

المليحة رفع همل
غفر الله له ولوالديه

2009-05-18

منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع
محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

تحقيق وشرح
الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد السادس

دار طائر
بيروت

www.alukah.net

المليحة رفع همل
غفر الله له ولوالديه

مُنْتَهَى الطَّلَبِ
مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

٦

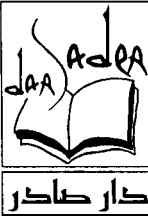
جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1999

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com

المختار من شعر الراعي ، واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن²⁷⁰
ابن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر
ابن هوازن بن منصور بن عازمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، ويكنى أبا
جندل ، ولقب الراعي لكثرة وصفه الإبل ، قال يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو
من السّعة وكان يقول : مَنْ لَمْ يَرَوْ لِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَقَصِيدَتِي بَانَ الْأَجْبَةُ بِالْعَهْدِ
الَّذِي عَهِدُوا مِن وَلَدِي ، فَقَدْ عَقَّنِي¹ : (الكامل)

- 1 ما بال دَفَك بالفراش مذيلا أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً²
- 2 لَمَّا رَأَتْ أَرْقِي وَطُولَ تَقْلُبِي ذَاتَ الْعِشَاءِ وَلَيْلِي الْمَوْضُولا³
- 3 قَالَتْ خُلَيْدَةُ مَا عَرَاكَ وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ الرُّقَادِ عَنِ الشُّؤُونِ سَؤُولاً⁴

1 هو أبو جندل عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن طويلم بن ربيعة بن عبد الله
ابن الحارث بن نمير . والراعي لقب غلب عليه لكثرة صفته للإبل ، وحسن نعتها لها . شاعر
فحل من شعراء الإسلام جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من الإسلاميين مع جرير والأخطل
والفرزدق .

« طبقات فحول الشعراء ص 298 ، والشعر والشعراء ص 327 ، والأغاني 205/24 ، والمؤتلف
ص 177 » .

والقصيدة في ديوانه ص 213 - 242 في اثنين وتسعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص 729 - 743
في ستة وثمانين بيتاً ، والخزانة 139/3 - 141 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 في جمهرة أشعار العرب ص 729 : « ما بال : ما شأن . دَفَك : جنبك » .

المذيل : المريض الذي لا يتقارّ وهو ضعيف . والقذى : ما يقع في العين من تينة ونحوها .

3 الأرق : ذهاب النوم لعلّة . وأراد : قلقني .

4 في جمهرة أشعار العرب ص 730 : « عرت : نزلت . والشؤون : الحوادث » .

4	أَحْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ	هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَةً وَدَحِيلًا ¹
5	طَرَفًا فَتِلْكَ هَمَاهِمِي أَقْرِيهِمَا	قُلُصًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ ذُحُولًا ²
6 / 271 ب	شَمَّ الْكَوَاهِلِ جُنْحًا أَعْضَادُهَا	صُهْبًا تَنَاسِبُ شَدَقْمًا وَجَدِيلًا ³
7	كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ	أَمَّاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا ⁴
8	وَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا بَاشَرَتَهَا	كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرَّحِيلِ ذُلُولًا ⁵
9	حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا	طَيَّ الْقَنَاظِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولًا ⁶

1 في جمهرة أشعار العرب ص730 : « ضاف ، أي : نزل » .

أراد : بات أحدُ الهمين جنبه ، وبات الآخر داخل جوفه .

2 في الديوان : « كالقسي وحولا » .

الهماهيم : الهوموم . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والحول : غير الحامل .

3 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبه وحسنها واستواء أعلاها . وانتصاب

الأرنبة . والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والأعضاء : جمع عضد ، وهو الساعد .

والصهب : جمع أصهب ، وهو الأحمر أو الأشقر . وشدقم وجديل : من فحول الإبل العربية .

4 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « منذر ومحرق : ملكان . والفحيل : الكريم من الإبل ، وكل

كريم منها يسمّى فحيلاً » .

الهجائن من الإبل : البيض الكرام الخالصة اللون والعقيق ، واحدها هجان ، يستوي فيه المذكر

والمونث والجمع . أراد : كانت نجائب منذر ومحرق أمانتهن .

5 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « الريض : الناقة أول ما تراض » .

باشرتها : عارضتها . وذلول : مذللة .

6 الحوزية : النوق التي لها خلفه انقطعت عن الإبل في خلفتها وفراحتها ، وقيل : ناقة حوزية ، أي :

منحازة عن الإبل لا تخالطها ، وقيل : بل الحوزية التي عندها سيرٌ مذخورٌ من سيرها مَصُونٌ لا

يدرك . وزفرتها ، فيه قولان : أحدهما كأنها زفرت ثم خَلِفَتْ على ذلك ، والقول الآخر :

الزفرة : الوسط . والقناطر : الأزج ، والأزج : بيت بينى طولاً . ويزلن : أي صرن بازلات .

والبازل : الناقة التي بزل نابها ، أي : شقّ وطلع ، وذلك حين تستكمل الثامنة وتدخل في التاسعة

من سنيها ، وهو حين كمال قوتها وتجربتها .

- 10 وَكَأَنَّمَا انْتَطَحَتْ عَلَى أَتْبَاجِهَا
11 قُذِفَ الْغُدُوُّ إِذَا غَدَوْنَ لِحَاجَةٍ
12 لَا يَتَّخِذْنَ إِذَا عَلَوْنَ مَفَازَةً
13 قُوذٌ تَذَارِعُ غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
14 وَإِذَا تَرَقَّصَتِ الْمَفَازَةُ غَادَرَتْ
15 زَجَلَ الْحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ
فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدْ تَمَمْنَ وَغُولًا¹
ذُلْفَ الرَّوَّاحِ إِذَا أَرَدْنَ قُفُولًا²
إِلَّا بَيَاضَ الْفَرْقَدَيْنِ دَلِيلًا³
ذَرَعَ النَّوَاسِجَ مُبْرَمًا وَسَحِيلًا⁴
رَبْدًا يُبْغِلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا⁵
قَصَبًا وَمُقْنَعَةَ الْحَنِينِ عَجُولًا⁶

- 1 الأتباع : جمع ثبج ، وهو وسط الظهر . والفدر : جمع فادر ، وهو الوعل . وشابة : جبل بنجد ، وقيل : بالحجاز في ديار غطفان . والوعول : جمع وعل ، وهو المعتصم بالجبل ، الذي جعله معقله .
2 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « دلف : متقاربة الخطو » .
ناقة قذف : تتقدم من سرعتها . وترمي نفسها أمام الإبل في سيرها . الأفول : الرجوع .
3 الفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ، ولكنهما يطوفان بالجدى ، وقيل : هما كوكبان قريبان من القطب . والمفازة : الفلاة المهلكة .
4 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « قوداً ، أي : طوالاً . والموشح : الثوب المتداخل » .
الغول : الشديد الاغتيال للأرض . والتنوفة : القفر من الأرض . وتذارع ، يقال : هذه ناقة تذارع بُعد الطريق ، أي : تمتدُّ باعها وذراعها لتقطعها ، وهي تذارع الفلاة وتذرعها ، إذا أسرع فيها ، كأنها تقيسها . والسحيل : الطاقة . والمبرم : المفتول .
5 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « الربد : السريع ، يعني : الحادي . والتبغيل : ضرب من السير » .
المفازة : الفلاة المهلكة .
6 في جمهرة أشعار العرب ص732 : « زجل الحداء ، أي : رفيع الصوت ، كأن في صدره قصباً ، أو صوت عجل ، وهي النكول . ومقنعة : أي رافعة صوتها » .
وفي اللسان « قع » : « قال عمارة بن عقيل : زعم أنه عنى بمقنعة الحنين : الناي ، لأن الزامر إذا زمر أقع رأسه ، فقيل له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنعة الحنين ، فحذف الصوت ، وأقام مقنعة مقامه ، ومن رواه مقنعة الحنين : أراد ناقة رفعت حنينها » .

- 16 وإذا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى قَدَفَتْ بِهِ
فَشَاوُنَ عُقْبَتَهُ فَظَلَّ ذَمِيلاً¹
- 17 حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ
فَرَأَتْ أَوَابِدَ يَرْتَعِينَ هُجُولاً²
- 18 حَدَّتِ السَّرَابَ وَأَلْحَقَتْ أَعْجَازَهَا
رُوحٌ يَكُونُ وَقُوعُهَا تَحْلِيلًا³
- 19 وَجَرَى عَلَى حَدَبِ الصُّوَى فَطَرَدْنَهُ
طَرَدَ الْوَسِيقَةَ فِي السَّمَاءِ عَهْلُولاً⁴
- 20 ذِي نَفْنَفٍ قَلَقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا
قَلَقَ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرْدَنَ نُصُولاً⁵
- 21 حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتَمٍ خِمْسٍ بِأَيْصٍ
جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلاً⁶

- 1 في جمهرة أشعار العرب ص732 : « شأون : سبقن » .
ترجلت الضحى : سطعت شمسها وظهرت . والذميل : عدو سريع فوق العنق وعقبته : آخرته .
- 2 أسفرت : أضاءت قبل الطلوع . وسفر الصبح : أضاء . والأوابد : الوحش ، الواحد آبد ، والأنثى أبدة . يرتعين : رتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والهجول : جمع هجل ، وهو المطمئن من الأرض بين الجبال .
- 3 في جمهرة أشعار العرب ص734 : « الروح : جمع روحاء ، وهي الواسعة الخطو . وتحليل : أي سريعة الوطء » .
الأعجاز : الأواخر ، واحدها عجز . وقوله : حدث السراب ، أي : ساقته .
- 4 الصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والوسيقة : القطيع من الإبل يطردها الشلال ، وسميت وسيقة لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه ، فيلحقها الطلب فيردها . والسماوة : ماء بالبادية .
- 5 في الديوان : « في مهمم قلقت » .
النفنف : المهواة ما بين جبلين ، وقيل : النفنف : المفازة . والمهمم : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والهامات : جمع هامة . وقلقت به هاماتها : تحركت واضطربت . والنصول : جمع نصل .
- 6 وردن ، أي : منهل الماء . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . وتعاوره الرياح : تداوله . والباقص : البعيد الشاق . والوبيل من المرعى : لوخيم .

22	سُدْمًا إِذَا التَّمَسَ الدَّلَاءُ نِطَافَهُ	لَا قَيْنَ مُشْرِفَةَ الْمَثَابِ دَحُولًا ¹
23 / 272 ب	جَمَعُوا قُوَى مِمَّا تَضُمُّ رِحَالَهُمْ	شَتَى النِّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وَصُولًا ²
24	فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً	لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنَّ صَلِيلًا ³
25	حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّحَالُ لُهَاثَهَا	وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا ⁴
26	وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ	مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ⁵
27	قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّدَتْ	صَحِيبَ الصَّدَى جَذَعَ الرَّعَانِ رَجِيلًا ⁶
28	مُلْسُ الْحَصَى بَاتَتْ تَوْجَسُ فَوْقَهُ	لَغَطَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ نُزُولًا ⁷

1 في الديوان : « صادفن مشرفة » .

ماء سدم : مندفق . والدلاء : جمع دلو . والنطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء . والمثاب : صخرة يقوم الساقى عليها يثوب إليها الماء . والدحول : البئر الواسعة الجوانب .

2 الرحال : جمع الرجل ، وهو مركب للبعير والناقة . وشتى : مختلفة . وقوله : شتى النجار ، أراد : مختلفة الألوان . أي : جمعوا قطع حبال مما في رحالهم ، مختلفة الألوان موصولات فيها عقال وعصام قرية وبطان رجل لبعد الماء .

3 الصوادي : الظماء ، الواحد صادي . وقوله : للماء في أجوافهن صليلا ، أي : يسمع لجوفها دوي من العطش .

4 في جمهرة أشعار العرب ص733 : « اللهاب : العطش . والثميل : بقية العلف في البطن من البهائم » .

السحال : جمع سحل ، وهو الدلو المملوء ماء . والغروض : جمع غرض ، وهو بطان القتب .

5 في جمهرة أشعار العرب ص733 : « الأبارق وحقيل : موضعان » .

كظومهن : إمساكنهن عن الجرة . أي : دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها . وحقيل : جبل في السر عن يسار المتوجه إلى خف . والراعي من أهل السر بعالية نجد .

6 الأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . وقوله : قعدوا على أكوارها ، كناية عن الرحلة . وتردفت : أي تبعت بعضها بعضاً . والرعان : فضول تكون في الجبال والطرق . وطريق رجيل : إذا كان غليظاً وعرّاً في الجبل .

7 توجس : تسمع حساً . والقطا : ضرب من الطير . والجلهتان : جانبا الوادي ، وهما بمنزلة الشططين .

- 29 يَتْبَعْنَ مَائِرَةَ الْيَدَيْنِ شِمْلَةً
 30 جَاءَتْ بِذِي رَمَقٍ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ
 31 نَفَضَتْ بِأَصْهَبَ لِلْمَرَاكِ شَلِيلَهَا
 32 أَبْلَغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
 33 مِنْ نَازِحٍ كَثُرَتْ إِلَيْكَ هُمُومُهُ
 34 طَالَ التَّقْلُبُ وَالزَّمَانُ وَرَأْبُهُ
 35 وَعَلَا الْمَشِيبُ لِذَاتِهِ وَمَضَتْ لَهُ
 36 فَكَأَنَّ أَعْظَمَهُ مَحَاجِنُ نَبْعَةٍ
- 1 أَلْقَتْ بِمُخْتَرَقِ الرِّيحِ سَلِيلًا¹
 2 قَدْ مَاتَ أَوْ جَرَضَ الْحَيَاةَ قَلِيلًا²
 3 نَفَضَ النَّعَامَةَ زِفَّهَا الْمَبْلُولَا³
 4 شَكَّوَى إِلَيْكَ مُطْلَةً وَعَوِيلَا⁴
 5 لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى اللَّقَاءِ سَبِيلَا⁵
 6 كَسَلٌ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ كَسُولَا⁶
 7 حَقَبَ نَقَضْنَ مَرِيرَهُ الْمَجْدُولَا⁷
 8 عُوجٌ قَدُمَنْ فَقَدْ أَرَدَنْ نُحُولَا⁸

1 في جمهرة أشعار العرب ص732 : « السليل : ولدها . والمائرة : السريعة الحركة » .

الشملة : الناقة الخفيفة السريعة . وانخرقت الريح : هبت على غير استقامة .

2 الرمق : بقية الحياة ، وقيل : بقية الروح ، وقيل : آخر النفس . وجرَضَ الحياة : غصَّ بها .

3 بأصهب ، أي : بظهر أصهب . والأصهب من الإبل : الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والمراح : النشاط والسرور . والشليل : مسخٌ من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل ، وقيل : الشليل : الحلس . والزف : الناعم من ريش النعام .

4 في جمهرة أشعار العرب ص734 : « مضلة : من الضلال » .

العويل : البكاء . وقيل : الاستغاثة . ومطلّة : من المطل والتسويق .

5 من نازح ، أي : من مستغيث نازح ، أي : بعيد .

6 تقلب الزمان : اختلاف أحواله . ورأبني فلان يرييني ، إذا رأيت منه ما يرييك ، وتكرهه .

7 في الأصل المخطوط : « لذاته » بالمعجمة . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

لذاته : جوانب رأسه . والحقب : جمع حقبة ، وهي السنة ، وأراد سنوات . والمرير : الحبل المبرم المفتول . وأراد عزيمته . والمجدول : المفتول . أراد أن السنين المتتابعة بمجواتها هدت عزيمته وأوهنت قوته .

8 أعظمه : عظامه بعد الوهن والضعف . والمحاجن : جمع محجن ، وهو القضيب يكون في رأسه شعبتان . والنبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منها القسي .

- 37 كَبْقِيَّةِ الْهِنْدِيِّ أَمْسَى حَفْنُهُ خَلْقًا
وَلَمْ يَكْ فِي الْعِظَامِ نَكُولًا¹
- 38 تُغْلَى حَدِيدَتُهُ وَتُنَكِّرُ لَوْنُهُ
عَيْنُ رَأْتُهُ فِي الشَّبَابِ صَقِيلًا²
- 39 أَلْفَ الْهُمُومِ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبَتْ
رِيَّانَ يُضْبِحُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا
- 40 / 273 ب وَطَوَى الْفُؤَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيْمَةٍ
حَدَّاءَ وَاتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا³
- 41 أَوْلِيَّ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ عَشِيرَتِي
أَمْسَى سَوَامُهُمْ عَزِيزِينَ فُلُولًا⁴
- 42 قَطَعُوا الْيَمَامَةَ يَطْرُدُونَ كَأَنَّهُمْ
قَوْمٌ أَصَابُوا ظَالِمِينَ قَتِيلًا⁵
- 43 يَخْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافَهَا
فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَدْعُنَ رَعِيْلًا⁶
- 44 شَهْرِي رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ
إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا⁷
- 45 حَتَّى إِذَا جُمِعَتْ تُخَيَّرُ طَرْقُهَا
وَتَنَى الرَّعَاءُ شَكِيرَهَا الْمَنْخُولًا⁸

- 1 الهندي : السيف المصنوع في الهند . وجفن السيف : قرابه . والخلق : القديم البالي . والنكول : الجبان الذي لا يضرب ، والحديث عن السيف ، أراد لم يكن هذا السيف إلا قاطعاً .
- 2 سيف صقيل : مجلوء مصقول .
- 3 في جمهرة أشعار العرب ص735 : « الزماع : الجدّ في الأمر . والصريمة : العزيمة » .
- قضاء الشيء : لإحكامه والفراغ منه . ورجل حدّاء : جيد الخدو . والخليل : صاحب الصديق .
- 4 السوام : القطعة من المال التي قد خُلِّيت ترعى ، من سام ، إذا رعى . وعزّين : متفرقين . والفلول : المتفرقون ، من الفلّ ، وهم القوم المنهزمون .
- 5 اليمامة : اسم موضع . ويطردون : يُطردون ويساقون .
- 6 في جمهرة أشعار العرب ص740 : « يجدون : يسوقون . والحذب : الإبل المهزولة . أشرافها : أسنمتها والرعيّل : القطيع » .
- الحذب : جمع حذباء ، وهي البارزة من الهزال .
- 7 في جمهرة أشعار العرب ص740 : « الحموض : جمع حَمْض . ووخمة : ذات وخم » .
- الدويل : النبت العاميُّ اليابس ، وخص بعضهم به ييس النصيِّ والسبّط .
- 8 في جمهرة أشعار العرب ص740 : « الطرق : القوّة : والشكير : النبت » .
- الرعاء : الرعاة . والمنخول : الذي نخّل .

- 46 وَأَتَوْا نِسَاءَهُمْ بِنَيْبٍ لَمْ تَدْعُ
 47 أُولَئِي أَمْرٍ لِلَّهِ إِنَّا مَعَشَرٌ
 48 عَرَبٌ نَرَى لِلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا
 49 قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
 50 فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلْتَ أَبْنَاءَنَا
 51 فَنَرَى عَطِيَّةَ ذَاكَ إِنْ أُعْطِيَتْهُ
 52 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ حِلْمُهُ وَفَعَالُهُ
 53 وَأَبُوكَ ضَارِبٌ بِالْمَدِينَةِ وَحَدَهُ
 54 قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا
 55 فَتَصَدَّعَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَصَاهُمْ
- سُوءُ الْمَحَابِسِ تَحْتَهُنَّ فَصِيلًا¹
 حُنَفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
 حَقَّ الزَّكَاةِ مُنَزَّلًا تَنْزِيلًا
 مَاغُونَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلًا²
 عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلُونَا الْمَأْكُولَا³
 مِنْ رَبَّنَا فَضْلًا وَمِنْكَ جَزِيلًا
 وَإِذَا أَرَدْتَ لِظَالِمٍ تَنْكِيلًا⁴
 قَوْمًا هُمْ جَعَلُوا الْجَمِيعَ شُكُولًا⁵
 وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَخْنُولًا⁶
 شَقَقَا وَأَصْبَحَ سَيْفُهُمْ مَسْلُولًا⁷

- 1 في الديوان : « لم يدع » .
 النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه . أراد شدة الزمان وجذبه .
 2 في جهمرة أشعار العرب ص739 : « الماعون هنا : الزكاة » .
 وفي الخزانة 141/3 : « التهليل : هو قوله لا إله إلا الله ؛ أراد كلمة التوحيد » .
 3 في الخزانة 141/3 : « قوله : عيلت أبناءنا ، التعليل : سوء الغذاء ؛ وعيّل الرجل فرسه : إذا سيّبه في المفازة . والإنقاذ : التخليص . والشلو ، بالكسر ، العضو » .
 4 الحلم : العقل والأناة . والفعال : الأفعال الحسنة الكريمة .
 5 في الخزانة 141/3 : « الشكول : جمع شكل يفتح أوله وكسره : الشبه والمثل . أي : جعلوا الناس متخالفين بعد أن كانوا متحدين » .
 6 في الخزانة 141/3 : « قتلوا ابن عفان الخ ، يقال : أحرم الرجل ، إذا دخل في حرمة لا تهتك ... قال الأصمعي : محرم ، أي : لم يأت ما تستحل به عقوبته ومن ثم قيل : مسلم محرم ، أي : لم يُجِلَّ من نفسه شيئاً يوجب القتل » .
 7 تصدعت : تفرقت ، وتصدعت عصاهم ، أي : تفرق أمرهم وتشتت شملهم .

- 56 حَتَّى إِذَا اسْتَعْرْتَ عَاجَاةً فَتَنَةً عَمِيَاءَ كَانَ كِتَابُهَا مَفْعُولًا¹
- 57 / 274 ب وَزَلْتُ أُمِّيَّةً أَمْرَهَا فَدَعَعْتُ لَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ غُمْرًا وَلَا مَجْهُولًا²
- 58 مَرَوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلْتُ بِهِ حُدْبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَسْنُوءًا³
- 59 أَزْمَانٌ رَفَعَ بِالْمَدِينَةِ ذَيْلَهُ وَلَقَدْ رَأَى زَرْعًا بِهَا وَنَخِيلًا⁴
- 60 وَدِيَارٌ مُلْكُ خَرَّبَتْهَا فَتَنَةٌ وَمُشَيِّدًا فِيهِ الْحَمَامُ ظَلِيلًا⁵
- 61 إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلًا⁶
- 62 مَا زُرْتُ آلَ أَبِي خُبَيْبٍ وَافِدًا يَوْمًا أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلًا⁷
- 63 وَلَا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ أَبْغِي الْهُدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلًا⁸
- 64 مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِنْ حِيلَتِي إِنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَيَّ فُضُولًا⁹

- 1 العجاجة : الغبار النائر في الحرب . وأراد الفتنة .
- 2 الغمر : مَنْ لم يجرب الأمور .
- 3 في الخزانة 141/3 : « وقوله : حذب الأمور : جمع أحذب وحذباء ، أراد الأمور المشككة » .
- 4 أراد بالأزمان : الأيام . ورفع : قدم .
- 5 الفتنة ، أراد فتنة المدينة المنورة .
- 6 يمين برة : صادقة لا ينقضها حنث ولا خيانة . وبرّ في يمينه : صدق ولم يحنث .
- 7 في الخزانة 141/3 - 142 : « وقوله : ما زرت آل أبي خبيب الخ ، أبو خبيب هو عبد الله بن الزبير ، وكان ادعى الخلافة يومئذ في الحجاز » .
- 8 نجيدة بن عويمر : يريد نجدة بن عامر الحنفي ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، رأس الخوارج ، فلم يرض بعض ما ذهب إليه نافع ففارقه ، وصار رأساً ذا مقالة متفرداً من مقالات الخوارج . وكان نافع قد أظهر البراءة من القعدة عنه ، وسماهم مشركين ، واستحل دماء مخالفيه ودماء نسايتهم . فلما خرج عليه نجدة لذلك ، أكفر من قال يكفر القعدة ، وأكفر من قال بإمامة نافع ، واجتمع إلى نجدة جمع كبير من الخوارج .
- 9 في الخزانة 142/3 : « وقوله : إِنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَيَّ فُضُولًا ، هو جمع فضل ، بمعنى الإحسان والإنعام ، وهو العامل النصب على الظرفية في أزمان » .

- 65 أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا¹
- 66 وَتَرَكْتُ كُلَّ مُنَافِقٍ مُتَقَلِّبٍ وَجَدَ التَّلَاتِلَ دِينَهُ مَذْخُولًا²
- 67 ذَخِرِ الْحَقِيبَةَ مَا تَزَالُ قُلُوصُهُ بَيْنَ الْخَوَارِجِ هِزَّةً وَذَمِيلًا³
- 68 مِنْ كُلِّهِمْ أُمْسَى أَلَمْ بَيْعَةٍ مَسَحَ الْأَكْفَ تَعَاوُرَ الْمُنْدِيلَا⁴
- 69 وَإِذَا قُرَيْشٌ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا وَثَنَتْ ضَغَائِنَ بَيْنَهَا وَذُحُولًا⁵
- 70 فَأَبُوكَ سَيِّدُهَا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا وَأَشَدُّهَا عِنْدَ الْعَزَائِمِ جُولًا⁶
- 71 إِنَّ السَّاعَةَ عَصُوكَ حِينَ بَعَثْتَهُمْ وَأَتَوْا دَوَاعِي لَوْ عَلِمْتَ وَغُولًا⁷

- 1 في الخزانة 142/3 : « ... أزمان : ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف ، أي : من الفضول أزمان قومي ... الخ ... ويجوز رفع أزمان على أنه خبر مبتدأ محذوف » .
يصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل مقتل عثمان وشمول الفتنة ، وأراد التزام قومه الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط . والرحالة : الرجل ، وهي أيضاً السرج ، ضربها مثلاً .
- 2 في جمهرة أشعار العرب ص736 : « المدخول : الفاسد » .
التلّاتل : الشدائد مثل الزلازل .
- 3 في الديوان : « هِزَّةً وَذَمِيلًا » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص736 : « الخوارج : الذين خرجوا على سيدنا علي عليه السلام » .
القلوص : الفتية من النوق . والذميل : عدو سريع فوق العنق .
- 4 تعاور القوم فلاناً ضرباً ، إذا ضربه هذا ثم هذا ثم هذا .
- 5 الضغائن : جمع ضغينة . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .
- 6 في اللسان « جول » : « الجول : لُبُّ القلب ومعقوله ويقال للرجل الذي لا تماسك له ولا حزم : ليس لفلان جول » .
- 7 في الخزانة 142/3 : « السعاة : جمع ساع ، وهو كل من ولي شيئاً على قوم ، وأكثر ما يقال ذلك في ولاية الصدقة ، أي : الزكاة » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص736 : « السعاة : الولاة . غول : دواهي » .

- 72 إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا 1 لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فَتَيْلَا¹
- 73 أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيْزُومَهُ 2 بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا²
- 74 / 275 حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكُوا لِعِظَامِهِ 3 لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا³
- 75 نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقْح 4 شُمُسٍ تَرَكْنَ بَضْبِعِهِ مَجْزُولًا⁴
- 76 كَتَبَ الدَّهْيِمُ وَمَا تَجَمَّعَ حَوْلَهَا 5 ظُلْمًا فَجَاءَ بَعْدَ لَهَا مَعْدُولًا⁵
- 77 وَغَدُوا بِصَكِّهِمْ وَأَخَذَبَ أَسَارَتْ 6 مِنْهُ السَّيَاطُ يَرَاعَةُ إَجْفِيلًا⁶

- 1 القتيل : السحابة في شق النواة . وما أغنى عنه فتيل ، أي : ما أغنى عنه مقدار تلك السحابة التي في شق النواة .
- 2 في الأوائل للعسكري 111/1 : « أول من اتخذ السياط مالك الأصبح ، ملك من ملوك اليمن ، فسمي السوط الأصبحي » .
- وفي الخزانة 142/3 : « وقوله : أخذوا العريف ، هو رئيس القوم ومتكلمهم . والأصبحية : هي السياط منسوبة إلى ذي أصبح ، من ملوك اليمن ، فإنه الذي اخترعها » .
- الحيزوم : الصدر . ومغلول : مشدود بالغلّ ، وهو القيد . يقول : أخذوا العريف مشدوداً مغلولاً قائماً يُضرب بالسياط حتى تمزق صدره .
- 3 المعقول : العقل ، يقول : طار لبه من شدة العذاب ، فلم يدر ما يفعل .
- 4 في جمهرة أشعار العرب ص 738 : « شمسٌ ، أي : طوال » .
- اللقح : جمع لاقح ، وهي الناقة الحامل ، والناقة إذا لقحت شالت بذنبها ، وزمت بأنفها واستكبرت ، وضربت بذنبها فلا يدنو منها فحل . والشمس : جمع شمس ، وهي الدابة التي تجمع وتمنع ظهرها ، فلا تستقر من شدة شغبها وحدتها . والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره . والمجزول : المقطع الممزق .
- 5 في اللسان « دهم » : « الدهيم : اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ، وضربت العرب الدهيم مثلاً في الشرّ والداهية ؛ وقال الراعي يذكر جَوْرَ السعاة » .
- 6 الصك : الكتاب . وأراد الكتاب الذي فيه حساب الزكاة التي أرادوا قبضها . والأحدب : المقوس الظهر . والبراعة : القصبة الجوفاء ، شبه قلب العريف بها . وأسارت : أبقت ، من السور ، وهو-

- 78 مِنْ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِذَا غَيَّبَتْهُ غَالِي يُرِيدُ خِيَانَةً وَغُلُولًا¹
- 79 خَرَبَ الْأَمَانَةَ لَوْ أَحْطَتْ بِفِعْلِهِ لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَائِقًا مَقْصُولًا²
- 80 كُتِبَا تَرَكْنَ غَنِيَّنَا ذَا خَلَةٍ بَعْدَ الْغِنَى وَفَقِيرَنَا مَهْزُولًا³
- 81 أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا مَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا⁴
- 82 يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ خَرَقٌ تَجْرُ بِهِ الرِّيحُ ذُيُولًا⁵
- 83 كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءَ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا⁶
- 84 وَقَعَ الرِّيْعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَرَأَى بِعَقْوِيهِ أَزَلَ نَسُولًا⁷
- 85 مُتَوَضِّحَ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُهْبَةٌ نَهَشَ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولًا⁸

= البقية . والإجفيل : الجبان النفور يهرب من كل شيء فرقاً وفرعاً . يقول : جاؤوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب ، ولم تبق السياط من قوته وجلادته شيئاً ، فهو فرع ذاهل يطيعهم من خوف السياط ..

- 1 الغلول : الخيانة في المغنم خاصة .
- 2 الخرب : اللص ، وأراد قليل الأمانة . والطابق : العضو .
- 3 الخلّة : الحاجة . وذو خلّة ، أراد صاحب حاجة .
- 4 في الديوان : « لا يستطيع عن » .
- 5 الخرق : الفلاة الواسعة المترامية الأطراف .
- 6 الهداهد : الحمام ، سمي بهدهدة صوته وهديره وقرقرته ، ويقال : الهداهد الهدهد ، وقد جاء الهديل في صوت الهدهد . انظر اللسان « هدل » .
- 7 في جمهرة أشعار العرب ص738 : « الأزل : قليل اللحم ، يعني الذئب » .
النسول : السريع . والنسلان : مشية الذئب إذا أسرع . والعقوة : الساحة .
- 8 في جمهرة أشعار العرب ص739 : « نهش : قليل اللحم . والنهم : الحريص على الأكل » .
المتوضّح : الأبيض . والأقرباب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . ونهش اليدين ، أي : خفيف .
والمشكول : الذي شدت قوائمه بجبل .

- 86 كَذُحَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرَثَانِ ضَرَمَ عَرَفَجاً مَبْلُولاً¹
- 87 وَلَئِنْ سَلِمْتُ لَأَدْعُوَنَّ لِظَلْعِنَةٍ تَدْعُ الْفَرَائِضَ بِالشَّرِيفِ قَلِيلًا²
- 88 وَأَرَى الَّذِي يَدْعُ الْمَطَامِعَ لِلتُّقَى مِنَّا أَتَى خُلُقاً بِذَاكَ جَمِيلًا³

* * *

1 في اللسان « رجل » : « والمرتل : الذي يقع برجلٍ من جرادٍ فَيَشْتَوِي منها أو يطبخ ؛ قال الراعي وقيل : المرتجل الذي اقتدح النار بزنده جعلها بين رجله وفتل الزند في فرضها بيده حتى يُورِي ، وقيل : المرتجل : الذي نصب مِرْجَلاً يطبخ فيه طعاماً » .

التلعة : ما ارتفع من الأرض وأشرف . والغرثان : الجائع . والعرفج : شجر سهلي .

2 في الديوان : « لأدعون بطعنة » .

الظلعة ، من ظعن الحيّ يظعن ظعنًا : ذهبوا أو ساروا لنجعة أو حضور ماء ، أو طلب مربع ، أو تحول من ماء إلى ماء . يقول : لئن سلمت وبقيت ، فلأهتفن بقومي أن يرحلوا عن ديارهم بالشريف . والفرائض : جمع فريضة ، وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدده الزكاة ، والفريضة أيضاً : ما يؤخذ من السائمة في الزكاة .

3 زاد بعده صاحب ديوانه :

بُنِيَتْ مِرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا
وَأَتَاهُمْ يَحْيَى فَشَدَّ عَلَيْهِمْ عَقْدًا يَرَاهُ الْمَسْلَمُونَ ثَقِيلًا
وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ أَلْبِكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا
أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً ظُلُمًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا

وفي الخزانة 142/3 : « قوله : أخذوا المخاض من الفصيل المخاض : النوق الحوامل ، واحداها خلقة . والفصيل : ابنتها . والغُلْبَةُ - بضم الغين واللام وتشديد الموحدة - : هي الغلبة بالتحريك والتخفيف . وهو وظلماً مصدران وقعا حالين من فاعل أخذوا والأفيل ، ككريم ، من أولاد الإبل : ما أتى عليه سبعة أشهر » .

276 وقال الراعي /يَمْدَحُ سَعِيدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَتَّابِ بن أُسَيْدٍ¹ : (الوافر ب

- 1 أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةَ الدِّيارِ عَنِ الْحَيِّ الْمُفَارِقِ أَيْنَ سارا²
- 2 بِجَانِبِ رَامَةٍ فَوَقَفْتُ يَوْمًا أُسَائِلُ رَبْعَهُنَّ فَمَا أَحارا³
- 3 مَنَازِلُ حَوْلَهَا بَلَدٌ رَقَاقٌ تَجُرُّ الرَّامِساتُ بِهَا الْغُبَارا⁴
- 4 أَقْمَنَ بِهَا رَهِينَةً كُلُّ نَحْسٍ فَمَا يَعْدَمَنَّ رِيحاً أَوْ قِطارا⁵
- 5 وَرَجَافاً تَحِنُّ الْمُزْنُ فِيهِ تَرَجَّزُ مِنْ تِهَامَةٍ فاستَطَارا⁶
- 6 فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا فَالْقَى بِهَا الْأَثْقَالَ وَانْتَحَرَ انْتِحَارا⁷

- 1 القصيدة في ديوانه ص 140 - 151 في تسعة وخمسين بيتاً .
- 2 عارمة : من منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقيل : جبل لبني عامر بنجد . والمفارق : المرتحل .
- 3 رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، ومنه إلى إمرة ، وهي آخر بلاد بني تميم ؛ وقيل : جبل لبني دارم . والربع : المنزل . وأحار : لوح بالكلام . أراد : لم يجب .
- 4 الرقاق : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابه ؛ وقيل : الأرض اللينة من غير رمل . والرامسات : الرياح الزافيات التي تنقل التراب من بلد إلى آخر ، تثير التراب وتدفن الآثار .
- 5 القطار : أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على نسقٍ واحدٍ .
- 6 رجافٌ : سحبٌ رعدٌ رجاف ، وهو المرعد المزلزل المصوت . والمزن : السحاب ذو الماء . وقوله : تحنّ المزن فيه ، أراد تبكي ، أي : تنزل ماءها . وترجز : رعد . وتهامة : اسم موضع .
- 7 ألقى بها أثقاله ، أي : ما يحمله من الماء . وقوله : وانتحر انتحارا ، أراد : لم يترك معه شيئاً إلا أنزله .

- 7 إذا ما قُلْتُ جَاوَزَهَا لِأَرْضٍ
8 وَأَبْقَى السَّيْلُ وَالْأَرْوَاحُ مِنْهَا
9 أَنْخَنَ وَهْنٌ أَغْفَالٌ عَلَيْهَا
10 وَذَاتِ أَثَارَةٍ تَرَكْتُ عَلَيْهِ
11 جُمَادِيًّا تَحِنُّ الْمُزْنَ فِيهِ
12 رَعْتُهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا
- تَذَاءَبَتِ الرِّيَّاحُ لَهُ فَحَارَا¹
ثَلَاثًا فِي مَنَازِلِهَا طَوَّارَا²
فَقَدْ تَرَكَ الصَّلَاءُ بِهِنَّ نَارَا³
نَبَاتًا فِي أَكِمَّتِهِ قِفَارَا⁴
كَمَا فَحَرَّتْ فِي الْحَرِّثِ الدُّبَارَا⁵
فَسَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا⁶

- 1 جاوزها ، أي : لتهامة . وتذاءبت الرياح : إذا جاءت من كل مكان . وهو مشتق من الذئب ، لأنه يأتي من كل وجه .
- 2 الأرواح : جمع ريح . وقوله : ثلاثاً ، أراد أحجار الأثافي الثلاثة . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحدة أثفية . وظوارة : ملازمة عاطفة على الربيع . أخذت من الظئر ، وهي المرضعة غير ولدها العاطفة عليه الملازمة له .
- 3 أنخن ، أي الأثافي . والصلاء : الشواء لأنه يصلى بالنار .
- وفي أمالي المرتضى 31/2 بعد ذكره للبيت : « شبه الأثافي بنوق أنخن أغفالاً ، ليست عليهن سمة ؛ ثم أخبر أن الوقود أنر فيهن أنراً كالسمة ، والنار السمة . تقول العرب : ما نار بعيرك ؟ أي : ما سمته ؟ » .
- 4 في الديوان : « أكلت عليها » .
- وفي اللسان « أثر » : « سمنت الإبل والناقة على أثارة ، أي : على عتيق شحم كان قبل ذلك ... ويحتمل أن يكون قوله : أو أثارة من علم من هذا لأنها سمنت على بقية شحم كانت عليها ، فكانها حملت شحمًا على بقية شحمها » .
- الأكمة : الراية ، والقفار : جمع قفر ، وهو الخالي .
- 5 جمادياً ، أي : مثلجاً . والجمد : الثلج . وجمادى عند العرب الشتاء كله . والمزن : السحاب ذو الماء . وتحن المزن فيه ، أي تستدر ماءها . والدبار : هي المشاراة ، واحداثها دبارة ؛ وهي الأنهار الصغار التي تفجر في أرض الزروع ، وأهل مكة يسمونها القصب ، وأهل المدينة يدعونها الجداول . يريد أن المزن يتفجر بالماء كما تتفجر الدبار في الحرث .
- 6 في الديوان : « فطار النّي » .
- طار النّي : بدا . والنّي : الشحم . وسار النّي فيها ، أي : ارتفع . واستغارا ، أي : هبط .

- 13 طَلَبْتُ عَلَى مَحَالِ الصُّلْبِ مِنْهَا
14 فَأَبْتُ بِنَفْسِهَا وَالْآلِ مِنْهَا
15 وَأَخْضَرَ آجِنٍ فِي ظِلِّ لَيْلٍ
16 بِدَلْوٍ غَيْرِ مُكْرَبَةٍ أَصَابَتْ
17 / 277 سَقَيْنَاهَا غِشَاشاً وَاسْتَقَيْنَا
ب
18 فَأَقْبَلَهَا الْحُدَاةُ بَيَاضَ نَقَبٍ
19 بِحَاجَاتٍ تَحْضُرُهَا عَدُوٌّ
20 نُرَجِّحِي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ
غَرِيبَ الْهَمِّ قَدْ مَنَعَ الْقَرَارَا¹
وَقَدْ أَطْعَمْتُ ذُرُوتَهَا السَّفَارَا²
سَقَيْتُ بِحَمِّهِ رَسَلاً حِرَارَا³
حَمَاماً فِي مَسَاكِينِهِ فَطَارَا⁴
نُبَادِرُ مِنْ مَخَافَتِهَا النَّهَارَا⁵
وَفَجَّأَ قَدْ رَأَيْنَ لَهُ إِطَارَا⁶
فَمَا يَسْتَطِيعُهَا إِلَّا خِطَارَا⁷
أُخِي الْأَعْيَاصِ أُمُطَاراً غِزَارَا⁸

- 1 المحال : فقار الظهر ، وكل فقرة محالة . والقرار : الهدوء والسكينة .
2 الآل : سراب الضحى . والسفار : الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد .
3 وأخضر آجن ، أي : وماء أخضر . والماء الأجن : المتغير الطعم واللون . والجَم : الماء الكثير .
والرسل : القطع من الإبل . والحرار : العطاش ، واحدها حران .
4 دلؤ مكربة : ذات كرب . والكرب : الحبل الذي يُشدُّ على الدلو .
وفي الخزانة 324/4 : « كأنه استقى بسفرة فلذلك لم تكن مكربة ، والطير قد اتخذت فيه الأوكار للخلاء » .
5 سقيناها ، أي : للطير . والغشاش : آخر ظلمة الليل .
6 الحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . والنقب : الطريق النافذ في الجبل . والفج : الطريق الواسع في الجبل .
7 الخطار نراها ههنا بمعنى التصاول والوعيد ، من الخطران عند الصولة والنشاط .
8 في الديوان :
تُرَجِّحِي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أُخِي الْأَعْيَاصِ أَنْوَاءُ غِزَارَا
وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص78 : « ولد أمية الأكبر بن عبد شمس اثنا عشر ذكراً ؛
وهم العاصي وأبو العاصي ؛ والعيص ؛ وأبو العيص ؛ والعُوَيْص ؛ وأبو عمرو ، هؤلاء هم
الأعياص » .
والأنواء : جمع نوء ، وهو المطر . استعاره للعطاء .

- 21 تَلَقَّى نَوَّهْنُ سِرَارُ شَهْرٍ
22 خَلِيلٌ تَغْرُبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ
23 مَتَى مَا يُجَدِّ نَائِلُهُ عَلَيْنَا
24 هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي نَسَبَتْ قُرَيْشُ
25 وَأَنْضَاءُ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ
26 عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ
27 حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقَيْنَ مِنْهُ
28 فَصَبَّحْنَ الْمَقَرَّ وَهْنٌ خُوصٌ
- 1 وَخَيْرُ النَّوَّهِّ مَا لَقِيَ السَّرَارَ
2 إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
3 فَلَا بُخْلًا نَخَافُ وَلَا اعْتِذَارَا
4 فَصَارَ الْمَجْدُ مِنْهَا حَيْثُ صَارَا
5 طُرُوقًا ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارَا
6 قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غَرَارَا
7 عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارَا
8 عَلَى رُوحٍ يُقَلِّبُنَ الْمَحَارَا

- 1 النوء : المطر . والسرار : آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ، و سراره ليلة ثمان وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين .
- 2 في الديوان : « كريم تغرب » .
- تغرب : تبعذ وتذهب . والعيلات : الأحوال ، وأراد أوقات اليسر والعسر .
- 3 النائل : العطاء .
- 4 في الأصل المخطوط : « نُسِبَتْ » . ولقد أثبتنا رواية الديوان .
- نسبت : رفعت ونمت .
- 5 الأنضاء : جمع نضو ، وهو البعير أنضاه السفر . والطروق : المجيء ليلاً . والابتكار : أول الخروج الباكر .
- 6 الأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والغرار : قلة النوم .
- 7 في الديوان : « فأصبين منه » .
- العدة : الوعد . والضمار : النسببة المؤخرة . أراد أن زيارته تظهر عطاءه العظيم ، وليس الوعود المؤخرة الموجلة .
- 8 المقر : موضع وسط كاظمة ، وبه قبر غالب أبي الفرزدق ، وقبر امرأة جرير . والخصوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخصاء . ويقلبن : يسقن ويطردن . والمحارة : المكان الذي يحور .

- 29 وغَادَرْنَ الدَّجَاجَ يُثِيرُ طَوْرًا¹ مَبَارِكَهَا وَيَسْتَوْفِي الْجِدَارَا¹
- 30 كَأَنَّ الْعِرْمَسَ الْوَجْنَاءَ مِنْهَا عَجُولٌ خَرَّقَتْ عَنْهَا صِدَارَا²
- 31 تَرَاهَا عَنْ صَبِيحَةٍ كُلِّ خَمْسٍ مُقَدِّمَةً كَأَنَّ بِهَا نِفَارَا³
- 32 مِنَ الْعَيْسِ الْعِتَاقِ تَرَى عَلَيْهَا يَبِيسَ الْمَاءِ قَدْ خَضَبَ النَّجَارَا⁴
- 33 إِذَا سَدِرَتْ مَدَامِعُهُنَّ يَوْمًا رَأَتْ إِجْلًا تَعَرَّضَ أَوْ صَوَارَا⁵
- 34 / 278 بَغَائِرَةً نَضَا الْخُرْطُومُ عَنْهَا وَسَدَّتْ مِنْ خَشَاشِ الرَّأْسِ غَارَا⁶
- 35 يَضَعْنَ سِخَالَهُنَّ بِكُلِّ فَجٍّ خَلَاءٍ وَهِيَ لِازِمَةٌ حُوَارَا⁷

- 1 فغادرن الدجاج ، أي : في الصباح الباكر وقت زقاء الديوك . والمبارك : جمع مبرك . أراد غادرن في الصباح الباكر والدجاج في مباركها .
- 2 في الديوان : « عنها الصدارا » .
- العرمس : الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة الشديدة عرمس تشبهاً لها بالصخرة . وناقة وجنء : تامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والعجول من النساء : الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيتها وذهابها جزعاً .
- 3 النفار : الفرار والذعر والذهاب . وكل جازع من شيء فهو نافرٌ ونفورٌ .
- 4 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والعناق : جمع عتيق ، وهو الكريم . وييس الماء : العرق ، وقيل : العرق إذا جفّ . وخضب ، أي غير لونها . والنجار : اللون .
- 5 سَدِرَ بصره ، إذا لم يكدر يبصر ؛ ويقال : سدر البعير : تحير من شدة الحرّ . والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . والصوار : القطيع من البقر . أراد شدة الحرّ التي جعلت الرؤيا صعبة .
- 6 بغائرة ، أي : بعين غائرة . ونضا الخرطوم العين : تقدمها وسبقها . والخرطوم : مقدم الأنف .
- 7 السخال : جمع سخلة ، وهي ولد الضأن أو المعز ذكراً أو أنثى . واستعاره الشاعر لولد الناقة . والفج : الطريق الواسع بين جبلين . والحوار : ولد الناقة .

- 36 كَأَحْقَبَ قَارِحٍ بِذَوَاتِ حَيْمٍ رَأَى ذُعْرًا بِرَابِيعٍ فَغَارَا¹
 37 يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ كَانَتْ حَلِيلَتُهُ فَشَدَّ بِهَا غِيَارَا²
 38 نَفَى بِأَذَاتِهِ الْحَوْلِيَّ عَنْهَا فَعَادَرَهَا وَإِنْ كَرِهَ الْغِدَارَا³
 39 وَقَرَّبَ جَانِبَ الشَّرْقِيِّ يَأْدُو مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا⁴
 40 أَطَارَ نَسِيلَهُ الشَّتْوِيَّ عَنْهُ تَتَبُّعُهُ الْمَذَانِبَ وَالْقَرَارَا⁵
 41 فَلَمَّا نَشَّتِ الْغُدْرَانُ عَنْهُ وَهَاجَ الْبَقْلُ وَأَقْطَرَ أَقْطَرَارَا⁶
 42 غَدَا قَلِقًا تَخْلَى الْجُزْءُ مِنْهُ فَيَمَّمَهَا سَرِيعَةً أَوْ سَرَارَا⁷

- 1 الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . والقارح : الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنين ، وكل ذي حافر إذا استتم الخامسة ودخل في السادسة فقد قَرَحَ . شبه ناقته بحمار الوحش القارح . والحيم : هي أعواد تنصب في القبط . والرابية : التلة . وغار : دخل الغار .
- 2 يقلب : يسوق ويطرد . والسمحج : الأتان الطويلة الظهر . والقوداء : الطويلة العنق ، والذكر أقود .
- 3 نفى : أبعد . والأذاة : الأذى . والحولي : ما مرَّ عليه حول ؛ وكل ذي حافر أول سنة حَوْلِيّ ، والأنثى حولية . والغدار : المغادرة .
- 4 في الديوان : « الغربي يأدو » .
- يأدو في مشيته ، أي يمشي بين المشيين ليس بالسريع ولا البطيء . ومدب السيل : موضع جريه . والشعار : الشجر الملتف .
- 5 النسيل : تساقط الشعر . والمذانب : جمع مذنب ، وهو يجرى الماء إلى الروضة . والقرار : المطمئن الطيب من الأرض .
- 6 نش الغدير والحوض ينشّ نشاً ونشيشاً : ييس ماؤهما ونضب . والغدران : جمع غدير . وهاج البقل : ييس . وأقطر النبات وأقطاراً : ولى وأخذ يجفّ وتهبأ لليبس .
- 7 في الديوان : « فيمّمها شريعة » .
- غدا قلقاً ، أي : حمار الوحش . يمّمها : أي يمّ وجهه إليها . وشريعة : ماء بعينه قريب من ضريّة . وسرار : اسم وادٍ .

- 43 يُغْنِيهَا أَبْحُ الصَّوْتِ حَابٌ خَمِيصُ الْبَطْنِ قَدْ أَجَمَ الْحَسَارَا¹
- 44 إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ مِنْهُ تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبَسَارَا²
- 45 كَأَنَّ الصُّلْبَ وَالْمَتْنَيْنِ مِنْهُ وَإِيَّاهَا إِذَا اجْتَهَدَا حِضَارَا³
- 46 رِشَاءٌ مَحَالَةٌ فِي يَوْمٍ وَرِدٍ يَمُدُّ حَطَاطُهَا الْمَسَدَ الْمُغَارَا⁴
- 47 تَعَرَّضَ حِينَ قَلَصَتِ الثَّرِيَا وَقَدْ عَرَفَ الْمَعَاظِنَ وَالْمَنَارَا⁵
- 48 وَهَابَ جَنَانٌ مَسْجُورٌ تَرَدَّى مِنْ الْحَلْفَاءِ وَأَتَزَرَ أَتْزَارَا⁶
- 49 فَصَادَفَ مَوْزِدَ الْعَانَاتِ مِنْهُ بِأَبْطَحَ يَحْتَفِرُنْ بِهِ الْغِمَارَا⁷

1 الجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . وخميص البطن : ضامره . وأجم : كره . والحسار : عشبة خضراء تسطح على الأرض تأكلها الماشية أكلاً شديداً .

2 في الديوان : « الأرض عنه » .

وفي اللسان « بسر » : « بنات الأرض : النبات . وفي الصحاح : بنات الأرض المواضع التي تخفى على الراعي ... وتيسر : طلب النبات ، أي : حفر عنه قبل أن يخرج ؛ أخبر أن الحرّ انقطع وجاء القيظ » .
3 الصلب : فقار الظهر ههنا . والمتنان : لَحْمَتَانِ معصوبتان بينهما صلب الظهر . والحضار من الإبل : البيضاء ، الواحد والجمع في ذلك سواء .

4 الرشاء : الحبل . والحالة : التي يستقي عليها الطيَّانون ، سميت بفقارة البعير ، فعالة أو هي مفعلة لتحوّلها في دورانها ؛ وهي البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل . ويوم ورد : أراد ورود الإبل الماء للسقي . والحطاط : شدة العدو . والمسد : الحبل المحكم القتل . ومغار : مفتول . وأغرّت الحبل : فتلته .

5 تعرّض : تعوج في مشيه . وقلصت : انزوت . والثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لكثرة كواكبها . والمعاظن : جمع معطن ، وهو مكان يروك الإبل حول الماء بعد أن تشرب وتروى .

6 في أضداد ابن الأنباري ص56 : « المسحور : المملوء بالماء . وقوله : تردى من الحلفاء ، معناه : أن الحلفاء كثرت على هذا الماء حتى صارت كالإزار والرداء له » .

الحلفاء : ضرب من النبات . وجنانه : عينه وما وراه .

7 العانات : جمع عانة ، وهي القطعة من الأذن . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يمينا وشمالاً . والغمار : الماء الكثير .

- 50 فَسَوَى فِي الشَّرِيعَةِ حَافِرِيهِ وَدَارَتْ أَلْفُهُ مِنْ حَيْثُ دَارَا¹
 51 وَقَدْ صَفَا خُدُودُهُمَا وَبَلَا²
 52 وَفِي بَيْتِ الصَّقِيحِ أَبُو عِيَالِ³
 53 يُقَلِّبُ بِالْأَنَامِلِ مُرْهَفَاتِ⁴
 54 تَبَيْتُ الْحَيَّةَ النَّضْنَضُ فِيهِ⁵
 55 فَيَمَّمْ حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهَا⁶
 56 يُصَادِفُ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قَفْ⁷
 57 كَسَاهُنَّ الْمَنَاكِبَ وَالظُّهَارَا⁸
 58 بِحَجَرِي تَرَى فِيهِ اضْطِمَارَا⁹
 59 كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْغِرَارَا¹⁰

1 الشريعة : مورد الإبل الشاربة . والإلف : الأليف . وأراد من معه .

2 الأحواف الحرار : العطاش .

3 في الديوان : « قليل الوفر » .

يعتبق : يشرب الغبوق ، وهو شرب العشي . والسمار : اللبن الممنوق بالماء ؛ وقيل : هو اللبن الرقيق .

4 يقلِّب ، أي : الصياد الذي يشرب اللبن . والمرهفات : أراد السهام المرهفات : جمع مرهف :

وسهم مرهف : رقيق الخواشي . والظهار من الريش : هو الذي يظهر من ريش الطائر ، وهو الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم ، فإذا ريش بالبطنان فهو عيب . والمناكب : من ريش الطائر .

5 في الديوان :

* بيت الحية النضناض منه *

السرار : المسارة . والبيت في صفة صائد يبيت في بيت تبيت الحيات قرية منه . وربما باتت

الأفعى عند رأس الرجل وعلى فراشه فلا تنهشه ، وأكثر ما يوجد ذلك من القانص والراعي .

6 في الديوان : « القلب منه » .

وفي اللسان « حجر » : « إنما عنى نصلاً منسوباً إلى حَجَرٍ . قال أبو حنيفة : وحداثد حَجَرٍ مقدمة في الجودة » .

المضطمر : المنضم المتماسك .

7 في الديوان : « فصادف سهمه » .

عير النصل : الناتئ في وسطه ؛ وقيل : عير النصل : وسطه . والغرار : المثال الذي يضرب عليه

النصال لتصلح ، وأراد النصل .

57 فَرِيعَا رَوْعَةً لَوْ لَمْ يَكُونَا ذَوِي أَيْدٍ تَمْسُ الْأَرْضَ طَارَا¹

* * *

1 الروعة : الفزعة . والأيد : القوة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بلى ساءلُتها فأبَتْ جواباً وكيف تُسائلُ الدمنَ القفاراً
إذا كان الجراءُ عفتُ عليه ويسبقُها إذا هبطتُ خباراً
سألُتها ، أي : الدمن . والدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا . والقفار ، أي :
المقفرة ، وهي الخالية من أهلها .
الخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم .

وقال أيضاً يمدح يزيد بن معاوية بن أبي سفيان¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | تَهَانَفْتَ وَاسْتَبْكَاكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ | بِقَارَةِ أَهْوَى أَوْ بِسُوقَةِ حَائِلِ ² |
| 2 | خَلْتُ مِنْ جَمِيعِ سَاكِنِينَ وَبُدَلْتُ | ظِبَاءَ السَّلِيلِ بَعْدَ خَيْلٍ وَجَامِلِ ³ |
| 3 | ذَكَرْتُ بِهَا مَنْ لَنْ أَبَالِي بَعْدَهُ | تَفَرَّقَ حَيٌّ فِي النَّوَى مُتَزَايِلِ ⁴ |
| 4 | وَإِنَّ امْرَأً بِالشَّامِ أَكْثَرَ قَوْمِهِ | وَبُطْنَانَ لَيْسَ الشَّوْقُ عَنْهُ بِغَافِلِ ⁵ |
| 5 | فَدُونِ الْأُولَى كَلْبٌ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ | وَدُونِ الْأُولَى أَفْنَاءُ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ |

1 القصيدة في ديوانه ص 205 - 212 في ثمانية وأربعين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « تهانتفت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الأضداد لابن الأنباري ص 362 : « من الأضداد : أهف الرجل إهناً ، إذا ضحك ، وإذا بكى . وقال غير قطرب : تهانف معناه : قال : إيهأ إيهأ ، في البكاء ، قال الراعي والقارة : جبيل صغير » .

رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وأهوى : جبل فيه مياه ومراتع ، وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال . وحائل : اسم موضع .

3 الظباء : جمع ظبي . والسلييل : مجرى الماء في الوادي ، وقيل : وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء . والجامل : القطيع من الإبل . أراد سكنتها ظباء الوديان بعد أن كانت فيها الجمال والخيول .

4 بها ، أي : بالرسوم . والنوى : البعد والتحول من مكان إلى مكان آخر كما تنتوي الأعراب في البادية .

5 بطنان : اسم وادٍ بين منبج وحلب ، بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة ، فيه أنهار جارية وقرى متصلة .

- وَحَنَتْ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ حَمُولَتِي وَمَا قَيْظُ أَجْوَافِ الْعِرَاقِ بِطَائِلٍ¹
- فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِي وَتَرْبِصِي مِنْ اللَّهِ سَيْباً إِنَّهُ ذُو نَوَافِلٍ²
- كُلِّي الْحَمْضَ بَعْدَ الْمُقْحَمِينَ وَرَازِمِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اغْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ³
- مَهَارِيسُ لَا قَتْ بِالْوَحِيدِ سَحَابَةٌ إِلَى أُمْلٍ الْعِزَافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ⁴
- تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ⁵
- فَلَمَّا انْجَلَتْ عَنْهَا السُّنُونُ هَوَى لَهَا مَقَانِبُ هَطْلَى مِنْ غَرِيمٍ وَسَائِلِ⁶

- 1 الحمول : الإبل التي تحمل هوداج النساء في الرحيل . والقَيْظُ : شدة الحرّ . والطائِلُ : النافع المجدي .
- 2 قوله لا تجزعي ، أي : تصبري ولا تخافي . وتربصي : انتظري به خيراً . والسَّيْبُ : العطاء . والنوافِلُ : الهبات ، واحدها نافلة .
- 3 في اللسان « رزم » : « ورازم بين ضريين من الطعام ، ورازمت الإبل العام : رعت حمضاً مرة وخلة مرة أخرى قال الراعي معنى قوله : ثم اغذري بعد قابل ، أي : أتنجع عليك بعد قابل ، فلا يكون لك ما تأكلين . وقيل : اغذري إن لم يكن هنالك كلاً ، يهزأ بناقته في كل ذلك » .
- المقحمين : الذين أقحمتهم السنة إلى الأمصار .
- 4 في الأصل المخطوط : « للوحيد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه واللسان .
- المهاريس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قلّ الكلاً وأجدبت البلاد فتنبّغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهاها هرساً ، أي : تدقها . والوحيد : موضع بعينه . وقيل : نقاً من أنقاء الدهناء . والعزاف : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : رمل لبني سعد ، وهو أبرق العزاف ، وإنما سمي العزاف لأنهم يسمعون به عزيف الجن ، وهو صوتهم .
- 5 تواكلها الأزمان ، أي : وكلها بعضهم إلى بعض . والجلد من الإبل : الكبار التي لا صغار فيها ، وقيل : الجلد من الإبل : التي لا أولاد معها فتصير على الحرّ والبرد . وأسافل الإبل : صغارها ، أي : قليل الأولاد .
- 6 في الديوان : « هوت لها » .
- انجلت : مضت . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان . وقوله : من غريم وسائل ، أي : لما وقع الخصب تتابع إليها الغرماء والسؤال .

- 12 فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا الْحَقُّ إِلَّا أَرْوَمَةٌ
13 وَضَيْفٌ كَفَتْ جِيرَانُهَا وَتَوَكَّلَتْ
14 نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جُرُوزٌ إِذَا غَدَتْ
15 إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بِجَنْبِيْ عُنَيْزَةٍ
16 دَعَتْ بِصَرِيحٍ ذِي غُثَاءٍ هَرَاقَهُ
17 إِذَا وَرَعَتْ أَنْ تَرْكَبَ الْحَوْضَ كَسَّرَتْ
18 وَإِنْ سَمِعَتْ رِزَّ الْفَنِيقِ تَكَشَّفَتْ
- 1 غِلَاظَ الرِّقَابِ جِلَّةٌ كَالْجَنَادِلِ
2 بِهِ جِلْدَةٌ مِنْ سِرِّهَا أُمُّ حَائِلٍ
3 بُوَيَزِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ كَبَازِلِ
4 مَشَافِرُهَا فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَبَاقِلِ
5 سَوَارِي الْعُرُوقِ فِي الضُّرُوعِ السَّحَابِلِ
6 بَارُكَانٍ هَضْبٍ كُلُّ رَطْبٍ وَذَابِلِ
7 بِأَذْنَابٍ صُهْبٍ قُرْجٍ كَالْمَجَادِلِ

- 1 الأرومة : العلم ، شبه سنامها بالعلم . والجللة من الإبل : الكبيرة العظيمة . والجنادل : الحجارة والصخور ، واحدها جندل .
- 2 ناقة جلدة : قوية على العمل والسير . ويقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى : حائل ، وأمها : أم حائل .
- 3 في الأصل المخطوط : « حزون إذا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه واللسان . وفي اللسان « نفس » : « قال الراعي يصف ناقة بالسماحة بالدرّ ، وأنها إذا دَرَّتْ نعست الجروز : الشديدة الأكل ، وذلك أكثر للبنها . وبويزل عام ، أي : بزلت حديثاً ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وقوله : أو سديس كبازل ، السديس دون البازل بسنة ، يقول : هي سديس ، وفي المنظر كالبازل » .
- 4 الشيب : حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء . وعنيزة : اسم موضع . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة . والمزن : السحاب ذو الماء . والباقل : الشجر إذا خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأعين الجراد قبل أن يستبين ورقه ، فيقال حينئذ صار بقلة واحدة .
- 5 الصريح : اللبن إذا ذهب رغوته . وغثاء اللبن : زبده . وهراقه : أراقه . وسواري العروق ، أراد ، ما يدب في هذه العروق من اللبن . وعروق سحابل : ضخمة واسعة لما يجري فيها من اللبن .
- 6 ورَّعت : كفت وحبست . والحوض : حوض الماء .
- 7 الرز : الصوت تسمعه ، وأراد صوت الفنيق . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والصهب : جمع أصهب ، وهو الأحمر أو الأشقر . وقرح : جمع قارح ، وهو الذي تمت أسنانه ، ويكون ذلك إذا أتم الخامسة ودخل السادسة من -

- 19 وَإِنْ صَابَ غَيْثٌ مِنْ وَرَاءِ تَنْوَفَةٍ
 20 وَإِنِّي وَذِكْرَايَ ابْنَ حَرْبٍ لَعَائِدٌ
 21 أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ
 22 وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا بُدَّ أَنْ قَدْ أَصْبَتَنِي
 23 / 281 وَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ خِنْدِفٍ
 ب
 24 ثَنَائِي عَلَيْكُمْ آلَ حَرْبٍ وَمَنْ يَمِلْ
 25 رَأْتِكَ ذَوُو الْأَحْلَامِ خَيْرًا خِلَافَةً
 26 وَأَجْزَأَتِ أَمْرَ الْعَالَمِينَ وَلَمْ يَكُنْ
- هَدَى هَدًى سَبَّارٌ بَعِيدِ الْمَنَاقِلِ¹
 لِخُلَّةٍ مَرْعِيٍّ الْأَمَانَةِ وَاصِلِ²
 وَأَسْكَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلَّ قَائِلِ³
 بِمَوْعِدَةٍ دَيْنٍ عَلَيْكَ وَعَاجِلِ⁴
 وَمَذْحِجُ إِذْ وَافَيْتُهُمْ فِي الْمَنَازِلِ⁵
 سِوَاكُمْ فَإِنِّي مُهْتَدٍ غَيْرُ مَائِلِ⁶
 مِنَ الزَّائِغِينَ فِي التَّلَاعِ الدَّوَاحِلِ⁷
 لِيُجْزِيَّ إِلَّا كَامِلٌ وَابْنُ كَامِلِ⁸

- سنه . والمجادل : جمع مجدل ، وهو القصر المشرف لوثاقة بنائه .

1 صاب غيث : انصب . والصوب : نزول المطر . والتنوفة : القفر من الأرض . وهدي هدي سبار ، أي : فعل فعله . والسبار : فعال من السير ، وهو التجربة . أراد فعل فعل مجرب . والمناقل : جمع منقلة ، وهي المرحلة من مراحل السفر .

2 حرب بن أمية بن عبد شمس . أحد أجداد الممدوح . والخلة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلالة ، أي : في باطنه .

3 في الديوان : « فأسكت » .

4 الموعدة : اسم للعدة .

5 أفناء خندف : أخلاطها .

6 قوله ثنائي عليكم ، أراد قصائد مدحه لهم . وقوله : ومن يمل ، أي : عن طريقكم ، ويخرج عن طاعتكم .

7 في الديوان : « من الراتعين » .

الأحلام : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة . والراتعون : جمع راتع ، وهو الذي يأكل ويشرب في خصب وسعة . والزائغون : جمع زائغ ، وهو الذي يميل عن القصد . والتلاع : جمع تلعة ، وهو ما انخفض من الأرض ، واستعر فيه الماء .

8 في اللسان « جزأ » : « ما أجزأ منا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان ، أي : فعل فعلاً ظهر أثره ، وقام فيه مقاماً لم يقمه غيره ، ولا كفى فيه كفايته » .

27	إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ أَدْمَاءٍ حُرَّةٍ	وَأَعْيَسَ مَشَاءَ أَمَامَ الرَّوَاحِلِ ¹
28	رَبَاعٍ كَوْفَقٍ الْعَاجِ تَشْنِي حَبَالَهُ	شَرَّاسِيفُ حُدَّتْ غَرَضُهَا غَيْرُ جَائِلٍ ²
29	مُشَرَّفُ أَطْرَافِ الْمَحَالِ مَزَلَّهُ	مَعَادَ الْمَلَاطِ مُعْرِقٍ فِي الْعَقَائِلِ ³
30	فَيَالِكَ مِنْ حَدٍّ وَذَفْرَى أَسِيلَةٍ	وَمِنْ عُنُقٍ صَعْلٍ وَمَوْضِعٍ كَاهِلٍ ⁴
31	وَرَأْسٍ كَابِرِيقٍ الْيَهُودِيِّ أَشْرَفَتْ	لَهُ حُبُكُ أَجْيَادُهَا كَالْمَرَاكِجِ ⁵
32	وَمِنْ عَجَزٍ فِيهَا جَنَاحَانِ أَلْحَقَا	تَوَالِي لَا شَخْتٍ وَلَا مُتَخَاذِلٍ ⁶
33	وَسُمْرٍ خِفَافٍ فِي حِذَاءِ نَعَامَةٍ	ثَمَانِيَةٍ رُوحِ ظِمَاءِ الْمَفَاصِلِ ⁷
34	إِذَا قُلْتُ عَاجٍ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ	قُوَى أَدَمٍ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ ⁸

- 1 ابتدلنا : امتننا ، وابتذل الناقة : امتهانها ، والركوب عليها . والأدماء : الناقة البيضاء . والحرة : الكريمة الأصل . والأعيس من الإبل : الأبيض تحالطه شقرة سيرة . والرواحل : الإبل ، جمع راحلة .
 - 2 رباع : الذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته . والعاج : عظم الفيل . أراد صلابته وملاسته . والشراسيف : أطراف الأضلاع في الصدر التي تشرف على البطن ، واحدها شرسوف . والغرض : حزام الرجل ؛ وقيل : الغرض : البطن للقتب ، والجمع غروض . وجائل : ما لم يكن ثابتاً .
 - 3 المشرف : المشرف الخلق ، من الشرف ، وهو العلو . والمحال : فقار الظهر ، وكل فقرة محالة . ومزله : موضع الزلل ، وهو الانزلاق . والملاط : الكتف والعضد . والمعرق : العريق في كرم الأصل . وعقل البعير يعقله عقلاً ، وعقله : ثنى وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعاً في وسط الذراع .
 - 4 الذفرى : عظم خلف الأذن . والأسيلة : الطويلة . والصعل : الدقيق الرأس والعنق . والكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام .
 - 5 الإبريق : إناء الخمر ، والجمع أبريق . وهو فارسي معرب . الحبك : الطرائق الواحد حبيك . وأراد الطرائق الموصلة لرأسه . والأجياد : جمع الجيد ، وهو العنق . والمراحل : جمع مرجل .
 - 6 الجناحان ، أراد بهما قوائمه ، والتوالي : الأواخر . والشخت : القوائم الدقيقة .
 - 7 الخفاف : جمع خفيف ، وهو السريع ، أو جمع خف ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل .
 - 8 في الديوان : « قلتُ جاء » .
- يقال للناقة في الزجر : عاج . كما يقال للحمل في الزجر جاء . وقوله : ترده قوى آدم ، أي : تعيده لمساره . وقوى الأدم : طاقات سير الزمام المضفور من الجلد .

35	بَعِيدٍ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَا تَرَقَّصَتْ	1	نِيَافُ الصُّوَى فِي السَّبَبِ الْمُتَمَاحِلِ
36	تَرَى الْأَعْظَمَ اللَّائِي يَلِينُ فُؤَادُهُ	2	جُنُوحَ الْأَعَالِي مَائِرَاتِ الْأَسَافِلِ
37	كَذِي رَمَلٍ مِنْ وَحْشٍ حَوْمَلٍ بَلُّهُ	3	أَهَاضِيبُ فِي قَسٍّ مِنَ الرِّيحِ شَامِلِ
38	تَخَرُّ عَلَى مَتْنِ الْكَثِيبِ وَمَتْنُهُ	4	رَذَاذُ هَوَى مِنْ دِيْمَةٍ غَيْرِ وَابِلِ
39 / 282	تَبَيْتُ بَنَاتُ الْأَرْضِ تَحْتَ لَبَانِهِ	5	بَاحْقَفَ مِنْ أَنْقَاءِ تَوْضِيحِ مَائِلِ
40	كَأَنَّ الْقِطَارَ حَرَّكَتْ فِي مَبِيتِهِ	6	حَذِيَّةَ مِسْلُو فِي مُعَرَّسِ قَافِلِ
41	فَلَمَّا تَجَلَّى لَيْلُهُ عَنْ نَهَارِهِ	7	غَدَا سَالِكًا بَيْنَ اللَّوَى فَالْحَمَائِلِ
42	فَهَا جَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى	8	شَطَائِبُ شَتَّى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلِ

ب

- 1 الحادي : سائق الإبل . وترقصت : تراقصت من السراب بعد أن غمرها ، فارفعت أعاليها . والصوى : جمع صوة : وهي ما غلظ من الأرض وما ارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والسبب : الفلاة : وسبب متماحل : بعيد الأطراف . والنيف : العالية .
- 2 الأعظم : العظام . وقوله : جنوح الأعالي ، أراد أطرافها العليا التي تظهر بعد أن يغمرها السراب . وناقمة مائة : إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها .
- 3 حومل : اسم رملة . وقوله : كذي رمل من وحش حومل ، أراد ثوراً وحشياً . والأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي جلبات القطر بعد القطر . وقسّ الرّيح : تتابعه وتواليه .
- 4 تخر ، أي : جلبات القطر . والديمة : مطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، تدوم يومها . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .
- 5 بنات الأرض ، أراد : نباتها . واللّبان : الصدر . والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . والأنقاء : جمع النقا ، والنقا من الرمل : الكتيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودة . وتوضح : اسم موضع .
- 6 في الديوان : « حَذِيَّةَ مِسْلُو » . الحذية : القسمة من العطر . والجديّة : القطعة من الكساء . والمعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه للاستراحة ، ثم ينيحون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثرون مع انفجار الصبح سائرين .
- 7 اللوى : لوى الرمل ، حيث يلتوي ويرقّ . والخمائل : جمع حميلة ، وهي الرمل فيه شجرٌ .
- 8 هاج به : أثاره . والشطائب من الناس : الفرق والضروب المختلفة . والنابل : الذي يصيد بالنبل .

- 43 فَأَبْصَرَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَقَارَبَتْ وفي النَّفْسِ مِنْهُ كَرَّةٌ لِلْأَوَائِلِ¹
- 44 حَمَى الْأَنْفَ مِنْ بَعْضِ الْفِرَارِ فَذَاذَهَا بِأَسْحَمَ لَامٍ ذِي شَبَاتٍ وَعَامِلٍ²
- 45 فَفَرَّقَ بَيْنَ السَّابِقَيْنِ بِطُعْنَةٍ عَلَى عَجَلٍ مِنْ سَلْهَبٍ غَيْرِ نَاصِلٍ³
- 46 فَكَانَ كَذِي تَبَلٍ تَذَكَّرَ مَا مَضَى وَقَدْ كَرَّ كَرَاتِ الْكَرِيمِ الْمُقَاتِلِ⁴
- 47 يَهْزُ بِأَطْرَافِ الْجِبَالِ وَيَنْتَحِي عَلَى الْأَجْنَبِ الْقُصُوى هَزِيزَ الْمُغَاوِلِ⁵
- 48 كَمَا انْقَضَ دُرِّيُّ تَحَلَّلَ مَتْنُهُ فُرُوجَ جَهَامٍ آخِرَ اللَّيْلِ جَافِلٍ⁶

* * *

-
- 1 الأوائِل : أراد المتقدمات من كلاب الصيد .
- 2 زادها : دفعها وساقها . والأسحم : الأسود . وأراد القرن الأسود . والشبابة : الحد ، وأراد حدَّ قرنه . والعامِل : صدر القرن ، مأخوذ من عامل الرمح ، وهو صدره .
- 3 السلهب : الطويل ، وأراد قرنه الطويل . والناصل : ذو النصال . يريد قرنه . شبه رأس قرنه بنصال الرماح .
- 4 التبل : الثَّار والعداوة .
- 5 المغاول : المبادر في السير وغيره .
- 6 دري ، نراه هنا بمعنى السحاب ذي البرق والرعد . ومتنه : وسطه . والجهم : سحاب هراق ماءه .

وقال الراعي يمدح عَبْدَ الملك بن مروان ، ويشكو السُّعاة¹ : (البيسط)

- 1 بَانَ الْأَحْبَبُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهِدُوا فَلَا تَمَالُكَ عَنْ أَرْضِ لَهَا قَصَدُوا²
 2 وَرَادَ طَرْفُكَ فِي صَحْرَاءَ ضَاحِيَةٍ فِيهَا لِعَيْنَيْكَ وَالْأَطْعَانُ مُطَّرَدُ³
 3 وَاسْتَقْبَلَتْ سَرَبُهُمْ هَيْفَ يَمَانِيَةٍ هَاجَتْ نِزَاعاً وَحَادٍ خَلَفَهُمْ غَرْدُ⁴
 4 / 283 حَتَّى إِذَا حَالَتْ الْأَرْحَاءُ دُونَهُمْ أَرْحَاءُ أَرْمُلَ حَارِ الطَّرْفِ أَوْ بَعُدُوا⁵
 5 حَثُوا الْجَمَالَ وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ وَادِي الْمِيَاهِ وَأَحْسَاءَ بِهِ بُرْدُ⁶
 6 وَفِي الْخِيَامِ إِذَا أَلْقَتْ مَرَاسِيهَا حُورُ الْعُيُونِ لِإِخْوَانِ الصَّبَا صَيْدُ⁷

- 1 القصيدة في ديوانه ص 54 - 66 في ثلاثة وستين بيتاً .
 2 في الديوان : « لها عمدوا » .
 3 بان : رحل وفارق . وقوله : فلا تمالك ، أي : لم يستطع أن يحبس نفسه . وعمدوا : قصدوا .
 4 راد طرفك : جاء وذهب ، وأراد تحول طرفك . والطرف : البصر . وصحراء ضاحية : تغمرها أشعة الشمس . والأطعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هودجهن . والمطرّد : السريع في سيره .
 5 سربهم ، أي : جماعة الإبل الراحلة . والهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . وهاجت : ثارت . والحادي : سائق الإبل . والغرد : المصوت .
 6 حالت الأرحاء دونهم : تحركت . والأرحاء : جمع الرحى ، والرحى من الأرض مكان مستدير غليظ يكون بين رمال . وأرمل : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي معجم البلدان : يرمل . وحر الطرف : إذا نظر إلى الشيء فغشي بصره
 7 حثوا الجمال : أعجلوها . وادي المياه : اسم موضع . والأحساء : جمع حسي ، وهو الموضع يخترق بقدر ذراع فيظهر الماء .
 8 مراسيها ، أي : مراسي الجمال والحمول . والخور : جمع حوراء ، وهي التي في عينها حور ، =

- 7 كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهِهَا
 8 لَهَا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنْوُءُ بِهَا
 9 مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الذَّفْرَى مُنْعَمَةٌ
 10 يَثْنِي مُسَاوِفُهَا غُرُضُوفَ أَرْنَبَةٍ
 11 لَهَا لِثَاتٌ وَأَنْيَابٌ مُفْلَجَةٌ
- إذا اجْتَلَاهُنَّ لَيْلٌ قَيِّظُهُ وَمِدُّ¹
 رَمْلُ الْغِنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُؤْدُ²
 غَرَاءَ لَمْ يَغْذُهَا بُؤْسٌ وَلَا وَبْدُ³
 شَمَاءَ مِنْ رَخْصَةٍ فِي جِيدِهَا أَوْدُ⁴
 كَالْأَفْحَوَانِ عَلَى أَطْرَافِهِ الْبَرْدُ⁵

- والخور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقرة . والصبا : الهوى والغزل . وصيد : أراد أنهن يصطدن بعيونهن الرجال .

1 في الديوان : « قَيِّظُ لَيْلُهُ وَمِدُّ » .
 وفي الكامل في اللغة 54/2 : « والعرب تشبه النساء ببيض النعام ، تريد نقاءه ونعمة لونه . قال الراعي : كَانَ » .
 الملاحف : جمع لحاف ، وهو كل ما تغطيت به . القipzig : الحر الشديد . والومد : شدة حرّ الليل . ويقال : ليلة ومد بغير هاء .

2 لها ، أي : للنسوة . الخصور : جمع خصر . والأعجاز : جمع عجز . وينوء ، أي : ينوء بحملهن لثقلهن . وناء بحمله : نهض بجهد ومشقة . والغناء : اسم موضع . والمتن : الظهر . والمرأة الرؤود : الشابة الحسنة الشباب .

3 واضحة الذفرى : بيضاء حسنة الذفرى ، ولم تكن ذفرها غليظة . والذفرى : العظم خلف الأذن . أو ربما أراد بالذفرى : ذكاء الرائحة الطيبة ، فتكون ذات رائحة طيبة . والمنعمة : الحسنة العيش والغذاء المترفة . والغراء : البياض . والوبد : سوء الحال وقلة المال ، وقيل : الفقر والبؤس . أراد أنها لم تعيش سوء العيش ولا تعرفه .

4 مساويفها : مضاجعها . وساوفته : ساررت . وغرُضُوفُ الأنف : ما صلب من مارنه فكان أشد من اللحم وألين من العظم . وشَمَاءَ : من الشمم ، وهو طول الأنف وحسن ارتفاع القصبة مع استواء أعلاه . وشَمَاءُ الأنف : كناية عن الرفعة والعلو . والرخصة : الناعمة اللينة . والجعيد : العنق . والأود : الأعوجاج .

5 اللثات : جمع لثة ، وهو اللحم الذي يكون حول الأسنان . والمفلجة : المتباعد ما بين ثناياه . والأفحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والبرد : حبّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها .

- 12 يَجْرِي بِهَا الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ آوَنَةً
13 كَأَنَّ رِبْطَةَ جَبَّارٍ إِذَا طُوِيَتْ
14 نِعْمَ الضَّجِيعُ بُعِيدَ النَّوْمِ يُلْجِئُهَا
15 كَأَنَّ نَشْوَتَهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
16 صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ أَعْلَى التَّجَارُ بِهَا
17 لَوْلَا الْمَخَافُ وَالْأَوْصَابُ قَدْ قَطَعَتْ
18 فِي كُلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشِيٌّ مُتَالِفُهَا
- وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى لَبَاتِهَا جَسَدُ¹
بَهُوُ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنْخَضُ²
إِلَى حَشَاكَ سَقِيطُ اللَّيْلِ وَالشَّادُ³
بَعْدَ الْعِشَاءِ وَقَدْ مَالَتْ بِنَا الْوُسْدُ⁴
مِنْ حَمَرٍ عَانَةٍ يَطْفُو فَوْقَهَا الزَّبْدُ⁵
عُرْضَ الْفَلَاةِ بِنَا الْمَهْرِيَّةِ الْوُخْدُ⁶
جَدَاءُ لَيْسَ بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمَدُّ⁷

- 1 الكافور : أخلاط من الطيب . والزعفران : ضرب من الطيب . واللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر .
- 2 الربطة : الملاءة البيضاء . والبهو : ما بين الشراسيف ، وهي مقاطع الأضلاع . وبهو الصدر : جوفه من الإنسان ومن كل دابة . شبه ما تكسر من عكنها ، وانطواءه بربطة جبار . وتنخضد : تنتنى من غير كسر بين .
- 3 الضجيع : المضاجع . والحشى : ظاهر البطن ، وهو الحضن . والسقيط : الجليد أو الثلج . والثاد : الندى . أراد أن الندى والثلج يدفعها إليك .
- 4 في الديوان : « مالت بها » .
- اعتكر الليل : اشتد سواده واختلط والتبس . والوسد : جمع وسادة ، وهي المخدة .
- 5 الصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض . والتجار : جمع تاجر الخمر . وعانة : موضع بالجزيرة تنسب إليه الخمر العانية .
- 6 الأوصاب : الأسقام ، الواحد وَصَبٌ . والفلاة : المفاضة لا ماء فيها . والمهرية : الناقة الكريمة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والوخد : من الوخد ، وهو ضرب من السير السريع في سرعة خطو .
- 7 غبراء ، أي : وفلاة غبراء . والغبراء : الأرض لغيرة لونها ، أو لما فيها من الغبار . والمتالف : المهالك . وقوله : مخشي متالفها ، أراد يخشى قطعها لما فيها من مهالك . والجداء : التي لا ماء بها . والعد : القديمة من الركايا ، وهو من قولهم : حَسَبَ عِدٌّ قديم ، وقيل : هو مشتق من العد الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح . والتمد : الماء القليل الذي لا ماد له .

- 19 تُمَسِّي الرِّيحُ بِهَا حَسْرَى وَيَتَّبِعُهَا
سُرَادِقٌ لَيْسَ فِي أَطْرَافِهِ عَمَدٌ¹
- 20 بَصْبَاصَةُ الْخِمْسِ فِي زَوْرَاءَ مَهْلَكَةٍ
يَهْدِي الْأَدْلَاءَ فِيهَا كَوَكَبٌ وَحَدٌ²
- 21 كَلَّفَتْ مَجْهُولَهَا نُوقاً يَمَانِيَةً
إِذَا الْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا³
- 22 حُسْبَ الْجَمَاجِمِ أَشْبَاهاً مُذَكَّرَةً
كَأَنَّهَا ذُمُّكَ شِيْزِيَّةٌ جُدُدٌ⁴
- 23 قَامَ السَّقَاةُ فَنَاطَوْهَا إِلَى خُشْبٍ
عَلَى كُبَابٍ وَحَوْمٍ خَامِسٌ يَرِدُ⁵
- 24 ذُوو جَاجِيٍّ مُبْتَلٌ مَا زَرَهُمْ
بَيْنَ الْمَرَافِقِ فِي أَيْدِيهِمْ حَرْدٌ⁶
- 25 أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَاها
عَنْ مَاءٍ يَثْبِرَةُ الشُّبَاكُ وَالرَّصْدُ⁷

- 1 تمسي بها الرياح : أي تأتيها مساءً . ورياح حسرى : تكشف كل شيء على الأرض . والعمد : جمع عمود .
- 2 خمس بصباس : بعيدٌ جادٌ متعب لا فتور في سيره . وأرض زوراء : بعيدة . والأدلاء : جمع دليل .
- 3 المجهول : المفازة لا أعلام فيها ، يقال : ركبها على مجهولها . وقوله : كلفت مجهولها ، أي : حملت مشقة قطعها نوقاً يمانية . والحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . وحفدوا : أسرعوا في سيرهم وعملهم .
- 4 أشباه ، أي : يتشابهون فيها . ومذكرة : متشبهة بالذكور . والدمك : جمع دموك ، وهي البكرة العظيمة يستقى بها على السانية . والشيزية : المصنوعة من شجر الشيز . وجدد : جديدة .
- 5 ناطوها : علقوها . وكباب : اسم ماء بعينه . والحوم : القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى الألف . ويرد : يطلب ورود الماء .
- 6 ذو جاجي ، أي : السقاة . والجاجي : الصدور . واحدها جوجؤ . والمآزر : جمع مئزر ، وهو الإزار . والمرافق : جمع مرفق ، وهو أعلى الذراع وأسفل العضد . والحرد : أن يبيس عصب إحدى اليدين من العقال .
- 7 الرعلة : الجماعة . والقطا : ضرب من الطير . وفيحان : اسم أرض . وحلاها : منعها . ويثرة : اسم ماء بعينه . والشباك : الصيادون بالشبك . والرصد : الصيادون الذين يرصدون الطير .

- 26 تَنْجُو بِهِنَّ مِنَ الْكَدْرِ جَانِبَةً بِالرَّوْضِ رَوْضٍ عَمَايَاتٍ لَهَا وَلَدُ¹
- 27 لَمَّا تَخَلَّسَ أَنْفَاساً قَرَائِنُهَا مِنْ غَمْرِ سَلَمَى دَعَاها تَوْعَمَ قَرْدُ²
- 28 تَهْوِي لَهُ بِشَعِيبٍ غَيْرِ مُعْصِمَةٍ مُنْغَلَّةٍ دُونَهَا الْأَحْشَاءُ وَالْكَبِدُ³
- 29 دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقِ الْأَرْضِ مَسْلُكُهَا تِيَةً نَفَانِفُ لَا بَحْرٌ وَلَا بَلَدُ⁴
- 30 تَطَاوَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَمْ تَضَيَّفَنِي دُونَ الْأَصَارِمِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدُ⁵
- 31 إِلَّا نَجِيَّةً أَرَابِ تَقْلُبُنِي كَمَا تَقْلَبُ فِي قَرْمُوصِهِ الصَّرْدُ⁶
- 32 فِي صَدْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزَلَاءُ يَغِيَا بِهَا الْجَثَامَةُ اللَّبْدُ⁷

- 1 الكدري : ضرب من القطا ، وهو ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفر الحلق ، قصير الرجلين ، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وروض عمايات : اسم موضع .
- 2 القرائن : جمع قرين . وتخالس القرنان ، وتخالسا نفسيهما : رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه . والغمر : الماء الكثير . وسلمى : ولعلها اسم ماء بعينه . ولم نجد لها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والقَرْدُ : من القَرْدِ ، وهو ما تَمَعَط من الوبر والصوف وتلبّد .
- 3 الشعيب : المزادة المشعوبة ، وقيل : هي التي من آدميين . والمعصمة : التي وضع عليها العصام ، والعصام في المزايدة : طريقة طرفها . ومنغلة ، أي : فسّد أديمها في دباغه ، فتفتت .
- 4 المسلك : الطريق . والتهيه : المفازة يُتَاه فيها ، والجمع أتياء وأتاويه . والنفانف : جمع النفنف ، وهو أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها .
- 5 في الديوان : « لم يَعْشُر » . ونراه تصحيفاً .
- 6 نجى النفس : ما ناجى به نفسه . والقرموص : حفرة يستدفئ فيها الإنسان الصرد من البرد .
- 7 في الديوان :

* من أمر ذي بَدَوَاتٍ لا تَزَالُ لَهُ *

ذو بدوات ، أي : صاحبها . والبدوات : الآراء التي تظهر له .
وفي النواذر في اللغة ص85 : « ويقال : إنه لذو بزلء ، إذا كان ذا رأي ، وكان ماضياً على الأمر ، لا يردّه عنه شيء اللبد : الذي لا رأي له ولا عزيمة ولا يبرح » .

- 33 وَعَيْنِ مُضْطَمِرِ الْكَشْحَيْنِ أَرْقَهُ
34 وَنَاقَةٍ مِنْ عِتَاقِ النُّوقِ نَاجِيَةٍ
35 ثَبَجَاءُ دَفَوءٍ مَبْنِيٍّ مَرِافِقُهَا
36 / 285 مَقَاءُ مَفْتُوقَةٍ الْإِبْطَيْنِ مَاهِرَةٌ
ب
37 يَنْجُو بِهَا عَنْقٌ صَعْلٌ وَتُلْجِقُهَا
38 تُضْحِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكْنَا نِكَائِيهَا
39 كَأَنَّهَا حُرَّةُ الْخَدَّيْنِ طَاوِيَةٌ

- 1 مضطمر الكشحين : منضمهما . والكشح : الخصر ، أو ما بين الجنب والبطن . والناوي : الذي أزمع على التحول . والنوى : النية . والأفد : المسرع .
2 عتاق النوق : كرامها ، واحدها عتيق . والناجية : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والزور : الصدر . والعضد : الساعد ، وهو ما بين المرفق إلى الكتف .
3 ثبجاء : عظيمة الجوف . والدفواء من النجائب : الطويلة العنق إذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها ، وتكون مع ذلك طويلة الظهر . والمراقف : جمع مرفق ، وهو من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العضد . والخصيران : الجنبان . والدفان : الجنبان . والجُدُدُ : الخطط والطرق .
4 ناقة مقاء : واسعة الأرفاغ . والماهرة : الحاذقة بكل عمل ، وأرد : سرعتها . وسامت : ناقة نسرم سوماً : أسرع في مرّها . وناط : علق . والحارك : أعلى الكاهل . والدابة المرتفع .
5 عنق صعل ، أي : عنق ظليم صعل ، وهو الدقيق العنق . والأصك : الظليم الطويل الرجلين ، وربما أصابت إحداهما الأخرى . والخدب : الضخم من النعام ، وقيل من كل شيء . ولبد ، أي : رجل لب ، وهو الذي لا يسافر ولا يبرح منزله .
6 في الديوان : « أدركنا نكائتها » .
تضحى : تظهر . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . ونكاثت الإبل : قواها . والخرقاء : التي كأنّ بها رعونة لنشاطها . والزود : الفرع .
7 الحرة : الكريمة الصبور . والطاوية : يريد البطن . وصفها بالطي لأنها تحتزئ بالرطب . وقيل : الطاوية : التي تطوي من بلد إلى بلد . وعالج : رمال بين فيد والقريات . والخلات : جمع خلة ، -

- 40 تَرْمِي الْفِجَاجَ بِكَحْلَاوَيْنِ لَمْ تَجِدَا رِيحَ الدُّخَانِ وَلَمْ يَأْخُذْهُمَا رَمْدٌ¹
- 41 بَاتَتْ بِشَرْقِيٍّ يَمْوُودٌ مُبَاشِرَةً دِعْصاً أَرَذَ عَلَيْهِ فُرْقٌ عُنْدُ²
- 42 فِي ظِلِّ مُرْتَجَزٍ تَحْلُو بَوَارِقُهُ مِنْ نَاطِرَيْنِ رِوَاقاً تَحْتَهُ نَضْدُ³
- 43 طَوْرَيْنِ طَوْرًا يَشُقُّ الْأَرْضَ وَابِلُهُ بَعْدَ الْعَزَازِ وَطَوْرًا دِيمَةً رَغْدُ⁴
- 44 حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحُ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمِدُ⁵
- 45 لَمَّا رَأَتْ مَا أَلَاقِي مِنْ مُجْمَمَةٍ هِيَ النَّجِيُّ إِذَا مَا صُحْبَتِي هَجَدُوا⁶

= وهي الرملة اليتيمة المنفردة من الرمل . والعقد : جمع عقدة ، وهي الأرض الكثيرة الشجر ، وتكون من الرمث والعرفج .

1 الفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل . والكحلان ، العينان الشديدتا السواد . وقوله : لم تجددا ريح الدخان ، أراد لم تصبهما . والرمد : مرض في العين .

2 يموود : واد بغطفان . والدعص : تلّ من الرمل يجتمع . وأرذ : سال . والفرق : جمع الفارق ، وسحابة فارق : منقطعة من معظم السحاب ، تشبه بالفارق من الإبل . وسحابة عند : لا تكاد تطلع .

3 في الديوان : « للناظرين رواقاً » .

المرتجز : السحاب فيه رعد . والبوارق : جمع برق . وألقت السحابة على الأرض أرواقها : ألحت بالمطر والوبل ، وإذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض ، قيل : ألقت عليها أرواقها . والنضد : السحاب المتراكم .

4 في حاشية الأصل : « السهل . صحّ » . وهي رواية ثانية .

الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والعزاز : ما غلظ من الأرض وأسرع سيل مطره يكون في القيعان والصحاصح وأسناد الجبال والإكام . والديمة : المطر الدائم . والماء الرغد : الكثير الغزير الذي لا يعي .

5 في اللسان « خدي » : « إنما نصب ريح المباءة لَمَّا نَوْنُ طَيِّبَةٍ ، وكان حقها الإضافة ، فصارع قولهم : هو ضاربٌ زيداً . قال ابن بري في قول الراعي : حتى غدت ضمير بقرة وحشية تقدم ذكرها ، ومبائها : مكناها . وعمدٌ : شديد الابتلال » .

الثرى : التراب .

6 مجممة : من الجمجمة ، وهي الكلام الذي لا يبيّن من غير أن يقيد بـي . والنحي : ما ناجى به نفسه . وهجدوا : ناموا .

- 46 قَامَتْ خَلِيدَةٌ تَنْهَانِي فَقُلْتُ لَهَا
47 وَقُلْتُ مَا لَامِرِي مِثْلِي بِأَرْضِكُمْ
48 إِنِّي وَإِيَّاكَ وَالشَّكْوَى الَّتِي قَصَرْتُ
49 كَالْمَاءِ وَالظَّالِعِ الصَّدْيَانِ يَطْلُبُهُ
50 إِنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ رَبِّي حَبَاكَ بِهَا
51 الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْهَادِي لِطَاعَتِهِ
52 أَمْرًا رَضِيتَ لَهُ ثُمَّ اعْتَمَدْتَ لَهُ
53 / 286 وَاللَّهُ أَخْرَجَ مِنْ عَمِيَاءٍ مُظْلِمَةٍ
ب
54 فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ فِي دَارٍ مُبَارَكَةٍ
55 وَنَحْنُ كَالنَّجْمِ يَهْوِي مِنْ مَطَالِعِهِ
56 نَرَجُو سِجَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ تَنْفَحُهَا
- 1 إِنَّ الْمَنَايَا لَمِيقَاتٍ لَهُ عَدَدٌ¹
2 دُونَ الْإِمَامِ وَخَيْرِ النَّاسِ مُتَأَذٌ²
3 خَطُوبِي وَنَأْيُكَ الْوَجْدُ الَّذِي أَجِدُ³
4 هُوَ الشِّفَاءُ لَهُ وَالرَّيُّ لَوْ يَرِدُ⁴
5 لَمْ يُصِفْهَا لَكَ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ⁵
6 فِي فِتْنَةِ النَّاسِ إِذْ أَهْوَأَهُمْ قَدَدُ⁶
7 وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَمِينَ اللَّهِ مُعْتَمَدُ
8 بِحَزْمِ أَمْرِكَ وَالْآفَاقُ تَحْتَلِدُ⁷
9 عِنْدَ الْمَلِكِ شِهَابًا ضَوْءُهُ يَقْدُ⁸
10 وَغُوطَةُ الشَّامِ مِنْ أَعْنَاقِنَا صَدْدُ⁹
لِسَائِلِكَ فَلَا مَنْ وَلَا حَسَدُ¹⁰

- 1 المنايا : جمع منية ، وهي الموت . أراد أن للمنية ميقات لا يتغير . وخليدة : اسم امرأة .
2 دون الإمام ، أي : دون الوصول للإمام ، وأراد بالإمام الخليفة عبد الملك . والمتأذ : المرجع .
3 النأي : البعد . والوجد : الحب الشديد .
4 الظالع : الذي يعرج ويغمز في مشيته . والصديان : العطشان . لو يرد ، أراد لو يَرِدُ مورد الماء .
5 حباك بها : منحك إياها .
6 أهواؤهم قدد : متفرقة متقطعة .
7 العمياء : الأرض التي لا يهتدى فيها . والآفاق : جمع أفق . وأراد أطراف الأرض . وتحتلد : تظهر الجلادة . أراد شدة وبأس المواقف التي وقفها عبد الملك ضد أعدائه .
8 الشهاب : الشعلة الساطعة . ويقد : يتقد ويسطع .
9 الصدد : القصد القريب .
10 السجال : جمع سَجَل ، وهو الدلو المملوء ماء . واستعارها للخير والعطاء . وتنفحها : تعطيها بكثرة . والرجل النفاح : الكثير العطاء .

- 57 ضَافِي الْعَطِيَّةِ رَاجِيهِ وَسَائِلُهُ
 58 أَنْتَ الْحَيَا وَغِيَاثُ نَسْتَعِيْثٍ بِهِ
 59 أَزْرَى بِأَمْوَالِنَا قَوْمٌ أَمَرْتَهُمْ
 60 نُعْطِي الرِّكَاهَ فَمَا يَرْضَى خَطِيْبُهُمْ
 61 أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوَبَتُهُ
 62 وَاحْتَلَّ ذُو الْمَالِ وَالْمُثْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ
 63 فَإِنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَعَشْتَهُمْ
- سَيَّانَ أَفْلَحَ مَنْ يُعْطِي وَمَنْ يَعْدُ¹
 لَوْ نَسْتَطِيعُ فَذَاكَ الْمَالُ وَالْوَلَدُ²
 بِالْعَدْلِ فِينَا فَمَا أَبْقَوْا وَمَا قَصَدُوا³
 حَتَّى يُضَاعِفَ أَضْعَافاً لَهَا غُدْدُ⁴
 وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدُ⁵
 عَلَى التَّلَاتِلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عُقْدُ⁶
 وَإِنْ لَقُوا مِثْلَهَا فِي قَابِلٍ فَسَدُوا⁷

* * *

- 1 ضافي العطية : واسعها وخيرها .
 2 الحيا : الغيث والخصب ، يريد أن الناس يجدون به الخير والنعمة . وغياث : فعال من الغيث ، وهو الكلاء ينبت من ماء السماء . أراد أنت لنا غيائاً .
 3 أزرى بأموالنا : أعابها وحط منها . والأموال : الإبل
 4 في الديوان : « حتى نضاعف » .
 الغدد : الفضول والزيادة .
 5 في اللسان « سكن » : « أما الفقير الذي كانت حلوبته ، ولم يقل الذي حلوبته ، وقال : فلم يترك له سبد ، فأعلمك أنه كانت له حلوبة تقوت عياله ، ومن كانت هذه حاله ، فليس بفقير ولكن مسكين ، ثم أعلمك أنها أخذت منه فصار إذ ذاك فقيراً » .
 6 التلاتل : الشدائد مثل الزلازل .
 7 نعشتهم : أي رفعتهم بعد عثرتهم .

وقال الراعي يَمْدَحُ بِشَرِّ بْنِ مَرَّوان¹ : (الطويل)

- 1 أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لَا تَهْنَأُ إِنَّ قَلْبِكَ مَتِيحٌ²
2 ظَعَائِنُ مِثْنَفٍ إِذَا مَلَّ بِلَدَّةٍ أَقَامَ الرُّكَّابَ بَاكِراً مُتَرَوِّحاً³

- 1 القصيدة في ديوانه ص 34 - 44 في خمسة وستين بيتاً .
2 في الخزائنة 191/4 : « قوله : أفي أثر الأظعان : الهزة للاستفهام ، وفي : متعلق بقوله : تلمح ، وقدم لأنه هو المستفهم عنه والأظعان : جمع ظعينة والظعينة المرأة ؛ وأصل الظعينة : الراحلة التي ترحل ويظعن عليها ، أي : يسار ؛ وقيل للمرأة : ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن ، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت ؛ وقيل الظعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ظعينة واللمح : الإبصار الخفيف ونعم : إعلام للمستفهم السائل . والمتيح بكسر الميم وسكون المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتيّة المتيح الذي يأخذ في كل جهة ، وهو مفعّل ، كأنه أتيح له إتاحة ، أي : قُدّ . وقال ابن دريد ... رجل متيح : إذا كان قلبه يميل إلى كل شيء » .
هنا : ظرف زمان مقطوع عن الإضافة ، والأصل : لات هنا تلمح ، فحذف تلمح لدلالة ما قبله عليه ؛ فهنا في موضع نصب على أنه خبر لات ، واسمها محذوف .
3 في الخزائنة 191/4 - 192 : « المثنف ، بكسر الميم بعدها ياء ، أصلها الهمز ؛ قال في العباب : رجل مثنف ، أي : سائر في أول النهار ، وقال الأصمعي : رجل مثنف : يُرعى ماله أنف الكلاً ، يقال : أنفت الإبل أنفاً : إذا وطئت كلاً أنفاً ، أي : عشباً لم يُرْعَ ولم يدس بالأرجل . والبلدة : الأرض . وأقامه من موضعه : خلاف أقعده . والركاب : الإبل التي يُسار عليها ، الواحدة راحلة ، لا واحد لها من لفظها . ومعنى البيت أن الشاعر خاطب نفسه لما رآها ملتفتة إلى حباتها ، ناظرة إلى آثارها بعد الرحيل ، فاستفهمها بهذا الكلام ، ثم أجاب جازماً بأن عينها ناظرة إلى أثرهن . وسفّهما في هذا الفعل بأن اللمح ليس صادراً في وقته ، لأن صاحبهن ملتزم أسفار ، ومقترح أخطار ؛ شأنه الذهاب وعدم الإياب ؛ فلا ينبغي لها أن -

- 3 / 287 ب
 1 سَنَا الْبَرْقِ يَدْعُوهُ الرَّبِيعُ الْمُطَرِّحُ¹
 2 يُسَامِي الْغَمَامَ الْغُرَّ ثُمَّ مَقِيلُهُ
 3 رَعَيْنَ قَرَارَ الْمُزْنِ حَيْثُ تَجَاوَبَتْ
 4 بِأَرْضٍ يُثِيرُ النَّقْعُ فِيهَا قِنَاعَهُ
 5 أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارُهَا
 6 فَلَمَّا انْتَهَى نَوَّءُ الرَّبِيعِ وَأَزْمَعَتْ
 7 خُفُوفاً وَأَوْلَادُ الْمَصَائِفِ رُشَّحُ²

= تكتسب من النظرة ، شدائد الحسرة .

- 1 الطرف : البصر والنظر . والمطرح : الذي يطرح الخصب والنماء .
 2 يسامي الغمام : يباريه ويفاحره . والغمام : السحاب . والغرّ : البيض . والحساء : الموضع يحتفر بقدر ذراع فيظهر الماء . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يمينا وشمالا . والشرف : المكان العالي .
 3 القرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض . والمزن : السحاب ذو الماء . ومذاكي السحاب : التي مطرت مرة بعد أخرى ، الواحدة مذكية . وسحابة مبكار وبكور : مدلاج من آخر الليل . والدح : جمع دالح ودالحه ، وسحابة دالحة : مثقلة كثيرة الماء .
 4 في الديوان :

- بلادٌ يبرزُ الفَقْعُ فيها قِنَاعَهُ كما ابيضَّ شَيْخٌ من رِفَاعَةِ أَجْلَحُ
 النقْعُ : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . وقناعه : ما يغطيه ويقنعه . وانتص : استوى واستقام . والأجلح : الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه . والفقع : الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردوها .
 5 حدّ الربيع ، أي : أيام الربيع . وجارها : يريد الندى ههنا . جعله جاراً لها . وأخو السلوة : أي الندى أيضاً ، وجعله أخا سلوة ، لأن الناس يكونون في سلوة ورخاء وطمأنينة . ما كان الندى عندهم وما دام الرطب .
 6 في الديوان :

* فلما انتهى نَيُّ المربيعِ أزمعت *

النوء : النجم الذي فيه المطر . والخفوف : سرعة السير من المنزل . ورشح : جمع راشح ، وهو ولد الناقة الصغير ، واستعاره لصغار السحاب .

- 9 رَمَاهَا السَّفَا وَاعْتَزَّهَا الصَّيْفُ بَعْدَمَا طَبَاهُنَّ رَوْضٌ مِنْ زُبَالَةٍ أَفِيحٌ¹
- 10 وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّمَالَ وَآذَنْتْ مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّدْنُ وَالْمُتَصَوِّحُ²
- 11 تَحْمَلْنَ مِنْ ذَاتِ التَّنَانِيرِ بَعْدَمَا مَضَى بَيْنَ أَيْدِيهَا سَوَامٌ مُسَرَّحٌ³
- 12 وَعَالَيْنَ رَقْمًا فَوْقَ رَقْمٍ كَسَوْنَهُ قَنَا عَرَعَرٍ فِيهِ أَوَانِسُ وَضَحٌ⁴
- 13 عَلَى كُلِّ عَجَعَاجٍ إِذَا عَجَّ أَقْبَلَتْ لَهَاةٌ تُتْلَقِيهَا مَخَالِبُ كُلُّحٌ⁵
- 14 فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَعَرَّضَ دُونَهُمْ سُتُورٌ وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرَ صَيِّدَحٌ⁶

- 1 رماها السفا ، أي : بما يحملها . والسفا : الريح التي تحمل التراب . واعتزها : تشرف بها وعد نفسه عزيزاً . وطباهن : دعاهن وصرفهن إليه . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المحضرة بأنواع النبات . وزبالة : اسم موضع . وروض أفيح : واسع منتشر .
- 2 الهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . والصبا : ريح الصبا ، وهو يريد البرد والمطر الذي تأتي به ريح الصبا . والمذانب : جمع مذنّب ، وهو مسيل الماء إلى الروض . واللدن : اللين من كل شيء . والمتصوح : من البقل : الذي ييس أعلاه وفيه ندوة .
- 3 تحملن : رحلن . وذات التناير : اسم موضع . والسوام : جمع سائمة ، وهي الراعية من الماشية . والمسرح : الذي يسرح من الماشية للرعي .
- 4 عالين رقماً ، وهي التي تفتش . والرقم : ضرب من البرود الموشاة توضع على ظهور الإبل . وعرعر : اسم موضع ، وقيل : اسم جبل . والأوانس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبُّ قربك وحديثك . ووضح : جمع واضحة ، وهي البيضاء .
- 5 العجعاغ : النجيب المسنّ من الخيل . وعجّ : صاح . واللهاة : لحمه حمراء معلقة في أقصى الفم مشرفة على الحلق . والمخالب : جمع مخلب ، وهو الظفر ، وربما أراد أسنانه . وكلح : سوداء .

6 في الديوان :

تبصرتهم حتى إذا حالَ دونَهُمْ رَكَامٌ وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرَ صَيِّدَحٌ
الحادي : سائق الإبل . والغذمة : الصخب والصياح والغضب والزجر واختلاط الكلام .
والصيدح : الشديد الصوت .

- 15 وَقُلْنَ لَهُ حُثُّ الْجَمَالِ وَغَنَّا بِصَوْنِكَ وَالْحَادِي أَحَثُّ وَأُنَجُّ¹
- 16 بِإِحْدَى قَيَاقِ الْحَزَنِ فِي يَوْمِ قُتْمَةٍ وَضَاحِي السَّرَابِ بَيْنَنَا يَتَضَحَضُ²
- 17 تَوَاضَعُ أَطْرَافُ الْمَخَارِمِ دُونَهُ وَتَبْدُو إِذَا مَا عَمْرَةُ الْآلِ تَنْزَحُ³
- 18 فَلَمَّا دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ تَفَاضَلَتْ بِرُكْبَانِهَا صُهْبُ الْعَثَانِينَ قُرْحُ⁴
- 19 لَحِقْنَا بِحَيٍّ أَوْبُوا السَّيْرَ بَعْدَمَا دَفَعْنَا شُعَاعَ الشَّمْسِ وَالطَّرْفُ مِجْنَحُ⁵
- 20 / 288 تُدْفِعُهُ عَنَّا الْأَكْفُ وَتَحْتَهُ مِنْ الْحَيِّ أَشْبَاحُ تَجُولُ وَتَمْصَحُ⁶
- 21 فَلَمَّا لَحِقْنَا وَازْدَهَتْنَا بِشَاشَةٍ لِأَثْيَانٍ مَنْ كُنَّا نَوُدُّ وَنَمْدَحُ⁷
- 22 أَتَتْنَا خُزَامَى ذَاتُ نَشْرِ وَحَنَوَةٍ وَرَاحٌ وَعَطَّارٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ⁸

ب

- 1 حث الجمال : أهاجها وأثارها للرحيل . والحادي : سائق الإبل .
- 2 القياق : جمع القيقاة ، وهي الأرض الغليظة . والحزن : ما غلظ من الأرض وارتفع . والقتمة : سواد ليس بشديد . وتضحضح السراب : إذا تفرق .
- 3 المخارم : جمع مخرم ، وهو طريق بين جبلين . والآل : سراب الضحى . وتنزح : تبعد .
- 4 دعا داعي الصباح ، أي : دعا الداعي للرحيل الباكر . والصهب : جمع أذهب ، وهو من الإبل الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والعثانين : جمع عثون ، وهو اللحية ، وقيل : شعيرات عند مذبح البعير . وقرح : جمع قارح ، وهو الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنين ، وكل ذي حافر إذا استتم الخامسة ودخل في السادسة فقد قرح .
- 5 أوبوا السير ، أي : ساروا النهار كله إلى الليل . ودفعنا شعاع الشمس : أي دفعناه عن أعيننا بالراح لنستمكن من النظر إلى الشمس . والطرف مجنح ، أي : ممال إلى الشمس ينظر متى تغيب .
- 6 تدافعه عنا الأكف ، أي : لشعاع الشمس . وتجول : تتحرك . وتمصح : تذهب .
- 7 ازدهتنا : استخففتنا . والبشاشة : الحسن والطراوة والبهجة .
- 8 في الديوان : « وراحٌ وخطامٌ » .
- الخزامى : نبت الريح ، له نورٌ كنور البنفسج . والنشر : الرائحة . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والراح : الخمرة التي يرتاح لها صاحبها إذا شربها . ومسك خطام : يفعم الخياشيم . وينفح : تفوح رائحته .

- 23 فَنَلْنَا غِرَاراً مِنْ حَدِيثٍ نَقُوذُهُ كَمَا اغْبَرَّ بِالنَّصِّ الْقَضِيبُ الْمُسَمَّحُ¹
- 24 نُقَارِبُ أَفْنَانَ الصَّبَا وَيَرُدُّنَا حَيَاءً إِذَا كِدْنَا نَلِمُ فَنَجْمَحُ²
- 25 حَرَارُ لَا يَدْرِينِ مَا سُوءُ شِيَمَةٍ وَيَتْرُكُنْ مَا يُلْحَى عَلَيْهِ فَيُفْصَحُ³
- 26 فَأَعْجَلْنَا قُرْبُ الْمَحَلِّ وَأَعَيْنُ إِلَيْنَا فَخَفْنَاهَا شَوَاخِصُ طُمَحُ⁴
- 27 فَكَائِنُ تَرَى فِي الْقَوْمِ مِنْ مُتَقَنَّعٍ عَلَى عِبْرَةٍ كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَسْفَحُ⁵
- 28 لَهُ تَظَرَّتَانِ نَحْوُهُنَّ وَنَظَرَةٌ إِلَيْنَا فَلِلَّهِ الْمَشُوقُ الْمُتَرَّحُ⁶
- 29 كَحَرَّانٍ مَنُتَوِّفِ الذَّرَاعَيْنِ صَدَّهُ عَنِ الْمَاءِ فَرَّاطٌ وَوَرْدٌ مُصَبَّحُ⁷
- 30 فَقَامَ قَلِيلاً ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَةٍ مُصَرِّدُ أَشْرَابٍ مُرْمَى مُنَشَّحُ⁸

- 1 الغرار : القليل . والنص : ضرب من السير سريع . والقضيب من الإبل : التي ركبت ، ولم تلين قبل ذلك . والمسمح : الذي يسير سيراً سهلاً .
- 2 الأفنان : جمع فنّ ، وهو الضرب من الشيء . والصبا : الشوق والهوى . ونلم ، أي : نلم به ، والحديث عن الصبا . ونجمح ، نسرع بالعودة .
- 3 الحرائر : النساء الحرائر ، جمع الحرة . والشيمة : الخلق . ويلحى : يلام ويعذل .
- 4 الشواخص : جمع شاخصة ، وهي الثابتة النظر . وشواخص طمّح ، جمع طامح وطامعة ، وهو البعيد الطرف .
- 5 كائن : معناها معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها لغتان : كأيّ مثل كعين . وكائن مثل كاعن . والعبرة : الدمعة . وقوله : على متقنع على عبرة ، أراد يجبس دمعته من أن تسيل .
- 6 المترح : من الترح ، وهو الحزن والتنعيس ، نقيض الفرح .
- 7 رجل حران : عطشان من قوم جرارٍ وحرارى . والمتنوّف الذراعين : أراد قد سقط شعر يديه . وفراط الماء : جمع فارط ، وهو المتقدم إلى الماء يتقدم الواردة ، فيهيء لهم الأرسان والدلاء ، ويملاً الحياض ويستقي لهم . والورد : طلب الماء .
- 8 المصرد : الذي يسقي دون الريّ . والمرمى : الذي يسقي ، من الرمي ، وهو السقي . والمنشح : من النشح ، وهو الشرب القليل .

- 31 إلى المصطفى بشر بن مروان ساورتُ بنا الليل حول كالقسي ولقح¹
- 32 نقانق أشباه برى قمعاتها بُكور وإسآد وميس مشيخ²
- 33 فلم يبق إلا آل كل نجيبة لها كاهل جاب وصلب مكدح³
- 34 ضبارمة شديق كأن عيونها بنات جفار من هراميت نزع⁴
- 35 فلو كن طيراً قد تقطعن دونكم بغبر الصوى فيهن للعين مطرح⁵
- 36 ولكنها العيس العتاق يقودها هموم بنا منتابها متزخرح⁶

1 في الديوان : « حول كالفداح » .

المصطفى : الذي اضطفي . والحول : جمع حائل ، وهي الناقة التي لم تحمل . والقдах : قдах الميسر ، واحدها قدح . وكالفداح في ضمها . واللحق : جمع لاقح ، وهي الحامل .

2 النقانق : جمع نقنق ، وهو الظليم على تشبيه الناقة بالظليم . وبرى : أهزل . والقمعات : جمع قمعة ، وهي السنام . والبكور : الخروج باكراً ، وأراد الرحلة . والإسآد : سير الليل كله لا تعريس فيه . والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والمشيخ : المخطط من برود اليمن .

3 الآل : ما أشرف من البعير . والنجية : الناقة القوية الخفيفة السريعة . والكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام . والجأب : الجاني الغليظ . والصلب : الظهر . وظهر مكدح : به آثار الخدوش . ومنه قيل للحمار الوحشي : مكدح لأن الحمر يعرضه .

4 في الديوان : « بقايا جفار » .

الضبارمة : الشديدة الخلق . وشديق : واسعة الفم . والجفار : جمع الجفر ، وهي البئر الواسعة التي لم تطو . وهراميت : آباراً مجتمعة بناحية الدهناء ، زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها ، عن يسار ضرية ، وهي قرية ركايا ، وحولها جفار .

5 الصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والغبر : جمع غبراء ، أراد صوى لونها لون الغبار .

6 العيس العتاق : الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . والهموم : جمع هم ، وهو الحزن . ومنتابها : مقصدها ومرادها .

عِظَامُ مِلَاطِيهِ مَوَائِرُ جُنْحُ¹

38 لَهُ غُنْقُ عَارِي الْمَحَالِ وَحَارِكُ

كَلَوَحِ الْمَحَانِي ذُو سَنَاسِنَ أَفْطَحُ²

39 وَرَجُلٌ كَرَجَلِ الْأَخْدَرِيِّ يَشُلُّهَا

وِظِيفٌ عَلَى خُفِّ النَّعَامَةِ أَرْوَحُ³

40 يُقَلِّبُ عَيْنِي فَرَقْدٌ بِخَمِيلَةٍ

كَسَاهَا نَصِيُّ الْخِلْفَةِ الْمُتْرَوِّحُ⁴

41 تَرَوِّحَنَّ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ

هِيضَابُ شَرَوْرَى دُونَهَا وَالْمُضِيحُ⁵

42 وَمَا كَانَتْ الدَّهْنُ لَهَا غَيْرَ سَاعَةٍ

وَجَوْ قَسًا جَاوَزَنَّ وَالْبُومُ يَضْبَحُ⁶

43 سَمَامٌ بِمَوْمَةٍ كَأَنَّ ظِلَالَهَا

جَنَائِبُ تَدْنُو تَارَةً وَتَزَحْزَحُ⁷

44 وَلَمَّا رَأَتْ بُعْدَ الْمِيَاهِ وَضَمَّهَا

جَنَاحَانِ مِنْ لَيْلٍ وَبَيْدَاءُ صَرَدَحُ⁸

45 وَأَغْسَتْ عَلَيْهَا طِرْمَسَاءُ وَعُلِّقَتْ

بِهَجَرٍ أَدَاوَى رَكْبِهَا وَهِيَ نَزْحُ⁹

- 1 نحيض الزور : قليل لحم الزور . والزور : الصدر . والملاطان : العضدان . وجنح : تبحج .
- 2 المحال : ضرب من الحلي ، أراد أن عنقه لا شيء معلق فيه . والحارك : أعلى الكاهل . والسناسن : رؤوس أطراف عظام الصدر ، وهي مُشاش الزور ، وقيل : هي أطراف الضلوع التي في الصدر .
- 3 والمحاني : معاطف الأودية ، وأراد ضخامة حاركة وارتفاعه .
- 4 الأخلدري : حمار وحشي منسوب إلى أخلد ، وهو فرس كريم كان قد نزا على أثن الوحش ، فنسب إليه . ويشلها : يلغفها . والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والأروح : العريض المنبسط .
- 4 الفرقد : ولد البقرة الوحشية . والخميلة : الرملة فيها شجر . والنصي : نبت معروف ، يقال له نصي ما دام رطباً ، فإذا هو أبيض فهو الطريفة ، فإذا ضخم ويس فهو الحلي .
- 5 الحزم : الغليظ المرتفع من الأرض . والجفول : اسم موضع . والهضاب : جمع هضبة . وشرورى والمضيح : أسماء مواضع .
- 6 الدهن وجو قسا : أسماء مواضع . ويضبح : يصوت .
- 7 السمام : ضرب من الطير نحو السماني ، واحدته سمامة . والمومة : الفلاة الواسعة لا ماء فيها ولا أنيس . والجنايب : جمع جنب .
- 8 البيداء : الفلاة . والصردح : الأرض الملساء لا شيء فيها .
- 9 أغست : أظلمت . والطرمساء : الظلمة الشديدة . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من-

- 46 حَذَاهَا بِنَا رُوحٌ زَوَاجِلُ وَانْتَحَتْ بِأَجْوَاذِهَا أَيْدٍ تَمُدُّ وَتَنْزَحُ¹
- 47 فَأَضْحَتْ بِمَجْهُولِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا قَرَاقِيرُ فِي آذِيٍّ دَجَلَةٍ تَسْبَحُ²
- 48 لَهَا مِيمٌ فِي الْخَرَقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ وَرَاءَ الَّذِي قَالَ الْأَدْلَاءُ تُصْبِحُ³
- 49 فَمَا أَنَا إِنْ كَانَتْ أَعَاصِيرُ فِتْنَةٍ قُلُوبُ رِجَالٍ بَيْنَهُنَّ تَطْوَحُ⁴
- 50 كَمَنْ بَاعَ بِالْإِثْمِ التُّقَى وَتَفَرَّقَتْ بِهِ طُرُقُ الدُّنْيَا وَنِيلٌ مُتَرَّحُ⁵
- 51 رَجَوَتْ بُحُوراً مِنْ أُمِّيَّةٍ دُونَهَا عَدُوٌّ وَأَرْكَانٌ مِنَ الْحَرْبِ تَرْمَحُ⁶
- 52 وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقَنَا إِلَيْكَ وَلَكِنِّي بِقُرْبِكَ أَنْجَحُ⁷
- 53 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ تَشْتَرِي جَمِيلَ الثَّنَا وَالْحَمْدُ أَبْقَى وَأَرْبَحُ⁸

= جلد يتخذ للماء . وأداوى نزع : نفذ ماؤها .

- 1 حذاها بنا ، أتبعها بنا ، فجاءت تتلونا . والروح : جمع أروح ، والأروح : الذي في صدر قدمه انبساط . والزواجل : جمع زاجل ، وهو سِمة يوسم بها أعناق الإبل . وأجوازاها : جمع جوز ، وهو الوسط . والأيد : القوة . وتمد ، أي : في سيرها .
- 2 فأضحت ، أي : الإبل . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والقراقرير : جمع قرقور ، وهو السفينة . والآذي : الموج . وتسبح : تعوم كعوم السفين .
- 3 إبل لها ميم : إذا كانت غزيرة ، واحدها له موم ، وكذلك إذا كانت كثيرة المشي . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . ونياط المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع . والأدلاء : جمع دليل .
- 4 تطوح : تتوه . وطوح نفسه : توهها .
- 5 نيل مترح ، أي : مهلك . والترح : الهلاك والانقطاع .
- 6 ترمح : تتلاطم . من قولهم : رمح الفرس والبغل : ضرب برجله .
- 7 في الديوان :

* إليك ولكننا بقربك نبجح *

- 8 قوله : تشتري جميل الثنا ، أي : بعطائك وسماحتك تشتري جميل الثناء .

- 54 / وَأَنْتَ امْرُؤٌ تُرَوِّي السَّحَالَ وَيَنْتَحِي
لَأُبْعَدَ مِنَّا سَيْبُكَ الْمُتَمَنِّحُ¹
- 55 وَإِنَّكَ وَهَّابٌ أَغْرُ وَتَارَةٌ
هَزَبَرٌ عَلَيْهِ نُقْبَةُ الْمَوْتِ أَصْبَحُ²
- 56 أَبُوكَ الَّذِي نَجَّى بِشَرْبِ قَوْمِهِ
وَأَنْتَ الْمُفْدَى مِنْ بَيْنِهِ الْمُمَدِّحُ³
- 57 إِذَا مَا قُرَيْشُ الْمُلْكِ يَوْمًا تَفَاضَلُوا
بَدَا سَابِقٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَقْرَحُ⁴

* * *

- 1 السَّحَال : الدلو المملوءة ماء ، واستعارها لكرم الخليفة . والسيب : العطاء .
- 2 الأغر : الذي في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم . والهزبر : الأسد . والنقبة : الأثر ، ونقبة كل شيء : أثره وهياته .
- 3 أبوك : هو مروان بن الحكم .
- 4 تفاضلوا : تسابقوا . والأقرح : الفرس الذي في جبهته قرحة ، وهي بياض يسيرٌ دون الغرة . على تشبيهه بفرس الأقرح .
- زاد بعده صاحب ديوانه :

فإِنْ تَنْزَعُ دَارُ يَابِنَ مَرْوَانَ غَرِبَةً
يَمُودُكَ وَالنَّائِي أَوْدُ وَأَنْصَحُ
وَمَا زَالَتِ الْأَشْرَافُ تُهْجَى وَتُمدِّحُ
أَبَالْمَالِ أُمُّ بِالْمَشْرِفِيَّةِ أَنْفَحُ
فَقُلْتُ لَهُ وَجْهَ الْمُحَرَّشِ أَقْبَحُ
عَلَى كُلِّ حَالَتِي لَهُ مِنْهُ أَنْصَحُ
تَقَاصِرُ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَنْصَحُ
وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمْ فَتَرَوْحُوا

فَمَا تَنْزَعُ دَارُ يَابِنَ مَرْوَانَ غَرِبَةً
فِيَا رَبِّ مَنْ يُدْنِي وَيَحْسِبُ أَنَّهُ
مَحْجُوتٌ زَهِيرًا ثُمَّ إِنِّي مَدَحْتُهُ
فَلَمْ أَدْرِ يُمْنَاهُ إِذَا مَا مَدَحْتُهُ
وَذِي كُلْفَةٍ أَغْرَاهُ بِي غَيْرُ نَاصِحٍ
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُسِيءُ فَإِنِّي
دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا
وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِصُحْبَتِي

وقال الراعي أيضاً¹ : (البسيط)

- 1 يا أَهْلَ ما بالُ هَذَا اللَّيْلِ في صَفَرٍ يَزْدَادُ طُولاً وما يَزْدَادُ مِنْ قِصَرٍ²
- 2 في إِثْرِ مَنْ قُطِعَتْ مِنْي قَرِينَتُهُ يَوْمَ الحَدَالِي بِأَسْبَابٍ مِنْ القَدَرِ³
- 3 كأنَّما شَقَّ قَلْبِي يَوْمَ فارقَهُمْ قَسَمَيْنِ بَيْنَ أَخِي نَحْدٍ وَمُنْحَدٍ
- 4 هُمُ الأَجَبَّةُ أَبْكَى اليَوْمِ إِثْرَهُمْ قَدْ كُنْتُ أَطْرَبُ إِثْرَ الجِيرةِ الشُّطْرِ⁴
- 5 فَقُلْتُ والحرَّةُ الرَّجْلَاءُ دُونَهُمْ وَبَطْنُ لَجَّانَ لَمَّا اعتَادَنِي ذِكْرِي⁵

- 1 القصيدة في ديوانه ص 121 - 130 في ثلاثة وخمسين بيتاً .
- 2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 370/2 : « قوله : في صفر ، هو اسم الشهر ، قالوا : خصّه لأنّ الهمّ فيه أصابه ، وقيل : كان صفر صيفاً ، وليل الصيف قصير ، فقال : كيف طال عليّ الليل في الصيف ؟ وإنما ذلك لما هو فيه من الغمّ ، فلذلك طال عليه الليل » .
- 3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 370/2 : « وقوله : في إثر متعلق بيزداد . وأراد بالقرينة : الحبيبة ، وأضافها إلى ضمير الليل ، لأنها تشبه القمر ، والحدالي ، بفتح المهملة والقصر : موضع » . وفي معجم البلدان « الحدالي » : « موضع بين الشام وبادية كلب المعروفة بالسماوة ، وهي لكلب » .
- 4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 370/2 : « الجيرة : جمع جار بالجم ، والشطر : جمع شطير ، وهو البعيد » .
- 5 في شرح أبيات المغني للبغدادي 370/2 : « الحرّة الرجلَاء : بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ، والحرّة : أرض ذات حجارة سود ، والرجلاء بالجم الرجلاء : الصلبة الشديدة ، وقال غيره : هي التي أعلاها أسود وأسفلها أبيض ، وهي علم لحرّة في ديار بني القين بن جَسْر ، بين المدينة والشام الرجلاء : ماء إلى جنب جبل ، يقال له : الردة ، لبني سعيد بن قُروط ، يسمى : صلب العلم ، قال أبو منصور : حرّة رجلاء : مستوية الأرض كثيرة الحجارة . وقال أبو الهيثم في -

- 6 صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَانِ وَأَبْنَتِهَا
 7 هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْمِرَةَ
 8 وَارَيْنَ وَخَفَاءَ رِوَاءَ فِي أَكِمَّتِهِ
 9 تَلْقَى نَوَاطِيرَهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ
 10 يَسْبِينُ قَلْبِي بِأَطْرَافٍ مُخَضَّبَةٍ
 11 / 291 عَلَى تَرَائِبِ غِزْلَانٍ مُفَاجَأَةٍ
 1 لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأَخَرَ
 2 سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
 3 مِنْ كَرَمٍ دُومَةٍ بَيْنَ السَّيِّحِ وَالْجَدْرِ
 4 يَرْمُونُ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُهْتَصِرٍ
 5 وَبِالْعُيُونِ وَمَا وَارَيْنَ بِالْخُمُرِ
 6 رِبْعَتُ فَأَقْبَلْنَ بِالْأَعْنَاقِ وَالْعُذَرِ

= قولهم : حرة رجلاء ، الحرة : أرض حجارتها سود ، والرجلاء : الصلبة الخشنة ، لا تعمل فيها خيل ولا إبل ، ولا يسلكها إلا راحلٌ يمشي .

وفي الخزانة 111/9 : « وَلِحَّانَ ، بفتح اللام وتشديد الجيم : وإِدْقِلَ حرة بني سليم . »

1 في الخزانة 111/9 : « قوله : صَلَّى عَلَى عِزَّة إلخ ، الصلاة : الرحمة . وعِزَّة ، بفتح المهملة وتشديد المعجمة : محبوبة كثير الشاعر . »

2 في الخزانة 111/9 : « هُنَّ الْحَرَائِرُ ، وهو جمع حُرَّة ، ومعناها الكريمة والأصيلة ، وضد الأمة . والربات : جمع رَبَّة ، بمعنى صاحبة . ولا : نافية عاطفة على هُنَّ والأحمر : جمع حِمَار بالحاء المهملة ، جمع قَلَّة . وخصَّ الحمير لأنها رُذَالُ الْمَالِ وشرة ، يقال : شر المال ما لا يركب ولا يذكى وقوله : سُودُ الْمَحَاجِرِ : صفة رَبَّات ، لأن إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المستمر تخفيفية لا تفيد تعريفاً سود المحاجر ، من سواد الوجه ، وخصَّ المحاجر دون الوجه والبدن كله لأنه أَوَّلُ مَا يَرَى . »

3 وارين : أخفين وسترن . والوحف من النبات ما غرز وأُثَّتْ أصوله واسود . والرواء : الممتلئ . والأكمة : المرتفع . والكرم : شجرة العنب ، واحدتها كرمة . والسيح والجدر : أسماء مواضع .

4 في الديوان : « الْأَفْنَانُ مُنْهَصِرٌ . »

النواطير : جمع ناطور . والمرقبة : المكان المشرف للمراقبة . والأفنان : جمع فسن ، وهو الغصن . وقوله : يرمون أي : يرمون الطير عنه .

5 يسبين قلبي : يفتنه . ومخضبة : أي قد خضبها الحناء . ووارين : سترن وأخفين . والخمر : جمع خمار .

6 الترائب : موضع القلادة من الصدر ، مفردها تريبة . وربعت : أفزعت .

- 12 لَا تَعْمَ أَعْيُنُ أَصْحَابِ أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَنْبُطِ الْفَرْدِ لَمَّا بَذَهُمْ بَصْرِي¹
- 13 هَلْ تُؤْنِسُونَ بَاعْلَى عَاسِمٍ طُعْنًا وَرَكْنَ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقَرٍ²
- 14 بَيْنَهُنَّ بَيْنَ مَا يُبَيِّنُهُ صَحْبِي وَمَا بَعْيُونَ الْقَوْمِ مِنْ عَوَرٍ³
- 15 يَنْدُونَ حِينًا وَأَحْيَانًا يُغَيِّبُهُمْ مِنِّي مَكَامِنُ بَيْنَ الْجَرِّ وَالْحَفَرِ⁴
- 16 تَحْدُو بِهِمْ نَبْطٌ صُهَبٌ سِبَالُهُمْ مِنْ كُلِّ أَحْمَرَ مِنْ حَوْرَانٍ مُؤْتَجِرٍ⁵
- 17 عَوَمَ السَّفِينِ عَلَى بُخْتٍ مُخَيَّسَةٍ وَالْبُخْتُ كَاسِيَةُ الْأَعْمَازِ وَالْقَصَرِ⁶
- 18 كَأَنَّ رِزَّ حُدَادٍ فِي طَوَائِفِهِمْ نَوْحُ الْحَمَامِ يُغْنِي غَايَةَ الْعُشْرِ⁷
- 19 أَتَبَعْتُ آثَارَهُمْ عَيْنًا مُعَوَّدَةً سَبَقَ الْعُيُونِ إِذَا اسْتَكْرَهْنَ بِالنَّظَرِ⁸

- 1 لَا تَعْمَ ، أَي : لَا يَصِيْبُهَا الْعَمَى . وَالْأَنْبُط : نَقَا صَغِيرٍ مِنْ رَمَلٍ ، فَرَدَّ مِنَ الرَّمْلَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا جَرَادٌ . وَبَذَهُمْ : سَبَقَهُمْ بِصَرِي .
- 2 عَاسِمٌ : اسْمُ مَاءٍ لِكَلْبٍ ، وَاسْمُ رَمَلٍ لِبَنِي سَعْدٍ . وَفَحْلَيْنِ : مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ أَحَدٍ . وَذُو بَقَرٍ : وَادٍ بَيْنَ أُخَيْلَةِ الْحَمَى حَمَى الرَبَذَةِ .
- 3 فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : « بَيْنَهُنَّ بَيْنَ » . وَهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابِهِ مِنْ دِيَوَانِهِ .
- بَيْنَهُنَّ : أَظْهَرَهُنَّ . وَالْعَوَرُ : ذَهَابُ حَسٍّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ .
- 4 يُغَيِّبُهُمْ ، أَرَادَ عَنْ نَظَرِي . وَالْمَكَامِنُ : جَمْعُ مَكْمَنٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُخْفِي مِنْ مَرَّ بِهِ . وَالْجَرَّ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ أَشْجَعٍ . وَالْحَفَرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
- 5 تَحْدُو بِهِمْ ، أَي : يَلْبِلُهُمْ ، وَتَحْدُوهَا : تَسْوِقُهَا وَتَطْرُدُهَا . وَالنَّبْطُ : جَيْلٌ يَنْزِلُونَ السَّوَادَ . وَالصُّهْبُ : الْحُمْرُ . جَمْعُ أَصْهَبٍ . وَالسِّبَالُ : نَرَاهَا بِأَنَّهَا الثِّيَابُ الْمُرْسَلَةُ وَالْمُسَبَّلَةُ . وَحَوْرَانٍ : اسْمُ مَدِينَةٍ فِي الشَّامِ . وَالْمُؤْتَجِرُ : الَّذِي يَعْمَلُ بِأَجْرِهِ عِنْدَ غَيْرِهِ .
- 6 عَوَمَ السَّفِينِ : أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ تَعُومُ فِي سِيرِهَا كَعُومِ السَّفِينِ . وَالْبُخْتُ : الْإِبِلُ الْخِرَاسَانِيَّةُ ، مَفْرَدُهَا بَخْتِي . وَالْمُخَيَّسَةُ : الْمَذَلَّةُ .
- 7 الرِّزُّ : الصَّوْتُ . وَالْحُدَادَةُ : جَمْعُ حَادٍ ، وَهُوَ سَائِقُ الْإِبِلِ . وَالْعُشْرُ : كِبَارُ شَجَرِ الْعِضَاءِ .
- 8 أَرَادَ أَنَّهُ اعْتَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ بِبَصَرِهِ آثَارَ حَمُولِ الْأَحْبَةِ .

- 20 وبازلاً كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةً¹ لَمْ يُجْذِرْ قُفْهًا فِي الدَّفِّ مِنْ زَوْرٍ¹
- 21 كَأَنَّهَا نَاشِطٌ حُرٌّ مَدَامِعُهُ مِنْ وَخْشٍ حَبْرَانِ بَيْنَ الْقَنْعِ وَالضَّفْرِ²
- 22 بَاتَ إِلَى هَدَفٍ فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ يَغْشَى الْعِضَاءَ بِرَوْقٍ غَيْرِ مُنْكَسِرٍ³
- 23 يُخَاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ تَحَافِيًا كَتَجَافِي الْقَرَمِ ذِي السَّرَرِ⁴
- 24 إِذَا أَتَى جَانِبًا مِنْهَا يُصَرِّفُهُ تَصَفُّقُ الرِّيحِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الدَّرَرِ⁵
- 25 حَتَّى إِذَا انْجَلَتْ عَنْهُ عَمَائِتُهُ وَقَلَّصَ اللَّيْلُ عَنْ طَيَّانٍ مُضْطَمِرٍ⁶
- 26 غَدَا كَطَالِبٍ تَبَلٍ لَا يُورَعُهُ دُعَاءُ دَاعٍ وَلَا يَلْوِي عَلَى خَبَرٍ⁷

1 في الديوان : « وبازل دوسرة » .

البازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وناقعة دوسرة : ضخمة شديدة مجتمعة ذات هامة ومناكب . والعلاة : السندان . والقين : الحداد . وقوله علاة القين : تشبه بالسندان في علوها وصلابتها . وأجذى طرفه : نصبه ورمى به أمامه . والدف : الجنب . والزور : الصدر . أراد : لم يتباعد من جنبه منتصباً من زور ولكن خلقة .

2 الناشط : الثور الوحشي الخارج من بلد إلى بلد . وحبران : اسم جبل . والقنع : جبل وماء لبني سعد . والضفر : اسم موضع .

3 السارية : السحابة التي تسري ليلاً ، والجمع سوارى . والعضاء : شجر عظيم له شوك . والروق : القرن .

4 في اللسان « خوش » : « خاوش الشيء : رفعه ، قال الراعي يصف ثوراً يحفر كناساً ، ويجافي صدره عن عروق الأرضى ، أي : يرفع صدره عن عروق الأرضى » .

5 في الأصل المخطوط : « يُصَفِّقُ الرِّيحَ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه . جانباً منها ، أي من شجرة العضاء . أي : أتى الثور الوحشي جانباً من شجرة العضاء ليكتنس تحتها . والديمة : مطر يكون مع سكون لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها . والددر : جمع درة ، ومطرة درة ، أن يتبع بعضها بعضاً .

6 العماية : الظلمة . والطيان : من الطوى ، وهو الجوع . والمضطر : الذي في وسطه بعض الانضمام .

7 التبل : التأثر بالعداوة . ولا تورعه : لا تمنعه وتكفه .

- 27 وَصَبَّحَتْهُ كِلَابُ الْغَوْثِ يُؤْسِدُهَا مُسْتَوْضِحُونَ يَرَوْنَ الْعَيْنَ كَالْأَثَرِ¹
- 28 / 292 ب أَوْجَسَ بِالْأُذُنِ رِزًّا مِنْ سَوَابِقِهَا فَجَالَ أَزْهَرُ مَذْعُورٌ مِنَ الْخَمْرِ²
- 29 وَاجْتَاَزَ لِلْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَقَدْ لَحِقَتْ غُضْفٌ تَكَشَّفُ عَنْهَا بُلْجَةُ السَّحَرِ³
- 30 فَكَّرَ ذُو حَوْزَةٍ يَحْمِي حَقِيقَتَهُ كَصَاحِبِ الْبَزِّ مِنْ حَوْرَانَ مُنْتَصِرٍ⁴
- 31 فَظَلَّ سَابِقُهَا فِي الرُّوقِ مُعْتَرِضًا كَالشَّنِّ لَأَقَى قَنَاءَ اللَّاعِبِ الْأَشِيرِ⁵
- 32 فَرَدَّهَا ظُلْعًا تَدْمَى فَرَائِصُهَا لَمْ تُدَمِّ فِيهِ بِأَنْيَابٍ وَلَا ظُفُرٍ⁶
- 33 وَظَلَّ يَغْلُو لَوَى دِهْقَانَ مُعْتَرِضًا يَرْدِي وَأُظْلَافُهُ صُفْرٌ مِنَ الزَّهْرِ⁷

1 في الديوان : « فصبحته » .

يؤسدها : يهيجها ويغريها بالصيد . وآسدت الكلب وأوسدته : أغريته بالصيد . واستوضحت الشيء واستشرفته واستكففته وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه ، توقى عينك شعاع الشمس .

2 أوجس : آنس وأحس . والرز : الصوت . وسوابقها : متقدمات الكلاب . وجال : جرى . والأزهر : الأبيض . والخمر : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها .

3 العدو : المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه . والقصوى : البعيدة . والغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والبُلْجَةُ : ضوء الصبح . والسحر : آخر الليل قبيل الصبح .

4 الحقيقة : ما يجب عليه حمايته . وفلان مانع لحوزته ، أي : لما في حيزه . والبز : السلاح التام يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف . وحوران : مدينة في الشام .

5 سابقتها ، أي : سابق الكلاب . والرووق : القرن . والشن : القرية الخلق . والقناة : الرمح ، وكل عصا مستوية فهي قناة . واللاعب الأشير : المرح البطر .

6 الظلُع : التي تغمز في مشيتها ، وأراد من أثر ضربات قرنه . والفرائص : جمع فريضة ، وهي لحمة في وسط الجنب عند منبض القلب . أراد أنه أدامها بقرنه .

7 في الديوان : « فظلَّ يعلو » .

ظلَّ يعلو ، أي : ثور الوحش . ولوى الدهقان : موضع بنجد ، وبالبادية رملة تعرف بلوى دهقان . ويردي : يعدو . وأظلافه : جمع ظلف ، وهو الظفر لكل ما اجتز . صفرٌ قد خضبها زهر الأرض .

- 34 أذاك أم مسحلّ جَوْنٌ به جُلْبٌ
35 قُبَّ البُطُونِ نَفَى سِرْبَالُ شِقْوَتِهَا
36 لَمْ يَبْرِ جَبَلَتَهَا حَمْلٌ تَتَابِعُهُ
37 كأنها مُقْطُ ظَلَّتْ على قِيمِ
38 شَقْرٌ سَمَويَّةٌ ظَلَّتْ مُحَلَّةٌ
39 كانتْ بِجُزْءٍ فَمَلَّتْها مَشَارِبُهُ
40 فَرَّاحٌ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَصْفِقُهَا
- مِنْ الكِدَامِ فَلَا عَنْ قُرْحٍ نُزْرٍ¹
سِرْبَالُ صَيْفٍ رَقِيقٍ لَيْنِ الشَّعْرِ²
بَعْدَ اللَّطَامِ وَلَمْ يَغْلُظْنِ مِنْ عُقْرِ³
مِنْ تُكْدٍ وَاعْتَرَكَتْ فِي مَائِهِ الْكَدْرِ⁴
بِرَجْلَةٍ التَّيْسِ فَالرَّوْحَاءِ فَالْأَمْرِ⁵
وَأَخْلَفَتْهَا رِيَا حُ الصَّيْفِ بِالْغُدْرِ⁶
صَفَقَ الْعَنِيفِ قَلَاصَ الْخَائِفِ الْحَذْرِ⁷

- 1 المسحل : حمار الوحش . وجلب الجراح : قشورها . وجلب الدم وأجلب : ييس . والكدام : العض . والجون : الأسود ، وهو من الأضداد . وجون من العض . والقرح : جمع قارح ، وهو الذي بلغ تمام سنه . والنزر : القليل .
- 2 القب : جمع قباء ، وهي الضامرة البطن الدقيقة الخصر . وقوله : سربال صيف : أراد جلدها وشعر جلدها الرقيق اللين .
- 3 برى : هزل . والجلبة : البدن واللحم . والعقر : الكلاً ، وقيل : البهيمى عقر الكلاً ، أي : خيار ما يرمى من نبات الأرض .
- 4 المقط : جمع مقاط ، وهو جبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله ؛ وقيل هو الجبل أيًا كان . والقيم : جمع القامة ، وهي البكرة يستقى عليها . وتكد : ماء بين الكوفة والشام . والماء الأكدر : الضارب إلى السواد والغيرة .
- 5 الشقر : جمع أشقر ، وهو من الإبل والخنيل الشديد الحمرة . وحلاً الإبل والماشية عن الماء تحلياً وتحلّة : طردها أو حبسها عن الورود ، ومنعها أن ترده . ورجلة التيس : موضع بين الكوفة والشام . والروحاء : اسم موضع . وأمر : اسم موضع .
- 6 جزء : اسم موضع . والمشارب : جمع مشرب ، وهو شريعة النهر . والغدر : جمع غدِير .
- 7 يصفقها : يختلف عليها ويضربها . وصفق العنيف ، أي : صفق الرجل العنيف ، وأراد ضرب الرجل العنيف للقلاص . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .

- 41 يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ لَهُ عُرْفٌ¹ بِقَاعٍ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالصَّيْرِ¹
- 42 حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْكَشَفَتْ² عَنْهُ نَعَامَةٌ ذِي سِقْطَيْنِ مُنْشَمِرٍ²
- 43 وَصَبَحَتْ بَرَكَ الرِّيَّانِ فَاتَّبَعَتْ³ فِيهِ الْجَحَافِلُ حَتَّى خُضْنَ بِالسُّرَرِ³
- 44 حَتَّى إِذَا قَتَلَتْ أَدْنَى الْغَلِيلِ وَلَمْ⁴ تَمْلَأْ مَذَاخِرَهَا لِلرَّيِّ فَالْصَّدْرِ⁴
- 45 / 293^ب وَصَاحِبَا قُتْرَةٍ صُفْرٍ قِسِيَهُمَا⁵ عِنْدَ الْمَرَافِقِ كَالسَّيْدَيْنِ فِي الْحُجَرِ⁵
- 46 تَنَافَسَا الرَّمِيَةَ الْأُولَى فَفَازَ بِهَا⁶ مُعَاوِدُ الرَّمْيِ قَتَالٌ عَلَى فَقَرٍ⁶
- 47 حَتَّى إِذَا مَلَأَ الْكَفَّيْنِ أَدْرَكَهُ⁷ جَدٌّ حَسُودٌ وَخَانَتْ قُوَّةُ الْوَتْرِ⁷

- 1 يخرجن من نقع ، النقع : مجتمع الماء ، وقيل : القاع منه . وله عرف ، أي : ما ارتفع منه ، جمع عُرفٍ . وأمعط : اسم موضع . والصير : جمع صيرة ، وصيرة الجبل أعلاه .
- 2 في الديوان : « سقطين معتكر » .
- وفي اللسان « سقط » : « وأما قول الراعي فإنه عنى بالنعامة : سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول : إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ؛ وقال الأزهري : أراد نعامة ليل ذي سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيتا ظلامه » .
- 3 صبحت برك الريان ، أي : جاءت في الصباح . والبرك : جمع البركة . والريان : اسم لعدة مواضع ، منها اسم أطم من أطام المدينة . والجحافل : الشفاه . والسُرر : جمع سرة ، وأراد بها البطن .
- 4 في الديوان : « للرّي والصدر » .
- الغليل : العطش . وملأت الدابة مذاخرها ، وهي المواضع التي تدّخر فيها العلف والماء في جوفها . ويقال للدابة إذا شبع : قد ملأت مذاخرها . والصدر : الرجوع من الري .
- 5 القتر : ما بينيه الصائد ليستتر به عن الصيد . وصاحباً قتر : صيادان . وصفّر : جمع صفراء ، وهي القوس مصنوعة من شجر النبق . والمرافق : جمع مرفق ، وهو موصل الذراع في العضد . والسيد : الذئب . والحجر : جمع حجرة .
- 6 تنافسا الرمية الأولى ، أي : الصيادان . ومعاود الرمي : الذي أعاد الرمية ثانية . والفقر : جمع فقرة ، وهي الحفرة .
- 7 وخانت قوة الوتر ، أي : وتر القوس . وقوله : خانت ، أراد أنها لم تصب الرمية .

- 48 فَاَنْصَعْنَ اَسْرَعَ مِنْ طَيْرٍ مُّغَاوِلَةٍ تَهْوِيْ اِلَى لَابَةِ مِنْ كَاسِرٍ حَدِرٍ¹
- 49 اِذَا لَقِيْنَ عَرَوْضًا دُونَ مَصْنَعَةٍ وَرَكْنَ مِنْ جَنْبِهَا الْاَقْصَى لِمُحْتَظِرٍ²
- 50 فَاُطْلَعَتْ فِرْزَةً الْاَاجَامِ جَافِلَةً لَمْ تَذِرْ اُنًى اَتَاهَا اَوَّلُ الذُّعْرِ³
- 51 فَاَصْبَحَتْ بَيْنَ اَعْلَامٍ بِمُرْتَقَبٍ مُّقْوَرَّةٌ كَقِدَاحِ الْغَارِمِ الْيَسْرِ⁴
- 52 يَزُرُّ اَكْفَالَهَا غَيْرَانِ مُبْتَرِكٍ كَاللُّوْحِ جُرَدٌ دَفَأَهُ مِنَ الزُّبْرِ⁵

* * *

- 1 فانصعن : أي انصرفن . والمغاولة : المبادرة في الطيران . واللابة : الحرة . والكاسر ، أي : أسد كاسر ، والخدر : الأسد إذا استتر في خيسه .
- 2 العروض : المكان الذي يعارضك إذا سرت . والمصنعة : الحوض يجمع فيه ماء المطر . والمحتضر : الذي يأتي الحضر .
- 3 الفرزة : شق يكون فيه الغلظ . والآجام : جمع أجمة ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتفت . وأننى : كيف .
- 4 الأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . المرتقب : المكان المرتفع . والقداح : جمع قدح ، وهو سهم الميسر . والغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة . واليسر : الرهن المخاطر عليه ههنا .
- 5 يزُرُّ أكفالها : بعضها . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . ومبترك : من ابتكر الفرس ، إذا جدَّ في العدو ، ومال على أحد شقيه فيه . والدف : الجنب . والزبر : جمع زبرة ، وزبرة الحديد : القطعة الضخمة منه .
- زاد بعده صاحب ديوانه :

يَحْتَابُ أَذْرَأَهَا وَالتَّرْبُ يَرْكِبُهُ تَرَسُّمَ الْفَارِطِ الظَّمَانِ فِي الْأَثَرِ

وقال الراعي يمدحُ بشرَ بنَ مروان¹ : (الطويل)

- | | | |
|---------|--|--|
| 1 | أَلَمْ يَسْأَلِ الرَّكْبُ الدِّيَارَ الْعَوَافِيَا | بَوَجْهِ نَوَى مَنْ حَلَّهَا أَوْ مَتَى هِيَا ² |
| 2 | ظَلَّلْنَا سَرَاةَ الْيَوْمِ مِنْ حُبِّ أَهْلِهَا | نُسَائِلُ آنَاءَ لَهَا وَأَثَافِيَا ³ |
| 3 | بِذِي الرِّضْمِ سَارَ الْحَيُّ مِنْهَا فَمَا تَرَى | بِهَا الْعَيْنُ أَلَا مَسْجِدًا وَأَوَارِيَا ⁴ |
| 4 | وَجُونًا أَظْلَلْتُهَا رِكَابٌ مُنَاخَةٌ | رِكَابٌ قُدُورٍ لَا يَرِمْنَ الْمَثَاوِيَا ⁵ |
| 5 | وَأَنَاءَ حَيٍّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ | عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرِّوَابِيَا ⁶ |
| 6 / 294 | أَرَبْتُ شَهْرِي رَبِيعَ عَلَيْهِم | جَنَائِبُ يَنْتَجِنَ الْغَمَامَ الْمَتَالِيَا ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 279 - 288 في تسعة وستين بيتاً .
- 2 الركب : ركبان الإبل ، اسم للجمع . وقيل : الركب : أصحاب الإبل في السفر . والديار العوافيا : الخالية . ونوى : اسم موضع من أعمال حوران ، وقيل : هي قصبتها ، بينها وبين دمشق منزلان . وحلها : نزل بها .
- 3 سرادة النهار : وقت ارتفاع الشمس في السماء . والآناء : جمع أنى وإنى ، وهو الساعة من النهار . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحدة أثفية .
- 4 ذات الرضم : من نواحي وادي القرى وتيماء . والمسجد : محراب البيوت ، ومصلى الجماعات . والأواري : جمع آري ، وهو محبس الدابة .
- 5 الجحون : السود . وأراد الحجارة تجعل عليها القدر . وأظلتها : ظللتها . والركاب : الإبل الرواحل . والمثاوي : جمع مثنوى ، وهو المنزل أو مكان انشاء .
- 6 آناء : أي أوقات الليل والنهار . والعين : مطر أيام لا يقلع ، وقيل : هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يقلع . والروابي : جمع رابية ، وقوله : ينزلون الروابيا ، يعني حيث لا تخفى بيوتهم ونيرانهم ، يريدون أن تأتيهم الأضياف .
- 7 أربت بها ، أي : بالمنازل . وأربت بها : أقامت ، وأراد دامت فيه تنزل المطر . والجنائب : جمع -

- 7 بأَسْحَمَ مِنْ هَيْجِ الذَّرَاعَيْنِ أَتَأَقْتُ مَسَايِلَهُ حَتَّى بَلَغْنَ الْمَنَاجِيَا¹
- 8 عَهْدُنَا الْجِيَادَ الْجُرْدَ كُلَّ عَشِيَّةٍ يُشَارُ بِهَا وَالْمَجْلِسَ الْمُتَبَاهِيَا²
- 9 وَضَرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَاهُنَّ رَاهِبٌ لَهُ ظُلَّةٌ فِي قُنَّةٍ ظَلَّ رَانِيَا³
- 10 جَوَامِعَ أَنْسٍ فِي حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ يَصِدْنَ الْفَتَى وَالْأَشْمَطَ الْمُتَنَاهِيَا⁴
- 11 بِأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَغَيْرٍ فَغُرْبٍ مَغَانِيٍّ أُمَّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَا⁵
- 12 لَهَا بِحَقِيلٍ وَالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ تَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا⁶

- حنية ، وهي الناحية . وقوله : والريح تنتج السحاب ، أي : تستدره وتنزل ما به من ماء .
- 1 الأسحم : الأسود . والذراع : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع . وأتأقت : ملأت .
والمسائل : جمع مسيل . والمناحي : الأمكنة التي تنجي من السيل . يقال : هو بمنجاة من السيل .
- 2 عهدنا : عرفنا . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . أراد أن الخيل الجرد يتباهون بها في مجالسهم .
- 3 في الديوان : « في قَلَّةٍ ظَلَّ » .
- يقال : رأيت ضربَ نساءٍ ، أي : رأيت نساءً . والقَلَّة : المرتفع العالي . والقنة : المرتفع من الجبال . والراني : المديم النظر .
- 4 جوامع أنس : يأنس فيها الإنسان ويحب الجلوس بها . ويصدن الفتى ، أي : يصبح أسير هواهن .
والأشمط : الذي اختلط بياض شعره بسواده .
- 5 في الأصل المخطوط : « فعين » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- مركوز : اسم جبل . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . وغير وغرب وأم الوبر : أسماء مواضع . والمغاني : المواضع التي كان بها أهلها ، واحداً مغنا .
- 6 في الديوان : « فالنميرة منزل » .
- حقيل : موضع بالبادية . والنميرة : اسم موضع .
- وفي اللسان « عوذ » : « وعاذت : بولدها : أقامت معه وحديث عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها ، فقلب واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش ، فقال كَسَّرَ عَائِذٍ عَلَى عَوْذٍ ، ثم جمعه بالالف والتاء » .
- وفيه « تلا » : « والمتالي : التي يتلوها ولدها ، وقد يستعار الإتلاء في الوحش . قال الراعي ... -

- 13 وَمُعْتَرِكٍ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَرَفْنَهُ
14 وَإِنَّ نِسَاءَ الْحَيِّ لَمَّا رَمَيْنَنِي
15 ثَقَالًا إِذَا رَادَ النِّسَاءُ حَرِيدَةً
16 وَلَسْتُ بِبَلَاقٍ فِي قَبَائِلِ قَوْمِهَا
17 كَغُرَاءِ سَوْدَاءِ الْمَدَامِيعِ تَرْتَعِي
18 لَهَا ابْنُ لَيَالٍ وَدَأْتُهُ بِقَفْرَةٍ
19 أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ
- بَوَادِي أَرِيكِ حَيْثُ كَانَ مَحَانِيَا¹
أَصْبَنَ الشَّوَى مِنِّي وَصَدَنَ فُؤَادِيَا²
صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا³
لِوَبْرَةٍ جَارًا آخِرَ الدَّهْرِ قَالِيَا⁴
بِحَوْمَلٍ عِطْفِي رَمْلَةٍ وَتَنَاهِيَا⁵
وَتَبْغِي بَغِيْطَانٍ سِوَاهُ الْمَرَايَا⁶
صَرَى ضُرَّةٌ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا⁷

- والمتالي : الأمهات إذا تلاها الأولاد .

- 1 معترك : اعتركوا به : نزلوا به وأنابوا . وأريك : اسم موضع . والمحاني : جمع محنية ، وهي المنحنى والمنعطف .
- 2 رميني : أي رميني بسهام عيونهن . والشوى : اليدان والرجلان وأطراف الأصابع وجلدة الرأس . وصدن : أصبين واستبين فؤادي .
- 3 الثقال : المرأة البطيئة المشي . وراد : طلب . والخريدة من النساء : البكر التي لم تلمس قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الحفرة المستترة . والغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . والصناع : الصانعة الحاذقة . وقوله : راد النساء . أراد طلبن السير والحركة .
- 4 وبرة : اسم امرأة . والقالي : المبغض الكاره .
- 5 الغراء : البيضاء الحرة الكريمة . وترتعي : ترعى . وحومل : اسم مكان . والعطف : الجانب . والرمل : قطع الرمل .
- 6 في حاشية الأصل : « ودأته : خباته » .
- ابن ليال ، ولدها الصغير . والقفر : المكان الخالي المقفر . وتبغى : تبغى . والغيطان : جمع الغوط والغائط ، وهو المتسع من الأرض مع طمأنينة . أراد تركته في مكان خالٍ وذهبت ترتعي في مراعي أخرى .
- 7 الأغن : الذي في صوته غنة ، وهي شبيهة بالبحه . والغضيض : الذي فيه فتور . وتعل : تسقيه . وضرة صرى : حفول بالدرة . والطاوي من الظباء : الذي يطوي عنقه عند الربوض ثم يربض . وعدى تعل إلى مفعولين ، لأن فيه معنى تسقي .

- 20 وَقَدْ عَوَّدْتُهُ بَعْدَ أَوَّلِ بُلْجَةٍ مِنْ الصُّبْحِ حَتَّى اللَّيْلِ أَلَّا تَلَاقِيَا¹
- 21 تَظَلُّ بِذِي الْأَرْطَى تَسْمَعُ صَوْتَهُ مُفَزَّعَةً تَخْشَى سِبَاعاً وَرَامِيَا²
- 22 إِذَا نَظَرْتَ نَحْوَ ابْنِ إِنْسٍ فَإِنَّهُ يَرَى عَجَباً مَا وَاجَهْتُهُ كَمَا هِيَا³
- 23 دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ وَبَرٍ وَدُونَهَا ثَلَاثَةُ أَخْمَاسٍ فَلَبَّيْكَ دَاعِيَا⁴ / 295 ب
- 24 فَعُجْنَا لَذِكْرَاهَا وَتَشْبِيهِ صَوْتِهَا قَلَاصاً بِمَجْهُولِ الْفَلَاةِ صَوَادِيَا⁵
- 25 نَحَائِبَ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا يِعَارَةً عِرَاضاً وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا⁶

1 في الديوان : « أن لا تلاقيا » .

البلحة : ضوء الصبح . أراد تركه من انبلاج الصبح حتى آخر الليل .

2 الأرطى : جمع أرطاة ، وهي شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة .

وتسمع ، أي : تسمع صوته وهي فزعة . والسباع : جمع سبع . والرامي : الصياد .

3 ابن إنس : إنسان . وقوله : يرى عجباً ، من جمالها ومنظرها .

4 وبر : اسم محبوبته . وقوله : دعاني الهوى ، أراد أن يخالها زاره ودعاه إليها ، فحنّ واشتاق .

5 عجنا : عطفنا إيلنا . والكلمة كناية عن الرحلة . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل .

والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والصوادي : العطاش . والحديث كناية عن الرحلة لذيوار المحبوبة .

6 النحائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

وفي اللسان : « يعر » : « اليعارة أن لا تُضْرَبَ مع الإبل ، ولكن يقاد إليها الفحل وذلك

لكرمها ، قال الراعي يصف إبلأً نحائب وأن أهلها لا يغفلون عن إكرامها ومراعاتها ،

وليست للنتاج ، فهن لا يضرب فيهنّ فحلّ إلا معارضة من غير اعتماد فإن شاءت

أطاعته ، وإن شاءت امتنعت عنه فلا تكره على ذلك لا يشرين إلا غواليا ، أي :

لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً . قال الأزهري : قوله : يقاد إليها الفحل محال ، ومعنى

بيت الراعي هذا أنه وصف نحائب لا يرسل فيها الفحل ضمناً بطرقها وإبقاء لقوتها على

السير ، لأن لقاحها يُذهِبُ مُنْتَهَا ، وإذا كانت عائطاً فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها ،

ومعنى قوله : إلا يعارة ، يقول : لا تُلقَحُ إلا أن يُفْلِتَ فحل من إبل أخرى فيعير ويضربها

في عبرانه » .

- 26 كَأَنَّا عَلَى صُهْبٍ مِنَ الْوَحْشِ صَعَلَةٌ¹ سَمَويَّةٍ تَرَعَى الْمُرُوجَ خَوَالِيَا¹
- 27 مِنَ الْمُفْرَعَاتِ الْمُجْفَرَاتِ كَأَنَّهَا² غَمَامٌ حَدَّتْهُ الرِّيحُ فَاَنْقَضَ سَارِيَا²
- 28 إِذَا شَرِبَ الظَّمْءُ الْأَدَاوَى وَنَضَبَتْ³ ثَمَائِلُهَا حَتَّى بَلَغْنَ الْعَزَالِيَا³
- 29 بِغَبْرَاءَ مَجْرَازٍ يَبِيتُ دَلِيلُهَا⁴ مُشِيحاً عَلَيْهَا لِلْفَرَاقِدِ رَاعِيَا⁴
- 30 طَوَى الْبُعْدَ أَنْ أُمْسَتْ نَعَاماً وَأَصْبَحَتْ⁵ قَطْأً طَالِقاً مُسْحَنَفِراً مُتَدَانِيَا⁵
- 31 تَدَاعَيْنِ مِنْ شَتَى ثَلَاثاً وَأَرْبَعاً⁶ وَوَاحِدَةً حَتَّى بَرَزْنَ ثَمَانِيَا⁶
- 32 دَعَا لِبِهَا غَمْرٌ كَأَنَّ قَدْ وَرَدْنَهُ⁷ بِرَجَلَةٍ أُبْلِيٍّ وَلَوْ كَانَ نَائِيَا⁷

- 1 على صهب ، أي : على إبل صهب ، جمع أصهب ، وهو من الإبل الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والصعلة : الدقيقة الرأس والعنق على تشبيهها بالظليم . وقوله : ترعى المروج الخوالي ، كناية عن اكتناز لحمها وشدة قوتها .
- 2 المفرعات : جمع مفرعة ، وهي العالية الطويلة ههنا ، والمجفرات : جمع مجفرة ، وهي العظيمة الجنين . والغمام : السحاب . وحدته : ساقته . والساري : الذي يسير ليلاً .
- 3 الظمء : ما بين الشربتين والوردتين ، في ورد الإبل ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورود . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . ونضبت : جفت . والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الإناء أو الحوض . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية أو القرية ، يكون في أسفلها . أراد : ذهب بقايا مائها .
- 4 في الأصل المخطوط : « مجراد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- 5 الغبراء : الأرض . وفلاة مجراز : جذبة مقفرة . والمشيح : الحذر المتيقظ . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدى . وراعياً ، أي : يرعاهما خوف أن يضل في هذه الفلاة .
- 6 طوى البعد : قطعه . والقطا : ضرب من الطير . والمسحنفر : المتدفق السريع الطيران . والمتداني : المتقارب .
- 7 تداعين : تجمعن . وشتى : أماكن شتى ، مختلفة متفرقة .
- 8 لبها : ما في قلبها . والغمر : الماء الكثير . ووردته : من الورود ، وهو الذهاب للماء . ورجلة أبلِيٍّ : اسم موضع . والنائي : البعيد .

- 33 فَصَبَّحَنَ مَسْجُوراً سَقَتُهُ غَمَامَةٌ
 34 فَلَمَّا نَشَحْنَاهُنَّ مِنْهُ بِشْرَبَةٍ
 35 فَتِلْكَ مَطَايَانَا وَفَوْقَ رِحَالِهَا
 36 أُرْجِي الْمُنَى مِنْ عِنْدِ بَشِيرٍ وَلَمْ أَزَلْ
 37 لَعَمْرُكَ إِنَّ الْعَاذِلَاتِ بِيَذْبُلِ
 38 بَعِيدَ الْهَوَى رَامَ الْأُمُورَ فَلَمْ يَرَى
 39 لِيُورِدِ مَاءٍ مِنْ فَلَاةٍ بَعِيدَةٍ
 40 / 296 فَاَصْبَحَنَ قَدْ أَقْصَرَ عَنْ مُتَبَسِّلِ
 رَعَالُ الْقَطَا يَنْفُضْنَ فِيهِ الْخَوَافِيَا¹
 رَكِبْنَا فَيَمَّمْنَا بِهِنَّ الْفَيَافِيَا²
 نُجُومٌ تَخْطِي ظُلْمَةً وَصَحَارِيَا³
 لِأُمَثَالِهَا مِنْ آلِ مَرْوَانَ رَاحِيَا⁴
 وَنَاعِمَتِي دَمَخٍ لِيَنْهَيْنَ مَاضِيَا⁵
 لِحَاجَتِهِ دُونَ ابْنِ مَرْوَانَ قَاضِيَا⁶
 تَذَكَّرَ أَيْنَ الشَّرْبُ إِنَّ كَانَ صَافِيَا⁷
 قَرَى طَارِقَ الْهَمِّ الْقِلَاصَ الْمَنَاقِيَا⁸

- 1 فصَبَّحَنَ مَسْجُوراً ، أي : وردنه صباحاً . والمسجور : الموضع الذي يمر به ماء السيل فيفجره ويسجره ويملؤه . والغمامة : السحابة الممطرة . والرعال : جمع رعييل ، والرعييل : الجماعة . والقطا : ضربٌ من الطير . والخوافي من الطير : ريشات ، إذا ضَمَّ الطائر جناحيه خَفِيَتْ ، وقيل : هي الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب .
- 2 نشحنهن : شربن حتى امتلأن . ويممنا : قصدنا . والفياي : القفار .
- 3 المطايا : الإبل التي تمتطي . مفردا مطية . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للبعير والناقة .
- 4 أُرْجِي الْمُنَى : أرحوه وأطلبه . وبشر بن مروان : الممدوح . وآل مروان : أبناء مروان بن الحكم .
- 5 العاذلات : الائمات ، مفردا عاذلة . ويذبل : جبل مشهور الذكر بنجد . ودمخ : اسم جبل كان لأهل الرس مصعده في السماء ميل ، وقيل : جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب فيه أوشال كثيرة . والماضي : النافذ في الأمور .
- 6 رام الأمور : قلبها وطلبها . والقاضي : الذي يقضي الأمور . أراد أن حاجته لن يقضيها إلا ابن مروان .
- 7 الوارد : الذهاب إلى الماء . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والشرب : الماء .
- 8 أقصرن : كففن . والتبسّل : الكريه الوجه والمنظر . والطارق : الذي يطرق ليلاً . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والمناقي : جمع منقية ، وهي ذات المخ ، وذلك كناية عن السمن والشدة .

- 41 وَهَنْ يُحَاذِرَنَّ الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي
وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِي خُطٌّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا¹
- 42 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ يَا أُمَّ سَالِمٍ
قَرِينٌ مُحِيطٌ حَبْلُهُ مِنْ وَرَائِيَا²
- 43 فَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعَفٍ بِمَنْيَّةٍ
يُحَنِّبُهَا أَوْ مُعْصِمٍ لَيْسَ نَاجِيَا³
- 44 وَمَنْيْتُ مِنْ بَشَرٍ صَحَابِي مَنْيَّةٌ
فَكُلُّهُمْ أَمْسَى لِمَا قُلْتُ رَاضِيَا⁴
- 45 فَأَنْتَ ابْنُ خَيْرِي عُصْبَتَيْنِ تَلَاقْتَا
عَلَى كُلِّ حَيٍّ عِزَّةٌ وَمَعَالِيَا⁵
- 46 وَأَنْتَ ابْنُ أَمْلَاكِ وَلَيْتُ خَفِيَّةٍ
تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا⁶
- 47 وَنَائِلُكَ الْمَرْجُو سَيِّبُ غَمَامَةٍ
سَقَتْ أَهْلَهَا عَذْبًا مِنَ الْمَاءِ صَافِيَا⁷
- 48 نَزَلْتَ مِنَ الْبَيْضَاءِ فِي آلِ عَامِرٍ
وَفِي عَبْدٍ شَمْسِ الْمَنْزِلِ الْمُتَعَالِيَا⁸
- 49 فَلَمْ نَرَ خَالًا مِثْلَ خَالِكَ سُوقَةٍ
إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ الْمَسَاعِيَا⁹
- 50 وَكَانَ الْعِرَاقُ يَوْمَ صَبَحَتْ أَهْلُهُ
كَذِي الدَّاءِ لَاقَى مِنْ أُمِّيَّةَ شَافِيَا⁹

- 1 يحاذرن الردى ، يحذرنه ، والردى : الموت والهلاك . وقوله : ومن قبل خلقي خطٌّ ما كنت أراد أن قدره قد كتب في لوح محفوظ قبل خلقه .
- 2 القرين : المصاحب .
- 3 كائن : معناها كم في الخبر والاستفهام ، وفيها لغتان : كأَيٍّ مثل كعين . وكائن مثل كاعن . والمسعف : الذي دنت منيته . والمنية : الموت .
- 4 العصبة : الجماعة .
- 5 الليث : الأسد . والخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد عرينه ، وهي خفيته . والغلب : جمع أغلب ، وهو الغليظ العنق . وتفاداه ، أي : تتفاداه وتهابه وتخشاه .
- 6 النائل : العطاء . وسيب غمامة : عطاؤها . والغمامة : السحابة الممطرة . أراد أن عطاء بشر يحيى . ما يحيى المطر الأرض .
- 7 البطحاء : يعني بطحاء مكة ، وبنو أمية من قريش البطاح . وآل عامر : يعني بني جعفر بن كلاب ابن عامر ، الذين منهم أمه . وعبد شمس : يعني بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
- 8 السوق : خلاف الملك . والمساعي : جمع مسعاة ، وهي المكreme والمعلقة من أنواع الجود والجود .
- 9 ذو داء : صاحب داء ، وهو المريض . أراد أنهم شقوا العراق من مرضه فكانوا كاللدواء للمريض العليل .

- 51 كَشَفْتَ غِطَاءَ الْكُفْرِ عَنَّا وَأَقْلَعْتَ
52 وَعَفَيْتَ مِنْهُمْ بَعْدَ آثَارِ فِتْنَةٍ
53 فَإِنَّا وَبِشْرًا كَالنُّجُومِ رَأَيْتُهَا
54 أَبُوكَ الَّذِي آسَى الْخَلِيفَةَ بَعْدَمَا
55 فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ مَرْوَانَ إِذْ دَعَا
56 عَلَى بَرْدَى إِذْ قَالَ إِنَّ كَانَ عَهْدُهُمْ
57 / 297 وَلَكِنِّي غُيِّبْتُ عَنْهُمْ فَلَمْ يُطْعَ ب
58 وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ يَوْمَ عَذْرَاءَ لَمْ يَكُنْ
59 فَإِنْ يَكُ سَوْقٌ مِنْ أُمِّيَةِ قَلَصَتْ
60 فَقَدْ طَالَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ عَلَيْهِمْ
61 أَلَسْنَا أَشَدَّ النَّاسِ يَا أُمَّ سَالِمٍ
62 فَلَمْ يُبْقِ مِنَّا الْقَتْلُ إِلَّا بَقِيَّةً
- زَلَّزَلَهُ لَمَّا وَضَعْتَ الْمَرَاثِيَا¹
وَأُحْيَيْتَ أَبَا لَلْنَدَى كَانَ خَاوِيَا²
يَمَانِيَّةً يَتَّبَعْنَ بَدْرًا شَامِيَا³
رَأَى الْمَوْتَ مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ وَإِنِّيَا⁴
بَعْدَ رَأَى يَمَّمْتُ الْهُدَى إِذْ بَدَأَ لِيَا⁵
أُضْيِعَ فَكُونُوا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
رَشِيدٌ وَلَمْ تَعْصِ الْعَشِيرَةُ غَاوِيَا⁶
لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ قَالِيَا⁷
لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تَجْنُ الْمَعَارِيَا⁸
وَأَيُّ صَفَاءٍ لَا يَحُورُ تَغَاوِيَا
لَدَى الْمَوْتِ عِنْدَ الْحَرْبِ قَدَمًا تَأْسِيَا⁹
وَلَمْ يُبْقِ مِنْ حَيِّي رِبِيعَةً بَاقِيَا

- 1 أراد أن بشراً قضى على الفتن والثورات .
- 2 عفيت منهم : أصلحت منهم بعد فسادهم . والندي : الكرم .
- 3 أراد أنهم كالنجوم اليمانية يتبعون بشراً ، فهو كالبدن الشامى .
- 4 أبوك : أراد مروان بن الحكم . وآسى : واسى . والخليفة : أراد عثمان بن عفان . والحديث عن مقتل الخليفة عثمان بالمدينة المنورة . والوانى : القريب .
- 5 دعا دعوة . وعذراء : اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . وعذراء : قرية بالشام معروفة .
- 6 الغاوي : المنهمك في الباطل والغى .
- 7 عذراء : اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . والقالي : الكاره المبغض .
- 8 سوق : جمع ساق . وتجن : تخفي . والمعاري : ما يعرى منها وينكشف ، أخذ من معاري المرأة ، وهي عورتها .
- 9 قدماً : قديماً .

- 63 بَرَزْنَا لِضُبْعَانِي مَعْدٌ فَلَمْ نَدْعُ لِبَكْرِ وَلَا أَفْنَاءٍ تَغْلِبَ نَادِيَا¹
- 64 بِرَهْطِ ابْنِ كُلْثُومٍ بَدَأْنَا فَأَصْبَحُوا لِتَغْلِبَ أَذْنَاباً وَكَانُوا نَوَاصِيَا²
- 65 أَعَدْنَا بِأَيَّامِ الْفُرَاتِ عَلَيْهِمِ وَقَائِعَنَا وَالْمُشْعَلَاتِ الْغَوَاشِيَا³
- 66 سَلَاهِبَ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ فَوْقَهَا فَوَارِسُ قَيْسٍ مُشْرِعِينَ الْعَوَالِيَا⁴
- 67 وَغَارَتُنَا أَوْدَتْ بِبَهْرَاءَ إِنَّهَا تُصِيبُ الصَّمِيمَ مَرَّةً وَالْمَوَالِيَا⁵
- 68 وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْعُقَيْرِ نِسَاءَ كُمْ مَعَ الثُّكُلِ هَزَلَى يَشْتَوِينَ الْأَفَاعِيَا⁶
- 69 وَكَانَتْ لَنَا نَارَانِ نَارٌ بِجَاسِمِ وَنَارٌ بِدَمَخٍ يَحْرِقَانِ الْأَعَادِيَا⁷

* * *

1 الأفناء : القبائل .

2 الرهط : الجماعة . وابن كلثوم : عمرو بن كلثوم . والنواصي : جمع ناصية ، وهي مقدم الشعر ، وأراد أنهم كانوا رؤوساً ، فأصبحوا أذناً .

3 الوقائع : جمع وقعة . والمشعلات : جمع مشعلة ، ونار مشعلة : ملتهبة متقدة . على تشبيه الحروب والغارات بالنار . والغواشي : التي تغشاهم فتتزل بهم .

4 السلاهيب : جمع سلهب ، وهو الفرس العظيم الطويل . والأعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والعوالي : الرماح ، الواحدة عالية .

5 بهراء : اسم قبيلة . والصميم : الخالص منهم ، وأراد أحرار القبيلة . والموالي : جمع مولى ، وهو الحليف .

6 العقير : اسم موضع . والثكل : الموت والهلاك .

7 في الأصل المخطوط : « بجاشم » بالشين المعجمة . وهو تصحيف .

جاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . ودمخ : اسم موضع .

وقال الراعي أيضاً¹ : (البسيط)

- 1 ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج والدل والنظر المستأنس الساجي²
 2 / 298 ب والواضح الغر مصقول عوارضه والفاحم الرجل المستورد الداجي³
 3 وحف أثيب على المتين منسدل مستفرغ بدهان الورد مجاج⁴
 4 ومرسيل ورسول غير متهم وحاجة غير مبداء من الحاج⁵

- 1 القصيدة في ديوانه ص 27 - 32 في اثنين وثلاثين بيتاً .
 2 الطوق : حلّي يجعل في العنق . والعاج : المسك . والدل : حسن الحديث . والمستأنس : المطمئن .
 والساجي : الساكن .
 3 الواضح ، أي : الثغر الواضح ، والواضح الأبيض . والغر : الأسنان البيض الحسان .
 والعوارض : الثنايا ، مفردها عارض . والفاحم : الشديد السواد كالفتح . وشعر رجل :
 بين السيولة والجعودة . وشعر مستورد : مسترسل طويل . والداجي : الأسود كدجى
 الليل .
 4 الوحف : الشعر الأسود الكثير الحسن . والأثيث : الكثير النبات . والمتن : الظهر . والمنسدل :
 المسترخي المرسل . والمجاج : المترشش .
 5 في الديوان : « غير مزجاة » .
 وفي أضداد ابن الأباري ص 20 : « وأكثر ما تقول العرب في جمع الحاجة : حاجات وحاج
 وجوج ... أراد غير ناقصة من الحوائج ، والمزجاة : المسوقة . تقول : أزجيت مطيتي ، أي :
 سقتها » .
 وفي اللسان « زجا » : « قال ثعلب : بضاعة مزجاة فيها إغماض لم يتم صلاحها ، وقيل : يسيرة
 قليلة ؛ وأنشد » .

- 5 طاوَعْتُهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَّجِيُّ بِهِ
6 مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْوَاباً وَيُغْلِفُهَا
7 حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجٌ دُونَهُ قَمَرٌ
8 يَضْحَكُنَ لِلَّهِوِ وَاللَّذَاتِ عَنْ بَرْدٍ
9 كَأَنَّمَا نَظَرَتْ نَحْوِي بِأَعْيُنِهَا
10 بِيضُ الْوُجُوهِ كَبَيضَاتِ بِمَحْنِيَّةٍ
- 1 وَظَنَّ أَنِّي عَلَيْهِ غَيْرُ مُنْعَاجٍ
2 بَعْدِي وَيَفْتَحُ بَاباً بَعْدَ إِرْتَاجٍ
3 حُمُرُ الْأَنَامِلِ حُورٌ طَرَفُهَا سَاجِي
4 تَكْشِفُ الْبَرْقِ عَنْ ذِي لُحَّةٍ دَاجٍ
5 عَيْنُ الصَّرِيمَةِ أَوْ غَزْلَانُ فِرْتَاجٍ
6 فِي دِفْءٍ وَحَفٍ مِنَ الظُّلْمَانِ هَدَاجٍ

1 في الكامل في اللغة 166/1 : « وقوله : طاوَعته بعدما طال النجى بنا ، يريد المناجاة فأخرجه على فعيل وقوله : منعاج ، أي : منعطف ، تقول : عجت عليه ، أي : عرجت عليه . »
2 في الديوان : « ويغلقها دوني » .

وفي الكامل اللغة 166/1 : « وقوله : بعد إرتاج ، أي : بعد إغلاق ، يقال : أرتجت الباب إرتاجاً ، أي : أغلقته إغلاقاً ؛ ويقال : لغلَق الباب الرتاج » .

3 في الديوان :

حتى أضاء سراجٌ دونه بقرٌ حُمُرُ الْأَنَامِلِ عَيْنٌ طَرَفُهَا سَاجٍ

وفي الكامل في اللغة 166/1 : « وقوله : أضاء سراج دونه بقرٌ ، يعني نساء ، والعرب تكني عن المرأة بالبقرة والنعجة وقوله : عَيْنٌ ، إنما هو جمع عيناء ، وهي الواسعة العين ، وتقديره فُعْلٌ ، ولكن كُسِرت العين لتصح الباء وقوله : طرفها ساج ، ولم يقل أطرافها ، لأن تقديرها تقدير المصدر وقوله : ساج ، أي : ساكن » .

4 في الديوان : « يَكْثِيرُنَ لِلَّهِوِ » .

البرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها . واللجة : الشديدة السواد . والداجي : المظلم .

5 العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والصريمة : الرملة المنفردة انصرفت عن غيرها ، أي : انقطعت . وفرتاج : موضع بين النجاج وخل بزوخة والكوفة .

6 المحنية من الوادي : منعرجه حيث ينعطف . والوحف من النبات الریان . والظلمان : جمع ظليم . وهديج الظليم يهدج : إذا مشى مَشْيًى وَسْعًى وَعَدُوً ، كل ذلك إذا كان في ليلٍ تغاش ، فهو هديج .

- 11 يا نُعْمَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخَوَّنَهَا
12 لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأَسْمَعَنِي
13 وَزَلْنِ كَالْتَيْنِ وَارَى الْقُطْنُ أَسْفَلَهُ
14 يَمْشِينَ مَشَى الْهَجَانِ الْأَدَمِ أَقْبَلَهَا
15 كَأَنَّ فِي بُرْتَنِهَا بَعْدَمَا بَدَتَا
16 إِنَّ تَنْءَ سَلَمَى فَمَا سَلَمَى بِفَاحِشَةٍ
- صَوْتُ مُنَادٍ بِأَعْلَى الصُّبْحِ شَحَّاجٍ¹
أَخَذْتُ بُرْدِيَّ وَاسْتَمَرَّرْتُ أُدْرَاجِي²
وَاعْتَمْتُ فِي بَرْدِيَا بَيْنَ أَفْلَاجٍ³
خَلُّ الْكُوُودِ هِدَانٌ غَيْرُ مُهْتَاجٍ⁴
بَرْدِيَّتِي زَبَدٍ بِالماءِ عَجَّاجٍ⁵
وَلَا إِذَا اسْتُودِعْتُ سِرًّا بِمِزْلَاجٍ⁶

1 في الديوان :

* دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَّاجٍ *

وفي الكامل في اللغة 167/1 : « وقوله : حتى تخونها ، أي : تنقصها . يقال : تخونني السفر ، أي : تنقصني . والداعي : المؤذن . وقوله : شحَّاج : إنما هو استعارة في شدة الصوت ، وأصله للبلل . والعرب تستعير من بعض لبعض » .

2 قوله : لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى ... أراد دعوة المؤذن لصلاة الصبح . وقوله : واستمررت أدراجي ، أي : فسرت أدراجي .

3 في الديوان : « واعتَمْتُ مِنْ » .

زلن : ملن . وبرديا : نهر دمشق ، ويقال له : بردى أيضاً . واعتَمْتُ : التفّ وطال . والأفلاج : جمع فلج ، وهو النهر الصغير .

4 الهجان : النوق الكرام ، خالط بياضها صفرة . والأدم : البيض ، والأدمة في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والخلل : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة ، وسمي خللاً لأنه يتخلل ، أي : ينفذ . والكوود : العقبة الصعبة . والهدان : الثقيل .

5 في الديوان :

كَأَنَّ فِي بُرْتَنِهَا كَلِمَا بَدَتَا بَرْدِيَّتِي زَبَدٍ الْآذِي عَجَّاجٍ

البرة : الحلقة في أنف البعير . والآذي : الموج . والعجاج : المصوت الذي تسمع لمائه عجباً ، أي : صوتاً .

6 الفاحشة : القبيح من القول والفعل . أراد أنها لا تأتي بالقبيح من القول والفعل . والمزلاج : المغلاق .

- 17 كَأَنَّ مِنْطِقَهَا لَيْثَتْ مَعَاقِدُهُ بَوَاضِحٍ مِنْ ذُرَى الْأَنْقَاءِ بَجْبَاجٍ¹
- 18 وَشَرْبَةٍ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي فَنَعٍ فِي كَوَكَبٍ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وَهَاجٍ²
- 19 / 299 سَقَيْتُهَا صَاحِبًا تَهْوِي مَسَامِعُهُ قَدْ ظَنَّ أَنَّ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِهِ نَاجِي³
- 20 وَفَتِيَّةٍ غَيْرِ أَنْكَاسٍ دَلَفَتْ لَهُمْ بِذِي رِقَاعٍ مِنَ الْخُرُطُومِ نَشَاجٍ⁴
- 21 أَوْلَجَتْ حَانُوتَهُ حُمْرًا مُقَطَّعَةً مِنْ مَالٍ سَمَحٍ عَلَى التُّجَارِ وَلَاجٍ⁵
- 22 فَاخْتَرْتُ مَا عِنْدَهُ صَهْبَاءَ صَافِيَةً مِنْ خَمَرٍ ذِي نَطْفَاتٍ عَاقِدِ التَّاجِ⁶
- 23 يَظَلُّ شَارِبُهَا رِخْوًا مَفَاصِلُهُ يَخَالُ بُصْرَى جِمَالًا ذَاتَ أَحْدَاجٍ⁷

1 في الديوان : « بعانك من » .

وفي اللسان « بيجج » : « قال ابن خالويه : البججاج : الضخم ؛ وأنشد الراعي ... منطقها : إزارها ؛ يقول : كذا إزارها دير على نقا رمل ، وهو الكتيب . ورمل بججاج : مجتمع ضخيم » .

2 في اللسان « نفس » : « يقال : شراب غير ذي نفس ، إذا كان كريبه الطعم أجناً ، إذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه ، وإنما هي الشربة الأولى ، قدر ما يمسك ريقه ، ثم لا يعود له » .
القيظ : الحر الشديد . والفنع : الكثير من كل شيء .

3 في الديوان : « سقيتها صادياً » .

الصادي : العطشان . والناجي : من النجاء ، وهو الهروب والفرار .

4 الأنكاس : جمع نكس ، وهو الدنيء . ودلفت : مشيت . والخرطوم : الخمر السريعة الإسكار ، وقيل : هو أول ما يجري من العنب قبل أن يداس . ويعني : بذى الرقاع : الزق . والنشاج : الجاري ، من الأنشاج ، وهي مجاري الماء .

5 أولجت : أدخلت . والحانوت : بيت الخمار . والحمر : أراد نقوداً حمراً ، وهي من الذهب .

6 الصهباء : الخمر المعصورة من عنب أبيض . والنطفات : جمع النطف ، وهو القرط . ودو النطف : الغلام الساقى . والعائد : الذي يعقد على رأسه .

7 الرخو ، أي : رخو المفاصل من ديبب الخمرة . وبصرى : اسم موضع . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وأراد قوتها وشدها على شاربها .

- 24 وَقَدْ أَقُولُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَدْرَكَهُمْ سُكْرُ النَّعَاسِ لِحَرْفٍ حُرَّةٍ عَاجٍ¹
- 25 فَسَائِلِ الْقَوْمِ إِذْ كَلَّتْ رِكَابُهُمْ وَالْعَيْسُ تُنْسَلُّ عَنْ سَيْرِي وَإِدْلَاجِي²
- 26 وَنَصِّيَ الْعَيْسَ تَهْدِيهِمْ وَقَدْ سَدَرَتْ كُلُّ جُمَالِيَّةٍ كَالْفَحْلِ هِمْلَاجٍ³
- 27 عُرْضَ الْمَفَازَةِ وَالظُّلُمَاءِ دَاجِيَّةٍ كَأَنَّهَا جُبَّةٌ خَضْرَاءُ مِنْ سَاجٍ⁴
- 28 وَمَنْهَلٍ آجِنٍ غُبِرٍ مَوَارِدُهُ خَاوِي الْعُرُوشِ بِيَابٍ غَيْرِ إِنْهَاجٍ⁵
- 29 عَافِي الْحَبَا غَيْرِ أَصْدَاءٍ يُطِيفْنَ بِهِ وَذُو قَلَائِدَ بِالْأَعْطَانِ عَرَّاجٍ⁶
- 30 بَاكَرْتُهُ بِالْمَطَايَا وَهِيَ خَامِسَةٌ قَبْلَ رِعَالٍ مِنَ الْكُدْرِيِّ أَفْوَاجٍ⁷

- 1 أدركهم ، أي : أصابهم ومال بهم سكر النعاس . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها . وعاج : زجرٌ للناقة .
- 2 كَلَّتْ : تعبت . والركاب : الإبل التي تتركب . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وتنسل : تمضي وتخرج من بين الزحام .
- 3 نصِّيَ العيس : تسريحها لها . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وسدرت : تحيرت . والجمالية : الناقة التي تشبه الجمل في خلقتها . والهملاج : الناقة السريعة السهلة العدو .
- 4 المفازة : الصحراء البعيدة . والداجية : المظلمة . والساج : الطيلسان الضخم الغليظ ، وقيل : طيلسان أخضر .
- 5 المنهل : هو الماء تشرب منه السابلة في الطريق . والآجن : المياه المتغيرة الطعم واللون . والغير : جمع أغير ، وهو الطريق الموحش ، في لونه غيرة . والموارد : جمع مورد . والإنهاج : الوضوح والاستبانة ، أي : بطريق غير واضحة ومستبينة .
- 6 العافي : الخرب الخالي . والجبا : ما حول البئر ، والجمع أجباء . يقال : ألقوا متاعهم بأجباء البئر . والأصداء : جمع الصدى ، وهو ذكر البوم والهام . وذو قلادة ، أراد كلب في عنقه قلادة . والأعطان : جمع عطن ، وهو مكان برك الإبل حول مورد الماء .
- 7 باكرته : أتيته باكراً . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، مفردها مطية . والرعال : جمع رعيل ، والرعيل : الجماعة . والكدرى : ضرب من طيور القطا . والأفواج : جمع فوج .

31 حَتَّى أَرُدَّ الْمَطَايَا وَهِيَ سَاهِمَةٌ كَأَنَّ أَنْضَاءَهَا أُلُوحُ أَخْرَاجٍ¹

* * *

1 المطايا : جمع مطية ، وهي الإبل التي تمتطى . والساهمة : الغائرة الشاحبة . وأنضاءها : ظهورها ، واحدها نضو .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تكسو المفارقَ واللَّباتِ ذا أَرْجٍ من قُضِبٍ معتلفٍ الكافورِ درَّاجٍ

وقال يمدح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد¹ : (الطويل)

- 1 / $\frac{300}{ب}$ على الدارِ بالرُّمَّانَتَيْنِ تَعُوجُ صُدُورُ مَهَارَى سَيْرُهُنَّ وَسِيحُ²
 2 فَعُجْنَا عَلَى رَسْمٍ بِرَبْعٍ يَجْرُهُ مِنْ الصَّيْفِ جَشَاءُ الْحَنِينِ نَوْجُ³
 3 شَامِيَّةٌ هَوَاجَاءُ أَوْ قَطْرِيَّةٌ بِهَا مِنْ هَبَاءِ الشُّعْرَيْنِ نَسِيحُ⁴
 4 تُثِيرُ وَتُبْدِي عَنْ دِيَارٍ بِنَجْوَةٍ أَضَرَّ بِهَا مِنْ ذِي الْبِطَاحِ خَلِيحُ⁵

- 1 اقصيدة في ديوانه ص 22 - 26 في أربعة وثلاثين بيتاً .
 2 رمانتان : موضع . وتعوج : تعطف وتميل . ومهاري : إبل مهريه منسوبة إلى مهرة بن حيدان .
 3 ووسيح : من الوسج ، وهو ضرب من السير .
 4 في الديوان : « تجرُّه » .
 عجنا : عطفنا وملنا . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والربع : طرف الجبل . وجشاء الحنين ، أي : في صوتها جشّة .
 4 الشامية : ريح الشمال ، تأتي نجداً والحجاز من قبل ، وهي باردة جداً . والريح الهوجاء التي كأن بها هَوْجاً من سرعتها ونشاطها . والقطرية : الريح تأتي من قطر . والهباء : التراب الذي تطيره الريح ، فزاه على وجوه الناس وجلودهم . والشعري : كوكب نيرٌ يقال له : المرزَمُ يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحرّ ، تقول العرب : إذا طلعت الشعري جعل صاحب النحل يرى . وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغميصاء التي في الذراع ، تزعم العرب أنهما أختا سهيل . ونسيح : منسوج .
 5 تثير وتبدي ، أي : الريح . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . والبطاح : جمع بطحاء ، وهي بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرّته السيول . والخليج : شعبة تنشعب من الوادي .

- 5 عَلامَتُهَا أَعْضَادُ نُؤْيٍ وَمَسْجِدٌ يَابٌ وَمُضْرُوبُ الْقَذَالِ شَجِيحٌ¹
- 6 وَمَرْبُطُ أَفْلَاءِ الْجِيَادِ وَمَوْقِدٌ مِنَ النَّارِ مُسَوِّدُ الثَّرَابِ فَضِيحٌ²
- 7 أَلَحَّ بِأَعْلَاهُ وَأَبْقَى شَرِيدَهُ ذُرَى مُجْنَحَاتٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجٌ³
- 8 ثَلَاثُ صَلِينَ النَّارِ شَهْرًا وَأَرْزَمَتْ عَلَيْهِنَّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجٌ⁴
- 9 كَأَنَّ بَرْنِعَ الدَّارِ كُلَّ عَشِيَّةٍ سَلَابٍ وَرَقًا بَيْنَهُنَّ حَدِيدٌ⁵
- 10 تَبَدَّلَتْ الْعُفْرُ الْهَجَانُ وَحَوْلَهَا مَسَاحِلُ عَانَاتٍ لَهُنَّ نَشِيحٌ⁶

- 1 أَعْضَادُ الْمَنْزِلِ : نَوَاحِيهِ . وَالنُّؤْيُ : الْخَفِيرَةُ حَوْلَ الْخَبَاءِ أَوْ الْخِيْمَةُ تَدْفَعُ عَنْهَا الْمَاءَ . وَالْمَسْجِدُ : مَحْرَابُ الْبَيْتِ . وَالْيَابُ : الْخَرَابُ ، وَالْيَابُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ . وَمُضْرُوبُ الْقَذَالِ ، أَيِ : وَتَدُ مِضْرُوبُ الْقَذَالِ . وَالْقَذَالُ : جَمَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ . وَاسْتَعَارَهُ لِلْوَتْدِ . وَشَجِيحٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيِ : مَشْجُوجٌ ، وَهُوَ الْمَشْقُوقُ .
- 2 الْأَفْلَاءُ : جَمْعُ فُلُو ، وَهُوَ الْوَلَدُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْفَضِيحُ : الْأَغْبَرُ فِي طَلْحَةٍ يَخَالُطُهَا لَوْنٌ قَبِيحٌ أَكْثَرُ .
- 3 فِي الدِّيْوَانِ : « أَذَاعَ بِأَعْلَاهُ » .
- وَفِي أُمَامِي الْمُرْتَضَى 30/2 : « أَذَاعَ بِأَعْلَاهُ ، يَعْنِي الرَّمَادُ ؛ لِأَنَّ السَّافِي يَطِيرُ ظَاهِرُهُ ، وَمَا عَلَا مِنْهُ . وَأَبْقَى شَرِيدَهُ ، أَيِ : بَقِيَ لَمَّا شَرَدَ عَلَى السَّافِي فَلَمْ يَطِيرْ . وَذَرَا الْمَجْنَحَاتِ ، يَعْنِي الْأَثَافِي . وَذَرَا كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ وَمَا اسْتَنْدَرَتْ بِهِ مِنْهُ . وَالْمَجْنَحَاتُ : الْمَسْبَلَاتُ مِنْهُ » .
- 4 فِي اللَّسَانِ « رَجَزٌ » : « وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ الْأَثَافِي يَعْنِي رِيحًا تَهْدِجُ لَهَا رِزْمَةً ، أَيِ : صَوْتًا . وَيُقَالُ : أَرَادَ بِرَجَزَاءِ الْقِيَامِ قَدْرًا كَبِيرَةً ثَقِيلَةً . هَدُوجٌ : سَرِيعَةُ الْغَلِيَانِ » .
- 5 السَّلَابُ : يُرِيدُ بِهَا حَمْرُ الْوَحْشِ ، جَمْعُ سَالِبٍ وَسَلُوبٍ ، وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا ، أَوْ أَلْقَتْهُ لَغَيْرِ تَمَامٍ . وَالْحَدِيدُ : الْوَلَدُ الَّذِي أَلْقَتْهُ أُمُّهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَهَا نَسَبٌ ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ . وَالْوَرَقُ : جَمْعُ أَوْرَقٍ ، وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سُودٍ كَلَوْنَ الرَّمَادِ .
- 6 الْعُفْرُ : جَمْعُ أَعْفَرٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْلُو بَيَاضُهُ حَمْرَةً . وَالْحَدِيثُ عَنِ الظُّلْيَاءِ . وَالْهَجَانُ : الْكِرَامُ . وَالْمَسَاحِلُ : جَمْعُ مَسْحَلٍ ، وَهُوَ الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَسَحِيلُهُ : أَشَدُّ نَهْيَقِهِ . وَالْعَانَاتُ : جَمْعُ عَانَةٍ . وَالْعَانَةُ : الْقَطِيعُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ . وَالنَّشِيحُ : الصَّوْتُ الْخَافَتُ فِي الْبِكَاةِ .

- 11 نَفَيْنَ حَوَالِيَّ الْجِحَاشِ وَعَشَّرْتُ مَصَايِفُ فِي أَكْفَالِهِنَّ سُحُوجُ¹
- 12 تَأَوَّبُ جَنْبِي مَنَعَجٍ وَمَقِيلُهَا بِجَنْبِ قَرَوْرَى خِلْفَةٌ وَوَشِيْعُ²
- 13 عَهْدُنَا بِهَا سَلَمَى فِي الْعَيْشِ غِرَّةٌ وَسُعْدَى بِالْبَابِ الرَّجَالِ خُلُوجُ³
- 14 لِيَالِي سُعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدَوْمَةٍ تَجَرُّ عِنْدَهُ وَحَجِيْعُ⁴
- 15 قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ⁵
- 16 وَيَوْمَ لَقَيْنَاهَا بِتَيْمَنَ هَيَّجَتْ بَقَايَا الصَّبَا إِنَّ الْفُؤَادَ لَجُوجُ⁶
- 17 غَدَاةٌ تَرَأَتْ لَابْنِ سِتِّينَ حَجَّةٌ سَقِيَّةٌ غَيْلٍ فِي الْحِجَالِ دُمُوجُ⁷

1 نفين : أبعدن . والجحاش : جمع جحش ، وهو ولد الحمار إلى أن يفطم . وعشَّر الحمار : تابع النهيق عشر نهقات ، وإلى بين عشر ترجيعات في نهيقه ، فهو معشَّر . والمصايف : السي ولدت في الصيف . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجر . وسحوج : عضٌ .

2 في الديوان : « بحزم قرورى » .

تَأَوَّبُ : تتأوب ، أي : ترجع . ومنعج : وادٍ يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ، ويدفع في بطن فلج . ومقيل الظباء : الوقت الذي تأوي فيه الظباء إلى كُنُسها من شدة الحرّ ، يريد وقت الهاجرة . والحزم : ما غلظ من الأرض . وقرورى : اسم موضع . والخلفة : ما أنبت الصيف من العشب بعد ما ييس العشبُ الريفي . والوشيغ : ضربٌ من النبات ، وهو من الجنة .

3 الغِرَّة : الغفلة . والألباب : جمع لبّ ، وهو العقل . وخلوج : جذوب لأهواء وعقول الرجال ، فعول من الخلق ، وهو الجذب .

4 تراءت لراهب : ظهرت . والراهب : المترهب . ودومة : اسم موضع . والتجر : التجار ، جمع تاجر .

5 قلى دينه : أبغضه وتركه . واهتاج للشوق : تحرك وثار في نفسه . وهيوج : فعول من الهيج . وقوله :

إخوان العزاء ، أي : الذين يصيرون فلا يمزعون ولا يخشعون ، والذين هم أشقاء العمل والعزاء .

6 تيمن : اسم موضع . وهيحت : حركت وأثارت . والصبأ : الشوق والهوى . وقلب لجوج :

يتماذى في هواه .

7 الغيل : الماء الجاري على وجه الأرض . والحجل : الخلخال . وفي الحجال دموج ، أي : دخلت

فيها الحجال بإحكام .

- 18 / إذا مَضَعَتْ مِسْوَكَهَا عَبَقَتْ بِهِ 1
 19 فِدَاءٌ لِسُعْدَى كُلِّ ذَاتِ حَشِيَّةٍ 2
 20 كَأَدْمَاءِ هَضْمَاءِ الشَّرَاسِيفِ غَالِهَا 3
 21 رَعَتْهُ صُدُورَ التَّلْعِ فَنَاءُ كَمْشَةٍ 4
 22 أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ أَسْعَدَ أَنْبِي 5
 23 وَهَمُّ عَرَانِي مِنْ بَعِيدٍ فَأَدْلَجْتُ 6
 24 وَشُعْتُ نَشَاوَى مِنْ نَعَاسٍ وَفَتْرَةٍ 7
 25 ظَلَّلْنَا بِحُورَارِينَ فِي مُشْمَخِرَةٍ 8

- 1 المسوك والسواك : ما يدللك به الفم من العيدان . وعبقت به ، أي : بفمها . والسلاف : أول ما ينزل من الخمرة . وتغالاها التجار : بالغوا في ثمنها .
 2 ذات حشية ، أي : صاحبة حشية ، والحشية : رفاة المرأة ، وهو ما تضعه على عجيزتها تعظمها به . والسبتة : الجريئة المقدمة من كل شيء .
 3 كأدماء ، أي : كظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والهضماء من النساء : اللطيفة الكشحين . والشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن ، واحدها شرسوف . وغالها : حبسها . والرخود : الرخو الناعم ، وأراد به ولدها .
 4 رعته ، أي : للولد . والتلع : جمع تلعة ، وهو مسيل الماء إلى الأودية ، من أشراف الأرض وأعاليها . والكمشة : الظبية الصغيرة الضرع . والحزم : الغليظ المرتفع من الأرض . ورضام : اسم موضع . والشروج : جمع شَرْج ، وهو مسيل الماء من الحرار إلى السهولة .
 5 هاج للندي : اهتز . والندي : الكرم .
 6 أدلجت : سارت ليلاً . وقوله : منجاة العظام ، ناقتة . وناقاة زلوج : سريعة في السير .
 7 الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر . ونشأوى من النعاس والتعب . والفترة : الضعف والتعب . والأنضاء : جمع نضو ، وهو البعير أنضاه السفر .
 8 في الديوان : « تَمَرُّ سَحَاب » .

- 26 تَرَى حَارِثَ الْجَوْلَانِ يَبْرُقُ دُونَهُ دَسَاكِرُ مِنْ أَسْفَالِ هِنَّ بُرُوجُ¹
- 27 شَرِبْنَا بِبَحْرِ مِنْ أُمِّيَّةَ دُونَهُ دِمَشْقُ وَأَنْهَارُ لَهْنٍ عَجِيجُ²
- 28 فَلَمَّا قَضَيْنَ الْحَاجَ أَزْمَعْنَ نِيَّةً لِحَلَجِ النَّوَى إِنَّ النَّوَى لَخُلُوجُ³
- 29 عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ وَوَافِدٌ كَرِيمٌ لَأَبْوَابِ الْمُلُوكِ وَلُوجُ⁴
- 30 وَيَقْطَعْنَ مِنْ خَبْتٍ وَأَرْضٍ بَسِيطَةٍ بَسَابِسَ قَفْزاً وَخَشْهِنَّ عُرُوجُ⁵
- 31 فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا الْإِيَابُ وَأَذْرَكَتْ عَجَارِفُ حُدْبٍ مُخَنَّ مَزِيجُ⁶
- 32 إِذَا وَضِعَتْ عَنْهَا بِظَهْرِ مَفَازَةٍ حَقَائِبُ عَنْ أَصْلَابِهَا وَسُرُوجُ⁷

- حوَّارين : اسم موضع يبعد من تدمر مرحلتين ، وبها مات يزيد بن معاوية . والمشخمر : الجبل العالي .

1 في معجم البلدان « جولان » : « الجولان : قرية من نواحي دمشق ثم من عمل حوران ، قال ابن دريد : يقال : للجبل حارث الجولان ، وقيل : حارث قَلَّة » .
والدساكر : جمع دسكرة ، وهي بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي .
والبروج : جمع برج .

2 ببحرٍ ، أراد نهر بردى . والعجيج : الصباح والجلبة .
3 قضينا الحاج ، أي : حاجتنا . وأزمعن : أجمعن . وخلج النوى : جذبها . والنوى : البعد والفراق . ونوى خلوج : مفرقة للأحبة .

4 عليها ، أي : على ناقته . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . ولولج : فعول من الولج ، وهو الدخول .
والحديث عن وفادته لخالد بن عبد الله ممدوحه .

5 الخبت : ما اطمأن من الأرض واتسع ، وبين الحجاز والمدينة صحراء تعرف بالخبت . والبسابس : جمع البسبس ، وهو البر المقفر الواسع .

6 العجرفية : أن تأخذ الإبل في السير بخرق إذا كلَّت ، وأراد نوقاً قد كلت من السير . والحذب : جمع حدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . والمخ : النقي . وإنما سمي نقياً لأنه في الأنقاء ، وهي العظام .

7 المفازة : الصحراء البعيدة . والأصلاب : الظهر . والسروج : جمع سرج .

33 رَأَيْتُ رُدَافاً حَوْلَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمُ شَحُوجٌ¹

* * *

1 في الديوان : « ردافى فوقها » .

وفي اللسان « قبل » : « يقال : رأيت قبائل من الطير ، أي : أصنافاً ، وكل صنف منها قبيلة : فالغربان قبيلة والحمام قبيلة ؛ قال الراعي يعني الغربان فوق الناقة » .
الأحم : الأسود اللون . وشحوج : مصوت . والشحيح : صوت الغراب .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فَلَمَّا حَبَا مِنْ خَلْفِنَا رَمْلٌ عَالِجٌ وَجَوْشٌ بَدَتْ أَعْنَاقُهَا وَدَجُوجٌ
عالج : اسم موضع . وجوش : اسم أرض . ودجوج : اسم أرض .

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | عَادَ الْهُمُومُ وَمَا يَدْرِي الْخَلِيُّ بِهَا | وَأَسْتَوْرَدْتَنِي كَمَا يُسْتَوْرَدُ الشَّرْعُ ² |
| 2 | فَبِتُّ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تُكَلِّفُنِي | مَا لَا يَهُمُّ بِهِ الْجَثَامَةُ الْوَرَعُ ³ |
| 3 | وَلَوْمْ عَاذِلَةً بَاتَتْ تُؤَرْقُنِي | حَزَى الْمَلَامَةُ مَا تُبْقِي وَمَا تَدْعُ ⁴ |
| 4 | لَمَّا رَأَتْنِي أَقْرَرْتُ اللِّسَانَ لَهَا | قَالَتْ أَطْعِنِي وَالْمُتَبَوِّعُ مُتَّبِعُ ⁵ |
| 5 | أَخَشَى عَلَيْكَ حِبَالَ الْمَوْتِ رَاصِدَةً | بِكُلِّ مَوْرَدَةٍ يُرْجَى بِهَا الطَّمَعُ ⁶ |
| 6 | فَقُلْتُ لَنْ يُعْجَلَ الْمِقْدَارُ عُذَّتْهُ | وَلَنْ يُبَاعِدَهُ الْإِشْفَاقُ وَالْهَلَعُ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 155 - 159 في أربعة وثلاثين بيتاً .
- 2 الهموم : جمع هم . والخلي : الذي لا هم له الفارغ ، والجمع خليون وأخليات . واستوردتني : أي وردت عليّ وأشرفت ودخلت من ورود الماء . والشرع : جمع شريعة ، وهي موضع ورود الشارية . أراد أشرفت عليه الهموم إشراف قطعان الإبل على مورد الماء .
- 3 النجو : السرّ بين اثنين . يقال : نجوته نجواً ، أي : سارّته ، وكذلك ناجيته ، والاسم : النجوى . والرجل الجثامة : البليد الذي لا يبرح مكانه . والورع : الضعيف الجبان .
- 4 في الديوان : « حَزَى الْمَلَامَةُ » .
- 5 العاذلة : اللاتمة ، تلومه على همومه وأرقه . وتورقني : تسهرني ؛ والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وحزى الملامة : شديدة اللوم .
- 6 قوله : أقررت اللسان لها ، أي : أفصحت لها عما أكنه من هموم .
- 7 حبال الموت : أسبابه وطرقه . وراصدة : أي ترصد طريقك لتوقع بك . والموردة : الطريق إلى الماء . وقوله : يرجى بها الطمع ، أراد يرجو سالكها أن تصل به إلى ما يريده .
- 8 المقدار : الموت . وعذّته : وقته وحينه ، أراد لن يتعجل الموت ، فله وقت . والهلع : الخوف -

- 7 فَهَلْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي بِالْغَيْبِ يَطْلُعُ¹
- 8 وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ يُقَرَّبُهَا كَمَا يُقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرُوعُ²
- 9 وَقَدْ أَرَى صَفْحَةَ الْوَحْشِيِّ يُخْطِئُهَا نَبْلُ الرَّمَاةِ فَيَنْجُو الْآبِدُ الصَّدَعُ³
- 10 وَقَدْ تَذَكَّرَ قَلْبِي بَعْدَ هَجَعَتِهِ أَيَّ الْبِلَادِ وَأَيَّ النَّاسِ أَنْتَجِعُ⁴
- 11 فَقُلْتُ بِالشَّامِ إِخْوَانٌ ذُووُ ثِقَةٍ مَا إِنَّ لَنَا دُونَهُمْ رِيًّا وَلَا شِبَعُ⁵
- 12 قَوْمٌ هُمْ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا وَكَاهِلُهَا وَمَنْ سِوَاهُمْ هُمْ الْأُظْلَافُ وَالزَّمْعُ⁶
- 13 فَإِنْ يَجُودُوا فَقَدْ حَاوَلْتُ جُودَهُمْ وَإِنْ يَضْنُوا فَلَا لَوْمَ وَلَا قَذَعُ⁷

- والذعر . أي : لن يبعد ذعري وهلمي وقت الموت عني .

1 في الأصل المخطوط : « فهل علمت » . ولقد أثبتنا رواية ديوانه .

الغيب : ما يغيب عنك . أراد ليس هناك في البشر من يطلع على ما غاب عنه فيعرفه .

2 في الديوان : « تُقَرَّبُهَا كَمَا تَقَرَّبُ » .

المنية : الموت . والذرع : جمع الذريعة ، والذريعة : الوسيلة . وقد تذرّع فلان بذريعة ، أي :

توسّل ، ثم جعلت الذريعة مثلاً لكل شيء أدنى من شيء وقَرَّب منه .

3 الوحشي : الوحش ، وأراد الصيد . والرماة : جمع رام . والآبد : الوحش ، والجمع أوابد .

والصدع من الوعول : المدمّج القوي الشديد الخلق الشاب الصلب .

4 الهجعة : النومة الخفيفة من أول الليل . وأنتجع : أطلب النجعة . والنجعة : طلب الكلاء ومساقط

الغيث .

5 قوله : ما إن لنا دونهم ، أي : ليس لنا دونهم ريًّا ولا شبع .

6 هم الذروة العليا ، أراد : سنام البعير . والكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام .

والأظلاف : جمع ظلف ، وهو الظفر لكل ما اجترّ من الحيوان . والزمع : جمع الزمعة ،

وهي الظفر الزائد وراء ظلف البقرة ، وفي كل قائمة زمعتان كأنما خلقتا من قطع

القرون .

7 يجودوا : من الجود ، وهو الكرم والعطاء . ويضنوا : ييخلوا . والقذع : الفحش من الكلام الذي

يقبح ذكره .

- 14 / 303 ب وَكَمْ قَطَعْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ مُؤَدَّةٍ¹ كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلِهَا الْقَزَعُ¹
- 15 غَبْرَاءُ يَهْمَاءُ يَخْشَى الْمُدْلَجُونَ بِهَا زَيْغَ الْهُدَاةِ بِأَرْضٍ أَهْلُهَا شَيْعُ²
- 16 كَأَنَّ أَيْنُقْنَا جُونِيٍّ مُورِدَةٍ مُلْسُ الْمَنَاكِبِ فِي أَعْنَاقِهَا هَنَعُ³
- 17 قَوَارِبُ الْمَاءِ قَدْ قَدَّ الرُّوَاخُ بِهَا فَهَنْ تَفَرَّقُ أَحْيَانًا وَتَجْتَمِعُ⁴
- 18 صُفْرُ الْحَنَاجِرِ لَغَوَاهَا مُبَيِّنَةٌ فِي لُحَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَهَا الْفَزَعُ⁵
- 19 يَسْقِيْنَ أَوْلَادَ أَبْسَاطٍ مُجَدَّدَةٍ أَرْدَى بِهَا الْقَيْظُ حَتَّى كُلُّهَا ضَرِعُ⁶

1 في الديوان : « من مؤدّة » .

المؤدّة : المهلكة والمفازة ، وهي في لفظ المفعول به . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدلّ بها . والآل : سراب الضحى . والقزع : قطع سحاب رفاق كأنها ظلّ إذا مرّت من تحت السحابة الكبيرة .

2 أرض غبراء : تثير الغبار من قلة المطر وعدم النبات . واليهماء : الفلاة التي لا يهتدى للسير فيها . والمدلجون : السائرون بها . وزيف : ميل . والهداة : جمع هادٍ ، وهو الذي يهدي السائرين في الفلاة . وشيع : متفرقون .

3 الأينق : جمع الناقة ، وهي الأنثى من الإبل . والجوني : ضرب من القطا في لونه سواد ، وهو أسرع أنواع القطا . والموردة : الطريق إلى الماء . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . والهنع : تطامنّ والتواء في العنق ، وقيل : في عنق البعير والمنكب وقصرّ .

4 في اللسان « قرب » : « والعانة القوارب : وهي التي تقرب القرب ، أي : تُعجّل ليلة الورد . الأصمعي : إذا خلّى الراعي وجوه إبله إلى الماء ، وتركها في ذلك ترعى ليلتذ ، فهي ليلة الطلّق ، فإن كان الليلة الثانية ، فهي ليلة القرب ، وهو السوق الشديد » .

5 لغوى القطا : أصواتها . والطيّر تلغى بأصواتها ، أي : تنغم . واللغوى : لفظ القطا . ولجة الليل : شدة ظلمته وسواده . وراعها : أفرعها وأخافها .

6 يسقين : أي : القطا ، والأبساط : جمع البُسْطُ والبُسْطُ ، وهي الناقة المخلاة على أولادها المتروكة معها لا تمنع ، واستعارها للقطا . وأردى بها القَيْظُ : أسقطها وأتعبها . وضرع : حاضعة متذللة مستغيثة .

- 20 صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَوَاصِلُهَا فِي أَكْنَافٍ حَصَى أَرْجَاؤُهَا صَلُغٌ¹
- 21 يَسْقِيَنَّهُنَّ مُجَاجَاتٍ يَلِينُ بِهَا مِنْ آجِنِ الْمَاءِ مَخْفُوفاً بِهِ الشَّرْعُ²
- 22 بَاكَرْنَهُ وَفُضُولُ الرِّيحِ تَنْسُجُهُ مُعَانِقاً سَاقَ رَيَّا عُوْدُهَا خَرِعُ³
- 23 كَطُرَّةُ الْبُرْدِ يَرْوَى الصَّادِيَاتُ بِهِ مِنْ الْأَجَارِعِ لَا مِلْحٌ وَلَا نَزْعُ⁴
- 24 لَمَّا نَزَلْنَ بِجَنَبِيهِ دَلَفْنَ لَهُ جَوَادِفَ الْمَشْيِ مِنْهَا الْبُطْءُ وَالسَّرْعُ⁵
- 25 حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَتْ مِنْ مَائِهِ قُطِفَ تَسْقِي الْحَوَاقِنَ أَحْيَاناً وَتَجْتَرِعُ⁶

1 في الديوان :

* فَمَا تَكَادُ إِلَى النَّقْنَقِ تَرْتَفِعُ *

وفي اللسان « حمك » : « والفراخ تدعى حَمَكاً ؛ قال الراعي يصف فراخ القطا أي : لا ترتفع إلى أمهاتها إذا نقنقت » .

الحواصل : حواصل أمهات الفراخ من الطيور . والأكناف : الجوانب والنواحي ، مفردها كنف . وحصى ، أي : ذات حصى . والأرجاء : الجوانب .

2 في الديوان : « يَجْنَنَ بِهَا » .

المجاعات : ما تمسحه القطا من الماء . وماء آجن : متغير الطعم واللون . والشرع : جمع شرعة ، وهي حباله من القَب ، تجعل شركاً يصاد به القطا .

3 في الديوان : « ساقها خرع » .

فضول الريح : نهايته . وبأكرنه ، أي : جثته بأكرأ . والرَيَّا : العطشى . والخرع : اللين الناعم .

4 البرد : ثوب فيه خطوط ، وخص بعضهم به الوشي . وطرة البرد : علمه ، وموضع هديه ، وهي حاشيته التي لا هدب لها . ويروى : يسقى . والصاديات : العطشى ، واحدها صادية . والأجارع : جمع الأجرع ، وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية . والنزع : نزع الماء .

5 بجنبه ، أي : بجنب الماء . وجوادف المشي ، ما تجذف به عند سيرها ، وهي الأرجل ، ومن الطائر : أجنحته .

6 القطف : جمع قطف ، وقطوف الخطى : البطيئة السير المتقاربة الخطى . والحواقن : جمع حاقة ، وهي المعدة صفة غالباً لها لأنها تحقن الطعام . وقيل : الحاقة : ما بين الزقوة والعنق . وتجترع : تبلع .

- 26 وَلَتْ حِثَّائًا تَوَالِيَهَا وَأَتَبَعَهَا مِنْ لَابَةِ أَسْفَعِ الْخَدَيْنِ مُخْتَضِعٌ¹
- 27 يَسْبِقْنَ بِالْقَصْدِ وَالْإِغَالِ كَرَّتَهُ إِذَا تَفَرَّقْنَ عَنْهُ وَهُوَ مُنْدَفِعٌ²
- 28 مُلْمَلَمٌ كَمُدُقِّ الْهَضْبِ مُنْصَلَتْ مَا إِنْ يَكَادُ إِذَا مَا لَجَّ يُرْتَجَعُ³
- 29 حَتَّى أَنْتَهَى الصَّبْرُ عَنْ حُمِّ قَوَادِمُهَا تَذْنُو مِنَ الْأَرْضِ أحياناً وَمَا تَقَعُ⁴
- 30 وَظَلٌّ بِالْأَكْمِ مَا يَصْرِي أَرَانِبَهَا مِنْ حَدِّ أَظْفَارِهِ الْحُجْرَانِ وَالْقَلْعُ⁵
- 31 / 304 بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ بِأَبْنِي عُوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ⁶
- 32 وَجَاوَرَتْ عِبْشَمِيَّاتٍ بِمَحْنِيَّةٍ يَنَأَى بِهِنَّ أَحْوُ دَاوِيَّةٍ مَرِغُ⁷
- 33 قَاصِيِ الْمَحَلِّ طَبَاهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ جُزْءٌ وَيَبْنُونَةُ الْجَرْدَاءِ أَوْ كَرَعُ⁸

- 1 ولت حثائاً، أي: ذهبت مسرعة حريصة. وتواليها: توابعها وما يتلوها. واللابة: الحرة. والأسفع: الأسود. وأراد صقراً أسفع الخدين. ومختضع: مطاطئ الرأس.
- 2 الإيغال: السير السريع، وقيل: الشديد والإمعان في السير. وكره: عدوه.
- 3 مللم: مجتمع بعضه إلى بعض. والمدق: الحجر يدق به. والهضب: الجبل المنبسط، ينبسط على الأرض. ومنصلت: ماضٍ.
- 4 حم قوائمها: أي سود. والأحم من كل شيء: الأسود.
- 5 في الأصل المخطوط: «ما يصرى أرانبه». وهو تصحيف صوابه من ديوانه.
- 6 وفي أضداد ابن الأنباري ص 40: «ما يصرى: معناه ما يقطع ويمنع، والحجران: جمع حاجر، وهو موضع له حروف تمنع الماء. والقلع: قطع من الجبال. ويكون صرى، بمعنى: نجى».
- 7 في الأصل المخطوط: «دونه بلع». وهو تصحيف صوابه من ديوانه.
- 8 العوار: البئر التي لا يستقى منها. وبلغ: اسم موضع.
- 9 عبشميات: نسبة إلى عبد شمس. والمحنية من الوادي: منعرجه حيث ينعطف. والدوية: الفلاة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف. ومرع: يطلب المرع.
- 8 القاصي: البعيد. وطباه عن عشيرته: صرفه عن أهله. وجزء وبينونة الجرداء وكرع: أسماء مواضع.

34 بِحَيْثُ تُلْحَسُ عَنْ زُهْرٍ مُلْمَعَةٍ عَيْنٌ مَرَاتِعُهَا الصَّخْرَاءُ وَالْجَرَعُ¹

* * *

1 تلحس ، أراد تلحس العين . وتلحس ، أي : ترعى اللحس . واللحس : ما يظهر من عشب الأرض . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والملمعة : التي بها لمع تخالف سائر لونها . والمراتع : جمع مرتع ، وهو مكان الرتع للماشية . والجرع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المتسوية .

وقال الراعي في بني عُقْدَةَ وَقَدْ مَنَعُوهُ الرَّعْيَ بِأَرْضِهِمْ¹ : (الطويل)

- 1 هَمَمْتَ الْغَدَاةَ هِمَّةً أَنْ تُرَاجِعَا صِيَاكَ وَقَدْ أَمْسَى بِكَ الشَّيْبُ شَائِعَا²
- 2 وَشَاقَتَكَ بِالْعَبْسَيْنِ دَارٌ تَغَيَّرَتْ مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاقِعَا³
- 3 بِمِثَاءٍ سَأَلْتَ مِنْ عَسِيبٍ وَخَالَطْتَ بَيْطُنَ الرِّكَاءِ بُرْقَةً وَأَجَارِعَا⁴
- 4 كَمَا لَاحَ وَشُمٌّ فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ بَنَجْرَانٍ أَدَمْتُ لِلنُّوُورِ الْأَشَاجِعَا⁵
- 5 تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ تَجَاوَزْنَ مَلْحُوبًا فَقَلْنِ مُتَالِعَا⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص 174 - 177 في تسعة وعشرين بيتاً .
- 2 هممت : نويت وعزمت . والهمة : الهوى . والصبا : الشوق والهوى . وشائعا : منتشرأ .
- 3 في الديوان : « دارٌ تنكّرت » .
- شافتك ، أي : هاجتك وأثارتك . والعبسان : اسم أرض . وتنكرت : تغيرت . والمعارف : هي معارف الدار التي كان يعرفها منها . والبلاقع : جمع بلقع ، وهي الخالية .
- 4 في الديوان : « فخالطت » .
- الميثاء : الأرض السهلة اللينة . وعسيب : اسم جبل . وبيتن الركاء : وادٍ في ديار بني العجلان . وبرقة : اسم موضع . والأجارع : جمع الأجرع ، وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية .
- 5 الوشم : ما تشمه الجوّاري على معاصمهنّ . وحارثية : من بني الحارث . ونجران : اسم مكان . وأدمت : أدامت . والنوور : دخان الشمم . والأشاجع : رؤوس الأصابع أو عروق ظهر الكفّ، مفردا أشجع .
- 6 قوله : هل ترى من ظعائن ، الظعائن : النساء على الإبل ، الواحدة ظعينة ، ثم كثر حتى صار يقال للمرأة ظعينة ، والهودج على البعير ظعينة ، وإن لم يكن فيه المرأة . وملحوب : اسم موضع . ومتالع : اسم جبل .

- 6 جَوَاعِلُ أَرَمَاماً يَمِيناً وَصَارَةً شِمَالاً وَقَطَّعْنَ الْوِهَاطَ الدَّوَاغِيعَا¹
- 7 دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ وَلَمْ تَكُنْ لَهُنَّ بِلَادٌ فَاَنْتَجَعْنَ رَوَافِعَا²
- 8 تَمَهَّدْنَ دِيَّاجَا وَعَالَيْنَ عَقْمَةً وَأَنْزَلْنَ رَقْمًا قَدْ أَجَنَّ الْأَكَارِعَا³
- 9 خِدَالِ الشَّوَى غَيْدَ السَّوَالِفِ بِالضُّحَى عِرَاضَ الْقَطَا لَا يَتَّخِذْنَ الرِّفَائِعَا⁴
- 10 / 305 ب تَضْيِيقُ الْخُدُورُ وَالْجَمَالُ مُنَاحَةً بِأَعْجَازِهَا حَتَّى يَلْحَنَ خَوَاضِعَا⁵
- 11 فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فِي الْهَوَادِجِ أَقْبَلَتْ بِأَعْيُنِ آرَامٍ كُسَيْنَ الْبَرَاغِعَا⁶

- 1 أَرَمَام : اسم جبل في ديار باهلة بن أعصر ، وقيل : أَرَمَام : وادٍ يصب في التلّكوت من ديار بن أسد . وقوله : جواعل أَرَمَاماً يَمِيناً ، أي جعلته عن يمينهن . وصارة : جبل في ديار بني أسد . وقطّعن : قطعن . والوهاط : جمع وهط ، وهو المكان المطمئن من الأرض المستوي ينبت فيه العضاة والسمر والعرفط .
- 2 انتجعوا : طلبوا النجعة . والنجعة : الانتجاع وهو طلب الماء .
- 3 وفي اللسان « رفع » : « رفع القوم ، فهم رافعون : إذا أصدعوا في البلاد ؛ قال الراعي أي : مصعدات ؛ يريد : لم تكن تلك البلاد التي دعتهن لهنّ بلاداً » .
- 4 تمهّدن دياجاً ، أي : بسطنه . والدياج : الحرير . وعالين : افترشن . وأراد : طرحوها على أعلى المتاع . والعقمة : أنماط توضع على الخدور . والرقم : الأثواب الموشاة . وأجنّ : أخفى وستر . والأكارع : جمع كراع ، وأراد به القوائم . أراد : أنزلته على قوائم الإبل .
- 4 الشوى : اليدان والرجلان . والخدال : الممتلئة . وأراد شواهن ممتلئة . والغيد : جمع غيداء ، وهي اللينة الأعطاف . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق ، أو مقدمها . والقطا : جمع قطاة . وهو العجز ، وقيل : ما بين الوركين . والرفاعة : ثوب ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها تعظمها به ، والجمع الرفائع .
- 5 الخدور : جمع الخدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . ومناحة : أي قد أنيخت في مناحها ، والمناخ : موضع إناخة الإبل . والأعجاز : جمع عجز .
- 6 استقلت في الهودج ، ركبتها . والهودج : جمع هودج ، وهو من مركب النساء مقبب وغير مقبب . والآرام : جمع الرئم ، وهو الخالص من الظباء . وكسين البراغعا : لبسناها . والبراقع : جمع البرقع ، وهو ما تضعه المرأة على وجهها .

- 12 كَأَنَّ دَوِيَّ الْحَلِيِّ تَحْتَ ثِيَابِهَا
13 جُماناً وياقوتاً كَأَنَّ فُصُوصَهُ
14 لَهُنَّ حَدِيثُ فَاتِرٍ يَتَرُكُ الْفَتَى
15 وَلَيْسَ بِأَذْنَى مِنْ غَمَامٍ يُضِيئُهُ
16 بَنَاتُ نَقَا يَنْظُرْنَ مِنْ كُلِّ كُورَةٍ
17 وَلَيْسَ مِنَ اللَّائِي يَبِيعُ مُخَارِقَ
18 وَمَا زِلْنَ إِلَّا أَنْ يَقِلْنَ مَقِيلَةً
19 فَشَرَّدْنَ يَرْبُوعاً وَبَكَرَ بْنَ وائِلٍ
20 وَلَوْ أَنَّهَا أَرْضُ ابْنِ كُوزٍ تَصَيَّفَتْ
21 وَلَكِنَّهَا لَأَقَتِ رِجَالاً كَأَنَّهُمْ
- 1 حَصَادُ السَّنَا لَأَقَى الرِّيَّاحَ الزَّعَازِعَا¹
2 وَقُوْدُ الْغَضَا سَدَّ الْجُيُوبَ الرَّوَادِعَا²
3 خَفِيفَ الْحَشَا مُسْتَهْلِكَ الْقَلْبِ طَامِعَا³
4 سَنَا الْبَرْقِ يَجْلُو الْمُشْرِفَاتِ اللَّوَامِعَا⁴
5 مِنْ الْأَرْضِ مَحْبُوءاً كَرِيماً وَتَابِعَا⁵
6 بِحَجَرٍ وَلَا اللَّائِي خَضِرْنَ الْمَدَارِعَا⁶
7 يُسَامِينَ أَعْدَاءَ وَيَهْدِينَ تَابِعَا⁷
8 وَالْحَقْنَ عَبَساً بِالْمَلَا وَمُجَاشِعَا⁸
9 بَفِيحَانٍ مَا أَحْمَى عَلَيْهَا الْمَرَاتِعَا⁹
عَلَى قُرْبِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ الْجَوَامِعَا

- 1 دوي الحلي : صوتها . والرياح الزعازع : التي تضطرب وتخفق وتصور .
2 الجمان والياقوت : من الأحجار الكريمة . والفصوص : جمع فصّ . والغضى : شجر من نبات الرمل ، له هدب كهذب الأرطى . والجيوب : جمع جيب . والجيب : جيب القميص والدرع .
3 لهن حديث ، أي : للنسوة . وطامع في وصلن وجهن . وقوله : مستهلك القلب ، أي : يجهد قلبه في إثرن .
4 الغمام : السحاب . وسنا البرق : ضوءه . ويجلو : يظهر ويبرز .
5 النقا : القطعة من الرمل تنقاد وتحدودب . وقوله : بنات نقا ، أراد أن أجسام النسوة أو عجيزاتهم كهذا النقا في لينه وامتلائه . والكورة : المدينة والصّقع .
6 مخارق وحجر : اسمان . وخضرن : نراها بمعنى قطعن . والمدارع : جمع مدرعة ، وهي ضرب من الثياب ، لا تكون إلا من صوف . أراد أخلاقهن وشيمهن .
7 المقيل : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار إذا اشتدّ الحرّ . ويسامين : يطاولن ويبارين .
8 الملا : اسم موضع . ويربوع وبكر وعبس ومجاشع : قبائل عربية .
9 تصيّفت : كانت بالصيف . وفيحان : موضع في بلاد بني سعد .

- 22 ولاقَيْنَ مِنْ أَوْلَادِ عُقْدَةٍ عُصْبَةٍ
 23 فَقُلْنَا لَهُمْ إِنْ تَمْنَعُونَا بِلَادَكُمْ
 24 وَيَمْنَعُكُمْ مُسْتَنْ كُلِّ سَحَابَةٍ
 25 وَبَرْدَ النَّدَى وَالْجُزْءَ حَتَّى يُغَيِّرَكُمْ
 26 / 306 ب وَأَمَّا مُصَابُ الْغَادِيَاتِ فَإِنَّا
 27 نَحْيِي نَمِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
 28 هَمَمْتُ بِهِمْ لَوْلَا الْجَلَالَةُ وَالتُّقَى
 29 وَكُنَّا أَنَاسًا تَعْتَرِينَا حَفِيفَةٌ
- 1 على الْمَاءِ يَنْثُونُ الذُّحُولَ الْمَوَانِعَا¹
 2 نَجِدُ مَذْهَبًا فِي سَائِرِ الْأَرْضِ وَاسْعَا²
 3 مُصَابَ الرَّبِيعِ يَتْرُكُ الْمَاءَ نَاقِعَا³
 4 خَرِيفٌ إِذَا مَا النَّسْرُ أَصْبَحَ وَاقِعَا⁴
 5 على الْهَوْلِ نَرْعَاهُ وَلَوْ أَنْ تُقَارِعَا⁵
 6 جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّئَامُ جُنَادِعَا⁶
 7 وَلَمْ تَرَ مِثْلَ الْجِلْمِ لِلْجَهْلِ وَازِعَا⁷
 8 فَنَحْمِي إِذَا مَا أَصْبَحَ الثَّغْرُ ضَائِعَا⁸

* * *

- 1 العصبة : الجماعة . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر والعداوة .
 2 المذهب : المكان الذي يذهب إليه . وأراد مكاناً واسعاً نذهب إليه .
 3 المستن : المجرى . ومصاب الربيع : مكان نزول الغيث .
 4 الندى : المطر والبلل .
 5 الغواضي : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة ، ومصاب الغاديات : مكان نزول مطرها حيث تصيب الأرض به . والمقارعة : المضاربة بالسيوف .
 6 في الديوان : « نَحْيِي نَمِيرِي » .
 النحي : ما ينجي به نفسه . والجنادع : جمع جندع ، وهو الجندب الصغير . والجندة من الرجال : الذي لا خير فيه ولا غناء عنده .
 7 الحلم : العقل . والجهل : الطيش . والوازع : الرادع .
 8 تعزينا : تأتينا وتنزل بنا . والحفيظة : الحفاظ وهو الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والثغر : موضع المخافة من العدو .

وقال الراعي أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ | وَوَادِي الْغَوَيْرِ دُونَنَا وَالسَّوَاجِرُ ² |
| 2 | تَخْطِي إِلَيْنَا رُكْنَ هَيْفٍ وَحَافِرًا | طَرُوقًا وَأَنْتَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَافِرُ ³ |
| 3 | وَأَبْوَابُ حَوَارِينَ يَصْرِفْنَ دُونَنَا | صَرِيفَ الْمَحَالِ أَقْلَقَتْهُ الْمَحَاوِرُ ⁴ |
| 4 | فَقُلْنَ لَهَا فَيْئِي فَإِنَّ صَحَابَتِي | سِلَاحِي وَقَتْلَاءَ الذَّرَاعِينَ ضَامِرُ ⁵ |
| 5 | وَهَمَّ وَعَاهُ الصَّدْرُ ثُمَّ سَمَا بِهِ | أَخُو سَفَرٍ وَالنَّاعِجَاتُ الضَّوَامِرُ ⁶ |

1 القصيدة في ديوانه ص 108 - 113 في أربعين بيتاً .

وفي ديوانه ص 108 : « وقال بمدح يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » .

2 في الديوان : « وادي العوير » .

وسنى : اسم امرأة . والزائر : أراد به طيفها الذي زاره ليلاً . وادي الغوير والسواجر : أسماء مواضع .

3 تخطى إلينا : وصل إلينا بعد أن تخطى . وهيف وحافر : أسماء مواضع . والطروق : المحيى ليلاً .

4 في الأصل المخطوط : « تصرفن » . ولقد أثبتنا رواية ديوانه .

حوارين : حصن من ناحية حمص . ويصرفن دوننا : أراد أصوات الأبواب عندما تغلق دونهم .

والصريف : الصوت . والمحال : البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل . والمحاور : جمع محور ،

وأراد محور المحال .

5 في الديوان : « فقلت لها » .

فيئى : ارجعي . وقوله : قتلاء الذراعين ، أراد ناقته المفتولة الذراعين . والضامر : النحيل .

6 وعاه الصدر : حفظه وفهمه . وسما : ارتفع به . وأخو سفر : أراد نفسه . والناعجات : جمع

ناعجة ، والناقة الناعجة : المسرعة ، من نعتت الناقة في سيرها ، إذا أسرعت . والضوامر :

اللواتي أضمرنهن الرحلة .

- 6 وَلَنْ يُذْرِكَ الْحَاجَاتِ حَتَّى يَنَالَهَا
7 فَإِنَّ لَنَا جَاراً عَلِقْنَا حِبَالَهُ
8 وَأُمَّا كَفَتْنَا الْأُمَّهَاتِ حَفِيَّةً
9 فَمَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا عَطِيَّةٌ
10 هِيَ الشَّمْسُ وَافَاهَا الْهَلَالُ بَنُوهُمَا
11 / 307 تَذَكَّرُهُ الْمَعْرُوفَ وَهِيَ حَيَّةٌ
ب
12 كَمَا اسْتَقْبَلَتْ غَيْثًا جَنُوبٌ ضَعِيفَةٌ
13 تَصَدَّى لَوْضَاحِ الْجَبِينِ كَأَنَّهُ
14 فَقَلَّ ثَنَاءٌ مِنْ أَخٍ ذِي مَوَدَّةٍ
15 تَخَوُّضُ بِهِ الظُّلُمَاءُ ذَاتَ مُخِيلَةٍ
- إِلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَّا مُخَاطِرُ¹
كَغَيْثِ الْحَيَا لَا يَجْتَوِيهِ الْمُجَاوِرُ²
لَهَا فِي ثَنَاءِ الصَّدَقِ جَدُّ وَطَائِرُ³
مِنْ اللَّهِ أَعْطَاهَا امْرَأَةً فَهَوَّ شَاكِرُ
نُجُومٍ بِآفَاقِ السَّمَاءِ نَظَائِرُ⁴
وَذُو اللَّبِّ أحياناً مَعَ الْحِلْمِ ذَاكِرُ⁵
فَأَسْبَلَ رِيَّانُ الْغَمَامَةِ مَاطِرُ⁶
سِرَاجُ الدُّجَى تَجَبَّى إِلَيْهِ السَّوَائِرُ⁷
غَدَا مُنَجِّحَ الْحَاجَاتِ وَالْوَجْهَ وَافِرُ⁸
جُمَالِيَّةٌ قَدْ زَالَ عَنْهَا الْمُنَاطِرُ⁹

- 1 المخاطر : الرجل الذي يخاطر ويتحمل مخاطر الحياة ، وأراد نفسه .
2 حباله ، أي : حبال صداقته ومحبته . والغيث : الحيا والخصب ، يريد أن الناس يجدون به الخير والنعمة . ويجتويه : يكرمه ويملأه .
3 الحفية : اللطيفة البرّة .
4 النظائر : جمع نظير ، وهو الشبيه . أراد أن أبناءها كنجوم السماء .
5 الحيّة : ذات الحياء . واللّب : العقل . والحلم : العقل والأناة .
6 الغيث : المطر . وجنوب ، أي : ريع الجنوب . وأسبل ريّان : أنزل مطره . والريّان : الممتلئ .
والغمامة : السحابة الماطرة .
7 وضاح الجبين : أبيضه . والدجى : الظلمة .
8 الثناء : ما تصف به الإنسان من مدح أو ذمّ . والمودة : المحبة . وغدا : أصبح . ومنجح الحاجات : الذي ينجزها . وتنحّحت الحاجة واستنحّحت إذا تنحّرتها .
9 تخوض به ، أي : بصاحبها . والظلماء : الظلمة . والمخيلة : المختالة . والجمالية : الناقّة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقها وشدها وعظمها .

- 16 وَرُودٌ سَبْنَتَا تُسَامِي جَدِيلَهَا
بَأَسْحَحَ لَمْ تَخْنِسْ إِلَيْهِ الْمَشَافِرُ¹
- 17 وَعَيْنٌ كَمَاءِ الْوَقْبِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا
حِجَاجٌ كَأَرْجَاءِ الرِّكْيَةِ غَائِرُ²
- 18 مِنَ الْغَيْدِ دَفَواءُ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا
عُقَابٌ بِصَحْرَاءِ السُّمَيْنَةِ كَاسِرُ³
- 19 يَجِنُّ مِنَ الْمَعْزَاءِ تَحْتَ أَظْلَلَهَا
حَصَى أَوْقَدَتْهُ بِالْحُزُومِ الْهَوَاجِرُ⁴
- 20 كَمَا نَفَخَتْ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ قَيْنَةٌ
عَلَى فَحْمٍ شِذَانُهُ مُتَطَايِرُ⁵
- 21 فَلَمَّا عَلَتْ ذَاتَ السَّلَاسِلِ وَانْتَحَتْ
لَهَا مُصْغِيَاتٌ لِلنَّجَاءِ عَوَاسِرُ⁶
- 22 قَوَالِصُ أَطْرَافِ الْمُسُوحِ كَأَنَّهَا
بِرِجْلَةٍ أَحْجَاءِ نَعَامٍ نَوَافِرُ⁷

- 1 الورود : التي لونها أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . والسبتاة : الجريئة المقدمة . وتسامي : تباري وتسايق . والجديل : زمام من الجلد مضفور . وأسحح ، أي : بطريق أسحح . وسحح الطريق : وسطه وسننه . ولم تخنس : لم تنقبض . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة .
- 2 في الأصل المخطوط : « حجاج » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- الوقب في الجبل : نقرة يجتمع فيها الماء . والحجاج : الحجارة المستديرة حول الوقب ، أخذ من حجاج العين ، وهو العظم المستدير حول العين . والأرجاء : الجوانب . والركية : البئر .
- 3 الغيد : جمع غيداء ، وهي اللينة المثنية . والدفواء : الناقة التي تمشي في جانبها ، وهو أسرع لها وأحسن . والسمنية : اسم موضع . وعقاب كاسر : يضم جناحيه يريد الوقوع .
- 4 يحن : يصوت . والمعزاء : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والأظل : باطن منسم البعير . والحزوم : جمع الحزم ، وهو ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته . والهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ .
- 5 نفخت قينة : غنت . والقينة : الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . وقوله : شذانه متطائر ، أراد رائحته وشرارته تتطاير .
- 6 ذات السلاسل : اسم موضع مشهور . وانتحت : أقبلت عليها . والمصغيات : المائلات ، جمع مصغية . والنجاء : السرعة . والعواسر : جمع أعسر ، وهو العسير .
- 7 القوالص : جمع قالص ، والقالص من الثياب : المشتمر القصير . والمسوح : جمع مسح ، وهو كساء غليظ من شعر . ورجلة أحجاء : اسم موضع .

- 23 سِرَاعُ السُّرَى أَمْسَتْ بِسَهْبٍ وَأَصْبَحَتْ بِذِي الْقُورِ يُغْشِيهَا الْمَفَازَةُ عَامِرٌ¹
- 24 أَشْمٌ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّهُ يُحَازِرُ خَوْفًا عِنْدَهُ وَيُحَازِرُ²
- 25 قَلِيلُ الْكَرَى يَرْمِي الْفَلَاةَ بِأَرْكَبٍ إِذَا سَالَمَ النَّوْمَ الضَّعَافُ الْعَوَارُ³
- 26 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ بِذِي النِّيقِ إِذْ زَالَتْ بِهِنَّ الْأَبَاعِرُ⁴
- 27 / 308 دَعَاها مِنَ الْجَبَلَيْنِ حَبْلِي ضَيِّدَةٌ خِيَامٌ بَعُكَّاشٍ لَهَا وَمَحَاضِرُ⁵
- 28 تَحْمَلْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسَنْ بَوَارِحاً بِذَاتِ الْعَلَنْدَى حَيْثُ نَامَ الْمَفَاجِرُ⁶
- 29 وَعَالَيْنَ رَقْماً فَارِسِيّاً كَأَنَّهُ دَمٌ سَائِلٌ مِنْ مُهْجَةِ الْجَوْفِ نَاجِرُ⁷

- 1 السرى : سير الليل . وسراع السرى : يسرعن في سيرهن . والسهب : المكان الواسع ، وقوله أَمْسَتْ بِسَهْبٍ ، أي : وصلتته في المساء . والقور : التراب المجتمع . ويغشيها : يسلكها في طريقها . والمفازة : الصحراء البعيدة . وعامر : اسم شخص .
- 2 الأشم : من الشمم ، وهو طول الأنف وحسن ارتفاع القصبة مع استواء أعلاه ، وأشْمُ الأنف : كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . ويحاذر : يستعد ويتأهب خوفاً وحرصاً .
- 3 الكرى : النوم ، يصفه بقلة النوم . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والأركب : راكبو الإبل . والعوار : الضعيف الجبان السريع الفرار .
- 4 في الديوان : « بذى نيق » .
- 5 الخليل : الصاحب . والظعائن : النساء في الهوادج ، مفردها ظعينة . وذو نبق : اسم موضع . والأباعر : جمع الجمع من البعير . يقال : بعيرٌ وأبعره وأباعر . وزالت بهن ، أي : سارت بهن الأباعر . وذو النيق : اسم موضع .
- 6 دعاها ، أي : دعا هذه الهوادج . والجليل من الرمل : قطعة ضخمة منه تمتد وتستطيل كالجليل ، شبه الجليل . وضئيدة : اسم موضع . وعكاش : ماء عليه نخل وقصور لبني غنيم من وراء حظيان بالشَّريف ، وهو حصن لهم فيه مزارع برّ وشعير . والمحاضر : جمع المحضر ، وهو المرجع إلى المياه .
- 7 تحملن : ترحلن . وذات العلندى : اسم موضع . عالين : رفعن . والرقم : الثوب الموشى . وفارسياً ، أي : صنع في بلاد فارس . والمهجة : دم القلب . وناحر : فاعل بمعنى مفعول ، أي : دم منحور .

- 30 فَلَمَّا تَرَكْنَ الدَّارَ قُلْتُ مُنِيفَةً بِقُرَّانٍ مِنْهَا الْبَاسِقَاتُ الْمَوَاقِرُ¹
- 31 أَوْ الْأَثْلُ أَثْلُ الْمُنْحَنِ فَوْقَ وَاسِطٍ مِنْ الْعَرَضِ أَوْ دَانٍ مِنَ الدَّوْمِ نَاضِرُ²
- 32 فَحَثَّ بِهَا الْحَادِي الْجِمَالَ وَمَدَّهَا إِلَى اللَّيْلِ سَرَبٌ مُقْبِلُ الرِّيحِ بَاكِرُ³
- 33 فَلَا غَرَوْ إِلَّا قَوْلُهُنَّ عَشِيَّةً مَضَى أَهْلُنَا فَارْفَعُ فَإِنَّا قَوَاصِرُ⁴
- 34 فَأَفْرَعْنَ فِي وَادِي الْأُمَيْرِ بَعْدَمَا ضَبَا الْبَيْدَ سَافِي الْقَيْظَةِ الْمُتَنَاصِرُ⁵
- 35 نَوَاعِمُ أَبْكَارٍ تُوَارِي خُدُورَهَا نِعَاجُ الْمَلَا نَامَتْ لَهُنَّ الْجَاذِرُ⁶
- 36 وَنَكْبَنَ زُورًا عَنْ مُحْيَاةٍ بَعْدَمَا بَدَا الْأَثْلُ أَثْلُ الْغَيْنَةِ الْمُتَجَاوِرُ⁷
- 37 وَقَالَ زِيَادٌ إِذْ تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ أَرَى الْحَيَّ قَدْ سَارُوا فَهَلْ أَنْتَ سَائِرُ⁸

- 1 المنيفة : العالية المرتفعة . وقرآن : اسم موضع . والباسقات : جمع باسقة ، وهي المرتفعة في علوها .
المواقر : جمع موفر ، وهي النخلة التي كثر حملها .
- 2 الأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك . والمنحنى : منحى الوادي ، وهو منعطفه . وواسط : موضع بين الجزيرة ونجد ، وقيل : موضع بين البصرة والكوفة . والداني : القريب . والدوم : شجر المقل . والناضر : الناعم .
- 3 حث الحادي الجمال : حركها للرحيل . والحادي : سائق الإبل . والسرب : الطريق .
- 4 فارفع : فاسرع في سيرك .
- 5 أفرغن : عمدن وقصدن . ووادي الأمير : اسم موضع . وضبا : كسا . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والسافي : الريح تسفي التراب . والمتناصر : المتداني .
- 6 نواعم : جمع ناعمة ، من النعمة ، وهو التنعم . والأبكار : جمع بكر ، وهي الجارية التي لم تفتض . وتواري : تختفي داخل خدورها . والخدور : جمع الخدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والنعاج : إناث البقر . والجاذر : جمع جؤذر وجوذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .
- 7 نكين : عدلن . والزور : الميل . ومحياة : هضبة لبني أسد . والأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك .
والغينة : اسم موضع .
- 8 الحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل .

38 إِذَا حَبَّ رَقْرَاقٌ مِنَ الْآلِ بَيْنَنَا رَفَعْنَا قُرُونًا خَطُوهَا مُتَوَاتِرُ¹

39 مَطِيَّةٌ مَشْعُوفَيْنِ أَفْنَى عَرِيكَهَا رَوَاحُ الْهَيْلِ حِينَ تَحْمَى الظَّهَائِرُ²

* * *

1 حَبَّ : اضطرب وهاج ، مأخوذ من قولهم : حَبَّ البحر ، إذا اضطرب . والآل : سراب الضحى . والرقراق : المتلألئ . والقرون : جمع قرن ، وأراد به الرأس ههنا . وخطو متواتر : متتابع .

2 المطية : ما يمتطى . والمشعوفون : جمع مشعوف ، وهو الذي أصيبت شعفة قلبه بحب . والعريكة : السنام . وأراد أهزل سنامها وأذهبه . والرواح : هو السير . والهبل والهبله : الناقة الضخمة . وتحمى الظهائر : أراد وقت اشتداد القيظ عند منتصف النهار . زاد بعده صاحب ديوانه :

فجاءت بكافورٍ وعُودِ الْوُوءِ شَامِيَةً تُذَكِّي عَلَيْهَا المحامر
وفي اللسان « ألا » : « يقال لضرب من العود الْوُوءُ وَالْوُوءُ وَلِئَةٍ وَلُوءٌ » .
الكافور : أخلاط من الطيب . والمحامر : جمع بجمر النار .

309 وقال الراعي يمدحُ سَعِيدَ بنِ عَبْدِ الرحمن بنِ عَتَّابِ بنِ أُسَيْدٍ / بنِ العيصِ بنِ
ب
أُمَيَّةَ¹: (البسيط)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | إِنِّي حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ كَاذِبَةٍ | وَقَدْ حَبَا حَلَفَهَا تَهْلَانُ فَالنَّيِّرُ ² |
| 2 | لَوْلا سَعِيدٌ أُرْجِي أَنْ أُلَاقِيَهُ | مَا ضَمَّمَهَا فِي سَوَادِ الْبَصْرِ الدُّورُ ³ |
| 3 | شَجَعَاءُ مُعَمَّلَةٌ تَذْمَى مَنَاسِمُهَا | كَأَنَّهَا حَرَجٌ بِالْقِدِّ مَأْسُورُ ⁴ |
| 4 | إِلَى الْأَكَارِمِ أَحْسَاباً وَمَأْتِرَةً | تَبْرِي الْإِكَامِ وَيَبْرِي ظَهْرَهَا الْكُورُ ⁵ |
| 5 | الْوَاهِبُ الْبُخْتِ خُضْعاً فِي أَرْمَتِهَا | وَالْبَيْضَ فَوْقَ تَرَاقِيهَا الدَّنَانِيرُ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 97 - 99 في ثمانية عشر بيتاً . ونسب قریش للمصعب الزبيري ص 195 في اثني عشر بيتاً .
- 2 تهلان : جبل بالعالية بنجد ، لبني غنم بن عامر بن صعصعة . والنير : بكسر النون : جبل بأعلى نجد ، غربية لبني غاضرة بن صعصعة .
- 3 في الديوان : « ما ضمني » .
- أرجي : أرتجي . وسعيد : ممدوحه . والدور : جمع دار .
- 4 الناقة المعملة : المدأبة في السير . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير . وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان . والخرج - بفتح الحاء والراء وآخرها جيم - : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، لا تركب ولا يضربها الفحل ، ليكون أسمن لها .
- 5 الأكارم : القوم الكرام . والأحساب : جمع حسب . وأراد حسبه الأصيل . والمأثرة : ما يؤثر من الفخر . وتبري : تباري وتعارض . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . ويبري ظهرها : يهزله وينحله . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
- 6 البخت : الإبل الخراسانية ، مفردها بختي . والأزمة : جمع زمام . والبيض : الدروع ، وما يلبس =

- 6 فَكَمْ تَخَطَّتْ إِلَيْكُمْ مِنْ ذَوِي تِرَةٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ نَحْوِي الْمَسَامِيرُ¹
- 7 مَا يَدْرِي اللَّهُ عَنِّي مِنْ عَدَاوَتِهِمْ فَإِنَّ شَرَّهُمْ فِي الصَّدْرِ مَحْذُورُ²
- 8 إِنْ يَعْرِفُونِي فَمَعْرُوفٌ لِيذِي بَصَرٍ أَوْ يَنْسُبُونِي فَعَالِي الذِّكْرِ مَشْهُورُ³
- 9 مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهَارٍ مُشَمَّرَةً يَهْوِي بِهَا طُرُقٌ أَوْ سَاطُهَا زُورُ⁴
- 10 فِي لَاحِبٍ بِرَقَاقِ الْأَرْضِ مُحْتَفِلٍ هَادٍ إِذَا عَزَّهَ الْأَكْمُ الْحَدَابِيرُ⁵
- 11 يَهْدِي الضُّلُولَ وَيُنْقِذُ الدَّلِيلُ بِهِ كَأَنَّهُ مَسْحَلٌ فِي النَّيْرِ مَنْشُورُ⁶

= من الحديد . والتراقي : جمع ترقوة ، والرقوتان : العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق .
1 في الديوان :

* كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ نَحْوِي الْمَسَامِيرُ *

كم تخطت ، أراد ناقته . والرتة : العداوة والبغضاء . وكأن أعينهم ... أي : عيونهم مسمرة نحوي من الغيظ والبغض .

2 في الديوان : « ما يدرأ الله » .

يدراً : يحمي ويمنع .

3 لذي بصر ، أي : لصاحب بصر ، أراد شهرته بين الناس . وينسبونني ، أي : يرفعون نسبي .

4 في الديوان : « تهوي بها » .

مرت ، أي : ناقته . وأم أمهار : أكْمُ حُمُرُ بأعلى الصَّمان ، ولعلها شبت بالأمهارة من الخيل فسميت بذلك . وتهوي : تسرع . والطرق : جمع طريق . وطريق زور : مائلة عن السمت والقصد .

5 في لاحب ، أي : في طريق لاحب ، وهو الواسع الواضح . وعزه : غلبه . والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . وأراد بالأكم الحدابير : صلابة الأرض ، أي : هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضاً .

6 يهدي الضلول ، أي : اللاحب . من اتساعه ووضوحه . والمسحل : الميرم .

وفي اللسان « ستي » : « الأسيتي : الذي يسميه النساجون السَّتي ، وهو الذي يُرفع ثم تُدخل الخيوط بين الخيوط ، وذلك الأسيتي والنير » .

12	مَصْدَرُهُ فِي فَلَائِهِ ثُمَّ مَوْرِدُهُ	جُدُّ تَفَارَطُهُ الْأَوْرَادُ مَجْهُورٌ ¹
13	يُجَاوِبُ الْبُومَ تَهَوَّادُ الْعَزِيفِ بِهِ	كَمَا تَحْنُ بِغَيْبِ جِلَّةٍ خُورٌ ²
14	مَا عَرَسَتْ لَيْلَةً إِلَّا عَلَى وَجَلٍ	حَتَّى يُلُوحَ مِنَ الصُّبْحِ التَّبَاشِيرُ ³
15	أَرْمِي بِهَا كُلَّ مَوْمَاءٍ مُودِيَةٍ	جَدَاءَ غَشْيَانُهَا بِالْقَوْمِ تَغْرِيرُ ⁴
16	حَتَّى أُنِيختَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ	فِي دَارٍ حَيْثُ تَلَاقَى الْمَجْدُ وَالْخَيْرُ ⁵
17 / 310	يَا خَيْرَ مَا تَأْتِي أَحْيِي هُمْ وَنَاقَتِهِ	إِذَا التَّقَى حَقَبٌ مِنْهَا وَتَصْدِيرُ ⁶

- 1 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . ومصدره : مكان صدوره . ومورده : مكان ورده . والجد : القلب .
والتفارت : التسابق إلى الماء .
- 2 في الديوان : « تَحْنُ لَغَيْثٍ » .
وفي اللسان « هود » : « التهويد : تجاوب الجن للين أصواتها وضعفها . قال الراعي وقال :
ابن جبلة : التهويد : الترجيع بالصوت في لين » .
وعزيف الريح : ما يسمع من دويها ، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن ، وقيل : هو صوت
الرياح في الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن . والغيث : المطر . والغيب : الفلاة الواسعة
البعيدة . والجللة من الإبل : مسانها ، جمع جليل . وخور : ضعيفة خائرة .
- 3 في الديوان : « حتى تلوح » .
عرست : نزلت المعرس ، وهو موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون
فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيحون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين .
والوجل : الخوف . والتباشير : طرائق ضوء الصبح في الليل .
- 4 الموماء : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . ومودية : مهلكة . وغشيانها : إتيانها وقطعها .
والتغير : حمل النفس على الغر ، وهو الخطر .
- 5 في الديوان : « في الدار » .
أنِيخت : نزلت وبركت . والإناخة : موضع النزول . والوجل : الخوف . والخير : الكرم والشرف .
- 6 المأتي : مكان الإتيان . وأخوهم وناقته ، أراد هو وناقته . والحقب : حزام يشد به الرجل في بطن البعير
لئلا يجتذبه التصدير فيقدمه . والتصدير : حزام يشد به الرجل إلى صدر البعير . والتقاء الحقب
والتصدير في الناقة كناية عن هزائها وضمورها ، فيخمس بطنها ، ويضطرب الحقب والتصدير ، يلتقيان .

18 زَوْرٌ مُغِبٌّ وَمَسْئُولٌ أَخُو ثِقَةٍ وَسَائِرٌ مِنْ ثَنَاءِ الصَّدْرِ مَنْشُورٌ¹

* * *

1 الزور : الزائر الذي يزورك . والمغيب في الزيارة : الذي يزور يوماً ويترك يوماً ، أراد كثرة معتفيه وطالبي معرفته .

وقال الراعي يفتخر¹ : (الوافر)

- 1 أبت آيات حُبِّي أن تُبينَا لَنَا خَبِراً وَأُبَكِّينَ الْحَزِينَنا²
- 2 وَكَيْفَ سُؤْلُنَا عَرَصَاتِ رَّبِّعٍ تُرْكِنَ بِقَفْرَةٍ حَتَّى بَلِينَا³
- 3 وَأَحْجَاراً مِنَ الصَّوَّانِ سُفْعاً بِهِنَّ بَقِيَّةٌ مِمَّا صَلِينَا⁴
- 4 عَرَفْنَاهَا مَنَازِلَ آلِ حُبِّي فَلَمْ نَمْلِكْ مِنَ الطَّرَبِ الْعُيُونَا⁵
- 5 تَرَاوَحَهَا رَوَاعِدُ كُلِّ هَيْجٍ وَأَرْوَاحُ أَطْلَنَ بِهَا حَزِينَا⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 264 - 276 في تسعة وثمانين بيتاً .

2 في الديوان : « فأبكين الحزينا » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 96/6 : « حبي - بالضم والقصر - : اسم امرأة . والآيات : العلامات . وفيه حذف ، أي : آيات نزلها . وتبين : مضارع أبانه . وخيراً : مفعوله » .

الآيات : جمع آية .

3 العرصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والربع : المنزل . والقفرة : الخالية : وبلينا : درسنا .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 96/6 : « وأحجار : معطوف على عرصات . وسفع : جمع أسفع ، وهو المسود من النار . وصلين : احترقن » .

5 في شرح أبيات المغني للبغدادي 96/6 : « الطرب : الخفة الحاصلة من الحزن » .

6 تراوحها ، أي : لرسم الدار . وتراوحها : تتعاقب عليها . والرواعد : جمع رعد . ويقال للسحاب أول ما ينشأ : هاج له هيج حسن . والأرواح : جمع ريح . والحنين : صوت الريح .

- 6 بِدَارَةٍ مَكْمِنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَا حُ الصَّيْفِ أَرَاماً وَعَيْنَا¹
- 7 حَفَرْنَ عُرُوقَهَا حَتَّى أَجْنَتْ مَقَاتِلَهَا وَأَبْدَيْنَ الْقُرُونَا²
- 8 كِنَاسُ تَنْوَفَةٍ ظَلَّتْ إِلَيْهِ هِجَانُ الْوَحْشِ حَارِنَةً حُرُونَا³
- 9 يَقْلِنَ بِعَاسِمِينَ فَذَاتِ رُمَحٍ إِذَا حَانَ الْمَقِيلُ وَيَرْتَعِينَا⁴
- 10 كَأَنَّ بِكُلِّ رَابِيَةٍ وَهَجَلٍ مِنَ الْكَتَّانِ أَبْلَاقاً بُنِينَا⁵
- 11 وَنَارٍ وَدِيقَةٍ فِي يَوْمٍ هَيْجٍ مِنَ الشَّعْرَى نَصَبْتُ لَهُ الْجَبِينَا⁶

1 دارة مكمّن : اسم رملة في ديار قيس . والآرام : جمع الريم ، وهو الظلي الأبيض الخالص البياض .
والعين : جمع عينا ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .

2 في الديوان : « وأضحى القرونا » .

حفرن عروقها : أي الآرام والعين حفرن عروق الأرض . وأجنت : سرت وأخفت . وأضحى : أظهر وأبدى . والقرون : جمع قرن .

3 الكناس : بيت البقرة الوحشية . والتنوفة : القفر من الأرض . والهجان : الكرمة . وحارنة : ملازمة له لا تفارقه .

4 في الديوان : « وذات رمح » .

يقلن : يسترحن في الهجرة . وعاسمين وذات رمح : أسماء مواضع . والمقيل : القيلولة ، وهي الراحة أو النوم في منتصف النهار . ويرتعين : من الرتع ، ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة .

5 الهجل : المظمن من الأرض بين الجبال . وكتنت جحافل الخيل من أكل العشب إذا لصق به أثر خضرته . وكتان الماء : طحله وغثاؤه . والبلق ، أي : الخيل البلق ، جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض ، وفي الخيل : الذي ارتفع تحجيلة إلى الفخذين .

6 الوديقة : شدة الحرّ ، سُميت وديقة لأنها وُدّقت إلى كل شيء ، أي : وصلت إليه . ويوم هيج ، أي : يوم ريح . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه يكون في شدة الحرّ .

- 12 إذا مَعَزَاءُ رَابِيَّةٍ أَرْنَتْ جَنَادِبُهَا وَكَانَ الْأُدْمُ جُونَا¹
- 13 / 311 ب وعَارِيَّةِ الْمَحَابِسِ أُمٌّ وَحَشٍ تَرَى عُصَبَ السَّمَامِ بِهَا عَزِينَا²
- 14 نَصَبْتُ بِهَا رِوَائِي فَوْقَ شُعْثٍ بِمَوْمَاةٍ يَظُنُّونَ الظُّنُونَا³
- 15 إِلَى أَقْتَادٍ رَاحِلَتِي فَظَلَّتْ تُنَازِعُهُ الْأَعَاصِيرُ الْوَضِينَا⁴
- 16 وَنَحْنُ لَدَى دُفُوفٍ مُغَوَّرَاتٍ نَقِيسُ عَلَى الْحَصَى نَظْفًا بَقِينَا⁵

1 في الديوان :

إذا معزاء هاجرة أرنت جنادبها وكان العيس جونا
المعزاء : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والهاجرة : منتصف النهار في القيظ .
وأرنت : صوتت . والجنادب : جمع جندب ، وهو ضرب من الجراد . وأرنت جنادبها
من شدة الحرّ . والأدم : جمع أدماء . والأدمة في الظباء والإبل البياض . والجون : السود .
وأراد شدة الحرارة . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، جمع أعيس
وعيساء .

2 في الديوان :

وعارية المحاسر أم وحش ترى قطع السمام بها عزيزنا
عارية المحاسر : أي أرض عارية المحاسر ، أي : لا نبات فيها . والعصب : جمع عصبه ،
وهي الجماعة . والسمام : جمع سَمَامَة ، وهي الناقة السريعة ههنا . والعزة : الجماعة
والفرقة .

3 الرواء : أغلظ الأرشية ، والجمع أروية . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر المتلبد الشعر .
والمومة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وقوله : يظنون الظنوننا ، أراد يخامرهم
الشك .

4 الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والوضين : حزام الزحل . والأعاصير : جمع
إعصار .

5 دُفُوفُ الْأَرْضِ : أسنادها ، وهي دفافها ، الواحدة ددفدة . ومغورات : من التغوير ، ويكون
التغوير نزولاً للقائلة ، ويكون سيراً في ذلك . والنطف : جمع نطفة ، وهي القليل من
الماء .

- 17 قَلِيلًا ثُمَّ طَرْنَا فَوْقَ خُوصٍ يُلَاعِبْنَ الْأَزْمَةَ وَالْبُرِينَا¹
- 18 مُضَبَّرَةً مَرِافِقُهُنَّ فُتِلَّ نَوَاعِبَ بِالرُّؤُوسِ إِذَا حُدِينَا²
- 19 إِذَا الْحَاجَاتُ كُنَّ وَرَاءَ خَمْسٍ مِّنَ الْمَوْمَةِ كُنَّ بِهَا سَفِينَا³
- 20 وَمَاءُ تُصْبِحُ الْفَضَلَاتُ مِنْهُ كَحَمْرِ بَرَاقٍ قَدْ فَرَطَ الْأُجُونَا⁴
- 21 وَرَدَتْ مَدْيَهُ فَطَرَدَتْ عَنْهُ سَوَاكِنَ قَدْ تَمَكَّنَ الْحُضُونَا⁵
- 22 بِصَفْنَةٍ رَاكِبٍ وَمُوصَلَاتٍ جَمَعْتُ الرِّثَّ مِنْهَا وَالْمَتِينَا⁶
- 23 وَمَصْنَعَةٍ هُنَيْدٍ أَعْنَتْ فِيهَا عَلَى لَذَاتِهَا الثَّمِلَ الْمَنِينَا⁷

- 1 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء .
والأزمة : جمع زمام . والبرين : جمع برة ، وهو ما يوضع في أنف البعير من حلقات صفر .
- 2 المضيرة : المجتمعة القوية الشديدة . والمرافق : جمع مرفق ، وهو أعلى الذراع وأسفل العضد . وفتل : مفتولة . ونواعب : محركات الرؤوس ، والنعب : أن يحرك البعير رأسه ، إذا أسرع ، وهو من سير النحائب . وحدينا ، أي : إذا حداهن الحادي ، وهو سائق الإبل .
- 3 الحاجات : جمع حاجة . والمومة : القلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والسفين على تشبيه سير الإبل بعوم السفين .
- 4 براق : من قرى حلب بينهما نحو فرسخ . والأجون : الماء المتغير الطعم واللون .
- 5 وردت مديه : أتيته . والمدي : الحوض الذي ليست له نصائب ، وهي حجارة تنصب حوله ، والجمع أمدية . وأراد بالسواكن : ما علق به من ورق الشجر والأوساخ . والحضون : الجوانب .
- 6 الصفنة : السفرة التي تجمع بالخيوط . والصننة : دلو صغيرة لها حلقة واحدة . والرث : البالي . والمتين : القوي .
- 7 المصنعة : الدعوة يتخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها . وقيل : هي المدعاة . والثمل : الذي يشرب الثمالة ، وهي الماء القليل يبقى في أسفل الحوض . والمنين : الضعيف الذي أنهكه السفر .

- 24 وَنَازَعَنِي بِهَا نَدْمَانُ صِدْقٍ
 25 وَطُنْبُورٍ أَجَشٍّ وَرِيحٍ ضَوْغَثٍ
 26 وَعَيْشٍ صَالِحٍ قَدْ عِشْتُ فِيهِ
 27 وَأَظْطَعَانِ طَلَبْتُ بِذَاتِ لَوْثٍ
 28 مِنْ الْعَيْدِيَّ تَحْمِلَنِي وَرَحْلِي
 29 إِذَا خَفَقَتْ مَشَافِرُهَا وَظَلَّتْ
 30 / 312 عَقِيلَةُ أَيْتُنِي أَغْدُو عَلَيْهَا
 ب
 31 أَلَا يَا لَيْتَ رَا حَلَّتِي بِخَبْتٍ
- شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعَنْبِ الْحَقِينَا¹
 مِنَ الرِّيحَانِ يَتَّبِعُ الشُّوُونََا²
 لَوْ أَنَّ عِمَادَ ظُلَّتِهِ يَقِينَا
 يَزِيدُ رَسِيمُهَا سَرْعًا وَلِينَا³
 وَتَحْمِلُهَا مَلَاطِسُ مَا يَقِينَا⁴
 بِسِيرَتِهَا مُصَانِعَةً ذَقُونَا⁵
 إِذَا حَاجَاتُ قَوْمٍ يَغْتَرِينَا⁶
 مُيَمَّمَةً أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا⁷

- 1 نازعني بها ، أي : شاركني بها . والندمان : جمع نديم ، وهو جليس الشراب . والعنب : الخمر .
 والحقين : الموضوع في القرية .
- 2 الطنبور : آلة يلاعب فيها . فارسي معرب . والأجش ، أراد صوت الطنبور . والأجش : الذي صوته كالصوت الأجش . وريح ضغث ، أي : رائحته . والضغث : الحزمة من الحشيش ، والنداء ، والضعة مختلطة الرطب باليابس . وقوله : يتبع الشوون : معناه أن الرائحة تطير حتى تبلغ إلى شوون رأسه .
- 3 الأظطعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هودجهن . وذات لوث : أي ناقة ذات لوث ، واللوث : الشدة . والرسيم : ضرب من السير .
- 4 العيدي : النحيب الكريم من الإبل ، قيل إنه منسوب إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل : هو منسوب إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . وتحملها ملاطس ، أراد أنها تضرب بأخفافها . تلطس الأرض ، أي : تدقها بها .
- 5 المشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة . والذقون : الناقة التي تميل بذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير .
- 6 العقيلة : الكريمة من الإبل . والأيتق : جمع الناقة ، وهي الأنتى من الإبل . والحاجات : جمع حاجة . ويعترينا : ينزل بنا ويأتينا .
- 7 الخبت : ما اطمان من الأرض واتسع ، وبين الحجاز والمدينة صحراء تعرف بالخبت . وميممة : مولية وجهها .

- 32 وإن دَمِيتْ مَنْاسِمُهَا وَأَلْقَتْ بِمَوْمَاةٍ عَلَى عَجَلٍ جَنِينَا¹
- 33 تَشْقُ الطَّيْرُ ثُوبَ الْمَاءِ عَنْهُ بُعِيدَ حَيَاتِهِ إِلَّا الْوَتِينَا²
- 34 وَهَزَّةٌ نِسْوَةٍ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ يُزَجِّجَنَّ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا³
- 35 طَلَبْتُ وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الْمَطَايَا بِعَمَلَةٍ تَبْذُ السَّابِقِينَا⁴
- 36 وَحَثَّ الْحَادِيَانِ بِأَمٍّ لَهُوَ طِعَائِنَ فِي الْخَلِيْطِ الرَّافِعِينَا⁵
- 37 أَنْخَنَ جِمَالَهُنَّ بِذَاتِ غِسْلٍ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدَنَّ الْكُدُونَا⁶
- 38 بِرَوْضٍ عَازِبٍ سَرَّحْنَ فِيهِ سَوَاماً وَأَنْتَظِرْنَ بِهِ الظُّعُونَا⁷

- 1 المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس .
- 2 تشق الطير ثوب الماء عنه ، أي : عن جنينها . وثوب الماء : الغرس الذي يكون على المولود .
- 3 في شرح أبيات المغني للبغدادى 95/6 : « قوله : وهزة نسوة : مفعول مقدم لطلبت ، والهزة بالكسر قال الصمعي : الهزة من سير الإبل أن يهتز الموكب ، أي : يسرع » .
- حاجب أزج ، بين الزجج ، وهو دقة الحاجب واستقواسه .
- 4 في شرح أبيات المغني للبغدادى 95/6 : « وتواهقت : تسايقت . واليعملة : الناقة القوية على العمل ، وكنّاها بأمّ هو » .
- تبدّ : تسبق .
- 5 حث : حرك للرحلة . والحادي : سائق الإبل . والظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . والخليط : القوم المخالطون لك .
- 6 في شرح أبيات المغني للبغدادى 96/6 : « ذات غسل : مكان . وسراة كل شيء ، بالفتح : وسطه . والكدون : جمع كدن ، بفتح الكاف وكسرها وسكون الدال : مركب النساء ، وثوب توطئ به المرأة نفسها في الهودج » .
- أنخن جمالهن : أبركنها للراحة .
- 7 الروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وروضة عازية : بعيدة لم يرعها أحد . والسوام : المال التي قد خليت ترعى ، من سام إذا رعى .

- 39 وما مال النهار وهنَّ فيها يُحَدَّرْنَ الدَّمَقْسَ وَيَحْتَوِينَا¹
- 40 فَرُحْنَ عَشِيَّةً كَبَنَاتٍ مَخْرٍ عَلَى الْغُبُطَاتِ يَمْلَأَنَّ الْعُيُونَا²
- 41 دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأَثْفِيَاتٍ فَأَلْحَقْنَا قَلَائِصَ يَغْتَلِينَا³
- 42 بَغِيْطَلَةٍ إِذَا التَفَتْ عَلَيْهَا نَشَدْنَاهَا الْمَوَاعِدَ وَالْدُّيُونَا⁴
- 43 عَطَفْنَ لَهَا السَّوَالِفَ مِنْ بَعِيدٍ فَقُلْتُ عُيُونُ أَرَامٍ كُسِينَا⁵
- 44 أَوْلَيْكَ نِسْوَةٌ فِي إِرْثٍ مَجْدٍ كَرَائِمُ يُضْطَفَيْنَ وَيَضْطَفِينَا⁶
- 45 مُدِلَاتٌ يَسِيرْنَ بِكُلِّ ثَغْرِ إِذَا أُرْقِنَ مِنْ فَزَعٍ حُمِينَا⁷
- 46 لَهُنَّ فَوَارِسٌ لَيْسُوا بِمِيلٍ وَلَا كُشْفٍ إِذَا قُلْنَ أَمْنَعُونَا⁷

- 1 مال النهار : دنا من المضي . ويحدرن : يسترن . والدقمس : ضرب من الحرير الأبيض .
- 2 بنات مخر : سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رفاق بيض حسان وهن بنات المخر . والغبطات : مسایل من الماء تشق في القف كالوادي في السعة . والعيون : عيون الماء .
- 3 في الديوان : « بأثفيات » .
- أثفيات : موضع ، وقيل : أجبل صغار شبهت بأثافي القدر . والقلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . ويغتلين : من سرعتهن .
- 4 في الديوان : « التفت علينا » .
- الغيطة : ازدحام الناس . ونشدناها ، أي : طلبن منها . أراد مزدحم الطعائن يوم الظعن .
- 5 عطفن : أملن . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق أو مقدمها . والآرام : جمع الرئم ، وهو الظلي الخالص البياض .
- 6 في الأصل المخطوط : « أرزقن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- المدلات : اللواتي يتدللن في سيرهن وحديثهن . وأرقن : من الأرق ، وهو ذهاب النوم لعلّة .
- 7 في شرح أبيات المغني للبغدادى 96/6 : « الميل : جمع أميل ، وهو الذي لا يثبت على السرج . والكشف : جمع أكشف ، وهو الذي لا سلاح معه » .
- وقوله : امنعونا ، من المنعة ، أي : احمونا .

- 47 / ظَعَائِنُ مِنْ كِرَامِ بَنِي نُمَيْرٍ خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا¹
 48 تَفَرَّغْنَ النُّصُورَ وَحَيٍّ مَعْنٍ وَسَادَةَ عَامِرٍ حَتَّى رَضِينَا²
 49 وَسَبَقِ تَعْظُمُ الْأَخْطَارُ فِيهِ وَيَخْسِرُ جَرِيَهُ الْبَطْلُ الْبَطِينَا³
 50 شَهِدْنَاهُ بِفَتْيَانِ كِرَامٍ فَلَمْ نَبْرَحْ بِهِ حَتَّى عَلِينَا⁴
 51 تَبَادَرْنَا إِسَاءَتَهُ فَجِئْنَا مِنْ الْأَفْلَاجِ نَلْتَهُمُ الْمِئِينَا⁵
 52 وَمُعْتَرِكُ تَشَقُّ الْبَيْضِ فِيهِ كَشَقُّ الْحَارِزِ الْقَمْعِ السَّمِينَا⁶
 53 لَنَا جُبَبٌ وَأَرْمَاحٌ طِوَالٌ بِهِنَّ نُحَاطِرُ الْحَرْبِ الشَّطُونَا⁷
 54 وَأَنْفَرَسُ إِذَا نَلَقَى عَدُوًّا بِمَلْحَمَةٍ عُرِفْنَ إِذَا رُبِينَا⁸
 55 وَرَدَّنَ الْمَجْدَ قَبْلَ بَنِي نِزَارٍ فَمَا شَرُّوْا بِهِ حَتَّى رَوِينَا⁹

1 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير .

2 تفرعن : تزوجن .

3 يحسر : يتعب ويعيي . والبطين : العظيم البطن .

4 شهدناه ، أي : للسبق . وقوله : لم نبرح به ، لم نغادره .

5 في الديوان : « من الأفواج » .

تبادرنا : أسرعنا فابتدرونا ، وابتدروا السلاح : تبادروا إلى أخذه . والأفواج : جمع فوج .

والأفلاج : جمع فلج ، وهو الصنف من الناس .

6 البيض : جمع بيضة ، وهي بيضة الحديد توضع على الرأس . والمعترك : حيث يعتركون فيه .

والقمع : جمع قمعة ، وهي السنام . والجارز : القاطع بسيفه .

7 في الديوان : « بهنّ غمارس » .

الجلب : جمع جبّة ، والجبّة : من أسماء الدرع . وحرب شطون : عسرة شديدة .

8 الأفراس : جمع فرس . والملحمة : الوقعة العظيمة القتل ، وقيل : موضع القتال . وألحمت القوم ،

إذا قتلهم حتى صاروا لحماً .

9 حتى رويننا ، أي : حتى ارتويننا . فشرّبوا بعدنا .

- 56 وَجَدْنَا عَامِراً أَشْرَافَ قَيْسٍ فَكُنَّا الصُّلْبَ مِنْهَا وَالْوَتِينَ¹
- 57 ذُؤَابَتُنَا ذُؤَابَتُهَا وَكَانَتْ فَتَاةَ لَوَائِهَا الْمَتْبُوعِ فِينَا²
- 58 وَمَنْ يَفْخَرُ بِمَكْرُمَةٍ فَإِنَّا سَبَقْنَاهَا لِأَيْدِي الْعَالَمِينَ³
- 59 عَصَا كَرَمٍ وَرَثْنَاهَا أَبَانَا وَنُورِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِينَ⁴
- 60 إِذَا وُزِنَ الْحَصَى فَوَزَنْتُ قَوْمِي وَجَدْتُ حَصَى ضَرَائِبِهِمْ رَزِينَا⁵
- 61 وَمَنْ يَحْفِرُ أَرَاكُنَا يَجِدْهَا أَرَاكَةَ هَضْبَةٍ ثَقَبَتْ شُؤُونَا⁶
- 62 وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ إِذَا عَزَمْنَا وَنَحْنُ النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِئْنَا⁷
- 63 إِذَا نُدِبَتْ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا⁸ / 314 ب

- 1 الصلب : الصميم . والوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .
- 2 الذؤابة : شعر مضفور ، وموضعها من الرأس ذؤابة ، وكذلك ذؤابة العزّ والشرف . وذؤابة العزّ والشرف : أرفعه على المثل .
- 3 المكreme : فعل الكرم الطيب الكريم .
- 4 في الديوان :

- وإن وُزِنَ الْحَصَى فوزنت قومي وجدتُ حصى ضربيتهم رزينا
- الحصى : جمع الحصة ، وهي العقل والرزانة .
- 5 الأراكاة : واحدة الأراك : وهو شجر معروف ، وقيل : هو شجر السواك . وكنى عن الأصل بالشجرة . والشؤون : قبائل الرأس .
- 6 الحابسون ، أي : نجس الماء عن الورود . وقوله : لقينا ، من اللقاء في المعركة .
- 7 في الأصل المخطوط : « إذا نديت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- وفي اللسان « روى » : « شبه السيد الذي تحمّل الديات عن الحي بالبعير ؛ ومنه قول الراعي إذا.... أراد بروايا الثقل : حوامل ثقل الديات . والمضلعات : التي تُثقل من حملها ، يقول : إذا نُدِبَ للديات المضلعة حمّالوها كنا نحن المجيبين لحملها عمّن يلينا من دوننا » .

- 65 إذا ما قِيلَ مَنْ لِحُمَاةٍ يَوْمٍ
66 وَتَلَقَى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا
67 هُمْ فَخَرُوا بِخَيْلِهِمْ فَقُلْنَا
68 لَنَا آثَارُهُنَّ عَلَى مَعَدٍّ
69 وَعُلْمُنَا سِيَاسَتُهُنَّ إِنَّا
70 مُقَرَّبَةٌ إِذَا خَوَتِ الثَّرِيَا
71 وَكُنَّ إِذَا أَبْرَنَ دِيَارَ قَوْمٍ
72 كَأَنَّ شَوَادِخَ الْغُرَاتِ مِنْهُمْ
73 أَصَابَتْ حَرْبُنَا جُشَمَ بَنٍ بَكْرٍ
- 1 فَنَحْنُ بِدَعْوَةِ الدَّاعِي عُنِينَا¹
2 إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يَبِينَا²
3 بِغَيْرِ الْخَيْلِ تَغْلِبُ أَوْعِدِينَا³
4 وَخَيْرُ فَوَارِسٍ لِلْخَيْرِ فِينَا⁴
5 وَرَثْنَا آلَ أَعْوَجَ عَنْ أَبِينَا⁵
6 جَعَلْنَا رِزْقَهُنَّ مَعَ الْبَنِينَا⁶
7 عَطَفْنَاهَا لِقَوْمٍ آخِرِينَا⁷
8 بَوَازِي يَصْطَفِقْنَ وَيَلْتَقِينَا⁸
9 فَأَصْبَحَ بَيْتُ عِزِّهِمْ عِزِينَا⁹

1 في الديوان :

* إذا ما قيل أين حماةُ ثغر *

الحماة : جمع الحامي ، الدافع والمانع . والثغر : موضع المخافة من العدو .

2 في الديوان : « حان يومٌ » .

يثنى : يمدح .

3 الأوعدين : الذين يعدون من الوعيد ، وهو التهديد .

4 معدٌ : أحد أجداد العرب .

5 خوت النجوم : أمحلت ، وقيل : خوت وأخوت ، وذلك إذا سقطت ولم تمطر في نوبتها .

والثريا : من الكواكب ، سميت لغزارة نوبتها ، وقيل : لكثرة كواكبها . أراد وقت الجذب والمحل والشدة .

6 أبر : أذى . وعطفناها : أملناها ، وأراد أعطيناها .

7 شدخت الغرة تشدخ شدوخاً : انتشرت وسالت سُفلاً فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين ، وقيل :

غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف . والبرزة : جمع البازي ، وهو ضرب من الطيور التي تصيد .

8 العززين : المتفرقون .

- 74 أَلَمْ نَتْرُكْ نِسَاءَهُمْ جَمِيعاً
75 بَدَأْنَا ثُمَّ عُدْنَا فَاصْطَلَمْنَا
76 قَتَلْنَاكُمْ بِبَلَدَةٍ كُلِّ أَرْضٍ
77 بِأَسْوَافٍ لَنَا مُتَوَارِثَاتٍ
78 إِذَا خَالَطُنَ هَامَةً تَغْلِبِي
79 أَلَمْ نَتْرُكْ نِسَاءَ بَنِي زُهَيْرٍ
80 تَمَنَّيْتَ الْمُنَى فَكَذَّبْتَ فِيهَا
81 / 315 وما تَرَكْتَ رِمَاحُ بَنِي سُلَيْمٍ
82 وَإِنَّ بَنَاتَ حَلَّابٍ وَجَدْنَا
83 وَهُمْ تَرَكُوا عَلَى أَكْنَافٍ لُبْنَى
84 إِذَا مَا حَارَبْتِكَ بُطُونُ قَيْسٍ
- بَأَقْبَالِ الْهَضَابِ مُسْنَدِينَا¹
شَرَاذِمَ مِنْ أُنُوفِكُمْ بَقِينَا²
وَكُنَّا فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ³
كَشْهُبَانِ بِأَيْدِي مُصَلَّتَيْنَا⁴
فَلَقْنِ الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجَبِينَ⁵
عَلَى الْقَتْلَى يُحْلِقْنَ الْقُرُونَا⁶
وَرَوَّيْتَ الرِّمَاحَ وَمَا رَوِينَا⁷
لِفَحْلٍ فِي حَوَاصِنِهِمْ جَنِينَا
فَوَارِسَهُنَّ فِي الْهَيْجَا قُيُونَا⁸
نِسَاءَهُمْ لَنَا لَمَّا لَقُونَا⁹
حَسِبْتَ النَّاسَ حَرْباً أَجْمَعِينَ¹⁰

- 1 الأقبال : جمع قبل ، وهو ما ارتفع من أصل الجبل كالسند ، وقيل : النشز من الأرض أو الجبل يستقبلك .
2 اصطلمنا : أبدنا . والاصطلام : الاستئصال . والشراذم : جمع شرذمة .
3 مجربينا ، أي : أصحاب خبرة وبأس في الحرب .
4 الشهاب : شعلة النار الساطعة . والمصلت : الشجاع الماضي في الأمور .
5 خالطن ، أي : السيف .
6 في الديوان : « على الآسي » .
القرون : الذوائب . والحديث كناية عن الحزن على القتلى . والآسي : ماء بعينه .
7 المنى : ما يتمناه . والرماح : جمع رمح . ورويت الرماح من دماء الأعداء .
8 الهيجا : الحرب . والقيون : جمع قين ، وهو الحداد . أراد أنهم لا يعرفون ولا يجيدون القتال .
9 لبنى : اسم موضع . وأكناف لبنى : جوانبه . وقوله : تركوا نساءهم لَمَّا أراد فرارهم في المعركة وتركهم لنساءهم سبائا .
10 في الأصل المخطوط : « وجدت » .

85 عَلَيْكَ الْبَحْرَ حَيْثُ نُفِيتَ إِنَّا مَنَعْنَاكَ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَ¹

* * *

- وفي حاشية الأصل : « حسبت . صح » .

1 منعناك : حسبنا عنك . والسهولة : الأرض السهلة . والحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَنَاءُ تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ	بِهِ نَتَوَدَّعُ الْحَسْبَ الْمَصُونَا
فَلَمْ نَشْعُرْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ حَتَّى	سَمِعْنَا فِي مَسَاجِدِنَا الْأَذِينَا
يَقْدَنَ وَلَا يُقْدَنَ لِكُلِّ غَيْثٍ	وَفِي رَأْسٍ يَسِيرُنَ وَيَنْتَوِينَا
وَنَحْنُ ذُوو الْأُنْثَاءِ وَإِنْ أَصَابْنَا	بِمَظْلَمَةٍ حَسِبْتَ بِنَا جُنُونَا

وقال الراعي¹ : (الطويل)

- 1 أَلَمْ تَدْرِ مَا قَالَ الطَّبَّاءُ السَّوَانِحُ مَرَرْنَ أَمَامَ الرِّكْبِ وَالرَّكْبِ رَائِحُ²
- 2 فَسَبَّحَ مَنْ لَمْ يَزْجُرِ الطَّيْرَ مِنْهُمْ وَاثْقَنَ قَلْبِي أَنَّهُنَّ نَوَاجِحُ³
- 3 فَأَوَّلُ مَنْ مَرَّتْ بِهِ الطَّيْرُ نِعْمَةٌ لَنَا وَمَبِيتٌ عِنْدَ لَهْوَةٍ صَالِحُ⁴
- 4 سَبَّكَ بَعَيْنِي جُؤَذِرٌ حَفَلَتْهُمَا رِعَاثٌ وَبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاضِحُ⁵
- 5 وَأَسْوَدُ مَيَّالٍ عَلَى جِيدٍ مُغْزَلٍ دَعَاها طَلَّى أَحْوَى بِرَمَّانٍ رَاشِحُ⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 45 - 51 في ستة وأربعين بيتاً .

وفي ديوانه ص 45 : « وقف عبيد الراعي ذات يوم مع ركب في فيفاء قفر ، وكانوا يريدون استقصاء رئيس من بني تميم ، إذ سنحت لهم طباء سنوحاً منكراً ، ثم اعترضت الركب مقصرة في حضرها واقفة على شأوها ، فأنكر ذلك عبيد ، ولم يأبه له أصحابه ، فقال عبيد » .

2 السوانح : جمع سانح ، والبوارح : جمع بارح . والبارح : ما مرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف ، والسانح : ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ . والركب : الإبل التي تحمل القوم في ترحالهم .

3 سبَّح : كَبَّرَ .

4 لهوة صالح . لعله اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمبيت : مكان البيات .

5 سبتك : أسرتك وذهبت بعقلك . والجؤذر : ولد بقرة الوحش ، وبقر الوحش مشهور بسواد المقلتين مع الحسن وسعة الحدة . وحفلتهما : زانتهما وأظهرت حسنهما ، يريد العينين . والرعات : جمع الرعثة ، وهي القرط . واللون : يريد به لون وجهها .

6 الجيد : العنق . وظبية مغزل : ذات غزال . والطلَّى : ولدها الصغير . والأحوى : الأحمر الذي =

- 6 عَذَابَ الْكَرَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ رَقْدَةٍ لَهُ مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَظَلَّةِ مَائِحُ¹
- 7 غَذَاهُ وَحَوْلِي الشَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ مَدَبُ الْأَتْيِ وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِحُ²
- 8 فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنْهُ السَّيُولُ بَدَا لَهَا سَقْيُ حَرِيفٍ شُقَّ عَنْهُ الْأَبَاطِحُ³
- 9 / 316 ب إذا دُقَّتْ فَاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدَامَةٍ دَنَا الزَّقُّ حَتَّى مَجَّهَا وَهُوَ جَانِحُ⁴
- 10 وفي العاجِ وَالْحِنَاءِ كَفُّ بَنَائِهَا كَشَحْمِ النَّقَا لَمْ يُعْطِهَا الزَّنْدُ قَادِحُ⁵
- 11 فَكَيْفَ الصَّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ وَبَعْدَمَا تَمَدَّحَتْ وَاسْتَعْلَى بِمَدْحِكَ مَادِحُ⁶

= يضرب إلى السواد . ورماني : اسم موضع . والراشح والمرشح من الطباء : التي معها ولد ، من أرشحت ، إذا قوي ولدها وخالطها ومشى معها ، ولم يعنها .
1 في الديوان :

* وَعَذَبُ الْكَرَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ *

وفي اللسان « ميج » : « يعني بالمنايح السواك ، لأنه يميج الريق ، كما يميج الذي ينزل في القلب ، فيغرف الماء في الدلو ، وعنى بالمستظلة الأراكة » .
المهجة والرقدة : النوم الخفيفة من أول الليل .

2 المتن : الظهر . والحولي : هو الذي أتى عليه حول ، أي : سنة من الدواب . والثرى : التراب الندي . والأتي : ما يقع من خشب أو ورق في النهر . وقيل : سيل النهر ، والدوائح : جمع دوحه ، وهي الشجرة العظيمة المتسعة من أيّ الشجر كانت .

3 الأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما جرّته السيول . وقوله : شُقَّ عنه الأباطح ، أي : انشق من الأباطح .

4 فاهها : فمها . والمدامة : الخمرة أديمت في دنّها . والزق : زق الخمر . وبجّها : صبّها في فمه .

5 في اللسان « عوج » : « يقال للمسك : عاج . قال : وأنشدني ابن الأعرابي : وفي العاج والحناء... أراد بشحم النقا دوابّ ، يقال لها : الحلكُ ، ويقال لها : بنات النقا ، يشبه بها بنات الجوارى للينها ونعمتها » .

الزند : العود الأعلى الذي يقتدح به النار .

6 الصبا : الهوى والغزل . والمشيب : الشيب .

- 12 وَقَدْ رَابَنِي أَنَّ الْغَيُورَ يَوْدُنِي وَأَنْ نَدَامَايَ الْكُهُولُ الْجَحَاحُ¹
- 13 وَصَدَّ ذَوَاتُ الضَّغْنِ عَنِّي وَقَدْ أَرَى كَلَامِي يَهْوَاهُ النَّسَاءُ الْجَوَامِحُ²
- 14 وَهَزَّةَ أَظْعَانٍ عَلَيْنَهُنَّ بَهْجَةً طَلَبْتُ وَرَيْعَانَ الصَّبَا فِي جَامِحُ³
- 15 بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا نَخِيلُ الْقُرَى وَالْأَثَابُ الْمُتَنَاحُ⁴
- 16 فَعَجَنَ عَلَيْنَا مِنْ عِلَاجِيمَ جِلَّةٍ لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رُتُوكُ وَفَاسِحُ⁵
- 17 يُحَدِّثُنَا بِالْمُضْمَرَاتِ وَفَوْقَهَا ظِلَالُ الْخُدُورِ وَالْمَطْيِيُّ جَوَانِحُ⁶
- 18 يُعَالِينَا بِالطَّرْفِ دُونَ حَدِيثِنَا وَيَقْضِينَ حَاجَاتٍ وَهْنٌ مَوَازِحُ⁷

1 رابني : علمت منه الرية . والندامي : جمع النديم ، وهو الجليس . والجحاح : جمع جحاح ، وهو السيد الكريم السمع .

2 في الديوان : « تهواه النساء » .

امرأة ذات ضغن : تحبّ غير زوجها . وصدّها : صدودها عنه . والجوامح : جمع الجامحة ، وهي المرأة تخرج من بيت زوجها إلى أهلها قبل أن يطلقها .

3 الهزة من سير الإبل : أن يهتز الموكب ، أي : يسرع . والظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . والبهجة : حسن اللون والرونق . ورجل جامح : يركب هواه . والصبا : الشوق والهوى .

4 ذو بيض : اسم مكان . والحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . والأثاب : شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية ، وهو على ضرب التين ، ينبت ناعماً كأنه على شاطئ نهر ، وهو بعيد عن الماء . والمتناوح : المتقابل .

5 عجن : عطفن وملن في سيرهن . والعلاجيم : طوال الإبل والحرمر ، وأراد إبلاً ضخماً . والجلة : الإبل الكبار العظام . والرتوك : مقاربة الخطو عند البعير في سيره ، وكأن برجليه قيداً . والفاسح : الواسع .

6 المضممرات : الإبل الضامرة . والخدور : جمع خدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطي . وجوانح في سيرها .

7 في الديوان : « يناجيننا بالطرف » .

الطرف : العين .

- 19 وَخَالَطْنَا مِنْهُنَّ رِيحُ لَطِيمَةٍ مِنْ الْمِسْكِ أَذَاهَا إِلَى الْحَيِّ رَابِعُ¹
- 20 صَلِينَ بِهَا ذَاتَ الْعِشَاءِ وَرَشَّهَا عَلَيَّهِنَّ فِي الْكَتَّانِ رَيْطُ نَصَائِحُ²
- 21 فَبِتْنَا عَلَى الْأَنْمَاطِ وَالْبَيْضِ كَالْدُمَى يُضِيءُ لَنَا لَبَّاتِهِنَّ الْمَصَابِيحُ³
- 22 إِذَا فَاطُنَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزَهْزَتُ إِلَيْنَا قُلُوبُ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ⁴
- 23 وَظَلَّ الْغَيُورُ أَنْفَاءً بِنَانِهِ كَمَا عَضَّ بَرْدُونُ عَلَى الْفَأْسِ جَامِحُ⁵
- 24 كَعِيباً يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لَأَمِّهِ وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُ نَوَاطِحُ⁶
- 25 / 317 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا شَجِينَ بَعْبَرَةٍ وَزَوَّدْنَا نَصْباً وَهْنٌ صَحَائِحُ⁷
- 26 فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنُوا هُنَيْدَةً فَاشْتَاقَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ⁸

- 1 ريح لطيمة : رائحتها . واللطيمة : وعاء المسك ، وقيل : المسك .
- 2 صلين بها ، أي : باللطيمة . وصلين بها : تطيين ، والصلاية : مُدَقُّ الطيب .
- 3 في الديوان : « تضيء لنا » .
- 4 الأنمط : جمع نمط ، وهو الفراش . والببيض : النساء البيض . والدُمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدُم . واللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر .
- 5 في الديوان : « إليها قلوب » .
- 6 فاطنه في الحديث : راجعه . والجوانح : الأضلاع .
- 7 البنان : الأصابع . وأنفأً بِنَانِهِ ، ضارباً وعاضاً عليها . والبردون : الدابة .
- 8 في الديوان : « منا ومنهن ناطح » .
- يقال : أصابه ناطح ، أي : أمرٌ شديد ذو مشقة .
- 7 شجين : غصصن وحزن . والعبرة : الدمعة . والنصب : الداء والبلاء .
- 8 رَفَعَ : حَرَّكَ وَهَيَّجَ لِلسَّيرِ . والمطي : الإبل التي تمتطي ، واحداثها مطية . وأبنوا : أي : حدوا بها وذكروها . ولم يحمي التابين للأحياء في أشعار العرب ول يؤبن إلا الرجل الشريف .
- وفي اللسان « ابن » : « التأبين : الثناء على الرجل في الموت والحياة ، قال ابن سيده : وقد جاء في الشعر مدحاً للحَيِّ ، وهو قول الراعي قال : مدحها فاشتاقوا أن ينظروا إليها فأسرعوا السير إليها شوقاً منهم أن ينظروا منها » .

- 27 فَوَيْلُ أُمِّهَا مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تَنَكَّرَتْ لأعدائنا أو صالحت من نصالح¹
- 28 وضمهبا من حانوت رمان قد غدا عليّ ولم ينظر بها الشرق صابح²
- 29 فساقيتها سمحاً كأن نديمه أبا الدهر إذ بعض المساقين فاضح³
- 30 فقصر عني اليوم كأس روية ورخص الشواء والقيان الصوادح⁴
- 31 إذا نحن أنزفنا الخوابي علنا مع الليل ملثوم به القار ناتح⁵
- 32 لذن غدوة حتى نروح عشيّة نحيا وأيدينا بأيدي نفافح⁶
- 33 إذا ما برزنا للفضاء تقحمت بأقدامنا من الميثان الصرادح⁷
- 34 وداوية غبراء أكثر أهلها عزيف وهام آخر الصبح ضابح⁸

- 1 قوله : ويل أمها : تفجع وتعجب . والخلة : الصديق ، الذكر والأنثى والجمع والمفرد في ذلك سواء .
- 2 الصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض . والحانوت : بيت الخمار . ورماني : اسم موضع اشتهر بصنع الخمر .
- 3 ساقيتها : سقيتها . والسمح : الجواد الكريم . والنديم : جليس الخمرة .
- 4 الروية : الممتلئة . والقيان : جمع قينة ، وهي الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والإماء الصوادح : اللواتي يصدحن بالغناء ، أي : يرفعن صوتهن بالغناء .
- 5 أنزفنا الخوابي : أي فنيت خمرتنا وانتهت . وأنزف الرجل : فنيت خمره . والخوابي : جمع خابية الخمر . والقار : شيء أسود تظلي به الإبل والسفن والخوابي يمنع الماء من الخروج والدخول . والناتح : الذي ينتح الخمرة ، أي : يجذبها ويفرغها .
- 6 برزنا للفضاء ، أي : خرجنا له . والفضاء : المكان الواسع من الأرض . وتقحمت : نددت بنا ، فلم نستطع ضبط أنفسنا . والمثان : جمع متن ، وهو ما ارتفع من الأرض واستوى . والصرادح : الأرض اليابسة التي لا شيء بها .
- 7 في الديوان : « آخر الليل » .

الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والغبراء : التي تثير الغبار ، من قلة المطر وعدم النبات . والعزيف : صوت دويّ الريح ، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن ، وقيل : هو صوت الرياح في الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن . والهام : جمع الهامة ، وهو طائر من طيور الليل . والضباح : صوته .

- 35 أَقَرَّ بِهَا جَأَشِي بِأَوَّلِ آيَةٍ وَمَاضٍ حُسَامٌ غِمْدُهُ مُتَطَايِحٌ¹
 36 يَمَانٍ كُلُّونِ الْمَلْحِ يُرْعَدُ مَتْنُهُ إِذَا هُزَّ مَطْبُوعٌ عَلَى السَّمِّ جَارِحٌ²
 37 يُزِيلُ بَنَاتِ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهَا وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهَوَ طَائِحٌ³
 38 كَأَنَّ بَقَايَا الْأَثَرِ فَوْقَ عَمُودِهِ مَذَبُ الدَّبَا فَوْقَ النَّقَا وَهَوَ سَارِحٌ⁴
 39 وَطَخِيَاءَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ مَرِيضَةً أَجَنَّ الْعَمَاءُ نَجْمَهَا فَهَوَ مَاصِحٌ⁵
 40 تَعَسَّفْتُهَا لَمَّا تَلَاوَمَ صُحْبَتِي بِمُشْتَبِهِ الْمُؤْمَاةِ وَالْمَاءِ نَازِحٌ⁶
 41 وَعِدٌّ خَلَا فَاخْضَرَ وَاصْفَرَ مَآؤُهُ لَكُذْرِ الْقَطَا وَرَدٌّ بِهِ مُتَطَاوِحٌ⁷
 42 / 318 نَشَحْتُ بِهَا عَنَسًا تَجَافَى أَظْلُهَا عَنِ الْأَكْمِ إِلَّا مَا وَقَتَهُ السَّرَائِحُ⁸
 ب

- 1 أَقَرَّ بِهَا جَأَشِي : سَكَنَ وَهَدَأَ . وَبِهَا ، أَي : بِالْدَاوِيَةِ . وَالْآيَةِ : الْعَلَامَةِ وَالْأَثَرِ . وَالْمَاضِي : النَّافِذُ فِي الضَّرِيَّةِ . وَالْحُسَامُ : السِّيفُ . وَغِمْدُ مُتَطَايِحٍ : بَالٍ ، سَقَطَ مِنْهُ بَعْضُهُ .
 2 الْيَمَانِي : السِّيفُ صَنَعَ فِي الْيَمَنِ . وَكُلُّونِ الْمَلْحَ ، أَرَادَ شِدَّةَ بَيَاضِهِ . وَمَتْنُ السِّيفِ : وَسْطُهُ .
 3 فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : « مِنْ سَاعَةٍ » . وَهُوَ تَصْحِيفُ صَوَابِهِ مِنْ دِيَوَانِهِ .
 4 بَنَاتُ الْهَامِ : مَخَّ الدَّمَاعِ . وَسَاعِدٌ فَهُوَ طَائِحٌ ، أَي : مَا يَقِفُ أَمَامَهُ يَطِيحُ بِهِ ، أَي : يَقْطَعُهُ وَيَسْقِطُهُ .
 4 بَقَايَا الْأَثَرِ ، أَي : بَقَايَا الضَّرْبِ بِهِ . وَالدَّبَا : الْجَرَادُ . وَالنَّقَا مِنَ الرَّمْلِ : الْكَثِيبُ ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مَحْدُودَةً .
 5 لَيْلَةُ طَخِيَاءَ : شَدِيدَةُ الظَّلْمَةِ قَدْ وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا . وَلَيْلِ التَّمَامِ : أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ . وَأَجَنَّ : أَخْفَى وَسَتَرَ . وَمَاصِحٌ : مَوْلٍ غَائِرٌ .
 6 تَعَسَّفْتُهَا ، أَي : تَعَسَّفْتُ قِطْعَهَا . وَتَعَسَفَ الْفَلَاةُ : رَكِبَهَا وَقَطَعَهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةِ وَلَا تَوْخِيٍّ صَوْبَ ، وَلَا طَرِيقَ مَسْلُوكٍ . وَتَلَاوَمَ صُحْبَتِي ، أَي : لَامَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ . وَالْمُؤْمَاةُ : الْفَلَاةُ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيَسَ .
 7 الْعَدَّ : مَوْضِعَ يَتَخَذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادٌ . وَقَوْلُهُ : وَاصْفَرَ وَاخْضَرَ لَوْنُهُ ، مِنْ بَعْدِ عَهْدِ النَّاسِ بِهِ . وَالْقَطَا الْكَدْرُ : السُّودُ . وَالْوَرْدُ : وَرْدُ الْمَاءِ لِلشَّرْبِ .
 8 فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : « نَشَحْتُ لَهَا » . وَهُوَ تَصْحِيفُ صَوَابِهِ مِنْ دِيَوَانِهِ .
 نَشَحْتُ بِهَا عَنَسًا ، أَي : سَقَيْتُهَا الْمَاءَ الْقَلِيلَ . وَالنَّشَحُ : الشَّرْبُ الْقَلِيلُ . وَالْعَنَسُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، =

- 43 فسَافَتْ جَباً فِيهِ ذَنُوبٌ هَرَاقُهُ عَلَى قُلُوصٍ مِنْ ضَرْبِ أَرْحَبٍ نَاشِئُ¹
- 44 تَرِيكُ يَنْشُ الْمَاءُ فِي حَجَرَاتِهِ كَمَا نَشَّ جَزْرٌ خَضْخَضَتْهُ الْمَجَادِحُ²

* * *

= شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ لَصْلَابَتِهَا . وَالْأَظْلُ : بَاطِنٌ مَنَسَمُ الْبَعِيرِ . وَالْأَكْمُ : جَمْعُ إِكَامٍ ، وَالْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْمٍ ، وَالْأَكْمُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ ، وَالْأَكْمَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالسَّرَائِحُ : سَيُورٌ مِنْ جِلْدٍ تَشَدُّ فِي الْأَرْسَاقِ .

- 1 سَافَتْ : شَمَّتْ . وَالْجَبَا : الْحَوْضُ فِيهِ الْمَاءُ . وَالذَّنُوبُ : الدَّلُوءُ الْمَمْلُوءُ مَاءً . وَهَرَاقُهُ : أَرَاقُهُ . وَالْقُلُوصُ : جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَأَرْحَبُ : حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ النَحَائِبُ الْأَرْحَبِيَّةُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحَلًّا كَرِيماً تَنْسَبُ إِلَيْهِ النَحَائِبُ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَسْلِهِ .
- 2 تَرِيكُ ، أَيْ : مَتْرُوكَةٌ مَهْمَلَةٌ . وَجَزْرُ الْمَاءِ : نَضْبٌ . وَالْجَزْرُ : ضِدُّ الْمَدِّ . وَالْمَجَادِحُ : وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ ، وَهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهَا تَمْطُرُ بِهِ كَقَوْلِهِمُ الْأَنْوَاءُ .

زَادَ بَعْدَهُ صَاحِبُ دِيْوَانِهِ :

كَرِيحُ خُزَامِي حَرَّكَتْهَا عَشِيَّةً شِمَالٌ وَبَلَّتْهَا الْقِطَارُ النَّوَاضِحُ
فَأَصْبَحَتْ الصُّهُبُ الْعَتَاقَ وَقَدْ بَدَا لَهْنُ الْمَنَارِ وَالْجَوَادُ اللَّوَائِحُ

وقال الراعي يمدح عَبْدَ اللَّهِ بنَ يزيد بنِ معاوية¹ : (البسيط)

- 1 طافَ الخَيَالُ بأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمَّ عَلْوَانَ لَا نَحْوُ وَلَا صَدَدُ²
- 2 فَأَرَقْتُ فِتْيَةً بَاتُوا عَلَى عَجَلٍ وَأَعْيُنًا مَسَّهَا الْإِدْلَاجُ وَالسُّهْدُ³
- 3 هَلْ تُبْلِغُنِي عَبْدَ اللَّهِ دَوْسَرَةً وَجَنَاءُ فِيهَا عَتِيقُ النَّيِّ مُلْتَبِدُ⁴
- 4 عَنَسٌ مُذْكَرَةٌ قَدْ شُقَّ بَارِلُهَا لَأَيًّا تَلَاقَى عَلَى حَيَزُومِهَا الْعُقْدُ⁵
- 5 كَأَنَّهَا يَوْمَ خِمْسِ الْقَوْمِ عَنْ جَلَبٍ وَنَحْنُ وَالْآلُ بِالْمَوْمَةِ نَطْرُدُ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص 67 - 72 في ثمانية وثلاثين بيتاً .
- 2 الخيال : طيف المحبوبة . وهجدوا : رقدوا . والنحو : التوجه . والصدد : القرب . وخبر نحو محذوف ، أي : منها .
- 3 أرقت : أسهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والإدلاج : السير في أول الليل . والسهد : الأرق والسهر .
- 4 في الخزنة 313/7 : « عبد الله هو أخو يزيد بن معاوية ... وعبد الله كان أحقق الناس ، وأمه : فاختة بنت قَرْظَةَ بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف . وأم يزيد ميسون بنت بحدل الكلبيّة . والدوسرة ، بالفتح : الناقة الضخمة . والوجناء : الشديدة . والنّي ، بفتح النون : السمن والشحم » .
- 5 العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والبارل : الناب ، وأنياب الناقة تبزل ، أي : تطلع حين تستكمل الثامنة وتطعن في التاسعة ، وذلك سنّ قوتها وتجربتها . ولأياً : بعد جهد وبطء . والحيزوم : الصدر .
- 6 في الخزنة 314/7 : « الخمس : بالكسر : من أظماء الإبل : أن ترعى ثلاثة أيام ، وترد اليوم الرابع . والجلب ، بضم الجيم وفتح اللام : جمع جلبة ، وهي الشدة . يقال : أصابتنا جلبة الزمان وكلبته . والآل : السراب بعد الزوال . والمومة ، بالفتح : الفلاة » .

- 6 قَرَمَ تَعَادَاهُ عَادٍ عَنْ طَرُوقَتِهِ مِنْ الْهَجَانِ عَلَى خُرُطُومِهِ الرَّبْدُ¹
- 7 أَوْ نَاشِطٌ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ الْجَاهُ نَفْحُ الشَّمَالِ فَأَمْسَى دُونَهُ الْعَقْدُ²
- 8 بَاتَ إِلَى دِفْءِ أَرْطَاقٍ أَضَرَّ بِهَا حُرُّ النِّقَا وَزَهَاها مَنَّبَتْ جَرْدُ³
- 9 بَاتَ الْبُرُوقُ جِنَابِيهِ بِمَنْزِلَةٍ ضَمَّتْ حَشَاهُ وَأَعْلَاهُ بِهَا صَرْدُ⁴
- 10 مَا زَالَ يَرْكَبُ رَوْقِيهِ وَجَبَّهَتُهُ حَتَّى اسْتَبَاثَ سَفَاةً دُونَهَا الثَّادُ⁵
- 11 / 319 حَتَّى إِذَا نَطَقَ الْعُصْفُورُ وَأَنْكَشَفَتْ عَمَايَةَ اللَّيْلِ عَنْهُ وَهُوَ مُعْتَمِدُ⁶
- ب

- 1 في الخزنة 314/7 : « قرم : خير كأنها ، وهو بفتح القاف وسكون الراء : البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ، ولكن يكون للفحلة . وتعده ، أي : تعدى عليه . وعاد : من عدا عليه ، أي : تجاوز عليه الحد . والطروقة : أنثى الفحل . يقال : طرق الفحل الناقة طرْقاً ، فهي طروقة ، فعولة بمعنى مفعولة . والهجان من الإبل : البيض ، يستوي فيه المونث والمذكر والواحد والجمع . والخرطوم : الأنف . والزبد : الرغوة التي تظهر على فم البعير عند هيجانه » .
- 2 في الخزنة 314/7 : « وقوله : أَوْ نَاشِطٌ ... إلخ ، يعني أنها إما تشبه ذلك الفحل ، أو تشبه الناشط ، وهو الثور الوحشي يخرج من أرض إلى أرض . والأسفع : الأسود ، من السفعة بالضم ، وهي سواد مشرب حمرة ، يعني اسود وجهه من شدة الحر ، أو من شدة البرد والريح . وأجأه : اضطره . والنفع : الهبوب . والشمال : الريح المعروفة . قال الأصمعي : ما كان من الرياح نفح فهو برد ، وما كان لفح ، فهو حر . والعقد ، بفتح العين وكسر القاف وفتحها : ما تعقد من الرمل ، أي : تراكم ، الواحدة عقدة كذلك » .
- 3 الأرتاة : شجر تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . وحرّ النقا ، أي : لا طين فيها . والنقا من الرمل : الكتيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدوبة . وزهاها : استخفها واستحثها . والجرد : الفضاء لا نبت فيه .
- 4 البروق : جمع برق . وجنابه : حوالبه ، تثنية جناب . والبصر : الذي أصابه البرد .
- 5 الروق : القرن . واستباث التراب : استخرجه . والسفاة : اسم التراب وإن لم تسفه الريح . والثاد : الثرى .
- 6 عماية الصبح : ظلمته .

- 12 غَدَا وَمِنْ عَالِجٍ حَدٍّ يُعَارِضُهُ عَنِ الشَّمَالِ وَعَنْ شَرْقِيَّهِ كَبِدٌ¹
- 13 يَغْلُو عَهَادًا مِنَ الْوَسْمِيِّ زَيْنُهُ الْوَانُ ذِي صَبَحٍ مُكَّاءُهُ غَرْدٌ²
- 14 بِكُلِّ مِثْيَاءٍ مِمْرَاجٍ بِمَنْبِتِهَا مِنَ الذَّرَاعَيْنِ رَجَافٌ لَهُ نَضْدٌ³
- 15 ظَلَّتْ تُصَفِّقُهُ رِيحٌ تَدْرُ لَهَا ذَاتُ الْعَثَانَيْنِ لَا رَاحَ وَلَا بَرْدٌ⁴
- 16 أَصْبَحَ يَجْتَابُ أَغْرَافَ الضَّبَابِ بِهِ مُجْتَازَ أَرْضٍ لِأُخْرَى فَارِدٌ وَحَدٌ⁵
- 17 يَهْوِي كَضَوْءٍ شِهَابٍ خَبَّ قَابِسُهُ لَيْلًا يُبَادِرُ مِنْهُ جَذْوَةٌ تَقْدُ⁶
- 18 حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَحْزَانُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ سَلَاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَهَا عُقْدٌ⁷
- 19 صَادَفَ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْلِبِهِ إِثْرَ الْأَوَابِدِ مَا يَنْمِي لَهُ سَبْدٌ⁸

- 1 غدا ، أي : خرج غدوة . وعالج : اسم موضع . وعارضة حدّ من القفّ : جانب منه . وكبد : اسم جبل .
- 2 العهداد : جمع عهدة ، وهي أول المطر الوسمي ، أو هي المطرة تدرك بلل مطرة قبلها . والوسمي : مطر أول الربيع يسم الأرض بالنبات . والصبح : بياض تعلوه حمرة . والمكاء : من الطيور المغردة . وغرد بصوته .
- 3 الميثاء : الأرض السهلة اللينة . وأرض ممراج : سريعة النبات ، تمرح بنباتها . ورجاف ، أي : سحب رجاف : مرعد مصوّت . والنضد : السحاب المتراكم .
- 4 تصفقه ، أي : للسحاب . وتصفقه : تختلف عليه وتضربه . وريح ذات عثانين : تحمل الغبار الكثير . واحدها عثنون .
- 5 أغراف السحاب والضباب والرياح : أوائلها وأعلىها ، واحدها عُرف . ويجتابها : يقطعها . والفارد : الثور الوحشي .
- 6 يهوي : يمضي مسرعاً . والشهاب : الشعلة الساطعة . والجذوة : جذوة النار المحترقة . وتقد : تتقد .
- 7 في الديوان : « هبط الوجدان » .
- الأحزان : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . والعقد : جمع عقدة ، أراد أن سلاسل الرمل قد عقد ما بينها فبدت مترابطة . والوجدان : قطع رمل متفرقة .
- 8 في الخزانة 315/7 : « صادف ، أي : ذلك الناشط . وأطلس : مفعوله يريد به صياداً وقانصاً . =

- 20 أَشْلَى سُلُوقِيَّةً ظَلَّتْ وَبَاتَ بِهَا بَوَحْشٍ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ¹
- 21 يَدِبُ مُسْتَحْفِيًّا يَغْشَى الضَّرَاءَ بِهَا حَتَّى اسْتَقَامَتْ وَأَعْرَاهَا لَهُ الْجَرْدُ²
- 22 فَجَالَ إِذْ رُغْنَهُ يَنْأَى بِجَانِبِهِ وَفِي سَوَالِفِهَا مِنْ مِثْلِهِ قَدْدُ³
- 23 ثُمَّ ارْفَأَنَّ حِفَاطًا بَعْدَ نَفَرْتِهِ فَكَّرَ مُسْتَكْبِرٌ ذُو حَرْبَةٍ حَرْدُ⁴

= والأطلس هو الرجل يرمى بقبیح . والسارق والذئب الأمعط ومشاء : مبالغة ماشٍ ، أي : كاسب . وأكلب : جمع كلب . والأوابد : جمع أبدة ، وهي الوحوش . وينمي : من غمى المال وغيره ينمي غمأً : زاد . والسبد : الصوف ، كُنِيَ به عن المال والماشية .
1 في الديوان : « باتت وبات بها » .

وفي الخزانة 315/7 : « وقوله : أشلى سلوقية : فاعل أشلى ضمير أطلس ، المراد به القانص.... وسلوقية ، أي : كلاباً سلوقية سلوق ، بفتح أوله وضم اللام : موضع تنسب إليه الكلاب السلوقية والدروع وفي البار ، عن أبي حاتم : السلوقية من الكلاب منسوبة إلى مدينة من مدائن الروم . وقوله : باتت وبات بها ... بات ، له معنيان أشهرهما اختصاص بالليل ، كما اختص الفعل في ظل النهار . فإذا قلت : بات يفعل كذا ، فمعناه فعله بالليل ... وقوله : في أصلابها أود ، أي : في أصلاب الكلاب السلوقية . إذ لكل صلب والصلب : وسط الظهر من العنق إلى العجز ، وهي فقرات ، أي : خرزات منتظمة والأود : الاعوجاج » .

2 في الخزانة 318/7 : « وقوله : يدب مستحفيًا إلخ دبَّ يدبَّ من باب ضرب ، أي : مشى مشياً رويداً . وفاعله ضمير الصياد والضراء : مفعوله ، وهي جمع ضرورة بالكسر ، وهو ولد الكلب . وضمير بها للسلوقية وأعراه : كشفه . والضمير للناشط » .

3 في الخزانة 318/7 : « فجال من الجولان ، وفاعله ضمير الناشط . وإذ : ظرف لجال ، ورعنه من الروع ، وهو الذعر ، والنون ضمير الكلاب السلوقية . وينأى : يبعد . يريد أن الناشط نجاً من يد الكلاب ... والسالفة : صفحة العنق . والقدد : جمع قدة ، وهو سير غير مدبوغ » .

4 ارفأَنَّ : سكن . ونفرته : غضبه وصيحته . والحربة : أراد قرنه . والحرد : الغضب .

- 24 فَذَاذَهَا وَهِيَ مُحْمَرٌّ نَوَاجِذُهَا كَمَا يَذُودُ أَخُو الْعَمِيَّةِ النَّجْدُ¹
- 25 حَتَّى إِذَا عَرَدَتْ عَنْهُ سَوَابِقُهَا وَعَانَقَ الْمَوْتَ مِنْهَا سَبْعَةٌ عَدَدُ²
- 26 مِنْهَا صَرِيْعٌ وَضَاغٌ فَوْقَ حَرَبَتِهِ كَمَا ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصَّرْدُ³
- 27 وَلَّى يَشْتَقُّ جِمَادَ الْفَرْدِ مُطْلِعاً بِذِي النَّعَاجِ وَأَعْلَى رَوْقِهِ جَسِدُ⁴
- 28 / 320 حَتَّى أَجَنَّ سَوَادُ اللَّيْلِ نُقْبَتَهُ حَيْثُ التَّقَى السَّهْلُ مِنْ فَيْحَانَ وَالْجِلْدُ⁵
- 29 رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَوْ تَغْدُو كَغَدَوَتِهِ عَنَسٌ تَجُودُ عَلَيْهَا رَاكِبٌ أَفْدُ⁶
- 30 تَنْتَابُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ وَاثْقَةً بِفَضْلِ أَبْلَجٍ مُنْجَازٍ لِمَا يَعِدُ⁷
- 31 مُسْأَلٌ يَبْتَغِي الْأَقْوَامَ نَائِلَهُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٌ حَوْلَهُ وَفْدُ⁸

- 1 فَذَاذَهَا : دافعها . والنواجذ : جمع ناجذ ، وهو الضرس الذي يلي الناب . ومحمر نواجذها كناية عن افتراسها للوحش . والعمية : الغواية واللحاجة في الباطل .
- 2 عَرَدَتْ عَنْهُ : مالت . وسوابقها : متقدماتها وأوائلها .
- 3 الصريع : المصروع . والضاغى : الصائح الباكي . والصرد : مسمارٌ يكون في سنان الرمح .
- 4 وَلَّى : ثور الوحش . والجَمَاد : جمع جَمَد . وأرض جماد : صلبة لا يمكن الحفر فيها ، لصلابتها . وبذي النعاج ، أي : إناث البقر . والروق : القرن . أراد بدأ بالنعاج .
- 5 أَجَنَّ : أخفى وستر . ونقبته : لونه ، وأراد : جسده . وفيحان : اسم موضع . والجلد : الغليظ من الأرض . وقيل : الأرض الصلبة .
- 6 العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها ، والجمع عنس . وتجدود بسيرها . وراكب : أراد نفسه . وراكب أفد : مستعجل مسرع .
- 7 تنتاب : تقصد . والأبلج : المشرق الوجه الواضح الحسن . والمنجاز : الذي ينجز ما يعد به .
- 8 مُسْأَلٌ : يسأله الناس . والنائل : العطاء . والقطين : القوم المجاورون . ووفد : وافدين يطلبون معروفه وعطاءه .

32 جَاءَتْ لِعَادَةِ فَضْلِ كَانَ عَوْدَهَا مَنْ فِي يَدَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُنْتَقِدٌ¹

* * *

1 جاءت ، أي : الناقة . لعادة فضل ، أي : لعادة حسنة اعتادتها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أُنْثَى لَهُ كَرَمًا يَوْمًا وَلَا تَلِدُ	إِلَى امْرِئٍ لَمْ تَلِدْ يَوْمًا لَهُ شَبَهًا
وَلَمْ يَنْلُ مِثْلَ مَا أَدْرَكْتُمْ أَحَدُ	لَا يَلِغُ الْمَدْحُ أَقْصَى وَصْفٍ مَدْحُكُمْ
وَالْجُودُ وَالْعَدْلُ مَفْقُودَانِ إِنْ فَقَدُوا	لَا يَفْقِدُ النَّاسُ خَيْرًا مَا بَقِيَ لَنَا
مِنْ آلِ حَرْبٍ نَمَاءُ مَنْصَبٍ حَتَّى	حَتَّى أَنْبَحْتَ لَدَى خَيْرِ الْأَنْامِ مَعًا
وَلِلْقَبِيضِ رُعَاةُ أَمْرُهَا الرِّشْدُ	أَمْسَتْ أُمِّيَّةٌ لِلْإِسْلَامِ حَائِطَةٌ

وقال يمدح سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | طَالَ الْعِشَاءُ وَنَحْنُ بِالْهَضْبِ | وَأَرَقْتُ لَيْلَةَ عَادَنِي خَطْبِي ² |
| 2 | حَمَلْتُهُ وَقَتُودَ مَيْسٍ فَاتِرٍ | سُرْحِ الْيَدَيْنِ وَشَيْكَةِ الْوَثْبِ ³ |
| 3 | لَمْ يُبْقِ نَصِّي مِنْ عَرِيكَتِهَا | شَرَفًا يُجِنُّ سَنَاسِينَ الصُّلْبِ ⁴ |
| 4 | وَمَعَاشِرٍ وَدُّوا لَوْ أَنَّ دَمِي | يُسْقَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ مَا سَغَبِ ⁵ |
| 5 | أَلْصَقْتُ صَحْبِي مِنْ هَوَاكِ بِهِمْ | وَقُلُوبُنَا تَنْزُو مِنَ الرَّهْبِ ⁶ |
| 6 | مُتَخَتِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا | نَثْنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصْبِ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 7 - 9 في تسعة عشر بيتاً .
- 2 الهضب : الجبل المنبسط ، ينسط على الأرض . ولعله اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وأرقت : سهرت ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والخطب : الهمّ ههنا .
- 3 حملته : أي للخطب . والقنود : جمع قند ، وهو خشب الرحل . والميس : شجر عظام تتخذ منها الرحال . والشبكة : السريعة . والمشى المواشك : السريع .
- 4 في الأصل المخطوط : « سنانس الصلب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
النص : رفع الناقة في السير حتى تستخرج أقصى سيرها . والعريكة : بمعنى السنام ههنا .
والشرف : السنام . ويجن : يستر ويخفي . والسناسن : رؤوس أطراف عظام الصدر ، وهي مشاش الزور ، وقيل : هي أطراف الضلوع التي في الصدر .
- 5 المعاشر : جمع المعشر ، وهو نفر والقوم والرهط . والسغب : العطش .
- 6 تنزو : تثب . والرهب : الخوف .
- 7 في ديوان الفضليات ص 814 : « متختمّ ، أي : مُعْتَمّ ؛ قال الراعي : متختمين ... ومعارفهم : وجوههم . ولهن : الهاء والنون للمعارف . والعصب : ضرب من البرود . وحواشيه : جوانبه » .

- 7 وعلى الشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنْدٍ عَضْبٍ¹
- 8 وَتَرَى الْمُخَافَةَ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ بِجُنُونِنَا كَجَوَانِبِ النُّكْبِ²
- 9 / 321 وَلَقَدْ مَطَوْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ نَائِي الْمَحَلِّ بِأَيْنُقٍ حُدْبٍ³
- 10 مُتَوَاتِرَاتٍ بِالْأَكَامِ إِذَا جَلَفَ الْعَزَازَ جَوَالِبُ النُّكْبِ⁴
- 11 وَكَأَنَّهُنَّ قَطَاً يُصَفِّقُهُ خُرْقُ الرِّيحِ بِنَفْنَفٍ رَحْبٍ⁵
- 12 قَطَرِيَّةٌ وَحِلَالُهَا مَهْرِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ ذَاتِ سَوَالِفِ غُلْبٍ⁶
- 13 خَوْصٌ نَوَاهِزُ بِالسُّدُوسِ إِذَا ضَمَّ الْحُدَاةَ جَوَانِبُ الرُّكْبِ⁷

- 1 في الأصل المخطوط : « خربان » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي اللسان « جرب » : « جربان السيف بالضم والتشديد ، قرابه ، وقيل : حدّه قال الراعي : وعلى الشمائيل عنى إرادة أن يهاج بنا » .
الشمائيل : الأخلاق . والمهند : السيف صنع في الهند . وسيف عضب : قاطع .
- 2 المخافة : الفزع . والنكب : الموائل .
- 3 في الأصل فوق قوله : المحل : « المزار . صح » .
- 4 مطوت : مددت في السير إليك . والنائي : البعيد . والأينق : جمع ناقة . وحذب : جمع أحذب وحذباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت .
- 5 متواترات : متابعات متواليات . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . وجلف : قشر . والعزاز : الجلد من الأرض . والنكب : جمع نكباء ، وهي الرياح بين ريحين .
- 6 القطا : ضرب من الطير . ويصفقه ، أي : يزيده فيصطفق ويضطرب . والخرق : جمع خرقاء ، وهي الرياح التي كأن بها رعونة لنشاطها . والنفن : الناحية . والرحب : الواسع .
- 7 القطرية : جباد حمراء تأتي من قبل البحرين . والمهرية : النوق الكريمة منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والسوالف : جمع سالفة ، وهو العنق . وغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق .
- 8 هذا البيت ذكره الناسخ في حاشية الأصل . ويبدو أنه سهى عنه فذكره في الحاشية وأشار إلى موضعه .
- 9 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . ونواhez : تنهز بصدرها ، أي : تنهض للسير . والسدوس : الطيلسان . وأراد ما يوضع عليها من =

- 14 حَتَّىٰ أُنْخَنَ إِلَىٰ ابْنِ أَكْرَمِهِمْ حَسْبًا وَهَنٌ كُمُنْجِرِ النَّخْبِ¹
- 15 فَوَضَعْنَ أَزْفَلَةً وَرَدْنَ بِهَا بَحْرًا حَسِيفًا طَيِّبَ الشَّرْبِ²
- 16 وَإِذَا تَغَوَّلْتَ الْبِلَادُ بِنَا مَنِيَّتُهُ وَفَعَالَهُ صَحْبِي³
- 17 أَسْعِيدُ إِنَّكَ فِي قُرَيْشٍ كُلِّهَا شَرَفُ السَّنَامِ وَمَوْضِعُ الْقَلْبِ⁴

* * *

- أنواب خضر . والحدادة : سائقو الإبل ، جمع حادٍ . والركب : الإبل التي تركب .
- 1 أنخن ، أي : النوق . وأنخن : أبركن في مناخهن ، وهو موضع البروك . ابن أكرمهم حسباً : أراد مددحه سعيد بن عبد الرحمن .
- 2 في الأصل المخطوط : « أرقلة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- الأزفلة : الجماعة من الناس . ويثر خسيف : حُفِرَتْ في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة مائها .
- 3 تغولت : تلوت .
- 4 شرف السنام : أعلاه . أراد هو في قريش في أعلى المراتب كالسنام من الناقة .
- زاد بعده صاحب ديوانه :

مَتَحَلَّبُ الْكَفَّيْنِ غَيْرُ عَصِيٍّ ضَيْقِ مَحَلَّتُهُ وَلَا جَذْبِ
الأوبُ أوبُ نَعَائِمٍ قَطْرِيَّة وَالْأَلُ أُلُ نَحَائِصِ حُفْبِ

وقال الراعي أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---------|--|---|
| 1 | تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ | تَحْمَلْنَ مِنْ وَادِي الْعِنَاقِ وَتَهْمَدِ ² |
| 2 | تَحْمَلْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسَنْ بَوَارِحاً | وَلَا تَارِكَاتِ الدَّارِ حَتَّى ضَحَى الْغَدِ ³ |
| 3 | يُطْفَنُ ضَحِيّاً وَالْجِمَالُ مُنَاخَةً | بِكُلِّ مُنِيفٍ كَالْحِصَانِ الْمُقَيَّدِ ⁴ |
| 4 | تُخَيِّرُنْ مِنْ أَثْلِ الْوَرِيعةِ وَانْتَحَى | لَهَا الْقَيْنُ يَعْقُوبُ بِفَاسٍ وَمِبْرَدِ ⁵ |
| 5 | لَهُ زَنْبَرٌ جُوفٌ كَأَنَّ خُدُودَهَا | خُدُودُ جِيَادٍ أَشْرَفَتْ فَوْقَ مَرِيدِ ⁶ |
| 6 / 322 | كَأَنَّ مَنَاطَ الْوَدْعِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ | لَبَانُ دَحِيلِي أُسِيلُ الْمُقْلَدِ ⁷ |
- ب

- 1 القصيدة في ديوانه ص 81 - 83 في ثمانية عشر بيتاً .
- 2 الظعائن : النساء على الإبل ، الواحدة ظعينة . ثم كثر حتى صار يقال للمرأة ظعينة . والهودج على البعير ظعينة ، وإن لم يكن فيه المرأة . ووادي العناق وتهمد : أسماء مواضع . وتحملن : رحلن .
- 3 تحملن : رحلن .
- 4 يطفن ضحياً ، في الضحى . والجمال مناخة ، أي : قد أنيخت ، أي : نزلت مكان الإناخة . والمنيفة : النخلة الطويلة .
- 5 الأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك . والوريفة : وادٍ معروف فيه شجر كثير . والقين يعقوب : الحداد . والحديث عن هودج النسوة .
- 6 له ، أي للهودج . والزئير : ما يعلو الثوب الجديد ، وقيل : ما يظهر من درز الثوب . وخدود الهودج : صفائحها ، وهي صفائح الخشب في جوانب الدفتين عن يمين وشمال . وأشرفت : علت . والمريد : فضاء وراء البيوت يرتفق به .
- 7 الودع : حرز بيض جوف تخرج من البحر ، في بطونها شق كشق النواة ، تتفاوت في الصغر والكبر . وفي اللسان « دخل » : « والدخلة في اللون : تخليط ألوان في لون ، وقول الراعي : كأن مناط....»

- 7 أَطْفَنَ بِهِ حَتَّى اسْتَوَى وَكَأَنَّهَا
8 فَلَمَّا تَرَكْنَ الدَّارَ رُحْنَ بِيَانِعٍ
9 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هُمْ الْحَيُّ فَالْحَقُّوا
10 فَمَا أَلْحَقْتُنَا الْعِيسُ حَتَّى وَجَدْتَنِي
11 وَقَدْ أَرُحْتَ الضَّبْعَيْنِ حَرْفٌ شِمْلَةٌ
12 فَلَمَّا تَدَارَكْنَا نَبَذْنَا تَحِيَّةً
13 صَدَدْنَا صُدُودًا غَيْرَ هِجْرَانٍ بِغُضَّةٍ
- هَجَائِنُ أَدَمَ حَوْلَ أَعْيَسَ مُلْبِدٍ¹
مِنَ النَّخْلِ لَا جَحْنَ وَلَا مُتَبَدِّدٍ²
بِحَوْرَاءَ فِي أَتْرَابِهَا بِنْتُ مَعْبَدٍ³
أَسِفْتُ عَلَى حَادِيهِمُ الْمُتَجَرِّدِ⁴
بَسِيرٍ كَفَانَا مِنْ بَرِيدٍ مُخَوِّدٍ⁵
وَدَافَعَ أَذْنَانَا الْعَوَارِضَ بِالْيَدِ⁶
وَأَذْنَيْنِ أَبْرَادًا عَلَى كُلِّ مُحْسَدٍ⁷

= قال : الدخيلي : الظبي الريب يعلق في عنقه الودع ، فشبه الودع في الرجل بالودع في عنق الظبي ، يقول : جعلن الودع في مقدم الرجل » . واللبان : الصدر . ولبان أسيل : طويل .

1 المهجائن من الإبل : البيض الكرام الخالصة اللون والعنق ، واحدها هجان ، يستوي فيه الذكر والمؤنث والجمع أيضاً . والأدم : البيض . والأدمة : في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والأعيس : البعير الأبيض يخالطه شقرة يسيرة .

2 اليانع من النخل : الناضج . ونبت جحن : زمرٌ صغير معطش ، وكل نبت ضعف فهو جحن .

3 الحوراء : الفتاة في عيناها حورٌ . والخور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين ، لأنهن شبهن الظباء والبقر . والأتراب : النساء من سنّ واحدة ، واحدها ترب .

4 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والحادي : سائق الإبل . وأسفت : غضبت .

5 الضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ههنا . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبّهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وناقاة شملة : خفيفة سريعة مشمرة . والبريد : الرسل على دواب البريد ، وقيل : البريد : الرسول . وبعير مخود : مسرع مزجٌ بقوائمه .

6 تداركنا ، أي : أدركناهن . ونبذنا تحية : رمينا بها . وعوارض الهودج : جوانبه .

7 صددنا : أعرضنا . والصادود : الإعراض والصدوف . والأبراد : جمع برد ، وهو الثوب الموشى . والثوب المحسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه ، وقيل : القميص الذي يلي البدن .

- 14 يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا
15 وَأَقْصَدَ مِنَّا كُلَّ مَنْ كَانَ صَاحِبِيًّا
16 فَلَمَّا قَضَيْنَا مِلَّ أَحَادِيثِ سَلْوَةٍ
17 رَفَعْنَا الْجَمَالَ ثُمَّ قُلْنَا لِقَيْنَةٍ
18 لَكَ الْوَيْلُ غَنِينَا بِهِندٍ قَصِيدَةٍ
يُنَازِعُنَا هُدَابَ رَيْطٍ مُعْصَدٍ¹
صَاحِبِ الْفُؤَادِ وَاشْتَفَى كُلُّ مُقْصَدٍ²
وَحَفِنَا عُيُونُ الْكَاشِحِ الْمُتَفَقِّدِ³
صَدُوحِ الْغِنَاءِ مِنْ قَطِيبٍ مُوَلَّدٍ⁴
وَقَوْلِي لِمَنْ لَا يَبْتَغِي اللَّهْوَ يَبْعَدُ⁵

* * *

- 1 ينازعنا : يصافحننا ، والمنازعة : المصافحة . والرخص : الناعم اللين . والبنان : أطراف الأصابع من اليدين . والريط : جمع ريطه ، وهي الملاعة البيضاء . والمعصد : المخطط . والهداب : اسم يجمع هذب الثوب .
2 أقصد : قتل ، وأراد حباً .
3 مل الأحاديث ، أي : من أحاديث الهوى . والكاشح : العدو الذي يضر لك البغض والعداوة .
4 في الديوان : « دفعنا » .
5 رفعا الجمال ، أي : رفعا في سيرها ، أي : بالغنا فيه . والقينة : الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والقطين : أهل الدار . وصدوح الغناء ، أي : تصدح به وترفعه .
5 يبعد : يهلك أو يذهب لحال سيئه .

وقال الرَّاعِيُّ فِي ابْنِ عَمٍّ لَهُ اسْمُهُ مَعِيَّةٌ ، وَيَصِفُ فِيهَا الْإِبِلَ¹ : (الكامل)

- 1 / 323 ب
صَدَقَتْ مُعِيَّةٌ نَفْسَهُ فَتَرَحَّلَا ورأى اليَقِينَ وَلَمْ يَجِدْ مُتَعَلِّلًا²
2 وَقَضَى لُبَانَتَهُ مُعِيَّةٌ مِنْكُمْ ورأى عَزِيمَةَ أَمْرِهِ أَنْ يَفْعَلَا³
3 ورأى أبا حَسَّانَ دُونَ عَطَائِهِ فَتَبَيَّنَتْهُ الْعَيْنُ أَسْمَرَ مُقْفَلًا⁴
4 فَشَرَى حَرِيبَتَهُ بِكُلِّ طَوَالَةٍ دَهْمَاءَ سَابِغَةٍ تُوفِّي الْمِكْيَلَا⁵
5 وَغَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَهَا واختارَ وَرْثَانًا عَلَيْهَا مَنْزِلًا⁶
6 فَطَوَى الْجِبَالَ عَلَى رِحَالَةٍ بَازِلٍ لا يَشْتَكِي أَبَدًا بِخَفٍّ جَنْدَلًا⁷
7 تَغْتَالُ كُلُّ تَنْوَفَةٍ عَرَضَتْ لَهَا بِتَقَاذِفٍ يَدْعُ الْجَدِيلَ مُوَصَّلًا⁸

- 1 القصيدة في ديوانه ص 248 - 250 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
2 ترحل : ارتحل . والمتعلل : ما يتعلل به . ومعية : اسم رجل .
3 اللبانة : الحاجة في النفس .
4 تبينته العين : رآته . وعطاء مقفل : شحيح قليل ؛ ويقال للبخيل : هو مقفل اليدين .
5 شرى : باع . وحريته : ماله الذي سُلِبَ ، لا يسمى بذلك إلا بعدما يُسَلَبُ . والطوالة : المفرطة في الطول . والدهماء : الناقة ، لأن الدهم أقوى الإبل وأضلعها . والسابعة : الضافية الطويلة .
6 ورثان : اسم موضع .
7 الرحالة : السرج من جلد . واستعاره لبعيره . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وخف البعير : مجمع فرسن البعير والناقة ، وهو للبعير كالحافر للفرس . والجنديل : الحجارة الصلبة .
8 تغتال : تهلك ، وأراد تقطع . والتنوفة : القفر من الأرض . وتقاذف ، أي : بسير تتقاذف به ، -

- 8 بِحُنُوبٍ لِّينَةٍ مَا تَرَآلُ بِرَاكِبٍ تُذَرِّي مَنَاسِمَهَا بِهِنَّ الْحَنْظَلَا¹
- 9 تَدَعُ الْفِرَاحَ الزُّغْبَ فِي آثَارِهَا مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَنَاحِ وَأَقْزَلَا²
- 10 نَحَّ الْحَنَاجِرِ مَا يَكَادُ يُقِيمُهَا تَدَعُ الْقُعُودَ مِنْ التَّصَرُّفِ أَجْزَلَا³
- 11 آلَى إِذَا بَلَغَتْ مَدَافِعَ تَلْعَةٍ وَعَلَا لَيُبْلِغُهَا الْمَكَانَ الْأَطُولَا⁴
- 12 وَكَأَنَّهُنَّ أَشَاءُ يَثْرِبَ حَوْلَهَا حُرْفٌ أَضَرَّ بِهِنَّ نِهْيٌ بُهْلَا⁵
- 13 وَكَأَنَّ جِزْيَةَ تَاجِرٍ وَهَبَتْ لَهُ يَوْمًا إِذَا اسْتَقْبَلْنَ غَيْثًا مُبْقِلَا⁶
- 14 وَتَرَى أَوَابِيهَا بِكُلِّ قَرَارَةٍ يَكْرَفُنَّ شِقْشِقَةً وَنَابًا أَعْصَلَا⁷

- والبعر يتقاذف في سيره : يتزامى به . والجديل : زمام من الجلد مضفور . وموصلا ، أي : من سرعتها تجذبه حتى ينقطع .

- 1 اللينة : موضع في بلاد نجد عن يسار المصعد بجذاء الهرّ . وتذري : ترمي . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير . والحنظل : ضرب من الشجر المرّ .
- 2 قوله : تدع الفراح الزغب في آثارها ، من شدة سيرها وسرعتها . والزغب : جمع أزغب . والأقزل : الأعرج الدقيق الساقين . واستعاره الشاعر للطائر .
- 3 نح الحناجر ، أي : تصدر نحنة ، وهي صوت الجرع من الحلق . والحناجر : جمع حنجرة . والأجزل : القوي الصلب .
- 4 آلى : أقسم وأخذ عهداً على نفسه . والمدافع : جمع مدفع ، ومدفع الوادي أسفله حيث يدفع السيل ويتفرق ماؤه . والتلعة : ما ارتفع من الأرض وأشرف .
- 5 الأشاء : صغار النخل . واحده أشاءة . ويثرب : المدينة المنورة . والجرف : ما تجرفه السيول وأكلته من الأرض . والنهي : الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه . والبهل : المهمل .
- 6 الجزية : خراج الأرض . والغيث : المطر . وغيث مقل : الذي ينبت البقل الكثير .
- 7 أوابيها ، أي : أبواب النوق ، وهي التي تأبى الفحل . والقَرَارَة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض . ويكرفن : يشمن . والشقشقة : لحمه كالرئة يخرجها البعير الفحل من فيه عند هياجه . والناب الأعصل : الشديد . أراد النوق التي تأبى الفحل يجبين فحلهنّ ، =

- 15 وإذا سَمِعْنَ هَدِيرَ أَكْلَفٍ مُخْنَقٍ
16 فَالْعَبْدُ قَدْ أَغْنَتْنِ أَسْفَلَ سَاقِهِ
17 فَتَرَكْنَهُ حَلَقَ الْأَدِيمِ مُكْسَرًا
18 / 324 دَسِمَ الثِّيَابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ
ب
19 لَا يَسْمَعُ الْحَبَشِيِّ وَسَطَ عِرَاقِهَا
20 إِلَّا تَجَاوَبُهُنَّ حَوْلَ سَوَادِهِ
21 وَلَقَدْ تَرَى الْحَبَشِيَّ وَهُوَ يَصْكُهَا
22 يَرْمُدُّ مِنْ حَذَرِ الْخِلَاطِ كَمَا ازْدَهَتْ
- عَدَلَتْ سَوَالِفُهَا إِذَا مَا جَلَجَلَا¹
وَعَدَلْنَ رُكْبَتَهُ سِوَاهَا مَعْدِلَا²
كَالْمَسْحِ الْقَيِّ مَا يُحَرِّكُ مَفْصِلَا³
زُرِعَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا الْفُلْفُلَا⁴
صَوْتًا إِذَا مَا الْعَبْدُ أَوْرَدَ مِنْهَلَا⁵
بِحَنَاجِرٍ نُحٍّ وَشِدْقٍ أَهْدَلَا⁶
أَشِرًا إِذَا مَا نَالَ يَوْمًا مَأْكَلَا⁷
رِيحُ يَمَانِيَّةٍ ظَلِيمًا مُجْفِلَا⁸

- فيشمن ذلك منه .

- 1 الهدير : صوت الهياج . والبعر الأكلف : يكون في خديه سواد خفي . والسوالف : جمع سالفه ، وهو العنق .
2 أغنتن : أوقعته في هلكة .
3 حلق الأديم : مقشور الجلد . والمسح : البلاس .
4 في الديوان : « جانبها فلفلا » .
5 فروة الرأس : أعلاه ، وقيل : هو جلده . بما عليه من الشعر يكون للإنسان وغيره . وقوله : جانبها فلفلا ، من الفلفل ، أي : شديد الجعودة .
6 الحبشي : العبد الأسود . والمنهل : مورد الماء .
7 النح : من النحنة : وهي صوت الجرع في الحلق . والشدق : جانب الفم . ولعله أراد به شفته .
8 وهذل البعير : طال مشفره ، وبعير أهذل ، مما يمدح به .
9 يصكها : يضربها . والأشر : البطرح الفرع الجذل .
10 يرمد : يرتعش كأنه أرمد في الملة ، أي : أحرق وشوي . والظليم : ذكر النعام . والمجفل : الفرع النافر .

23 لا خَيْرَ فِي طُولِ الإِقَامَةِ لِلْفَتَى إِلَّا إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ مُتَحَوِّلاً¹

* * *

1 متحولا ، أي : مكان يتحول إليه .

وقال يهجو الأخطل¹ : (الطويل)

- 1 ألا يا اسلمي حيت أخت بني بكرٍ تَجِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكَ بِالْحَمْرِ²
- 2 بآية ما لآقيت من كل حَسْرَةٍ وما قد أدقناك الهوانَ على صُغْرِ³
- 3 فكائن رأيت من حميم تجرُّه صدورُ العوالي والحيادُ بنا تجري⁴
- 4 وما ذكره بكرية جُشمِيَّةً بدارِ ذوي الأوتارِ والأعينِ الخُزْرِ⁵
- 5 فلن تشربني إلا برنقٍ ولن ترني سواماً وحياً بالقُصْبَةِ فالْبُشْرِ⁶
- 6 أبا مالِكٍ لا تنطقِ الشَّعْرَ بَعْدَهَا وأعْطِ القِيَادَ القَائِدِينَ على كَسْرِ⁷
- 7 فلن ينشرَ الموتى ولن يُذهِبَ الجزا هويُّ القوافي بين أنيابك الخُضْرِ⁷

1 القصيدة في ديوانه ص 116 - 117 في سبعة عشر بيتاً .

2 صلى : صلى ، أحرق . وأراد من الشوق والبعد .

3 الهوان : الخزي . والصغر ، أي : وأنت صغيرة .

4 كائن : معناها معنى كم في الخير والاستفهام ، وفيها لغتان : كأي مثل كعين . وكائن مثل كاعن . والحميم : القريب ، والجمع أحماء . والعوالي : الرماح ، الواحدة عالية .

5 بكريّة : نسبة إلى بني بكر . وجشمية : إلى بني جشم . والأوتار : جمع وتر ، وهو الثار . والخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تمل حلقته إلى مويخر عينه ، كأنه ينظر في شق .

6 الرنق : الكدر . وماء رنق : كدر . والسوام : جمع سائمة ، وهي الراعية من الماشية . والقصبة والبشر : أسماء مواضع .

7 أنشر الله الموتى فنشروا هم ، إذا حيوا ، وأنشرهم الله ، أي : أحياهم . والجزى : الجزاء . والهوي : السريع . والقوافي : جمع قافية ، وهي قافية الشعر . والخضر : السود .

- 8 وَلَوْ كُنْتَ فِي الْحَامِينَ أَحْسَابَ وَاِئِلٍ
9 وَلَوْلَا الْفِرَارُ كُلَّ يَوْمٍ وَقِيعَةٍ
10 وَمَا حَارَبْتَنَا مِنْ مَعَدِّ قَبِيلَةٍ
11 وَكُنْتَ كَكَلْبٍ قَتَلَ الْخَيْشُ رَهْطَهُ
12 بِمَلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِرُّ غُرَابُهَا
13 وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وَاِئِلٍ
14 وَكَانُوا كَذِي كَفَّيْنِ أَصْبَحَ رَاضِيًا
15 أَلَمْ يَأْتِ عَمْرًا وَالْمَفَاوِزُ دُونَهُ
16 تَدُورُ رَحَانًا كُلَّ يَوْمٍ عَلَيْهِمْ
- 1 غَدَاةَ الطَّعَانِ لاجْتَرَرْتَ إِلَى الْقَبْرِ¹
2 لَنَالَتْكَ زُرْقٌ مِنْ مَطَارِدِنَا الْحُمْرِ²
3 فَفَتَرُكَهَا حَتَّى تُقِرُّوا عَلَى وَتِرٍ³
4 فَأَصْبَحَ يَغْوِي فِي دِيَارِهِمِ الْغُبَرِ⁴
5 دَفِيفًا وَيُمْسِي الذُّبُّ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ⁵
6 كَمُنْكَسِرِ الْأَنْيَابِ مُنْقَطِعِ الظَّهْرِ⁶
7 بِوَاحِدَةٍ شَلَاءَ مِنْ قَصَبٍ عَشْرِ⁷
8 مَصَارِعُ سَادَاتِ الْأَرَاقِطِ وَالنَّمْرِ⁸
9 بِوَاقِدِ حَرْبٍ لَا عَوَانَ وَلَا بَكْرٍ⁹

* * *

- 1 الحامون : الذين يحمون ويذودون في الحرب . والطعان : في الحرب . وقوله : لاجتررت إلى القبر ، أي : كنت مقتولاً في القبر . أراد جبهته وخوفه .
2 الوقيعه : المعركة . وزرق : جمع أزرق ، والأزرق : الرمح الأزرق وهو السنان .
3 الوتر : الثأر .
4 رهطه : قومه . الغبر : التي يعلوها الغبار ، أو التي لونها لون الغبار .
5 الملحمة : الوقعة العظيمة القتل ، وقيل : موضع القتال . والدفيق : أن يدف الطائر على وجه الأرض يحرك جناحيه ورجلاه بالأرض ، وهو يطير ثم يستقل .
6 شلاء : مشلوله .
7 المفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاولاً ، من الفوز . ومصارع القوم : حيث قتلوا . وسادات القوم : أشرافهم .
8 الرحي : رحي الحرب . وواقد الحرب : موقدها . وحرب عوان : قوتل فيها مرة بعد مرة . زاد بعده صاحب ديوانه :

ونحنُ قتلنا من جلالك وائلاً ونحنُ بكينا بالسيوفِ على عمرو

المختار من شعر الأخطل

[310]

وقال الأخطل ، واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارق بن عمرو بن سيحان بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل يمدح خالد بن عبد الله الأموي¹ ، وكان الأخطل نصرانياً² :
(الطويل)

عفا واسيط من آل رضى فنبتل³ فمجمع الحرين فالصبر أجمل³ 1 / 326
ب

1 في شعر الأخطل ص 13 : « خالد ، كان أحد العرب في الإسلام ، وكان جواد أهل الشام » .

2 هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن السحان بن عمرو بن فدوكس بن عمرو بن مالك ابن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . والأخطل لقب له . شاعر فحل من فحول شعراء الدولة الأموية ، عاصر جريراً والأخطل . وكانت له مع جرير مناقضات مشهورة ، جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسلاميين مع جرير والفرزدق والراعي النميري .

« مقدمة ديوانه ص 13 ، وطبقات فحول الشعراء ص 298 ، والشعر والشعراء ص 393 ، والأغاني 280/8 » .

والقصيدة في شعر الأخطل ص 14 - 34 في سبعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص 48 - 63 في تسعة وستين بيتاً .

3 في شعر الأخطل ص 14 : « واسط ، ونبتل : موضعان . والحران : واديان » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 48 : « رضى : امرأة » .
عفا : خلا . والمجمع : الملتقى .

- 2 فَرَابِيَةُ السَّكْرَانِ قَفَرٌ فَمَا بِهَا
3 صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ظُعَائِنِ فَاتَنِي
4 كَأَنِّي غَدَاةٌ أَنْصَعَنْ لِلْبَيْنِ مُسَلِّمٌ
5 صَرِيْعٌ مُدَامٌ يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأْسَهُ
6 تَهَادَاهُ أحياناً وَحِيناً تَجَرُّهُ
- 1 لَهُمْ شَبَحٌ إِلَّا سَلَامٌ وَحَرْمَلٌ
2 بِهِنَّ ابْنُ خَلَّاسٍ طُفَيْلٌ وَعَزْهَلٌ
3 بِضَرْبَةِ غُنْقٍ أَوْ غَوِيٍّ مُعَذِّلٌ
4 لِيَحْيَا وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمَفْصِلٌ
5 فَمَا كَادَ إِلَّا بِالْحُشَّاشَةِ يَعْقِلُ

- 1 في شعر الأخطل ص14 : « السكران : موضع معروف . والرابية : موضع مرتفع ، ولا يكون إلا من طين ، لا يكون حجراً . والسلام : شجر صغاراً ، والواحدة سلمة .
الشبح : الشخص . والحرم : ضرب من النبات .
- 2 في شعر الأخطل ص14 : « تغليبان . الطعينة : المرأة بهودجها وبغيرها ، ولا تكون إلا كذلك » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص48 : « طفيل وعزهل : رجلان من بني تغلب » .
وفي حاشية شعره ص14 : « قيل : هما ابنا عم للأخطل ، وقيل : هما قسيسان » .
- 3 في شعر الأخطل ص15 : « الانصياح : الانصراف . يريد : كأنه ، لاستكاته وخضوعه لفراقهم ، رجلٌ مسلّم للقتل ، أو غويٌّ قد يلام ويعذل . والغوي : المدمن للشرب ، ههنا » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص48 : « الانصياح : الرجوع ، وهو النفر ههنا ، وانصعن : انصرفن ، وكانوا يكونون في الربيع متجاورين ، فيعلق الرجال النساء ، فإذا اشتدَّ الحرّ وطلعت الثريا ، وذلك عند انقطاع الربيع ، وانصرف الناس إلى محاضرتهم ومياهم ، فذلك التفرق هو بينهم . والمسلم : الذي قد أسلم بجريرته فترك » .
الغداة : البكرة ، وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس .
- 4 في شعر الأخطل ص15 : « المدام : الخمر أدمت في دنّها ، وأدمت القدر ، إذا أسكنتُ عليها . وأديمٌ قدرك ، والمِدْوام : المغرفة تسكنها بها . والمفصل : العظام ، ويقال : هو اللسان ، لأنه يفصل الكلام . والمفصل - بكسر الميم - يكون اللسان » .
الشرب : الشاربون .
- 5 في شعر الأخطل :

نهاده أحياناً وَحِيناً نَجَرَّةٌ وَمَا كَادَ إِلَّا بِالْحُشَّاشَةِ يَعْقِلُ

وفي شعر الأخطل ص15 : « نهاده : نزجّه » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص49 : « ينهونه ، يقولون له : لكّ الفداء ليتنبه فيرتحل ، ويروى :-

- 7 إذا رَفَعُوا عَظْمًا تَحَامَلَ صَدْرُهُ
8 شَرِبْتُ وَلَا قَانِي لِحَلِّ أَلِيَّتِي
9 عَلَيْهِ مِنَ الْمِعْزَى مُسُوكٌ رَوِيَّةٌ
10 فَقُلْتُ اصْبَحُونِي لَا أَبًا لِأَبِيكُمْ
11 أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا
12 وَجَاؤُوا بِبَيْسَانِيَّةٍ هِيَ بَعْدَمَا
13 تَمَرُّ بِهَا الْأَيْدِي سَنِحًا وَبَارِحًا
- وَأَخْرُ مِمَّا نَالَ مِنْهُ مُخَبِّلٌ¹
قَطَارٌ تَرَوَّى مِنْ فِلَسْطِينَ مُثْقَلٌ²
مُمَلَّاءَةٌ يُعْلَى بِهَا وَيُعَدَّلُ³
وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا⁴
رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبُلُوا⁵
يَعْلُ بِهَا السَّاقِي أَلْذُّ وَأَسْهَلُ⁶
تُوضَعُ بِاللَّهْمِّ حَيٌّ وَتُحْمَلُ⁷

= نهاده أحياناً ، أي : نزجيه في مشيته ، وحيناً يسقط فيحملونه . والحشاشة : بقية النفس .

- 1 المخيل : الذي أصابه الخبل ، وهو الفساد .
2 في نقائض جرير والأخطل ص 49 : « الألية : اليمين ، وجمع الألايا . كان آلا آلاً يشرب حمراً حتى يقتل عمر بن إلهاب . يقول : وافاني هذا القطار يحمل الخمر حين برت يميني » .
الألية : القسم . ولحلّ أليتي ، أي : حين برت يميني وتحملت منها . والقطار : القطعة من الإبل على نسقٍ واحد .
3 في نقائض جرير والأخطل ص 49 : « مسوك : زقاق . روية : عظام ممتلئة . تعدل : تجعل أعدالاً » .
يعلى بها ، أي : يعلى على الجمال .
4 في نقائض جرير والأخطل ص 50 : « يقال : لا أباً لأبيك ، ولا أباً لأبيك ، وليس بمكروه عندهم . فإذا قالوا : لا أم لك ، أو لا أمّ لأمتك فهو مكروه » .
الصباح : شرب الغداة .
5 في شعر الأخطل ص 16 - 17 : « الشاصيات : الشائلات القوائم ، من امتلائها . يقال : شصا يشصو شصواً . وشصا ببصره ، إذا رفعه كالشاخص » .
أناخوا : حطّوا الرجال وأبركوا الإبل .
6 في نقائض جرير والأخطل ص 50 : « بيسان : بغور الشام قريباً من الأردن . يقول : جاؤوا بخمر بيسان . والعلل : الشرب الثاني والثالث . والأول : النهل » .
7 في شعر الأخطل ص 18 : « السنيح : ما جاءك عن يمينك ، يريد شمالك ، وهو السانح . والبارح : ما جاء عن شمالك يريد يمينك » .

- 14 وَتُوقَفُ أَحْيَانًا فَيَفْصِلُ بَيْنَنَا
15 فَلَذْتُ لِمُرْتَاكِ وَطَابَتْ لِشَارِبِ
16 فَمَا لَبِثْنَا نَشْوَةَ لَحِقَتْ بِنَا
17 تَدِبُّ دَبِيبًا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ
18 / 327 فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا
19 رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
20 إِذَا خَافَ مِنْ نَحْمٍ عَلَيْهَا ظُمَاءٌ
- غِنَاءٌ مُغْنٍ أَوْ شِوَاءٌ مُرْعَبِلٌ¹
وَرَاغَعَنِي مِنْهَا مِرَاحٌ وَأُخِيلٌ²
تَوَابِعُهَا مِمَّا تَعْلُ وَتُنْهَلُ³
دَبِيبُ نِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ⁴
فَأُطِيبُ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ⁵
يَظْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ⁶
أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلْسَلُ⁷

- توضع باللهم حيّ وتحمل ، أي : يقول بعضهم لبعض حين رفعها ووضعها : اللهم حيّه . وقيل :
يسمى عليها بذكر الله .

1 في شعر الأخطل : « فتوقف أحياناً » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص52 : « توقف الأقداح إذا غنى المغني . مرعبل : مشرّح » .

2 المرتاح : المهتز ، وهو الأريحي . والمراح : النشاط والسرور .

3 في شعر الأخطل : « نُعْلُ وَنُهْلُ » .

وفيه ص18 : « نشوتها : رائحتها . وتوابعها : ما لحق من سكرها . والنشوة : السكر بعينه
أيضاً » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص52 : « النقا : مشرف من الرمل ، ويثنى نقوان ، ويجمع أنقاء ،
والأنقاء أيضاً : العظام ذوات المخ ، والنقي : المخ . وغمال : جمع غمل » .
يتهيل : ينهار ويتحدّر .

5 في شعر الأخطل : « وأطيب بها » .

اقتلوا : أكثروا ماءها واكسروا قوتها به .

6 في شعر الأخطل ص19 - 20 : « قوله : ابن مدينة ، أراد : العالم بالقيام عليها ، كما قالوا : فلان
ابن بمجة هذا الأمر ، وابن بلدتها ، وابن بعنطها ، إذا كان عالماً بها وحجرها : ناحيتها .
والمسحاة : التي تسحى بها الأرض . والسحو : القشر وتركّله : همزه برجله المسحاة » .

7 في شعر الأخطل ص20 : « الظمّاءة : العطش . وأراد بالنجوم : نجوم القيط ، وهي الثريا
والدبران والجوزاء والشعرى والعذرة . وتسلسله : جريته » .

- 21 أعاذِلْ إنْ لَمْ تُقْصِرِي عَنْ مَلَامَتِي
 22 وَيَهْجُرْكِ الْهَجْرَ الْجَمِيلَ وَيَنْتَحِي
 23 فَلَمَّا انْجَلَتْ عَنِّي صَبَابَةٌ عَاشِقِي
 24 إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظُمِيَاءٍ وَالثِّي
 25 وَبَيْدَاءٍ مِمَّحَالٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا
 26 تَرَى لَامِعَاتِ الْآلِ فِيهَا كَأَنَّهَا
 27 وَجُوزَ فَلَاةٍ مَا يُغْمَضُ رَكْبُهَا
- أَدْعُكَ وَأَعِمِدْ لِلَّتِي هِيَ أَجْمَلُ¹
 لَنَا مِنْ لَيَالِينَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ²
 بَدَا لِي مِنْ حَاجَاتِي الْمُتَأَمِّلُ³
 أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصِيرَيْنِ مُقْفَلُ⁴
 بِأَرْجَائِهَا الْقُصُوفِ أَبَاعِرُ هُمْلُ⁵
 رِجَالُ تَعَرَّى تَارَةً وَتَسَرَّبَلُ⁶
 وَلَا عَيْنُ هَادِيهَا مِنَ الْخَوْفِ تَغْفَلُ⁷

1 في شعر الأخطل :

أعاذل إلا تقصيري عن ملامتي أدعك وأعمد للذي كنت أفعل

أقصر : كف .

2 في شعر الأخطل :

* وأهجرك هجراناً جميلاً وينتحي *

وفيه ص20 : « الانتحاء : الاعتراض في كل أمر » .

العوارم : القباح ، جمع عارمة . يريد ليالي الصباحين كانا يتهاجران ثم يرجعان .

3 في نقائض جرير والأخطل ص52 : « الصبابة : هيجان العشق » .

المتأمل : ما أَمَل .

4 في نقائض جرير والأخطل ص52 : « هاجس : ما هجس في صدرك . وظمياء : امرأة . وهذه

الواو مقحمة في والي . وإنما هي ظمياء التي أتى دونها » .

أقحم الواو في قوله : والي . لضرورة الشعر .

5 البيداء : المفازة المستوية . والأرجاء : النواحي ، مفردها رجا . والأباعر : جمع الجمع من البعير .

يقال : بعيرٌ وأبكرة وأباعر . وأرض محلة : مجدبة .

6 الآل : سراب الضحى . وتسربل : تتسربل ، أي : تلبس السراويل .

7 في نقائض جرير والأخطل ص54 : « الفلاة : المفازة التي لا ماء فيها . وجوزها : وسطها .

والتعريس : النزول في الليل . والهادي : الدليل الذي يهدي الركب فيها » .

- 28 بِكُلِّ بَعِيدِ الْعَوْلِ لَا يُهْتَدَى لَهُ بِعِرْفَانِ أَعْلَامٍ وَمَا فِيهِ مَنْهَلٌ¹
- 29 مَلَاعِبُ جَنَّانٍ كَأَنَّ ثُرَابَهَا إِذَا اطَّرَدَتْ فِيهِ الرِّيحُ مُغْرِبِلٌ²
- 30 أَجَزْتُ إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى كَأَنَّهُ مُصَلٌّ يَمَانٍ أَوْ أُسِيرٌ مُكَبَّلٌ³
- 31 إِلَى ابْنِ أُسَيْدٍ خَالِدٍ أَرْقَلْتُ بِنَا مَسَانِيفُ تَعْرُورِي فَلَاةٌ تَغُولُ⁴
- 32 تَرَى الثَّغْلَبَ الْحَوْلِيَّ فِيهَا كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا حِصَانٌ مُجَلَّلٌ⁵
- 33 تَرَى الْعَرِمِسَ الْوَجْنَاءَ يَضْرِبُ حَاذَهَا ضَيْئِلٌ كَفَرُوجِ الدَّجَاجَةِ مُعْجَلٌ⁶

- 1 في شعر الأخطل ص22 : « غوله : بعده . غولٌ وأغوالٌ . وأغوال الأرض : أطرافها . وسَمِي غولاً لأنه يقول السابلة ويبعدها ، ويحسرها فيسقطها . والمنهل : المشرب » .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص55 : « جنانٌ : جنٌ . يقول : هذه الفلاة مقفرةٌ من الإنس . ملعب للجن . والاطراد : شدة المرء ، واطرد الشيء : إذا تابَع » .
- 3 في شعر الأخطل ص23 : « أجزت ، أي : جزتُ في وقت الهاجرة ، حين يوفي الحرباء على جذل ، فكأنه لاستقباله مطلع الشمس ، مصلاً إلى اليمن ، أو أسير موثق » .
- وفي نقائض جرير والأخطل ص54 : « الحرباء : دويَّةٌ تشبه العظاية تستقبل عين الشمس تدور معها . والمكبل : المقيد . والكبل : القيد » .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص54 : « المسانيف : التي تتقدم الإبل في السير . الواحدة مسنافة . ويقال : بل هي التي قد استرخت حبالها واضطربت ، وذلك إذا ضمرت فيتأخر رحلها فتسنف ، وهو أن يشدَّ خيطاً في طرفي رحلها إلى صدرها ليصير الرحل في موضعه ، وذلك الخيط يقال له : السنافة . ابن أسيد : هو خَلْد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . وتعروري : تعلوها وتركبها . وتغول : قال أبو عمرو الشيباني : تلون ، وقال الأصمعي : تسقط الناس وتضلَّهم » .
- 5 في نقائض جرير والأخطل ص54 : « حصان : فرس . النشز : مكان مرتفع ، وجمعه نشوزٌ . يقول : ترى الشخص الصغير كبيراً ، وكذلك يُرى إذا بعدت الأرض وذلك في صدر النهار » .
- الحولي : ما أتى عليه حول . والمجلل : الذي عليه الجلال . والجلال : جمع جلٌّ .
- 6 في نقائض جرير والأخطل ص55 : « المعجل : الذي ألقى لغير تمام . الوجناء : الغليظة الشديدة ، مثل المكان الأوجن ، وهو الغليظ الصلب ، وكذلك الوجين ... وحاذ الدابة : ما عن يمين ذنبها وعن شماله » .
- العرمس : الناقة الصلبة .

- 34 / يَشُقُّ سَمَاحِيقَ السَّلَا عَنْ جَنِينِهَا أَخُو قَفْرَةٍ بَادِي السَّغَابَةِ أَطْحَلُ¹
 35 فَمَا زَالَ عَنْهَا السَّيْرُ حَتَّى تَوَاضَعَتْ عَرَائِكُهَا مِمَّا تُحَلُّ وَتُرْحَلُ²
 36 وَتَكْلِفُنَاهَا كُلَّ نَازِحَةِ الصُّوَى شَطُونٌ تَرَى حِرْبَاءَهَا يَتَمَلَّمُ³
 37 وَقَدْ ضَمَرَتْ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَهَا بَقَايَا قِلَاتٍ أَوْ رَكِيٍّ مُمَكَّلُ⁴
 38 وَمَاتَ بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ حُرَّةٍ لَهَا بَعْدَ إِسَادٍ مِرَاحٍ وَأَفْكِلُ⁵

1 في نقاض جرير والأخطل ص55 : « أخو قفرة : ذئب . والسماحيق : ما خرج على وجه الولد ويديه ، وهو غشاء رقيق يكون دون السلا ، وهو الفرس . وثغابة : جوع . وأطحل : أكدر السواد كلون الطحال » .

2 في شعر الأخطل ص24 : « عريكة السنام : يبضته يجذو عليها . وجذوه : نباته وظهوره » .
 تواضعت : تطامنت وانحطت . وترحل : تعدد للركوب بأن يشد عليها الرحل . وذلك كناية عن كثرة الركوب والأعمال .

3 في نقاض جرير والأخطل ص55 : « نازحة : بعيدة . والصوى : واحدتها صوة ، وهي حجارة تنصب وتجمع بالفلاة تصير بمنزلة المنار ، وذلك لأن لا تخطئ الرعاء الطريق . ويتململ : يتقلب من شدة الحر لا يستقر » .
 الشطون : البعيدة .

4 في شعر الأخطل ص25 : « القلات : جمع قلت ، وهو نفرة في الجبل . ممكّل : منزوح . يقال : ركية مكوّن وركايا مكّل . ومكّلتها ومكّلتها : نزلتها . ويقال للماء القليل : مكّلة » .
 الركي : اسم جنس ، أو جمع ركية ، وهي البئر .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وغازت عيون العيس والتقت العرى
 منهن من الضراء والجهد نحل

العيس : الإبل البيض نخالطها شقرة يسيرة ، الواحد أعيس والواحدة عيساء . والجهد : الإعياء .
 والنحل : الضوامر . والعري : غرى الحبال .

5 في شعر الأخطل : « وصارت بقاياها » .

وفيه ص25 : « يقول : صارت بقاياها إلى ذوات البقية والصير . والحرّة : الكريمة الصبور .
 والإسَاد : السير من أول الليل إلى آخره . ويقال ذلك في الليل والنهار . يقول : بقيت الكرائم -

- 39 وَقَعْنَ وَقُوعَ الطَّيْرِ فِيهَا وَمَا بِهَا
40 وَإِلَّا مَبَالٌ آجِنٌ فِي مُنَاجِهَا
41 حَوَامِلَ حَاجَاتٍ ثِقَالٍ تَجْرُهَا
42 إِلَى خَالِدٍ حَتَّى أَنْخَنَ بِخَالِدٍ
43 أَخَالِدُ مَاوَاكُمْ لِمَنْ حَلَّ وَاسِعٌ
44 هُوَ الْقَائِدُ الْمَيْمُونُ وَالْمُبْتَغَى بِهِ
45 أَبِي عُودُكُ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةٌ
- سِيَوَى جِرَّةٍ يَرْجِعْنَهَا مُتَعَلِّلٌ¹
وَمُضْطَمِرَاتٌ كَالْفَلَافِلِ ذُبُلٌ²
إِلَى حَسَنِ النُّعْمَى سَوَاهِمُ نَسْلٌ³
فَنِعْمَ الْفَتَى يُرْجَى وَنِعْمَ الْمُؤَمِّلُ⁴
وَكَفَّاكَ غَيْثٌ لِلصَّعَالِيكِ مُرْسَلٌ⁵
ثَبَاتٌ رَحاً كَانَتْ قَدِيمًا تَزْلُزَلُ⁶
وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ⁶

- وسقطت الضعائف . والأفكل : الرعدة من النشاط .

المراح : النشاط .

1 في شعر الأخطل ص26 : « يريد : أنهم أناخوها للتعريس في آخر الليل ، فكان ذلك كَقَدْرٍ وقوع الطير إلى نهوضه ، وما بها مرعى » .

الجرة : ما تخرجه من بطونها من العلف تجتره . والمتعلل : ما يُتعلل به من طعام أو شراب .

2 في شعر الأخطل ص26 : « المضطمرات : أبعادها ، شبهها بالفلفل في صغرها لأنه لا رعي لها ولا ماء . المضطمرات ، يعني : أخلافها ، لأنها لم تحلب ولم تنتج فقد اسودَّت » .

المبال : موضع البول . والآجن : المتغير الرائحة والطعم واللون . والمناخ : مكان الإناخة . والذبل : اليابسة ، وهو جمع ذابلة .

3 في شعر الأخطل : « ثقال تردّها » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص57 : « سواهم : متغيرات الألوان . سهم وجهه يسهم سهوماً وسهاماً إذا تغير . والنسل : السراع ، من قولك : نسل ينسل نسولاً ، وكذلك الوبر والريش إذا سقط ، يقال : نسل » .

4 الصعلوك : الفقير المحتاج . والمرسل : المطلق الواسع لا يحده شيء .

5 في شعر الأخطل ص27 : « رحي الملك : مستقرّه . ورحى القوم : سيدهم » .

الميمون : ذو اليمن والبركة .

6 في نقائض جرير والأخطل ص58 : « العود ههنا : الأصل . والمعجوم : المضروغ . يقول : جَرَّبَ فلم يوجد إلا صلباً » .

- 46 أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ خَالِدًا
 47 وَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمَدَى لَكَ خَالِدٌ
 48 أَبِي لَكَ أَنْ تَسْطِيعَهُ أَوْ تَنَالَهُ
 49 أُمِّيَّةٌ وَالْعَاصِي وَإِنْ يَدْعُ خَالِدٌ
 50 أَوْلَكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ
 51 / 329 سَقَى اللَّهُ أَرْضًا خَالِدٌ خَيْرٌ أَهْلُهَا
 ب
- تَنَاهَ وَأَقْصَرَ بَعْضَ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ¹
 مُوَازٍ لَهُ أَوْ حَامِلٌ مَا تَحْمَلُ²
 حَدِيثٌ شَاكَ الْقَوْمَ فِيهِ وَأَوَّلُ³
 يُجِبُهُ هِشَامٌ لِلْفَعَالِ وَنَوْفَلُ⁴
 مِنَ الْخَيْفَةِ الْمَنْجَاةِ وَالْمُتَحَوِّلُ⁵
 بِمُسْتَفْرَغٍ بَاتَتْ عَزَالِيهِ تَسْحَلُ⁶

= النائل : الجود .

1 في شعر الأخطل ص28 : « تناه : أمرٌ من التناهي » .

أَقْصَرَ : كَفَّ .

2 في شعر الأخطل :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمَدَى لَكَ خَالِدٌ مُوَازٍ لَهُ أَوْ حَامِلٌ مَا يَحْمَلُ

المدى : الغاية في السباق .

3 الحديث : المجد الجديد الذي بناه الممدوح خالد . وشأى : سبق . والأول : المجد القديم الذي بناه أجداد الممدوح وآبأؤه .

4 في نقائض جرير والأخطل ص59 : « هشام بن المغيرة المخزومي . والعاص بن أمية بن عبد شمس، ونوفل بن عبد مناف . قال أبو المنذر : هذا باطلٌ ، وذلك أنه لم يكن لخالد جدٌ من هؤلاء الذين ذكر ، ف قيل له : فما معنى قوله : هشام ونوفل ، قال : أراد بهشام الجود ، من قولك : هشم الثريد ، وهشم له من ماله : إذا أعطاه وقطع له ، ونوفل : من النوافل ، وهي العطايا » .

5 في شعر الأخطل ص29 : « أراد بعين الماء : الشرف ، لأن الماء غياث كل شيء ، فجعله مَفْرَعًا لمن لجأ إليهم » .

6 في نقائض جرير والأخطل ص59 : « مستفرغ : كثير السيلان ، يعني مطراً . وعزاليه : مخرج مائه . وعزلاء المزادة : مصب الماء منه . قال : عزلاؤها : خُصْمُها ، وهو جانبها الذي يخرج منه الماء . تسحل : تصب ، يقال : سحلت السماء وسحَّت وسحمت هذا كله في السيلان والصب » .

- 52 إذا طَعَنْتَ رِيحُ الصَّبَا فِي فُرُوجِهِ تَحَلَّبَ رِيَّانُ الْأَسَافِلِ أَنْجَلُ¹
- 53 إذا زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ جَرَّ ذِيُولَهُ كَمَا رَجَفَتْ عُودٌ ثِقَالٌ مُطْفَلُ²
- 54 مُلِحُّ كَأَنَّ الْبَرْقَ فِي حَجَرَاتِهِ مَصَابِيحُ أَوْ أَقْرَابُ بُلُقٍ تَحْفَلُ³
- 55 فَلَمَّا انْتَحَى نَحْوَ الْيَمَامَةِ قَاصِدًا دَعَتْهُ الْجَنُوبُ فَانْتَشَى يَتَخَزَلُ⁴
- 56 سَقَى لَعْلَعًا وَالْقُرْنَتَيْنِ فَلَمْ يَكْذَ بِأَثْقَالِهِ عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ⁵
- 57 وَغَادَرَ أَكْمَ الْحَزَنِ تَطْفُو كَأَنَّهَا بِمَا أَجْمَلَتْ مِنْهُ دَوَاجِنُ قُفْلُ⁶

1 في شعر الأخطل ص 29 : « فروجه : جوانبه . والأنجل : الكثير الغيث والصب » .

رياح الصبا : الرياح تأتي من جهة المشرق .

2 في شعر الأخطل :

* كما زحفت عُودٌ ثَقَالٌ تَطْفَلُ *

وفيه ص 30 : « ذبول السحاب : أطرافه وجوانبه . والعود : الحديشة النتاج من الخيل والإبل ، واحدها عائد ، يكون عائداً عشرين يوماً . وتطفل : تغزو أطفالها » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص 60 : « مُلِحُّ : لا يكاد يقلع . حجراته : نواحيه . يقال : جلس

فلائ حجرة ، أي : ناحية عن القوم . والقربان : جانباً السرة تحفل : تسرع . فشبه السحاب بالخيول ومصابيح سرج : شبه ضوءها بضوء البرق » .

البلق : الخيل في لونها سوادٌ وبياضٌ . والمفرد أبلق وبلقاء .

4 في نقائض جرير والأخطل ص 60 : « انتحى : اعتمد . والتخزل : أن يقيم فلا يبرح ، يقال : انخزل

عنا ، أي : انقطع فلم يتبعنا ، وقوله : دعت الجنوب ، أي : استدعته وجمعه ومرته ، وليس هناك دعاءً . انتحى : مال واتجه . والجنوب : ريح الجنوب .

5 في الأصل المخطوط : « فالقرتين » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 61 : « لعلع : منزلٌ بين الكوفة والبصرة . والقرنتان : أرض » .

القرنتان : موضع في ديار تميم بين البصرة واليمامة .

6 في شعر الأخطل :

* بما احتفلت منه رواجنُ قُفْلُ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص 61 : « الحزن : أرض بني يربوع ، والحزن في غير هذا -

- 58 وبالمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ وَأَرْزَمَتْ بِرَوْضِ الْقَطَا مِنْهُ مَطَافِيلُ حُفْلٍ¹
- 59 لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعُولُ²
- 60 فَسَائِلُ بَنِي مَرْوَانَ مَا بَالُ ذِمَّةٍ وَحَبْلٍ ضَعِيفٍ لَا يَزَالُ يُوصَلُّ³
- 61 بِنَزْوَةٍ لَصٍ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يُغْسَلُ⁴

- الموضع : ما ارتفع من الأرض وصلبٌ ، ومثله الحزم . تطفو رؤوسها ، أي : هي خارجة الرؤوس ، طالتها من الماء . والرواجن ههنا : خيلٌ شبه الأكم بها التي تقيم في العلف من الدواب .

الدواجن : الرواجن ، وهي الدواب تمسك وتعلف في المنازل ، والمفرد داجنة .

1 في شعر الأخطل : « مطافيلُ حفل » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 61 : « المعرسانيات : أرضٌ . وأرزمَتْ : حنَّت وصوتت بالرعد . وشبهها بمطافيل الإبل . شبه حمله الماء بحمل الإبل أطفالها . والحفل : الكثيرات الألبان من الإبل . ومن السحاب : الكثير الماء . حفلت الشاة : إذا جمعت لبنها في ضرعها» .

2 في نقائض جرير والأخطل ص 63 : « البشر : جبل بالجزيرة . يقول : أغار على قوم من تغلب بالبشر ، فقتل منهم . والمعول : الاستغاثة » .

الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع .

3 في شعر الأخطل ص 32 : « الذمة : الجوار هنا . وذلك أن بني تغلب كانوا مروانيين ، وقيس كانوا زبيريين . يحضُّ بهذا عبد الملك على قتل الجحاف لهم وهو في حيزه » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 61 - 62 : « ما بال ذمة أعطيتموناهها ، يعني ذمة النصرى..... قال ابن الأعرابي : يقول : ما بال ذمتنا لا يوفى بها وما لبني مروان يخذلوننا ونحن أنصارهم » .

4 في شعر الأخطل ص 32 : « يريد : كان هذا بعد قتل مصعب ، واجتماع الناس على عبد الملك ، وانقضاء الفتنة . والأشعث : أراد النابي بن زياد بن ظبيان ، أحد بني تميم اللات بن ثعلبة بن عكابة ، وكان مصعب قتله قبل يوم الدّير ، فجاءه عبيد الله ، أخوه ، وهو مشخن ، فاحتز رأسه» .

النزوة : الوثبة .

- 62 أَتَاكَ بِهِ الْجَحَافُ ثُمَّ أَمَرَتْهُ
بِحَيْرَانِكُمْ عِنْدَ الْبُيُوتِ تُقَتِّلُ¹
63 لَقَدْ كَانَ لِلْحَيْرَانِ مَا لَوْ دَعَوْتُمْ
بِهَا عَاقِلَ الْأَرْوَى أَتَتَكُمْ تَنْزَلُ²
64 فَإِلَّا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا
يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌّ وَمَزْحَلُ³
65 وَنَعَزُّ أَنْاساً عَزَّةً يَكْرَهُونَهَا
وَنَحْيَا كِرَاماً أَوْ نَمُوتَ فَنُقْتَلُ⁴
66 وَإِنْ ثَقَلْتِ إِلَّا دَمَ الْقَوْمِ أَثْقَلُ⁵
67 / 330 وَإِنْ يَعْرِضُوا فِيهَا لَكَ الْحَقُّ لَا يَكُنْ
عَنِ الْحَقِّ عَمَّا نَاءَ بِالْحَقِّ نَسْأَلُ⁶

- 1 في شعر الأخطل : « وسط البيوت » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 63 : « قال أبو سعيد : كأنه استفهمه ، يقول : استأمرك ، وكان الجحاف أتى عبد الملك بعد قتله التغلبيين ، وقد كانوا يرون أن سيقتله ، فلم يقتله ، وخلاؤه : فقال : خليته ، وقد فعل ما فعل بجيرانك » .
2 في شعر الأخطل : « به عاقل » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 62 : « الأروية : الأنثى من الوعول . والأروى : جمع : والأراوي : جمع الجميع ، يقول : لا ينبغي أن يهاج الجار إذا أجبر ، وقد أعطيتمونا ذمة لو أعطيتموها أروية لسكنت . وعاقل : ما عقل في معقله ، أي : حزره » .
3 في شعر الأخطل ص 33 : « المستماز : المتنحى . أماز الشيء من الشيء إذا زايله . والمزحل : المذهب والمنتحى » .
4 في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً على النحو التالي :
وتعزز أناساً عزةً يكرهونها فنحننا كراماً أَوْ نموت فنقتل
وفي شعر الأخطل ص 34 : « نعرهم : نقع بهم وقعة منكرة . والعز : أن تعز الإنسان بما يكره . عزةً يعزه عزاً . وأراد : أن تقتل فنموت ، فقلب » .
5 في شعر الأخطل : « وإن تحملوا » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 63 : « الحمالة : الدية يقول : الدم أثقل من الدية » .
6 في شعر الأخطل :

وإن تعرضوا فيها لنا الحق لا نكن
عن الحق عمياناً بل الحق نسأل

68 وَقَدْ نَزَلُ الشَّعْرَ الْمُخُوفَ وَيُتَّقَى بِنَا الْبَاسُ وَالْيَوْمُ الْأَغْرُ الْمُحَجَّلُ¹

* * *

1 الشعر : موضع المخافة من العدو . والأغرّ المحجل : المشهور .

وقال الأخطل يهجو جريراً¹ : (الكامل)

- 1 كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالاً²
- 2 وَتَعَرَّضْتَ لَكَ بِالْأَبَالِخِ بَعْدَمَا قَطَعْتَ بِأَبْرِقٍ خُلَّةً وَوَصَالاً³
- 3 وَتَغَوَّلْتُ لِتَرَدَّ عَنَّا خُفْيَةً وَالْغَانِيَاتُ يُرِينُكَ الْأَهْوَالاً⁴
- 4 يَمْدُدُّنَ مِنْ هَفَوَاتِهِنَّ إِلَى الصَّبَا سَبَباً يَصِدُّنَ بِهِ الرِّجَالَ طُوالاً⁵
- 5 مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ إِذَا جَرَى فِينَا وَلَا كَحَبَالِهِنَّ حَبَالاً

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 105 - 117 في سبعة وأربعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص 70- 83 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 كذبتك ، أراد : أكذبتك ، فأسقط همزة الاستفهام . وأم هي المعادلة . وقيل : بل هو إخبار ، وبعده أم المنقطعة ، وهي بمعنى بل . وقيل : أم ههنا بمعنى الاستفهام المجرد عن الإضراب . والكذب ههنا : بمعنى الخطأ . وواسط : قرية غربيّ الفرات في الجزيرة . والغلس : الاختلاط . أراد ظلمة آخر الليل . وقد تكون في أوله . والرباب : اسم امرأة .

3 تعرضت ، أي : تعرضت في المنام . والأبالخ : جمع بليخ ، وهو اسم نهر . جمعه باعتبار أجزائه . والأبرق : أرض غليظة ذات حجارة ورمل . والخلة : الصداقة .

4 في شعر الأخطل : « لَتَرَوْعُنَا جَنِيَّةً » .

تغولت : تلونت . وتروعت : تعجب بجمالها وجهارة منظرها . وجعلها جنيّة لجمالها النادر . والغانيات : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة .

5 في شعر الأخطل : « الغواة طوالاً » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 71 : « الهفوة : الجهل . والغويّ : الذي يتبع الغواية » . السبب : الحبل . والطوال : المفرط في الطول .

- 6 المَهْدِيَّاتِ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً
7 يَرَعَيْنَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْتَكَ شَاهِدًا
8 وَإِذَا وَعَدْتَكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ
9 وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُومَهُنَّ مَعَ الصَّبَا
10 وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ
11 أَهْيَ الصَّرِيمَةِ مِنْكَ أَمْ مُحَلِّمٍ
12 / 331 ب وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ
13 تَرْمِي الْعِضَاءَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثُلُجِهَا
14 أَنَا نَعَجِّلُ بِالْعَبِيطِ لِضَيْفِنَا
- وَالْمُحْسِنَاتِ لِمَنْ قَلَيْنَ مَقَالًا¹
وَإِذَا مَذِلَّتْ يَصِرْنَ عَنْكَ مِذَالًا²
وَوَجَدْتَ عِنْدَ عِدَاتِهِنَّ مِطَالًا³
رَجَحَ الصَّبَا بِحُلُومِهِنَّ فَمَالًا⁴
نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا⁵
أَمْ ذَا الدَّلَالِ فَطَالَ ذَاكَ دَلَالًا⁶
هَدَجَ الرِّثَالِ تَكْبُهُنَّ شَمَالًا⁷
حَتَّى يَبْنَتْ عَلَى الْعِضَاءِ جُفَالًا⁸
قَبْلَ الْعِيَالِ وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالًا⁹

- 1 قلاه : أبغضه أشد البغض .
2 في الخزانة 14/6 : « مَذِلَّتْ - بكسر الذال المعجمة - بمعنى قلقت وضجرت ومِذال - بكسر الميم - : جمع مذلة » .
الشاهد : الحاضر .
3 النائل : العطاء . والعداء : جمع عدة . والمطال : المماطلة والتسويق .
4 رجح : ثقل وغلب .
5 في نقائض جرير والأخطل ص72 : « الخبال : الفساد . لا يقلن يا عم إلا للشيخ » .
6 الصريمة : القطيعة .
7 في شعر الأخطل ص107 - 108 : « تروحت : من مرعاها إلى عطنها لشدة الجذب . والهدج : العدو المقارب من مرضٍ أو كبيرٍ ، وأراد : تكبهنَّ الريح شمالاً » .
العشار : جمع عشاء ، وهي الناقة أتى على حملها عشرة أشهر . والرثال : جمع رأل ، وهو ولد النعام . وتكبَّ : تدهور وترمي .
8 العضاء : شجر عظيم له شوك ، الواحدة عِضْء . والحاصب : الريح تحمل ما تنثر من دقاق الثلج . والجفان : ما تراكب وتراكم .
9 في نقائض جرير والأخطل ص73 : « العبيط : ما نُحر من غير هرم ولا علة . يقول : عبطه واعتبطه » .

- 15 أَبْنِي كَلِيبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا
16 وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلَهُ
17 يَخْرُجْنَ مِنْ ثَغْرِ الْكَلَابِ عَلَيْهِمْ
18 مِنْ كُلِّ مُجْتَنِبٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ
19 وَمَمَرَّةٍ أَثَرُ السَّلَاحِ بَنَحْرِهَا
- خَلَعَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا¹
حَتَّى وَرَدَنَّ جِبا الْكَلَابِ نِهَالَا²
حَبَبَ السَّبَاعِ تُبَادِرُ الْأَوْشَالَا³
سَلِسَ الْقِيَادِ تَخَالُهُ مُخْتَالَا⁴
وَكَأَنَّ فَوْقَ لِبَانِهَا جَرِيَالَا⁵

1 في شعر الأخطل : « قَتَلَا الْمُلُوكَ » .

وفي الخزانة 8/6 - 10 : « الألف للنداء ، وبنو كليب بن يربوع : رهط جرير . فخر الأخطل على جرير . بَنَ اشْتَهَرَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ وَسَادَ ، كَعَمَرُو بْنُ كَلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ قَاتِلَ عَمَرُو بْنِ هِنْدَ مَلِكِ الْعَرَبِ ، وَعَصَمَ أَبِي حَنْشٍ قَاتِلَ شَرْحِبِيلَ بْنِ عَمَرُو بْنِ حَجَرٍ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَادَاتِ تَغْلِبَ . وَالْأَغْلَالُ : جَمْعُ غَلٍّ ، وَهُوَ طَوْقٌ مِنْ حَدِيدٍ يَجْعَلُ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَدٍّ وَعَلَيْهِ شَعْرٌ وَقَدْ تَجَوَّزَ الْأَخْطَلُ فِي جَعْلِ أَبِي حَنْشٍ وَدَوَكْسَ عَمِيهِ ، مَعَ أَنْهُمَا مِنْ أَعْمَامِ آبَائِهِ ، كَمَا تَجَوَّزَ فِي جَعْلِ السَّفَاحِ أَخَاهُ لَهَا » .

2 في شعر الأخطل ص 109 : « السَّفَاحُ : سلمة بن خالد بن بُرَّةَ الْقَنْفَذِ ، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ ، مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبٍ . وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّفَاحَ لِأَنَّهُ لَمَّا دَنَا مِنَ الْكَلَابِ عَمِدَ إِلَى مَزَادِ أَصْحَابِهِ فَشَقَّقَهَا وَسَفَحَ مَاعِهَا وَقَالَ لَا مَاءَ لَكُمْ إِلَّا مَاءُ الْقَوْمِ ، فَقَاتَلُوا ، وَإِلَّا فَمُوتُوا عَطَاشًا . وَالنِّهَالُ : الْعَطَاشُ . وَالْكَلَابُ : جَبَلٌ . وَجِبَاهُ : مَأْوُهُ . وَكُلُّ مَا جَمَعَتْ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ قَدْ جَبَيْتَهُ » .

ظَمًا خَيْلَهُ : أَيِ عَطَشَ الْفَرَسَانِ وَأَفْرَاسَهَا . وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَفَحَ الْمَاءَ .

3 في شعر الأخطل : « تَبَادَرُ الْأَوْشَالَا » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 75 : « الثَّغْرُ : مَطْلَعٌ فِي الْجَبَلِ مِثْلُ الثَّنِيَّةِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ قَوْلُهُمْ لِلْفَمِ : ثَغْرٌ . وَالْأَوْشَالُ : جَمْعُ وَشَلٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ يَنْحَدِرُ انْحِدَارًا ضَعِيفًا » .

الْخَبِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ السَّرِيعِ .

4 في نقائض جرير والإخطل ص 75 : « قَالَ : كَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ وَيَجْتَنِبُونَ الْخَيْلَ . وَهَذَا تَفْسِيرٌ مِنْ رَوَى : مِنْ كُلِّ مُجْتَنِبٍ » .

الْأَسْرُ : الْخَلْقُ . وَاجْتَنَبَ : بِمَجْنُوبٍ . وَالْمُخْتَالُ : الَّذِي فِيهِ تَكَبُّرٌ وَخِيَلَاءٌ لِنَشَاطِهِ وَمَرْحِهِ .

5 في الأصل المخطوط : « وَمَسُومٌ أَثَرُ السَّلَاحِ بَنَحْرِهَا » . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- 20 قُبَّ البُطُونِ قَدْ أَنْطَوَيْنَ مِنَ السَّرَى
وَطِرَادُهُنَّ إِذَا لَقَيْنَ قِتَالَا¹
- 21 مُلَحَ الْمُتُونِ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا
بِالْمَاءِ إِذْ يَيْسَ النَّضِيحُ جِلَالَا²
- 22 وَلَقَلَّ مَا يُصْبِحُنَ إِلَّا شُرْبًا
يَرْكَبْنَ مِنْ عَرَضِ الْحَوَادِثِ آلا³
- 23 فَطَحْنَ حَائِرَةَ الْمُلُوكِ بِكُلِّ كَلٍ
حَتَّى احْتَذَيْنَ مِنَ الدَّمَاءِ نِعَالَا⁴
- 24 وَأَبْرَنَ قَوْمَكَ يَا جَرِيرُ وَغَيْرَهُمْ
وَأَبْرَنَ مِنْ حَلَقِ الرَّبَابِ جِلَالَا⁵
- 25 وَلَقَدْ دَخَلْنَ عَلَى شَقِيقِ بَيْتِهِ
وَلَقَدْ رَأَيْنَ بِسَاقٍ نَضْرَةً خَالَا⁶

= وفي شعر الأخطل : « فكَانَ » .

- وفي نقائض جرير والأخطل ص75 : « ممرّة ، أي : موثقة الخلق ، مفتولة من قولهم : حبل ممرّ .
واللبان : موضع اللب من صدره . والجريال : الخمر شبه الدم به ؛ والجريال : صبغ أحمر » .
- 1 القبّ : جمع أقبّ ، وهو الضامر ، لحقت بطنه بظهره . وانطوين : ضمرن وهزلن . والطراد :
المطاردة . ونصب قبّ على المدح .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص76 : « ملحّ : بيض من العرق . والشحم يقال له : الملح ، يقال :
قد ملحت الإبل ، إذا سمئت . والنضيح : العرق » .
- 3 في شعر الأخطل : « الحوادث حالا » .
- الشزب : جمع شازب ، وهو الضامر . والعرض : ما يعرض .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص76 : « حائرة الملوك : مجتمعهم ، يعني عمرو بن هند قتله عمرو بن
كلثوم ، وشرحيل قتله أبو حنش » .
- الكلكل : الصدر . واحتذين : لبسن بحوافرهن .
- 5 في شعر الأخطل ص111 : « الرباب : عديّ وتيم وعُكْل وثور بنو عبد مناة بن أدّ ، وضبة أيضاً
عمهم من الرباب . والحلال : المجتمعون بالمكان ، الحالون به » .
- أبرن : أهلكن . وحلق الرباب : جماعتهم .
- 6 في شعر الأخطل ص111 : « هذا شقيق : أحد بني كوز من ضبة . وهذا في يوم الحريم . ونضرة :
اسمها منضورة امرأة شقيق » .

منضورة : هي ابنة شقيق أخت عامر بن شقيق ، سبها الهذيل بن هبيرة في نساء آخر من بني ضبة ،
وأطلقهن جميعاً إلا منضورة هذه . فإنه وقع بها . فأتاه زوجها وأخوها وسألاه إياها ، فخيرها ، =

- 26 وَبَنُو غُدَانَةَ شَاخِصٌ أَبْصَارُهُمْ يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطُونِهِنَّ رِجَالًا¹
- 27 يَنْقُلْنَهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا حَتَّى وَرَدْنَ عُرَاعِرًا وَأَثَالًا²
- 28 حُزِرَ الْعُيُونُ إِلَى رِيَّاحٍ بَعْدَمَا جَعَلَتْ لِضَبَّةَ بِالرَّمَّاحِ ظِلَالًا³
- 29 / 332 ب وَلَمَّا تَرَكْنَ مِنَ الْغَوَاضِرِ مُعْصِرًا إِلَّا فَصَمْنَ بِسَاقِهَا خَلْخَالًا⁴
- 30 وَلَقَدْ سَمَا لَكُمْ الْهَذِيلُ فَنَالَكُمْ بِإِرَابٍ حَيْثُ تَقَسَّمُ الْأَنْفَالَا⁵

- فقالت : ما كنت لأؤيم زوجي ، ولا أنكس برأس أخي ، فأعطاهم إياها وانصرفوا . انظر الخير بتفصيل في شرح الحماسة للتبريزي 37/3 - 38 .

- 1 في شعر الأخطل ص112 : « بنو غدانة بن يربوع . والرجال : المشاة الرجالة » .
الشاخص البصر : الذي لا تطرف عينه من شدة الفزع . وبطونهن : بطون الخيل .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص77 : « جراؤها : أولادها عرار وأثال : الموضع الذي كانت فيه الإغارة والوقعة » .
- 3 في نقائض جرير والأخطل ص77 : « الحزر : ميل الحديقة إلى مؤخر العين . كأنه ينظر في شق . يقال : رجلٌ أخزر وامرأة خزرء . ورياح بن يربوع . يقول : هذه الخيل حُزِرَ العيون إلى ريارٍ لأنهنَّ يردن أن يقعن بهم بعدما أذللنا بني ضبة » .
- 4 في شعر الأخطل : « وما تركن » .
وفيه ص112 : « الغواضر : بنو غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . والفصم : الكسر » .
- وفي نقائض جرير والأخطل ص79 : « أغار الهذيل على بني غاضرة فأصاب فيهم وأسر مالك بن كثيف الغاضري ، فلبث مالك بن كثيف عند الهذيل حيناً ، ثم أن الهذيل أغار على بني ضبة بن أد في ألفٍ من بني تغلب فأصاب منهم » .
المعصر : التي قد دنا إدراكها .
- 5 في شعر الأخطل : « يُقَسَّمُ الْأَنْفَالَا » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص77 : « الهذيل بن هبيرة التغلبي . وإراب : ماء لبني ريار . والأنفال : الغنائم ، الواحد نفلٌ . والنافلة : التطوع في الصلاة . والنوافل من العطايا التي لا تجب على المعطي فيعطيهها » .

- 31 في فَيْلَقٍ يَدْعُو الْأَرَاقِمَ لَمْ يَكُنْ
فِتْيَانُهُ عَزُلاً وَلَا أَكْفَالاً¹
- 32 بِالْخَيْلِ سَاهِمَةَ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا
خَالَطَنَ مِنْ عَمَلِ الْوَجِيفِ سُلالاً²
- 33 وَلَقَدْ عَظَفْنَ عَلَى فَزَارَةِ عَظْفَةٍ
كَرَّ الْمَنِيحِ وَجُلْنَ ثُمَّ مَجَالاً³
- 34 فَسَقَيْنَ مَنْ عَادَيْنَ كَاساً مُرَّةً
وَأَوَانَ جَدُّ ابْنِ الْحُبَابِ فَزَالاً⁴
- 35 يَغْشَيْنَ جِيفَةَ كَاهِلٍ عَرْنَيْنَهَا
وَابْنُ الْمُهْزَمِ قَدْ تَرَكَنْ مُذَالاً⁵

1 في شعر الأخطل : « لم تكن فرسانه » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص78 : « الأعزل : الذي لا سلاح معه . والكفل : الذي لا يثبت على دابته ، ولا يحسن الركوب والأراقم : جشم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية والحارث بنو بكر بن حبيب . مرّ كاهنٌ بأمهم وهو في قطيفة لها فقالت : انظر إلى ولدي هؤلاء ، فقال : والله لكأنما رموني بعيون الأراقم . ويقال : بل أراد عمّهم أن يخبرهم فأمر عبداً له في ليلة مظلمة أن يستغيث ففعل ، فأقبلوا يتعادون إليه ، فقالوا له : ما دهاك ، وممّ استغثت ، ثم أحالوا عليه يضربونه ، فاستغاث بصاحبه ، فقال : احبس عني أراقمك هؤلاء » .

الفيلق : الكتيبة العظيمة ، يذكر ويؤنث .

2 في نقائض جرير والأخطل ص79 : « ساهمة : متغيرة . والوجيف : سرعة السير . يريد أنهن هزلن من طول المغار » .

السلال : السلّ .

3 في نقائض جرير والأخطل ص80 : « المنيح : قدحٌ لا حظّ له في الميسر ولكنه يعاد مع القِداح في كل ضربة . وفزارة بنو ذبيان بن بغض » .

عظفن : ملن . والكرّ : الرجوع .

4 في شعر الأخطل :

* وأزلن جدّ بني الحباب فزالاً *

وفي نقائض جرير والأخطل ص80 : « جدّهم : حظّهم . يعني عمير بن الحباب ، قتلته تغلب » .

5 في شعر الأخطل : « عرّينها وابن » .

وفيه ص114 : « يريد يوم الحشاك ، يوم قُتل عمير بن الحباب . وكاهل وابن المهزّم : رجلان من

قيس، قتلا في حرب قيس وتغلب » .

- 36 فَقَتَلَنَ مَنْ حَمَلَ السِّلَاحَ وَغَيْرَهُمْ وَتَرَكَنَ فَلَهُمْ عَلَيْكَ عِيَالًا¹
- 37 وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ بِالشَّرْعَبِيَّةِ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ²
- 38 وَإِذَا سَمَا لِلْمِجْدِ فَرْعَا وَائِلٍ وَاسْتَجْمَعَ الْوَادِي عَلَيْكَ فَسَالَا³
- 39 كُنْتَ الْقَذَى فِي مَوْجٍ أَكْدَرُ مُزْبِدٍ قَذَفَ الْإِنِّي بِهِ فَضْلًا ضَلَالَا⁴
- 40 وَلَقَدْ وَطِئَ عَلَى الْمَشَاعِرِ مِنْ مِئِي حَتَّى قَذَفْنَ عَلَى الْجِبَالِ جِبَالَا⁵
- 41 وَلَقَدْ جَشِمْتَ جَرِيرُ أَمْرًا عَاجِزًا وَأَرَيْتَ عَوْرَةَ أُمِّكَ الْجُهَالَا⁶
- 42 فَانْعَقَ بِضَائِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخِلَاءِ ضَلَالَا⁷

- وفي حاشية شعر الأخطل ص 114 : « ابن المهزم : هو عمار ، قُتل يوم الشرعبيّة ، وقيل : يوم الثرثار . والمذال : الذليل ، يريد أنه قتل ولم يثأروا له » .
- 1 في نقائض جرير والأخطل ص 80 : « فَلَهُمْ : المنهزمون منهم » .
- العيال : جمع عَيْل ، وهو الذي يتكفل الرجل به ويعوله .
- 2 في شعر الأخطل ص 114 : « الجحاف : ابن حكيم السلمي . لَمَّا رَأَى الصبيان قد قتل آبائهم بكى . والشرعية : كان لبني تغلب على قيس . وكانت لتغلب ثلاثة أيام : يوم الثرثار الأول ، ويوم الشرعبيّة ، ويوم الحشاك » .
- 3 في نقائض جرير والأخطل ص 82 : « فرعا وائل : بكر وتغلب » .
- استجمع الوادي : لم يبق منه موضعٌ إلا سال .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص 83 : « القذى : ما كان فوق الماء كالتبنة والورقة والعود . والإنّي : السيل الذي يأتيك من مكان بعيد » .
- قوله : الإنّي به ، أراد القذى قذف الإنّي به .
- 5 في نقائض جرير والأخطل ص 81 : « أي : قذفن على جبال مِئِي جبال الخيل ، وإنما يريد يوم خزازا . وذلك أن كليب بن ربيعة كان على نزار يوم غزتهم جموع اليمن ، ففضوهم ثم تبعوهم ، وعدل الآخرون عن الوجه الذي جاؤوا منه إلى ناحية تأخذ إلى طريق مِئِي » .
- المشاعر : مناسك الحج ، واحدها مشعر . ومِئِي : موضع على فرسخ من مكة .
- 6 جشم : تكلف على مشقة .
- 7 النعيق : دعاء الراعي الشاء بصوته . يعبره أنه راعي ضأن لا مكان له في المفاجر والأعجاد .

- 43 مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كِدَارِمْ
أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِباً وَعِقْلاً¹
- 44 وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
قَفَزَتْ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ فَشَالَا²
- 45 إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمْ
وَالْمُسْتَحِفُّ أَخُوهُمْ الْأُنْقَالَا³
- 46 / 333 المَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عِفَوَاتِهِ وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالَا⁴
- 47 وَابْنُ الْمَرَاغَةِ حَابِسٌ أَعْيَارُهُ
مَرْمَى الْبَعِيدَةِ لَا يَذُوقُ بِلَالَا⁵

* * *

- 1 في شعر الأخطل : « تسامي دارماً » .
وفيه ص116 : « حاجب : ابن زرارة بن عُذُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة . وعِقال : ابن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم » .
سامي : فاخر وباري .
- 2 حديدته ، أي : حديدة الميزان . وشال ، أي : ارتفع الميزان بأبيك لحفته وحقارة شأنه .
- 3 في شعر الأخطل ص117 : « العرارة : النجدة والشدة والشوكة . والنُبوح : العدد والجماعة » .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص82 : « عفواته : أوله : وصفوه . يقال : عفو الماء وعِفْوَةُ الماء وعَفَوَاتُهُ : كثرته . والسجال : جمع سجل ، ولا يكون السجل إلا الكبير من الدلاء وفيه ماء » .
- 5 في شعر الأخطل :

* قَذَفَ الْغَرِيْبَةَ مَا يَذُقْنَ بِلَالَا *

- وفيه ص117 : « يقول : ترمى حميره عن الماء ، كما ترمى غرائب الإبل إذا ورت في إبل لسن منها » .
المراغة : لقب أم جرير . والمراغة : الأتان لا تمتنع من الفحول .

وقال الأخطل يمدح عكرمة بن ربعي التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة ، وكان على شُرطة بشر بن مروان بالكوفة ، ويهجو جريراً¹ : (الكامل)

- 1 لِمَنِ الدِّيارُ بِحائلٍ فَوَعالٍ دَرَسَتْ وَغَيَّرَهَا سِنُونُ خَوالٍ²
2 دَرَجَ البَوارِخُ فَوَقَّها فَتَنكَرَتْ بَعْدَ الأَنيَسِ مَعارِفُ الأَطلالِ³

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 136 - 147 في خمسة وخمسين بيتاً .

وفي شعر الأخطل ص 135 : « وقدّم الأخطل الكوفة ، وقد حمل حملتين ، فأتى شداد بن المنذر أخا الحضين بن المنذر الرقاشي ، وكان منزله بالبصرة ، فانتقل إلى الكوفة لأن أخاه الحضين بن المنذر عمره بها بالسودد فأتى شداد بن البزيعه فشادّه . ثم أتى حوشب ابن يزيد بن رُويم فنهره ، وقال : ما جفّ لبدك مُذْ أتينا فأعطيناك حتّى عُدت . فأتى عكرمة بن ربعي الفياض ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة ، فقال : إني تحملت حملتين أحقن بهما دماء قومي ، وإني أتيت شداداً فشادّاني ، وأتيت حوشباً فنهرني . فقال عكرمة : لكّني لا أشاذك ولا أنهرك ، وليس عندي عينٌ ، ولكّني أعطيك إحداهما عيناً ، والأخرى عرضاً . فأعطاه من فرس ومن خادم ووفاه . وحدث أمرٌ بالكوفة اجتمع الناس له بالمسجد ، فقبل للأخطل : إن أردت أن تكافئ عكرمة يوماً فاليوم . فركب فرسه فلما صار بباب المسجد نزل ، فلما رآه شداد وحوشب نكّسا . وقال عكرمة : إلينا يا أبا مالك . فأوسع له ، فاندفع ينشده » .

وانظر الأغاني 319/8 أيضاً .

2 في شعر الأخطل : « سنون خوالي » .

وفيه ص 136 : « حائل : وادٍ . ووعال : جبل » .

درست : احت وعفا أثرها . والخوالي : المواضي ، جمع نخالية .

3 درج : جرى جرياً شديداً . والبوارح : الرياح التي تحمل التراب في شدة الهبوب . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .

- 3 فكأنما هي من تقادُم عَهِدِها
4 باتت يَمَانِيَةُ الرِّيحُ تَقُودُهُ
5 دِمْنٌ تُذَعِّدُهَا الرِّيحُ وتَارَةً
6 في مُظْلِمٍ غَدِقِ الرِّبَابِ كأنما
7 وعلى زُبَالَةٍ باتَ مِنْهُ كُلُّكُلٌ
8 وعلى البَسِيطَةِ فالشَّقِيقِ فَرِيقِ
9 دارٌ تَبَدَّلَتِ النِّعَامُ بأهلِها
10 أَدُمٌ مُخَدَّمَةُ السَّوَادِ كأنها
- 1 وَرَقٌ نُشِيرَنَّ مِنَ الْكِتَابِ بَوَالِ
2 حَتَّى اسْتَقَادَ لَهَا بِغَيْرِ حِبَالٍ
3 تُسْقَى بِمُرْتَجَزِ السَّحَابِ يُقَالُ
4 يَسْقِي الْأَشَقَّ وَعَالِجاً بِدَوَالِي
5 وعلى الْكَثِيبِ وَقْلَةُ الْأُدْحَالِ
6 فالضَّوْجَ بَيْنَ رُويَّةٍ فَطَحَالِ
7 وصَوَارَ كُلِّ مُلَمَّعٍ ذِيَالِ
8 خَيْلٌ هَوَامِلُ بَتْنٍ فِي الْأَجْلَالِ

1 في شعر الأخطل : « الكتاب بوالي » .

2 الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سَوَدُوا . وتذعدها الرياح : تفرقها . وسحاب مرتجز : راعد . والنقال : المثقل البطيء لكثرة ما يحمله من الماء .

3 في مظلم ، أي : في سحاب مظلم . والغدق : الكثير الماء . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . والأشق وعالج : موضعان . والدوالي : جمع دالية ، وهي الناعورة .

4 زبالة : اسم موضع . والكلكل : الصدر . والكثيب : التل المستطيل المحدود من الرمل . وقلة الأدحال : أعاليها . والأدحال : جمع دحل ، وهو الغار في الأرض المتتوية ، له حفرة تأخذ ميناً وشمالاً .

5 في شعر الأخطل :

* وعلا البسيطة فالشقيق بريتي *

وفيه ص 137 : « ضوج الوادي : جانباه » .

البسيطة والشقيق وروية وطحال : أسماء مواضع . والريق : مقدم المطر وثقله .

6 الصوار : جماعة البقر الوحشي . والملمع : الثور الوحشي في جسده بقع وخطوط تخالف سائر لونه . والذبال : الطويل الذيل .

7 في شعر الأخطل ص 138 : « شبه بياض البقر بخيل ، عليها جلال بيض ، وقد بدت قوائمها سوداً » .

الأدم : البيض ، جمع أدماء . والأدمة في الظباء والإبل : البياض ، وفي الناس : السمرة الشديدة .

والمخدمة السواد : التي في أرساغها سواد . والهوامل : الإبل بلا راع مهمل . والأجلال : جمع

جل ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان .

- 11 تَرَعَى بِحَازِجُهَا خِلَالَ رِيَاضِهَا
12 وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا الرَّبَابُ لَذِيذَةً
13 يَجْرِي ذِكِّي الْمَسْلُكُ فِي أُرْدَانِهَا
14 قَلْبَ الْغَوِيِّ إِذَا تَنَبَّهَ بَعْدَمَا
15 عَشْنَا بِذَلِكَ حِقْبَةً مِنْ عَيْشِنَا
16 وَلَقَدْ أَكُونُ لَهُنَّ صَاحِبٌ لَذَّةٍ
17 فَتَنَكَّرْتُ لَمَّا عَلَتْنِي كِبَرَةٌ
18 لَمَّا رَأَتْ بَدَلَ الشَّبَابِ بَكَتْ لَهُ
19 وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةُ وَمَا أَرَى
20 وَإِذَا افْتَقَرْتُ إِلَى الذِّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ
21 وَلَيْثُنَ نَجَوْتُ مِنَ الْحَوَادِثِ سَالِمًا
22 لِأَغْلُغِلَنَّ إِلَى كَرِيمٍ مِدْحَةً
- 1 وَتَمِيسُ بَيْنَ سَبَاسِبٍ وَرِمَالٍ
2 بِفَمِ الضَّجِيعِ ثَقِيلَةَ الْأَوْصَالِ
3 وَتَصِيدُ بَعْدَ تَقْتُلٍ وَدَلَالٍ
4 تَعْتَلُ كُلُّ مُذَالَةٍ مِتْفَالٍ
5 وَتَرَى مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالْأُمُوالِ
6 حَتَّى تَغَيِّرَ حَالَهُنَّ وَحَالِي
7 عِنْدَ الْمَشِيبِ وَأَذْنَتْ بِزِيَالِ
8 وَالشَّيْبُ أَرْدَلُ هَذِهِ الْأَبْدَالِ
9 طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالِ
10 ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
11 وَالنَّفْسُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْآجَالِ
12 وَلَأُنَيِّنَ بِنَائِلٍ وَفَعَالٍ

- 1 البحازج : جمع بحزج ، وهو ولد البقر . وتميس : تتبحر في مشيتها . والسباسب : جمع سبسب ، وهو الأرض الفقر المستوية .
- 2 الأوصال : جمع وصل ، وهو مجتمع المفصلين من الجسم . يريد أنها ممتلئة الأعضاء .
- 3 الأردن : جمع ردن ، وهو الكم . والتقتل : التثني والتكسر في المشي .
- 4 في شعر الأخطل ص 139 : « المذالة : المرفوضة المقنونة » .
- 5 في شعر الأخطل ص 139 : « الثرى : الندى » .
- الحقبة : المدة .
- 6 آذنت : أعلمت . والزيال : المفارقة .
- 7 الخبال : الفساد . يريد أن طول الحياة لا يزيد الإنسان إلا فساداً .
- 8 الآجال : جمع أجل .
- 9 غلغل : أرسل . والنائل : العطاء . والفعال : العمل الحسن .

23	إِنَّ ابْنَ رَبِّعِي كَفَانِي سَيْبُهُ	ضِغْنُ الْعَدُوِّ وَنَبْوَةُ الْمُخْتَالِ ¹
24	أَغْلَيْتَ حِينَ تَوَاكَلْتَنِي وَائِلٌ	إِنَّ الْمَكَارِمَ عِنْدَ ذَاكَ غَوَالٍ ²
25	وَلَقَدْ شَفَيْتَ غَلِيلَتِي مِنْ مَعْشَرٍ	نَزَلُوا بِعَقْوَةِ حَيَّةٍ قَتَالٍ ³
26	بَعَدَتْ قُعُورُ دِلَائِهِمْ فَرَأَيْتُهُمْ	عِنْدَ الْحِمَالَةِ مُغْلَقِي الْأَقْفَالِ ⁴
27	وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى رَبِيعَةٍ كُلِّهَا	وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَائِلٍ خَذَالٍ
28 / 335 ب	كَزَمَ الْيَدَيْنِ عَنِ الْعَطِيَّةِ مُمْسِكٍ	لَيْسَتْ تَبْضُ صِفَاتُهُ بِبِلَالٍ ⁵
29	مِثْلُ ابْنِ بَزْعَةَ أَوْ كَأَخَرٍ مِثْلِهِ	أَوَّلَى لَكَ ابْنُ مُسَيْمَةِ الْأَجْمَالِ ⁶
30	إِنَّ اللَّيِّمَ إِذَا سَأَلْتَ بَهْرَتَهُ	وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ ⁷

1 في شعر الأخطل : « ونبوة البُخَال » .

وفيه ص 140 : « نبوتهم : منهم » .

السيب : العطاء الكثير . والضغن : الحقد . والبخال : جمع باخل .

2 في شعر الأخطل : « ذاك غوالي » .

أغلى : بالغ وجاوز الحد في العطاء . وتواكلتني وائل : أتكل كلُّ منها على صاحبه ، فتركتني ولم تعني فيما نالني .

3 في شعر الأخطل ص 141 : « العقوة والعقا والحرا والعدوة والسحسح والذرى والمباءة والعرصة والمنا واحد » .

4 الحمالة : الدبة يحملها الإنسان من غيره .

5 الكزم اليد : الضيق الكف القصير الأصابع . وهذا كناية عن البخل . وتبضّ : تندى . والصفاة : الصخرة الملساء .

6 في حاشية شعر الأخطل ص 141 : « ابن بزعة : شداد بن البزيعه . وأراد بالآخر حوشب بن يزيد . وأولى لك : وملك ، ويراد بها التهديد والوعيد ، أي : دنوت من الشرِّ والهلكة . والمسيمة : الراعية ترسل الإبل في المرعى » .

7 في شعر الأخطل ص 142 : « بهرته ، أي : فدحته » .

يراجح : تأخذه الأريحية والزهو للمعروف . والمختال : الذي يختال كثيراً وتبهاً .

- 31 وإذا عَدَلْتَ بِهِ رَجَالاً لَمْ تَجِدْ فَيُضَ الْفُرَاتِ كَرَّاشِحِ الْأَوْشَالِ¹
- 32 وإذا تَبَوَّعَ لِلْحِمَالَةِ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا بِمُنْبَهَرٍ وَلَا سَعَالٍ²
- 33 وإذا أَتَى بَابَ الْأَمِيرِ لِحَاجَةٍ سَمَتِ الْعُيُونُ إِلَى أَغَرِّ طُوالٍ³
- 34 ضَحْمُ سُرَادِقُهُ يُعَارِضُ سَيْبَهُ نَفَحَاتِ كُلِّ صَبَاً وَكُلِّ شَمَالٍ⁴
- 35 وإذا الْمُلوِكُ تَوَوَّكَتْ أَعْنَاقُهَا فَاحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَمَالٍ⁵
- 36 لَيْسَتْ عَطِيتُهُ إِذَا مَا جِئْتُهُ نَزْراً وَلَيْسَ سِجَالُهُ كِسْجَالٍ⁶
- 37 فَهُوَ الْجَوَادُ لِمَنْ تَعَرَّضَ سَيْبَهُ وَابْنُ الْجَوَادِ وَحَامِلُ الْأَثْقَالِ⁷
- 38 وَمُسَوِّمٌ خِرْقُ الْحُتُوفِ يَقُودُهُ لِلطُّغْنِ يَوْمَ كَرِيهَةٍ وَقِتَالٍ⁸
- 39 أَقْصَدَتْ رَائِدَهَا بِعَامِلٍ صَعْدَةٍ وَنَزَلَتْ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ⁹

- 1 عدلت : قارنت . والأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل الراشح .
- 2 تبوَّع : مدَّ باعه . والمنبهر : المجهد المنقطع النفس .
- 3 الطوال : المفرط في الطول .
- 4 السرادق : ستر الدار يُمدُّ حول صحنها . والصبا : ريح الصبا .
- 5 في شعر الأخطل : « وإذا المُتَوَّن » .
- 6 وفيه ص 143 : « أعناقها : جماعاتها » .
- 7 تووكت : أتكل بعضها على بعض .
- 8 النزر : القليلة . والسجال : جمع سجل ، وهو الدلو النظمية فيها الماء ، واستعارها للبقاء والكرم .
- 9 الجواد : الكريم .
- 8 في شعر الأخطل : « الحتوف تقوده » .
- 6 وفيه ص 143 : « المسوم : المعلم بعلامة . والخرق : الرايات » .
- الحتوف : جمع حتف .
- 9 في شعر الأخطل : « أقصدت قائدها » .
- 6 وفيه ص 143 : « أي : أتكال بعضهم على بعض » .
- أقصده : قتله في مكانه . وعامل الرمح : القسم الأعلى منه . والصعدة : القناة المستوية .

- 40 وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ كَأَنَّ فُرُوجَهَا¹ وَنَحُورَهَا يَنْضَحْنَ بِالْجُرْيَالِ¹
 41 وَالْقَوْمُ تَخْتَلِفُ الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ² يَكْبُوتُ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي²
 42 وَلَقَدْ تُزِيلُ الْخَيْلُ عَنْ أَهْوَائِهَا³ وَتَفْلُ حَذَّ رِجَالِهَا بِرِجَالِ³
 43 وَمُوقِعِ أَثَرِ السِّفَارِ بِخَطْمِهِ⁴ مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْ يَنْيَ الْجَوَالِ⁴
 44 تَمْرِي الْجَلَّاجِلُ مِنْ كِبَاهُ كَأَنَّهُ⁵ قَرَقُورُ أَعْجَمَ مِنْ تِجَارِ أُوَالِ⁵
 45 / 336 بَكَرْتُ عَلَيَّ بِهِ التِّجَارُ وَفَوْقَهُ⁶ أَرْوَاحُ طَيِّبَةِ الرِّيَّاحِ حَلَالِ⁶
 46 فَوَضَعْتُ غَيْرَ غَبِيطِهِ أَثْقَالَهُ⁷ بِسَبَاءٍ لَا حَصِيرٍ وَلَا وَغَالِ⁷

- 1 ينضح : يرمي . والجريال : الخمر . شبه الدم بها .
 2 الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها . والسوافل : جمع سافلة ، وهي النصف الأسفل من الرمح . والعوالي : جمع عالية ، وهي النصف الأعلى من الرمح .
 3 في شعر الأخطل :
 وَلَقَدْ تَرَدُّ الْخَيْلُ عَنْ أَهْوَائِهَا وَتَفْلُ حَذَّ رِجَالِهَا بِرِجَالِ
 وفي الأصل المخطوط : « ولقد تزول الخيل » . ونراه تصحيحاً .
 تفل : تهزم .
 4 في شعر الأخطل ص 144 : « الموقع : البعير به أثر القتب . وعقة : قبيلة من النمر بن قاسط .
 وبنو الجوال : من بني تغلب » .
 السفار : جبل يُشَدُّ على خطم البعير . والخطم : مقدم الأنف والفم . والسود : الجمال السود .
 5 في شعر الأخطل : « يمري » .
 وفيه ص 145 : « المري : تحريك منكبيه بما عليهما من الجلال . وأوال : مكان بالبحرين » .
 الجلال : جمع جلجل ، وهو الجرس . والقرقور : السفينة العظيمة . والتجار : جمع تاجر الخمر .
 6 في شعر الأخطل : « أحمال طيبة » .
 الرياح : جمع ريح ، وهي الرائحة ههنا . والتجار : جمع تاجر الخمر .
 7 الغبيط : الرجل وعيدانه . والسبأ : شراء الخمر للشرب . والحصر : البخيل . والوغال : الداخل على القوم في شرايهم من غير أن يدعى إليه ، أو من غير أن ينفق معهم مثلما أنفقوا .

- 47 وَلَقَدْ شَرَبْتُ الخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا وَشَرَبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مَحَلَالٍ¹
- 48 وَلَقَدْ رَهَنْتُ يَدَيَّ المَنِيةَ مُعَلِّمًا وَحَمَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الحَمَالِ²
- 49 وَلأَجْعَلَنَّ بَنِي كُلَيْبٍ شُهْرَةً بِعَوَارِمٍ ذَهَبَتْ مَعَ القُقَالِ³
- 50 كُلُّ المَكَارِمِ قَدْ بَلَغَتْ وَأَنْتُمْ زَمَعَ الكِلَابِ مُعَانِقُوا الأَطْفَالِ⁴
- 51 وَكَأَنَّمَا نَسِيتُ كُلَيْبٌ عَيْرَهَا بَيْنَ الصَّرِيحِ وَبَيْنَ ذِي العُقَالِ⁵
- 52 يَمْشُونَ حَوْلَ مُخَدَّمٍ قَدْ سَحَّجَتْ مَتْنِيهِ عِذْلُ حَنَاتِمٍ وَسِخَالِ⁶
- 53 وَإِذَا أَتَيْتُ بَنِي كُلَيْبٍ لَمْ تَجِدْ عَدَدًا يُهَابُ وَلَا كَثِيرَ نَوَالِ⁷

- 1 في شعر الأخطل ص145 : « الأريضة : المحصبة . والحلال : المختارة للنزول » .
- 2 في شعر الأخطل ص145 : « إذا ضمن شيئاً ، فقد رهنَ به ، وهو أن يقول : يدي لك بكذا وكذا ، وأنا لك بكذا وكذا » .
- 3 في شعر الأخطل : « فلاجعلن » .
- الشهرة : المشهر به . والعوارم : جمع عارمة ، وهي القصيدة الشديدة ههنا . والققال : جمع قافل ، وهو العائد . يريد أنها تسير بها الركبان .
- 4 في شعر الأخطل : « وَأَنْتُمْ زَمَعَ الكِلَابِ » .
- وفيه ص146 : « أي : لا تفارقون أولادكم ، ولا ترحلون لمعلاة ولا مكرمة » .
- الزعم : جمع زمعة ، وهي الزائدة فوق رسغ الكلب من مؤخرة الرجل .
- 5 في شعر الأخطل ص146 : « الصريح : لبني نهشل بن دارم . وذو العقال : لبني رياح بن يربوع » .
- الصريح وذو العقال : فحلان من الخيل مشهوران .
- 6 في شعر الأخطل ص146 : « الخناتم : الجرار الخضر . وسحجت : للعدل ، وإنما أنه لأنه أضافه إلى الخناتم ، كأنه يقول : سحجت الخناتم » .
- المخدَّم : الحمار اسود موضع خلخاله . وسحج : قشر وخدش . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة .
- 7 في شعر الأخطل : « ولا كبير نوال » .
- النوال : العطاء .

54 العادلينِ بدارمِ يربوعَهُمْ جَدْعاً جَرِيرُ لَأْلَامِ الْأَعْدَالِ¹

55 وإذا أَرَدْتَ جَرِيرُ فاحبسْ صاغِراً إِنَّ الْبُكُورَ لِحَاجِبٍ وَعِقَالِ²

* * *

1 دارم : رهط الفرزدق ، ويربوع : رهط جرير . والجدع : قطع الأنف أو اليد أو الأذن أو الشفة . وهو ههنا دعاء .

2 في شعر الأخطل : « وإذا وردت » . وهي الرواية الصحيحة .
حاجب وعقال : من بني دارم ، رهط الفرزدق . أراد إذا وردت بحميرك فاحبسها حتى يستقي بنو دارم .

وقال الأخطل يمدح مصقلة بن هُبيرة الشَّيباني¹ : (البسيط)

- 1 هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ مِنْ مَآوِيَةِ الطَّلَلَا تَحَمَّلْتُ إِنْسُهُ مِنْهُ وَمَا احْتَمَلَا²
 2 بَيْطُنِ خَيْنَفَ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ وَقَدْ تَامَتْ فُؤَادَكَ أَوْ كَانَتْ لَهُ حَبَلَا³
 3 / 337 جَرَّتْ عَلَيْهِ رِيَاخُ الصَّيْفِ حَاصِبَهَا حَتَّى تَغَيَّرَ بَعْدَ الْإِنْسِ أَوْ حَمَلَا⁴
 4 فَمَا بِهِ غَيْرُ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ إِذَا أَحَسَّ بِشَخْصٍ نَابِيٍّ مَثَلَا⁵
 5 يَرْعَى بِخَيْنَفٍ أَحْيَانًا وَتَضْمِرُهُ أَرْضُ خَلَاءٍ وَمَاءُ سَائِلٍ غَلَلَا⁶
 6 شَهْرِيَّ جُمَادَى فَلَمَّا كَانَ فِي رَجَبٍ أَتَمَّتِ الْأَرْضُ مِمَّا حُمِّلَتْ حَبَلَا
 7 كَأَنَّ عَطَارَةً بَاتَتْ تُطِيفُ بِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ مِثْلَ الْوَرَسِ وَأَنْتَعَلَا⁷

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 148 - 160 في أربعة وخمسين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « إنسه عنه » .

مآوية : امرأة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وتحملت : رحلت . وإنسه : أهله وسكانه .
 وقوله : ما احتمل ، أي : لم يرتحل . أراد أن الطلل بقي بعدهم .

3 خينف : اسم وادٍ . وتامت فؤادك : تيمته ودلته وذهبت بعقله . والخبل : الفساد .

4 الحاصب : الريح فيها التراب والحصى . وحمل : درس . وقوله : بعد الإنس ، أي : بعد أن كان مأهولاً .

5 الموشي الأكارع : الثور الوحشي الأبيض في قوائمه نقط سودّ . والنابي : الهاجم . ومثل : انتصب .

6 تضمّره : تغيبه وتخفيه . والغلل : الماء الذي يتغلل بين الشجر .

7 في شعر الأخطل : « تسربل ماء الورس » .

وفيه ص 150 : « يقول : اصفرّت أظلافه مما يطأ على نور الخزامى . أو يريد : أنه يصفرّ لونه مما
 يتمرغ فيه ، وتصفرّ أظلافه من وطئه » .

وربما أراد رائحة بعير النور ، لأنه رعى الشيع والقيصوم .

- 8 مِنْ خَضْبِ نَوْرِ خُزَامَى قَدْ أَطَاعَ لَهُ
9 فَهَوَ يَقْرُبُ بِهَا عَيْنًا لِمَرَّتَعِهِ
10 حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ كَفَّ الطَّرْفَ أَلْبَسَهُ
11 دَانِي الرِّبَابِ إِذَا ارْتَجَّتْ حَوَامِلُهُ
12 فَبَاتَ مُكْتَبِبًا لِلْبَرْقِ يَرْقُبُهُ
13 فَبَاتَ فِي حِقْفٍ أَرْطَاقٍ يَلُودُ بِهَا
14 كَأَنَّهُ سَاجِدٌ مِنْ نَضْحِ دِيَمَتِهِ
15 يَنْفِي التُّرَابَ بِرَوْقِيهِ وَكَلْكَلِهِ
16 كَأَنَّمَا الْقَطَرُ مَرَّجَانٌ يُسَاقِطُهُ
- أَصَابَ بِالْفَقْرِ مِنْ وَسْمِيهِ خَضَلًا¹
وَالْقَلْبُ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ خَيْفَةٍ وَجَلًا²
غَيْثٌ إِذَا مَا مَرَّتُهُ رِيحُهُ سَحَلًا³
بِالماءِ سَدٌّ فُرُوجِ الْأَرْضِ وَاحْتِفَلًا⁴
كَلِيلَةُ الْوَصْبِ مَا أَغْفَى وَمَا غَفَلًا⁵
إِذَا أَحَسَّ بِسَيْلٍ تَحْتَهُ انْتَقَلًا⁶
مُسَبِّحٌ قَامَ بَعْضَ اللَّيْلِ فَابْتَهَلًا⁷
كَمَا اسْتَمَازَ رَئِيسُ الْمُقَنْبِ النَّفْلًا⁸
إِذَا عَلَا الرُّوقَ وَالْمَتْنِينَ وَالْكَفَلًا⁹

- 1 النور من الزهر : الأبيض . والخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر . والوسمي : أول ما يأتي من المطر عند إقبال الشتاء . والخضل : البلبل . وأطاع له : أمكنه .
- 2 المرتع : مكان الرتع . ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة .
- 3 كفَّ الطرفَ اللَّيْلُ ، أي : ستر الليل الثور عن أعين الناس بظلمته . ومرته : استدرته وأنزلت منه المطر . وسحل المطر : انصب .
- 4 الرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلَّى . وارتجت : رعدت . والحوامل : جمع حاملة ، وهي السحابة تحمل الماء . واحتفل : كثر ماؤه .
- 5 في شعر الأخطل : « فبات مكتئباً » .
- وفيه ص 151 : « المكتئب : الحافظ . والوصب والوصب : المريض » .
- 6 الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . والأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة .
- 7 النضح : الرش . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق .
- 8 الروق : القرن . والكلكل : الصدر . واستماز : ميّز واختار . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والنفل : الغنيمة .
- 9 المرجان : اللؤلؤ الصغار ، وهي أشده بياضاً . والمتنان : لحمتان معصورتان بينهما صلب الظهر .

- 17 حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ وَافَتْهُ بِمَظْلَعِهَا
18 طَاوِرَ أَزْلُ كَسِيرِحَانَ الْفَلَاةِ إِذَا
19 يُثْنِي سَلُوقِيَّةً غُضْفًا إِذَا انْدَفَعَتْ
20 / 338 مَكْلَبِينَ إِذَا اصْطَادُوا كَأَنَّهُمْ
ب
21 فَاَنْصَاعَ كَالْكُوكِبِ الدُّرِيِّ جَرَدَهُ
22 حَتَّى إِذَا قُلْتُ نَالَتْهُ سَوَابِقُهَا
23 فَظَلَّ يَطْعَنُهَا شَزْرًا بِمَغُولِهِ
24 كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ سُرِبْنَ مِنْ عَلَقٍ
- 1 صَبَّحَهُ ضَامِرٌ غَرْنَانُ قَدْ نَحَلَا¹
2 لَمْ يُؤْنِسِ الْوَحْشُ مِنْهُ نَبَأَةً خَتَلَا²
3 خَافَتْ جَدِيلَةَ فِي الْأَثَارِ أَوْ تُعَلَا³
4 يَسْقُونَهُمْ بِدَمَاءِ الْأَبْدِ الْعَسَلَا⁴
5 غَيْثٌ تَقَشَّعَ عَنْهُ طَالَ مَا هَطَلَا⁵
6 كَرَّ عَلَيْهَا وَقَدْ أَمْهَلْنَاهُ مَهَلَا⁶
7 إِذَا أَصَابَ بِرَوْقٍ ضَارِيًا قَتَلَا⁷
8 يَغْشَيْنَ مَوْقِدَ نَارٍ تَقْذِفُ الشُّعَلَا⁸

- 1 ضامرٌ ، أي : صيادٌ ضامرٌ ، وهو الهذيل . والغرنان : الجائع .
2 في شعر الأخطل : « لم تونس » .
الطاوي : الضامر . والأزل : الخفيف الوركين ، المسوح المؤخر . والسرحان : الذئب . ويونس :
يخس . والنباة : الصوت . وختله : تحفَّى له وخدعه عن غفلة .
3 في شعر الأخطل ص 152 : « الأغضف : المسترخي الأذنين إلى مقدمتهما ، إذا كان ذلك منه
خِلْقَةً ، فإذا فعل ذلك فهو غاضف وليس بأغضف . وثعل : ابن عمرو بن الغوث بن طيى .
وجديلة : امرأة فطرة بن طيى ، حميرية غلبت على نسب ولدها ، كما غلبت باهلة وبلعدوية
وبجيلة على نسب ولدهن » .
4 في شعر الأخطل : « يسقونها بدماء » .
وفيه ص 153 : « المكلبون : المعلمون » .
الأبد : الوحش ، الواحد أبد ، والأنثى أبدة . أراد : كأنهم يسقون كلابهم من دماء الوحش عسلاً .
5 انصاع : مضى مسرعاً . والدري - بضم الدال وكسرهما - : المضيء . وجرده : نزع شعره
بجلده ، فكأنه جرده . وتقشع : انكشف .
6 سوابقها ، أي : سوابق كلاب الصيد .
7 الشزر : الطعن على غير استواء عن يمين وعن شمال . والمغول : القرن . والروق : القرن أيضاً .
والضاري : الكلب اعتاد الضراوة على الصيد .
8 سربلن : لبسن السربال . العلق : الدم . على تشبيه الدم على أجسامهم بسربال .

- 25 إذا أتاهنَّ مَكْلُومٌ عَكَفَنَ بِهِ
 26 حَتَّى تَنَاهَيْنَ عَنْهُ سَامِيًّا حَرَجًا
 27 وَقَدْ تَبَيَّتْ هُمُومُ النَّفْسِ تَبَعْنِي
 28 إِذْ لَا تَجْهَمُنِي أَرْضُ الْعَدُوِّ وَلَا
 29 يَظِلُّ مُرْتَبِئًا لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ
 30 كَأَنَّهُ حِينَ يَمْتَدُّ النَّهَارُ لَهُ
 31 وَقَدْ لَبَسْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَغْصَرُهُ
 32 مِنْ كُلِّ مُضْلِعَةٍ لَوْلَا أَخُو ثِقَةٍ
- عَكَفَ الْفَوَارِسِ هَابُوا الدَّارِعَ الْبَطْلَا¹
 وَمَا هَدَى هَدَى مَهْزُومٍ وَمَا نَكَلَا²
 مِنْهَا نَوَافِذُ حَتَّى أُعْمِلَ الْجَمَلَا³
 عَسَفُ الْبِلَادِ إِذَا حِرْبَاؤُهَا جَذَلَا⁴
 إِذَا رَأَى الشَّمْسُ مَالَتْ جَانِبًا عَدَلَا⁵
 إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانٌ يَقْرَأُ الطُّولَا⁶
 حَتَّى تَجَلَّلَ رَأْسِي الشَّيْبُ وَاشْتَعَلَا⁷
 مَا أَصْبَحْتُ أَمَّا عِنْدِي وَلَا جَلَلَا⁸

1 في شعر الأخطل : « عكفن له » .

المكْلوم : الجروح . والدارع : الذي قد لبس الدرع .

2 في شعر الأخطل ص154 : « الحرج : الملحق إلى الشيء المخرج إليه . وما هدى ، أي : ما فعل . يقال : فلانٌ يهدي هديَّ فلان ، إذا فعل مثل فعله » .

تناهين : ذهبن . والسامي : الماضي السريع . ونكل : جبن ونكص .

3 في شعر الأخطل ص154 : « النوافذ : ما نفذ منها إلى قلبه » .

أعمل الجمل : أحثه على الجري وأسوقه .

4 في الأصل المخطوط : « لا تهجمني » . ونراه تصحيفاً .

وفي شعر الأخطل ص155 : « الجاذل والجاذي واحدٌ : وهو المنتصب » .

لا تجهمني : لا تخافني ولا تهابني . والمعنى على سبيل القلب ، أي : لا أخافها . والحرباء : دويّة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها .

5 المرتبئ : المشرف على رابية يرقب . وتصهره : تذيبه ، وأراد تحرقه . وعدل : مال .

6 امتدَّ النهار : طال . واستقل : ضبط نفسه . واليماني : المصلي نحو اليمن . والطول : أراد السور الطويلة من القرآن .

7 تجلّل الرأس شيئاً : علاه الشيب .

8 في شعر الأخطل ص155 : « المضلعة : المثقلة . والجلل : الصغير . والأمم : فوق ذلك . والأمم : دون البعيد وفوق القريب » .

- 33 وَقَدْ أَكُونُ عَمِيدَ الشَّرْبِ تُسْمِعُنَا
34 مِنَ الْقِيَانِ هَتُوفٌ طَالَ مَا رَكَدْتُ
35 فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي بَعْدَ لَذَّتِهِ
36 إِذْ لَا أَطَاوِعُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَلَا
37 / 339 ب وَكَاشِحٍ مُعْرِضٍ عَنِّي عَدَلْتُ لَهُ
38 وَلَوْ أَوَاجِهُهُ مِنِّي بِقَارِعَةٍ
39 وَمُوجِعٍ كَانَ ذَا قُرْبَى فُجِعْتُ بِهِ
40 وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ مَغْبُوطاً بِعَيْشَتِهِ
41 وَلَا أَرَى الْمَوْتَ يَأْتِي مَنْ يُحْمُ لَهُ
- بَحَاءُ تَسْمَعُ فِي تَرْجِيْعِهَا صَحَلَا¹
لِفَتِيَةٍ يَشْتَهُونَ اللَّهْوَ وَالْغَزَلَا²
كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفًا نَازِلًا رَحَلَا³
أَبْقَى عَلَى الْمَالِ إِنْ ذُو حَاجَةٍ سَأَلَا⁴
وَقَدْ أَبَيَّنْ مِنْهُ الضُّغْنَ وَالْمَلَلَا⁵
مَا كَانَ كَالذُّبِ مَغْبُوطاً بِمَا أَكَلَا⁶
يَوْمًا وَأَصْبَحْتُ أَرْجُو بَعْدَهُ الْأَمَلَا
إِذْ خَانَهُ الدَّهْرُ عَمَّا كَانَ فَانْتَقَلَا⁷
إِلَّا كَفَاهُ وَلَا قَى عِنْدَهُ شُغْلَا⁸

- 1 عميد القوم : سيدهم الذي يعتمدون عليه ، وأراد هنا في مجلس الشراب . والبحاء : المغنية في صوتها يمجج . والصحل : البطح أيضاً .
2 الهتوف : الريح الحنّانة . واستعارها للمغنية . وركدت : سكنت وتمهلّت وأطالت الإقامة .
3 بان : فارق . أراد فارقه شبابه .
4 العاذلات : اللاتيمات ، جمع عاذلة .
5 في شعر الأخطل :
و كاشحٍ معرضٍ عني غفرتُ لَهُ وقد أبَيَّنْ مِنْهُ الضُّغْنَ وَالْمِيلَا
الكاشح : العدو المبغض الذي يضمّر العداوة . وأبين : أكشف وأعرف . والضغن : الحقد .
والميل : الانحراف .
6 في شعر الأخطل ص156 : « يقول : لم يسلم كما يسلم الذئب بذي بطنه ، أي : الذئب إذا أخذ فريسة فات بها » .
القارعة : النكبة المهلكة .
7 في شعر الأخطل : « مغبوطٌ بئامنه » .
8 حمّ : قدر وقضي .

- 42 دَعِ الْمَغْمَرُ لَا تَسْأَلِ بِمَصْرَعِهِ وَاسْأَلِ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا¹
- 43 بِمُتْلَفٍ وَمُفِيدٍ لَا يَمُنُّ وَلَا تَهْلِكُهُ النَّفْسُ فِيمَا فَاتَهُ عَذَلَا²
- 44 جَزَلُ الْعَطَاءِ وَأَقْوَامٌ إِذَا سُئِلُوا يُعْطُونَ نَزْرًا كَمَا تَسْتَوَكِفُ الْوَشَلَا³
- 45 وَفَارِسٍ غَيْرٍ وَقَافٍ بِرَأْيَتِهِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ حَتَّى يُعْمَلَ الْأَسَلَا⁴
- 46 ضَخْمٌ تَعْلُقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمِثُونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلَا⁵

1 في شعر الأخطل ص 157 : « أراد بالمغمَر : القعقاع بن شَوْرٍ الذهلي . والمغمَر : الجهل . أخذ من الغمر . وكان القعقاع من أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأجودهم كفاً . وكان يوماً جالساً عند يزيد بن معاوية ، وهو جالسٌ بين جليسين له ، فوضع بين يدي القعقاع جامٌ فضةٌ مملوءةٌ دنانير ، ولم يوضع بين يدي جليسيه شيءٌ . فصبَّ الدنانير في حُجر الذي عن يمينه ، وطرح الجام في حجر الذي عن شماله » .

وفي حاشية شعر الأخطل ص 157 : « في حاشية الأصل بقلم آخر قال أبو عبيدة : كان مصقلة ابن هبيرة الشيباني اشترى ألف رجل ، أهل بيت واحدٍ من بني سامة بن لوي ، من علي بن أبي طالب ، وكان سباهم ، فأعتقهم مصقلة كذا ذكر في كتاب التاج في النسب » .

2 في الأصل المخطوط جاء الشطر الأول مرسوماً على الشكل التالي :

*.بمتلفٍ ومفيدٍ لا يَمُنُّ به ولا *

وهو غير مستقيم الوزن .

العذل : اللوم .

3 النزر : القليل . وتستوكف : تستقطر . والوشل : الماء القليل يتحلب من صخرة أو جبل ، يقطر قليلاً قليلاً .

4 الوقاف : المحجم . ويعمل الأسل : يعمل بها . والأسل : الرماح .

5 في شعر الأخطل ص 158 - 159 : « الشَّنَق : أن يزيد الرجل على المائة خمساً أو ستاً في الحمالة ، يزيداً عمداً حتى يوصف بالوفاء . يقول : فهو يحمل الديات كاملة زائدة . وقد تفعل العرب ذلك ، إذا حمل الرجل الحمالة زاد أصحابها ، ليقطع ألسنتهم وينسب إلى الوفاء . والأشناق أيضاً : الأروش كلها ، وهي : ما دون الدية ، مثل الموضحة وغيرها من الجراحات » .

47	وَلَوْ تَكَلَّفَهَا رِخْوٌ مَفَاصِلُهُ	أَوْ ضَيِّقُ الْبَاعِ عَنْ أُمَثَالِهَا سَعَلًا ¹
48	وَلَوْ فَكَّكَتْ عَنِ الْأَسْرَى وَثَاقَهُمْ	وَلَيْسَ يَرْجُونَ تَلَجَاءً وَلَا دَخَلًا ²
49	وَقَدْ تَنَقَّذَتْهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ	إِذَا الْجَبَانُ رَأَى أُمَثَالَهَا زَحَلًا ³
50	فَهُمْ فِدَاؤُكَ إِذْ يَبْكُونَ كُلُّهُمْ	وَلَا يَرُونَ لَهُمْ جَاهًا وَلَا نَفَلًا ⁴
51	مَا فِي مَعَدٍّ فَتَى تُغْنِي رِبَاعَتَهُ	إِذَا يَهُمُّ بِأَمْرِ صَالِحٍ فَعَلًا ⁵
52	الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْجُرْجُورُ سَائِقُهَا	تَنْزُؤُ يَرَابِيعَ مَتْنِيهِ إِذَا انْتَقَلَا ⁶
53 / 340	إِنَّ رَبِيعَةَ لَنْ تَنْفَكَّ صَالِحَةً	مَا أَخَّرَ اللَّهُ عَنْ حَوَائِكَ الْأَجَلَا ⁷

340
ب

- أَمَرَتْ : شددت بالمرار ، وهو الحبل . وحمل : ضمن أداء ما حمل وكفل .

1 في شعر الأخطل ص 159 : « يقال : زَفَرَ وَسَعَلَ وَأَتَحَ مِنْ ثَقُلِ حَمَلِهِ » .

2 في شعر الأخطل : « وقد فككت » .

الدخل : الملجأ يختبأ به .

3 في شعر الأخطل ص 159 : « مظلمة ، أي : داهية . وزحل : عدل » .

تنقذتهم : أنقذتهم .

4 في شعر الأخطل : « جاهاً ولا نفلاً » .

وفيه ص 159 : « أي : لا يرون ثقل حوائجهم على أناسٍ لأنه يُستخف » .

النفل : الغنيمة .

5 في شعر الأخطل :

ما فِي مَعَدٍّ فَتَى يُغْنِي رِبَاعَتَهُ إِذَا يَهُمُّ بِأَمْرِ صَالِحٍ عَمَلًا

الرباعة : الشأن والأمر ، وقيل : الحملة التي تدفع منحة ، وقيل : هي القبيلة ، أو القيام بأمر القبيلة .

6 في شعر الأخطل ص 160 : « إنما سَمِيتَ جَرَجُورًا لِأَصْوَاتِهَا وَضَجَّتِهَا . ويرابيع متنيه : عضله .

وانتقاله في العدو ، والعدو هو النقال » .

الجرجور : الكاملة . وقيل : هي العظام الأجواف .

7 الحوباء : النفس . والأجل : غاية الوقت في الموت .

54 أَغْرَّ لَا تَحْسِبُ الدُّنْيَا مُخَلَّدَةً وَلَا يَقُولُ لِشَيْءٍ فَاتَ مَا فَعَلَا¹

* * *

1 في شعر الأخطل :

* أَغْرَّ لَا يَحْسِبُ الدُّنْيَا تَخَلَّدُهُ *

وقال الأخطل بمدح قريشاً ، ويخصُّ بها آل أبي سُفيان بن حَرْبٍ¹ :
(البسيط)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلَمَى بِأَخْفَارٍ | وَأَقْفَرْتُ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةَ الدَّارِ ² |
| 2 | وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلَمَى تُحَدِّثُنِي | تَسَاقُطُ الْحَلَى حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي ³ |
| 3 | ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِسَلَمَى نِيَّةً قَذَفَ | وَسَيَّرَ مُنْقَضِبِ الْأَقْرَانِ مِغْيَارِ ⁴ |
| 4 | كَأَنَّ قَلْبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقْتَسَمٌ | طَارَتْ بِهِ شُعْبٌ شَتَّى لِأَمْصَارِ ⁵ |

- 1 القصيدة في شعر الأخطل ص 161 - 172 في تسعة وأربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص 720-728 في ثلاثة وخمسين بيتاً .
- 2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وأخفار : اسم موضع . وأقفرت : خلعت . والدمنة : آثار الناس وما سودوا .
- 3 تساقط الحلبي ، أي : حديثها العذب يتتابع تتابع تساقط الحلبي عذوبة ورنيناً .
- 4 في شعر الأخطل : « ثم استبدت » .
وفيه ص 162 : « استبدت بها : غلب عليها وذهب بها » .
النية : الوجهة التي يقصدون . والقذف : البعيدة . والمنقضب : المنقطع . والأقران : جمع قَرْن ، وهو الحبل يجمع بين بعيرين . وقصد بالمنقضب الأقران : زوج سلمى . والأقران أيضاً : جمع قَرْن ، وهو المثيل في القوة والشدة . يقول : هو مجده في سيره لا يدركه أحدٌ ، كالبعير الذي يقطع الأقران . أو البعير الذي يسبق أقرانه . والمغيار : الشديد الغيرة .
- 5 في شعر الأخطل : « به عصبٌ شَتَّى » .
البين : الفراق . والشعب : جمع شعبة ، وهي الجماعة . والعصب : الجماعات ، جمع عصبه . وشَتَّى : متفرقة .

- 5 وَقَدْ تَلَفُ النَّوَى مَنْ قَدْ تُشَوِّفُهُ إِذَا قَضَيْتُ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي¹
6 ظَلْتُ ظِلَاءَ بَنِي الْبَكَاءِ تَرْصُدُهُ حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ²
7 وَمَهْمِهِ طَامِسٍ تُخَشَى غَوَائِلُهُ قَطَعْتُهُ بِكُلُوءِ الْعَيْنِ مِسْهَارٍ³
8 بِحُرَّةٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَهَا بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي⁴
9 أَخْتُ الْفَلَاةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا زَلْتُ قُوَى النَّسْعِ عَنْ كِبْدَاءِ مِسْفَارٍ⁵
10 كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِي يُشَيِّدُهُ أَزْرٌ يُخَصُّ بِأَجْرٍ وَأَحْجَارٍ⁶

1 في شعر الأخطل : « ولو تلفُّ » .

النوى : الوجهة التي يقصدون . وتشوفه : تهيجه . والمشوف : الجمل الهائج . واللبانة : الحاجة من همة لا من فاقة . والأوطار : جمع وطر ، وهو الحاجة التي يكون لك فيها عناية وهم .

2 في شعر الأخطل ص 162 : « البكاء : ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وإضرار : منهنّ به » .

الإضرار : إنزال الضرّ والشرّ . وقيل : هو من الدنو والقرب .

3 المهمة : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والطامس : الذي طمست وامت معالنه . والغوائل : جمع غائلة ، وهي المهلكة . والكُلُوء : الحافظة لما تريد . والمسهار : القوية على السهر .

4 بحرة ، أي : بناقة حرّة ، وهي الكريمة . والأتان : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء ، فهي ملساء صلبة . والضحل : الماء القليل . وأضمرها : ضمّرها وهزلها . والربالة : السمن وكثرة اللحم .

5 في شعر الأخطل ص 163 : « أخْتُ الفلاة ، أراد : أنها هادية . ومسفار : قوّة على السفر » .
المعاقد : معاقد الرحل . والنسع : سير يُضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والكبداء : الضخمة الصدر .

6 في شعر الأخطل :

* لَزَّ بِحَصٍّ وَأَجْرٌ وَأَحْجَارٌ *

الأزر : القوة . ولزّ : لصق وقرن . والحص : ما يبنى به ويطين . والآجر : طيخ الطين أو يجففه .

- 11 أو مُقْفَرٌ خَاضِبُ الْأُظْلَافِ قَادَ لَهُ
عَيْثُ تَظَاهَرَ فِي مَيْثَاءٍ مَذْكَارٍ¹
- 12 فَبَاتَ فِي جَنْبِ أَرْطَاةٍ تُكَفِّهُهُ
رِيحٌ شَامِيَةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارٍ²
- 13 يَجُولُ لَيْلَتَهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ
مِنْهَا بَغِيْثُ أَحْشِ الرَّعْدِ نَشَارٍ³
- 14 إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيضَ أَرْقَهُ
سَيْلٌ يَدْبُ بِهَدْمِ التُّرْبِ مَوَارٍ⁴
- 15 كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ بِهِجَتَهُ
فِي أَصْبَهَانِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلِي نَارٍ⁵

1 في شعر الأخطل : « ميثاء مبكار » .

وفيه ص 164 : « يعني ثوراً . وقاد له : أطاع له . والغيث ههنا : البقل . والميثاء : الأرض السهلة اللينة ، والمثناة : المَرَحَةُ بالنبات . والمبكار : المعجلة بالنبات » .
المقفر : الملازم للقفور . والخاضب الأظلاف : الذي خضبت أظلافه من البقل . وتظاهر : تعاون .
أراد أن البقل كثر ونمى فعاون بعضه بعضاً على الظهور والبروز . وأرض مذكار : تثبت ذكور العشب .

2 في شعر الأخطل ص 164 : « تكفّهُهُ : تقلّبه وتحوله حالاً عن حال » .

الأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تثبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . والشامية : الريح الآتية من قبل الشام .

3 في شعر الأخطل : « تضربه فيها » .

وفيه ص 164 : « عين السماء : السحاب الذي ينشأ من المغرب وهو النشء ، وإذا فعل ذلك لم يكذب » .

الأحش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأحش . والنثار : الشديد القذف للقطر .
4 التغميض ، أي : تغميض عينيه للنوم . والموار : الشائر . أراد أن هذا الثور إذا أراد إغماض عينيه للنوم ، لم يدعه هذا السيل الجارف ، فهو يهيل عليه التراب ، فيدخله في عينيه ، فيمنعه من النوم .

5 في شعر الأخطل : « في أصفهانية » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 722 : « الأصبهانية : ثياب منسوبة إلى أصفهان ، وهي ثياب بيض » .

البهجة : حسن اللون والرونق .

- 16 أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيْبَاجَةٍ لَهَقَّ
17 حَتَّى إِذَا انْجَابَ عَنْهُ اللَّيْلُ وَانْكَشَفَتْ
18 آنَسَ صَوْتَ قَنِيصٍ أَوْ أَحَسَّ بِهِمْ
19 فَاَنْصَاعَ كَالْكُوكَبِ الدَّرِّيِّ مِيعَتُهُ
20 فَأَرْسَلُوهُمْ يَذْرِيْنَ التُّرَابَ كَمَا
21 حَتَّى إِذَا قُلْتُ نَالَتُهُ سَوَاقِبُهَا
- وَبِالْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْيِ بِالقَارِ¹
سَمَاوَةٌ عَنْ أَدِيمٍ مُصْحَرٍ عَارِ²
كَالْجَنِّ يَهْفُونَ مِنْ جَرَمٍ وَأَنْمَارِ³
غَضْبَانٍ يَخْلِطُ مِنْ مَعْجٍ وَإِحْضَارِ⁴
تُذْرِي سِبَائِخَ قُطْنٍ نَذْفُ أَوْتَارِ⁵
وَأَرْهَقَتُهُ بِأَنْيَابٍ وَأُظْفَارِ⁶

1 في شعر الأخطل : « مثل الوشم بالقار » .

سراته : أعلى ظهره . واللق : الشديد البياض . والقار : شيء أسود تظلي به السفن . والوشي والوشم : النقش .

2 في شعر الأخطل : « سماؤه عن أديم » .

وفيه ص165 : « أديمه : جلده . ومصحر : ظاهر » .

انجباب عنه : انكشف . وسماوته : شخصه .

3 في شعر الأخطل ص165 : « يهفون : يسرعون . ويقال : هفا قلبه ، إذا ذهب عقله . وجرم من طيئ . وأنمار : ابن بغيص بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان » .

آنس : سمع وأحس . والقنيص : الصيادون ، جمع قانص .

4 في شعر الأخطل : « كالكوكب الدرِّيِّ » .

وفيه ص166 : « المعج : دون الإحضار . وميعته : سرعته . والدرِّي : الذي يدرأ من المشرق إلى المغرب يقطع السماء . والدرِّيُّ : المتوقد الشديد الضوء » .

الإحضار : العدو الشديد .

5 في شعر الأخطل : « يذري سبائخ » .

وفيه ص166 : « يقال : أذريته وذروته ، إذا أثرته . والسبيخة : القطعة . وهي الخِذْفَةُ والمِشْقَةُ .

يقال : اختدفه وامتشقته وامتدعه واجتذبه ، بمعنى » .

أرسلوهم : أي لكلاّب الصيد .

6 في جمهرة أشعار العرب ص723 : « أرهقته : غشيته وأدركته » .

نالتة : أدركته . وسوابقها ، أي : سوابق الكلاب ، وهي المتقدّمات منها .

- 22 أَنْحَى إِلَيْهِنَّ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ وَطَعَنَ مُخْتَبِرِ الْأَقْرَانِ كَرَارٍ¹
- 23 فَعَفَّرَ الضَّارِيَاتِ اللَّاحِقَاتِ بِهِ عَفَّرَ الْغَرِيبِ قِدَاحًا بَيْنَ أَيْسَارِ²
- 24 يَعْذُنُ مِنْهُ بِحُزَانِ الْمِيتَانِ وَقَدْ فُرَّقْنَ مِنْهُ بِذِي وَقْعٍ وَآثَارِ³
- 25 حَتَّى شَتَا وَهُوَ مَغْبُوطٌ بِغَائِطِهِ يَرْعَى ذُكُورًا أَطَاعَتْ بَعْدَ أَحْرَارِ⁴
- 26 فَرْدًا يُغْنِيهِ ذِبَانُ الرِّيَاضِ كَمَا غَنَّى الْغَوَاةُ بِصَنْجٍ عِنْدَ أُسْوَارِ⁵
- 27 كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقُرَاصِ مُغْتَسِلٌ بِالْوَرَسِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَّارِ⁶

- 1 في شعر الأخطل : « وطعن مختبر » .
أنحى : أمال . والأقران : جمع قرن ، وهو المكافئ في الشجاعة . والكرار : الكثير الكرّ على أقرانه .
- 2 في شعر الأخطل ص 166 - 167 : « أيسار : جمع يسر ، وهو الرجل ذو القِدَح ، فإذا لم يكن له قِدَحٌ فهو البَرَم . والغريب : الذي ليس له قدح ، وهو الأمين الذي يضرب بينهم ، وهو المَحْمَدُ والحُرْصَةُ » .
عَفَّرَهَا : مرَّغَهَا بالتراب . والضاريات : الكلاب التي اعتادت الضراوة على الصيد .
- 3 في شعر الأخطل : « فُرَّقْنَ عنه » .
يعذن منه : يلوذن ويلحآن . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والميتان : جمع متن ، وهو ما صلب وارتفع واستوى من الأرضين . وذو الوقع : أراد قرنه .
- 4 في شعر الأخطل ص 167 : « غائطه : منزله الذي هو به . ويقال : غاطت رجله تغوط وتغيط ، إذا غابت في طين أو رمل . والذكور من البقل : ما غلط منه واشتدَّ حرّه ، ولم يمكن المَالُ الإكثار منه . والأحرار : ما حلا وطاب ، ولذَّ على أفواه المال » .
شتا : دخل في الشتاء . والمغبوط : المسرور . وأطاعت : اتسعت وأمكن الرعي فيها .
- 5 في شعر الأخطل :
فَرْدٌ تَغْنِيهِ ذِبَانُ الرِّيَاضِ كَمَا غَنَّى الْغَوَاةُ بِصَنْجٍ عِنْدَ أُسْوَارِ
الغواة : جمع غاوٍ ، وهو السمنهك في الغيِّ والباطل . والإسوار : قائد الفرس ، وجمعه أسوار .
- 6 القراص : ضربٌ من البقل زهره أصفر ينبت في السهولة والقيعان .

- 28 / 342 / ب وشارِبٍ مُرَبِّحٍ بِالكَأْسِ نَادِمَني لا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِي¹
 29 نازَعْتُهُ طَيِّبَ الرِّاحِ الشَّمُولِ وَقَدْ صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ السَّارِي²
 30 مِنْ خَمَرٍ عَانَةٍ يَنْصَاعُ الْفُرَاتُ لَهَا فِي جَدُولٍ صَخِيبِ الْآذِي مَرَّارٍ³
 31 كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطِينَتِهَا حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ⁴
 32 آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءَ أَنْزَعَهَا عِلْجٌ وَلَثَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ⁵
 33 لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ مِثَاءَ مُظْلِمَةٍ وَلَمْ تَعَذِّبْ بِأَذْنَاءَ مِنَ النَّارِ⁶

- 1 في شعر الأخطل ص 168 : « يقال : رجلٌ سوار ، إذا كان ذا عريضة وخفة في الشرب » .
 المربح : الذي يُربح من يبيعه ، وقيل : هو الذي ينحر لأضيافه الرُّبْح ، وهي الفصائل . والحصور : ضيق الصدر البخيل .
 2 نازعته : ناولته وأعطته . والخمر الشمول : الطيبة الريح .
 3 في شعر الأخطل : « لها مجدول » .
 وفي جمهرة أشعار العرب ص 725 : « عانة : موضع . ينصاح : يجري ، أي : إن الفرات يسقي هذه الحديقة التي فيها هذه الخمر الموصوفة بخمر عانة » .
 ينصاع : ينثني ويلتوي ليسقي كرمها . والآذي : الموج . والمرار : السريع الجري .
 4 في شعر الأخطل ص 169 : « كُمتُ : ختمت . وتصريحها : ذهاب رغوتها » .
 التهدار : صوت الغليان .
 5 في شعر الأخطل : « أترعها علجٌ » .
 وفيه ص 169 : « الجفن : الكرم . والغار : السُّوس . والكلفاء : الخاية ، في لونها . وآلت ، يريد أنها نقصت ، من مرّ السنين حتى صارت إلى نصفها . ولثمها : غطّاها بالكرم والسوس » .
 أنزعها : حملها وأخرجها . والعلج : الأعجمي هنا . وكلفاء ، لونها لون الكلفة ، وهي حمرة يخالطها سواد ، هو سواد القار .
 6 في شعر الأخطل ص 169 : « أي : لم يبت كرمها بأرضٍ سوداء ، فتجيء حمرها سوداء كدرة ، ولكن كرمها يبت في ميثاء بيضاء حرة » .
 وفي جمهرة أشعار العرب ص 765 : « ليست بسوداء : يعني الخاية . يقول : ليست بسوداء مظلمة عُملت من أرضٍ لينة » .

لُفْتُ بِآخِرٍ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارٍ	34 لَهَا رِءَاءُ أَنْ نَسْجُ الْعُنْكَبُوتِ وَقَدْ
فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ ¹	35 صَهْبَاءَ قَدْ كَلِفْتُ مِنْ طُولِ مَا حُبِسْتُ
حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ ²	36 عَذْرَاءَ لَمْ تَجْتَلِ الْخُطَابُ بِهَجَّتِهَا
مَا إِنَّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارٍ ³	37 فِي بَيْتٍ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٍ
ضَنْتُ بِهَا نَفْسُ حَبِّ الْبَيْعِ مَكَارٍ ⁴	38 إِذَا أَقُولُ تَرَاضِينَا عَلَى ثَمَنِ
خَلِيعُ خَصْلٍ نَكِيبٌ بَيْنَ أَيْسَارٍ ⁵	39 كَأَنَّمَا الْعِلْجُ إِذْ أَوْجَبْتُ صَفَقَتَهَا
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَجْدَلِ الضَّارِي ⁶	40 لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمَبْزَلِهِمْ

1 الصهباء : الخمر المعصورة من عنب أبيض . وكلفت : تغير لونها . والمخدع : بيت صغير يكون داخل البيت الكبير .

2 قوله : لم تجتلي الخطاب بهجتها ، أي : لم يشهدوها ولم يروا جمالها .

3 في شعر الأخطل ص 170 : « اجتلاها : اشتراها وأبرزها . والمعتمل : الدائب » .
سربال منخرق : ممزق .

4 الحب : الخداع في البيع .

5 في شعر الأخطل : « نكيب بين أقمار » .

وفيه ص 170 : « الخليع : المقمور ماله . والخصل ههنا : الغلبة . وأقمار : جمع قمير ، وهو المقمور . والنكيب والمنكوب : المغلوب . وخصله : إذا غلبه في القرطسة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 726 : « وأقمار : جمع مقامر » .

الأيسار : جمع اليسر - بفتحيتين - وهم المجتمعون على اليسر .

6 في الأصل المخطوط : « بمصباح ومنزلهم » . وهو تصحيف .

وفي شعر الأخطل : « سُورُ الأَجْدَلِ » .

المبزل : ما يفتح به دَنَ الخمرة ، وقيل : هو الثقب في جانب الخابية تجري فيه الخمرة صافية ، فيبقى العكر في القعر . وسارت : وثبت . والأبجل : عرق في باطن الذراع . والأجدل : الصقر . وعرق ضارٍ : نعر منه الدم وتدفق . وصقر ضار : ضري من الصيد واعتاده .

- 41 تَدْمَى إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ
 42 كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهَى بَيْنَ أَرْجُلِنَا
 43 إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ وَمَا
 44 وَبِالْهَدْيِ إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
 45 / 343 ب وما بِزَمْزَمَ مِنْ شُمْطٍ مُحَلَّقَةٍ
 46 لَأَلْجَأْتَنِي قُرَيْشٌ حَائِفًا وَجَلًّا
 47 الْمُنْعَمُونَ بِنِي حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ
 48 بِهِمْ تَكْشَفُ عَنْ أَحْيَائِهَا ظُلْمٌ
- فَوْقَ الرُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارٍ¹
 مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي²
 أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأُسْتَارٍ³
 فِي يَوْمٍ نُسْكٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ⁴
 وَمَا بِيْثَرِبَ مِنْ عَوْنٍ وَأَبْكَارٍ⁵
 وَمَوْلَتْنِي قُرَيْشٌ قُرَيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارٍ⁶
 بِي الْمَنِئِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي⁷
 حَتَّى تَرْفَعَ عَنْ سَمْعٍ وَأَبْصَارٍ⁸

- 1 في شعر الأخطل : « غير مسطار » .
 وفيه ص 171 : « المسطار : المتغيرة الريح » .
 وفي جمهرة أشعار العرب ص 727 : « الجائفة : التي وصلت الجوف . والمقتار : الضيق » .
 المصطار : الخمر الخالص ، وهي لغة رومية . والعتيق : الكريم الخالص .
 2 في شعر الأخطل : « بين أرحلنا » .
 تضوع : فاح وانتشر . والناجود : أول ما يخرج من الخمرة .
 3 الراقصات : جمع راقصة ، وهي الناقة تسير الخب .
 4 الهدى : ما أهدي إلى الحرم من النعم . والمذارع : القوائم . والتشريق : تقطيع اللحم وتقديده .
 5 الشمط : جمع أشمط وشمطاء ، وهو الذي اختلط بياض شعره بسواده . والعون : جمع عون ، وهي المرأة التي كان لها زوج . والأبكار : جمع بكر .
 6 في جمهرة أشعار العرب ص 728 : « أَلْجَأْتَنِي : من الانحاء ، أي : صارت لي ملجأ » .
 الإقتار : الفقر .
 7 في حاشية الأصل : « نُصَّارِي » . وهي رواية ثانية .
 وفي شعر الأخطل ص 172 : « يقال : حدق يحدق حدوقاً ، وأحدق إحداقاً » .
 المنية : الموت .
 8 في جمهرة أشعار العرب ص 728 : « أَحْيَاؤُهَا : جمع حيّ ، وهي الجماعة » .

49 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ¹

* * *

1 في شعر الأنخطل : « عن النساء » .

الأطهار : جمع طهر .

وقال الأخطل يمدح بشر بن مروان ويهجو جريراً¹ : (الطويل)

- 1 عَفَا الْجَوْفُ مِنْ سَلَمَى فَبَادَتْ رُسُومُهَا فَذَاتُ الصَّفَا صَحْرَاؤُهَا فَقَصِيمُهَا²
- 2 فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْكُلابِ وَحَابِسٍ قِفَاراً يُغْنِيهَا مَعَ اللَّيْلِ بُومُهَا³
- 3 خَلَّتْ غَيْرَ وَحْدَانٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا نُجُومٌ بَدَتْ وَأَنْجَابَ عَنْهَا غُيُومُهَا⁴
- 4 بِمُسْتَأْسِدٍ تَجْرِي النَّدَى فِي رِيَاضِهِ سَقَتُهُ أَهَاضِيبُ الصَّبَا وَمُدِيمُهَا⁵

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 313 - 322 في تسعة وثلاثين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « عفا الجوّ » .

وفيه ص 313 : « القصيم : ما أنبت الغضى من الرمل » .

عفا : خلا . والجوف وذات الصفا : أسماء مواضع .

3 في شعر الأخطل ص 313 : « الكُلاب : جبل . وحابس : موضع معروف » .

القفار : جمع قفر ، وهو المكان الخالي .

4 في شعر الأخطل : « غير أخذان » .

وفيه ص 313 : « الأحدان ، أراد : البقر المتفرقة . يقال : واحدٌ وأحدانٌ ووحيدانٌ . وأنجاب :

انكشف » .

تلوح : تبدو .

5 في شعر الأخطل :

بِمُسْتَأْسِدٍ يَجْرِي النَّدَى فِي رِيَاضِهِ سَقَتُهُ أَهَاضِيبُ الصَّبَا فَمُدِيمُهَا

وفيه ص 314 : « المستأسد : الملتف من الكلاً المكهل » .

الندى : المطر . والأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي حلبات القطر بعد القطر . والمديم : السحاب

يدوم مطره . والرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات .

- 5 إذا قُلْتُ قَدْ خَفْتُ تَوَالِيهِ أَقْبَلْتُ بِهِ الرِّيحُ مِنْ عَيْنٍ سَرِيعٍ جُمُومُهَا¹
6 فَمَا زَالَ يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرْعَرٍ وَأَرْضَهُمَا حَتَّى اِطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا²
7 وَعَمَّهُمَا بِالماءِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ رُؤُوسِ المِتانِ سَهْلُهَا وَحَزُومُهَا³
8 بِمُرْتَجَزٍ دَانِي الرِّبابِ كَأَنَّهُ عَلَى ذَاتِ مِلْحٍ مُقْسِمٌ لَا يَرِيمُهَا⁴
9 / 344 ب إذا طَلَعَتْ فِيهِ الجَنُوبُ تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا⁵
10 سَقَى اللّهُ مِنْهُ دَارَ سَلَمَى بِرِيَّةٍ عَلَى أَنَّ سَلَمَى لَيْسَ يُشْفَى سَقِيمُهَا⁶
11 وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّرَّ سَلَمَى حَمَلْتُهُ وَهَلْ يَحْمِلُ الأَسْرَارَ إِلَّا كَتُومُهَا

1 في شعر الأخطل ص 314 : « خفت : أسرعت . وتواليه : مآخيره . والعين : أراد : عين السحاب ، مما يلي المغرب ، فلا يكاد نشؤها يكذب . وجومها : كثرة مائها ، كما تجم العين ، عين الماء » .

2 في شعر الأخطل : « زال يسفي » .

وفيه ص 314 : « جسيمها : ما ارتفع من ضواحيها وبدواتها » .

خبت وعرعر : أسماء مواضع . واطمأن : انخفض ، أي : غمره الماء ، فبدا منخفضاً .

3 في شعر الأخطل ص 315 : « حزمها : نشوزها وغلظها . ومتان الأرض : جلدتها » .

تواضعت : اطمأنت وانخفضت . والحزوم : جمع حزم ، وهو ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد .

4 في شعر الأخطل ص 315 : « يقول : لا يبرحها هذا السحاب . يقال : رام يريم ريماً وريوماً وريماناً » .

المرتجز : السحاب فيه رعد . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . وذات ملح : اسم موضع .

5 في شعر الأخطل : « إذا طعنت » .

وفيه ص 315 : « طعن الجنوب : سوقها إياه . والجرار : الثقل . وتحاملها بأعجازه : رفعها آخره . وخصومه : جوانبه ، واحدة خصمٌ . وهو من كل شيء : جانبه » .

6 الرية : السحابة الكثيرة الماء .

- 12 مِنْ الْعَرِيَّاتِ الْبَوَادِي وَلَمْ تَكُنْ تُلَوِّحُهَا حُمَّى دِمَشْقَ وَمُومُهَا¹
- 13 إِلَيْكَ أبا مَرْوَانَ يَمَّمُ أَرْكُبُ أَتَوَكَ بِأَنْضَاءِ خِفَافٍ لُحُومُهَا²
- 14 تَحَسَّرْنَ وَاسْتَقْبَلْنَ لِلْقَيْظِ وَقْدَةً يُغَيِّرُ أَلْوَانَ الرِّجَالِ سَمُومُهَا³
- 15 إِلَيْكَ مِنَ الْأَغْرَازِ حَتَّى تَزَا حَمَتُ غُرَاهَا عَلَى جُودٍ قَلِيلٍ شُحُومُهَا⁴
- 16 رَجَاءَ ثَرَاكُمُ إِنَّ مَنْ يَنْتَوِيكُمُ يُوَافِقُ حُسْنَى مَا يُغِبُّ نَعِيمُهَا⁵
- 17 فَأَنْتَ الَّذِي يَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَبَبَهُ إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَّتْ نُجُومُهَا⁶

- 1 في شعر الأخطل ص316 : « تلوحها : تغير لونها . والموم : جنس من الجدري ، وهو امتلاء الجسد منه . يقال منه : ميم الرجل ، فهو مُموم » .
- 2 في شعر الأخطل ص316 : « الأنضاء : المهازيل ، واحدها نضو . ونضو كل شيء : خلّقه » .
- يَم : قصد وتوجه . والأركب : راكبوا الإبل .
- 3 في شعر الأخطل :
- تَحَسَّرْنَ وَاسْتَقْبَلْنَ لِلصَّيْفِ وَقْدَةً تَغَيِّرُ أَلْوَانَ الرِّجَالِ سَمُومُهَا
- وفيه ص316 : « تحسرن : كللن وسقطن ، وهو مأخوذ من الحسير » .
- وقدة القيظ والصيف : شدته . والسموم : الريح الحارة .
- 4 في شعر الأخطل : « من الأغوار حتى » .
- وفيه ص317 : « غور تهامة ، جمعه بما حوله . وعراها : عرى أنساعها . وذلك أنها ضمرت ، فلاحقت بطنها بأحقابها . والجون : السود من العرق . والبطن : جماعة بطن » .
- الأغراز : جمع الغرز ، وهو ركاب الرجل من جلود مخروزة . وتزاحمت : ازدحمت لدنو بعضها من بعض .
- 5 في شعر الأخطل ص317 : « الانتواء : أن تجعله يبتك ومعتمدك » .
- الثرى : الندى والعطاء . ومن : اسم موصول ههنا . ويغب : ينقطع .
- 6 في شعر الأخطل ص317 : « الصعاليك : الفقراء . وتخوية النجم : ألا يُمطرَ فيه من طلوعه إلى سقوطه » .
- السيب : العطاء . والسنة الشهباء : البيضاء من البرد لا نبات فيها .

- 18 وَنَفْسِي تُنْسِينِي الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
 19 إِذَا بَلَغَتْ بِشْرَ بَنِ مَرْوَانَ نَاقَتِي
 20 إِمَامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى كَأَنَّمَا
 21 إِلَى الْحَرْبِ حَتَّى تَخْضَعَ الْحَرْبُ بَعْدَمَا
 22 أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي عَلَيْكَ تَعَطَّفْتُ
 23 أَبِي أَنْ يَكُونَ التَّاجُ إِلَّا عَلَيْكُمْ
 24 بِكُمْ أَدْرَكَ اللَّهُ الْبَرِيَّةَ بَعْدَمَا
 25 وَإِنَّكَ لِلْمَأْمُولِ وَالْمُتَقَى بِهِ
- وَبِشْرٌ هَوَاهَا مِنْهُمْ وَحَمِيمُهَا¹
 سَرَتْ خَوْفَهَا نَفْسِي وَنَامَتْ هُمُومُهَا²
 صُدُورُ الْقَنَا مُعْوجُّهَا وَقَوِيمُهَا³
 تَخَمَّطَ مَرَحَاهَا وَتَحْمَى قُرُومُهَا⁴
 قُرَيْشٌ لَكُمْ عَرْنِينُهَا وَصَمِيمُهَا⁵
 لِيَصِيدَ أَبِي الْعَاصِي الشَّدِيدِ شَكِيمُهَا⁶
 سَعَى لِيَصْهًا فِيهَا وَهَبَّ غَشُومُهَا
 إِذَا خِيفَ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ عَظِيمُهَا⁷

- 1 في شعر الأخطل : « تمنيني العراق » .
 وفيه ص 317 : « حميمها : قصدها . من قولك : حُمَّ لي الشيء ، أي : قُدِّر لي » .
 2 في شعر الأخطل ص 318 : « سرت : أَلَقْتُ . يقال منه : سروت ثوبي ونضوته ، أسروه وأنضوه ، سراً ونضواً » .
 3 في شعر الأخطل : « حتى كأنها » .
 القنا : الرماح ، الواحدة قناة .
 4 في شعر الأخطل ص 318 : « تخمطها : هيحها واستعارها ، كما يتخمط الفحل . ومرحاهما : ذوو النشاط والمرح من أهلها » .
 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .
 5 في شعر الأخطل : « عليكم تعطفتم » .
 وفيه ص 318 : « تعطفها عليهم : ولادتها إياهم . وعرنينها : أعلى أنفها . وصميمها : صحيحها » .
 6 في شعر الأخطل ص 319 : « الشكيمة : الطبيعة وشدة النفس » .
 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبيراً ، ويشمخ بأنفه . وقيل : الذي لا يلتفت زهواً وكبراً .
 7 في الأصل المخطوط تحت قوله : والمتقى : « والمتقى . صح » . وهي رواية ثانية .

- 26 / وَإِنَّكَ فِي الْأُخْرَى إِذَا هِيَ شُبِّهَتْ لَقَطَّاعُ أَقْرَانِ الْأُمُورِ صَرُومُهَا¹
- 27 فَلَا تُطْعِمِي لَحْمِي الْأَعَادِي فَإِنَّهُ سَرِيعٌ إِلَيْكُمْ مَكْرُهَا وَنَمِيمُهَا²
- 28 لَقَدْ عَجَمُوا مِنِّي قَنَاءَ صَلِيبَةٍ إِذَا ضَجَّ خَوَارُ الْقَنَاءِ سُرُومُهَا³
- 29 لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ كَلِيبٌ تَتَابَعْتُ عَلَى أَمْرِ غَاوِيهَا وَضَلَّتْ حُلُومُهَا⁴
- 30 فَمَا أَنَا إِنْ مُدَّ الْمَدَى بِمُقَصِّرٍ وَلَا عَصَّةٌ مِنِّي بِنَاجٍ سَلِيمُهَا⁵
- 31 وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا⁶
- 32 أَيْشْتُمْنِي ابْنُ الْكَلْبِ أَنْ فَاضَ دَارِمٌ عَلَيْهِ فَرَامَى صَخْرَةً مَا يَرُومُهَا⁷

1 في شعر الأخطل : « شُبِّهَتْ » .

وفيه ص 319 : « الأخرى : الحرب وغيرها » .

شبهت الحرب : اختلط أمرها على الناس ، فلم يعرفوا وجهها . والأقْران : جمع قرن ، وهو الحبل يقرن بين شيئين . والصروم : الكثير القطع .

2 في شعر الأخطل :

* فَلَا تُطْعِمَنَّ لَحْمِي الْأَعَادِي إِنَّهُ *

نميمها : جمع نَمِيمَة .

3 في شعر الأخطل : « خَوَارُ الْقَنَا » .

وفيه ص 320 : « السووم : الضحور . عجموا : غمزوا وذاقوا . والخوار : الضعيف » .

ضَجَّ : صاح وفزع .

4 كَلِيب : رهط جرير . وقوله : غاويها ، أراد : جريراً .

5 في شعر الأخطل : « وما أنا » .

وفيه ص 320 : « السليم : اللديغ . يقال : سليمٌ وسلمى . ولديغٌ ولدغى » .

6 في شعر الأخطل ص 320 : « مولاة : ابن عمته وولته . فذكروا أن الفرزدق غضب لما بلغه هذا

البيت . وقال مَنْ مولاة غيري ؟ وبلغ جريراً ، فقال : نَعَمْ واللّه إنَّ له مقاومَ لا أقومها ، يقوم بين

يدي السلطان يؤدّي الجزية ، ويقوم بين يدي القسّ يأخذ القربان » .

7 في شعر الأخطل : « ورادى صخرة » .

- 33 بَنُو دَارِمٍ نَبْعٌ صِلَابٌ وَأَنْتُمْ بَنِي الْكَلْبِ أَثْلٌ مَا تُوَارَى وَصُومُهَا¹
- 34 فَلَوْلَا التَّخَشِّي مِنْ رِيَا حِ رَمَيْتُهَا بِكَامِلَةِ الْأَعْرَاضِ بَاقٍ وَصُومُهَا²
- 35 تَغْنَى ابْنُ يَرْبُوعٍ بِشْتَمِي أُمَّهُ وَمَا انْفَلَتَتْ مِنِّي صَحِيحاً أُدِيمُهَا³
- 36 وَمَا وَجَدُوا أُمَّالَهُ عَرَبِيَّةً وَمَا أَنْبَهَتْهَا مِنْ خِتَانٍ كُلُّومُهَا⁴

- وفيه ص 320 : « يقول : فاض عليه من العدد والشرف . ورادى : رامى . والمرداة : الحجر ، والجمع مراد » .

دارم : رهط الفرزدق .

1 في شعر الأخطل ص 321 : « يقال : وصمه يصمه وصماً ، إذا عابه » .
النبع : شجرٌ من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والأثل : شجر طوال رديء الخشب .

2 في شعر الأخطل :

فلولا التحشي من رياح رميتها بكالمة الأعراض باق وصومها

وفيه ص 321 : « التحشي : التذم والاستحياء . وقال أبو عبد الله : الأعراض : الأحساب . واحدها عرض . والعرض : جلد الإنسان . والعرض : السحاب . والعرض : الجيش . شبه بالجل . والعرض : عرض اليمامة وهو جبلها . والعرض : عرض الجبل وهو جانبه . وعرض كل شيء : جانبه . والعرض : عرض الشيء ضد طوله . والعرض : المتاع ، أن تعارض متاعاً بمتاع ، وجماعته عُرُوضٌ . والعرض : عَرْضُ الختوف ، وجماعته أعراض . والعارض : ما عَرَضَ من علة أو شاغل . والعارض : الناب ، وجمعه عوارض . والعارض : السحاب أيضاً ، وهو العارض . والعارضة : عارضة الرجل ، وهي شدته وقوته . والعارضة : عارضة الباب ، وهي أحد جانبيه . والعارضة من الإبل والغنم : التي تصيبها علة فتسقط » .

3 في شعر الأخطل : « يُغْنِي ابن يربوع » .

ابن يربوع ، يعني جريراً ، ويربوع : رهطه .

4 في شعر الأخطل :

ولا وجدوا أُمَّالَهُ عَرَبِيَّةً وَلَا أَشْهَرَتْهَا مِنْ خِتَانٍ كُلُّومُهَا

الكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

- 37 وَقَدْ آلَ مِنْ نَسْلِ الْمِرَاغَةِ أَنَّهَا عَلَى النَّخْسِ وَالْإِتْعَابِ بَاقٍ رَسِيمُهَا¹
- 38 وَعَرَّتْ حِمَارِيهَا وَقَدْ كَانَتْ اسْتُهَا شَدِيداً لِسِيَسَاءِ الْحِمَارِ أَزُومُهَا²
- 39 وَجَدْتُ كُلِّيًّا أَلَامَ النَّاسِ كُلَّهُمْ وَأَنْتَ إِذَا عُدَّتْ كُلِّبٌ لئِيمُهَا

* * *

1 آل : رجع . والمراغة : لقب أم جرير . والرسيم : ضرب من السير .

2 في شعر الأخطل : « شديداً بسيساء » .

وفيه ص 322 : « السيساء : الظهر . والأزوم : اللزوم ، والقرقم واحد » .

عَرَّتْ : عاب .

346 ب وقال الأخطل يمدح /عبد الملك بن مروان ، ويفتخر على قيس ويهجوها¹ :
(الطويل)

- 1 ألا يا أسلمي يا هندُ هندُ بني بدرٍ وإن كانَ حيّانا عدى آخرَ الدهرِ²
- 2 وإن كنتِ قد أقصدتني إذ رميتني بسهميك والرامي يصيدُ ولا يدري³
- 3 أسيلةٌ مجرى الدَّمعِ أمّا وشأُها فيجري وأما الحجلُ منها فلا يجري⁴

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 179 - 191 في سبعة وأربعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص 28-38 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 38 - 40 قصيدة لنفيع بن صفار المخاري ينقض بها قصيدة الأخطل .

2 في نقائض جرير والأخطل ص 28 : « هند : قيسية من بني بدر ، من فزارة ، فلذلك قال : وإن كان حيّانا عدى . يقال : قوم عدى وعدى ، إذا كانوا أعداء متحاورين ، وإذا كانوا متباعدين فهم عدى لا غير . والعدا : الغرباء » .

بنو بدر : بطن من فزارة بن ذبيان من قيس عيلان .

3 في شعر الأخطل :

وإن كنتِ قد أصميتني إذ رميتني بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري

وفي نقائض جرير والأخطل ص 29 : « قال أبو سعيد : من الدراية . وقال غيره : ربما أصاب الرامي ما لا يريد ، وقيل فيه : أن يختل من الدرية التي يستتر بها رامي الصيد » .

أصماه : قتله في مكانه . وأقصده : قتله . وسهمك ، أي : سهم عينك .

4 في شعر الأخطل ص 179 : « الأسالة : الطول في رقّة ، وقلة خم . يقول : ليست بجمّة » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 29 : « قال : جرى وشأُها لأنها هضماء الكشحين ، ولم يجز حجلها ، لأنها خدلة الساقين » .

الحجل : الخلخال .

- 4 وَكُنْتُمْ إِذَا تَدُنُونَ مِنَّا تَعَرَّضْتُ
 5 لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ حَرْبُنَا
 6 رَكُوبٍ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ سَيِّمَ اسْتُهُ
 7 فَطَارُوا شِقَاقًا لِأَنْتَيْنِ فَعَامِرٌ
 8 وَأَمَّا سُلَيْمٌ فَاسْتَعَاذَتْ حِذَارَنَا
 9 تَنْقُ بِلا شَيْءٍ شَيْوُخُ مُحَارِبٍ
 10 ضَفَادِعُ فِي ظُلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ
- 1 خَيَالَاتُكُمْ أَوْ بَتْ مِنْكُمْ عَلَى ذُكْرِ
 2 عَلَى يَابِسِ السَّيْسَاءِ مُحْنَوْدِبِ الظُّهْرِ
 3 مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّخْسُ فِي الدُّبْرِ
 4 تَبِيعُ بَيْنَهَا بِالْخِصَافِ وَبِالْتَّمْرِ
 5 بِحَرَّتِهَا السَّوْدَاءِ وَالْجَبَلِ الْوَعْرِ
 6 وَمَا خِلَتْهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي
 7 فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

- 1 دنا : اقترَب . والخيالات : جمع خيال . والذكر : التذكر .
 2 في شعر الأخطل ص 180 : « السيساء : لا يكون إلا للحمار ، وهو عظم منسجه ، أي : حملناهم على مركبٍ صعبٍ ، كسيساء الحمار » .
 3 في شعر الأخطل : « شرم استه مُزاحمة » .
 وفي نقائض جرير والأخطل ص 29 : « ركوب ، أي : لا يزال يركب سوءً وفضيحة » .
 النخس : الغرز يعود ونحوه .
 4 في الأصل المخطوط : « لامتين » . ونراه تصحيحاً .
 وفي شعر الأخطل : « وطاروا شِقَاقًا » .
 وفي نقائض جرير والأخطل ص 30 : « فعامر : يريد بني عامر بن صعصعة . والخصاف : جلال عظامُ تعمل من الخوص بهجر ، والواحدة خصفة » .
 طاروا شِقَاقًا ، أي : تفرقوا منشقين .
 5 في نقائض جرير والأخطل ص 30 : « حذارنا ، أي : فرقا منا . وحره بني سليم : هي أم صبار ، وهي إحدى الجرار والحره : أرض مُلبَّسةٌ بحجارة سوداً » .
 الجبل الوعر : الغليظ الخشن .
 6 في نقائض جرير والأخطل ص 31 : « النقيق : صوت الضفدع . يقول : هي تصطخب . وليست ممن يضرّ ، ولا ممن ينفع . وخلتها : حسبها » .
 تريش : تركَّبُ الريش على السهام . وقوله : لا تريش ولا تيري ، أي : لا تنفع ولا تضرّ .

- 11 وَنَحْنُ رَفَعْنَا عَنْ سَلُولٍ رِمَاحَنَا
12 وَلَوْ بَيْنِي ذُبْيَانٌ بَلَّتْ رِمَاحُنَا
13 شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
14 وَمَا تَرَكْتُ أَسْيَافُنَا حِينَ جُرِّدَتْ
15 وَلَا جُشْمٌ شَرُّ الْقَبَائِلِ إِنَّهَا
16 وَقَدْ عَرَكْتُ بَابَنِي دُخَانَ فَأَصْبَحَا
- وَعَمْدًا رَغْبَنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي نَصْرِ¹
لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وَبَاءَ بِهِمْ وَتَرِي²
وَلَمْ يَشْفِهَا قَتْلَى غَنِيٍّ وَلَا جَسْرٍ³
لَأَعْدَائِنَا قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ مِنْ تُنْدُرٍ⁴
كَيِّضِ الْقَطَا لَيْسُوا بِسُودٍ وَلَا حُمْرٍ⁵
إِذَا مَا أَحْرَّ الْأُمُرُ بَاقِيَةَ الْبَطْرِ⁶

- 1 في شعر الأخطل ص 181 : « نصر : ابن معاوية بن بكر بن هوازن .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 32 : « يقول : رفعنا أخطارنا عن قتل هؤلاء لذلك » .
- 2 في شعر الأخطل : « وباء بها » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 32 : « ذيبان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وبلت : ظفرت .
وباء : استوى . والبواء : السواء . والوتر والذحل والزة واحد » .
قوله : باء بهم وتري ، أي : أصبت بهم ثأري .
- 3 في شعر الأخطل : « ولم تشفها » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 32 : « سليم وعامر من أشراف قيس وغني بن أعصر . وجسر
ابن محارب ، ليسوا كسليم وعامر » .
- 4 في شعر الأخطل : « عيلان من وتر » .
وفيه ص 182 : « ويروى : من عذر . يقول : ما أتيناكم على غيرة ، فيقولوا : إنما نالونا ونحن
غافلون ، فيعذروا بها ، ولكننا أتيناكم وهم محتشدون » .
- 5 في نقائض جرير والأخطل ص 32 : « جشم ونصر وسعد وثقيف : هم أعجاز هوازن . ويا
القطا أبرش » .
- 6 في شعر الأخطل : « إذا ما احزألا مثل » .
وفيه ص 182 : « يقول : استأصلناهم ، فصارا إذا ارتفعوا كباقي البظر بعد الخفض . وابتنا :
غني وباهلة » .
عركت بهم : دارت عليهم . واحزألا : ارتفعوا وشخصوا .

- 347 / 17 وأدركَ عِلْمِي فِي سَوَاءَةِ أَهْلِهَا تَقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدْرِ¹
 ب
 18 وَقَدْ سَرَّنِي مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ أَنَّنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ²
 19 وَقَدْ غَبَرَ الْعَجْلَانُ حِينًا إِذَا بَكَى عَلَى الزَّادِ لَقَّتَهُ الْوَلِيدَةُ فِي الْكَسْرِ³
 20 فَيُصْبِحُ كَالْخُفَّاشِ يَذُلُّكَ عَيْنُهُ فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ لَيْئِمٍ وَمِنْ حَجَرٍ⁴
 21 وَكُنْتُمْ بَنِي الْعَجْلَانِ الْأَمَّ عِنْدَنَا وَأَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَشْهَدُوا عَلَيَّ الْأَمْرِ⁵
 22 بَنِي كُلِّ دَسْمَاءٍ الثِّيَابِ كَأَنَّمَا طَلَاهَا بَنُو الْعَجْلَانِ مِنْ حُمَمِ الْقِدْرِ⁶
 23 تَرَى كَعْبَهَا قَدْ زَالَ مِنْ طَوْلِ رَعِيهَا وَقَاحَ الذَّنَابَى بِالسَّوِيَّةِ وَالزَّفَرِ⁷

- 1 في نقائض جرير والأخطل ص31 : « سواءة : من بني عامر . والكدر : أراد الكدر فسكنه للقافية » .
 2 في شعر الأخطل ص183 : « أي : سرّني أن أشرف قيس قتلوا ، حتى سادهم أحسهم » .
 وفي نقائض جرير والأخطل ص35 : « العجلان من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة وبنو بدر من بني ذبيان رهط عيّنة بن حصن ، وهم بيت فزارة ، فزعم أن بني العجلان سادوهم » .
 3 في شعر الأخطل :

* على الزاد ألقته الوليدة بالكسر *

- وفي نقائض جرير والأخطل ص35 : « الوليدة : الأمة . الكسر : مؤخر البيت . يقول : كان إذا استطعم ألقته الوليدة إلى الكسر ، ولم تطعمه والكسر : ما عن يمينك ويسارك إذا دخلت المظلة . يخبر أنه لا خير عندهم » .
 4 في شعر الأخطل : « فَقُبِّحَتْ مِنْ » .
 وفيه ص183 : « ويروى : فَقُبِّحَ . أراد محجر العين » .
 5 في شعر الأخطل : « أن تشهدوا » .
 6 في نقائض جرير والأخطل ص35 : « دسماء : دسمة قدرة وحمم : سواد القدر » .
 الدسماء : من الدسم ، وهو الودك والوضر . والحمم : جمع حمة .
 7 في شعر الأخطل ص184 : « الذنابي : العجز . والسوية : قتب معرّى . يريد أنها راعية قد وقح عجزها من ركوب القتب العرّى . والزفر : الجمل » .
 وفي نقائض جرير والأخطل ص35 : « يقول : استوقحت ذنابها ، وهي الذنب . ويريد مؤخرها ، =

- 24 وإن يَنْزِلِ الْأَقْوَامُ مَنَزِلَ عِفَّةٍ نَزَلْتُمْ بَنِي الْعَجَلَانِ مَنَزِلَةَ الْخُسْرِ¹
- 25 وَشَارَكَتِ الْعَجَلَانُ كَعْبًا وَلَمْ تَكُنْ تُشَارِكُ كَعْبًا فِي وِفَاءٍ وَلَا غَدْرِ²
- 26 وَنَجَّى ابْنُ بَدْرِ رَكْضَهُ مِنْ رِمَاحِنَا وَنَضَّاحَةُ الْأَعْطَافِ مُلْهِبَةُ الْحُضْرِ³
- 27 إِذَا قُلْتُ نَالَتُهُ الْعَوَالِي تَقَاذَفْتُ بِهِ سَوْحَقُ الرَّجْلَيْنِ صَائِبَةُ الصَّدْرِ⁴
- 28 كَأَنَّهُمَا وَالْآلُ يَنْجَابُ عَنْهُمَا إِذَا انْغَمَسَا فِيهِ يَعُومَانِ فِي غَمْرِ⁵

= أي : غلظت وصلبت من حملها القرب . والسوية : مركب للنساء ويقال : قاح ، من القيح ههنا ، وهو فعل .

1 هذا البيت ساقط من طبعة شعره .

وفي نقائض جرير والأخطل ص36 : « الخسر : الخسران » .

2 في شعر الأخطل ص184 : « أراد : كعب بن ربيعة . يقول : لم يكونوا منهم ، فانتموا إليهم ، فهم حشوة فيهم » .

أراد شاركوهم في اللوم .

3 في شعر الأخطل ص184 : « أراد : عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وكان عبد الملك أرسله إلى مصعب بن الزبير في بعض أمره ، فجار عن الطريق ، طريق قيس وتغلب ، فعبره الأخطل بذلك ، وزعم أنه هرب » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص36 : « بنضاحه ، أي : بفرس كثيرة العرق . والأعطاف : جمع عطف ، وهو مرجع العنق إلى عجب الذنب . والأعطاف : الجوانب . ويقال : جاء فلان ثانياً عطفه ، أي : جاء متبخترًا متكبراً . وملهبة : شدة الحضر والعدو ، من ألهبت النار ، أي : أوقدتها » .
النضاحه : الكثيرة الرشح . والحضر : العدو الشديد .

4 في شعر الأخطل ص185 : « السوحق : الطويل . والصائبة : القاصدة . صابت تصوب » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص36 : « نالته : أصابته وأدركته . والعالية : قدر ذراع من أعلى الرمح . وتقاذفت : ترامت به . وسوحق : فوعل من سحقت العدو ، أي : أبعدته » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص36 - 37 : « الآل : السراب أول النهار ؛ وقالوا : السراب بالغداة والعشي جميعاً . وينجاب : ينكشف . والوعث : اللين الذي تسوح فيه الأخفاف . ويعومان : يسبحان ... والغمر : الماء الكثير . يقول : كأنه وفرسه إذا انحسر عنهما الآل يسبحان في غمر من الماء » .

- 1 فِدَاؤُكَ أُمِّي إِنْ دَأْبَتْ إِلَى الْعَصْرِ
2 عُقَابٌ دَعَاها جِنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ
3 أَدَاوَى تَسْحُ الْمَاءِ مِنْ حَوْرِ وَفْرِ
4 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ مَذَاهِبِهِ يَجْرِي
5 إِلَى ضَيْقَةِ الْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ الْقَعْرِ
6 ضِبَاغُ الصَّحَارَى حَوْلَهُ غَيْرَ ذِي فَتْرٍ
- 1 سِرُّ إِلَيْهَا وَالرِّمَاحُ تَنْوِشُهُ
3 فَظَلَّ يُفَدِّيْهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا
31 كَأَنَّ بِطَبْيَيْهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا
2 فَظَلَّ يَجِيْشُ الْمَاءَ مِنْ مُتَفَصِّدٍ
33 فَأَقْسِمُ لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَقَذَفْتُهُ
34 تَوَسَّدَ فِيْهَا كَفَّهُ أَوْ لَحَجَّتْ

- 1 في شعر الأخطل : « فدى لك أُمِّي » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 37 : « تنوشه : تناوله . والعصر والقصر : العشي » .
2 في نقائض جرير والأخطل ص 37 : « يريد أن ابن بدر يُفدي فرسه بأبيه ، وظلت الفرس كأنها في السرعة عقابٌ ردها إلى وكرها دنو الليل ، فأسرعت في طيرانها » .
3 في شعر الأخطل ص 185 : « الحور : أدمٌ يدبغ بدباغ شديد الحمرة . والوفر : الضخم » .
الطبي : الثدي . والأداوى : جمع إداوة ، وهي السقاء .
4 في شعر الأخطل : « وظلَّ يجيش » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 37 : « يجيش : يتحلب ويسيل . وجاش الرجل : إذا غلا . ومتفصد : متشق بالماء يقول : وظلت الفرس ترشح عرقاً » .
المتفصد : السائل الجاري .
5 في شعر الأخطل :
فَأَقْسِمُ لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَقَذَفْتُهُ إِلَى صَعْبَةِ الْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ الْقَعْرِ
وفيه ص 186 : « أي لو أدرسته الخيلُ كَرَمَتْ به في داهية كالبئر المظلمة . ولعله أراد القبر ، وهو الصحيح » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 37 : « قذفه : رمين به . وصعبة : لا ينزل فيها ، ولا يرتقى . وأرجاء البئر : نواحيها » .
6 في شعر الأخطل :
فَوَسَّدَ فِيْهَا كَفَّهُ أَوْ لَحَجَّلَتْ ضِبَاغُ الصَّحَارَى حَوْلَهُ غَيْرَ ذِي قَبْرِ
وفي نقائض جرير والأخطل ص 38 : « يقول : إما كان يقبر ، أو يطرح فتعزقه السباع » .
حجَّلت : تبخترت وسارت على رسلها ترفع قائمة وتترث على القائمة الأخرى . ولحجت : أظهرت .

- 35 لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الشَّرْنَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ¹
- 36 أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَائِلٍ وَحُسْنِ عَطَاءٍ لَيْسَ بِالرَّيْثِ النَّزْرِ²
- 37 وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا بَنَا إِلَى صُلْحِ قَيْسٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ مِنْ فَقْرِ³
- 38 عَلَى غَيْرِ إِسْلَامٍ وَلَا عِزٍّ نَصْرَةٍ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُوا إِلَيْكَ عَلَى صُغْرِ⁴
- 39 وَلَمَّا تَبَيَّنَا ضَلَالَةَ مُصْعَبٍ فَتَحْنَا لِأَهْلِ الشَّامِ بَاباً مِنَ النَّصْرِ⁵
- 40 فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنَّا هَوَازِنُ كُلِّهَا كَوَائِي السَّلَامَى زَيْدٌ وَقِرّاً عَلَى وَفْرِ⁶
- 41 سَمَوْنَا بِعَرْنَيْنٍ أَشَمَّ وَعَارِضٍ لِنَمْنَعَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْبِشْرِ⁷

1 في شعر الأخطل ص 187 : « أي : لاقوا ما لاقَتْ ثمود من الهلاك » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 39 : « البكر : يريد بكر ناقة الله » .

الراغية : الصوت . أراد : رغاء سقْب ناقة صالح .

2 الريث : البطيء . وعطاء نزر : قليل .

3 الفقر : الحاجة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإن تَكُ قَيْسٌ يَا بَنَ مَرْوَانَ بَايَعَتْ فَقَدْ وَهَلَتْ قَيْسٌ إِلَيْكَ مِنَ الدُّعْرِ وَهَلَتْ : فزعت .

4 في شعر الأخطل :

* على غير إسلامٍ ولا عن بصيرة *

الصغر : الذلة والانكسار .

5 مصعب : هو مصعب بن الزبير بن العوام . والي العراق لأخيه عبد الله بن الزبير .

6 في شعر الأخطل ص 190 : « الوقر : الصدع في الصخرة » .

الواهي : المنكسر . والسلامى : عطام خفّ البعير ، وهي آخر ما يثني فيه المنح . فإذا ذهب مخ السلامى ، فلا حراك بالبعير . وهي جمع سلامية . وقصد بواهي السلامى : يراؤك رت سلاماه فضعف وسقط .

7 في شعر الأخطل ص 190 : « العرنين : سيد القرى . والعرنس : الجيش » .

البشر : اسم جبل يمتد من عُرض إلى الفرات . بين أرض الشام من جهة البادية . وهو موضع كان =

- 42 فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَنْبِجٍ لَتَغْلِبَ تَرْدِي بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ¹
- 43 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسِيرُهَا نَحْبُ الْمَطَايَا بِالْعَرَائِينَ مِنْ بَكْرِ²
- 44 بِرَأْسِ الذِّي دَلَى سُلَيْمًا وَعَامِرًا وَأُورَدَ قَيْسًا لُجَّ ذِي حَدَبٍ غَمْرِ³
- 45 فَأَسْرَيْنَ خَمْسًا ثُمَّ أَصْبَحْنَ غُدُوَّةَ تُخَبِّرُ أَخْبَارًا أَلَذَّ مِنَ الْخَمْرِ⁴
- 46 تُخَبِّرُنَا أَنَّ الْأَرَاقِمَ فَلَقْتِ جَمَاجِمَ قَيْسٍ بَيْنَ رَاذَانَ فَالْحَضْرِ⁵
- 47 جَمَاجِمَ قَوْمٍ لَمْ يَعَافُوا ظُلَامَةً وَلَمْ يَعْلَمُوا أَتَيْنَ الْوَفَاءَ مِنَ الْغَدْرِ⁶

* * *

= فيه للجحاف يوم على بني تغلب .

- 1 منبج : مدينة قريية من حلب . وتردي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بجوافره وهو يعدو . والردينية : رماح منسوبة إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوم القنا بخط حجر ، وقيل : هي زوجة سمهر ، واحدها : رديني .
- 2 في شعر الأخطل : « نَحْبُ الْمَطَايَا » .
- نسيرها ، أي : نعملها على السير . والخبب : ضربٌ من السير يراوح فيه البعير بين يديه ورجليه . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، مفردها مطية .
- 3 في شعر الأخطل : « بِرَأْسِ امْرِئٍ » .
- وفيه ص 191 : « يعني : رأس عمير بن الحباب » .
- دَلَى : أوقع . وذو الحدب ، أراد البحر . والغمر : الماء الكثير .
- 4 في شعر الأخطل : « يُخَبِّرُنَا أَخْبَارًا » .
- 5 في شعر الأخطل :

* يُخَبِّرُنَا أَنَّ الْأَرَاقِمَ فَلَقُوا *

الأراقم : بطون من تغلب . وراذان والحضر : موضعان بالجزيرة كان بينهما يوم .

6 في شعر الأخطل ص 191 : « يعافوا : يكرهوا » .

349 وقال الأخطل يمدح /عبد الملك بن مروان بن الحكم ، ويهجو جريراً¹ :
ب (البسيط)

- 1 خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرُ²
- 2 كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتُبِدَّ بِهِمْ مِنْ قَرَقَفٍ ضُمْنَتْهَا حِمَصُ أَوْ جَدْرُ³
- 3 جَادَتْ بِهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُتْرَعَةٌ كَلَفَاءُ يَنْحَتْ عَنْ خُرْطُومِهَا الْمَدْرُ⁴
- 4 لَذْأَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ فَلَمْ يَكْذُ يَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمَرُ⁵

- 1 القصيدة في شعر الأخطل ص 192 - 211 في أربعة وثمانين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص 148-165 في خمسة وثمانين بيتاً ، والأغاني 6/64 - 67 في أربعة وعشرين بيتاً . وزعم الأخطل أنه أفنى حولاً في نظم هذه القصيدة ، وما بلغ بها ما أراد .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص 148 : « القطين : القوم المجاورون . وأزعجتهم : أشخصتهم . غير ، أي : تغير ما كنّا فيه » .
النوى : الوجهة التي يقصدون . والصرف : التقلب . والغير : التغير .
- 3 في الأغاني 11/65 : « استُبدَّ بهم ، أي : غلب عليهم . والقرقف : التي تأخذ شاربها رعدة لشدتها » .
استبد بهم : غلب عليهم وذهب بهم . وحمص وجدر : موضعان بالشام .
- 4 المترعة : الخاية المملوءة . وذوات القار : المطلية بالزفت . والكلفاء : الخاية التي في لونها كلف ، وهو بين السواد والحمرة . وينحت المدر : يفضّ ختام الخاية من الطين . والخرطوم : أول ما ينزل من الخمر ، وقيل : السلافة من الخمر .
- 5 في شعر الأخطل : « فلم تكذ » .
وفيه ص 193 : « الخمر : جمع خُمرة ، وهي خُمرة الشراب وتكسره » .
حميا الخمر : شدتها وصالها .

- 5 كَأَنِّي ذَاكَ أَوْ ذُو لَوْعَةٍ خَبَلْتُ أَوْصَالَهُ أَوْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ النُّشْرُ¹
- 6 شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَوَجْدًا يَوْمَ أَتَبَعُهُمْ طَرَفِي وَمِنْهُمْ بِجَنَبِي كَوَكَبِ زُمْرٍ²
- 7 حَثُّوا الْمَطِيَّ فَوَلَّتْنَا مَنَاكِبَهَا وَفِي الْخُدُورِ إِذَا نَاغَمَتْهَا الصُّورُ³
- 8 يُبْرِقْنَ لِلْقَوْمِ حَتَّى يَخْتَبِلَنَّهُمْ وَرَأْيُهُنَّ ضَعِيفٌ حِينَ يُخْتَبَرُ⁴
- 9 يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ إِذَا أُيْقِنَ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَهَا الْكِبَرُ⁵
- 10 أَعْرَضْنَ لَمَّا حَنَا قَوْسِي مُوتَرُهَا وَابْيَضَ بَعْدَ سَوَادِ اللَّمَّةِ الشَّعْرُ⁶
- 11 مَا يَرْعَوِينَ إِلَى دَاعٍ لِحَاجَتِهِ وَلَا لَهْنٍ إِلَى ذِي شَيْبَةٍ وَطَرٍ⁷

- 1 في شعر الأخطل ص193 : « لوعة الحزن ولوعة الوجع : بلوغه في البدن » .
خبلت : أفسدت ، والخبال : الفساد . والأوصال : المفاصل أو الأعضاء ، واحدها وُصل .
والنشر : جمع نشرة ، وهي التعويذة والرُّقية .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص149 : « كوكبٌ : رابية بالخابور . وزمر : جماعات » .
الزمر : واحدها زمرة .
- 3 في شعر الأخطل : « إذا باغمتها » .
وفيه ص194 : « باغمتها : كلمتها . وأصل البغام للظباء ، فاستعاره » .
المطي : الإبل ، وكل ما امتطي فهو مطيٌّ ، وسمي مطياً لأنه يركب مطاه . وناغمتها : كلمتها
الكلام الحسن . والصور : الدمى .
- 4 في شعر الأخطل : « حتى يختبلنهم » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص150 : « يبرقن : ينظرون ويُرِين البنان ، وما أشبه ذلك . ويختبلن : يخدعن » .
يختبلنهم : يلقيهم في الحباله . ويختبلنهم : يخدعنهم ويفسدن قلوبهم .
- 5 في شعر الأخطل ص194 : « زها : استخفت وأضعف » .
قوله : قاتل الله ، أراد به التعجب لا الدعاء .
- 6 في نقائض جرير والأخطل ص150 : « قوسه : يعني أنه انحنى ظهره من الكبر . يقال : قوس
الرجل ، إذا انحنى . وموترها : يريد الله جلَّ وعزَّ . واللمة : الشعر » .
- 7 في نقائض جرير والأخطل ص150 : « ما يرعوين ، أي : ما يعطفن . ووطر : حاجة » .

- 12 شَرِقْنَ إِذْ عَصَرَ الْعِيدَانَ بَارِحُهَا
وَأَيِسَتْ غَيْرَ مَجْرَى السَّنَةِ الْخَضِرُ¹
- 13 فَالْعَيْنُ عَانِيَةٌ بِالماءِ تَسْفَحُهُ
مِنْ نِيَّةٍ فِي تَلَاقي أَهْلِهَا ضَرَرُ²
- 14 مُنْقَضِبِينَ انْقِضَابَ الْحَبْلِ يَتَّبِعُهُمْ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَبَيْنَ الْمُقْسِمِ الْبَصَرُ³
- 15 حَتَّى هَبَطْنَ مِنَ الْوَادِي لِعُضْبَتِهِ
أَرْضٌ يَحُلُّ بِهَا شَيْبَانُ أَوْ غُبَرُ⁴
- 16 حَتَّى إِذَا هُنَّ وَرَّكْنَ الْقَصِيمَ وَقَدْ
أَشْرَفْنَ أَوْ قُلْنَ هَذَا الْخَنْدُقُ الْحَفَرُ⁵

- 1 في نقائض جرير والأخطل ص150 : « شَرِقْنَ : أخذن إلى ناحية الشرق . يقول : ذهبن حين جاء القيط . والسَّنَةُ : الحديدة التي يُحَرِّثُ بها . يقول : يَسَتْ الخضر ، غير الزرع لأنه آخر ما يجفّ » .
- 2 في الأصل المخطوط : « تلافي » . وهو تصحيف .
وفي نقائض جرير والأخطل ص150 : « يقول : تَسْكَبُ ماءها من نية هؤلاء المتجاورين . وعانية ، أي تعنى بذلك . وفي تلاقيهم ضررٌ ، أي : ضيق . يقول : لا يستطيعون أن يلتقوا من كثرتهم » .
- 3 في شعر الأخطل : « وعين المقسم » .
وفيه ص195 : « المقسم : أرض بالجزيرة . والشقائق : رمالٌ بينها فُسْحٌ متباعدة » .
عين المقسم : بئر في أرض الجزيرة . والشقيق : واحد الشقائق ، وقيل : إنَّ الشقيق اسم رجل .
- 4 في شعر الأخطل : « تحلُّ بها » .
وفيه ص196 : « الغضبة : الصخرة . غُبَرُ : ابن غنم بن حُبَيْب بن كعب بن يشكر » .
- وفي نقائض جرير والأخطل ص151 : « غضبة الوادي : ناحيته ، وغضبة البعير : صفحة جنبه » .
- 5 في شعر الأخطل ص196 : « وَرَّكْنَ : خَلَفْنَ . والقصيم : رمالٌ تنبت الغضى » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص151 : « وركن : عدلن . والقصيم : منبت الغضى . أو قلن : يقلن هو هذا قد بلغناه . والخندق : حفرة كسرى » .
الحفر : المحفور .

- 17 / وَقَعْنَ أَصْلًا وَعُجْنَا مِنْ نَجَائِبِنَا وَقَدْ تُحِينَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ سَفَرُ¹
- 18 إِلَى أَمْرٍ لَا تُعَرِّينَا نَوَافِلُهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظُّفَرُ²
- 19 الْحَائِضُ الْغَمْرَ وَالْمَيْمُونُ طَائِرُهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ³
- 20 وَالْهَمُّ بَعْدَ نَجْيِ النَّفْسِ يَبْعَثُهُ بِالْحَزْمِ وَالْأَصْمَعَانِ الْقَلْبُ وَالْحَذَرُ⁴
- 21 وَالْمُسْتَمِرُّ بِهِ أَمْرُ الْجَمِيعِ فَمَا يَغْتَرُّهُ بَعْدَ تَوْكِيدٍ لَهُ غَرَرُ⁵
- 22 وَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ جَوَانِبُهُ فِي حَافَتَيْهِ وَفِي أَوْسَاطِهِ الْعُشْرُ⁶

1 في شعر الأخطل ص196 : « وقعن : نزلن . وأصلاً : عشياً . وتحينت الشيء ، إذا تعمدت وقته » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص151 : « عُجْنَا : كفنا . وقد تحين من ذي حاجة ، جاء حين السفر . يقول : نزل هولاء ، وحضره سفره الذي سار فيه إلى عبد الملك بن مروان » .

2 لا تعرينا ، لا تركنا ولا تغفلنا . والنوافل : الهبات ، جمع نافلة .

3 في نقائض جرير والأخطل ص151 : « الغمر : الكثير من الماء . يريد ههنا الحرب ، شبهها بالبحر » .

الميمون الطائر : المبارك الحظ .

4 في نقائض جرير والأخطل ص152 : « نَجَّى النفس : ما ناجى به نفسه . يقال : إنه لأصمع القلب ، إذا كان ذكياً » .

وفي شعر الأخطل ص197 : « إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ بَعَثَهُ الْهَمُّ بِالْحَزْمِ ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالْحَذَرُ يَبْعَثَانِهِ أَيْضاً » .

5 في شعر الأخطل ص197 : « أَي : استمر به أمر الناس ، واستقام وصلاح » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص151 : « يَقُول : إِذَا وَكَّدَ عَهْدًا وَفَى بِهِ » .

يفغره : يأتيه على حين غرة . والغرر : التغرير .

6 في شعر الأخطل : « جاشت حوالبه » .

وفيه ص197 : « حوالبه : موادّه التي تصبُّ فيه . يريد أنه يقتلع بحريه الشجر » .

جاشت : زحرت واضطربت . والعشر : كبار شجر العضاء . وحافناه : جانباه .

- 23 وَذَعْدَعَتْهُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ فَاضْطَرَبَتْ فَوْقَ الْحَاجِيٍّ مِنْ أَذْيِهِ غُدْرُ¹
- 24 مُسْحَنَفَرٌ مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ مِنْهَا أَكَايِفُ فِيهَا دُونُهُ زَوْرُ²
- 25 يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ وَلَا بِأَجْهَرَ مِنْهُ حِينَ يُجْتَهِرُ³
- 26 وَلَمْ يَزَلْ بِكَ وَاشْيِهِمْ وَمَكْرُهُمْ حَتَّى أَشَاطُوا بِغَيْبِ لَحْمٍ مَنْ يَسْرُوا⁴
- 27 فَمَنْ يَكُنْ طَاوِيًا عَنِّي نَصِيحَتُهُ وَفِي يَدَيْهِ بِدُنْيَا دُونَنَا حَصْرُ⁵
- 28 فَهُوَ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبَدَا النُّوَاجِذَ قَرَمَ بِاسِلٌ ذَكَرُ⁶

1 في شعر الأخطل : « واضطربت » .

وفيه ص 198 : « جآخته : صدره » .

ذعدعته : فرقه . والآذي : الموج . والغدر : جمع غدِير .

2 في شعر الأخطل :

* مُسْحَنَفَرٌ مِنْ جِبَالِ الرُّومِ تَسْتُرُهُ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص 152 : « مسحنفرٌ : ماضٍ ممتدٌ . وأكافيف : ما يجبس الماء ، واحداها كفافٌ » .

المسحنفر : المتدفق السريع الجري . والزور : الميل .

3 في شعر الأخطل ص 198 : « الجهير : الجسم الرائع . يقال : جهرتُ الرجل واجتهرته ، إذا أعجبك حسنه » .

اجتهره الناس : نظروا إليه .

4 في نقائض جرير والأخطل ص 153 : « يعرضُ بعبد الله بن الزبير . يقول : لم يزالوا يمحرون بك ، حتى عاد مكرهم بك عليهم ، فَيَسْرُوا لِحومهم ، كما ييسرون الجزور . قال أبو سعيد : يقال : أشاطوا : إذا رفعوا عليه ما يُعتَلَّ به . وقوله : بغيب ، أي : لم يشعروا » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص 153 : « طاوياً : مضمرًا ممسكاً . حصرٌ : ضيقٌ وبخلٌ . يقول : مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ يَذْخُرُكَ نَصِيحَةً ، وَلَا يَجُودُ بِمَالِهِ عَلَى السُّؤَالِ وَالْمُعْتَفِينَ ، فَهَمَّ فِدَاؤُكَ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ » .

6 في شعر الأخطل : « يومٌ باسلٌ » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 153 : « النواجذ : الأضراس . باسل : كرية . ذكر : صلب . =

- 29 مُفْتَرِشٌ كَافْتَرِاشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَهُ
لَوْقَعَةٍ كَأَنَّ فِيهَا لَهُ جَزْرٌ¹
- 30 مُقَدَّمٌ مَائَتِي أَلْفٍ لِمَنْزِلَةٍ
مَا إِنَّ رَأْيَ مِثْلَهُمْ حِنْ وَلَا بَشْرُ
- 31 بَغَشَى الْقَنَاظِرَ يَبْنِيهَا وَيَهْدِيهَا
مُسَوِّمٌ فَوْقَهَا الرَّايَاتُ وَالْقَتَرُ²
- 32 نَنَى تَكُونُ لَهُمْ بِالطِّفِّ مَلْحَمَةٌ
وَبِالثَّوِيَّةِ لَمْ يُنْبِضْ بِهَا وَتَرُ³
- 33 وَيَسْتَبِينَ لَأَقْوَامٍ ضَلَّالَتُهُمْ
وَيَسْتَقِيمَ الَّذِي فِي خَدِّهِ صَعْرُ⁴
- 34 / 351 ثَمَّ اسْتَقَلَّ بِأَثْقَالِ الْعِرَاقِ وَقَدْ
كَانَتْ لَهُ نِعْمَةٌ فِيهِمْ وَمُدْخَرُ⁵

= وإنما هو مثلٌ . يقول : فهم فداء أمير المؤمنين إذا اشتد اليوم ، وكشفه الله به .

1 في نقائض جرير والأخطل ص153 : « مفترش : بارك على صدره ، كما يربض الأسد على كللكه ليثب . والكلكل : قدام الصدر . جزر : قتلى » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص154 : « يقول : هو يأمر بقطع جسور وبناء جسور . مسوم : قد علم خيله بعلامات الغزو ، وفوقه الرايات والألوية . والقتر : الغبار » .

3 في شعر الأخطل ص200 : « أراد بقوله : الطف ، مصعب بن الزبير ، بها قتل . والثوية : يظهر الكوفة وبها قبر زياد بن أبيه . وقوله : لم ينبض بها وتر . يريد : أنها حرب صعبة ، ليس فيها رمي ، وإنما فيها الطعن والضرب » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص154 : « الطف : ما حول الكوفة وحول القادسية ، وهو ما كان على حدّ الريف وحدّ البرية . والثوية : مكان . والنبز : تحريك الوتر ، ويقال : أنبضت القوس ، إذا جذبت وترها ثم أرسلته فتسمع لها طنيناً » .

4 في شعر الأخطل : « وتستبين لأقوام » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص154 : « الصعر : الميل في الرأس من الكبير والنخوة ، ويقال في مثل من الأمثال : لأقيمَنَّ لك صعرك ، أي : ميلك » .

5 في شعر الأخطل : « والمستقلُّ بأثقال » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص155 : « استقلَّ : نهض بأثقال ، أي : بحملات ودماء . ومدخر : صنائع » .

قوله : نعمة ، أراد نعماً ومناً عليهم .

- 35 في نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَغْضَبُونَ بِهَا ما إِنَّ يُوزَارِيَّ أَعْلَى نَبِيِّهَا الشَّيْءُ¹
- 36 تَعْلُو الهِضَابَ وَحَلُّوا فِي أَرْوَمَتِهَا أَهْلُ الْوَفَاءِ وَأَهْلُ الْفَخْرِ إِنْ فَخَرُوا²
- 37 حُشِدْتُ عَلَى الْحَقِّ عَيَافُوا الْخَنَا أَنْفٌ إِذَا أَلَمْتُ بِهِمْ مَكْرُوهُهُ صَبَرُوا³
- 38 وَإِنْ تَدَجَّتْ عَلَى الْآفَاقِ مُظْلِمَةٌ كَانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْهَا يُعْتَصِرُ⁴
- 39 أَعْطَاهُمُ اللَّهُ جَدًّا يُنْصَرُونَ بِهِ لَا جَدًّا إِلَّا صَغِيرٌ بَعْدَ مُحْتَقَرٍ⁵

1 في شعر الأخطل : « يعصبون بها » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص155 : « النبعة : شجرة في الجبل تُتخذ منها القسي العربية . وقريش : هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . يعصمون بها ، أي : يُمنعون . ويروى : يعصبون ويعصمون . ومعنى : يعصبون : يجتمعون حولها . ويوزاري : يحاذي . يقول : هو في أمنع قريش وأعزهم ، فسائر قريش يمنعون بهم ، وليس يوزايهم قومٌ في الشرف والمنعة » .

2 في شعر الأخطل : « أهل الرّباء » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص155 : « الهضبة : فوق الأكمة طويلة . وحلّوا : نزلوا ... يقول : فرعت هذه النبعة الهضاب ، ونزلوا في أصلها . وإنما هو مثل » .
الرباء : العدد والكثرة . والأرومة : الأصل .

3 في نقائض جرير والأخطل ص155 : « حشدٌ : يتحاشدون على الحق ، ويتعارفون عليه ، ويجتهدون فيه . والخنا : الفحش . ألت : أصابتهم . مكروهة : داهية وشدة . يقول : هم يتعاونون على إقامة الحقوق ، وهم حلماء يصمتون عن الفحش ، وإن أصابتهم الشدائد ، صبروا لها » .

العياف : الشديد الكره . والأنف : جمع أنوف وأنف .

4 في نقائض جرير والأخطل ص156 : « تدجّت : ألبست الظلمة . والآفاق : نواحي الأرض والسماء والمعتمر : الملحق . يقول : وإن فُتِنَ الناس كانوا غيائهم وملجأهم الذي إليه يفرون » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص156 : « الجدُّ : الحظ من الخير . والجد : العظمة والجدُّ : مصدر جددت الشيء جدًّا ، إذا قطعته يقول : فأعطاهم الله حظًّا من الخير ينصرون به ، فكل حظوظ الناس عنده محتقرٌ صغير » .

- 40 لَمْ يَأْشُرُوا فِيهِ إِذْ كَانُوا مَوَالِيَهُ وَلَوْ يَكُونُ لِقَوْمٍ غَيْرِهِمْ أَشْرُوا¹
- 41 شُمْسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمَ النَّاسِ أَحْلَاماً إِذَا قَدَرُوا²
- 42 لَا يَسْتَقِيلُ ذَوُو الْأَضْغَانِ حَرْبَهُمْ وَلَا يُبَيِّنُ فِي عِيدَانِهِمْ خَوْرُ³
- 43 هُمُ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيَّاحَ إِذَا قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا⁴
- 44 بَنِي أُمَيَّةَ نِعْمَاكُمْ مُجَلَّلَةً تَمَّتْ فَلَا مِنَّةَ مِنْهَا وَلَا كَدْرُ⁵
- 45 بَنِي أُمَيَّةَ قَدْ نَاضَلْتُ دُونَكُمْ أَبْنَاءَ قَوْمٍ هُمْ آوَا وَهُمْ نَصَرُوا⁶

1 في الأصل المخطوط : « لم يشاروا » .

وفي حاشية الأصل : « لم يأسروا » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 157 : « يأسرون : ييطرون . ومواليه ، أي : أولياؤه والهاء في مواليه كناية عن الحق » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص 156 : « شمس : يشمسون على أعدائهم حتى يُذِلُّوهم ، فإذا أطيَعوا واستسلم لهم فهم أعظم الناس أحلاماً إذا قدروا على مَنْ بغى عليهم » .
الشمس : جمع شمس ، وهو الصعب العسر .

3 في نقائض جرير والأخطل ص 155 : « لا يستقلّ : لا يطيق وينهض بها . والأضغان : الأحقاد . ويبين : يُبصر ويظهر . وخور : ضعف . يقول : ليس في أحسابهم عيبٌ ، ولا يطيق حربهم أحدٌ من البرية » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص 156 : « يبارون : يخابلون ويباهون الرياح سخاءً وجوداً ، يطعمون الطعام ما هبَّت الرياح . والعافون : طلاب الخير ، واحدهم عافٍ . أو قزوا : أصابهم إقلالٌ من المال » .

العافون : جمع عافٍ ، وهو طالب المعروف والعطاء .

5 في نقائض جرير والأخطل ص 156 : « أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ... وكدرٌ : تنغيصٌ » .
المجلة : العامة الشاملة .

6 في نقائض جرير والأخطل ص 157 : « ناضلت : راميت وجادلت . وإنما يعني الأنصار . وكان يزيد بن معاوية أمره أن يهجوهم ، فهجاهم » .

- 46 أَفَحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَارِ قَدْ عَلِمْتُ عُلْيَا مَعَدَّ وَكَانُوا طَالَ مَا هَدَرُوا¹
- 47 حَتَّى اسْتَكَانُوا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ الْإِبْرُ²
- 48 بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِيتَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفْرُ³
- 49 وَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّ شَاهِدَهُ وَمَا تَغَيَّبَ مِنْ أَحْلَاقِهِ دَعْرُ⁴
- 50 إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدَمْتُ كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ⁵
- 51 / 352 وَقَدْ نُصِرْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا لَمَّا أَتَاكَ بِيْطْنُ الْغُوْطَةِ الْخَبَرُ⁶

- 1 في نقائض جرير والأخطل ص158 : « أفحمت : أسكت عن قول الشعر وقطعت . والنجار : اسمه عدي ، كان ضرب رجلاً فنجره باثنين ، فسَمَّى النجار بذلك . يقول : أسكت عنكم الأنصار بهجائي ولساني ، وكانوا طال ما تكلموا فيكم . وكان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يشبب بابنة معاوية . فأمر يزيدُ كعب بن جعيل التغلبي بهجاء الأنصار . وكان الفرزدق حاضراً ، فقال كعب ليزيد : أرادي أنت إلى الكفر بعد الإيمان ، لا أفعل . ولكن أدلك على غلام منّا كافر ، فدلّه على الأخطل ، فهجاهم بقصيدة فغضبت الأنصار ، ودخل النعمان بن بشير على معاوية مغضباً ، ثم حسر عمامته عن رأسه فقال : هجانا الأخطل ، فقال : لك حكمك فيه ، فقالت الأنصار : حكمنا قطع لسانه ، فلم يزل يزيد يطلب إليهم حتى عفوا عنه ، وأرضى معاوية الأنصار ، فلت الأخطل بما فعله في هذا القول » .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص157 : « مضضٌ : وجعٌ . وأمضه الأمر : إذا أحرقه وجعاً . يقول : حتى أقرّوا بطاعتكم وفضلكم ، والقول يدخل مداخل لا تجوزها الإبر » .
- 3 في نقائض جرير والأخطل ص157 : « يعني زفر بن الحارث الكلابي ، وكان من أنصار معاوية بصفين ، ثم كان يوم المرج مع الضحّاك بن قيس فهزم » .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص157 : « دَعْرٌ : شرٌّ ، وما لا خير فيه ؛ ومنه قيل : لصٌّ داعِرٌ ودَعْرٌ ، إذا كان خبيثاً ، والدعر من الشجر : العفن الرديء » .
- 5 الضغينة : الحقد . والعَرّ : الجرب .
- 6 في نقائض جرير والأخطل ص161 : « الغوطة : أماكن مطمئنة ؛ ومنه يقال : غاطت الأنساع . يقول : نصرت بنا على قيس عيلان لَمَّا أَتَاكَ الْخَبَرُ بَقْتُلْنَا عَمِيرَ بْنِ الْحَبَابِ » .

- 52 يُعْرِفُونَهُ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ
أَمْسَى وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ آثَرُ¹
- 53 لَا يَسْمَعُ نَصَوْتَ مُسْتَكًّا مَسَامِعُهُ
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجَرُ²
- 54 أُمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جِيفَتُهُ
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ³
- 55 يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنَ كَيْفَ قَرَاكَ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ⁴
- 56 وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ لَعِبْنَ بِهِ
حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعِقْبَانُ وَالنُّسْرُ⁵
- 57 وَقَيْسُ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقْصًا
فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَمَا كَفَرُوا⁶

1 في شعر الأخطل : « وقد أضحي » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص161 : « عمير بن الحباب : قتلته تغلب ، وكان الحبابُ أبوه من أغربة العرب . والخيشوم : أعلى الأنف » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص161 : « استكَّ سمعه : إذا صمَّ من دويٍّ يسدُّ السمع . والمسمع : مدخل السمع إلى الدماغ » .

3 في الأصل المخطوط : « الحسك » بالسین المهملة . وهو تصحيف . الحشاك واليحموم والصور : أسماء مواضع .

4 في نقائض جرير والأخطل ص162 : « الصبر والحزن أو الحزم : قبائل من غسان . والغلمة : أدنى عدد الغلام . والجشتر : الذين جشروا بأموالهم ، غابوا بها في الرعي ، فلم يرجعوا إلى منازلهم ليلاً ولا نهراً . والجشتر : من الإبل التي تصبح حيث تمسي ، وتمسي حيث تصبح . يقول : تسأل هذه القبائل : كيف قراك هؤلاء الغلمة الجشتر . وإنما يتهزأ به . وكان عمير بن الحباب لا يزال يقول : هؤلاء جشتر ، وهم الرعاء » .

5 في شعر الأخطل : « العقبان والسبر » .

وفيه ص204 : « هذا رجلٌ من بني عامر بن صعصعة . والسبر : شبيهة بالصقر ، يقال : إنه كان من بزة سليمان ، يصيد الفأر » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص161 : « الحارث بن أبي عوف بن حارثة بن مرة وهو صاحب الحمالة . ويقال : إن هذا الذي ذكره الأخطل رجلٌ من بني مرة غير هذا . والسبر : طائر عظيم ، جماعه أدبار » .

تعاوره : تنازعه وتداوله .

6 في نقائض جرير والأخطل ص158 : « قيس عيلان بن مضر . وجهاراً : علانية . وكانت قيس =

- 58 فَلَا هَدَى اللَّهُ قَيْسًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَلَا لَعًا لِبَنِي ذَكْوَانَ إِنْ عَشُرُوا¹
- 59 ضَحُّوا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَصَّتْ غَوَارِبُهُمْ وَقَيْسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّحَرُ²
- 60 كَانُوا ذَوِي إِمَّةٍ حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ بِهِمْ حَبَائِلُ لِلشَّيْطَانِ وَابْتَهَرُوا³
- 61 صُكُّوا عَلَى صُلْفٍ صَعْبٍ مَرَاكِبُهَا حَصَاءَ لَيْسَ بِهَا هُلْبٌ وَلَا وَبَرٌ⁴
- 62 وَلَمْ يَزَلْ بِسُلَيْمٍ أَمْرٌ جَاهِلُهَا حَتَّى تَعَايَا بِهَا الْإِيرَادُ وَالصَّدْرُ⁵
- 63 إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ يَجْنُونَ حَنْظَلَهُمْ إِلَى الزَّوَابِي فَقُلْنَا بَعْدَ مَا نَظَرُوا⁶

= مع الضحاك بن قيس. مرجع راهط على مروان بن الحكم . وكفروا : يريد أنهم كفروا نعمتك .
الرقص : السرعة في الجري .

1 في نقائض جرير والأخطل ص 159 : « هدى : أرشد . ويقال للعائر : لعا ، أي : ارتفع ، نَعَشَكَ الله ، رفعك الله . بنو ذكوان من بني سليم رهط الجحاف بن حكيم » .
لا لعا ، أي : لا أقامهم الله من عثرتهم .

2 في نقائض جرير والأخطل ص 158 : « الغوارب : أعالي الأكتاف . يقول : ضحوا وضجروا لما عَصَّتْهم الحرب ، ولم تزل تلك أخلاقها عند الشدائد » .
3 في شعر الأخطل : « للشيطان وابتهروا » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 159 : « الإمة : النعمة والحال الحسنة ، والابتهار : الكذب . وأن ترمي الرجل بما ليس فيه ، ويكون ابتهروا : افتخروا . والحبايل : الشرك ، واحدتها حباله » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص 160 : « صُكُّوا : حملوا على خطئة صعبة ، وداهية منكورة . حصاء : لا شعر عليها ولا وبر . والهلْبُ : شعر الذنب . شبه الحرب بالناقة الشارف الهرمة » .
5 في شعر الأخطل : « حتى تعيا بها » .

أراد بجاهل سليم : عمير بن الحباب السلمي . وتعيا به : اشتدّ فعجزت عنه . وتعياها : أعجزها .
والإيراد : الورود . والصدر : الرجوع .

6 في شعر الأخطل ص 206 : « أي : ما أبعد ما نظروا ، تعجباً منهم » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 160 : « يقول : فالتفتوا إلينا ، وقد استبحنا ديارهم ، ونزلنا العمران ، وهم يجنون الحنظل بجرة بني سليم ، فقلنا : بُعد ما نظروا إذ طمحووا إلينا وطمعوا فينا » . =

- 64 كُرُوا إِلَى حَرَّتَيْكُم تَعْمُرُونَهُمَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أوطَانِهَا الْبَقَرُ¹
- 65 فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ سِنَجَارُ خَالِيَةٍ فَاَلْمَحَلِّيَّاتُ فَالْخَابُورُ فَالْسُرُرُ²
- 66 وَمَا يُلَاقُونَ فَرَاصاً إِلَى نَسَبٍ حَتَّى يُلَاقِي جُدَيَّ الْفَرَقْدِ الْقَمَرُ³
- 67 وَلَا الضُّبَابَ إِذَا اخْضَرَّتْ عَيُونُهُمْ وَلَا عُصِيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرُ⁴
- 68 / 353 وَمَا سَعَى مِنْهُمْ سَاعٍ لِيُذَرِّكَنَا إِلَّا تَقَاصَرَ عَنَّا وَهُوَ مُنْبَهَرُ⁵
- 69 وَقَدْ أَصَابَتْ كِلَاباً مِنْ عَدَاوَتِنَا إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ⁶

= الزوابي : أنهار في الجزيرة العربية ، مفردا الزابي ، وهو الزاب .

1 في شعر الأخطل :

* كروا إلى حرّتيهم يعمرُونَهُمَا *

وفي نقائض جرير والأخطل ص160 : « حرة بني سليم : هي أم صبار بالبادية ، يقال إنها شرُّ مكان بالبادية . يقول : فَرَوْنَا ، ورجعوا إلى البادية ، إلى أكل الخنظل . »

2 سنجار والمحليّات والخابور والسرر : مواضع في الجزيرة .

3 في شعر الأخطل : « يُلَاقِي جُدَيَّ » .

وفيه ص207 : « فَرَّاصٌ : ابن معن بن مالك بن يعصر . وكان يقال : إنّ بني فَرَّاصٍ من بني تغلب . »

جدي الفرقد : نجم يدور مع بنات نعش ولا ينزل به القمر أبداً .

4 في الأصل المخطوط ضبط : « الضبابُ عصيةُ » بالضم .

وفي نقائض جرير والأخطل ص161 : « الضباب : هو معاوية بن كلاب من بني كلاب بن عامر ابن صعصعة يقول : ولا يلاقون هؤلاء أيضاً إلى نسبٍ أبداً ، إلا أنهم بَشَرُ » .

عصية : من بني سليم . واخضرت عيونهم : اسودت .

5 في نقائض جرير والأخطل ص159 : « سعى : في طلب المعالي . يقصر : لا يبلغ ويسقط دون ذلك منبهزٌ مُعْيٍ . يقول : لم يطلب أحدٌ منهم مسعانا ، إلا لم يبلغها ، وسقط دونها » .

6 في نقائض جرير والأخطل ص159 : « إحدى الدواهي العظيمة التي يحذرها الناس » .

الدواهي : جمع داهية .

- 70 وَقَدْ تَفَاقَمَ أَمْرٌ غَيْرُ مُلْتَمِمْ مَا بَيْنَنَا رَحِمٌ فِيهِ وَلَا عِذْرٌ¹
- 71 أَمَّا كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ لَا وِرْدٌ وَلَا صَدْرٌ²
- 72 مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَهُمْ بَغِيْبٌ فِي عَمِيَاءَ مَا شَعَرُوا³
- 73 مُلْطَمُونَ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ فَمَا يَنْفَكُ مِنْ دَارِمِي فِيهِمْ أَثَرٌ⁴
- 74 بُئْسَ الصُّحَاةُ وَبُئْسَ الشَّرْبُ شَرِيْهِمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسَّكْرُ⁵

1 في شعر الأخطل :

* ما بيننا فيه أرحامٌ ولا عذر *

وفي نقائض جرير والأخطل ص162 : « تفاقم : اشتدَّ اختلافه وفسد . ملتئم : متفقٌ مجتمعٌ . أرحام : أنساب . والعذرُ : المعاذير ، واحداً منها عذرةٌ » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص162 : « كليب بن يربوع : رهط جرير بن عطية بن الخطفسي إنما هو مثلٌ ، أي : هم أذلاء ، فليس لهم في أمور الناس إحصاءٌ ولا إمرارٌ » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص163 : « غيب : ما غاب عنهم وتطامن من الأرض . والعمية : الجهالة . وشعروا : ذرّوا ، ويقول : يخلفهم الناس ويقضون عليهم الأمور ، وهم في عمية وجهالة ، ما يدرون ما فيه الناس » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص163 : « العقر : مقام الشاربة من الحوض وهو أقصاه حيث تضع الإبل أخفافها . يقول : هم أذلاء يُلْطَمُونَ عند الحياض ، ويُدفعون عنها ، فما يزال دارميُّ قد جَرَحَ منهم رجلاً » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص163 : « الصحة : جمع صاحي ، وهو الذي ليس به سكرٌ . والشربُ : جماعة يشربون . والمزاء : الخمر بعينها ، ومزها : من قولك : شيءٌ مِزٌّ . والسَّكْرُ : ضربٌ من الأشربة . والسَّكْرُ : السُّكْرُ » .

كذا ضبطت : المزاء - بضم الميم - في الأصل المخطوط . وفي المخصص 76/11 : « قال السكري : والصواب : المزاء ، بالفتح لأنها أمرٌ الأشربة ، أي : أفضلها . أم المزاء - بالضم - فهي المزة ، ولا خير فيها لأنها آخذة في حدِّ الحموضة . وقولهم المزة بالضم ، وتفسيرهم إياها بأنها التي في طعنها مزازة خطأ ، لأنها إن كانت في طعنها مزة فلا خير فيها » .

- 75 قَوْمٌ تَنَاهَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ فَاحِشَةٍ وَكُلُّ مُخْرِزِيَةٍ سُبَّتْ بِهَا مُضَرٌّ¹
- 76 عَلَى الْعِيَارَاتِ هَذَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ عُمَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَاتِهِمْ هَجَرٌ²
- 77 الْأَكِلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ وَالسَّائِلُونَ بَظْهَرَ الْعَيْبِ مَا الْخَيْرُ³
- 78 وَادْكُرْ غُدَانَةَ عِبْدَانَا مُزْنَمَةً بَيْنَ الْحَبْلَقِ يُبْنَى حَوْلَهَا الصَّبْرُ⁴

1 في نقائض جرير والأخطل ص163 : « مخزية : فضيحة . يقول : رجعت إليهم المخازي والفواحش ، لأنهم أهلها » .

2 في شعر الأخطل :

* نَجْرَانُ أَوْ حُدَّتْ سَوَاءَاتِهِمْ هَجَرٌ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص163 - 164 : « هَذَاجُونَ : من الهدجان ، تقارب الخطى من الكبر ، أو من حمل فادح أو مرض وسوءاتهم : فضائحهم ، وهذا من المقلوب . يريد : بلغت سوءاتهم هجر ونجران ، فجعل الفاعل مفعولاً » .

العيارات : جمع عير ، وهو الحمار . ونجران : اسم موضع باليمن . وعمان : اسم موضع . وهجر : اسم موضع في البحرين .

3 في الأصل المخطوط : « والقائلون بظهر » .

وفي حاشية الأصل : « والسائلون . صح » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص164 : « خبيث الزاد : يعني لحم الضباب واليرابيع ، وكل مكروه فهو خبيث . وعَتَى أَنَّهُمْ رِعَاءٌ وَفَعَلَهُ ، فهم يسألون الأشراف عن الأخبار أبداً » .

4 في شعر الأخطل :

وَادْكُرْ غُدَانَةَ عِبْدَانَا مُزْنَمَةً مِنْ الْحَبْلَقِ يُبْنَى حَوْلَهَا الصَّبْرُ

وفي نقائض جرير والأخطل ص164 : « غُدَانَةُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَعِدَانَا ، يريد : عِدْنَانَا فَادَغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ . والعُتُودُ مِنَ الشَّاءِ : ابن ستة أشهر إلى أن ينبأ التيس منها . والمزْنَمَةُ : المشقوقة الأذن ، ومزْنَمَةٌ : لها زَنْمَتَانِ ، وهي الزَنْمَةُ وَالزَّنَمَةُ . يقال : هو الْعَبْدُ زَنْمَةٌ وَزَنْمَةٌ ، أي : بَيْنَ الْعِبُودَةِ . وَالْحَبْلَقُ : صغار الغنم وديماتها ، وهي حجازية ، واحداها حَبْلَقَةٌ . وَالصَّبْرُ : حجارة تجمع حول البهم . قال : هي حظائر من حجارة ، واحداها صَبِيرَةٌ » .

- 79 تَمْذِي إِذَا سَحَبَتْ مِنْ قَتْلِ أَذْرُعِهَا وَتَزَرُّمُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ¹
- 80 وما عُذَانَةٌ فِي شَيْءٍ مَكَانَهُمْ الْحَابِسُ الشَّاءَ حَتَّى يَفْضَلَ السُّورُ²
- 81 يَتَّصِلُونَ بِيرْبُوعٍ وَرِفْدُهُمْ عِنْدَ التَّرَافِدِ مَعْمُورٌ وَمُحْتَقَرُ³
- 82 صُفْرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ الْأَدْخِنَاتِ إِذَا رَدَّ الرِّفَادُ وَلَفَّ الْحَالِبَ الْقِرْرُ⁴
- 83 ثُمَّ الْإِيَابُ إِلَى سُودٍ مُدْنَسَةٍ مَا تَسْتَحِمُّ إِذَا مَا احْتَكَّتِ النُّقَرُ⁵

= المزمعة : التي قد تدلَّى تحت لحبها زمعة .

1 في شعر الأخطل :

* تَمْذِي إِذَا سَحَبَتْ مِنْ قَبْلِ أَذْرُعِهَا *

وفي نقائض جرير والأخطل ص165 : « فقال : هي تمذي إذا سحنت ودَفِنَتْ على مقدم أذرعها . وتزرَّمُ : تتقبض إذا أصابها المطر » .
تمذي : تبول .

2 في شعر الأخطل : « حتى تَفْضُلَ » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص165 : « يقول : هم أذلاء فلا يقدرُون أن يسقوا شاءهم حتى يشرب الأقوياء ، وإنما يَسْقُونَ ما أفضل الأشراف » .
السور : جمع سور ، وهو ما يفضل في الإناء أو الخوض .

3 في نقائض جرير والأخطل ص165 : « يتصلون : ينتسبون إلى يربوع . ورفدهم : معوتهم . والرفد : القدح الكبير . والغمر : القدح الصغير . والرفاد : ما يجلبُ فيه من قَدَحٍ أو علبَةٍ . معمور ، أي : يغمره غيره ، أي : هو أفضل منه » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص165 : « يقول : هم صفر اللحى من الدخان . والأدخنات : السرقين . والرفاد : قَدَحٌ ضَخْمٌ . والقِرْرُ : جمع قِرَّةٍ ، وهي البرد . يقول : يجيء الحالب بالرفاد ليحتلب فيه ، فيرده البردُ حالياً لشدته » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص165 : « الإياب : الرجوع . آب يؤوب أوباً . وسود : يعني نساءً . ومدنسة : مُقَدَّرَةٌ . والنقَرُ : فروجُهن . يقول : لا يستحين من شيء . واحد النُقَر : نقرة » .

354 / 84 وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعَرُ¹
ب

* * *

1 في شعر الأخطل : « قد أقسم » .

وقال الأخطل يمدح يزيد بن معاوية¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ظَعَائِنَ فَاتَنِى | بِهِنَّ أَمِيرٌ مُسْتَبِدٌّ فَأَصْعَدَا ² |
| 2 | وَقَرَّبَنَ لِلْبَيْنِ الْجِمَالَ وَزَيَّنَتْ | بِأَحْمَرَ مِنْ لَكَّ الْعِرَاقِ وَأَسْوَدَا ³ |
| 3 | فَطَرَنَ بِوَحْشٍ مَا تُوَاتِيكَ بَعْدَمَا | دَنَتْ نَفْضَةُ الْبَازِي لِمَنْ يَتَصَيَّدَا ⁴ |
| 4 | عَوَامِدَ لِلْأَجَامِ أَحَامٍ حَامِزٍ | يُثِرْنَ قَطْطاً لَوْلَا سُرَاهُنَّ هَجْدَا ⁵ |
| 5 | يَرِدْنَ الْفَلَاةَ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُهَا | ذَوُو الشَّاءِ مِنْ عَوْفٍ بَنٍ بَكْرٍ وَأَهْوَدَا ⁶ |

- 1 القصيدة في شعر الأخطل ص 302 - 311 في أربعين بيتاً .
- 2 فاتني بهن ، أي : سبقني بهن ، وذهب بهن عني . وأميرهن : قبيهن . والمستبد : المالك لمن .
- 3 وأصعد : سار في أرضين مرتفعة .
- 4 في شعر الأخطل : « قَرَّبَنَ » .
- 5 البين : الفراق . واللك : أنماط مصبوغة بنبات اللك . أراد أن الإبل الراحلة قد جللت بهذه الأنماط .
- 4 في شعر الأخطل :

وَطَرَنَ بِوَحْشٍ مَا تُوَاتِيكَ بَعْدَمَا دَنَتْ نَهْضَةُ الْبَازِي لَأَنْ يَتَصَيَّدَا
توأتك : تطاوعك وتنفاد لك . والبازي : طائر من الجوارح ، وأراد بالبازي نفسه .

5 في شعر الأخطل :

* عوامد للأجام أجام حامز *

- وفيه ص 303 : « واحد الأجام : لجَم ، وهو بين السهل والجلد . وحامز : أرض » .
- العوامد : جمع عامدة ، وهي القاصدة . والآجام : جمع أجمة ، وهي منبت الشجر كالغيضة .
- وهجْد : نام الليل .
- 6 في شعر الأخطل ص 303 : « عوف بن بكر : من كلب . وأهود : من بهراء بن عمرو بن =

- 6 إذا قُلْتُ قَدْ حَازَيْنَ أَوْ حَانَ نَائِلٌ تَعَادَيْنِ لِلرَّائِي الَّذِي كَانَ أَبْعَدَا¹
- 7 إذا شِئْتَ أَنْ تَلْهُو بِبَعْضِ حَدِيثِهَا رَفَعْنَ وَأَنْزَلْنَ الْقَطِينِ الْمُؤَلَّدَا²
- 8 وَقُلْنَ لِحَادِيَهُنَّ وَيَحْكُ غَنَّا بِحَدْرَاءَ أَوْ بِنْتِ الْكِنَانِيِّ فَذَفَدَا³
- 9 يَقُلْنَ إِذَا مَا اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ وَقْدَهُ وَحَرَ عَلَى الْجَدِّ الظَّنُونُ فَأَنْفَدَا⁴
- 10 وَمَا عَلِقَتْ نَفْسِي بِأَمِّ مُحَلِّمٍ وَدَهْمَاءَ إِلَّا أَنْ أَهِيَمَ وَأُنْكَدَا⁵
- 11 إِذَا كَانَ قَلْبِي يَسْتَبِلُ أَنْبَرَى لَهُ بِهِنَّ تَكَالَيْفُ الصَّبَا فَتَرَدَّدَا⁶

= إلخاف بن قضاة .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . والشاء : الشياه .

1 في شعر الأخطل : « تقاذفن للرائي » .

تقاذفن : أسرعن . وتعادين : والين وتابعن . وأراد أسرعن .

2 في شعر الأخطل : « تلهو لبعض » .

وفيه ص304 : « قطينهن : خدمهن . ورفعن في سيرهن . وكلُّ منزل نزلته فأنت قاطنه .

والقطن : موضع الردف من الفرس ، وهو القطاة ، ومن الإنسان : بين وَرِكَيْهِ » .

المولدا : المولود بين العرب من غيرهم . يريد أنهن يسرعن في السير ، وينزلن الخدم ، لئلا يسمعوا كلامهن .

3 حادي الإبل : سائقها . وحدراء : اسم امرأة . وفدندا : اسم امرأة .

4 في شعر الأخطل : « الصيف وقدة » .

يقلن : من القيلولة ، وهي الاستراحة وقت الهاجرة ، ووقدة الصيف : شدة حرّه . وحرّ الصيف :

اشتد قيظهُ . والجد : القليب . والظنون : البحر القليل الماء . وأنفد : جفّ ماؤه وذهب ، أو أراد

أذهب الصيف ماءه من شدة حرّه .

5 في شعر الأخطل : « أهيم وأكمدا » .

وفيه ص304 : « هام يهيم هيماناً وهيماً » .

أم محلم ودهماء : امرأتان . والكمدا : الحزن الشديد ، لا يستطيع إمضاؤه . والنكد : قلة العطاء .

وأراد الوصل .

6 في شعر الأخطل : « كاد قلبي » .

يستبلّ : يبرأ من سقمه . وتكاليف الصبا : مشاقها .

- 12 وما إن رأى الفرزاء إلا تطلعا
13 / 355 ب وإنني غداة استعبرت أم مالك
14 ولولا يزيد ابن الملوك وسيئه
15 وكم أنقذتني من جرور جبالكم
16 ودافع عني يوم جلق غمرة
17 وبات نجيا في دمشق لحية
- 1 وخيفة يحميها بنو أم عجردا
2 لراض من السلطان أن يتهددا
3 تجللت حديرا من الشر أنكدا
4 وخرساء لو يرمى بها الفيل بلدا
5 وهما ينسيني السلاف المبردا
6 إذا عض لم ينم السليم وأقصدا

- 1 في شعر الأخطل : « أرى الفرزاء » .
وفيه ص 305 : « الفرزاء : الجارية الممتلئة الخلق ، الشابة . والفرز في غير هذا الموضع : الحذبة .
وأراد : خيفة أن يحميها » .
- 2 استعبرت : بكت . وأم مالك : زوجة الأخطل . وقوله : السلطان أن يتهددا : يشير إلى تهديد
الخليفة معاوية إياه بقطع لسانه بعد هجائه للأنصار ودخول النعمان بن بشير على الخليفة .
انظر الأغاني 108/15 .
- 3 في شعر الأخطل ص 305 : « الحديار : الناقة الذاهية السنام ، البادية العظام . وإنما يريد : مركبا
صعبا غليظا » .
- السبب : العطاء . وتجللت : ركبته . والأنكد : المشووم اللثيم .
- 4 في شعر الأخطل ص 305 : « البئر الجرور : البعيدة القعر من السانية . وإنما جعلها جرورا ، لأن
رشاءها يُجرُّ على شفيرها ، لبعد قعرها . والخرساء : الداهية » .
بلد الرجل : ضرب الأرض بنفسه إعياء وتعبا .
- 5 في شعر الأخطل : « السلاف المهودا » .
وفيه ص 306 : « المهود : المسكن المختار . وأصل التهويد : النوم » .
جلق : دمشق . والغمرة : الشدة . يريد شفاعة يزيد بن معاوية له عند والده الخليفة . والسلاف :
أول ما يعصر من الخمرة .
- 6 في شعر الأخطل ص 306 : « الحية : يعني به : معاوية . يريد أن يزيد ناجي أباه في الأخطل ،
وطلب إليه أن يعفو عنه في هجائه الأنصار ، فأبى إلا أن يعفوا هم عنه ، فطلب إليهم يزيد فوهبوه
له . وذلك أنه هجا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فعمَّ بهجائه الأنصار » . =

- 18 يُخَفِّتُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى مِنْ الْأَمْرِ إِقْبَالَ أَلَحٍّ وَأَجْهَدًا¹
- 19 أبا خَالِدٍ دَافَعَتْ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَدْرَكَتْ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا²
- 20 وَأَطْفَأَتْ عَنِّي نَارَ نُعْمَانَ بَعْدَمَا أَعَدَّ لِأَمْرِ فَاجِرٍ وَتَوَعَّدَا³
- 21 وَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ دُونِي ابْنَ حُرَّةٍ طَوَى الْكَشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِيعْنِي وَعَرَّدَا⁴
- 22 وَلَا قَى امْرَأً لَا يَنْقُضُ الْقَوْمُ عَهْدَهُ أَمَرَ الْقَوَى دُونَ الْوُشَاةِ وَأَحْصَدَا⁵
- 23 كَأَنَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَغْشَوْنَ مُصْعَبًا أَرْبَ الْجِرَانِ ذَا سَنَامَيْنِ أَحْرَدَا⁶

= لم ينم السليم : لم ينج اللديغ ، وهو الذي لدغته الحية . وأقصده : قتله مكانه .

1 في شعر الأخطل : « من الوجه إقبالاً » .

وفيه ص306 : « يُخَفِّتُهُ : يسكنه ، ويخفضُ كلامه له ، فإذا طمع فيه وأقبل عليه بوجهه أَلَحٍّ عليه . يقال : جَهَّدَهُ وأَجْهَدَهُ » .

2 العظيمة : النازلة الشديدة والملمة إذا أعضلت . وقوله : قبل أن يتبددا ، أي : قبل أن يقتل ويتشتت لحمه .

3 في شعر الأخطل :

* أَعْدُّ لِأَمْرِ عَاجِزٍ وَتَجَرَّدَا *

وفيه ص307 : « أراد : النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي . والإغذاذ : الدأب وسرعة النجاء » .
الأمر العاجز : الشديد ، يعجز عنه صاحبه . وتجرد : شمر وجدَّ .

4 الحرة : الكريمة . وابن حرة ، أراد : يزيد بن معاوية . وطوى كشحه : أضمَر العداوة في نفسه .
وعرَّد : أحجم وهرب .

5 في شعر الأخطل : « فأحصدا » .

أمر القوی : أحكم فتل طاقات الحبل . أراد أنه أحكم العهد وأبرمه ، فلا يستطيع أحد نقضه .
وأحصد الحبل : قتله فتلاً محكماً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أَخَا ثِقَةٍ لَا يَحْتَوِيهِ ثَوْبُهُ وَلَا نَائِبًا عَنْهُ إِذَا مَا تَوَدَّدَا
يَحْتَوِيهِ : يكرهه ويملّه . وثوبه : ضيفه .

6 في شعر الأخطل ص308 : « الأحرد : الذي إذا مشى تلقف بيديه ، فإن حرد من يديه جميعاً =

- 24 تَحَمَّطَ فَحَلَ الْحَرْبِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ
25 وَلَوْ وَجَدَتْ فِيهَا قُرَيْشٌ لَأَمْرَهَا
26 وَأَصْلَبَ عُوداً حِينَ ضَاقتْ أُمُورُهُمْ
27 وَأُورَى بِزَنْدِيهِ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ
28 فَأَصْبَحَتْ مَوَلاها مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ
29 وَفِي كُلِّ أَفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ لِكُوكِبٍ
30 / 356 وَتُشْرِقُ أَجْبَالُ الْعَوِيرِ بِفَاعِلٍ
ب
- لَهُ وَاعْتَلَاهَا ذَا مَشِيبٍ وَأَمْرَدَا¹
أَعَفَّ وَأَوْفَى مِنْ أَيْبِكَ وَأَمْجَدَا²
وَهَمَّتْ مَعْدُّ أَنْ تَخِيَمَ وَتَحْمُدَا³
غَدَاةَ اخْتِلَافِ الْأَمْرِ أَكْبَى وَأَصْلَدَا⁴
وَأَحْرَى قُرَيْشٍ أَنْ يُهَابَ وَيُحْمَدَا⁵
مِنَ الْحَرْبِ مَخْشِيٍّ إِذَا مَا تَوَقَّدَا⁶
إِذَا خَبَتِ النَّيِّرَانُ بِاللَّيْلِ أَوْقَدَا⁷

= ثَبِتَ حِمْلُهُ ، وَإِلَّا فَلَا .

المصعب : الفحل من الحيوان يعفى من الركوب والحمل طلباً لنسله ، فيصبح صعباً . والأرب :
الكثير الوبر . والجران : مقدم العنق .

1 في شعر الأخطل ص308 : « نصب فحلاً على الفعل ، كأنه قال : تحمط كذا . أخرجه بما في

تحمط . والتحمط : هياج الفحل » .

2 في شعر الأخطل : « وما وجدت » .

3 في شعر الأخطل : « ضاقت أمورها » .

تخيم : تنكص وتجن .

4 في شعر الأخطل ص308 : « يقال : قدح فأورى ، وورّت النار : إذا ظهرت ، وورّت الزندة ،

وورّت تورى ورى وورياً . وكبا الزند يكبو كُبُوءاً ، إذا قدح فلم ير ، وكذلك صلدَ يَصْلُدُ

صُلُوداً . وأصلدَ الرجل وأكْبَى : إذا قدح فلم يُور . وكذلك إذا اعتمد فسُئِلَ ، قيل فيه ما يقال في

الزند » .

5 مولاها ، أي : ولي أمرها ، أراد الخلافة . يشير إلى ولاية العهد التي أخذت ليزيد . وأحرى :

أولى » .

6 في شعر الأخطل : « رميت بكوكب » .

وفيه ص309 : « كوكب الكتيبة : بريق سلاحها . وكوكب الروض : زهرتها » .

7 العوير : ماء بالشام .

- 31 وَمُنْتَقِمٍ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ فَجَعَهُ
ولا سَوْرَةَ الْعَادِي إِذَا هُوَ أَرْعَدَا¹
- 32 وما مُزِيدٌ يعلو جَزَائِرَ حَامِزٍ
يَشْقُ إِلَيْهَا خَيْرُ رَأْنًا وَغَرْقَدَا²
- 33 تَحَرَّرَ مِنْهُ أَهْلُ عَانَةَ بَعْدَمَا
كسا سُورَهَا الْأَعْلَى غُثَاءً مُنْضَدًا³
- 34 يُقَمِّصُ بِالْمَلَّاحِ حَتَّى يَشْفَهُ الـ
حِذَارُ وَلَوْ كَانَ الْمَشِيحَ الْمُعَوَّدَا⁴
- 35 بِمُطَرِدٍ الْآذِيٍّ جَوْنٍ كَأَنَّمَا
زَفَى بِالْقَرَاقِيرِ النَّعَامَ الْمُطَرَّدَا⁵
- 36 كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ
أَبَارِيْقُ أَهْدَاهَا دِيَافٌ لَصَرَخَدَا⁶
- 37 بِأَجْوَدَ سَيْبًا مِنْ يَزِيدٍ إِذَا غَدَتْ
بِهِ نُجْبُهُ يَحْمِلُنْ مُلْكَأً وَسُودَدَا⁷

- 1 في شعر الأخطل ص309 : « السورة : الوثبة والصولة . والسورة : العلامة والآية » .
- 2 في شعر الأخطل ص310 : « حَامِزٌ : بين الرقة ومنبج ، على شاطئ الفرات . والخيزران والغرقد : ضربان من الشجر » .
- المزبد : نهر الفرات يعلو أمواجه الزبد .
- 3 عانة : قرية على الفرات . والغثاء : ما يقذفه السيل من زبد وورق . والمنضد : الذي يعلو بعضه بعضاً .
- 4 في شعر الأخطل : « وإن كان » .
- وفيه ص310 : « المشيح : الحاذق العارف المتكمش . والمعود : الذي عاود ذاك مرّة بعد مرّة » .
- يقمص بالملاح ، أي : يقلقه ويحرك سفينته بالموج . وشفه : أذهب عقله .
- 5 المطرد : الذي يتبع بعضه بعضاً . والآذي : الموج . والجون : الأبيض ، وأراد به ما يعلوه من الزبد . والقراقير : السفن العظيمة ، واحدها قرقور . وزفى بالقراقير : طردها وحثها » .
- 6 في شعر الأخطل : « أهدتها دياف » .
- وفيه ص311 : « بنات الماء : طير الماء . وحجراته : نواحيه . ودياف وصرخد : قريتان بالشام » .
- 7 في شعر الأخطل : « به بُحْتُهُ » .
- السيب : العطاء . والبخت : الإبل الخراسانية ، مفردها بخي . والنجب : جمع نجبية ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

- 38 يُقْلَصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ خَمِيصٌ إِذَا السَّرْبَالُ عَنْهُ تَقَدَّدَا¹
- 39 فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى يَدَ الدَّهْرِ سَيْبَهُ غَدَاةَ السَّيَالِي مَا أَسَاغَ وَبَرَّدَا²

* * *

1 يقلص : يشمر ويسرع . والخميص : الضامر البطن . والسربال : القميص . وتقدد : تقطع .

2 في شعر الأخطل : « أساغ وزودا » .

وفيه ص 311 : « يقال : يد الدهر ، أي : الدهر كله » .

السيالي : اسم موضع . وهو ماءان : السيلي الريا والسيلي العطشى ، وقد جمعهما الأخطل ههنا بما حولهما . وأساغ : قضى الحاجة تامة .

وقال الأخطل يمدح عَبْدَ الملك بن مروان¹ : (الطويل)

- 1 لَعْمَرِي لَقَدْ أُسْرَيْتُ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ بِسَاهِمَةِ الْخَدَّيْنِ طَاوِيَةِ الْقُرْبِ²
- 2 جُمَالِيَّةٍ لَا يُدْرِكُ الْعَيْسُ رَفْعَهَا إِذَا كُنَّ بِالرُّكْبَانِ كَالْقَيْمِ النُّكْبِ³
- 3 مُعَارِضَةٍ خُوصاً حَرَا جِجَ شَمَّرَتْ لُنَجْعَةِ مَلِكٍ لَا ضَيْئِيلٍ وَلَا جَابٍ⁴

1 القصيدة في ديوانه ص 39 - 53 في أربعة وخمسين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص 97 - 109 في خمسة وخمسين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « بساهمة العينين » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 99 : « يريد : أُسْرَيْتُ لَيْلاً ، لَا لَيْلَ عَاجِزٍ . يقال : سَرَى وَأَسْرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَسَاهِمَةٌ : ضَامِرَةٌ شَاحِبَةٌ . يقال : سَهَمَ يَسْهُمُ سَهْوً ، إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . والقرب : فوق الخاصرة ، جانب السرة من أسفل البطن » .

3 في شعر الأخطل ص 39 : « رفعها : ارتفاعها في سيرها . والقيم : جمع قامة ، وهي الخشبة التي تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْبَكْرَةُ . والنكب : الموائل . فشَبَّهَ الْإِبِلَ ، حِينَ ضَمَرَتْ وَحُسِرَتْ بِذَلِكَ . والقامة في غير هذا الموضع : البكرة » .

الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في غلظها وشدتها وعظمتها . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

4 في شعر الأخطل : « بُنْجَعَةُ مَلِكٍ » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص 100 : « الخوص : التي قد غارت عيونها من التعب حراجيج : ضَمَّرٌ ، الْوَاحِدَةُ حَرَجُوجٌ . ويقال : هي الطويلة على الأرض . وشمتر : انكمشت في السير . والنجعة : طلب سيب هذا الملك ، كما ينتجع الغيث . والضئيل : الهزيل النحيف والجاب : الغليظ الكثر البخيل . وحمارٌ جَابٌ : غليظ عظيم » .

- 357 / 4 كَأَنَّ رِحَالَ الْقَوْمِ حِينَ تَزْعَزَعَتْ عَلَى قَطَوَاتٍ مِنْ قَطَا عَالِجٍ حُقْبٍ¹
- 5 أَجَدَّتْ لَوْرِدٍ مِنْ أُبَاغٍ وَشَفَّهَا هَوَاجِرُ أَيَّامٍ وَقَدَنْ عَلَى شَهْبٍ²
- 6 إِذَا حَمَلَتْ مَاءَ الصَّرَائِمِ قَلَّصَتْ رَوَايَا لِأَطْفَالٍ بِمَهْمَهَةٍ زُغْبٍ³
- 7 تَوَائِمُ أَشْبَاهَ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ وَلُذَنْ بِخَذْرَافِ الْمِثَانِ وَبِالْغَرْبِ⁴
- 8 إِذَا صَحِبَ الْحَادِي عَلَيْهِنَّ بَرَزَتْ بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْمَشَافِرِ وَالْعَجَبِ⁵

- 1 في شعر الأخطل : « رجال الميس » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص100 : « حُقْبٌ : بيضُ الخواصر ؛ ويقال : بيض الأعجاز . وقطوات : جمع قطاة » .
الميس : شجرٌ صلبٌ تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . وعالج : اسم موضع . والحقب : التي احتبس عليها المطر ، فهي عطشى ، واحدتها حقباء .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص100 : « أباغ : يريد عين أباغ . وشَفَّها : أضمرها . وشهب : من شدة حرّها ، ولون سرابها » .
أجدت : أسرع . والورد : ورد الماء ، وهو طلبه . والهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار عند اشتداد الحر .
- 3 في شعر الأخطل : « بمعمية زُغْبٍ » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص100 : « ويروى : بمهمهة . إذا حملت ، يعني القطا ، وهي الروايا ، لأنها تحمل الماء إلى فراخها . والصرائم : ماء النزع ههنا ، وفي موضع آخر : الصريمة من الرمل المجتمع . قلّصت : أسرع معمية مضلة ، لا علم بها » .
- 4 في شعر الأخطل :
* يُلْذَنُ بِخَذْرَافِ الْمِثَانِ وَبِالْغَرْبِ *
- وفيه ص41 : « التوائم : فراخ القطا . أراد أنها ثنتان ثنتان . والأرض المريضة : الساكنة الريح من شدة الحرّ . والمِثَان : نشوز الأرض . والخذاريف : الأكام . الواحد خذراف . والغرب : شوك البهمي ، وهي بهمي ما كانت غضة ، فإذا جفت فهي عرب » .
الغرب : ضرب من الشجر تعمل منه الأقداح .
- 5 في شعر الأخطل ص41 : « أراد أنهنّ طوال الظهور » .

- 9 وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا يَخُضُّنَهُ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ سَهْبٍ¹
- 10 عَوَادِلْ عَوْجًا عَنْ أَنَسٍ كَأَنَّمَا
تَرَى بِهِمْ جَمَعَ الصَّقَالِبَةِ الصُّهْبِ²
- 11 يُعَارِضُنَ بَطْنَ الصَّحْصَحَانِ وَقَدْ بَدَتْ
بُيُوتُ بَوَادٍ مِنْ نُمَيْرٍ وَمِنْ كَلْبٍ³
- 12 وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسِرَتْ
بَنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءَ دَارِ بَنِي شَجْبٍ⁴
- 13 يَحْدَنُ بَنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّمَا
أَخَارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ⁵

= برزت : تقدمت وسبقت . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة البعير . والعجب : أصل الذنب .

1 في شعر الأخطل : « فكم جاوزت » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص101 : « السهب : الفلاة البعيدة ، والجمع السهوب » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص101 : « العوج : الضمر . ناقة عوجاء : ضامرة . يقول :

ضمرت واعوجت . والصقالبة : صنف من العجم . يريد كأنهم من عداوتهم لنا الأعاجم ،
لأنهم أعداء العرب ، والعرب تسمى الأعداء : سود الأكباد ، وزرق العيون وصُهب
السبال » .

العوادل : جمع عادلة ، وهي المائلة . والصهب : جمع أصهب ، وهو الأحمر أو الأشقر .

3 في نقائض جرير والأخطل ص102 : « الصحصحان : المتسع المستوي من الأرض ، وبوادي من
البادية » .

يعارضن : يأخذن في ناحية . والصحصحان : موضع شديد البرد بين تدمر وحلب . ونمير
وكلب : قبيلتان .

4 في شعر الأخطل : « بني الشَّجْبِ » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص102 : « يامن : من اليمين ، والعقاب بدمشق ، وإنما سمِّي نجد
العقاب براية خالد بن الوليد ، وكانت تسمى العقاب . وعذراء : أرض بناحية دمشق . وبنو
الشجب : قبيلة من كلب » .

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء .

5 في شعر الأخطل ص42 : « جمع أخرس . يقال : أخرس وأخرس وأخاريس . الشجب : قبيلة من
كلب » .

عيا : عجزوا . والنسب : الانتساب .

- 14 إذا طَلَعَ الْعِثُوقُ وَالنَّجْمُ أَوْلَجَتْ سَوَّافَهَا بَيْنَ السَّمَائِينَ وَالْقَلْبِ¹
- 15 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ²
- 16 إِلَى مُؤْمِنٍ تَحْلُو صَفِيحَةً وَجْهِهِ بَلَابِلَ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمَنْ كَرْبِ³
- 17 مُنَاخَ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَسْتَمْطِرُونَهُ عَطَاءَ كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ نَهَبِ⁴
- 18 تَرَى الْحَلَقَ الْمَاضِيَّ تَجْرِي فُضُولُهُ عَلَى مُسْتَخِفٍّ لِلنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ⁵
- 19 أَخُوهَا إِذَا شَالَتْ عَضُوضٌ سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ⁶

- 1 في نقائض جرير والأخطل ص102 : « القلب : قلب العقرب . والسماك : الأعزل ، والسماك : الرامح والنجم : الثريا . والعِثُوق : يتبع الثريا ، وإذا طلع النجم بالغداة كان ابتداء الحرّ ، ورفيقه العقرب . فعنى الأخطل أنهم لا يسيرون بالنهار مخافة الحرّ ، ويسیرون إذا طلع القلب والسماكان ، وهما يطلعان من أول الليل إذا طلعت الثريا غدوة . وأولجت : أدخلت ، يعني الإبل . والسالفة : جانب العنق . »
- 2 الميمون : ذو اليمن والبركة . ورحلتها ، أراد ناقته .
- 3 البلابل : الشدائد ، مفردها بليلة .
- 4 في نقائض جرير والأخطل ص103 : « يعني أسارى الروم وأموالهم ، يسألونه ذاك إذا جيء به ، فيعطيه . وأخير الجهضمي عن خارجة ، قال : أول ما يؤخذون فهم أسارى ، فإذا بقوا أياماً فهم أسرى يصيرون بمنزلة الزمنى والجرحى »
- المناخ : المكان تقيم فيه . والنهب : الغنيمة .
- 5 في شعر الأخطل ص44 : « المَاضِيُّ : ما خلّص من حديد الدروع . واستخفافه : استقلاله بها وطاقته لها . »
- الحلق : حلق الدرع . والنوائب : المصائب ، جمع نائبة .
- 6 في نقائض جرير والأخطل ص103 : « شولان الحرب : هيجها . كما تشول الناقة عند لقاحها ، وهو عقدها ذنبها وعسرها به . يقال : شالت تشول شولاناً وشولاً وشوالاً . وسما : ارتفع إليها . ذلول : يقال : ذلّ يذلّ ذلاً ، إذا انقاد وأطاع . »
- العضوض : الشديدة .

- 20 / إِمَامٌ سَمًا لِلخَيْلِ حَتَّى تَقْلَقَلَتْ فَلَانْدُ فِي أَعْنَاقِ مُعْلِمَةٍ حُدْبٍ¹
- 21 شَوَاحِصُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ كُلِّ مُقَرَّبٍ أُعِدَّ لِهِيجَا أَوْ مُوَاقَفَةِ الرُّكْبِ²
- 22 سِوَاهِمَ قَدْ عَاوَدَنْ كُلَّ عَظِيمَةٍ مُجَلَّلَةَ الشَّطِيِّ طَيِّبَةَ الْكَسْبِ³
- 23 يُعَانِدُنْ عَنْ صُلْبِ الطَّرِيقِ مِنَ الْوَجَى وَهَنَّ عَلَى الْعِلَاتِ يَرْدِينَ كَالنُّكْبِ⁴
- 24 إِذَا كَلَّفُوهُنَّ التَّنَائِي لَمْ يَزَلْ غُرَابٌ عَلَى عَوْجَاءَ مِنْهُنَّ أَوْ سَقَبٍ⁵

1 في شعر الأخطل :

إِمَامٌ سَمًا بِالْخَيْلِ حَتَّى تَقْلَقَلَتْ فَلَانْدُ فِي أَعْنَاقِ مُعْلِمَةٍ حُدْبٍ

وفي نقائض جرير والأخطل ص103 : « يقول : قد تقوّست من الهزال فاحدودبت . والمعلمة : المدبأة في السير . يعني أن طول السفر أحنّبها ، وتقلقلت من هزائها » .

تقلقلت : تحركت واضطربت . والمعلمة : التي لها علامة في الحرب لشهرتها .

2 في نقائض جرير والأخطل ص104 : « المقربات : المكرمات من الخيل التي تؤثّر باللّين دون العيال ، وتقرب من البيوت » .

الشواخص : جمع شاخصة ، وهي الثابتة النظر . والهيجا : الحرب . والمواقفة ، مأخوذ من قولك : واقفه ، إذا وقف قبالة في حرب أو خصومة أو سباق .

3 في نقائض جرير والأخطل ص104 : « سواهم : قد غيّرها الغزو . والشطية : ثياب مصر . وكسبها : غنائمها عظيمة ، أي : عظيمة من الحروب » .
سواهم : ضوامر .

4 في شعر الأخطل ص45 : « معاندتهن : تركهنّ متن الطريق ، وطلبهنّ السهولة . ويقال : وجى الفرس يوجى وجى شديداً ، وهو أن يتقي أن يمكن حافره من الأرض ، ويكون التوجى من حفى وغيره ، من رهضة . والنكب : الموائل ، وهي أيضاً التي تشتكي مناكبها » .
يردين : يعدون ، من الرديان .

5 في نقائض جرير والأخطل ص104 : « ويروى : إذا كلفوهن التناي : وهو البعد . والعوجاء : التي قد اعوجّت من الدأب والتعب . والسقب : الحوار . يريد أنها أجهضت ولدها ، وألقته لغير تمام . وقال : هو سقب حين تلقيه أمه ، وهو الرُبْع » .
السقب : ولد الناقة . يريد أن النوق خدجت فألقت أولادها لغير تمام ، فوقعت عليها الغربان .

- 25 وفي كُلِّ عامٍ مِنْكَ لِلرُّومِ غَزْوَةٌ بَعِيدَةٌ آثَارِ السَّنَابِكِ وَالسَّرْبِ¹
- 26 يُطَرِّحَنَّ بِالشَّغْرِ السَّخَالِ كَأَنَّمَا يُشَقِّقَنَّ بِالْأَسْلَاءِ أُرْدِيَةَ الْعَصَبِ²
- 27 بَنَاتُ غُرَابٍ لَمْ يَكْمَلْ شُهُورُهَا تَقْلُقُلْنَ مِنْ طُولِ الْمَفَاوِزِ وَالْجَذْبِ³
- 28 وَإِنَّ لَهَا يَوْمَيْنِ يَوْمَ إِقَامَةٍ وَيَوْمَ تَشْكِي الْقَضِّ مِنْ حَذَرِ الدَّرْبِ⁴
- 29 عَمَرَنَ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ طُلُوبِ الْأَعَادِي لَا سَوْومٍ وَلَا وَجِبِ⁵

1 في نقائض جرير والأخطل ص105 : « السرب : مسلكها ومذهبها . يقال : خَلَّ سربه ، يعني خَلَّ وجهه يذهب حيث شاء » .

السنايك : جمع سنيك ، وهو مقدم الحافر . يريد أنها تركت آثاراً بعيدة لشدة وثبها وكثرة غزوها .
2 في شعر الأخطل : « يطرحن بالدرب » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص105 : « أي : تلقي أولادها لغير تمام ، فيقع السلا ، فيشق . وشبه الأسلاء بالعصب لأن السلا أحمر ، والعصب : برد أحمر . والسلا : لفافة الولد » .
الدرب : المدخل إلى بلاد الروم . والسخال : جمع سخله ، وهي ولد الضأن أو المعز ساعة يولد ، واستعاره الشاعر لولد الخيل .

3 في شعر الأخطل :

بناتُ غُرَابٍ لَمْ تَكْمَلْ شُهُورُهَا تَقْلُقُلْنَ مِنْ طُولِ الْمَفَاوِزِ وَالْجَذْبِ
وفيه ص46 : « الغرابُ والمذهب : فرسان لغني . والوجيه ولاحق يدعيهما بنو أسد ، وتدعيهما غني . وحلابٌ وقيدٌ لبني تغلب . وأعوج لبني هلال بن عامر . والصريح لبني نهشل . والجذب ، أراد : جذبهم إياها بالأعنة » .

تقلقلهن : هزاهن وضمهن . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاؤلاً من الفوز .

4 في شعر الأخطل ص46 : « القَضُّ : الحصى . أراد أنها قد حفيت ، فَيَشَقُّ عليها ذلك » .

الدرب : المدخل إلى بلاد الروم .

5 في شعر الأخطل :

* غَمُوسُ الدُّجَى تَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص105 : « الغموس : الذي يسري ليّله كلّ لا يعرّس حتى يصبح .

وقوله : تنشق ، يعني الدجى الذي ينغمس فيها ، لأنها تستر . والمتضرم : هو عبد الملك بن مروان ، -

- 30 على ابن أبي العاصي قریش تعطقت له صُلْبُهَا لَيْسَ الوشائِظُ كالصُّلْبِ¹
- 31 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ لِأَبْيَضَ لَا عَارِي الْخِوَانِ وَلَا جَذَبِ²
- 32 عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا قَيْسَ عِيلَانَ كُلُّكُمْ وَأَيُّ عَدُوٍّ لَمْ يُبْتِهْ عَلَى عَتَبِ³
- 33 لَقَدْ عَلِمْتُ تِلْكَ الْقَبَائِلُ أَنَّنَا مَطَالِبُ جَذَامُونَ أَرْحِيَةَ الشَّعْبِ⁴
- 34 فَإِنْ تَكْ حَرْبُ ابْنِي نَزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَرْنَا مِنْ كَلَابٍ وَمِنْ كَعْبِ⁵

= وهو المغتاط المتلهب غيظاً ، فهو متضرّم على أعدائه . والسؤوم : الضحور . سثم يسأم سامة وسأماً . والوجب : الجبان . يقال : وجب قلبه يجب وجيباً .
عمرن الليل : أي مشيته .

- 1 في نقائض جرير والأخطل ص 106 : « تعطفها عليه : أنها ولدته كلها . والوشائظ : الملقون بهم ، ليسوا منهم . والصلب : الصميم » .
الوشائظ : اللواحق ، واحدها وشيظة .
- 2 الخوان : ما يؤكل عليه الطعام .
- 3 في شعر الأخطل : « لم يُبْتِهْ عَلَى » .
- وفي نقائض جرير والأخطل ص 97 - 98 : « عَتَبَ عَلَيْهِ أَعْتَبُ مَعْتَبَةً وَعَتَباً وَعَتَبَاناً أي : غضبت عليه وَبْتِهْ مِنَ الْبَيْتُوتَةِ ، أي : أَبْتَنَاهُ عَلَى عَتَبٍ وَعَلَى غَضَبٍ » .
- 4 في شعر الأخطل :

* مصاليت جذامون آخِيَةَ الشَّعْبِ *

- وفي نقائض جرير والأخطل ص 98 : « المصاليت : الشجعان الأنجاد ، الواحد مصلات . قال الأثرم : وأصل هذا الحرف الانصلات في العدو ، وهو الذهاب والسرعة ، ثم جعل في الإقدام في الحرب . جذامون : قطاعون . آخِيَةُ الْأَصْلُ الثَّابِت . ويقال للرجل : قد وضعت لك أخيه سوء » .
- مطالِب : الذين يطالبون بحقوقهم حتى ينالونه . والأرحية : جمع الرحى ، وهي الحجر يطحن فيه . وأراد أصول الشعب .
- 5 في شعر الأخطل ص 48 : « تَوَاضَعَهَا : سَكُونَهَا وَكَفَّهَا . وَعَذَرَهَا إِيَاهُمْ : رَضَاهَا آثَارَهُمْ فِيهَا . كَلَابٌ وَكَعْبٌ : ابْنَا رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ » .
- ابنا نزار : ربيعة ومضر .

- 35 وفي الحُقْبِ مِنْ أَفْنَاءِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ
بِمُنْعَرِحِ الثَّرثارِ حُشِبٌ عَلَى حُشْبٍ¹
- 36 وَهَنَّ أَذْقَنَ الْمَوْتَ حَارِثَ ظَالِمٍ
بِمَاضِيَّةٍ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَالْقُطْبِ²
- 37 / 359 وَظَلَّتْ بَنُو الصَّمْعَاءِ تَأْوِي فُلُولَهُمْ
إِلَى كُلِّ دَسْمَاءٍ الذَّرَاعَيْنِ وَالْعَقْبِ³
- 38 وَقَدْ كَانَ يَوْمًا رَاهِطٍ مِنْ ضَلَالِكُمْ
فَنَاءً لَأَقْوَامٍ وَخَطْبًا عَلَى خَطْبٍ⁴
- 39 يُسَامُونَ أَهْلَ الْحَقِّ بِأَبْنَيْ مُحَارِبٍ
وَرَكْبٍ بَنِي الْعَجْلَانِ حَسْبِكَ مِنْ رَكْبٍ⁵

1 في شعر الأخطل ص48 : « الحقب : قبائل من قيس ، جعلها أذنا ب . والثرثار : نهر قُتل عليه

عمير بن الحباب . وهذا يوم الحشاك » .

الأفناء : الأخلاط والفروع . والمفرد : فنو .

2 في شعر الأخطل :

وَهَنَّ أَذْقَنَ الْمَوْتَ جِزَاءَ بِنِ ظَالِمٍ
بِمَاضِيَّةٍ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَالْقُصْبِ

وفي نقائض جرير والأخطل ص107 : « الحارث بن ظالم المري ، أحد قُتاك العرب في الجاهلية ،

قتله ابن الخمس التغلبي بأمر النعمان بن المنذر . والشراسيف : جمع شرسوف ، وهي أطراف

الأضلاع من أسفل الجنب . والقُصْب : الأعماء ، وجمعه أقصاب ، وهي الأكتاف أيضاً » .

بماضية ، أي : بضربة ماضية . والقُطْب : القائمة التي تدور عليها الرحى . وأراد وسطه .

3 في نقائض جرير والأخطل ص107 : « بنو الصمعاء : عمير بن الحباب وأخوته ، كانت أمهم

سوداء . ودسماء : نسخة » .

الصمعاء : أم عمير بن الحباب أو جدته ، وكانت سوداء . والدسماء : السوداء من القذارة

والوضر .

4 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مصحفاً غير مستقيم الوزن .

وفي نقائض جرير والأخطل ص98 : « يوماً راهط لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس . وقد

كتب خبرهما . وخطباً ، أي : أمراً من الأمور ، أي : أمراً عظيماً » .

5 في شعر الأخطل : « تسامون أهل » .

وفيه ص49 : « محارب : بن خصفة بن قيس بن عيلان . والعجلان : ابن عبد الله بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص98 : « حسبك من ركبي : يهزأ بهم » .

- 40 قُرُومُ أَبِي العاصِي غَدَاةَ تَخَمَّطَتْ دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ الْمُهْنَاءِ الْجُرْبِ¹
- 41 يَقُودُونَ مَوْجاً مِنْ أَمِيَّةَ لَمْ يَرِثْ دِيَارَ سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ وَلَا الْهَضْبِ²
- 42 مُلُوكٌ وَحُكَّامٌ وَأَصْحَابُ نَجْدَةٍ إِذَا شَوْغِبُوا كَانُوا عَلَيْهَا مِنَ الشَّغْبِ³
- 43 أَهْلُوا مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَصْبَحُوا مَوَالِيَ مُلْكٍ لَا طَرِيفٍ وَلَا غَضَبِ⁴
- 44 تَذُودُ الْقَنَا وَالْخَيْلُ تُثْنَى عَلَيْهِمْ وَهَنَّ بِأَيْدِي الْمُسْتَمْتِينَ كَالشُّهْبِ⁵
- 45 وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُلْكٍ رَأَيْتُهُ أَتَاكَ بِلَا طَعْنِ الرِّمَاحِ وَلَا ضَرْبِ⁶

1 في نقائض جرير والأخطل ص 99 : « قروم : جمع قرم ، وهو فحل من الإبل ، يترك للضراب ولا يحمل عليه ، ولا يذلل ولا يتعب ، فضربه مثلاً لهم . وتخمطت : هدرت وهاجت وأوعدت والتهمت ، كما يتخمط الفحل فيخطر بذنبه ويوعد . والمهنة : المطلية بالقطران » .
شبه السلاح عليهم بالقطران لسواده .

2 في الأصل المخطوط : « يقودون قرماً » . وهو تصحيف .
وفي نقائض جرير والأخطل ص 99 : « الموج : العدد الكثير . لم يرث : لم يأت ديارهم . والهضبة : جبيلٌ صغيرٌ لم يرث ، أي : أنهم ليسوا من بني سليم فيرثون ديارهم » .
الهضب : اسم موضع .

3 في الأصل المخطوط : « إذا شوعنوا » ولا يستقيم به المعنى المراد .
وفي شعر الأخطل :

* إذا شوعبوا كانوا عليها أولي شَغْبِ *

الأحكام : جمع حاكم . والنجدة : الشجاعة والشدة .

4 في شعر الأخطل ص 50 : « إهلاهم من الشهر : خروجهم منه . والطريف : المحدث » .
أراد أن ملكهم ليس بمغصوب ولا مستطرف ، ولكنه قديمٌ موروثٌ .

5 في نقائض جرير والأخطل ص 99 : « تُثْنَى : تُكْرَّمُ عليهم . يعني بالبيض السيوف . والمستमित : الذي لا يهْمُ بالفرار . وشبه الأُسنة بالشُّهب من النيران » .
تذود القنا ، أي : تدفع الأعداء عنهم ، والقنا : جمع قناة . وقوله : وهن ، أي القنا . وأراد أسنتها . شبه لمعان هذه الأسنة بالشهب اللامعة .

6 في شعر الأخطل : « الرماح ولا الضرب » .

- 46 وَلَكِنْ رَأَى اللَّهَ مَوْضِعَ حَقِّهِ عَلَى رَغَمِ أَعْدَاءٍ وَصَدَادَةٍ كُذِبَ¹
- 47 لَحَى اللَّهَ صِرْماً مِنْ كَلْبٍ كَأَنَّهُمْ جِدَاءُ حِجَازٍ لَا جَنَاتَ إِلَى زَرْبٍ²
- 48 أَكَارِعُ لَيْسُوا بِالْعَرِيضِ مَحَلُّهُمْ وَلَا بِالْحِمَاةِ الذَّائِدِينَ عَنِ السَّرْبِ³
- 49 بَنِي الْكَلْبِ لَوْ لَا أَنَّ أَوْلَادَ دَارِمٍ تُذَبِّبُ عَنْكُمْ فِي الْهَزَاهِزِ وَالْحَرْبِ⁴
- 50 إِذَنْ لَا تَقِيتُمْ مَالَكَا بِضَرْبَةِ كَذَلِكَ يُعْطِيهَا الذَّلِيلُ عَلَى الْعَصَبِ⁵
- 51 وَإِنَّ الَّتِي آدَتْ جَرِيرًا بِزَفْرَةٍ لَخَائِنَةُ الْعَيْنَيْنِ صَابِئَةُ الْقَلْبِ⁶
- 52 وَبِالسُّودِ أَسْتَاهَا فَوَارِسُ مُسْلِمٍ غَدَاةٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ وَالنَفْسَ بِالْكَرْبِ⁷

- 1 في شعر الأخطل ص 51 : « الصداة : الذين يصدّون عن الحق » .
- 2 في نقائض جرير والأخطل ص 108 : « الصرم : القطعة من الناس ، والجميع الأصرام ، وهي الأبيات القليلة . والصرمة : القطعة من الإبل ، وجمعها صيرم . والزرب : زرب الغنم ، وهي الصيرة أيضاً من حجارة كانت ، أو من شجر ، وهي للإبل كنيف ... والزرب من قصب ينسج » .
- 3 في نقائض جرير والأخطل ص 108 : « السرب : الإبل ، وكل ما رعى أكارع . شبههم بأكارع الأديم . وقوله : ليسوا بالعريض محلهم ، أي : هم قليل ، فهم ينزلون محلاً ليس بواسع » .
- 4 في شعر الأخطل ص 52 : « وذلك أن بني يربوع وبني نهشل اختلفوا على أن يكون بنو يربوع يداً مع بني نهشل على الناس أجمعين ، وعلى أن يكون بنو نهشل يداً مع بني يربوع على الناس إلا على بني دارم » .
- 5 في شعر الأخطل ص 52 : « يقول : لولا حلفكم في بني نهشل لأديتم الضريبة إل بني مالك بن حنظلة . والعصب : الشدة والضيّق » .
- 6 في نقائض جرير والأخطل ص 109 : « صابئة : تصبو ، أي : يميل قلبها إلى ما لا ينبغي » .
- أدت : ولدت . والزفرة : الشهقة . وأراد ما يصدر عن المرأة وقت المخاض والولادة . أراد أنها فاسقة ، تميل إلى اللهو والدعارة .
- 7 في شعر الأخطل ص 51 : « يقول : وأتاك بفوارس مسلم بن عمرو الباهلي ، وكان مع مصعب ، فارتت في المعركة ، فحمل إلى عبد الملك ، فمات بين يديه . والمرث : أن يُحمل جريحاً مُثخنًا . فإذا حُمِل ميتاً فليس بمرث » .

53 وما فَرِحَ الأَضْيَافُ أَنْ يَنْزِلُوا بِهَا إِذَا كَانَ أَعْلَى الطَّلَحِ كَالرَّمَكِ الشُّهْبِ¹
 54 / $\frac{360}{ب}$ يَقُولُونَ ذَبِّبْ يَا حَرِيرُ وَرَاءَنَا وَلَيْسَ حَرِيرٌ بِالْمُحَامِي وَلَا الصُّلْبِ

* * *

1 في شعر الأخطل : « وما يفرحُ الأضيافُ » .

وفيه ص 53 : « الطلح : شجرٌ من العضاء . يقول : لا يفرح الأضياف أن ينزلوا بها في الشتاء إذا

سقط الجليد على العضاء فابيضَّت » .

الرمك : جمع رمكة ، وهي الفرس تتخذ للنسل .

وقال الأخطل بمدح عكرمة بن ربعي التيمي¹ ، مِنْ رَبِيعَةَ¹ : (الطويل)

- 1 ألا يا أسلمي يا أمَّ بشرٍ على الهجرِ وَعَنْ عَهْدِكَ المَاضِي لَهُ قَدَمُ الدَّهْرِ²
- 2 لِيَالِي نَلْهُو بالشَّبَابِ الَّذِي خَلَا بِمُرْتَجَّةِ الأَرْدَافِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ³
- 3 أَسِيلَةَ مَجْرَى الدَّمْعِ خَفَاقَةَ الحِشَا مِنْ الهَيْفِ مِبْرَاقِ التَّرَائِبِ والنَّخْرِ⁴
- 4 وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى شَتِيتِ نَبَاتِهِ لَذِيذٍ إِذَا جَادَتْ بِهِ وَاضِحِ الثَّغْرِ⁵
- 5 مِنْ الْجَازِئَاتِ الحُورِ مَطْلَبُ سِرِّهَا كَبَيْضِ الأَنُوقِ المَسْتَكِنَةِ فِي الوَكْرِ⁶

- 1 القصيدة في شعر الأخطل ص 449 - 458 في ثمانية وثلاثين بيتاً .
- وفي شعر الأخطل ص 449 : « بمدح عكرمة بن ربعي الفياض ، أحد بني نيم اللات بن ثعلبة بن عكابة » .
- 2 في شعر الأخطل ص 449 : « دعا لها بالسلامة ، وإن كانت قد أطالت هجره » .
- 3 في شعر الأخطل : « ليالي تلهو » .
- الأرداف : جمع الردف ، وهو العجيزة . وطيبة النشر ، أي : طيبة الرائحة .
- 4 في شعر الأخطل ص 449 : « الهيفاء : القليلة حشوة البطن . يقال منه : حشاً وحشوان ، وحشيان » .
الأسيلة : السهلة . وأراد بمجرى الدمع : خدّها . والخفاقة : الضامرة . والترائب : جمع تريبة ، وهو موضع القلادة من الصدر .
- 5 في شعر الأخطل ص 450 : « اللمي : حُوَّةُ اللثة والشفتين ، من شدة بياض الأسنان » .
قوله : شتيت نباته ، أي : أسنانه مفلحة ، لا متراكبة ولا لصاء . والواضح : الأبيض .
- 6 في الأصل المخطوط : « من الحادثات » . وهو تصحيف .
الجازئات : جمع الجازئة ، وهي الظبية تجتزئ بالرطب عن الماء . وأراد النسوة على التشبيه بالطباء .
وسرها : صفو مودتها ، وقيل : النكاح . والأنوق : طائر الرخم ، ولا يكاد ينال بيضها .

- 6 وإِنِّي وَإِيَّاهَا إِذَا مَا لَقِيتُهَا
 7 تَذَكَّرْتُهَا لَا حِينَ ذِكْرَى وَصُحْبَتِي
 8 إِذَا مَا جَرَى آلُ الضُّحَى وَتَغَوَّلْتُ
 9 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ أَدْمَاءَ عِرْمَسٍ
 10 تَفُلُّ جَلَاذِيَّ الْإِكَامِ إِذَا طَفَتْ
 11 وَتَلْمَحُ بَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ لَيْلَةِ السُّرَى
 12 يُدَافِعُ أَجْوَازَ الْفَلَاةِ وَيَنْبَرِي لَهَا
 1 لِكَلَمَاءٍ مِنْ صَوْبِ السَّحَابَةِ وَالْخَمْرِ¹
 2 عَلَى كُلِّ مِقْلَاقِ الْجَنَائِنِ وَالضُّفْرِ²
 3 كَأَنَّ مُلَاءً بَيْنَ أَعْلَامِهَا الْغُبْرِ³
 4 تُشَبِّهُ بِالْقَرَمِ الْمَخَايِلِ لِلْخَطَرِ⁴
 5 صَوَاهَا وَلَمْ تَغْرَقْ بِمُجْمَرَةٍ سُمُرِ⁵
 6 بِغَائِرَةٍ تَأْوِي إِلَى حَاجِبِ ضَمُرِ⁶
 7 مِثْلُ أَنْضَاءِ الْقِدَاحِ مِنَ السُّدْرِ⁷

1 في شعر الأخطل ص 450 : « يقول : هي من طيها كالماء والخمر » .

الصوب : الانسكاب والانصباب .

2 في شعر الأخطل ص 450 : « جنايا الرجل : جانباه » .

المقلاق الجنائين : أراد ناقة ضمير جانبها وهزلا . والضفر : السير المضفور يشد به الرجل .

3 الآل : سراب الضحى . وتغولت : تلوئت فضلت من يقطعها ، فلم يبق طريقها .

4 في شعر الأخطل : « في الخطر » .

الأدماء : الناقة البيضاء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة .
 والعرمس : الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة الشديدة عرمس ، تشبهاً لها بالصخرة . والقرم : الفحل
 الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . والمخايل : الذي يختال من النشاط . والخطر :
 ضرب الذنب بمنة ويسرة من النشاط .

5 في شعر الأخطل ص 451 : « الجلاذي : واحدها جلداء ، مهموز وغير مهموز . وكذلك القيقاء
 والصلفاء والجزل ، كلها حجارة » .

الصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ وارتفع من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . وطفت صواها :
 أراد غمرها السراب فارفعت قممها وأعالها ، فظهرت فوق السراب . والحجر : الخف المجتمع الصلب .

6 الجهد الإعياء والتعب . والغائرة : العين الغائرة . وضمور الحاجب أكرم للنوق .

7 في شعر الأخطل :

* تدافع أجواز الفلاة وتنبري *

- 13 يُقَوِّمُ مِنْ أَعْنَاقِهَا وَصُدُورِهَا قَوَى الْأَدَمِ الْمَكِّيَّ فِي حَلَقِ الصُّفْرِ¹
 14 وَكَمْ قَطَعَتْ وَالرَّكْبُ غَيْدٌ مِنَ الْكَرَى إِلَيْكَ ابْنُ رَبْعِيٍّ مِنَ الْبَلَدِ الْقَفْرِ²
 15 وَهَلْ مِنْ فَتَى مِنْ وَاثِلٍ قَدْ عَلِمْتُمْ كَعِكْرَمَةَ الْفَيَاضِ عِنْدَ عُرَى الْأَمْرِ³
 16 إِذَا نَحْنُ هَايَجُنَا بِهِ يَوْمَ مَحْفَلٍ رَمَى النَّاسُ بِالْأَبْصَارِ أَيْبَضَ كَالْبَدْرِ⁴
 17 أَصِيلٍ إِذَا اصْطَلَّ الْجِبَاهُ كَأَنَّمَا يَهْزُ الثَّقَالُ الرَّاسِيَاتِ مِنَ الصَّخْرِ⁵
 18 كَفِينَا بِمَحْبَاسٍ عَلَى كُلِّ مَوْقِفٍ مَخُوفٍ إِذَا مَا لَمْ يُجْزَ فَارِسُ الثَّغْرِ⁶

- الأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . والأنضاء : جمع نضو ، وهو الدقيق . والقдах : قдах
 الميسر ، واحدها قِدَح . والسدر : ضرب من الشجر . وتنري ، أي : تخرج أيديها كأنضاء
 القдах .

- 1 في شعر الأخطل : « تُقَوِّمُ » .
 قوى الأدم ، أي : طاقات سير الزمام المضفور من الجلد . والصفير : النحاس . وحلقة الصفير ،
 تجعل في لحم أنف الناقة . يقول : إذا لوت عنقها من نشاطها جذبت بالأرمة فامت الغاية .
 2 في شعر الأخطل : « من السرى إليك » .
 الغيد : جمع أغيد ، وهو المائل العنق . أراد أعناقهم التي مالت من شدة التعب وبعد الرحلة .
 والكرى : النوم . والسرى : سير الليل .
 3 في شعر الأخطل ص452 : « عروة الأمر : إحكامه والقيام به » .
 4 في شعر الأخطل : « يُعِيرُ الثَّقَالَ » .
 وفيه ص453 : « اصطكاك الجباه : انتطاح الناس بالجوابات في الكلام » .
 الأصيل من القوم : ذو الرأي والحزم . ويمر : يدحو أو يحمل .
 زاد بعده صاحب ديوانه :
 وَإِنْ نَحْنُ قُلْنَا مَنْ قَتَى عِنْدَ خُطَّةٍ نُرَامِي بِهِ أَوْ دَفَعَ دَاهِيَةَ نُكْرٍ
 الخططة : الأمر العظيم . والنكر : الشديدة المنكرة .
 5 في شعر الأخطل : « كفيننا بمحباس » .
 وفيه ص453 : « يقول : إذا نكل ولم يمض » .
 المحباس والمحباس : الثابت العزم . والثغر : موضع المخافة من العدو .

- 19 بِصُلْبِ قَنَاةِ الْأَمْرِ مَا إِنَّ يَضُورُهَا الـ
 20 وَلَيْسُوا إِلَى أَسْوَاقِهِمْ إِذْ تَأَلَّفُوا
 21 بِأَسْرَعَ وَرَدًا مِنْهُمْ نَحْوَ دَارِهِ
 22 تَرَى مُتَرَعَّ الشَّيْزَى الثَّقَالِ كَأَنَّمَا
 23 تُكَلَّلُ بِالتَّرْعِيبِ مِنْ قَمْعِ الذُّرَى
 24 مِنْ الشُّهْبِ أَكْتَفَا تَنَاخُ إِذَا شَتَا
 25 وَمَا مُزِيدُ الْأَطْوَادِ مِنْ دُونِ عَانَةٍ
- 1 شَقَافُ إِذَا بَعْضُ الْقَنَا ضَيَّرَ بِالْأَطْرِ¹
 2 وَلَا يَوْمَ عَرَضٍ عُودًا سُدَّةَ الْقَصْرِ²
 3 وَلَا نَاهِلٌ وَافَى الْجَوَابِي عَنْ عَشْرِ³
 4 تَحَضَّرَ مِنْهَا أَهْلُهَا فُرَضَ الْبَحْرِ⁴
 5 إِذَا لَمْ تُنَلِّ عُبْطُ الْعَوَالِي مِنَ الْجُزْرِ⁵
 6 وَحُبَّ الْقِتَارِ بِالْمَهْنَدَةِ الْبُتْرِ⁶
 7 يَشْقُ جِبَالَ الْغُورِ ذُو حَدَبٍ غَمَرِ⁷

- 1 في شعر الأخطل : « ما إن يصورها » .
 وفيه ص 454 : « يصورها : يحنها . والأطر : العطف » .
 يصورها : يحنها . والثقف : آلة يثقف بها الرمح المعوج ، أي : يقوم اعوجاجه . والقنا :
 الرماح ، الواحدة قناة .
 2 في شعر الأخطل ص 454 : « السدرة ههنا : باب المسجد ، وكانوا يجتمعون عنده للعطاء بالكوفة » .
 3 الناهل : العطش . والجوابي : الحياض ، واحداها جابية .
 4 الشيزى : قصاع مصنوعة من خشب الشيزى . وتحضر : حضر . والفرض : جمع فرضة ، وهي
 محط السفن .
 5 في شعر الأخطل : « إذا لم يُنَلِّ » .
 تكلل : تملأ وترفع فيها القطع من اللحم كالأكاليل . والترعيب : جمع ترعية ، وهي القطعة . والقمع :
 الأعلى . والذرى : جمع ذروة ، وهي السنام . والعبط : العقر بلا علة أو كبير . والعوالي : الإبل
 الغالية الثمن . والجُزْر - بضم الزاي - وسكنها للتخفيف - : جمع جزور ، وهي الناقة التي تذبح .
 6 في شعر الأخطل ص 455 : « يقال : إذا سمعت الإبل : شُهَبَتْ أَكْتَفَاهَا » .
 تناخ بالمهنة ، أي : تضرب بها . والمهنة : السيوف صنعت بالهند . والقتار : رائحة القدر
 والشواء .
 7 المزبد الأطواد : أراد به نهر الفرات ، تضطرب أمواجه ، فيعلوه الزبد . وعانة : اسم موضع على
 شاطئ الفرات . والحدب : الموج . والغمر : الضنخم الغامر .

- 26 تَظَلُّ بَنَاتُ الْمَاءِ تَبْدُو مُتَوْنُهَا
 27 مَتَّى يَطْرِدُ يَسْقِي السَّوَادَ فُضُولُهُ
 28 بِأَجْوَدَ مِنْهُ لِلْيَتَامَى وَمَلْجَأُ الـ
 29 / 362 أَعِكَرِمَ يَا ابْنَ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ وَالذُّرَى
 30 مِنَ الْمُصْطَلِينَ الْحَرْبَ أَيَّامَ قَلَصَتْ
 31 وَإِنِّي صَبُورٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
 32 إِذَا مَا التَّقِينَا عِنْدَ بَشِيرٍ رَأَيْتَهُمْ
 33 وَأَوْجُهُ مَوْتُورِينَ فِيهَا كَأَبَّةٌ
- 1 وَطَوْرًا تَوَارَى فِي غَوَارِبِهَا الْكُدْرُ¹
 2 وَفِي كُلِّ مُسْتَنٍّ جَدَاوِلُهُ تَجْرِي²
 3 مَحْضَافٍ وَوَهَّابِ الْقِيَانِ أَبِي عَمْرٍو³
 4 أَتَاكَ ابْنُ عَمٍّ زَائِرًا لَكَ عَنْ عُفْرِ⁴
 5 بِنَا وَبِقَيْسٍ عَنْ حِيَالٍ وَعَنْ نَزْرِ⁵
 6 وَنَصْرِ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ⁶
 7 يَغُضُّونَ دُونِي الطَّرْفَ بِالْحَدَقِ الْخُضْرِ⁷
 8 فَرَعْمًا عَلَى رَغْمٍ وَوَقْرًا عَلَى وَقْرِ⁸

- 1 في شعر الأخطل : « في غواربه » .
 بنات الماء : طيوره . والمتون : جمع متن ، وهو الظاهر . والغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى الموج .
 2 في شعر الأخطل :
 مَتَّى يَطْرِدُ تَسْقِي السَّوَادَ فُضُولُهُ وَفِي كُلِّ مُسْتَنٍّ غَوَارِبُهُ تَجْرِي
 يطرد : يتدافع ، فيتبع بعضه بعضاً . والمستن : المجرى .
 3 في شعر الأخطل :
 * بأجودَ من مأوى اليتامى وملجأ الـ *
 المضاف : الذي يطلب الضيافة . وأبو عمرو : كنية عكرمة المدوح .
 4 في شعر الأخطل : « أعكرم أنت الأصل » .
 وفيه ص 456 : « يقول : أتى زائراً عن قديم » .
 5 قلصت ، أي : الحرب ، وقلصت : لقحت وحملت ، على تشبيه الحرب بالناقة . والحِيَال : عدم اللقاح . وإذا لقحت الناقة بعد حِيَالٍ أو نَزَرٍ فهي أعسر ما يكون .
 6 سليم وعامر ونصر : قبائل من قيس عيلان . والنظر الشزر : نظر البغضاء .
 7 الحدق : العيون ، جمع حدقة . والخضر : السود .
 8 في شعر الأخطل : « الوقر : الصدع في العظم » .
 الرغم : الذل والقسر .

- 34 فَنَحْنُ تَلَفُّعْنَا عَلَى عَسْكَرِيهِمْ
35 وَلَكِنْ حُدًّا بِالْمَشْرِفِيَّةِ سَاقَهُمْ
36 وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ فَلَمْ يَكُنْ
37 وَإِنْ تَذَكَّرُوها فِي مَعَدٍّ فَإِنَّمَا
38 فَكَانَ يُرَى أَنَّ الْجَزِيرَةَ أَصْبَحَتْ
- جِهَاراً وَمَا طَبَّي بَبَغْيٍ وَلَا فَخْرٍ¹
إِلَى أَنْ حَشَرْنَا فَلَهُمْ أَسْوَأُ الْحَشْرِ²
لَهُ النِّصْفُ فِي يَوْمِ الْهِجَابِ وَلَا الْعُشْرِ³
أَصَابَكَ بِالْثُرَثَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ⁴
مَوَارِيثَ لِابْنَيْ جَابِرٍ وَأَبِي صَخْرٍ⁵

* * *

- 1 في شعر الأخطل ص 457 : « طَبَّي وَدَهْرِي وَاحِدٌ . يَقُولُ : مَا دَهْرِي » .
تلفعنا : أحطنا واشتملنا . والطب : العادة والدأب .
2 في شعر الأخطل : « وَلَكِنْ حُدًّا » .
المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . والفَلّ :
المنهزمون .
3 يريد : وَلَا نِصْفَ الْعُشْرِ فَلِذَلِكَ جَرَّه . والهِجَاب : الحرب .
4 في شعر الأخطل : « فَإِنْ تَذَكَّرُوها » .
الثرثار : يوم لتغلب على قيس ، قتل فيه عمير بن الحباب . والراغية : الصوت . والبكر : ولد
الناقة ، يريد رغاء سقب ناقة النبي صالح .
5 في شعر الأخطل : « لِابْنِي حَاتِمٍ وَأَبِي صَخْرٍ » .
وفيه ص 458 : « ابْنَا حَاتِمِ بْنِ النُّعْمَانِ وَأَبُو صَخْرٍ جَمِيعاً مِنْ بَاهِلَةٍ » .

وقال الأخطل يمدح عَبَّادَ بْنَ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ¹ : (الطويل)

- | | | |
|--------------|--|---|
| 1 | خَلِيلِي قُومًا لِلرَّحِيلِ فَإِنِّي | وَجَدْتُ بَنِي الصَّمْعَاءِ غَيْرَ قَرِيبٍ ² |
| 2 | وَأُسْفِهْتُ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي ابْنَ وَاسِعٍ | مُنَى ذَهَبَتْ لَمْ تَسْقِنِي بِذُنُوبٍ ³ |
| 3 | فَإِنْ تَنْزِلًا بَابِنِ الْمُحَلَّقِ مَنَزِلًا | بِذِي عُذْرَةٍ يَبْدَاكُمَا بِلُغُوبٍ ⁴ |
| 4 / 363
ب | لَحَى اللَّهُ أَرْمَاقًا بِدِجْلَةٍ لَا تَقَى | أَذَاةَ امْرِئٍ عَضَبِ اللِّسَانِ شُغُوبٍ ⁵ |
| 5 | إِذَا نَحْنُ وَدَّعْنَا بِلَادًا هُمْ بِهَا | فَبُعْدًا لِحَرَاتٍ بِهَا وَسُهُوبٍ ⁶ |

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 260 - 266 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في شعر الأخطل ص 260 : « أراد : عمير بن الحباب ورهطه » .

3 في الأصل المخطوط : « مَنَى » . وهو تصحيف .

الذنوب : الدلو العظيمة المملوءة ماء . واستعارها للعطاء .

4 في شعر الأخطل :

فإن تنزلاً بابن المحلّق تنزلاً . بذى عُذْرَةٍ يبدَاكُمَا بلُغُوبٍ

وفيه ص 260 : « المحلّق : عبد العزيز بن خثيم الكلابي ، أحد بني أبي بكر بن كلاب . وإنما سمي

المحلّق لأن فرسه كدّمه في وجهه ، فبقي أثر الكدّمة في وجهه كالخلقة . والعذرة : من الاعتذار .

يقول : يلقاكما بالتعب والمنع ، والردّ بغير حاجة » .

ينداكما ، من الندى ، وهو العطاء . واللغوب : التعب .

5 في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً .

لحى : أبعد . والأرماك : جمع رمكة ، وهو الرجل الضعيف القصير . والعضب : الحادّ .

والشغوب : الكثير الشغب في الخصومة .

6 في شعر الأخطل : « الحرات : جمع حرّة » .

6	نَسِيرُ إِلَى مَنْ لَا يُغِبُّ نَوَالُهُ	ولا مُسْلِمٌ أَعْرَاضُهُ لِسَبُوبٍ ¹
7	بِخُوصٍ كَأَعْطَالِ الْقَسِيِّ تَقَلَّقَلْتُ	أَجِنْتُهَا مِنْ شَقَّةٍ وَدُؤُوبٍ ²
8	إِذَا مُعْجَلٌ غَادَرْنُهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ	أُتِيحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كَسُوبٍ ³
9	وَهَنَّ بِنَا عُوجٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا	بَقَايَا قِلَاتٍ قَلَصَتْ لِنُضُوبٍ ⁴
10	مَسَانِيفُ يَطْوِيهَا مَعَ الْقَيْظِ وَالسَّرَى	تَكَالِيفُ طَلَّاعِ النَّجَادِ رَكُوبٍ ⁵
11	قَدِيمٍ تَرَى الْأَصْوَاءَ فِيهَا كَأَنَّهَا	رِجَالٌ قِيَامٌ عُصَّبُوا بِسُبُوبٍ ⁶
12	يَعْمَنُ بِنَا عَوْمَ السَّفِينِ إِذَا انْجَلَتْ	سَحَابَةٌ وَضَاحِ السَّرَابِ خُبُوبٍ ⁷

- الحرات : جمع حرة ، وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة النخرة السود . والسهوب : جمع سهب ، وهو المكان الواسع .

1 يغبّ : يقطع . والنوال : العطاء .

2 في شعر الأخطل ص 261 : « الأعطال : التي لا أوتار عليها » .

الخص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخص وخصاء . والأجنة : جمع جنين . والشقة : السفر البعيد . والدؤوب : الجذ والتعب .

3 في شعر الأخطل ص 262 : « المعجلّ : الملقى لغير تمام . وغادنه : تركه » .
الجواب : الذئب يطوف الفلاة ويخترقها .

4 في شعر الأخطل ص 262 : « قلوصها : ذهاب مائها . وكلّ ما بُعدَ عنك من شيء فقد نضب نضوباً » .
العوج : جمع عوجاء ، وهي المائلة العاطفة ، وقيل : هي الضامرة اعوججت من الهزال والضعف . والقلات : جمع قلت ، وهو نقرة في الجبل تمسك الماء .

5 في شعر الأخطل ص 262 : « المسانيف : المتقدّمات ، واحدها مسناف . والتكاليف : جمع تكلاف وتكليف . والنجاد : ما ارتفع . وإنما يريد طريقاً صدّغ الجبل ، ومضى فيه . وكل ما ذلّته فهو ركوب » .
يطويها : يهزها ويضمهرها .

6 في شعر الأخطل : « الأصواء فيه » .

وفيه ص 263 : « الأصواء : الأعلام . والسبوب : شقاق كنان » .
قديم ، أي : طريق قديم .

7 يعمن بنا ، أي : النوق . ويعمن ، أي يسرن بنا كعوم السفين .

- 13 إِلَيْكَ أبا حَرْبٍ تَدَافَعْنَ بَعْدَمَا
14 إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالنَّوَائِبِ وَاصِلِ الـ
15 رَبِيعٍ لِهَلَاكِ الْحِجَازِ إِذَا ارْتَمَتْ
16 وَطَارَتْ بِأَكْنَافِ الْبُيُوتِ وَحَارَدَتْ
17 وَمَا أَرْضُ عَبَادٍ إِذَا مَا هَبَّطَتْهَا
18 إِلَيْكَ أَشَارَ النَّاطِرُونَ كَأَنَّهُ
19 وَلَوْلَا أَبُو حَرْبٍ وَفَضْلُ نَوَالِهِ
20 حَبَانِي بِطَرْفٍ أَعُوجِيٍّ وَقَيْنَةٍ
- 1 وَصَلْنَ بِشَمْسٍ مَطْلِعاً لِرُغُوبٍ¹
2 قَرَابَةٍ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ²
3 رِيَا حُ الثَّرِيَا مِنْ صَبَاً وَجَنُوبٍ³
4 عَنِ الضَّيْفِ وَالْجِبْرَانِ كُلِّ حُلُوبٍ⁴
5 بِحَزْنٍ وَلَا أَعْطَانَهَا بِجُدُوبٍ⁵
6 هِلَالٌ بَدَا مِنْ قَتْمَةٍ وَغُيُوبٍ⁶
7 عَلَيْنَا أَتَانَا دَهْرُنَا بِخُطُوبٍ⁷
8 مِنَ الْبَرَبَرِيَّاتِ الْحِسَانِ لَعُوبٍ⁸

1 في شعر الأخطل :

* وَصَلْنَ الشَّمْسَ مَطْلِقاً بِغُرُوبٍ *

أبو حرب : كنية الممدوح .

2 المستقل : المستبد برأيه . فياض اليدين : تفيض يده بالخير والعطاء .

3 في شعر الأخطل ص 264 : « لم يُرد الثريا بعينها ، أراد : إِذَا خَوَّتِ النُّجُومُ فَأَخْلَفَتْ » .
الهلاك : جمع هالك ، وهو الصعلوك ، أو طالب المعروف . والصبأ : ريح باردة تأتي من الشرق .
والجنوب : ريح الجنوب .

4 في شعر الأخطل ص 264 : « يريد : أَلْقَتْ الرِّيحُ مَا يَخْطُرُ بِهِ حَوْلَ الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ » .
الأكثاف : مفردا كنف ، وهو الجانب والناحية . وحاردت : انقطع لبنها . والحلوب : الناقة ذات الحليب .
5 الحزن : الغليظ الخشن من متون الأرض . والأعطان : جمع عطن ، وهو المنزل ، أو هو ميرك الإبل
حول المنهل . والجدوب : جمع جذب ، وهو القفر الخالي .

6 في شعر الأخطل : « إِلَيْهِ أَشَارَ » .

القتمة : الغيرة . والغيوب : جمع غيب .

7 في شعر الأخطل : « أَذَانَا دَهْرُنَا » .

الخطوب : جمع خطب ، وهو المصيبة .

8 الطرف : الفرس العتيق الكريم الطويل القوائم والعنق . والأعوجي : المنسوب إلى أعوج ، وهو -

- 21 / وَحَمَالٍ أَثْقَالٍ وَفَرَّاجٍ غَمْرَةٌ
وَعَيْثُ لِمَجْلُومِ السَّوَامِ حَرِيبٌ¹
- 22 كَثِيرٌ بِكَفِّهِ النَّدَى حِينَ يُغْتَدَى
عَشِيَّةً لَا جَافٍ وَلَا بَغْضُوبٍ²
- 23 كَرِيمٌ مُنَاخٍ الضَّيْفِ لَا عَاتِمِ الْقَرَى
وَلَا عِنْدَ أَطْرَافِ الْقَنَا بِهِيُوبٍ³
- 24 عَرُوفٌ لِحَقِّ السَّائِلِينَ كَأَنَّهُ
بِعَقْرِ الْمَتَالِيِ طَالِبٌ بِذُنُوبٍ⁴
- 25 تَرَى مُتَرَعَّ الشَّيْزَى يَزِينُ فُرُوعَهَا
عَبَائِطُ مِتْلَافٍ الْيَدَيْنِ خَصِيبٍ⁵
- 26 كَأَنَّ سِبَاعَ الْغِيلِ وَالطَّيْرِ تَعْتَفِي
مَلَا حِمَّ نَقَاضِ التُّرَاتِ طُلُوبٍ⁶

* * *

- فحل مشهور تنسب إليه النحائب . والقينة : الأمة .

1 في شعر الأخطل ضبطت : « حمالٌ فراجٌ عيثٌ » بالضم .

وفيه ص 264 : « المجلوم : المستأصل » .

الغمرة : الشدة . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والحريب : المسلوب .

2 في شعر الأخطل : « حين يُعْتَرَى » .

الندى : العطاء . وَيُغْتَدَى ، أي : يُأتى باكراً . وبغضوب : أي غضوب والباء زائدة .

3 المناخ : مبرك الإبل . وأراد به إبل الضيفان . والعاتم : الذي يحبس القرى ويؤخرها عن ضيفانه .
والقنا : الرماح .

4 في شعر الأخطل ص 265 : « المتالي : التي يتلوها ولدها ، وهي أيضاً التي تُتَجَّ بعضها ، وهي تتلو
ما تُتَجَّ ، وفي بطونها أولادها » .

العقر : الذبح . وأصل العقر ضرب القوائم بالسيوف .

5 الشيزى : شجر تتخذ منه جفان الطعام . والفروع : الأعالي : والعبايط : جمع عبيط ، وهو ما
نحر لغير علة أو هرم . والمتلاف : الذي يتلف أمواله من كرمه ههنا . والخصيب : السخي .

6 في شعر الأخطل ص 266 : « شبه الطير التي تعتفي مناخر إبله بمركة حرب » .

الغيل : الأجمة . وتعتفي : تطلب . والملاحم : جمع ملحمة ، وهي الوقعة العظيمة . والترات :
جمع ترة ، وهي الثأر .

وقال الأخطل يمدح الوليد بن عبد الملك ، ويهجو جريراً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | عفا واسيطٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمَذَانِبُهُ | فَرَوْضُ الْقَطَا صَحْرَاؤُهُ فَنَصَائِبُهُ ² |
| 2 | وَقَدْ كَانَ مُحْضُورًا أَرَى أَنَّ أَهْلَهُ | بِهِ أَبَدًا مَا أَعْجَمَ الْخَطُّ كَاتِبُهُ ³ |
| 3 | وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَصْبَحَ فَانِيًا | تَسْعَسَعَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ تَجَارِبُهُ ⁴ |
| 4 | عفا ذو الصِّفَا مِنْهُمْ فَأَمْسَى أُنَيْسُهُ | قَلِيلًا تَعَاوَى بِالضُّبَاكِ نَعَالِبُهُ ⁵ |
| 5 | وَحَلَّ بِصَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ حَدَلُمُ | وَمَا كَانَ حَلَالًا بِهَا إِذْ تُحَارِبُهُ ⁶ |
| 6 | خَلَا لِبَنِي الْبِرْشَاءِ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ | مَجَارِي الْحَصَى مِنْ بَطْنٍ فَلَجَّ فَجَائِبُهُ ⁷ |

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 284 - 291 في ثلاثة وثلاثين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « ونصائبه » .

عفا : خلا . وواسط وروض القطا : موضعان في بلاد الشام . والمذانب : جمع مذنب ، وهو مسيل الماء إلى الروض . والنصائب : الأعلام التي تنصب ليهتدى بها .

3 محضوراً ، أي : واسط . والمحضور : الذي يقيم فيه أهله . أراد أنه كان عامراً بأهله .

4 تسعسع : ذهب وأدبر ، وفني معظمه .

5 عفا : خلا . وذو الصفا : اسم موضع . والضباك : صوت الثعالب .

6 في شعر الأخطل : « إذ تُحَارِبُهُ » .

وفيه ص 285 : « سميت صحراء الإهالة لسرعة سيمَنِ المال بها . وحذلُم : رجلٌ معروف » .

7 في شعر الأخطل ص 285 : « البرشاء : رقاش من بني تغلب ، ولدتُ شيبان وذهلاً وقيساً بني ثعلبة

ابن عكابة . وإنما سميت البرشاء لأن ضربتها الجذماء ، من بني تيم اللات بن ثعلبة ، وكانتنا

تصطليان فتلاحتا ، فحشت الجذماء في وجهها الجمر ، فبرش صدرها . وأخذت البرشاء إصبع

الجذماء فقطعتها . فسميت هذه البرشاء ، وهذه الجذماء » .

- 7 نَفَى عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ فُرْسَانُ غَارَةٍ وَدَهَمَ يَغْمُ الْبُلُقَ خُضْرُ كَتَائِبُهُ¹
- 8 / 365 ب فَنَحْنُ أَخٌ لَمْ تَلَقَ فِي النَّاسِ مِثْلُنَا أُنْحَا حِينَ شَابَ الدَّهْرُ وَأَيُّضٌ حَاجِبُهُ²
- 9 وَإِنَّا لَصُبْرٌ فِي مَوَاطِنِ قَوْمِنَا إِذَا مَا الْقَنَا الْخَطِيَّ عُثَّتْ مَخَاضِبُهُ³
- 10 وَإِنَّا لَحَمَّالُو الْعَدُوِّ إِذَا عَدَا عَلَى مَرْكَبٍ لَا يُسْتَلَذُّ مَرَائِكُهُ⁴
- 11 وَغَيْرَانِ يَغْلِي لِلْعَدَاوَةِ صَدْرُهُ يُذَبِّدُ عَنِّي لَمْ تَنَلْنِي مَخَالِبُهُ⁵
- 12 فَإِنْ أَكْ قَدْ فُتَّ الْكَلْبِيَّ بِالْعُلَى فَقَدْ أَهْلَكَتُهُ فِي الْجِرَاءِ مَثَالِبُهُ⁶

- 1 الدم : الجماعة الكثيرة . ويغمّ البلق : يعلوها . والبلق : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . والخضر : التي يعلوها سواد الحديد . والكتائب : جمع كتيبة .
- 2 في شعر الأخطل : « لم يُلق » .
- 3 شاب الدهر : اشتدَّ وصعبَ . وقوله وايضاً حاجبه : من نوائبه ونوازله .
- 4 الصبر : بضم الصاد والباء ، وخففها ههنا ، والصبر : جمع صبور . والقنا : الرماح . والخطي : الرمح المنسوب إلى الخط ، والخط : موضع باليمامة ، وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به . وعُثَّتْ : أي سقيت من دماء الأعداء مرة بعد مرة .
- 5 والمخاضب : جمع مخضب ، وهو عامل الرمح ، أي : القسم الأعلى منه .
- 6 في شعر الأخطل : « لا تُستلذُّ مراكبه » .
- 5 في شعر الأخطل :
- 6 في شعر الأخطل :
- وغيران يغلي بالعداوة صدره
تذبذب عني لم تنلني مخالبه
يذبذب : يضطرب ويتباعد .
- 6 في شعر الأخطل :
- فإن كنت قد فُتَّ الكلبِيَّ بالعلَى
فقد أهلكته في الجراءِ مثالبه
وفيه ص 287 : « يخاطب الفرزدق ، ويعني جريراً . وفُتَّ : من الفوت » .
- وفي حاشية شعر الأخطل ص 286 : « في حاشية الأصل : ... الحراء : البلدة التي كان جرير بها يقول :
- ألسنا أكرم الثقلين طراً
وأعظمهم ببطن جِراءِ نارا
لم يصرفه على تأويله بالبلدة » .
- الجراء : المجارة في الهجاء ، مصدر جارى . والمثالب : جمع مثلبة ، وهي العيب .

- 13 فَظَلَّ لَهُ بَيْنَ الْعُقَابِ وَرَاهِطٍ
 14 رَأَيْتُكَ وَالتَّكْلِيفَ نَفْسَكَ دَارِمًا
 15 فَإِنْ يَكُ قَدْ بَانَ الشَّبَابُ فَرُبَّمَا
 16 وَلَيْلَةٌ نَجْوَى يَغْتَرِي أَهْلَهَا الصَّبَا
 17 فَأَصْبَحَ مَحْجُوبًا عَلَيَّ وَأَصْبَحْتَ
 18 وَبِتْنَا كَأَنَّا ضَيْفُ جَنِّ بَلِيلَةٍ
 19 فَيَالِكَ مِنِّي هَفْوَةٌ لَمْ أَعُدْ لَهَا
 20 دَعَائِي إِلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ فُضُولُهُ
 21 وَعَالِقُ أَسْبَابِ امْرِئٍ إِنْ أَقَعَ بِهِ
 1 ضَبَابَةٌ يَوْمَ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ¹
 2 كَشِيءٍ مَضَى لَا يُدْرِكُ الدَّهْرَ طَالِبُهُ²
 3 أَعْلَلُ بِالْعَذْبِ اللَّذِيذِ مَشَارِبُهُ³
 4 سَلَبْتُ بِهَا رِيماً جَمِيلاً مَسَالِبُهُ⁴
 5 بظَاهِرِهِ آثَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ⁵
 6 يَعُودُ بِهَا الْقَلْبَ السَّقِيمَ طَبَائِبُهُ⁶
 7 وَبِالْكَ قَلْباً أَهْلَكَتُهُ مَذَاهِبُهُ⁷
 8 وَإِنِّي امْرُؤٌ يُثْنِي عَلَيْهِ وَنَادِبُهُ⁸
 9 أَقْعَ بِكَرِيمٍ لَا تُغِبُّ مَوَاهِبُهُ⁹

1 في شعر الأخطل : « وظلَّ له » .

وفيه ص 287 : « أراد : ثنية العقاب بدمشق . وإنما سميت بذلك براية خالد بن الوليد ، وكان اسمها العقاب . وإنما غيره بمن قُتل من قيس هناك ، لأن جريراً كان مداحاً لقيس . ومرج راهط : المكان الذي قُتل فيه الضحاك بن قيس الفهري » .

2 دارم : رهط الفرزدق .

3 بان الشباب : ولَّى وذهب .

4 النجوى : المسارة . والريم : الظلي الخالص البياض ، وأراد امرأة .

5 في شعر الأخطل : « بظاهرة آثاره » .

وفيه ص 288 : « أراد محجوباً عني . والظاهر : الموضع البارز الضاحي » .

6 في الأصل المخطوط ضبط : « القلبُ السقيم » بالضم . وهو تصحيف .

وفي شعر الأخطل ص 288 : « يقول : إنه كان بمكانٍ خالٍ ، لا أنيس به ، فكأنهما كانا ضيف جنٍّ ، وطبائبه : شفاؤه من حديثه ، وتعلله » .

الطبائِب : أحبابه بمنونه الوصل ، فهم بمنزلة الأطباء لداء قلبه السقيم .

7 خير الملوك : أراد الوليد بن عبد الملك . والنادب : الذي يعدد محاسن الممدوح .

8 في شعر الأخطل ص 288 : « يريد : أقع به زائراً » .

- 22 إلى فاعِلٍ لو خالِلَ النِّيلَ أَرْجَفَتْ مِنْ النِّيلِ فَوَارَاتُهُ وَمَثَاعِبُهُ¹
- 23 وَإِنْ أَتَعَرَّضَ لِلوَلِيدِ فَإِنَّهُ نَمَتْهُ إِلَى خَيْرِ الْفُرُوعِ مَضَارِبُهُ²
- 24 نِسَاءُ بَنِي عَبَسٍ وَكَعْبٍ وَلَدْنَهُ فَنِعَمَ لَعَمْرِي الْجَالِيَاتُ حَوَالِبُهُ³
- 25 / 366 رَفِيعُ الْمَنَى لَا يَسْتَقِيلُ بِحَمْلِهِ سَوْوَمٌ وَلَا مُسْتَكْشُ الْبَحْرِ نَاضِبُهُ⁴
- 26 تَحِيْشُ بِأَوْصَالِ الْجَزُورِ قُدُورُهُ إِذَا الْمَحْلُ لَمْ يَرْجِعْ بِعُودَيْنِ حَاطِبُهُ⁵
- 27 مَطَاعِيمُ تَغْدُو بِالْعَبِيطِ جِفَانُهُمْ إِذَا الْقُرْ أَلْوَى بِالْعِضَاءِ عَصَائِبُهُ⁶

= تغب : تنقطع . والمواهب : العطايا .

1 في شعر الأخطل : « النيل أرحفت » .

وفيه ص 289 : « المخالطة ههنا : المجاودة . وأزحفت : كلت وضعفت . وفواراته : أمواجه . ومثاعبه : مسابله » .

2 في شعر الأخطل ص 289 : « أي : عروقه الضاربة في الثرى » .

أتعرض له ، أي : مادحاً لمعروفه وعطائه . ونمته : رفعت ونسبته .

3 في شعر الأخطل : « بني كعب وعبس » .

كعب : جدّ من جدود بني أمية ، وهو كعب بن لؤي . وعبس : قبيلة أمّ الوليد بن عبد الملك .

4 في شعر الأخطل ص 289 : « مناه : هيمته . والمستكش : المنزوح » .

يستقل : يحمل . والناضب : الجاف الفارغ .

5 جاشت : غلت واضطربت . والأوصال : الأعضاء ، واحدها وصل . والجزور : الناقة المجزورة ، أي : المذبوحة .

6 في شعر الأخطل : « القرّ ألوت » .

وفيه ص 290 : « ألوت به : ذهب به . العصائب : الرياح . يريد أنها تعصبه فتكسره ، ثم تدرجه فتذهب به » .

المطاعم : جمع مطعم . والعبيط : الطريّ ، أو الذي ذبح لغير علة أو هرم . والجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة العظيمة . والقر : البرد . والعضاء : شجر عظام .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تُضِيءُ لَنَا الظُّلُمَاءُ غُرَّةَ وَجْهِهِ إِذَا الْأَفْعَسُ الْمِبْطَانُ أُرْتَجَحَّ حَاجِبُهُ =

- 28 وما بَلَغَتْ خَيْلُ امْرِئٍ كَانَ قَبْلَهُ
بِحَيْثُ انْتَهَتْ آثَارُهُ وَمَحَارِبُهُ¹
- 29 وتُضْحِي جِبَالُ الرُّومِ غُبْرًا فِجَاجُهَا
بِمَا اشْتَعَلَتْ غَارَاتُهُ وَمَقَانِبُهُ²
- 30 مِنَ الْغَزْوِ حَتَّى انْضَمَّ كُلُّ ثَمِيلَةٍ
وَحَتَّى انْطَوَتْ مِنْ طُولِ قَوْدٍ جَنَائِبُهُ³
- 31 يَمُدُّ الْمَدَى لِلْقَوْمِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ
جِبَالُ الْقَوَى وَاَنْشَقَّ مِنْهُ سَبَائِبُهُ⁴
- 32 فَتَى النَّاسِ لَمْ تُصْهَرْ إِلَيْهِ مُحَارِبٌ
وَلَا غَنَوِيٌّ دُونَ قَيْسٍ يُنَاسِبُهُ⁵

* * *

= الأفعس : الداخِل الظهر الخارج البطن . والمبطان : البطين من كثرة الأكل . وأرتج : أغلق الرتاج ، وهو الباب .

1 انتهت : وصلت . ومحاربه : حروبه .

2 في شعر الأخطل : « بما أشعلت » .

الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق بين جبلين . والمقانب : جمع مقنب ، وهو الجيش . وقيل : المقانب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

3 انضم : تجمع بعضه لبعض ، وأراد ضمر وهزل . والثميلة : ما بقي من العلف في بطون الإبل . وانطوت : ضمرت وهزلت . والجنايب : جمع جنيبة ، وهي الخيل تقاد ولا تركب .

4 في شعر الأخطل ص 291 : « أي : أخلقت ثياب القوم من طول قياده ومدى خيله » .

يمد المدى للقوم ، أي : يطيل بهم الغزو . والقوى : طاقات الحبال . والسبائب : جمع سبيبة ، وهي الثوب الأبيض الرقيق .

5 محارب : اسم قبيلة ، وهي محارب بن خصفة بن قيس عيلان .

وقال يمدح بشر بن مروان¹ : (الطويل)

- 1 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ أَرْوَى فَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعَادَ لَهُ مِنْ حُبِّ أَرْوَى أَحَابِلُهُ²
- 2 أَجِدُّكَ مَا تَلْقَاكَ إِلَّا مَرِيضَةً يداوين قَلْباً مَا تَنَامُ بِلَابِلُهُ³
- 3 عَفَا وَاسِطٌ مِنْهَا فَاجَامُ حَامِزٍ فَرَوْضُ الْقَطَا صَحْرَاؤُهُ فَخَمَائِلُهُ⁴
- 4 وَقَدْ كَانَ فِيهَا مَنْزِلٌ نَسْتَلِذُهُ أَعَامِقُ بَرْقَاوَاتِهِ فَأَجَاوِلُهُ⁵

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 338 - 350 في خمسين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « وأقصر باطله » .

وفيه ص 338 : « أخابيل : جمع أخبال ، وأخبال : جمع خَبَلٍ » .

أقصر : كَفَّ . والباطل : اللهو والصبا .

3 في شعر الأخطل :

أَجِدُّكَ مَا نَلْقَاكَ إِلَّا مَرِيضَةً تُداوين قَلْباً مَا تَنَامُ بِلَابِلُهُ

وفيه ص 338 : « يقول : ما نلقاك لتداوي قلوبنا ، إلا وجدناك معتلة علينا » .

أجدك ، أي : يجد منك ، أو أتجدد جدك . والهمزة للاستفهام ، ونصب الجد على المصدر ، أو

بنزع الخافض . وقيل : معناه القسم ، كأنه يحلفها بجدها وحقيقتها .

4 في شعر الأخطل : « فألجام حامز » .

وفيه ص 339 : « الألجام : بين السهل والجدد . واحدها لُجْمٌ وَلُجْمٌ » .

عفا : خلا . وواسط وحامز وروض القطا : أسماء مواضع . والآجام : جمع أجمه ، وهي الشجر

الكثيف الملتف . والحمائل : جمع حميلة ، وهي الرملة تنبت الشجر ههنا .

5 في شعر الأخطل ص 339 : « أعامق : وادٍ . وأجاوله : ساحاته ، ما اتسع من جوانبه ، واحدها

أجول » .

البرقاوات : جمع برقاء ، وهي الأرض الغليظة ذات حجارة ورملٍ وطنين .

- 5 وأدَّتْ إلينا عَهْدَهَا أُمُّ مَعْمَرٍ فَقَدْ جَعَلْتَنَا كَالْخَلِيطِ تُزَايِلُهُ¹
6 دَعَتْهَا نَوَى عَنْهَا شُطُونٌ وَلَيْتَهَا ثَوَتْ مَا ثَوَى عِنْدَ الْكَلَابِ جَنَادِلُهُ²
7 رَأَتْ أَنَّ رَيْعَانَ الشَّبَابِ قَدِ انْجَلَى وَأَنَّ مَشِيبِي حَاضِرَتْنِي عَوَاجِلُهُ³
8 وَأَصْبَحْتُ كُوفِيًّا وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا مَخَارِمُ مُرْدٍ دُونَهُمْ فَأَبَازِلُهُ⁴
9 وَسَوْفَ تُؤَدِّينَا مِنَ اللَّهِ ذِمَّةً وَالْحَاقُّ تَهْجِيرِ بَلِيلٍ أَوَاصِلُهُ⁵
10 وَمُحْتَقِرٌ جَوَزَ الْفَلَاةِ إِذَا انْتَحَى وَشَدَّ بِمَقْتُودٍ مِنَ الْمَيْسِ كَاهِلُهُ⁶
11 كَأَنِّي أَغُولُ الْأَرْضَ عَنِّي بِقَارِحٍ أَخْيَ قَفْرَةٍ قَدْ طَارَ عَنْهُ نَسَائِلُهُ⁷

1 في شعر الأخطل ص339 : « الخليط ههنا : الشريك » .

تزايله : تفارقه .

2 في شعر الأخطل ص339 : « كلاب : جبل » .

النوى : الجهة التي يقصدون . والشطون : البعيدة . وثوت : أقامت . والجنادل : الحجارة .

3 ريعان الشباب : نضارته وأوله . وحاضرتي : سابقتي فغلبتني .

4 في شعر الأخطل :

فأصبحتُ كوفياً وأصبح أهلها مخارمُ مُردٍ دونهم وأبازله

وفيه ص340 : « مرد : جبل بالخابور . ومخارمه : طُرُقُه . وأبازله : جباله ، شبهها بالبازل من الإبل » .

5 تؤدينا : توصلنا . والتهجير : السير في الهاجرة ، وهي منتصف النهار .

6 في شعر الأخطل : « وشدَّ بمقتور » .

وفيه ص340 : « المقتور والقاتر واحدٌ ، وهو الرجل المقتدر على ظهر البعير ، ليس بواسع

فيموج ، ولا بضيق فيعض » .

المحتقر : البعير المستهين . وجوز الفلاة : وسطها . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وانتحى : اعتمد . والمقتود :

الرجل الملوحة أطرافه بالنار . والميس : شجر تتخذ منه الرجال . والكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام .

7 في شعر الأخطل ص341 : « أغول : أقطع وأفني ، غلَّتْ الأرضُ : قَطَعْتُهَا . ونسائله : جماعة

نسيلة ، وهو ما سقط من وبره » .

القارح : الحمار الوحشي الذي بلغ القروح ، أي : الفتوة ، ويكون ذلك في سنته الخامسة .

- 12 طَوَى بَطْنَهُ طُولُ السَّيْفِ وَالْحَقَتْ مِعَاهُ بِصُلْبٍ قَدْ تَفَلَّقَ فَائِلُهُ¹
- 13 رَعَى الْعُودُ مَاءَ الْأَرْضِ حَتَّى تَحَسَّرَتْ عَقِيقَتُهُ وَانْضَمَّ مِنْهُ ثَمَائِلُهُ²
- 14 فَلَمَّا تَوَلَّى فِي جَحَافِلِهِ السَّفَا وَرَاجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وَذَوَابِلُهُ³
- 15 تَذَكَّرَ قَرْعَاءَ الْقُتُودِ وَلَمْ يَجِدْ بِهَا مِنْهَا إِذْ أَعْوَزَتْهُ أَكَاجِلُهُ⁴
- 16 وَظَلَّ كَمِثْلِ النُّصْبِ يَقْدِفُ طَرَفَهُ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ نَابِيٍّ هُوَ عَادِلُهُ⁵

- 1 في الأصل المخطوط : « قد تعلق » . وهو تصحيف وصوابه من شعره .
وفي شعر الأخطل ص 341 : « سيفه : لزومه للأتن وشمُّه لها . والفائل : عرق مستبطن الفخذين إلى الورك . وتقلَّقه : امتداد جلده الذي فيه الفائل وامتلاؤه لحماً ، فذلك تقلَّقه » .
طوى بطنه : أضمره . والصلب : الظهر .
- 2 في شعر الأخطل : « ماء الروض » .
وفيه ص 341 : « العود : الحمار المسنُّ . وعقيقته : وبره . وثمانله : ما في بطنه . يريد : انضمَّ بطنه ولحق بصلبه » .
العود : البعير المسنَّ . واستعاره الأخطل للحمار . وماء الروض : ما نبت بماء الروض . وتحسَّرت : سقطت .
- 3 في شعر الأخطل :
فلما تَوَلَّى فِي جَحَافِلِهِ السَّفَا وَأَوْجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وَذَوَابِلُهُ
وفيه ص 341 : « يقول : لَمَّا هَاجَتِ الْأَرْضُ ، وَنَفَضَتِ الْبَهْمَى سَفَاها ، جَعَلَ يَتَرَكَّزُ فِي جَحَافِلِ الْحِمَارِ فِي أَرْسَاعِهِ » .
تلوى : اضطرب . والجحافل : الشفاه . والسفا : شوك البهْمى . والمركوز من السفا : الثابت في الأرض .
- 4 في شعر الأخطل : « فلم يجد » .
وفيه ص 342 : « قرعاء القُتود : ماءٌ معروف . والكحلاء : بقلة . يقول : تَذَكَّرَ الْمَاءَ لَمَّا هَاجَ الْبَقْلُ » .
القُتود : ماء معروف ، وقرعَاؤه : ساحاته ونواحيه .
- 5 في شعر الأخطل ص 342 : « النُّصْب : المثال المنتصب . والنابيُّ والهاجم واحدٌ . يقال : نَبَأَ عَلَيْهِ وَهَجَمَ عَلَيْهِ . يقول : إِذَا رَأَى شَخْصاً عَدَلَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيَعْلَمَ مَا هُوَ » .

- 17 وَذَكَرَهَا إِذْ أَدْبَرَ الصَّيْفُ بِالْقَرَى وَحَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عَذْبًا مَنَاهِلُهُ¹
- 18 فَرَاخَ وَرَاحَتٍ يَتَّقِيهَا بِنَحْرِهِ وَيَحْمِلُهَا فَوْقَ الْأَحِزَّةِ وَابِلُهُ²
- 19 وَطَالَ عَلَيْهِ الشَّدُّ حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَى لِسَوَادِ الْمَرَوْ قِرْنًا يُصَاوِلُهُ³
- 20 بِمُجْتَمِعِ التَّلْعَيْنِ خُوصًا كَأَنَّمَا هَوَاجِرُ وَقَادٍ رَكُودٍ أَصَائِلُهُ⁴
- 21 إِذَا اغْتَرَّهَا مِنْ بَطْنٍ غَيْثٍ تَكْشَفَتْ بِرُوعَاتِهِ جَحْشَانُهُ وَحَلَائِلُهُ⁵

1 في شعر الأخطل : « الصيف بالثرى » .

وفيه ص 342 : « يقول : لَمَّا وَلَّى الصَّيْفُ بِالْبَلَلِ ، فَأَيْسَهُ ، أَرَادَ بِهَا الْوَرْدَ » .

ذَكَرَهَا ، أَي : ذَكَرَ الْأَتْن . وَالثَرَى : الندى والبلل .

2 في شعر الأخطل ص 342 : « يقول : يَتَّقِي حَوَافِرَهَا بِنَحْرِهِ . وَوَابِلُهُ : شِدَّةُ عَدُوهِ » .

الْأَحِزَّةُ : جَمْعُ حَزِيْزٍ ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

3 في شعر الأخطل :

فَطَالَ عَلَيْهِ الشَّدُّ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بِسَوَادِ الْمَرَوْ قِرْنًا يُقَاتِلُهُ

وفيه ص 343 : « المَرَوْ : حَجَارَةٌ صَغِيرَةٌ . يَقُولُ : يَدُقُّهُ بِحَوَافِرِهِ ، فَكَأَنَّهُ يَعَالِجُ قِرْنًا ، وَيُقَاتِلُهُ » .

الشَّدُّ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَالْقِرْنُ : مَنْ يَقَاوِمُهُ فِي قِتَالٍ أَوْ حَرْبٍ .

4 في شعر الأخطل ص 343 : « وَيَجُوزُ رَفْعُ خَوْصٍ أَيْضًا . وَالْوَقَادُ : كَوَكَبٌ مِنْ كَوَاكِبِ نَاجِرٍ .

وَالْتَّلْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، مِنْ أَشْرَافِ الْأَرْضِ وَأَعَالِيهَا . وَالتَّلَاعُ : مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَاسْتَقَرَّ فِيهِ الْمَاءُ . وَمَا أَشْرَفَ فَهُوَ الرِّيْعُ . وَالْخَوْصُ ، يَعْنِي : الْأَتْن . وَتَخَاوَصَهَا يَعْنِي أَنَّهَا لَشِدَّةُ الْحَرِّ

وَالْعَطَشِ . وَنَاجِرٌ : شَهْرٌ مِنْ شَهْرٍ الْقَيْظِ حَارٍّ . وَالنَّجْرُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ نَاجِرٌ .

يَقَالُ : رَجُلٌ نَجْرَانٌ ، وَرَجَالٌ نَجْرَى » .

5 في شعر الأخطل :

إِذَا اغْتَرَّهَا مِنْ بَطْنٍ غَيْثٍ تَكْشَفَتْ لِرُوعَاتِهِ جَحْشَانُهُ وَحَلَائِلُهُ

وفيه ص 344 : « اغْتَرَّهَا : فَجَّحَهَا . وَالْغَيْبُ : الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَتَكْشَفُهَا : هَرَبَهَا مِنْهُ ،

وَتَفَرَّقَهَا عَنْهُ » .

الرُّوعَاتُ : جَمْعُ رُوعَةٍ ، وَهِيَ الْفُرْعَةُ . وَالْحَلَائِلُ : الْأَتْن .

- 22 غَيُورٌ طَوَى طَيِّ الْمَلَاءِ بَطُونَهَا وَلَوْحَهَا تَشْحَاجُهُ وَصَلَاصِلُهُ¹
- 23 بَصِيرٌ بِأَخْرَاهَا يَسُوفُ فُرُوجَهَا عَلَيْنَهُنَّ ذَيَالٌ خَفِيفٌ ذَلَاذِلُهُ²
- 24 تُبْصِبُ مِنْهُ كُلُّ قَوْدَاءٍ مُرْتَجٍ إِذَا لَانَ عَنْ طُولِ الْجِرَاءِ أَبَاجِلُهُ³
- 25 كَأَنَّ اللَّوَاتِي هُنَّ مُكْتَنِفَاتُهُ قَوَى أَنْدَرِيٍّ أَحْكَمَ الصَّنْعَ فَاتِلُهُ⁴
- 26 ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ صَبَّحْنَ رِيَّةً وَخُضْرًا مِنَ الْوَادِي رَوَاءَ أَسَافِلُهُ⁵
- 27 فَظَلَّ يَسُوفُ النَّهْيَ حَتَّى تَمَدَّرَتْ بَطِينِ الرُّبَا أَرْسَاغُهُ وَجَحَافِلُهُ⁶

1 في شعر الأخطل : « ولوحها تسحاجه » .

وفيه ص 344 : « لوحها : غير لونها وأعطشها . وصلاصله : صوته » .

طوى : أضمّر . والملاء : جمع ملاءة ، وهي الثوب . والتسحاج والتشحاج : صوت الحمار .

2 في شعر الأخطل : « السوف : الشم . والذيال : السابغ الذنب . والذلاذل : واحدها ذلذل . وذللذلة . وهو ههنا الذنب ، وهو من الإنسان : أسافل ثيابه » .

قوله : بصيرٌ بأخراها ، أي : لا يغيب عنه منها شيء .

3 في شعر الأخطل ص 344 : « القوداء : الطويلة العنق . والمرتج : العقوق من الحافر ، وهي الحامل من الغنم ، واللاقح من الخف » .

تبصص : تذلل وتستكين وتحرك ذنبها تملقاً . والجراء : الجري . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق مستبطن للذراع .

4 في الأصل المخطوط : « الصنع قاتله » . وهو تصحيف .

وفي شعر الأخطل ص 345 : « شبه الآتن في اندماجها ، بأرشية من جلود ، منسوبة إلى الأندرين من الشام » .

القوى : طاقات الحبل ، مفردتها قوة .

5 في شعر الأخطل ص 345 : « الرئية : العين الغزيرة . والخضر : المسائل المكثثة » .

الرواء : جمع ريان ، وهو المرتوي من الماء .

6 في شعر الأخطل : « حتى تمَدَّرَتْ » .

وفيه ص 345 : « النهي : الغدير ، حيث انتهى الماء واستقرّ . وقد يقال : نهى بالكسر . والتمدّر :

التلطخ . والزبي : جمع زبية ، وهي الحفيرة ، وإنما أراد منعق الماء ، فشبهه بالزبية التي تجعل للسبع » -

- 28 يُغْنِيهِ بِالْفَيْضِ الْبَعُوضُ كَأَنَّهَا أَغَانِيَّ عُرْسٍ صَنَعَهُ وَجَلَّالُهُ¹
- 29 فَظَلَّ بِحَيَزُومٍ يَفْلُ نُسُورُهُ وَيُوجِعُهُ صَوَانُهُ وَمَعَابِلُهُ²
- 30 إِذَا مَسَّ أَطْرَافَ السَّنَابِكِ رَدَّهَا إِلَى صُلْبِهَا جَادِي حَصَاهُ وَجَائِلُهُ³
- 31 عَلَى أَنَّهُ يَكْفِيهِ صُمُّ نُسُورِهِ وَرُسْعُ أَمِينٍ لَمْ تَخْنَهُ أَبَا جِلُّهُ⁴
- 32 وَمُسْتَقْبِلٍ لَفَحِ الْحَرُورِ فَأَصْبَحَتْ إِلَيْكُمْ أبا مروان شُدَّتْ رَوَاجِلُهُ⁵
- 33 إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَغْوَالِ حَتَّى يَزُرَّنَكُمْ بِمَدْحَةٍ مَحْمُودٍ ثَنَاهُ وَقَابِلُهُ⁶

= يسوف : يشم . والمدر للحوض : أن تسدّ خصاص حجارته بالمدر ، والمدرّة : المدرّة الذي يؤخذ منه المدر فمدر به الحياض ، أي : يسدّ خصاص ما بين حجارته . والجحافل : الشفاه . والرّبي : جمع رابية .

1 في شعر الأخطل ص 346 : « الفَيْض : ما فاض على وجه الأرض من الماء » .

الجلجل : جمع جلجل ، وهو الجرس الصغير .

2 في شعر الأخطل :

وظل بحيزومٍ يفلُ نُسُورُهُ وَيُوجِعُهُ صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ

وفيه ص 346 : « الحيزوم : الحَزَم من الأرض ، وهو الغلظ . والصوان : حجارة سود . والأعابل : حجارة بيض ، واحداها عَبلَاء . وهي أضخم من المرو . ونسوره : بواطن حوافره » .

يفلّ : يثلم ويكسر .

3 في شعر الأخطل ص 346 : « يقول : إِذَا مَسَّتِ الحِجَارَةُ أَطْرَافَ سَنَابِكِ حَافِرِهِ ثَلَمَتْهَا . والجاذي : المنتصب ، الثابت في الأرض . وجائله : ما لم يكن ثابتاً » .

السنايك : جمع سنيك ، وهو طرف الحافر .

4 في شعر الأخطل ص 346 : « الصُّمُّ : الصلاب . والأمين : الموثق . وأباجله : أراد : قوائمه . وإنما جعلها أباجل لأنّ الأيجل عرق يستبطن ذراعه . ولم تخنه : لم تضعف » .

الموثق : المحكم .

5 في شعر الأخطل : « الحرور لحاجة » .

اللفح : الحرّ . والحرور : الريح الحارة . والرواحل : الإبل يرتحل عليها ، واحدها راحلة .

6 في شعر الأخطل :

= إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَغْوَالِ حَتَّى يَزُرَّنَكُمْ بِمَدْحَةٍ مَحْمُودٍ نَشَاهُ وَنَائِلُهُ

- 34 جَزَاءٌ وَشُكْرًا لِمَرِيٍّ مَا يُغْبِنِي إِذَا جِئْتُهُ نَعْمَاؤُهُ وَقَوَاضِيُهُ¹
- 35 أَخُو الْحَرْبِ لَا يَنْفَكُ يُدْعَى لِعُصْبَةٍ حَرُورِيَّةٍ أَوْ أَعْجَمِيٍّ يُقَاتِلُهُ²
- 36 مُعَانٌ بِكَفِّهِ الْأَعِنَّةُ أُشْعِلَتْ لِكُلِّ عُدَى نِيرَانُهُ وَقَنَابِلُهُ³
- 37 أَبَحَتْ حُصُونُ الْأَعْجَمِينَ فَأَمْسَكَتْ بِأَبْوَابِهَا مِنْ مَنْزِلٍ أَنْتَ نَازِلُهُ⁴
- 38 ضُرُوبٌ عِرَاقِيبَ الْمَطِيِّ كَأَنَّمَا يُبَارِي جُمَادَى إِذْ شَتَا وَيُخَايِلُهُ⁵
- 39 / 369 ب إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِّيعُنَا وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَيْضُهُ وَجَدَاوِلُهُ⁶
- 40 فَإِنَّكَ حِصْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنِّي بِأَسْبَابِ حَبْلِ مِنْكُمْ مَا أَزَايِلُهُ⁷

= وفيه ص 347 : « نناه : خيره وذكره . وقد يكون الننا من الخير والشر » .

الأغوال : جمع غول ، وهو يُبعد المفازة لأنه يغتال مَنْ يَمْرَ به . والأغوار : جمع غور ، وهو ما اطمأن من الأرض وانخفض . والنائل : العطاء .

1 في شعر الأخطل : « ما تغبني » .

يغبني : ينقطع عني .

2 في شعر الأخطل : « ما ينفك » .

العصبة : الجماعة . والحرورية : من فرق الخوارج .

3 المعاني : الملازم . والأعنة : أعنة الخيل . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الجماعة من الخيل .

4 في شعر الأخطل ص 348 : « غلقت أبرابها ، لَمَّا نزلت قرياً منها » .

5 في شعر الأخطل ص 348 : « يريد : يخایلُ الناس من أهل الجود ، في جمادى . والمخايلة : المفاخرة » .

العراقيب : جمع عرقوب ، وهو من رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها . والمطي : الإبل ، واحدها مطية .

6 في شعر الأخطل : « غابَ عَنَّا فراتنا » .

شَهِدَ ، أي : شَهِدَ وسكن الهاء تخفيفاً .

7 أزايله : أفارقه .

- 41 جَزَى اللَّهُ بَشْرًا عَنْ قَذُوفٍ بِنَفْسِهِ
 42 جَزَاءُ أَمْرٍ أَفْضَى إِلَى اللَّهِ قَلْبُهُ
 43 فَمَا كَانَ قَرَمٌ مِثْلُهُ لَكْرِيهَةٍ
 44 إِذَا وَزَنَ الْأَقْوَامُ لَمْ يُلَفْ فِيهِمْ
 45 أَغْرُ عَلَيْهِ التَّاجُ لَا مُتَعَبِّسٌ
 46 إِذَا انْفَرَجَ الْأَبْوَابُ عَنْهُ رَأَيْتُهُ
 47 فَإِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ أَوْدَى نَعِيمُهُ
 48 فَمَا أَنَا مِنْ حُبِّ الْحَيَاةِ بِهَارِبٍ
 49 فَلَا تَجْعَلْنِي يَا بَنَ مَرْوَانَ كَأَمْرِي
- على الهولِ مَا يَنْفَكُ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ
 بِتَوْبَتِهِ فَاَنْفَلَ عَنْهُ أَثَافِلُهُ¹
 وَلَا مُسْتَقِيلٌ بِالَّذِي هُوَ حَامِلُهُ²
 كَبِشْرٍ وَلَا مِيزَانُ بِشْرٍ يُعَادِلُهُ
 وَلَا وَرَقُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ³
 كَصَدْرِ الْيَمَانِيِّ أَخْلَصَتْهُ صَيَاقِلُهُ⁴
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَضُّهُ وَزَلَزْلُهُ⁵
 مِنَ الْمَوْتِ إِنْ جَاشَتْ عَلَيَّ مَسَايِلُهُ⁶
 غَلَتْ فِي هَوَى آلِ الزُّبَيْرِ مَرَاجِلُهُ⁷

- 1 في شعر الأخطل : « فأنحل عنه » .
 الأناقل : الأحمال الثقال . واستعارها الأخطل للذنوب .
 2 في شعر الأخطل : « كان فيهم مثله » .
 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والمستقل : المستبد المتفرد .
 3 في شعر الأخطل : « عن الحق شاغله » .
 وفيه ص 349 : « ورقها : زخرفها ونعيمها وخضرتها » .
 4 اليماني : السيف منسوب إلى اليمن . صدره : أراد ما واجهك منه ، وهو حدّه ، أو مقدّمه .
 والصياقل : جمع صيقل ، وهو الذي يجلو السيف ويصقله .
 5 في شعر الأخطل : « ولّى نعيمه » .
 6 في شعر الأخطل : « إلى الموت » .
 جاشت : زحرت واضطربت . والمسائل : جمع مسيل .
 7 في شعر الأخطل ص 350 : « يعرض بقيس ، لأن أكثر أتباع ابن الزبير كانوا من قيس » .

50 يُبَايِعُ بِالْكَفِّ الَّذِي قَدْ عَرَفَتْهَا وَفِي قَلْبِهِ نَامُوسُهُ وَغَوَائِلُهُ¹

* * *



1 في شعر الأخطل : « ناموسه : عداوته وغيثه » .
الغوائل : الدواهي والعداوة ، جمع غائلة .

وقال بمدح همام بن مُطَرِّفِ التَّغْلِبِيِّ¹ : (الطويل)

- 1 ألا طَرَقْتُ أَرْوَى الرَّحَالَ وَصُحْبَتِي بِأَرْضٍ يُنَاصِي الحَزْنَ مِنْهَا سُهُولُهَا²
 2 / 370 وَقَدْ غَابَتْ الشَّعْرَى الْعَبُورُ وَقَارَبَتْ لِتَنْزِلَ وَالشَّعْرَى بَطِيءٌ نُزُولُهَا³
 3 أَلَمْتُ بِشُعْثٍ رَاكِبِينَ رُؤُوسَهُمْ وَأَكْوَارَ عَيْسٍ قَدْ بَرَاها رَحِيلُهَا⁴
 4 تَبَيَّنَ خَلِيلِي نَاصِحَ الطَّرْفِ هَلْ تَرَى بِعَيْنِكَ ظُغْنًا قَدْ أَقْلَّ حُمُولُهَا⁵
 5 تَحْمَلْنَ مِنْ صَحْرَاءٍ فُلَجٍ وَلَمْ يَكُنْ بِصِيرٍ بِهَا مِنْ سَاعَةٍ يَسْتَحِيلُهَا⁶

1 القصيدة في الأصل المخطوط في تسعة وخمسين بيتاً . وهي في شعر الأخطل مؤلفة من قصيدتين لهما نفس الروي والقافية والوزن . لذلك آثرنا تقسيمها إلى قصيدتين وفقاً لمجموع شعره المصنوع من قبل السكري .

والقصيدة في شعر الأخطل ص 612 - 621 في أربعين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « تناصي الحزن » .

وفيه ص 612 : « تناصي : تواصل . وإذا اتصل الشيطان فقد تناصيا » .

3 الشعري العبور : كوكب يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه يكون في شدة الحر .

4 الشعث : جمع أشعث ، وهو الذي تلبد شعره واغبر . والراكب رأسه : الذي كاد يسقط من

النعاس . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها

شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . وبراهها : هزها وضمهرها .

5 في شعر الأخطل : « قَدْ أَقْلْتُ حُمُولَهَا » .

الناصح : النقي اللون لا دمع عليه . وأقلت : حملت .

6 فلج : اسم موضع ، وقوله : ومن ساعة ، أي : منذ ساعة . ويستحيلها : يطيل النظر إليها من

بعيد ، ليرى هل تحركت من موضعها ، فيعرف أهى أناس أم جماد .

- 6 نَوَاعِمُ لَمْ يَلْقَيْنَ فِي الْعَيْشِ تَرْحَةً
7 وَلَوْ بَاتَ يَسْرِي الذَّرُّ فَوْقَ جُلُودِهَا
8 تَمَايَلْنَ لِلْأَهْوَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا
9 فَلَمَّا اسْتَوَى نِصْفُ النَّهَارِ وَأَظْهَرَتْ
10 حَثْنَ المطايا فَاصْمَعَدَتْ لِشَأْنِهَا
11 فَلَمَّا تَلَا حَقْنَا نَبْذَنَا تَحِيَّةً
12 فَكَانَ لَدَيْنَا السَّرُّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
13 فَمَا خَلَّتْهَا إِلَّا دَوَالِحُ أُوقِرَتْ
- 1 وَلَا عَشْرَةٌ مِنْ جَدِّ سَوِّ يُزِيلُهَا¹
2 لِأَثَرٍ فِي أَبْشَارِ هِنَّ مُحِيلُهَا²
3 يَجُوزُ بِهَا فِي السَّيْرِ عَمْدًا دَلِيلُهَا³
4 وَقَدْ حَانَ مِنْ عُفْرِ الظُّبَاءِ مَقِيلُهَا⁴
5 وَمَدَّ أَزِمَاتِ الْجِمَالِ ذَمِيلُهَا⁵
6 إِلَيْهِنَّ وَالتَّدَّ الْحَدِيثَ أَصِيلُهَا⁶
7 وَلَمَعَ غَضِيضَاتِ الْعُيُونِ رَسُولُهَا⁷
8 وَكُمَّتْ بِحَمْلٍ نَخْلُهَا وَفَسِيلُهَا⁸

1 في شعر الأخطل ص 613 : « الترحة : التنغيص » .

النواعم : جمع ناعمة ، وامرأة ناعمة : متنعمة . ويزيلها ، أي : يزيل النعمة عنهن .

2 الذر : صغار النحل . والأبشار : جمع بشر ، والبشر : جمع بشرة ، وهي ظاهر الجلد . والمحول : الصغير .

3 في شعر الأخطل : « كأنما يجوز بها » .

يجوز : يميل عن الطريق ، ويعدل عن القصد . ويجوز : يقطع .

4 أظهرت : دخلت في الظهيرة . والعفر : جمع أعر ، وهو الذي يعلو بياضه حمرة . والمقيل : وقت القيلولة .

5 في الديوان : « حثن الجمال » .

اصمعدت : أسرع . والأزيمات : جمع أزمة ، والأزمة : جمع زمام . والذميل : عدو سريع فوق العنق .

6 في شعر الأخطل ص 614 : « يريد : التَّدَّ حديثهن الحليم العاقل » .

تلاحقنا : لحق بعضنا بعضاً . ونبذنا : ألقينا .

7 في الأصل المخطوط : « السرُّ ... ولمع » بالضم . وهو تصحيف وصوابه من شعره .

السر : السرار . يقول : فكان الرسول فيما بيننا السرار وغمز العيون .

8 في شعر الأخطل ص 615 : « الدوالح : المثقلة » .

خلتها ، أي : الظعن . وأوقرت : كثر حملها . والفسيل : جمع فسيلة ، وهي النخلة الصغيرة ،

تقطع من الأم وتغرس . والدوالح : أشجار النخيل المثقلة من كثرة الحمل .

- 14 تَسْلَسَلْ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ مُحَلِّمٍ إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تُمِيلُهَا¹
- 15 يَكَادُ يَحَارُ الْمُجْتَنِّي وَسَطُ أَيْكِهَا إِذَا مَا تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا²
- 16 / 372 رَأَيْتُ قُرُومَ ابْنِي نِزَارٍ كِلَيْهِمَا إِذَا خَطَرَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ فُحُولُهَا³
- 17 يَرُونَ لَهُمَّامَ عَلَيْهِمْ فَضِيلَةً إِذَا مَا قُرُومُ النَّاسِ عُدَّتْ فُضُولُهَا⁴
- 18 وَأَكْمَلَهَا عَقْلًا لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا وَزَنْتَ فِيمَا يُشْكُ عُقُولُهَا
- 19 فَتَى النَّاسِ هَمَّامٌ وَمَوْضِعُ بَيْتِهِ بِرَابِيعَةٍ يَغْلُو الرُّوَابِي طُلُولُهَا⁵
- 20 فَلَوْ كَانَ هَمَّامٌ مِنَ الْجِنِّ أَصْبَحَتْ سُجُودًا لَهُ جِنُّ الْبِلَادِ وَغُولُهَا⁶
- 21 نَمَتْهُ الذَّرَى مِنْ مَالِكٍ وَتَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ الرُّوَابِي فَرَعُهَا وَأُصُولُهَا⁷
- 22 أَجَادَتْ بِهِ سَادَاتُهَا فَتَبَرَّعَتْ لِأَخْلَاقِهِ أَمْجَادُهَا وَخَصِيلُهَا⁸

- 1 تسلسل : تغلغل وجرى . ومحلم : عين فؤارة بالبحرين ، يجري منها نهر وجداول . وزعزعتها : حركتها وهزتها .
- 2 الأيك : الشجر الكثيف المتلف . والهديل : ذكر الحمام .
- 3 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وابنا نزار : ربيعة ومضر .
- 4 عدت فضولها ، أي : فضائلها ومكارمها .
- 5 الرايبة : المكان المرتفع . وقوله : موضع بيته برابية ، أراد بمكان مرتفع ، تراه الأضياف ، وترى ناره فتقصدها .
- 6 الغول : واحد الغيلان ، وهي جنس من الشياطين والجن .
- 7 نمته : نسبته ورفعته . ومالك : ابن جشم بن بكر بن حبيب . وتعطفت : مالت وحدثت . والروابي : الأشراف .
- 8 في شعر الأخطل :
- أجادت به ساداتها فترغبت
لأخلاقه أمجادها وحفيلها
- وفيه ص 616 : « ترغبت : اتسعت » .
- الحفيل : العدد والجمع الكبير . والحصيل : الحصال الكريمة .

- 23 تَذَرُّى جِبَالاً مِنْهُمْ مُكْفَهَرَةً يَكَادُ يَسُدُّ الْأَفْقَ مِنْهَا حُلُولُهَا¹
- 24 تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُنَادِي خِيُولُهُمْ إِذَا ضَيَّعَتْ غَوْدُ النَّسَاءِ وَحُولُهَا²
- 25 تُعَدُّ لَأَيَّامِ الْحِفَافِ كَأَنَّهَا قَنَاءٌ لَمْ يُقَوِّمْ دَرَاهِمُهَا مُسْتَحِيلُهَا³
- 26 فَمَا تَبَلَّتْ تَبَلًّا فَيُدْرِكُ عِنْدَهَا وَلَا سَبَقَتْهَا فِي سِوَاهَا تُبُولُهَا⁴
- 27 سَبُوقٌ لِغَايَاتِ الْحِفَافِ إِذَا جَرَى وَوَهَّابُ أَعْنَاقِ الْمِئِينِ حَمُولُهَا⁵
- 28 وَدَفَاعٌ ضَمِيمٌ لَا يُسَامُ دَنِيَّةً وَقَطَّاعُ أَقْرَانِ الْأُمُورِ وَصُولُهَا⁶
- 29 وَأَخَاذُ أَقْصَى الْحَقِّ لَا مُتَهَضِّمٌ أَخُوهُ وَلَا هَشُّ الْقَنَاةِ رَذِيلُهَا⁷
- 30 أَغْرُ أَرِيبٌ لَيْسَ يَنْقُضُ عَهْدَهُ وَلَا شَاهِدًا مَغْبُونَةً يَسْتَقِيلُهَا⁸

1 في شعر الأخطل ص 617 : « تَذَرُّى : علا ذراها » .

المكفهرة : الصلبة المنبعة ، يركب بعضها بعضاً . والحلول : جمع حال . يريد : كثرة مَنْ يَحْلُهَا .

2 تريع : تسرع . والمنادي : المستغيث . والعود : جمع عائد ، وهي الحديثة الولادة . والحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل .

3 الحفافظ : الحفيظة والذبّ عن المحارم . والدرة : الاعوجاج . والمستحيل : الذي ينظر في أودها ، ليقومها . والقنا : الرماح .

4 التبيل : الحقد والضغينة . وأراد الثأر ههنا . وسبقها : فاتتها ولم تدركها . أراد أن تبيلها لا يدرك ، ولا يقدر أحدٌ على أخذه . وما كان لها في غيرها من ثأر إلا أخذته .

5 أعناق المئين : جماعاتها . والعنق : الجماعة . والمئون : من الإبل .

6 الدنية : الخصلة الدنية ، وهي الذل والظلم . والأقران : جمع قرن ، وهو الحبل الذي يقرن به .

7 في شعر الأخطل ص 618 : « يقول : إنه يُدْرِكُ الثَّأْرَ ، وَلَا يُدْرِكُ لَدَيْهِ ثَأْرٌ » .
المتهضم : المظلوم الحق . والهش : الضعيف .

8 في شعر الأخطل : « أَغْرُ أَدِيبٌ » .

الأغر : الأبيض الوجه . والأريب : العاقل . وقوله : وَلَا شَاهِدًا ، أي : وَلَا يَشْهَدُ شَهِودًا .
والمغبونة : خطة يغبن فيها ويظلم . ويستقيلها : يطلب رفعها .

- 31 جَوَادٌ إِذَا مَا أَمَحَلَ النَّاسُ مُمَرَّغٌ كَرِيمٌ لِحَوَاتِ الشَّتَاءِ قُتُولُهَا¹
- 32 إِذَا نَائِبَاتُ الدَّهْرِ شَقَّتْ عَلَيْهِمْ كِفَاهُ أَذَاهَا فَاسْتُخِفَّ ثَقِيلُهَا²
- 33 / 373 ب عَرُوفٌ لِأَصْحَابِ الْمَرَازِي مَالُهُ إِذَا عَجَّ مَنَحُوتَ الصَّفَاةِ بِخَيْلِهَا³
- 34 وَكَرَّارُ خَلْفِ الْمُرهَقِينَ جَوَادُهُ حِفَاطًا إِذَا لَمْ يَحْمِ أُنْثَى حَلِيلُهَا⁴
- 35 ثَنَى مُهْرَهُ وَالْخَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّهَا قِدَاحٌ عَلَى كَفِّي مُفِضٌ يُجِيلُهَا⁵
- 36 يُهَيِّمُ وَرَاءَ الْحَيِّ نَفْسًا كَرِيمَةً لِكَبَّةٍ مَوْتٍ لَيْسَ يُودَى قَتِيلُهَا⁶
- 37 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرءَ لَيْسَ بِخَالِدٍ وَأَنَّ مَنَايَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا⁷

1 جَوَادٌ : كريمٌ . وَأَمَحَلَ النَّاسَ : أَصَابَهُمُ الْمَحْلُ وَأَجْدَبُوا . وَالْمَرَع : ذُو الْخَصْبِ وَالنَّعْمَةِ .

2 فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ : « وَاسْتُخِفَّ ثَقِيلُهَا » .

نَائِبَاتُ الدَّهْرِ : مَصَائِبُهُ . وَاحْدَتُهَا نَائِبَةٌ . وَشَقَّتْ : أَصْبَحَتْ شَاقَّةً .

3 فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ : « عَرُوفٌ لِإِضْعَافٍ » .

إِضْعَافٌ : مُصَدَّرُ أَضْعَفَ . وَالْمَرَازِي : جَمْعُ مَرَزَأَ ، وَهُوَ الْمَصِيبَةُ . وَمَالُهُ : فَاعِلُ عَرُوفٍ . وَعَجَّ : صَاحَ . وَالصَّفَاةُ : الْحَجَرُ . وَبِخَيْلِهَا ، أَرَادَ بِخَيْلِ النَّفْسِ . يَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ يَضْعِفُ الْمَصَائِبَ مَالَهُ ، إِذَا ضَجَّ مِنَ السُّؤَالِ الْبَخِيلِ الَّذِي يَعْطِي الْيَسِيرَ بَعْدَ الْإِلْحَاقِ ، وَيَكُونُ مَا يُوْخَذُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةٍ مَا يَنْحَتُ مِنَ الصَّخَرِ .

4 فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ ص 620 : « الْمَرَهُقُ : الَّذِي قَدْ غَشِيَهُ السِّلَاحُ . وَالْمَعْرُوفُ : الصُّبُورُ . وَمَنْحُوتُ

الصَّفَاةُ : الَّذِي إِذَا سُئِلَ لَمْ يَعْطِ ، كَمَا لَا يَبِضُّ الْحَجَرُ إِذَا نُحِتَ » .

الْحِفَاطُ : الْحَمِيَّةُ . وَالْحَلِيلُ : الزَّوْجُ .

5 فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ ص 620 : « الرَّهْوُ : الْمُتَتَابِعَةُ . وَالْمُفِضُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ » .

بِجِيلِهَا : يَقْلِبُهَا وَيُدِيرُهَا .

6 فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ ص 620 : « الْكَبَّةُ : التَّقَاءُ الْخَيْلِ » .

وَدَيْتُ الْقَتِيلَ : إِذَا أُعْطِيتْ دَيْتُهُ .

7 فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ : « وَأَعْلَمُ أَنَّ » .

الْمَنَايَا : جَمْعُ مَنِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمَوْتُ .

- 38 فَإِنْ عَاشَ هَمَّامٌ لَنَا فَهُوَ رَحْمَةٌ
مِنْ اللَّهِ لَمْ يُنْفَسْ عَلَيْنَا فُضُولُهَا¹
- 39 وَإِنْ مَاتَ لَمْ تَسْتَبْدِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ
لَاخِذٍ نَصِيبٍ أَوْ لِأَمْرِ يَغُولُهَا²
- 40 وَمَا بَتُّ إِلَّا وَاثِقًا إِنَّ مَدْحَتَهُ
بِدَوْلَةٍ خَيْرٍ مِنْ نَدَاهُ يُدِيلُهَا³

* * *

-
- 1 في شعر الأخطل : « لم تُنْفَسْ » .
لم تنفس ، أي : لم ييخل بها علينا .
- 2 في شعر الأخطل : « لأمرٍ يعولها » .
وفيه ص 621 : « يعولها : يمدحها ويثقلها » .
يعولها : يهلكها .
- 3 يدِيلُهَا : يحولها إِلَيَّ .

وقال أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | [دَنَا الْبَيْنُ مِنْ أَرَوَى فَرَأَلَتْ حُمُولُهَا | لِتَشْغَلَ أَرَوَى عَنْ هَوَاهَا شُغُولُهَا] ² |
| 2 | وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ حَتَّى تَزْعَزَعَتْ | هَمَالِيحُهَا وَازُورَّ عَنِّي ذَلِيلُهَا ³ |
| 3 | وَأَقْسِمُ مَا تَنَّاكَ إِلَّا تَحَيَّلْتُ | عَلَى عَاشِقٍ جَنَّانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا ⁴ |
| 4 | تَرَى النَّفْسُ أَرَوَى جَنَّةَ حِيلٍ دُونَهَا | فَيَالِكَ نَفْسًا لَا يُصَابُ غَلِيلُهَا ⁵ |
| 5 | وَكَمْ بَخِلْتُ أَرَوَى بِمَا لَا يَضِيرُهَا | وَكَمْ قَتَلْتُ لَوْ كَانَ يُودَى قَتِيلُهَا ⁶ |
| 6 | وَبَاعَدَ أَرَوَى بَعْدَ يَوْمٍ تَعَلَّةٍ | حَيْثُ مَطَايَا مَالِكٍ وَذَمِيلُهَا ⁷ |

1 القصيدة في شعر الأخطل ص 622 - 628 في ثلاثين بيتاً ، وهي في الأصل المخطوط متداخلة مع القصيدة السابقة ، ويبدو أن الأمر اشتبه على الناسخ فدججهما مع بعضهما البعض .

2 هذا البيت زيادة من طبعة شعر الأخطل .

البين : الفراق . وزالت : تحركت للرحيل . والحمول : الهودج .

3 تزعزعت : تقلقلت وتحركت . والهماليج : جمع هملاج ، وهي الناقة السريعة ، السهلة العدو .

4 في شعر الأخطل ص 622 : « تخيلت : تنكرت علي الأرض بعدها ، وأوحشت » . الجنان : جمع جان .

5 لا يصاب غليلها ، أي : لا يشفى عطشها .

6 وديت القتيل : إذا أعطيت ديته .

7 في الديوان : « حبيب مطايا » .

وفي شعر الأخطل ص 623 : « تعللة : تعلله بها » .

الحبب والذميل : ضربان من العدو السريع . ومالك : قيم أروى ومالك أمرها .

- 7 تَوَاصَوْا وَقَالُوا زَعَزَعُوهُنَّ بَعْدَمَا
جَرَى الْمَاءُ مِنْهَا وَارْفَأْنَ جَفُولَهَا¹
- 8 إِذَا هَبَطَتْ مَجْهُولَةٌ عَسَفَتْ بِهَا
مُعَرَّقَةَ الْأَلْحَى ظِمَاءً خَصِيلُهَا²
- 9 / 371 فَإِنْ تَكُ قَدْ شَطَطَتْ نَوَاهَا فَرُبَّمَا
سَقَتْنَا دُجَاهَا دِيمَةً وَقَبُولَهَا³
- 10 لَهَا مَرْبَعٌ بِالثَّنْيِ ثِنْيِي مَخَاشِينِ
وَمَنْزَلَةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طُلُولُهَا⁴
- 11 طَفَتْ فِي الضُّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى
كَأَنَّهَا قُرَى مِنْ جُوثَى مُحْزَلٌ فَصِيلُهَا⁵
- 12 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا مَا تَقَيَّظَتْ
هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا⁶

- 1 في شعر الأخطل ص 623 : « ارفأْنَ : سكن وانقطع . والجفول : السريع . يقال : جفلَ ، وأجفل ، إذا أسرع » .
زعزعوهن : حثوهن . والماء : العرق .
- 2 في شعر الأخطل ص 623 : « كلَّ لحمه جَمَعَهَا عَصَبٌ فِيهِ خَصِيلَةٌ » .
المجهولة : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها . وعسفت بها : أخذت بها على غير هداية ، ولا استقامة في سبيل . والمعروقة : الألحي : الناقة المهزولة الألحي . والألحي : جمع لحى ، وهو عظم الحنك . والظماء : القليلة اللحم .
- 3 في شعر الأخطل ص 624 : « دجاءها : إقامتها وجوارها وظلها . وقبولها : سهولتها . ويقال : أدجى علينا حديثك وخيرك وظلُّك » .
شططت : بعدت . والنوى : الوجهة التي تقصد . والديمة : المطر يدوم في سكون .
- 4 المربع : موضع الإقامة . والثني : المنعطف . ومخاشن : اسم جبل على البشر بالجزيرة .
- 5 في شعر الأخطل ص 624 : « احزنلأها : اجتماع نخيلها » .
طفت في الضحى ، أي : في سراب الضحى . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وجوثنى : مدينة بالبحرين .
- 6 لدن غدوة ، أي : لدن كان الوقت غدوة . والغدوة : ما بين الفجر والشروق . وتقيظت : اشتد حياءها . والهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . وشعبان : شهر شعبان . وإنما سُمي شعبان لتفرقهم فيه ، طلباً للمياه أو للغارة . والأصيل : ما بين العصر والمغرب .

- 13 فَمَا بَلَغَتْهَا الْجُرْدُ حَتَّى تَحْسَرَتْ وَلَا الْعَيْسُ حَتَّى انْضَمَّ مِنْهَا تَمِيلُهَا¹
- 14 لَعَمْرِي لَئِنْ أَبْصَرْتُ قَصْدِي لَرُبَّمَا دَعَانِي إِلَى الْبَيْضِ الْمِرَاضِ دَلِيلُهَا²
- 15 وَوَحْشٍ أَرَانِيهَا الصَّبَا فَاقْتَنَصْتُهَا وَكَأْسٍ سُلَافٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا³
- 16 فَمَا لَبَّثْتَنِي أَنْ حَنَّتَنِي كَمَا تَرَى قَصِيرَاتُ أَيَّامِ الْفَتَى وَطَوِيلُهَا⁴
- 17 وَمَا يَزِدُّهُيْنِي فِي الْأُمُورِ أَحْفَهَا وَمَا أَضْلَعْتَنِي يَوْمَ نَابَ تَقِيلُهَا⁵
- 18 وَلَكِنْ جَلِيلُ الرَّأْيِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَكْرَمُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ جَلِيلُهَا⁶
- 19 إِذَا الشُّعْرَاءُ أَبْصَرْتَنِي تَقَاعَسَتْ مَقَاحِيمُهَا وَازَوَّرَ عَنِّي فُحُولُهَا⁷
- 20 وَمُعْتَرِضٍ لَوْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ شَتْمَهُ إِذَنْ لَكَفَّتْهُ كَلِمَةٌ لَوْ أَقُولُهَا⁸
- 21 [قَرِيبةٌ تَهْجُونِي وَعَوْفٌ بَنُ مَالِكٍ وَزَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو غَرُّهَا وَكُهُولُهَا]⁹

- 1 الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهي الخيل القصيرة الشعر . وتحسرت : أعيت وكلت ، وذهب لحماها . والعيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة يسيرة . وانضم : ضم وهزل . والتميل : ما بقي في بطونها من العلف .
- 2 المراض ، مراض الهوى والحب . والدليل : الميل إلى الصبا واللهو .
- 3 السلاف : أول ما ينزل من الخمرة . والشمول : ريحها الطيبة .
- 4 في شعر الأخطل ص625 : « الفتى : الدهر . والفتيان : الليل والنهار » .
- 5 يزدهيني : يستخفي ويحركني . وأضلع : أثقل وأعجز . وناب : نزل . وتقبلها ، أي : ثقل الأمور .
- 6 جليلها ، أي : ما جلّ منها وعظم .
- 7 في شعر الأخطل ص626 : « مقاحيمها : جذعانها ، شبههم بالخيول » .
- 8 ثعلبت ، أي : راغت كما تروغ الثعالب .
- 9 الكلمة أراد بها قصيدة الهجاء .
- هذا البيت وما يليه زيادة من طبعة شعر الأخطل .
- في شعر الأخطل ص626 : « هذه قبائل من كلب » .
- الغرّ : الشاب الحدث لا تجربة له .

- 22 [أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ لَا يَسْتَجِيرُهَا كَرِيمٌ وَلَا يُوفِي قَتِيلًا قَبِيلُهَا]¹
- 23 [مَعَاذِلُ حَلَالُونَ بِالْغَيْبِ لَا تَرَى غَرِيبَتَهُمْ إِلَّا لَيْمًا حَلِيلُهَا]²
- 24 [أَمْعَشَرَ كَلْبٍ لَا تَكُونُوا كَأُنْكُمْ بَعْمِيَاءَ مَسْدُودٍ عَلَيْكُمْ سَبِيلُهَا]³
- 25 [فَمَا الْحَقُّ إِلَّا تُنْصِفُوا مَنْ قَتَلْتُمْ وَيُودَى لِعَوْفٍ وَالْعُقَابُ قَتِيلُهَا]⁴
- 26 [وَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أُخْيِكُمْ ذِمَامَةً وَيُسْلِمُ أَصْدَاءَ الْعَوِيرِ كَفِيلُهَا]⁵
- 27 [أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حَدْرَاءَ فَرَقَدَتْ وَرَمَازَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا]⁶
- 28 [إِذَا نِمْتَ عَنْ أَعْرَاضٍ تَغْلِبَ لَمْ تَنْمَ أبا مالِكٍ أَضْغَانُهَا وَذُحُولُهَا]⁷
- 29 [فَلَا تُسْقِطْنَكُمْ بَعْدَهَا آلَ مَالِكٍ شِرَارُ أَحَادِيثِ الرِّجَالِ وَقِيلُهَا]

- 1 زيد اللات : قبيلة من تغلب جاورت كلباً فادّعت فيها . وهي زيد اللات بن عمرو بن غنم بن تغلب . والقبيل : الجماعة .
- 2 المعازيل : جمع معزال ، وهو الذي ينزل في السفر وحده معتزلاً جماعته . والغريبة : المرأة زوّجت من غير قبيلتها . والحليل : الزوج .
- 3 العمياء : الأرض التي لا يهتدى فيها .
- 4 في شعر الأخطل ص 627 : « أي : لا تطلبوا دماءكم منا ، وتمنعونا دماءنا عنكم ، وقد ضمنتم دماءنا لنا » .
- 5 لا تنشدوا : لا تطلبوا . والذمامة : الحرمة والعهد . والأصداء : جمع الصدى ، وهو جثة الميت . وقيل : تصير عظام الميت إذا بلي طائراً ، يسمونه الصدى . والعوير : اسم موضع .
- 6 في شعر الأخطل ص 628 : « الرمز : الإشارة بالعين » .
- 7 سداها : حاكها ونسجها . وحدراء : هي الرمازة . والرمازة : الفاجرة تغمز بالعين والرأس ، ولا ترد يد لأمس .
- 7 الذحول : جمع ذحل ، وهو الحقد والعداوة . والأضغان : جمع ضغن ، وهو الحقد .

30 [جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ وَإِخْوَةٍ بِمَا عَمِلَتْ تَيْمٌ وَأُوتِيَ سُؤْلُهَا]¹

آخر الجزء الخامس من أجزاء الأصل وأول الجزء السادس
كان في آخر الجزء الخامس ما صورته
تم المختار من شعر الأخطل المائة قصيدة التي اختارها محمد بن
محمد ابن ميمون وهي بخطه ألف قصيدة وذلك سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
والحمد لله رب العالمين

* * *

1 تيم : قبيلة من تغلب ، وهي تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. والسؤل : السؤل ، وهو ما يتمنى ويطلب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[326]

وقال حسانُ بنُ ثابتٍ بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مَناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهو تيمُّ الله من الخزرج بن ثعلبة العنقاء بن عمرو ومُزيقياء بن عامر ماء السَّماء بن حارثة / الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزْد . وأم حسان الفريرة بنتُ حُنيس بن لُؤذان من الخزرج أيضاً ، يَقولها يوم فتح مَكَّة¹ : (الوافر)

1 عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ إِلَى عَذْرَاءٍ مَنَزَلُهَا خَلَاءٌ²

1 هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مَناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء ، وهو العنقاء . شاعر مخضرم فحل من شعراء صدر الإسلام ، عاصر الدعوة الإسلامية وأبلى فيها بشعره . جعله ابن سلام في طبقة شعراء القرى العربية مع كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، وقيس بن الخطيم وأبو قيس بن الأسلت . وقال عنه : أشعرهم حسان بن ثابت ، وهو كثير الشعر جيدة ، وقد حمل عليه ما لم يحمل على أحد .

« طبقات فحول الشعراء ص 214 ، والشعر والشعراء ص 223 ، والأغاني 4/ 134 ، والخزانة 1/ 227 » .
والقصيدة في ديوانه ص 71 - 77 في ثلاثين بيتاً ، والسيرة النبوية 2/ 421 - 424 في ثمانية وعشرين بيتاً .
وفي ديوانه ص 70 : « وقال حسان يهجو أبا سفيان قبل فتح مكة » .

2 في ديوانه ص 71 : « الجواء : موضع بالشام ، وهو منزل الحارث بن أبي ثمر ، وعذراء على يريد من دمشق وبه قتل حجر بن عدي ، وأصحابه » .

عفت : درست وخلت . وذات الأصابع : اسم موضع بالشام . وكان حسان كثيراً ما يفدُ على ملوك غسان بالشام يمدحهم ، فلذلك يذكر هذه المنازل .

- 2 دِيَارٌ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفْرٌ تَعَفَّتْهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ¹
- 3 وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْيْسٌ خِلَالَ مُرُوجِهَا نَعَمٌ وَشَاءُ²
- 4 فَدَعَّ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفٍ يُورِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ³
- 5 لِسَعَثَاءَ الَّتِي قَدْ تَيَّمَتُهُ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ⁴
- 6 كَأَنَّ حَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ⁵
- 7 عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ مِنَ التُّفَّاحِ هَصْرُهُ اجْتِنَاءُ⁶

- 1 في ديوانه ص71 : « الحسحاس بن مالك بن عدي بن النجار . والروامس : الرياح التي ترمس الآثار وتغطيها » .
السماء : المطر ههنا .
- 2 النعم : المال الراعي ، جمع لا واحد له من لفظه ، وأكثر ما يقع على الإبل . والشاة من الغنم ، يقع على الذكر والأنثى ، والجمع شاء وشياه .
- 3 في الديوان : « ما لَطِيفٍ » .
وفيه ص71 : « ويروى : مَنْ لَطِيفٍ » .
الطيف : خيال المحبوبة الذي يطرق ليلاً . ويورقني : يسهرني ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة ، أي : دع صفة هذه الديار ، وهلم إلى ذكرى الحبيبة إذا ذهب العشاء . والعشاء : أول ظلام الليل .
- 4 في ديوانه ص71 : « التتيم : التدليه وذهاب العقل » .
شعثاء هذه التي شبب بها حسان : هي بنت سلام بن مشكم اليهودي ، وقد كانت تحت حسان أيضاً امرأة اسمها شعثاء بنت كامن الأسلمية . ولدت له أم فراس . وقيل : شعثاء التي يذكرها حسان هي امرأته من خزاعة .
- 5 في الديوان : « كَانَ حَبِيَّةً » .
وفيه ص72 : « الخبيبة : الخمر المصونة المضمون بها . وبيت رأس بالأردن » .
بيت رأس : موضع بالأردن مشهور بالخمر الجيدة .
- 6 في الديوان : « هَصْرَهُ الْجَنَاءُ » .
وفيه ص72 : « الجناء : جماعة جَنَى . وهَصْرَهُ : أماله . والجنى : الثمر . ويروى : اجتناء . وإنما أراد أنه مدرك مستحکم » .

- 8 إذا ما الأشرباتُ ذُكِرْنَ يوماً
فَهُنَّ لِطَيْبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ¹
- 9 نُولِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا
إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ لِحَاءُ²
- 10 وَنَشْرِبُهَا فَتَتْرَكُنَا مُلُوكاً
وَأُسْداً مَا يُنْهِنُهَا اللَّقَاءُ³
- 11 عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ⁴
- 12 يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ
عَلَى أَكْتَاغِهَا الْأَسْلُ الْظَّمَاءُ⁵
- 13 تَظَلَّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّراتٍ
يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ⁶

1 في ديوانه ص72 : « سميت الخمر راحاً لارتياح شاربها إذا شربها » .

الأشربات : جمع الشربة ، والأشربة : جمع شراب .

2 في ديوانه ص72 : « المغث : القتال . اللحاء : السباب . يقول : فإذا كان ذلك منا حملناه على

الخمر . يقال : ألام الرجل يُليم إلامه ، إذا أتى ما يلام عليه . ويقال : لحاه الله ، أي : كشف الله ستره » .

نوليها الملامة : نصرف إليها اللوم .

3 في ديوانه ص73 : « قال العدوي : قال حسان القصيدة إلى هذا الموضع في الجاهلية ، ثم وصلها

بعد بهذا القول في الإسلام » .

ينهنها : يزجرنا ويردنا .

4 في الأصل المخطوط فوق قوله : كداء : « معاً » . يعني جواز فتح الكاف وضمها .

وفي ديوانه ص73 : « النقع : الغبار . والنقع في غير هذا الموضع للصياح الرفيع . وكداء : موضع الثنية التي في أصلها مقبرة مكة ، ومنها دخل الزبير بن العوام ، ودخل رسول الله صلى الله عليه من شعب أداخر » .

5 في ديوانه ص73 : « مباراتها إياها : أن يضجع الرجل راحته ، فكأن الفرس يركض ليسبق السنان.

والمصغيات : الموائل المنحرفات للطعن . والأسل : الرماح » .

الأعنة : جمع عنان ، وهو اللجام . والظماء : العطاش .

6 في الديوان : « تَلَطَّمُهُنَّ » .

وفيه ص74 : « متمطرات : خارجات من جمهور الخيل من سرعتها . يقال : تمطر الفرس أمام الخيل ،

إذا سبقها خارجاً منها . يقول : فاجأتهم الخيل فخرج النساء يلطن خلود الخيل يرددنها لرجع » .

- 14 فإِذَا تُعْرِضُوا عَنَّا اغْتَمِرْنَا
15 / 375 وَإِلَّا فاصْبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمٍ
16 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
17 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
18 فَنُحِجْكُمْ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا
19 وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
20 شَهِدْتُ بِهِ وَقَوْمِي صَدَّقُوهُ
21 وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا
22 أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
- وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ¹
يُعِينُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ²
هُمُ الْأَنْصَارُ عُرِضَتْهَا اللَّقَاءُ³
قِتَالٌ أَوْ سِبَابٌ أَوْ هِجَاءُ
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ⁴
يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ⁵
فَقُلْتُمْ مَا نُحِيبُ وَمَا نَشَاءُ⁶
وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ⁷
فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخْبٍ هَوَاءُ⁸

- 1 اغتمرنا : من العمرة ، وهي تأدية مناسك الحج . وقوله : وانكشف الغطاء ، أي : انكشف عما وعد الله به نبيه من فتح مكة .
- 2 الجلاد : القتال بالسيوف .
- 3 في ديوانه ص74 : « يسرت الشيء وهيأته واحد . ويقال : بعير عرضة للسفر إذا كان قويا عليه . وفلان عرضة للخصومة ، إذا كان مطيقا لها . وفلانة عرضة للزواج ، إذا أدركت له » .
- قوله : عرضتها اللقاء ، أي : عاداتها أن تتعرض للقاء ، فهي قوية عليه .
- 4 في ديوانه ص74 : « نحكمه : نكفّه ونمنعه ، ومن هذا سمي القاضي حاكما لأنه يمنع الظلم ، وحكمة اللحم من هذا لأنها تكفّ من غرب الدابة . وقد حكم الرجل ، إذا عقل وكفّ وانتهى وأسنّ » .
- 5 في الديوان : « إن نفع » .
- البلاء : الاختبار .
- 6 في الديوان :
- 7 الكفاء : المثيل .
- 8 في ديوانه ص76 : « أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . والنخب : الجبان . ويقال : رجل نخب ومنخوب ، ومنخب الفؤاد ، أي : ذاهب العقل » .

- 23 هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ
 24 أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفْوٍ
 25 فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
 26 فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَاهُ وَعِرْضِي
 27 فِيمَا تَثْقَفَنَّ بَنِي لُؤْيٍ
 28 أَوْلَيْكَ مَعْشَرَ نَصِرُوا عَلَيْنَا
 29 وَحَلَفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ
- وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ¹
 فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمَْا الْفِدَاءُ²
 وَيَنْصُرُهُ وَيَمْدَحُهُ سَوَاءُ³
 لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 جَذِيمَةٍ إِنَّ قَتْلَهُمْ شِفَاءُ⁴
 فَفِي أَطْفَارِنَا مِنْهُمْ دِمَاءُ⁵
 وَحَلَفُ قُرَيْظَةٍ مِّنَّا بُرَاءُ⁶

= أبو سفيان : اسمه المغيرة .

1 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

2 الكفاء : المثل والنظير .

3 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي ديوانه : « ويمدحه وينصره » .

4 في الديوان : « بنو لؤي » .

وفيه ص 77 : « جذيمة : هو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . هذا في قول نساب اليمن ، فأما نساب نزار على ما ذكر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد العدوي ، فيقولون : الحيا والمصطلق ابنا سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف ، وخندف بنت حلوان بن إلياس بن مضر . قال : وجذيمة هم الذين أوقع بهم رسول الله صلى الله عليه يوم المريسيع » .

5 قوله : نصروا علينا ، أي : نصروا أعداءنا علينا .

6 في ديوانه ص 77 - 78 : « الحارث بن أبي ضرار ، وهو حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق ، وهو أبو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وآله سباها يوم المريسيع . وقريظة والنضير ينسبان إلى هارون بن عمران أخي موسى بن عمران صلى الله عليهما . قال : وكانت خزاعة كلها حلفاء للنبي صلى الله عليه ، إلا بني الحيا والمصطلق » .

30 لِسَانِي صَارَ لَا عَيْبَ فِيهِ وَبَحْرِي مَا يُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ¹

* * *

1 في الديوان : « ما تَكْدِرُهُ » .

تَكْدِرُهُ ، أي : تَكْدِرُ صفوه .

/وقال حسّان أيضاً¹ : (الطويل)

376
ب

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمَا | بِمَدْفَعٍ أَشْدَاخٍ فَبُرْقَةٍ أَظْلَمَا ² |
| 2 | أَبَى رَسْمُ دَارِ الْحَيِّ أَنْ يَتَكَلَّمَا | وَهَلْ يَنْطِقُ الْمَعْرُوفَ مَنْ كَانَ أَبْكَمَا ³ |
| 3 | بِقَاعِ نَقِيعِ الْجَزْعِ مِنْ بَطْنٍ يَلِيلٍ | تَحْمَلُ مِنْهُ أَهْلُهُ فَتَتَهَّمَا ⁴ |
| 4 | دِيَارٍ لَشَعْنَاءِ الْفُؤَادِ وَتَرْبِهَا | لِيَالِي تَحْتَلُّ الْمِرَاضُ فَتَغْلَمَا ⁵ |
| 5 | وَإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ الْمَدَامِيعِ تَرْتَعِي | بِمُنْدَفِعِ الْوَادِي أَرَاكَ مُنْظَمَا ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص126 - 131 في خمسة وثلاثين بيتاً .
- 2 في ديوانه ص126 : « مدفع : سيل عظيم إلى الوادي ، والجمع مدافع . وأشداخ : وادٍ من أودية المدينة . والبرقة : حجارة ورمل وطين . ومنه قيل : جبل أبرق ، إذا كانت فيه قوة بيضاء ، وقوة سوداء » . البرقة : كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض .
- 3 في ديوانه ص126 : « الرسم : ما كان على وجه الأرض من الآثار مثل الأثافي والرماد وآثار الأوتاد وحُفَرِ النُوي . والطلل : ما ارتفع من الدار مثل المسجد والأري وما أشبهه » .
- 4 في الديوان : « بطن يَلْبَنٍ » . وفيه ص126 : « القاع : المستوية . والجزع : منعطف الوادي . وقوله : فتتهم ، أي : أتى أهله تهامة وتركوه . والنقع : وادٍ من المدينة على أربعة بُرْدٍ » . القاع : السهل من الأرض .
- 5 شعناء : امرأة . والمراض : واديان بأرض غطفان . والترب : اللدة والصديقة . وتغلما : أراد تغلمان ، وهما جبلان . ولقد أفردته للضرورة .
- 6 في ديوانه ص126 : « الحور : شدة بياض العين في شدة سواد سوادها . والمنظّم : المتسق البنية » . الأراك : ضربٌ من الشجر .

- 6 أَقَامَتْ بِهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى بَدَا لَهَا
7 فَلَمَّا دَنَتْ أَعْضَادُهُ وَدَنَا لَهُ
8 تَحِنُّ مَطَافِيلُ الرَّبَاعِ خِلَالَهُ
9 وَكَادَ بِأَكْنَافِ الْعَقِيقِ وَئِيدُهُ
10 فَلَمَّا عَلَا تُرْبَانٌ وَأَنْهَلَ وَدْقُهُ
11 وَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ مَدْفَعٍ تَلْعَةً
12 تَنَادَوْا بِلَيْلٍ فَاسْتَقَلَّتْ حُمُولُهُمْ
- 1 نَشَاصٌ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ أَرْزَمًا¹
2 مِنَ الْأَرْضِ دَانٍ جَوْرُهُ فَتَحَمَّحَمَا²
3 إِذَا اسْتَنَّ فِي حَافَاتِهِ الْبَرْقُ أَثْجَمَا³
4 يَحْطُ مِنْ الْحَمَاءِ رُكْنًا مُلْمَلَمَا⁴
5 تَدَاعَى وَالْقَى بَرَكُهُ فَتَدَيَّمَا⁵
6 يَكْبُ الْعِضَاهُ سَيْلُهُ مَا تَصَرَّمَا⁶
7 وَعَالَيْنَ أَنْمَاطَ الدَّرْقِلِ الْمُرْقَمَا⁷

- 1 في ديوانه ص127 : « النشاص : سحاب مرتفع » .
النشاص : السحاب ينشأ في عرض السماء منتصباً . وإرزامه : رعده .
- 2 في ديوانه ص127 : « أعضاده : نواحيه . أراد أنه اجتمع ورجع بعضه إلى بعض . وتحمحمه : صوت رعده » .
جوزه : وسطه .
- 3 في ديوانه ص127 : « المطافيل : الإبل معها أولادها أطفالاً . والرباع : جمع ربيع ، وهو ما نتج في الربيع . والطح : ما نتج في الصيف . استنه : صوت رعده كحنين الإبل إلى أولادها . وأنجم : سال وأمطر » .
- 4 في ديوانه ص127 : « العقيق : وادٍ بالمدينة . والجماء : هضبة . وئيد الرعد : شدة صوته » .
ركن مللم : مدملك .
- 5 في الديوان : « وتهزماً » .
وفيه ص127 : « إلقاؤه بركه : مقامه لا يبرح . وتهزّمه : تشققه بالماء . والبرك : الصدر . تربان : بالقرب من العقيق » .
المتديم : الدائم القطر .
- 6 في ديوانه ص127 : « العضاه : كل شجر له شوك ، الواحدة عِضَّة . قال : الطلح والسيال والسمر والسلم من العضاه » .
التلعة : المسيل إلى الوادي . وما تصرّم ، أي : ما انقطع .
- 7 في ديوانه ص128 : « الدرقل : ضرب من الثياب » .
الحمول : الإبل التي تحمل هوداج النساء في الرحيل . وقوله : عالين أنمطاً ، هي التي تفتش ، أي :-

- 13 عَسَجْنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَبْرَزَتْ حَوَاشِي بُرُودِ الْقَطْرِ وَشَيْئاً مُنَمِّماً¹
- 14 فَأَتَى تَلَاقِيهَا إِذَا حَلَّ أَهْلُهَا بِوَادِ يَمَانٍ مِنْ غِفَارٍ وَأَسْلَمَا²
- 15 / 377 تَلَاقٍ بَعِيدٍ وَاخْتِلَافٍ مِنَ النَّوَى تَلَاقِيكُهَا حَتَّى تَوَافِيَ مُوسِمَا³
- 16 سَأَهْدِي لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً وَأَقْعُدُ مَكْفِيّاً بِيشْرَبَ مُكْرَمَا
- 17 أَلَسْتُ بِنِعَمِ الْجَارِ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ لَدَى الْعُرْفِ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَمُعْدِمَا⁴
- 18 وَنَذِمَانِ صِدْقٍ تُمَطِّرُ الْخَيْرَ كَفُهُ إِذَا رَاحَ فَيَاضَ الْعَشِيَّاتِ خِضْرَمَا⁵
- 19 وَصَلْتُ بِهِ رُكْنِي وَوَافَقَ شَيْمَمَتِي وَلَمْ أَكُ عِضّاً فِي النَّدَامَى مُلَوَّمَا⁶
- 20 وَأَتَقَى لَنَا مَرُّ الْحُرُوبِ وَرُزُّهَا سَيُوفاً وَأُدْرَاعاً وَجَمْعاً عَرَمَرَمَا⁷

= طرحوا على أعلى المتاع أنماطاً . والأنماط : الأنواع . والمرقم : الموشى .

1 في ديوانه ص128 : « عسجن : مددن أعناقهن . والقطر : ضربٌ من برود اليمن » .
القطر : ثيابٌ حمراءٌ من ثياب اليمن .

2 في ديوانه ص128 : « منازلهم بتهامة ، وهي من ناحية اليمن » .
غفار بن مليل من كنانة . وأسلم بن أفضى بن حارثة من خزاعة .

3 النوى : الوجهة التي تقصد . توافي موسماً ، أي : يتم لها الموسم ، أراد الحول لأن المواسم تكون مرة في الحول .

4 في الديوان : « كذي العرف » .

المعدم : الفقير . أراد أنه يجعل بيته مألماً لجميع الناس ، الفقراء منهم والأغنياء .

5 في ديوانه ص128 : « الخضرم : الجواد . ويقال : ماء خضرم ، إذا كان كثيراً » .
الندامان : جمع نديم ، وهو مَنْ ينادمك .

6 في الديوان :

وصلتُ به كفيّ وخالط شيممتي ولم أكنُ سبباً في الندامى ملوِّماً

وفيه ص128 - 129 : « ويروى : ولم أكنُ عِضّاً . والعِضُّ : المؤذي . يقال : سببُ عِضٍّ ، إذا كان

مؤذياً سبباً . يريد : شددت بإخاتته ركني خليقتي ، ووافق خلقه خلقي . والعِضُّ : الداهية المنكر » .

7 العرمرم : الجيش الكثير .

- 21 إذا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَمَحَلَتْ
كَأَنَّ عَلَيْهَا ثَوْبَ عَصَبٍ مُسَهَّمًا¹
- 22 حَسِبْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ يُيُوتِنَا
قَنَابِلَ دُهْمًا فِي الْمَحَلَّةِ صَيِّمًا²
- 23 يَظَلُّ لَدَيْهَا الْوَاعِلُونَ كَأَنَّمَا
يُؤَافُونَ بَحْرًا مِنْ سُمَيْحَةٍ مُفْعَمَا³
- 24 لَنَا حَاضِرٌ فَعْمٌ وَبَادٍ كَأَنَّهُ
شَمَارِيخُ رَضْوَى عِزَّةٌ وَتَكَرُّمًا⁴
- 25 مَتَى مَا تَزِنَا مِنْ مَعَدٍّ بِعُصْبَةٍ
وَعَسَّانَ نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدَمَا⁵
- 26 بِكُلِّ فِتْنَى عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ
قِرَاعُ الْكُمَاةِ يَرْشَحُ الْمِسْكَ وَالْدِّمَا⁶

1 في الديوان : « فأصبحت كأَنَّ » .

العصب : برود بمنية يعصب بها ، أي : يشدُّ . أراد : إذا اغبر آفاق السماء ، وأمحل الناس ، نصبنا لهم القدور .

2 في ديوانه ص 129 : « الصاد : الصفر . والقنابل : الجماعات من الخيل ، واحدها قنبلة . والصائم : القائم » .

3 في الديوان :

* ينوبون بحرًا من سميحة معلما *

وفيه ص 129 : « الواغل : الذي يدخل على القوم فيأكل معهم ، ويشرب من غير أن يُدعى . وسميحة : بئر بالمدينة معروفة بكثرة الماء » .

بئر مفعم بالماء : ممتلئ .

4 في ديوانه ص 130 : « الفعم : الكثير . ورضوى : جبل . وشماريخه : أعاليه » .

الحاضر : الحيّ يحضرون الدار التي يكون بها مجتمعهم ، لا يتحولون عنها صيفاً ولا شتاءً ، ويرعون ما حوالها من الكلاً . والبادي : الأعراب الذين ينتجعون مساقط الغيث ومنابت الكلاً في شهور الربيع ، فإذا جاء القيظ حضروا إلى مياههم فأقاموا حولها . والشماريخ : رؤوس الجبال، واحدها شيمراخ . ورضوى : جبل ضخيم من جبال تهامة بين مكة والمدينة .

5 العصبية : الجماعة . وتزرننا عصبية ، أي : تغير علينا . والحياض : منافع الماء ، واحدها حوض . وأراد حمائم . أراد منعتهم وبأسهم .

6 في ديوانه ص 130 : « الأشاجع : عروق في ظاهر الكفّ ، واحدها أشجع . ولاحه : أضره وغيره . يريد أنهم ملوك ، فإذا جرح أحدهم سال دمه برائحة طيبة » .
الكماة : جمع كمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح .

- 27 إذا اسْتَدْبَرْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونَا
28 وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقِ
29 نُسَوِّدُ ذَا الْمَالِ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَتْ
30 وَإِنَّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ إِذَا جَاءَ طَارِقًا
31 / 378 أَلَسْنَا نَرُدُّ الْكَبْشَ عَنْ طَيِّةِ الْهَوَى
ب
32 وَكَأَيُّنْ تَرَى مِنْ سَيِّدِ ذِي مَهَابَةٍ
33 لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى
34 أَبِي فَعَلْنَا الْمَعْرُوفَ أَنْ تَنْطِقَ الْخَنَا
- كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا¹
فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا ابْنَمَا²
مُرُوتُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا³
مِنَ الشَّحْمِ مَا أَمْسَى صَاحِبًا مُسَلِّمًا⁴
وَنَقْلِبُ نِيرَانَ الْوَشِيحِ مُحْطَمًا⁵
أَبُوهُ أَبُونَا وَابْنُ أُخْتٍ وَمَحْرَمًا⁶
وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا⁷
وَقَائِلُنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمًا⁸

- 1 في ديوانه ص 130 : « يريد : إذا عرقوا عرقوا برائحة الطيب . والعندم : صبغ أحمر » .
- 2 في ديوانه ص 130 - 131 : « العنقاء : ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء . ومحرق : هو الحارث بن عمرو مزيقياء ، وكان أول من عاقب بالنار . وقال الكلبي : سمي عمرو بن هند محرقاً لأن سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاً له ثم هرب ، فقتل ابن هند سبعة من ولده ، وأقسم ليقتلن مائة من بني تميم . فبلغ ثمانية وتسعين أحرقهم بالنار . وأقبل رجل من البراجم حين رأى الدخان ساطعاً وهو يحسبه الطعام يعمل . فلما دنا قال له ابن هند : ممن أنت؟ قال : من البراجم . قال : إن الشقي راكب البراجم ، فذهبت مثلاً ، وألقاه في النار . وتحلل من يمينه بالحمراء بنت ضمرة النهشلية تنمة المائة » .
- 3 في الديوان : « كان مصرماً » .
- المعدم : الفقير .
- 4 في ديوانه ص 129 : « يريد : أنهم يعتبطون الإبل للضيف ينحرونه من غير علة ولا مرض » .
- 5 في الديوان : « مُرَّان الوشيح » .
- وفيه ص 129 : « المارن : الرمح اللين المهزء » .
- الكبش : القائد البطل . أراد : نقاتل بها حتى تكسر .
- 6 في الديوان : « ابنُ أخت مكرماً » .
- 7 الجففات : جمع جفن ، وهو غمد السيف . والغرّ : البيض . وأراد اللامعة .
- 8 في الديوان : « ينطق الخنا » .

35 فكلُّ معدٍّ قد جَزَيْنَا بِصُنْعِهِ فَبُؤْسَى بِبُؤْسَاهَا وَبِالنُّعْمِ أَنْعُمَا¹

* * *

= الخنا : الفحش في القول .

1 في الديوان :

* وكلّ معدٍّ قد جَزَيْنَا بِصُنْعِهِ *

وقال حسّان¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | لَكَ الْخَيْرُ غَضِي اللَّوْمَ عَنِّي فَإِنِّي | أَحِبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَجْمَلًا ² |
| 2 | ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي | فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلًا ³ |
| 3 | فَإِنْ كُنْتُ لَا مَنِّي وَلَا مِنْ خَلِيقَتِي | فَمِنْكَ الَّذِي أُمْسَى عَنْ الْخَيْرِ أَعَزَّلًا ⁴ |
| 4 | أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً | وَأُبْغِضُ ذَا اللَّوْنَيْنِ وَالْمُتَنَقِّلًا ⁵ |
| 5 | إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنْ الشَّيْءِ مَرَّةً | فَلَسْتُ إِلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلًا |
| 6 | وَإِنِّي إِذَا مَا الْهَمُّ ضَافَ قَرِيئَتُهُ | زَمَاعًا وَمِرْقَالَ الْعَشِيَّاتِ عَيْهَلًا ⁶ |
| 7 | مُلْمَلَمَةً خَطَّارَةً لَوْ حَمَلْتُهَا | عَلَى السَّيْفِ لَمْ تَعْلِلْ عَنِ السَّيْفِ مَعْدِلًا ⁷ |

1 القصيدة في ديوانه ص 271 - 276 في أربعة وأربعين بيتاً .

2 غضي اللوم : كفيه وامنيه .

3 في ديوانه ص 271 : « الأخيل : الشقراق إذا سقط على ظهر بعير جزله ، والعرب تتشاءم به .
والأخيل : الشوم » .

4 الشيمة : الطبيعة . يقول : ذريني وطبعي الذي جبلت عليه ، فليس إتلافي الحق بشوم عليك . وطائره : أمره .
الخليقة : الطبيعة . والأعزل : المعزول .

5 السبّة : العار . وقوله : ذا اللونين ، أراد يتلون ويتنقل حسب الظروف والأوقات .

6 في الديوان : « ومرقال الهواجر » .

وفي ص 272 : « يقول : إذا نزل بي الهم لم أقم عليه ، كمن لا يورد ولا يصدر ، وارتحلت ،
فاضطربت فيما أهم به » .

الزماع : عزيمته على رأيه . وعيهل : سريعة . والمرقال : السريعة .

7 في ديوانه ص 272 : « الململة : المجتمعة الخلق ، يريد أنها ماضية جريئة » .

- 8 إذا أَنْبَعَثَتْ مِنْ مَبْرَكٍ غَادَرَتْ بِهِ قَوَائِمَ أَمْثَالِ الزَّبَائِبِ ذُبْلًا¹
- 9 فَإِنْ بَرَكْتَ خَوْتُ عَلَى ثَفْنَاتِهَا كَأَنَّ عَلَى حَيْزُومِهَا حَرْفَ أَعْبَلَا²
- 10 / 379 مُرْوَعَةً لَوْ خَلَفَهَا صَرٌّ جُنْدَبٌ رَأَيْتَ لَهَا مِنْ رَوَعَةِ الْقَلْبِ إِفْكِلا³
- 11 وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نُسَوِّدُ غَادِرًا وَلَا نَاكِلاَ عِنْدَ الْحِمَالَةِ زُمْلًا⁴
- 12 وَلَا مَانِعًا لِلْمَالِ فِيمَا يَنْوِبُهُ وَلَا نَاكِلاَ فِي الْحَرْبِ جَبَسًا مُغَفَّلًا⁵

= وقوله : لو حملتها على السيف ، أي : أو حملت على السيف لم تهيه ، ولم تعدل عنه .

1 في الديوان : « توائم أمثال » .

وفيه ص 272 : « يريد أن يعرها كالزبيب في صغره لطول سفرها ، وقلة رعيها » .

المرك : مكان الإناخة .

2 في ديوانه ص 272 : « الأعل : الجبل الأبيض » .

التخوية : التحافي في بركتها لأنها قد أخفت ، ولحق بطنها بظهرها . وثفنتها : مواقع مباركتها

على الأرض ، ركبناها وموصلا ساقينا بفخذينا وكركرتها ، وهو ثفنتها . والحيزوم : الصدر .

والعلاء : الأرض ذات الحجارة البيض .

3 في الديوان : « رأيت بها » .

قوله : رأيت لها ، يريد أنها شهمة كأنها مفزعة من شهومها ، فلو صرَّ جندب لارتعدت فزعاً من

صوته . والإفكل : الرعدة .

4 في الديوان : « نسود عاجياً » .

الناكل : الثقيل الوخم الذي لا خير عنده ههنا . وقوله : ولا ناكلاً عند الحماله ، أي : الذي

ينكص على عقبه عند تحمل الديات . والزمل : الضعيف الجبان . وعجا البعير : إذا شرس خلقه .

5 في الديوان :

* ولا عاجزاً في الحرب غُمراً مُغَفَّلًا *

الناكل في الحرب : الجبس المغفل . والغمر : الضعيف العاجز .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولا جُغْبَساً عَيَابَةً مُتَهَكِّمًا عَلَيْنَا وَلَا فَهًا كَهَامًا مُفَفِّلا

وفيه ص 273 : « جعبس وجعابيس ، وجعسوس وجعاسيس ، وهم أحسن الناس » .

- 13 نَسَوْدُ مِنَّا كُلَّ أَشْيَبَ بَارِعٍ
 14 إِذَا مَا انْتَدَى أَجْنَى النَّدَى وَابْتَنَى الْعُلَى
 15 فَلَسْتَ بِلَاقٍ نَاشِئاً مِنْ شَبَابِنَا
 16 نَطِيعُ فَعَالٍ الشَّيْخِ مِنَّا إِذَا سَمَا
 17 لَهُ إِرْبَةٌ فِي حَزْمِهِ وَفَعَالِهِ
 18 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنَا جَعَلَتْ لَنَا
 19 فَنَحْنُ الذُّرَى مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَالْعَرَى
- أَغَرَّ تَرَاهُ بِالْجَلَالِ مُكَلَّلًا¹
 وَأَلْفِي ذَا طَوَّلٍ عَلَى مَنْ تَطَوَّلَا²
 وَإِنْ كَانَ أُنْدَى مِنْ سِوَانَا وَأَجْزَلَا³
 لِأَمْرِ وَلَا نَعْيَا إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا⁴
 وَإِنْ كَانَ مِنَّا حَازِمَ الرَّأْيِ حُؤَلَا⁵
 أَكَابِرُنَا فِي أَوَّلِ الْخَيْرِ أَوَّلَا⁶
 تَرْبَعُ فِينَا الْمَجْدُ ثُمَّ تَأْتُلَا⁷

- 1 في الديوان : « كلُّ أروعَ بارعٍ » .
 الأروع : الذي يروحك بجماله . أراد متوجاً بالجلال فلم يمكنه ، والإكليل والتاج واحد عندهم .
 والبارع : الفاضل .
- 2 انتدى : افتعل من الندى . والنادي : المجلس . وقوله : أجنى ، يريد : وجد عنده ما يجتنى ويستفاد .
- 3 في الديوان :
- ولست بلاقٍ ناشئاً من شبابنا
 وإن كان أُنْدَى مِنْ سِوَانَا وَأَجْزَلَا
 أُنْدَى : أفعل من الندى ، وهو الكرم . والأحول : من الحيلة .
- 4 في الديوان :
- يطيقُ فَعَالُ الشَّيْخِ مِنَّا إِذَا انْتَمَى
 لِبُوسَى وَلَا نَعْمَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا
 سما لأمرٍ : نهض إليه . وأعضل الأمر : ضاق بأصحابه .
- 5 في الديوان :
- فهذا كذا في فضله وفَعَالِهِ
 وَإِنْ كَانَ هَذَا حَازِمَ الرَّأْيِ حُؤَلَا
 الحول : المتصرف في الأمور . والإربة : الدهاء والبصر بالأمور ، وهذا من العقل .
- 6 الأكابر : جماعة الأكبر .
- 7 في الديوان :
- فنحن العرى من نسلِ آدَمَ وَالْعَرَى
 تَرْبَعُ فِينَا الْمَجْدُ حَتَّى تَأْتُلَا
 وفيه ص 274 : « يقول : قد أخذتُ بعروة هذا الأمر ، أي : بموضع الثقة منه » .
 العرى : الموثوق بهم كالعروة من المرعى ، وهي التي تبقى سنتها كلها ، وهي الأصول والشجر . =

- 20 بَنَى الْعِزُّ بَيْتًا فَاسْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ
 21 وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مَعْشَرَ
 22 وَأَكْثَرَ أَنْ تَلْقَى إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ
 23 وَأَشْيَبَ مَيْمُونِ النَّقِيبَةِ يُنْتَفَى
 24 وَأَمْرَدَ مُرْتاحاً إِذَا مَا نَدَبْتَهُ
 25 وَعِدًّا حَطِيباً لَا يُطَاقُ جَوَابُهُ
 26 وَأَصِيدَ نَهَاضاً إِلَى السَّيْفِ ضَارِباً
- علينا فأعصى الناس أن يتحوّلا¹
 أعزّ من الأنصار عِزّاً وأفضلاً
 لهم سيّداً ضخم الدسيعة جحفلاً²
 به الخطر الأعلى وطفلاً مؤملاً³
 تحمّل ما حمّلتَه فتربّلاً⁴
 وذا إربسة في شعره مُتنحلاً⁵
 إذا ما دعا داع إلى الموت أرقلاً⁶

= وتأثّل الشيء : اجتماعه وثبوته .

1 عماد الشيء : ما أقيم به . والعماد : الخشبة التي يقوم عليها البيت .

2 في الديوان : « إذا ما استضيفتهم » .

وفيه ص274 : « يروى : إذا ما لقيتهم . والدسيعة : الجفنة ، ويقال المكreme » .
 الدسيعة : المائدة الكبيرة الكريمة .

3 في الديوان :

وإن شئت ميمون النقيبة يُبْتَغَى به الخطر الأعلى وطفلاً مؤملاً

الميمون : ذو اليمن والبركة . ورجل ميمون النقيبة : مبارك النفس ، مظفر بما يحاول .

4 في ديوانه ص274 : « قال العدوي : تربل : نبت كما ينبت الربل ، وهو نبات ينبت ببرد الليل وبالندى قبل المطر . تربل ، من قولك للأسد ربال » .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

ومسترشداً في الحكم لا متوجّهاً ولا قابلاً عند الخصومة أخطلاً

رجل أخطل : فاسد الرأي فاحش القول .

5 في ديوانه ص274 : « العِدُّ : البئر لها مادة من الأرض ، فشبه هذا البليغ في كثرة بلاغته بالماء الذي له مادة . والإربة في الشعر : استحكامه ، يقال : أرْبستُ إذا شدّدت عَقْدَهَا » .

6 في الديوان : « السيف صارماً » .

السيف الصارم : القاطع . وأرقل : أسرع .

- 27 / وأغيدَ مُختالاً يَجُرُّ إزارَهُ كَثِيرَ النَّدَى طَلَقَ الْيَدَيْنِ مُعَذَّلًا¹
- 28 لَنَا حَرَّةٌ مَأْطُورَةٌ بِجِبَالِهَا بَنَى الْمَجْدُ فِيهَا بَيْتَهُ فَتَاهَلَّا²
- 29 بِهَا النَّخْلُ وَالْأَطَامُ يَجْرِي خِلَالَهَا جَدَاوِلُ قَدْ تَعْلُو رَقَاقًا وَجَرُولًا³
- 30 إِذَا جَدَوَلٌ مِنْهَا تَصَرَّمَ مَأْوُهُ وَصَلْنَا إِلَيْهِ بِالنَّوَاضِحِ جَدُولًا⁴
- 31 عَلَى كُلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُهَا تُفَرِّغُ فِي حَوْضٍ مِنَ الصَّخْرِ أَنْجَلًا⁵
- 32 لَهُ غَلَلٌ فِي ظِلِّ كُلِّ حَدِيقَةٍ يُعَارِضُ يَعُوبُأُ مِنَ الْمَاءِ سَلْسَلًا⁶
- 33 إِذَا جِئْتَهَا أَلْفَيْتَ فِي حَجَرَاتِهَا عَنَاجِيحُ قُبَاً وَالسَّوَامَ الْمُؤَبَّلًا⁷

1 الأغيد : الشاب الطري . والندى : العطاء . والمعذل : الملموم على جوده .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومستمطراً في الأزل أصبح سببه على معتفيه دائم الود مُقبلاً

سببه : عطاؤه وفضله . والمعطفون : الذين يأتونه يطلبون ما عنده . والأزل : الحبس ، وأراد وقت تحبس السماء بمطرها وتضن ، فيعزُّ القوت .

2 في ديوانه ص 275 : « مأطورة بالجلال ، قد أحذقت بها الحرة ذات الحجارة السوداء » .

3 في الديوان : « والأعنان تجري » .

وفيه ص 275 : « الرقاق من الأرض : المستوية في صلابة . والجرول : ذات الحجارة . وأرض جرلة ، إذا كانت ذات حجارة » .

4 النواضح : الإبل يستقى عليها ، واحدها ناضح .

5 في الديوان : « من الماء أنجلا » .

وفيه ص 275 : « المفهاق : المملوءة . والخسيف : الذي خسف جبلها » .

المفهاق : البئر الكثيرة الماء . وكذلك الخسيف : التي خسف جبلها ، وغروبها ودلاؤها : واحدها غرب ، وهي التي تجرها الإبل . والأنجل : الواسع .

6 في ديوانه ص 275 : « له غللٌ : يريد أن الماء يتغلغل في كل حديقة . واليعبوب : الماء الكبير . والسلسل ههنا : السائل » .

7 في الديوان : « والسوام المذلل » .

وفيه ص 275 : « حجراتها : نواحيها . الواحدة حجرة . والعناجي : الطوال من الخيل . والقب : =

- 34 جَعَلْنَا لَهَا أَسْيَافَنَا وَرِمَاحَنَا
35 إِذَا جَمَعُوا جَمْعاً سَمَوْنَا إِلَيْهِمْ
36 نَصَرْنَا بِهَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
37 نَصَرْنَا وَأَوَيْنَا وَقَوْمَ ضَرْبُنَا
38 وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنَا مِنْ مُعَنْفٍ
39 وَإِلَّا امْرَءًا قَدْ نَالَهُ مِنْ سُيُوفِنَا
40 فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَلْقَنَا عَنْ جَنَابَةٍ
41 نُجِيرُ فَلَا يَخْشَى الْبَوَادِرَ جَارُنَا
- مِنَ الْجَيْشِ وَالْأَعْرَابِ كَهَفًا وَمَعْقِلًا¹
بِهِنْدِيَّةٍ تُسْقَى الدُّعَافَ الْمُثْمَلًا²
إِمَامًا وَقَرْنَا الْكِتَابَ الْمُنَزَّلًا³
لَهُ بِالسُّيُوفِ مِثْلَ مَنْ كَانَ أَمِيلًا⁴
وَلَا عَائِبٍ إِلَّا لَثِيمًا مُضَلَّلًا
ذُبَابٌ فَأَمْسَى مَائِلَ الشَّقِّ أَعْرَلًا⁵
تَجِدُ عِنْدَنَا مَثْوًى كَرِيمًا وَمَوْئِلًا⁶
وَلَا قَى الْغِنَى فِي دُورِنَا فَتَمَوَّلًا⁷

* * *

- الضوامر . ويروى : المَوْبِلَا . والسوام : الإبل الراتعة . والمَوْبِل : ما كان للنسل .
1 المعقل : الحصن .
2 في ديوانه ص 276 : « المثلما : الذي قوي بغيره ، ليكون أبلغ له » .
بهندية ، أي : بسيف هندية ، وهي التي صنعت في الهند . والدعاف : السم القاتل .
3 في الديوان : « متعنا بها خير » .
4 الأميل : الذي مال عن طريق الحق ، وأراد من كان ضدنا .
5 في ديوانه ص 276 : « ذباب كل شيء : حُدَّة » .
6 في الديوان : « فإن يأتنا » .
المثوى : مكان الإقامة . والموئل : الملجأ .
7 البوادر : جمع بادرة ، وهي الحدة عند الغضب .

وقال حسّان¹ : (الكامل)

- 1 / 381 ب
 1 إِنَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخِذْرِ أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي²
 2 فَوَقَفْتُ بِالْبَيْدَاءِ أَسْأَلُهَا أَنَّى اهْتَدَيْتِ لِمَنْزِلِ السَّفَرِ³
 3 وَالْعَيْسُ قَدْ رَفَضَتْ أَزْمَتَهَا مِمَّا تَرَوْنَ بِهَا مِنَ الْفَتْرِ⁴
 4 وَعَلَتْ مَسَاوِيهَا مُحَاسِنَهَا مِمَّا أَضَرَّ بِهَا مِنَ الضُّمْرِ⁵
 5 كُنَّا إِذَا رَكَدَ النَّهَارُ لَنَا نَغْتَالُهُ بِنَجَائِبِ صُغْرِ⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 187 - 191 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « حيّ النضيرة » .

وفيه ص 187 : « يروى : إِنَّ النضيرة . ويقال : سرى وأسرى لفتان » .

3 في ديوانه ص 187 : « السفر : المسافرون . يقال : رجلٌ سَفَرٌ وامرأةٌ سَفَرٌ والتثنية والجمع واحد » .
 البيداء : الفلاة .

4 في الديوان : « مِمَّا يَرَوْنَ » .

العیس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والأزمة : جمع زمام .
 والفتّر : الإعياء والضعف . يقول : قد ألقوا أزمة إبلهم ورفضوها مما يرون بها من الإعياء .

5 في الديوان : « مِمَّا أَلَحَّ بِهَا » .

قوله : وعلت مساويها محاسنها ، أي : ظهر ضررها وذهب لحمها من الإعياء .

6 في الديوان : « حتى إذا » .

وفيه ص 188 : « الصعر : الموائل الرؤوس من جذب الأزمة » .

النجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة الكريمة القوية الخفيفة السريعة . والصعر : بفتح العين ،
 وسكنها للضرورة ، داء يأخذ البعير فيلوي منه عنقه ويميله .

- 6 عُوجٌ نَوَاعِجٌ يَغْتَلِيْنِ بِنَا
7 مُسْتَقْبَلَاتٍ كُلِّ هَاجِرَةٍ
8 وَمُنَاخُهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
9 وَسَمَا عَلَى عُودٍ فَعَارَضْنَا
10 وَتَكْلُفِي الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ
11 وَاللَّيْلَةَ الظُّلْمَاءَ أَذْلَجُهَا
12 يَنْعَى الصَّدَى فِيهَا أَخَاهُ كَمَا
- 1 يَغْنَيْنَ دُونَ النَّصِّ بِالزَّجْرِ
2 يَنْفُخْنَ فِي حَلَقٍ مِنَ الصُّفْرِ
3 كَمِيتٍ جُونِي الْقَطَا الْكُدْرِ
4 حَرِبَاؤُهَا أَوْ هَبَّ بِالْخَطَرِ
5 صَرَّتْ جَنَادِبُهُ مِنَ الظُّهْرِ
6 بِالْقَوْمِ فِي الدَّيْمُومَةِ الْقَفْرِ
7 يَنْعَى الْمَفْجَعُ صَاحِبَ الْقَبْرِ

1 في الديوان :

- عُوجٌ نَوَاجٍ يَعْتَلِيْنِ بِنَا
وفيه ص188 : « العوج : الضمر . والنواجي : السراع . يقول : يعطين ما عندهن عفواً قبل أن يزجرن إذ يُحْمَلْنَ عَلَى أَشَدِّ السَّيْرِ » .
- النواعج من الإبل : السراع ، من نعتت الناقة في سيرها ، إذا أسرع . ويغالين بنا : يعلون بنا ويرتفعن فيما وزن حسن السير . والنص : شدة السير ، وبلوغ الجهد منه .
- 2 الهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والصفرة : النحاس . وحلقة الصفر تجعل في لحم أنف الناقة .
- 3 المناخ : موضع الإناخة والنزول . والجون من القطا : المائل إلى السواد . والكدر منها : المائل إلى الصفرة . أراد أن إناختهم للإبل في كل منزلة كانت على عجل .
- 4 في الديوان : « أَوْ هَمَّ » .
- وفيه ص188 : « خطره : تحركه على عوده » .
- الحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها .
- 5 في ديوانه ص188 : « أراد الظهيرة . والجندب يصّر في هذا الوقت من الرضاء » .
- الجندب : ضرب من الجراد يصّر في الحرّ .
- 6 الإدلاج : سير الليل كله ؛ والإدلاج : السير في آخر الليل . والدويم : المفازة البعيدة الأرجاء ، يدوم بعدها ، ويدوم السير فيها .
- 7 في الديوان :
- يدعو الصَّدَى فِيهَا أَخَاهُ كَمَا
يدعو المفجع صاحب القبر =

- 13 وَتَحُولُ دُونَ الْكَفِّ ظَلَمَتْهَا
14 وَلَقَدْ أَرَيْتُ الرِّكْبَ أَهْلَهُمْ
15 وَبَذَلْتُ ذَا رَحْلِي وَكُنْتُ بِهِ
16 فَإِذَا الْحَوَادِثُ مَا تُضَعِّضُنِي
17 يُعْجِي سِقَاطِي مَنْ يُوَارِئُنِي
18 / 382
ب
19 لَا أَسْرِقُ الشُّعْرَاءَ مَا نَطَقُوا
20 إِنِّي أَبَى لِي ذَاكَ لِي حَسَبِي
21 وَأَخِي مِنَ الْجَنِّ الْبَصِيرُ إِذَا
- 1 حَتَّى تَشُقَّ عَلَى الَّذِي يَسْرِي
2 وَهَدَيْتَهُمْ بِمَهَامِهِ غُبْرٍ
3 سَمَحاً لَهُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
4 وَلَا يَضِيقُ بِحَاجَتِي صَدْرِي
5 إِنِّي لَعَمْرُكَ لَسْتُ بِالْهَذَرِ
6 وَعَلَى الْمَكَاشِخِ يَنْتَجِي ظَفْرِي
7 بَلْ لَا يُوَافِقُ شِعْرُهُمْ شِعْرِي
8 وَمَقَالَةٌ كَمَقَالِ الصَّخْرِ
9 حَاكَ الْكَلَامَ بِأَحْسَنِ الْحَبْرِ

= وفيه ص 188 : « يروى : ينعى الصدى ، وهو ذكر البوم ، فإذا صاح أجابه صدى الجبل » .

- 1 قوله : تحول دون الكفّ ظلمتها ، أراد دون رؤية الكفّ ، وأراد شدة الظلام .
2 في ديوانه ص 188 : « يقول : سرّيت بهم حتى حلّموا في النوم فرأوا أهلهم ، ويقال : بل أراد أنه أسرع بهم إليهم » .

المهامه : جمع مهمه ، وهي الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس .

3 رحله : ناقته أو بعيره الذي يرتحل عليه .

4 في الديوان :

فإذا الحوادث لا تضعضعني إذ لا يضيق بحاجتي صدري

5 في الديوان : « يُعْجِي صَفَاتِي » .

الصفاة : الصخرة الملساء . والهذر : رديء الكلام وسقطه .

6 المكاشح : العدو المضمر العداوة كأنه يطويها في كشحه .

7 في الديوان : « إِذْ لَا يَخَالُطُ » .

8 في الديوان :

إني أبى لي ذلكم حسبي ومقالة كمقاطع الصخر

9 قوله : أخي من الجن ، أراد شيطانه الذي يوحى إليه الشعر . والحر : التحسين والتزين في الشعر .

- 22 أَيَصِيرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ صُرْمًا
23 جُودِي فَإِنَّ الْجُودَ مَكْرُمَةٌ
24 وَحَلَفْتُ لَا أَنْسَاكُمْ أَبَدًا
25 وَحَلَفْتُ لَا أَنْسَى حَدِيثَكَ مَا
26 وَلَئِنْ أَحْسَنْتُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
27 مِنْ دُرَّةٍ أَعْلَى الْمُلُوكِ بِهَا
- وَمَا أَخَذْتُ مِنْ هَجْرٍ¹
وَاجْزِي الْحُسَامَ بِيَعُضٍ مَا يَفْرِي²
مَا رَدَّ طَرْفَ الْعَيْنِ ذُو شُفْرِ³
ذَكَرَ الْغَوِيُّ لَذَاذَةَ الْخَمْرِ⁴
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ⁵

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الصرم : القطيعة والمجر .

2 في ديوانه ص 189 : « الحسام : يعني نفسه ، وبهذا كان يلقب . يفري : يعمل » .

3 في الديوان : « مَا قَادَ طَرْفَ الْعَيْنِ » .

الشفر : شفر العين ، وهو مغرز أهدابها .

4 الغوي : المحب للغواية واللهو . ولذاذة الخمر : لذة مذاقها .

5 في الديوان : « أَعْلَى بِهَا مَلِكٌ » .

وفيه ص 190 : « يقال : حار المال إذا كثر ، وحائره : معظمه » .

حائر البحر : أراد الدرة التي تربي في الصدف ، وتوضع في قاع البحر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بيضاء لو مَرَّتْ بِذِي نُسْكَ
متبتلٌ عن كلِّ فاحشةٍ
لرأيتَه حَرَّانَ يَذْكُرُهَا
بَذْتُ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ كَمَا
يَتْلُو الزَّبُورَ يَلُوحُ فِي الزُّبُرِ
سَكَنَ الصَّوَامِعِ رَهْبَةَ الْوُزُرِ
تَحْتَارُ رُؤْيَتِهَا عَلَى الذِّكْرِ
بَذَّ الْكَوَاكِبَ مَطْلِعَ الْبَدْرِ

قوله : بذى نسك ، أي : براهب يتنسك ويتعبد .

المتبتل : المنقطع والزاهد في الدنيا .

الحران : العطشان . والذكر ههنا : الإنجيل ، ويقال للقرآن أيضاً : الذكر .

بذت : فاقت وسبقت .

- 28 مَمْكُورَةَ السَّاقَيْنِ شَبَّهُهُمَا
29 تَنْمِي كَمَا تَنْمِي أُرُومَتُهَا
30 يَعْتَادُنِي شَوْقٌ فَأَذْكُرُهَا
31 كَتَذْكُرِ الصَّادِي وَلَيْسَ لَهُ
32 وَلَقَدْ تُخَالِسُنِي فَيَمْنَعُنِي
33 قَوْمِي بَنُو النَّجَارِ هَدْيُهُمْ
34 الْمَوْتُ دُونِي لَسْتُ مُهْتَظَمًا
- 1 بَرْدِيَّتَا مُتَحَيِّرِ غَمْرٍ
2 بِمَحَلِّ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ
3 مِنْ غَيْرِ مَا نَسَبٍ وَلَا صِهْرٍ
4 مَاءٌ بِقُنَّةٍ شَاهِقٍ وَعُغْرٍ
5 ضَيْقُ الذَّرَاعِ وَعِلَّةُ الْخَفْرِ
6 حَسَنٌ وَهُمْ لِي حَاضِرُ النَّصْرِ
7 وَذَوُ الْمَكَارِمِ مِنْ بَنِي عَمْرٍ

- 1 الممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . والبردي : نبات البردي . والمتحير : الغدير يتحير فيه الماء .
أراد أن ساقها تشبهان برديتين نابتتين في غدير ماء كثير ، فهما مرويتان .
2 في ديوانه ص 190 : « أرومتها : أصلها » .
تنمي : تنسب وترفع .
3 في ديوانه ص 190 : « يقول : أحببتها عرضاً ، ولا نسب بيني وبينها » .
4 في ديوانه ص 190 : « الصادي : العطشان ، يقول : أتذكرها كتذكر الصادي الماء على رأس جبل وعير » .
5 في الديوان : « ولقد تجالستني » .
وفيه ص 191 : « يقول : يضيق ذرعي من كلامها استحياءً منها ، وإجلالاً لها » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

لو كنت لا تهوينَ لم ترددي
لأنيتَه لا بُدَّ طَالِبُهُ
فأقني حياءك وأقبلني عذري
فأقني حياءك وأقبلني عذري
ليس الجوادُ بصاحب النزر
فأقني حياءك وأقبلني عذري

- لم ترددي ، أي : لم يأت خيالك . وما تلوين : ما تمنعين . يقال : لواه حقّه ، إذا مطله ، ومنعه إياه .
الجواد : الكريم . والنزر : القليل .
6 في الديوان : « النجار رفدُهُم » .
الرفد : العطاء .
7 المهتضم : المهضوم الظلوم .

جُرْثُومَةٌ عَزٌّ مَنَاقِبُهَا كَانَتْ لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ¹ 35 / 383
ب

* * *

1 في الديوان : « عَزٌّ مَعَاظِلُهَا » .

وفيه ص 191 : « الجرثومة : الأصل في كل شيء » .

وقال حسان¹ : (المقارب)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أُولَئِكَ قَوْمِي فَإِنْ تَسْأَلِي | كِرَامٌ إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَلَمَ ² |
| 2 | عِظَامُ الْقُدُورِ لِأَيْسَارِهِمْ | يَكُتَّبُونَ فِيهَا الْمُسْنَ السَّيْنَمُ ³ |
| 3 | يُؤَاسُونَ مَوَلَاهُمْ فِي الْغِنَى | وَيَحْمُونَ جَارَهُمْ إِنْ ظَلِمَ ⁴ |
| 4 | وَكَانُوا مُلُوكًا بِأَرْضِيهِمْ | يُبَادُونَ غَضَبًا بِأَمْرِ غَشِمَ ⁵ |
| 5 | مُلُوكًا عَلَى النَّاسِ لَمْ يُمْلِكُوا | مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا كَحِلِّ الْقَسَمِ ⁶ |
| 6 | فَأَنْبَوْا بَعَادٍ وَأَشْيَاعِهِمْ | تُمُودَ وَبَعْضَ بَقَايَا إِرَمَ ⁷ |
| 7 | بِثَّرِبَ قَدْ شَيْدُوا فِي النَّحِيلِ | حُصُونًا وَدَجَنَ فِيهَا النَّعَمَ ⁸ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 136 - 140 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، والسيرة النبوية 557/2 - 559 في ثلاثة وثلاثين بيتاً .
- 2 ألم : نزل .
- 3 الأيسار : جمع يسر ، وهو الذي يدخل في الميسر . والمسن : الكبير . والسنم : العظيم السنام .
- 4 والقدر : جمع قدر ، وهو الذي يطبخ فيه . والأيسار : الجزور .
- 4 المولى : ابن العم والحليف .
- 5 في ديوانه ص 136 : « يبادون : يكتشفون . والمباداة : المكاشفة . والغشم : الظلم والغلبة » .
- 6 قوله : كحلَّ القسم ، كقولك : إن شاء الله . وربما أراد به : الفزة القصيرة .
- 7 في الديوان : « بعادٍ وأشياءها » .
- وفيه ص 137 : « قال ابن حبيب : إرم بن سام بن نوح » .
- أنبوا : أنبتوا ، خفف الهمزة .
- 8 دجن فيها النعم ، أي : اتخذت في البيوت ، فأصبحت داجنة . والدواجن : ما ألفت الناس كالحمائم =

8	نَوَاضِحٌ قَدْ عَلمَتَهَا الـ	1	يَهُودُ عَلى إِلَيْكَ وَقَوْلًا هَلَمْ ¹
9	وَفِيمَا اشْتَهَوْا مِنْ عَصِيرِ القِطَافِ	2	وَعَيْشٍ رَحيٍّ عَلى غَيرِ هَمَّ ²
10	فَسَارُوا إِلَيْهِمْ بِأثْقَالِهِمْ	3	عَلى كُلِّ فَحْلٍ هِجَانٍ قَطمٍ ³
11	جِيَادُ الخُيُولِ بِأَجْنَابِهِمْ	4	وَقَدْ جَلَّلُوهَا ثِخانَ الأَدمِ ⁴
12	فَلَمَّا أَنَاخُوا بِحَنَبَيْ ضِرَارٍ	5	وَشَدُّوا السُّرُوجَ بِلَيِّ الحُزْمِ ⁵
13	فَمَا راعَهُمْ غَيرُ مَعِجِ الخُيُ	6	لِ وَالزَّخْفُ مِنْ خَلْفِهِمْ قَدْ دَهَمَ ⁶
14 / 384	فَطارُوا شِلالًا وَقَدْ أَفْرَعُوا	7	وَطَرْنَا إِلَيْهِمْ كَأَسَدِ الأَجمِ ⁷

= والدجاج ونحوهما . والنعم : الإبل والبقر والغنم .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

النواضح : الإبل التي يستقى عليها الماء ، واحدها ناضح . وعَلَّ : بفتح العين وسكون اللام : زجرٌ تزجر به الإبل . وهلم : أقبل .

2 في الديوان : « على غَيرِهِمْ » . ونراه تصحيفاً .

القطاف : اسم لما يقطف من العنب وغيره من الكروم . وغير هَمَّ : أي من دون هَمَّ .

3 الفحل : الذكر من الحيوان . والهجان من الإبل : البيض الكرام الخالصة اللون والعنق . وقطم : هائج يشتهي الضراب .

4 في الديوان : « جِيادُ الأَدمِ » .

جنينا : قدنا . وجللوهها : غطوها . والأدم : الجلد . والثخان : القوية الشديدة .

5 في الديوان : « صرار » .

وفيه ص138 : « صرار : جبلٌ في طرف المدينة » .

أناخوا : نزلوا .

6 معج الخيول : سرعتها وذهابها ومجيئها . ودهم : جاء خلسة على غير استعداد .

7 في الديوان : « ورحنا إليهم » .

وفيه ص138 : « ويروى : وطرنا . وهو أجود » .

طاروا شلالاً ، أي : مشلولين من الفزع والخوف .

- 15 على كلَّ سَلْهَبَةٍ فِي الصَّيَا
16 وَكُلَّ كُمَيْتٍ مُطَارِ الْفُؤَادِ
17 عَلَيَّهَا فَوَارِسٌ قَدْ عَاوَدُوا
18 لُيُوثٌ إِذَا غَضِبُوا فِي الْحُرُو
19 فَأَبْنَا بِسَادَتِهِمْ وَالنِّسَا
20 وَرَثْنَا مَسَاكِنَهُمْ بَعْدَهُمْ
21 فَلَمَّا أَتَانَا رَسُولُ الْمَلِكِ
22 رَكْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ نَعْصِهِ
23 وَقُلْنَا صَدَقْتَ رَسُولُ الْمَلِكِ
- ن لَا يَشْتَكِينَ لِطُولِ السَّأْمِ¹
أَمِينَ الْفُصُوصِ كَمِثْلِ الزُّلْمِ²
قِرَاعِ الْكُمَاةِ وَضَرْبِ الْبُهَمِ³
بِ لَا يَنْكَلُونَ وَلَكِنْ قُدُمُ⁴
عَ قَسْرًا وَأَمْوَالُهُمْ تُقْتَسَمُ⁵
فَكُنَّا مُلُوكًا بِهَا لَمْ نَرَمُ⁶
بِالنُّورِ وَالْحَقِّ بَعْدَ الظُّلْمِ⁷
غَدَاةَ أَتَانَا مِنْ أَرْضِ الْحَرَمِ⁸
هَلُمَّ إِلَيْنَا وَفِينَا أَقِمُ⁹

1 في الديوان : « لا تستكين لطول » .

السلهبة : الخفيفة السريعة . والصيان : ما يصان به من الجلال . والسأم : الملل .

2 الكميت : الفرس الأحمر الذي يخالط حمرة سواد . ومطار الفؤاد : ذكيه . والفصوص : المفاصل .

وأمين الفصوص : قويها . والزلْم : الأْزلام ، وهي قدامح الميسر التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .

3 عاودوا : اعتادوا . والقراع : القتال . والكمأة : جمع كمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح .

والبهم : جمع بهمة ، وهو الفارس الشجاع الشديد البأس .

4 لا ينكلون : لا يجبنون وينكصون ويهابون . ولكنهم قدم ، أي : يقدمون على أعدائهم ، فهم أسود الوغى .

5 في الديوان : « بسادتهم موثقين » .

أبنا : عدنا ، وأراد غائمين .

6 لم نرم ، أي : لم نتحول .

7 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي الديوان :

فَلَمَّا أَتَانَا رَسُولُ الْإِلَهِ — بِالنُّورِ وَالِدِينَ بَعْدَ الظُّلْمِ

8 رَكْنَا إِلَيْهِ : ملنا إليه وسكنّا .

9 في الديوان :

* وَقُلْنَا صَدَقْتَ مَا جِئْتَنَا *

- 24 فَأَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ الْمَلِكِ أُرْسِلْتَ نُورًا بِدَيْنٍ قِيمٌ¹
 25 فَنَادِ بِمَا كُنْتَ أَخْفَيْتَهُ نِدَاءً جِهَارًا وَلَا تَكْتُمِ²
 26 فَإِنَّا وَأَوْلَادُنَا جُنَّةٌ نَقِيكَ وَفِي مَالِنَا فَاحْتَكِمِ³
 27 فَنَحْنُ وَلَا تُكَ إِذْ كَذَّبُوكَ فَنَادِ نِدَاءً وَلَا تَحْتَشِمِ⁴
 28 فَطَارَ الْغَوَاةُ بِأَشْيَاعِهِمْ إِلَيْهِ يَظُنُّونَ أَنْ يُخْتَرَمَ⁵
 29 فَقُمْنَا بِأَسْيَافِنَا دُونَهُ نُجَالِدُ عَنْهُ بُغَاةَ الْأُمَمِ⁶
 30 بِكُلِّ صَقِيلٍ لَهُ مِيعَةٌ رَقِيقُ الذُّبَابِ غَمُوسٌ خَازِمٌ⁷

= البيت إشارة على نصره الأنصار للرسول وهجرته إليهم .

1 في الديوان :

* فنشهد أنك عبدُ الملكِ *

عند الملك ، أي : من عند الملك . ودَيْن قِيم : لا عوج فيه .

2 أراد الجهر بالدعوة بعد أن كانت سرًّا .

3 الجنة : الدرع والقرس ، وكل ما استترت به فهو جنة .

4 في الديوان :

* ك لَمْ نَنْبُ عَنْكَ وَلَمْ نَحْتَشِمِ *

5 في الديوان : « فطار البغاة » .

الغواة : جمع غاوٍ ، وهو الضال ، وقوله الغواة : يعني كفار قريش . والبغاة : جمع باغ ، وأراد

بهم كفار قريش . ويحترم : يهلك ويموت ويستأصل .

6 نجالد : ندافع . وبغاة الأمم ، أراد كفار قريش .

7 في الديوان :

* حديد الغرارِ حسامِ خَازِمِ *

وفيه ص 140 : « مِيعَة : سرعة ذهابه . ويروى : رقيق الذباب غموس خَازِم » .

له مِيعَة ، أراد السيف الصقيل . ومِيعته : صقاله الذي يشبه الماء في صفائه ؛ أو مِيعته :

سرعته ذهابه في الضريبة . والخَازِم : القاطع . وذبابه : طرفه . والغموس : الغامض في

الضريبة .

- 31 / إذا ما يُصَادِفُ صُومَ الْعِظَا
 32 فَذَلِكَ مَا أَوْرَثَنَا الْقُرُ
 33 إِذَا مَرَّ قَرْنٌ كَفَى نَسْلَهُ
 34 فَمَا إِنَّ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَنَا
- مِ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَنْثَلِمَ¹
 نُ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا أَمَمَ²
 وَخَلَّفَ قَرْنًا إِذَا مَا انْقَصَمَ³
 عَلَيْهِ وَإِنْ خَاسَ فَضْلُ النِّعَمِ⁴

* * *

1 في الديوان : « إذا هو صادق » .

لم ينب ، أي : السيف ، ولم ينب : لم يكل ، أي : هو قاطع . وانثلم حدّ السيف : انكسر .
 2 في الديوان :

فذلك ما ورثتنا الجدو دُ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا أَشَمَ

القرون : جمع قرن ، وهي الأمة تأتي بعد الأمة ، وأراد أجداده القدماء . والتليد : القديم .
 والأشَم : المرتفع . والأمم : الواضح البين .

3 في الديوان : « وخلف نسلاً » .

القرن : الأمة تأتي بعد الأمة . وانقصم : ذهب .

4 في الديوان : « خاسَ مِنَّا نِعَمٌ » .

خاس : غدر .

وقال حسان¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | لِمَنْ مَنَزَلٌ عَافٍ كَأَنَّ رُسُومَهُ | خَيَاعِلُ رَيْطٍ سَابِرِي مُرْسَمٍ ² |
| 2 | خَلَاءُ الْمَبَادِي مَا بِهِ غَيْرُ رُكْدٍ | ثَلَاثٌ كَأَمْثَالِ الْحَمَائِمِ جُثْمٍ ³ |
| 3 | وَعَيْرٌ شَجِيجٍ مَائِلٍ حَالَفَ الْبَلَى | وَعَيْرٌ بَقَايَا كَالسَّحِيقِ الْمُنْمَمِ ⁴ |
| 4 | يُعِلُّ رِياحُ الصَّيْفِ بِالْيِ هَشِيمِهِ | عَلَى مَائِلٍ كَالْحَوْضِ عَافٍ مُثَلَّمٍ ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 180 - 184 في ثمانية وثلاثين بيتاً .
- 2 في الديوان : « خياعيل ريط » .
وفيه ص 181 : « مرسم : مخطط . وواحد الخياعيل خيعل ، وهو مثل البقير ، يخاط جانباه ولا كمام له » .
الخياعيل والخياعيل : جمع خيعل ، وهو ثوب يحاب وسطه ويخاط أحد شقيه . والخيعل أيضاً : نقبة من آدم تقدد ويلبسها الجوارى . والمرسم : العلم . والسابري : الريط المنسوب إلى سابور .
- 3 في ديوانه ص 181 : « مباديه : ظواهره . والركد : أراد الأثافي » .
شبهها بالحمام الجثم .
- 4 في ديوانه ص 181 : « ما بقي من آثار الدار يلوح كأنها ثوبٌ خَلِقَ مَوْشَى » .
الشجيج : أراد الوتد . والبقايا : ما بقي من آثار الديار . والسحيق : الثوب الخلق . والمنمم : المخطط .
- 5 في الديوان : « تَعَلَّ رِياحٌ » .
وفيه ص 181 : « الهشيم : الشجر البالي . والمائل ههنا النوي » .
الهشيم : ما جفّ من الشجر . يريد أن الرياح تعتاده مرة بعد مرة كالنهل والعلل . والمائل : أراد النوي الدارس . والمائل أيضاً : الشاخص على وجه الأرض .

- 5 كَسَتْهُ سَرَابِيلُ الْبَلَى بُعْدُ عَهْدِهِ
6 وَقَدْ كَانَ ذَا أَهْلٍ كَثِيرٍ وَغِبْطَةٍ
7 وَإِذْ نَحْنُ جِيرَانُ كَثِيرٍ بِغِبْطَةٍ
8 وَكُلُّ حَيْثِ الْوَدْقِ مُنْبِثِ الْعُرَى
9 ضَعِيفُ الْعُرَى دَانٍ مِنَ الْأَرْضِ بَرَكُهُ
10 / 386 فَإِنْ تَكُ لَيْلَى قَدْ نَأْتِكَ دِيَارُهَا
11 وَهَمَّتْ بِصُرْمِ الْحَبْلِ بَعْدَ وَصَالِهِ
12 فَمَا حَبَلُهَا بِالرَّثِّ عِنْدِي وَلَا الَّذِي
- 1 وَجَوْثُ سَرَى بِالْوَابِلِ الْمُتَهَزِّمِ¹
2 إِذَا الْحَبْلُ حَبْلُ الْوَصْلِ لَمْ يَتَصَرَّمِ²
3 وَإِذْ مَا مَضَى مِنْ عَيْشِنَا لَمْ يُصَرِّمْ
4 مَتَى تَزْجِهَ الرِّيحُ اللَّوَّاحِقُ يَسْجُمِ³
5 مُسِفٌّ كَمَثَلِ الطُّودِ أَكْظَمُ أَسْحَمِ⁴
6 وَضَنْتُ بِحَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمُتَمِّمِ⁵
7 وَأَصْغَتْ لِقَوْلِ الْكَاشِحِ الْمُتَرْعِّمِ⁶
8 يُغَيِّرُهُ نَأْيٌ وَلَوْ لَمْ تَكَلِّمْ⁷

1 السراويل : جمع سربال ، والجون : السحاب الأسود . والساري : الماطر ليلاً . والوابل : أشد المطر وقعاً ، وأعظمه قطراً . يريد أن الرياح كسته البلى بكرورها عليه فأحلقته .

2 في الديوان :

وَقَدْ كَانَ ذَا أَهْلٍ جَمِيعٍ بِغِبْطَةٍ إِذَا الْوَصْلُ وَصَلَ الْوَدَّ لَمْ يَتَصَرَّمِ
الغبطة : حسن الحال . وجميع ، أي : مجتمعين . والود : الحب . ولم يتصرم : لم يتقطع . والصرم : القطيعة والمهجر .

3 في ديوانه ص 181 : « الْوَدْقُ : المطر . والمنبجس : المتفجر . تزجه : تسوقه » .
يسجم : يسيل وينصب .

4 في ديوانه ص 181 : « أَرَادَ بِضَعِيفِ الْعُرَى : سُرْعَةُ صَبِّهِ . وَبَرَكَه : صدره » .
ضعيف العرى ، أراد تخلله الماء . والمسف : من ثقله . وبركه : معظمه وصدره . والأكظم : الممتلئ . والأسحَم : الأسود .

5 نَأْتِكَ : فارقتك وبعدت عنك . وضنت : بخلت . والمتيم : المذلة .

6 في الديوان : « بعد وصله » .

صرم الحبل : قطعه . والحبل : حبل الوصل . والكاشح : العدو المبعض الذي يضمر العداوة .

7 الرث : الخلق البالي ، وأراد أن حبلها ليس بالمنقطع . والنأي : البعد . ولم تكلِّمْ ، أي : لم تتكلِّمْ .

- 13 وما حُبُّهَا لَوْ وَكَلْتَنِي بِوَصْلِهِ
14 لَعَمْرُ أَيْلِكَ الْخَيْرِ مَا ضَاعَ سِرُّكُمْ
15 وَلَا ضِيقُ ذَرْعًا بِالْهَوَىٰ إِذْ ضَمِنْتُهُ
16 وَلَا كَانَ مِمَّا كَانَ مِمَّا تَقُولُوا
17 فَإِنْ كُنْتَ مِمَّا تَجْبِرُنَا فَسَائِلِي
18 مَتَى تَسْأَلِي عَنَّا تُنَبِّئِي بَأَنَّا
19 وَأَنَا عَرَانِينَ صُقُورٌ مَصَالَتْ
- 1 وَلَوْ صَرَمَ الْخُلَّانُ بِالْمُتَصَرِّمِ
2 لَدَيَّ فَتَجْزِينِي بَعَادًا وَتَصْرِمِي
3 وَلَا كَظُّ صَدْرِي بِالْحَدِيثِ الْمُكْتَمِ
4 عَلَيَّ وَنَثُوا غَيْرَ ظَنٍّ مُرْجَمِ
5 ذَوِي الْعِلْمِ عَنَّا كَيْ تُنَبِّئِي فَتَعْلَمِي
6 كِرَامٍ وَأَنَا أَهْلُ عِزٍّ مُقَدَّمِ
7 نَهْزُ قَنَاءَ مَتْنُهَا لَمْ يُوصَمِ

1 في الديوان :

وما حُبُّهَا ما وَكَلْتَنِي بِوَصْلِهِ وَإِنْ صَرَمَ الْخُلَّانُ بِالْمُتَحَدِّمِ
صرم : قطع . والخلان : الأعبة .

2 قوله : ما ضاع سركم ، أي لم يعرف . والبعاد : البعد والحجر . وتصرمي : تقطعي جبل الود والوصل .

3 في الديوان :

وما ضقت ذرعاً بالهوى إِذْ ضَمِنْتُهُ وما كَظُّ صَدْرِي بِالْحَدِيثِ الْمُكْتَمِ
كَظُّ الْحَدِيثِ صَدْرِهِ ، أَي : مَلَأَهُ ، فَهُوَ كَطِيز .

4 في الديوان :

* وما كان ما قَدْ شَاعَ مِمَّا تَقُولُوا *

نثوا : نشرُوا الْحَدِيثَ وَأَذَاعُوهُ . وحديث مرجم : مَظْنُون . أَي : ما هو بِرَجْمِ الْغَيْبِ .

5 في الديوان : « كُنْتَ لِمَا تُخْبِرُنَا » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يُخْبِرُكَ عَنْ أَوْلَادِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ خَبِيرٌ وَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ النَّاسِ يَعْلَمُ

6 قوله : عَزَّ مُقَدَّمٌ ، قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ وَمُقَدَّمٌ بَيْنَ الْقَبَائِلِ .

7 في الديوان : « عَرَانِينَ لِيُوْتُ » .

وفيه ص 182 : « العرانيين : الأشراف ، والواحد عرنين . يقال : هو من عرانيين قومه ، ومن

مُصَاصِ قَوْمِهِ ، وَمِنْ صَيَابَةِ قَوْمِهِ ، أَي : مِنْ خَالِصِهِمْ . والمصلات : المقدام المسرع إلى القتال » .

- 20 لَعَمْرُكَ مَا الْمُعْتَرُّ يَأْتِي بِلَادَنَا
21 وَلَا ضَيْفْنَا عِنْدَ الْقَرَى بِمُدْفَعٍ
22 وَمَا السَّيِّدُ الْجَبَّارُ حِينَ يُرِيدُنَا
23 نُبِيحُ حِمَى ذِي الْعِزِّ حِينَ نُكِيدُهُ
24 وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُيْرَمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
25 وَلَوْ وَزَنْتَ رَضْوَى بِحِلْمٍ سَرَاتِنَا
26 وَنَحْنُ إِذَا مَا الْحَرْبُ حُلَّ صِرَارُهَا
27 / 387 ب
لَمَنْ يُرْجَ إِلَّا كُلُّ أَرْوَعٍ مَاجِدٍ
لِنَمْنَعَهُ بِالضَّائِعِ الْمُتَهَضِّمِ¹
وَمَا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ بِمُسْلَمٍ²
بِكَيْدٍ عَلَى أَرْمَاحِنَا بِمُحَرَّمٍ³
وَنَحْمِي حِمَانًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ⁴
نَكُونُ عَلَى أَمْرِ مِنَ الْحَقِّ مُبْرَمٍ⁵
لِمَالٍ بِرَضْوَى حِلْمُنَا وَيَرْمَرَمٍ⁶
وَجَادَتْ عَلَى الْحُلَّابِ بِالْمَوْتِ وَالْدَمِّ⁷
شَدِيدِ الْقُوَى ذِي عِزَّةٍ وَتَكْرُمٍ⁸

1 المعتر : الذي يطيف بك ، يطلب ما عندك . والمتهضم : المسلوب .

2 في الديوان :

وَمَا ضَيْفْنَا عِنْدَ الْقَرَى بِمُدْفَعٍ وَلَا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ بِمُسْلَمٍ

القرى : الزاد والطعام . والمدفع : الذي يدفعه هذا وهذا ، لا يقبل . والنائبات : المصائب ونوازل الدهر ، الواحدة نائبة ، أراد أنهم أعزّه فجارهم لا يناله عدوهم لأنه في حمايتهم .

3 الكيد : المكيدة . وأراد الظلم والهوان . ومحرم ، أي : تطاله رماحنا إذا أرادنا بسوء وظلم . أراد بأسهم وقوتهم .

4 في الديوان : « حين نريده » .

الوشيح : عامة الرماح ، واحده وشيحة . والمقوم : الذي قوم وثقف .

5 أبرم أمره : أحكمه . وحق مريم : محكم .

6 في الديوان : « حلمنا ويللم » .

وفيه ص 183 : « قال العدوي : يَرْمَرُمٌ وهو أجود ، لأن يرمم جبل . ويللم : موضع إحرام أهل اليمن الذي وَقَّتْ لَهُمْ » .

7 في ديوانه ص 183 : « جعل للحرب صراراً كصرار الناقة ، فإذا حل صرارها حلبت دماً ، كما تحلب الناقة اللبن » .

8 في الديوان : « فلم يرج » .

الأروع : الذي يروعك جماله وحسنه . والماجد : الشريف الذي مجد في قومه بحسن الفعال ، -

- 28 نَكُونُ زِمَامَ الْقَائِدِينَ إِلَى الْوَعَى
 29 فَتَحْنُ كَذَاكَ الدَّهْرَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
 30 فَلَوْ فَهِمُوا وَوَفَّقُوا رُشْدَ أَمْرِهِمْ
 31 فَإِنَّا إِذَا مَا الْأَفْقُ أُمْسَى كَأَنَّمَا
 32 لَنُطْعِمُ فِي الْمَشْتَى وَنَطْعُنُ بِالْقَنَا
 33 وَتَلْقَى عَلَى أَيْبَاتِنَا حِينَ نُجْتَدَى
 34 رَفِيعَ عِمَادِ الْبَيْتِ يَسْتُرُ عِرْضَهُ
 35 جَوَادٍ عَلَى الْعِلَاتِ رَحْبٍ فِئَاؤُهُ
- 1 إِذَا الْفَشْلُ الرَّعْدِيدُ لَمْ يَتَقَدَّمْ¹
 2 نَعُودُ عَلَى جُهَاِلِهِمْ بِالتَّحَلُّمِ²
 3 أَخَذْنَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ بُوسَى بِأَنْعَمِ³
 4 عَلَى حَافَتَيْهِ مُمَسِيًّا لَوْزُ عُنْدَمِ⁴
 5 إِذَا الْحَرْبُ عَادَتْ كَالْحَرِيقِ الْمَضْرَمِ⁵
 6 مَجَالِسَ فِيهَا كُلُّ كَهْلٍ مُعَمَّمِ⁶
 7 مِنَ الذَّمِّ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ خَضْرَمِ⁷
 8 مَتَى يُسْأَلِ الْمَعْرُوفُ لَا يَتَجَهَّمِ⁸

= وأصل المجد الكرم .

- 1 الوعى : الحرب . والرعيد : الجبان الذي يرعد عند القتال .
 2 الصبا : ريح الشمال الباردة . وقوله : كذاكَ الدهر ، أراد طيلة الدهر . والتحلّم : التعقل والأناة .
 3 في الديوان : « أو وقفوا لعننا عليهم » .
 4 في الديوان : « وإنّا إذا » .
 وفيه ص183 : « أراد احمرار الأفق من الجذب . عندم : صبغ أحمر » .
 5 في الديوان :

- مطاعيمُ بالمشتى مطاعين بالقنا إذا الحربُ كانت كالحرّيقِ المضرمِ
 المشتى : زمن الشتاء ، أراد زمن الجذب والقحط والشدة . والقنا : الرماح . والحرّيق المضرم :
 الملتهب المشتعل .
 6 في الأصل المخطوط جاء رسم البيت مصحفاً في مواضع عدة . ولقد صوبناه من ديوانه .
 وفي ديوانه ص184 : « نجتدى : يطلب ما عندنا . الجدا : العطية . يقال : جدوت الرجل ، إذا
 أعطيته . وجدوته : إذا سأله وهذا ضدّ » .
 7 في ديوانه ص184 : « نقيبة الرجل : رأيه وحزمه » .
 الميمون : ذو اليمن والبركة . والخضرم : الجواد الكثير العطية .
 8 في الديوان :

* إذا سُئِلَ المعروفَ لم يتجهَّمِ *

36 ضَرْوَبٍ بِأَعْجَازِ الْقِدَاحِ إِذَا شَتَا سَرِيعٍ إِلَى دَاعِيِ الْهِيَاجِ مُصَمِّمٍ¹

37 أَشَمَّ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدَعٍ مُعِيدِ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ مُكَلِّمٍ²

* * *

= على علاقته : على عسره ويسره . والفناء : الساحة على باب الدار .

1 في الديوان : « الهياج ملوم » .

وفيه ص184 : « كان الميسر عندهم من مكارم أفعالهم . ويروى : مصمم » .

والقداح : قداح الميسر ، واحدها قدح . وقوله : إذا شتا ، أراد وقت الشتاء ، فهم يكثرون لعب الميسر فيه . والهياج : المعركة .

2 السמידع : السيد الكريم الجميل الجسم الشجاع . وقراع الدارعين ، مقارعتهم . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع .

وقال حسّان في يوم أُحُدٍ يَرِدُّ على عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ قوله ¹ : (الرمل)

- لَيْتَ أَشْيَاخِي بَبَدْرٍ شَهِدُوا جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقْعِ الْأَسَلِ ²
 1 ذَهَبَتْ بَابِنِ الزُّبَيْرِ وَقَعَةٌ كَانَ مِنَّا الْفَضْلُ لَوْ كَانَ عَدْلُ ³
 2 / 388 وَلَقَدْ نَلْتُمُ وَنَلْنَا مِنْكُمْ وَكَذَاكَ الْحَرْبُ أَحْيَاناً دُولُ ⁴
 3 إِذْ شَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً فَأَجَانَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ ⁵
 4 إِذْ تَوَلَّوْنَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ هَرَباً فِي الشُّعْبِ أَشْبَاهَ الرِّسْلِ ⁶
 5 نَضَعُ الْخَطِيَّ فِي أَكْتَافِكُمْ حَيْثُ نَهَوَى عَلَلاً بَعْدَ نَهْلٍ ⁷

1 القصيدة في ديوانه ص 93 - 96 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، والسيرة النبوية 137/2 - 138 في خمسة عشر بيتاً .

2 البيت لعبد الله بن الزبير السهمي في ديوانه ص 42 ، وديوان حسان ص 93 ، والسيرة النبوية 137/2 ، وطبقات فحول الشعراء ص 238 .

أشياخه بيدر ، يعني من قتل من طواغيت الكفر يوم بدر . والأسل : الرماح . والأسل في الأصل : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، أطرافها محددة وإنما سميت الرماح أسلاً على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه .

3 في الديوان : « فيها لو عَدْلُ » .

4 دول ، أي : تتداول الناس .

5 فأجاناكم : ألباناكم .

6 في الديوان : « أشباه النمل » .

وفيه ص 93 : « ويروى : الرسل : القطع من الإبل ، وترسل إلى الماء حمساً حمساً » .

7 الخطي : أي الرمح الخطي ، وهو الرمح المنسوب إلى الخط ، والخط : موضع باليمامة ، وهو خط =

- 6 فَشَدَخْنَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَبْعِينَ غَيْرَ الْمُنتَحِلِ¹
7 وَأَسْرَنَّا مِنْكُمْ أَعْدَادَهُمْ فَأَنْصَرَفْتُمْ مِثْلَ إِفْلَاتِ الْحَجَلِ²
8 نُخْرِجُ الْأَكْدَرَ مِنْ أَسْتَاهِكُمْ مِثْلَ ذَرَقِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصَلَ³
9 لَمْ يَقُوتُونَا بِشَيْءٍ سَاعَةً غَيْرَ أَنْ وَلَّوْا بِجَهْدٍ وَفَشَلْ⁴
10 ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ وَتَلَانَا الْفُرْطُ مِنْهُمْ وَالرَّجُلُ⁵
11 بِرِجَالٍ لَسْتُمْ أَمْثَالَهَا أَيْدُوا جَبْرِيلَ نَصْرًا فَانْزَلْ⁶

= هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند ، فتقوم به . وقوله : عللاً بعد نهل ، أي : مرة بعد مرة ، أراد تبعاً .

1 في الديوان : « وشدخنا في » .

وفيه ص 94 : « شدخنا : صرعنا . والمشدوخ : المصروع » .

2 في الديوان : « منكم أمثالهم » .

وفيه ص 94 : « أي : كان انهزامهم كإفلات الحجل من الشرك لا يلوي على شيء » .
الحجل : طائر يشبه الحمام .

3 في الديوان :

يُخْرِجُ الْأَكْدَرَ مِنْ أَسْتَاهِكُمْ كَسَلَاحِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصَلَ

وفي حاشية الأصل : « الحمض » . وهو شرح لقوله : العصل .

وفي ديوانه ص 94 : « النيب : مسان الإبل . والعصل : من الحمض ، فإذا رعت الإبل ثلطت » .

4 يفوتونا : يسبقونا .

5 في الديوان : « وملأنا الفرط » .

وفيه ص 94 : « الرجل : مسایل الماء في الأودية ، الواحدة رجلة . والفرط : نشوز الأرض وآجامها . يريد ملأنا ذلك من قتلاكم » .

الشعب : الطريق النافذ بين الجبلين . ونجزعه : نقطعه .

6 في الديوان : « لستم أمثالهم » .

قوله : أيدوا جبريل ، أراد : أيدوا بجبريل ، فحذف حرف الجر ، وعدى الفعل .

- 12 وَعَلَوْنَا يَوْمَ بَذْرِ بالتَّقَى
 13 وَتَرَكْنَا فِي قُرَيْشٍ عَوْرَةً
 14 وَتَرَكْنَا مِنْ قُرَيْشٍ جَمْعَهُمْ
 15 فَكَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ
 16 كَمْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ سَيِّدٍ
 17 وَشَرِيفٍ لِشَرِيفٍ مَاجِدٍ
 طَاعَةَ اللَّهِ وَتَصَدِيقَ الرُّسُلِ
 يَوْمَ بَذْرِ وَأَحَادِيثَ مَثَلٍ¹
 مِثْلَ مَا جُمِعَ فِي الْخِصْبِ الْهَمَلِ²
 وَقَتَلْنَا كُلَّ جَحْجَاحٍ رِفْلٍ³
 مَاجِدِ الْجَدِّينَ مِقْدَامٍ بَطْلٍ⁴
 لَا نُبَالِيهِ لَدَى وَقَعِ الْأَسَلِ⁵

1 العورة : هي كل ما يستحيا منه إذا ظهر وعرف . وأراد هزمتهم في بدر والتي أضحت أحاديث المجالس .
 2 في الديوان :

مِنْ قُرَيْشٍ فِي جُمُوعٍ جُمِعُوا مِثْلَ مَا جُمِعَ فِي الْخِصْبِ الرُّسُلِ
 وفيه ص 95 : « الرسل : الإبل . يقال : جاءت الإبل أرسالاً ، إذا جاءت خمسة أو نحو ذلك » .
 الهمل : الإبل المهملة لا رعاة معها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

3 وَكُتِلْنَا مِنْكُمْ أَهْلَ اللَّوَى إِذْ لَقِينَاكُمْ كَأَنَّا أُسْدٌ طَلُ
 في الديوان :

وَقَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمْ وَطَعْنَا كُلَّ جَحْجَاحٍ رِفْلٍ
 وفيه ص 95 : « الرفل : المسود » .

الجحجحاح : السيد . والرفل : الذي يجر ثوبه خيلاء .

4 في الديوان : « وأبدنا من كريم » .

الماجد : الشريف الذي مجد في قومه بحسن الفعال ، وأصل المجد الكرم .

5 في الديوان :

وَشَرِيفٍ لِشَرِيفٍ فَاضِلٍ لَا نُبَالِيهِ كَذَا وَقَعِ الْأَسَلِ
 الأسل : الرماح .

زاد بعده صاحب ديوانه :

حِينَ أَعْلَنْتُمْ بِصَوْتٍ كَاذِبٍ وَأَبُو سَفِيَانٍ كَيْ يَعْلُو هُبْلٍ

وفي ص 96 : « قال : كان أبو سفيان يوم أحد . قال : أعلُ هبل ، يعني الصنم ، فقال النبي صلى =

18 نَحْنُ لَا أَنْتُمْ بَنِي أَسْتَاهِهَا نَحْنُ فِي الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَزَلَ¹

* * *

= الله عليه وآله : الله أعلى وأجل .

1 في الديوان : « بني ولد استها » .

أراد نحن أصير منكم في البأس ، لستم لنا أشباهاً .

/وقال حسّان¹ : (الطويل)

- 1 نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِي إِذَا لَمْ يَجِدْ عَانَ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهُ²
 2 وَرَاثَ عَلَيْهِ الْوَافِدُونَ فَمَا تَرَى عَلَى النَّأْيِ مِنْهُمْ ذَا حِفَاطٍ يُعَاطِلُهُ³
 3 وَسُدَّ عَلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ يُرِيدُهُ وَزَيْدٌ وَثَاقًا فَاقْفَعَلْتَ أَصَابِعُهُ⁴
 4 إِذَا ذَكَرَ الْحَيِّ الْمُقِيمِ حُلُولَهُمْ وَأَبْصَرَ مَا يَلْقَى اسْتَهْلَتْ مَدَامِعُهُ⁵
 5 أَلَسْنَا نُنْصُ الْعَيْسُ فِيهِ عَلَى الْوَجَى إِذَا نَامَ مَوْلَاهُ وَلَذَتْ مَضَاجِعُهُ⁶
 6 وَلَا نَنْتَهِي حَتَّى نَفُكَّ كُبُولَهُ بِأَمْوَالِنَا وَالْخَيْرُ يُحَمَّدُ صَانِعُهُ⁷

1 القصيدة في ديوانه ص 144 - 146 في واحد وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « إذا العان لم يُوجَد له » .

العاني : الأسير . ويوازعه : يمنعه ويكفه .

3 في الديوان :

وراث عليه الوافدون فما يرى على النأي منهم ذو حفاظٍ يطالعه

راث عليه الوافدون : أبطأوا عليه . وذو حفاظ : ذو أنفة وغضب . والحفاظ : الدفاع عن المحارم

ومنعها من العدو عند الحروب .

4 اقْفَعَلْتَ أَصَابِعُهُ : تَقَفَعْتَ وَيَسْت . يقول : أبطأ عليه من يَفِدُ إليه لفكه من إساره .

5 ذكر ، أراد العاني الأسير . والحلول : النزول في المكان . واستهلت مدامعه : سالت .

6 في ديوانه ص 145 : « نصَّ الرجل السير : أن يستقصي ما عند راحلته ، أُخِذَ من قولك :

نصصتُ الرجل عن الشيء ، أي : استخرجت ما عنده » .

الوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره .

7 في الديوان : « تُفَكَّ » .

- 7 وَأَنْشُدْكُمْ وَالْبَغْيِي يُهْلِكُ أَهْلَهُ إِذَا مَا شِتَاءُ الْمَحْلِ هَبَّتْ زَعَارِعُهُ¹
- 8 إِذَا مَا وَلِيدُ الْحَيِّ لَمْ يُسْقَ شَرْبَةً وَقَدْ ضَنَّ عَنْهُ بِالصَّبُوحِ مَرَضِعُهُ²
- 9 وَرَاحَتْ جِلَادُ الشَّوْلِ حُدْبًا ظُهُورُهَا إِلَى مَسْرَحٍ بِالْجَوِّ جَذَبٍ مَرَاتِعُهُ³
- 10 أَلَسْنَا نَكْبُ الْكُومَ وَسَطَ رِحَالِنَا وَنَسْتَصْلِحُ الْمَوْلَى إِذَا قَلَّ رَافِعُهُ⁴
- 11 فَإِنْ نَابَهُ أَمْرٌ وَقَتُهُ نَفُوسُنَا وَمَا نَالْنَا مِنْ صَالِحٍ فَهُوَ وَاسِعُهُ⁵
- 12 وَأَنْشُدْكُمْ وَالْبَغْيِي يُهْلِكُ أَهْلَهُ إِذَا الْكَبْشُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُقَارِعُهُ⁶

= كبوله : قيوده . وقوله : بأموالنا ، أراد يدفعون فديته .

1 في الديوان : « يصرع أهله » .

البغي : الظلم . شتاء المحل : وقت الجذب . وريح زعرعان وزعازع ، تزعزع الأشياء من شدتها .

2 في الديوان : « وضمن عليه بالصباح » .

ضمن : بخل . والصباح : شراب الصباح .

3 في الديوان : « جذب بلاقعه » .

الجلاد من الإبل : الغزيرات اللبن ، وقيل : التي لا لبن لها ، ويكون ذلك أقوى لها . والشول :

جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتائجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والحذب :

جمع حذباء ، وهي التي بدت حراقفها وعظم ظهرها . والبلاقع : جمع البلقعة ، وهي الأرض القفر

التي لا شيء بها . والمرتع : مكان الرتع ، وهي الرعي .

4 في الديوان : « نكب البزل » .

نكب : ننحر ونذبح . والكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . والبزل : جمع بازل ، وهي الناقة

إذا بلغت التاسعة من عمرها ، وبزل نابها ، أي : شق وطلع ، وذلك حين استكمال قوتها . وقوله : قل

رافعه ، أي : ماله . لأن ماله يرفعه . أراد إذا قلَّ مَنْ يصلح أمره ، ويرفع خطله من قومه استصلحنه نحن .

5 في الديوان :

وإن رَابَهُ أَمْرٌ وَقَتُهُ نَفُوسُنَا وَمَا نَالْنَا مِنْ وَاسِعٍ فَهُوَ وَاسِعُهُ

نابه : نزل به . وأراد شدة .

6 في الديوان : « والبغي مهلك » .

البغي : الظلم : والكبش : سيد القوم وحاميهم . ويقارعه : يقاتله .

- 13 أَلَسْنَا نُوَازِيهِ بِجَمْعٍ كَأَنَّهُ
14 فَكَثْرُكُمْ فِيهِ وَنَصَلَى بِحَرِّهِ
15 / 390 وَأَنشَدُكُمْ وَالبَغْيُ يُهْلِكُ أَهْلَهُ
ب
16 أَلَسْنَا نُصَادِيهِ وَنَعْدِلُ مَيْلَهُ
17 فَلَا تَكْفُرُونَا مَا فَعَلْنَا إِلَيْكُمْ
18 كَمَا لَوْ فَعَلْتُمْ مِثْلَ ذَاكَ إِلَيْهِمْ
- أَتَيْتُ أَعَدَّتْهُ بَلِيلٍ دَوَافِعُهُ¹
وَنَمَشِي إِلَى أَبْطَالِهِ فَنُمَاصِعُهُ²
إِذَا الْخَصْمُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُدَافِعُهُ³
وَلَا نَنْتَهِي أَوْ يُخْلَصُ الْحَقُّ نَاصِعُهُ⁴
وَأَتْنُوا بِهِ وَالْكَفْرُ بُورٌ صَنَائِعُهُ⁵
لَأَتْنُوا بِهِ مَا يَأْتُرُ الْقَوْلَ سَامِعُهُ

* * *

- 1 في الديوان : « أَتَيْتُ أَمَدَّتْهُ » .
نوازيه : نخاذيه ، ونقوم بإزائه . والآتي : السيل الغريب يأتيك ولم يصبك مطره . ودوافعه : مجاريه .
2 حرّه ، حرهيه ، وأراد القتال . وماصع قرنه مماصعة : جالده بالسيف ونحوه .
3 في الديوان : « والبغي مهلك » .
زاد بعده صاحب ديوانه :
وأكثر حتى درَّ حَبْلُ وريديهِ وقصَّرَ عَنْهُ فِي الْمَقَالَةِ وَازَعَهُ
الوازع : المانع .
4 في الديوان :

* أَلَسْنَا نَكَافِيهِ وَنَعْدِلُ دَرَاهُ *

- الدرء : الاعوجاج .
زاد بعده صاحب ديوانه :
وَأَنشَدُكُمْ وَالبَغْيُ مَهْلِكُ أَهْلِهِ
أَلَسْنَا نَحْيِيهِ وَيَأْمَنُ سَرَّتْهُ
5 في الديوان : « بُورٌ بَضَائِعُهُ » .
البور : الهلاك .
- إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يَنَازِعُهُ
وَنَفَرُشُهُ أَمْنًا وَيُطْعَمُ جَائِعُهُ

وقال حسان¹ : (الكامل)

- 1 أسألت رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضَيْعِ فَحَوْمَلِ²
- 2 فَاَلْمَرْجُ مَرْجُ الصُّفْرَيْنِ فَجَاسِمٌ فَدِيَارُ سَلَمَى دُرْسًا لَمْ تُحْلَلِ³
- 3 دَارٌ لِقَوْمٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً فَوْقَ الْأَعِزَّةِ عِزُّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ⁴

1 القصيدة في ديوانه ص 121 - 125 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 في ديوانه ص 121 : « أراد جابية الجولان بين دمشق والأردن » .

جابية الجولان : وهي قرية هناك ، والجولان : ما بين دمشق إلى الأردن يسرة عن الطريق لمن يريد دمشق من الأردن . والبضيع : سنٌ ناتئة كالجيزة بدمشق . وقيل : هو جبل قصير أسود في الشام قريباً من دمشق . وحومل : موضع أيضاً .

3 في الديوان : « فديار بُنِي » .

الصفر : على بعد أربعة فراسخ من دمشق . وجاسم : قرية بطرف الجولان . وواضح من هذه الأسماء جميعاً أنها منازل آل جفنة الغساسنة . ودرّس : دارسة .
زاد بعده صاحب ديوانه :

أَقْوَى وَغَطَّلَ مِنْهُمْ فَكَأَنَّهُ بَعْدَ الْبَلَى آيُ الْكِتَابِ الْمُحْمَلِ
دَمَنَ تَعَاقَبَهَا الرِّيحُ دَوَارِسٌ وَالْمَدَجْنَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْأَغْزَلِ
فَالْعَيْنُ عَانِيَةً تَفِيضُ دَمَوْعَهَا لِمَنَازِلٍ دَرَسَتْ كَأَن لَمْ تُؤَالِ

أقوت : خلت من أهلها . والبلَى : الفناء . والآي : جمع آية .

الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا . وتعاقبها الرياح : أي تتعاقب عليها مرة بعد أخرى . والمدجئات : الأمطار الكثيرة . والسماك الأغزل : نجم نيز في السماء .
وأل : لجأ إلى . والدار لم تؤال ، أي : لم يلجأ إليها فينزل بها .

4 قوله : لم ينقل ، أي : لم ينقل عنهم إلى غيرهم .

- 4 لِّلَّهِ دَرُ عِصَابَةٍ نَادَمَتْهُمْ يَوْمًا بَجَلَّتْ فِي الزَّمانِ الْأَوَّلِ¹
- 5 أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ²
- 6 يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ³
- 7 يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ⁴
- 8 يُسْقُونَ دِرْيَاقَ الْمُدَامِ وَلَمْ تَكُنْ تُدْعَى وَلَا تُدْهِمُ لِنَقْفِ الْحَنْظَلِ⁵

1 جَلَّتْ : بتشديد اللام وكسرها : دمشق أو ربح من أرباضها ، كثيرة الحدائق . والعصاية : الجماعة . وأراد بهم الغساسنة .

2 في الديوان : « عند قبر » .

وفيه ص122 : « مارية ذات القرطين ، وهي أم بني جفنة بن عمرو بن مزريقاء ، وهي بنت ملك الروم » .

جفنة بن عمرو بن مزريقاء ، جد ملوك غسان . وأبوهم الحارث بن جبلة بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ملك الشام . والمفضل ، من أفضل الرجل على فلان : إذا أحسن وأنال من فضله ، حتى يبلغ الغاية .

3 هرّ الكلب : نبح . والسواد : شخص كل شيء تراه من بعيد ، لا تكاد تتبينه ما هو . يذكرهم بالكرم حتى أنعت كلابهم غشيان الضيوف ، فهي لا تنبح أحداً . وبالسماحة والنبل والرزانة ، فلا يشغلهم سواد مقبل من بعيد ، فيسألون ما هو ، فإنه ضيف على الرحب والسعة .

4 في ديوانه ص122 : « بردى : نهر دمشق . والرحيق : الخمر . والسلسل : السهلة اللينة . تصفق : تمزج » .

البريص : نهر دمشق ، أو الغوطة . وصفق الشراب : حوله من إناء إلى إناء حتى يصفو . والرحيق : أعتق الخمر وأفضلها .

5 في الديوان : « تغدو ولائدهم » .

وفيه ص123 : « الدرياق : خالص الخمر وجيدها . شبهه بالدرياق الشافي . يقال : درياق وطرياق وترياق . ويقول : هم ملوك لا تنقف ولائدهم الحنظل ، وانتقافه : استخراج ما فيه . ويقال للسائل : النَقَاف ، لأنه يستخرج ما عند الناس » .

- 9 بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شُمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ¹
- 10 فَلَبِثْتُ أَزْمَاناً طَوَالاً فِيهِمْ ثُمَّ أَذْكَرْتُ كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلِ²
- 11 / 391 بَ إِمَا تَرِي رَأْسِي تَغْيِرَ لَوْنُهُ شَمْطاً فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُحَوَّلِ³
- 12 فَلَقَدْ يَرَانِي مُوْعِدِي كَأَنِّي فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَوَاءِ الْهَيْكَلِ⁴
- 13 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمَرَ فِي حَانُوتِهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ كَطَعْمِ الْفُلْفُلِ⁵

1 بيض : جمع أبيض ، وهو الحر الكريم . والشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . زاد بعده صاحب ديوانه :

فعلوث من أرض البريس عليهم حتى أتكتأ بمنزل لم يوغل
نغدو بناجود ومسمعة لنا بين الكروم وبين جزع القسطل
قوله : اتكتأ بمنزل . لم يوغل ، أي : لم يحضره الأوغال ، وهم الدون .
الناجود : الخمر وإناءها .

2 في الديوان : « فلبثت أياماً » .

اذكرت : تذكرت . يقول : أقام بينهم دهرًا طويلاً ، ثم فارقهم ، فتذكر فوجد أن ما كان فيه قد ذهب ، وكأنه لم يكن ، ولم يبق إلا الأحاديث والذكر .

3 في الديوان : « كالثغام الممحّل » .

الثغام : نبت أبيض . والممحّل : من المحل والجذب الذي قد أتى عليه حول .

4 في الديوان :

* ولقد يراني الموعدى كأنني *

وفيه ص 124 : « دومة الجندل بين الشام والحجاز » .

موعوده : أعداؤه الذين يوعدهون الشر ؛ ويقال : وعده بالخير ووعده بالشر ، وأوعده ، ولا يكون إلا بالشر . ودومة : أراد دومة الجندل ، وهي ما بين الشام والحجاز لكلب . وكانت لأكيدر بن عبد الملك السكوني ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ، فقتله بها ، وكان يسكنها دومان بن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم . والهيكل : البيت الذي يكون فيه قربان النصارى وإنجيلهم .

5 الصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض .

- 14 يَسْعَى عَلَيَّ بِكَأْسِهَا مُتَنَطِّفٌ
15 إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
16 كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي
17 بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا
18 نَسَبِي أَصِيلٌ فِي الْكِرَامِ وَمِذْوَدِي
19 وَلَقَدْ ثَقَلْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا
20 وَيَسُودُ سَيِّدُنَا جَحَاحٌ سَادَةٌ
21 وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابُنَا
- 1 فَيُعِلُّنِي مِنْهَا وَلَوْ لَمْ أَنْهَلِ¹
2 قَتَلْتُ قُتِلْتُ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ²
3 بِزُجَاجَةٍ أَرْحَاهُمَا لِلْمَفْصَلِ³
4 رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلِ⁴
5 تَكْوِي مَوَاسِمُهُ جُنُوبَ الْمُصْطَلِي⁵
6 وَنَسُودُ يَوْمِ النَّائِبَاتِ وَنَعْتَلِي⁶
7 وَيُصِيبُ قَائِلُنَا سَوَاءَ الْمَخْصِلِ⁷
8 وَمَتَى نُحَكِّمُ فِي الْبَرِّيَّةِ نَعْدِلِ⁸

1 في الديوان : « ويعلني » .

المتنطف : المفرط . والنطفة : الفرط . يقول يسقنيها على كل حال عطشت أو لم أعطش .
ويعلني منها ، أي : يسقيني منها مرة بعد مرة . وأصل العلل : الشرب الأول ، والنهل : الشرب الثاني .

2 قوله : فهاتها لم تقتل ، أراد الخمرة .

3 المفصل : اللسان .

4 قوله : بزجاجة رقصت ، أراد النبيذ إذا جاش واضطرب بشاربه . والقلوص : الفتية من الإبل .

5 في ديوانه ص 125 : « مذوده : لسانه » .

مواسمه : هجاؤه الذي يسم به من أراد . يقول : مَنْ تعرض لي اصطلى بنار لساني .

6 في الديوان :

ولقد تُعَمِّئُنِي الْعَشِيرَةُ أَمْرَهَا فَنطِيقُ أَمْرَ الْمَعْضَلَاتِ وَنَعْتَلِي

نسود : من السيادة . والنائبات : جمع نائبة ، وهي النازلة الشديدة .

7 الجحاح : جمع جحاح ، وهو السيد الكريم .

8 في الديوان : « نحكم في العشيرة » .

الركاب : الإبل الرواحل التي يُسَار عليها ، واحداً راحلة ، ولا واحد لها من لفظها .

22 وَفَتَى يُحِبُّ الْحَمْدَ يَجْعَلُ مَالَهُ مِنْ دُونِ الْوَالِدِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ¹

23 بَاكَرْتُ لَذَّتُهُ وَمَا مَاطَلْتُهَا بِزُجَاجَةٍ مِنْ خَيْرِ كَرَمٍ أَهْدَلَ²

* * *

1 في الديوان : « يحبّ الحمد » .

أراد أنه يفدي بماله عرضه وعرض والده من الذم .

2 في الديوان : « باكرت حاجته » .

باكرت ، أي : شربتها باكراً .

وقال حسان¹ : (الطويل)

- 1 أهاجك بالبَيْداءِ رَسْمُ المَنَازِلِ نَعَمَ قَدْ عَفَاها كُلُّ أَسْحَمَ هَاطِلِ²
 2 / 392 وَجَرَّتْ عَلَيْها الرِّامِساتُ ذُبُولُها فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ أَشْعَثَ ماثِلِ³
 3 ديارُ التي راقَ الفُؤادَ دَلالُها وَعَزَّ عَلَينا أَنْ تَجُودَ بِنايِلِ⁴
 4 لَها عَيْنُ كَحَلاءِ المَدامِغِ مُطْفِلِ تُراعي بُغاماً يَرْتَعِي بالخَمائِلِ⁵
 5 ديارُ التي كانتَ ونَحْنُ على مَنى تَحُلُّ بنا لولا نِجاءُ الرِّواحِلِ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص165 - 167 في ثمانية وعشرين بيتاً .
 2 أهاجك ، أي : أهيحك وحرّك مشاعرك . والبَيْداء : الفلاة . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . وعفاها : درس فيها . والأسحم : السحاب الأسود ، لكثرة مائه .
 3 في ديوانه ص165 : « الأشعث : الوند . والمائل : المنتصب » .
 الرامسات : الرياح الزافيات التي تنقل التراب من بلدٍ لآخر ، وقيل : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .
 4 في ديوانه ص165 : « راق : أعجب . يروق روقاً . وعزّ علينا : غلبنا وشقّ . يقال : عزّ يعزّ عزّاً .
 5 في ديوانه ص165 : « الخمائِل من الرمل : ما أنبت الشجر ، واحدتها حميلة » .
 المطفل : الظبية ذات الولد .
 6 في الديوان : « التي كادت » .
 وفيه ص165 : « يقول : كدنا بعرفانها ، أن نقيم فلا نرح ، لولا نجاء إبلنا » .
 الرواحل : جمع راحلة .

- 6 أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ مَجْدَنَا
7 فَهَلْ يَسْتَوِي مَاءَانِ أَحْضَرُ زَاهِرٌ
8 فَمَنْ يَعْدِلِ الْأَذْنَابِ وَيَحْكُ بِالذَّرَى
9 تَنَاولْ سُهَيْلًا فِي السَّمَاءِ فَهَاتِهِ
10 أَلَسْنَا بِحَلَائِلِينَ أَرْضَ عَدُونَا
11 تَجِدُنَا سَبَقْنَا بِالْفَعَالِ وَبِالنَّدَى
12 وَنَحْنُ سَبَقْنَا النَّاسَ مَجْدًا وَسُودَدًا
13 لَنَا جَبَلٌ يَعْلُو الْجِبَالَ مُشْرِفٌ
نَأْتِكَ الْعُلَى فَارْبَعٌ عَلَيْكَ فَسَائِلُ¹
وَحِسْنِي ظُنُونٌ مَاؤُهُ غَيْرُ فَاضِلِ²
قَدْ اخْتَلَفَا بِرٍّ يَحِقُّ بِبَاطِلِ³
سَيُدرِكُنَا إِنْ نِلْتَهُ بِالْأَنَامِلِ⁴
تَأَنَّ قَلِيلًا سَلْ بِنَا فِي الْقَبَائِلِ⁵
وَأَمْرِ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ⁶
تَلِيدًا وَذِكْرًا نَامِيًا غَيْرَ خَامِلِ⁷
فَنَحْنُ بِأَعْلَى فَرْعِهِ الْمُتَطَاوِلِ⁸

1 ليدرك مجدنا : أي ليطاولنا في عزنا . ونأتك العلى : أي بعدت عنها ولم تدعك تطولها .

2 في الديوان : « أحضر آجن » .

وفيه ص166 : « أراد : هل يستوي الحسني بالبحر . والحسني أن يحضر قدر ذراع وأكثر وأقل ليخرج الماء . وكل ما أخذه منه قعبٌ جم قعباً . والظنون : الذي لا يوثق به » .

3 في الديوان : « ومن يعدل » .

الأذنب : جمع ذنب . والذرى : جمع ذرورة .

4 في الديوان : « السماء فإنه » .

سهيل : كوكبٌ بمان . وقيل : كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق .

5 في الديوان : « تَأَرَّ قَلِيلًا » .

وفيه ص166 : « تَأَرَّ : تثبت وانتظر » .

قوله : حَلَائِلِينَ أَرْضَ عَدُونَا ، أراد انتصارهم على الأعداء . والحلول : النزول .

6 الفعَال : الفعل الحسن . والنَّدَى : الكرم . والعوالي : جمع عالية ، وهي الأعلى من الرمح . والخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر .

7 مجدًا تليد ، أي : قديمًا . أراد أن مجدهم قديم منذ أيام أجدادهم وذكر العظيم يتعاضم مع الزمن .

8 قوله : لَنَا جَبَلٌ ، أراد عزًا ومنعةً . ومُشْرِفٌ : عالٍ . والمتطاوَل : المرتفع الذي يطاول السماء .

14	مَسَامِيحُ بِالْمَعْرُوفِ وَسُطَ رِحَالِنَا	1	وَشُبَّانُنَا بِالْفُحْشِ أَبْخَلُ بِاخِلِ
15	وَمِنْ خَيْرِ حَيٍّ تَعْلَمُونَ لِسَائِلِ	2	عَفَافاً وَعَانٍ مُوْتَقٍ فِي السَّلَاسِلِ
16	وَمِنْ خَيْرِ حَيٍّ يَعْلَمُونَ لِجَارِهِمْ	3	إِذَا اخْتَارَهُمْ فِي الْأَمْنِ أَوْ فِي الزَّلَازِلِ
17	وَفِينَا إِذَا مَا شُبَّتِ الْحَرْبُ سَادَةٌ	4	كُهُولٌ وَفَتِيَانٌ طَوَالُ الْحَمَائِلِ
18	نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ وَصَدَّقَتْ	5	أَوَائِلُنَا بِالْحَقِّ أَوَّلَ قَائِلِ
19 / 393	وَكُنَّا مَتَى تَغْزُو النَّبِيُّ قَبِيلَةً	6	نَصِلُ حَافَتِيَهُ بِالْقَنَا وَالْقَنَائِلِ
20	وَيَوْمَ قَرِيشٍ إِذَا أَتَوْنَا بِجَمْعِهِمْ	7	وَطَعْنَا الْعَدُوَّ وَطَاءَ الْمُتَثَاقِلِ
21	وَفِي أَحَدِ يَوْمٍ لَهُمْ كَانَ هَجْرُنَا	8	نُطَاعِنُهُمْ بِالسَّمْهَرِيِّ الذَّوَابِلِ

- 1 مساميح : جمع مسماح ، وهو الكثير السخاء . والفحش : القبيح من القول والفعل .
- 2 في الديوان : « يعلمون غيائاً وعانٍ » .
- 3 السائل : طالب المعروف . والعاني : الأسير المكبل بالسلاسل .
- 3 قوله : في الأمن أو في الزلازل ، أراد زمن السلم وزمن الشدة .
- 4 في الأصل المخطوط : « إذا شبت » بحذف ما . وهو تصحيف .
- الحمائيل : جمع حمالة . وهي علاقة السيف . وقوله : طوال الحمائل كناية عن الشرف والباغ في النصر .
- 5 في الأصل المخطوط تحت قوله : النبي : « صلى الله عليه وسلم » .
- قوله : أول قائل ، أي : الرسول لأنه أول قائل بالحق .
- 6 في الديوان رسم الصدر وضبط :
- * وَكُنَّا مَتَى يَغْزُو النَّبِيُّ قَبِيلَةً *
- القنا : الرماح ، الواحدة قناة . والقنابل : جمع قنبلة وقنبَل ، وهي الطائفة من الخيل والناس .
- 7 قوله : ويوم قريش . لعله أراد يوم بدر . والمتثاقل : التباطؤ من التحامل في الوطء ، يقال : لأطآنه وطاء المتثاقل .
- 8 في الديوان : « كان مخزياً » .
- نطاعن : نقاتلهم . والسهمري ، أي : الرمح السهمري ، وهو الرمح المنسوب إلى رجل اسمه سهمر ، كان يبيع الرماح بالخط . والذوايل : جمع ذابل ، وسان ذابل : رقيق شديد .

- 22 وَيَوْمَ ثَقِيْفٍ إِذْ أَتَيْنَا دِيَارَهُمْ
 23 فَفَرُّوْا وَشَدَّ اللَّهُ رُكْنَ نَبِيِّهِ
 24 فَفَرُّوْا إِلَى حِصْنِ الْقُصُورِ وَغَلَّقُوا
 25 وَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ صِغَاراً وَبَايَعُوا
 26 وَإِنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ وَإِنِّي
 27 وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي وَقَايَةً
 28 وَأَيُّ حَدِيدٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْبَلَى
- 1 كَتَائِبَ نَمْشِي حَوْلَهَا بِالْمَنَاصِلِ
 2 بِكُلِّ فِتْنَى حَامِي الْحَقِيقَةِ بِاسِلِ
 3 وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُشْفِقٍ غَيْرِ وَائِلِ
 4 فَأُوْلَى لَكُمْ أُوْلَى حُدَاةَ الزَّوَامِلِ
 5 لِأَعْدِلُ رَأْسَ الْأَصْعَرِ الْمُتَمَائِلِ
 6 وَأَحْجُبُهُ كَيْ لَا يَطِيبَ لَاكِلِ
 7 وَأَيُّ نَعِيمٍ لَيْسَ يَوْمًا بِزَائِلِ

* * *

1 في الديوان : « حولها بالمناضل » .

يوم ثقيف : يوم الطائف ، وكان في سنة ثمان للهجرة . والكثائب : جمع كتيبة . والمناضل : جمع منصل ، وهو اسم للسيف .

2 حامي الحقيقة ، أي : يحمي الحقيقة . والحقيقة : ما يجب على المرء أن يحميه . والباسل : الكريه الشديد .

3 الواصل : المتجئ إلى مكان ينحو منه .

4 الصغار : الذلة والاستكانة . والزوامل جمع زاملة ، وهي الدابة يحمل عليها المتاع والطعام في السفر .

5 الأصعر : المعرض بوجهه كثيراً ، والتصعير : إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاوناً من كبر كانه معرضاً .

6 في ديوانه ص 167 : « يعني أنه يمنع عرضه أن يذم » .

7 البلى : الفناء والموت .

وقال حَسَنٌ يَرِثُنِي أَهْلُ مُؤْتَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---------|---|--|
| 1 | تَأَوَّبَنِي لَيْلٌ بِيْثَرِبَ أَعْسَرُ | وَهُمْ إِذَا مَا نَوَّمَ النَّاسُ مُسْهَرُ ² |
| 2 | لِذِكْرِي حَبِيبٍ هَيَّجَتْ ثُمَّ عَبْرَةٌ | سَفُوحاً وَأَسْبَابُ الْبُكَاءِ التَّذَكُّرُ ³ |
| 3 | بَلَاءٌ وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ | وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ ⁴ |
| 4 / 394 | رَأَيْتُ خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ تَوَارَدُوا | شُعُوبَ وَقَدْ خَلَفْتُ فِيمَنْ يُؤَخَّرُ ⁵ |
| 5 | فَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا | بِمُؤْتَةِ مِنْهُمْ ذُو الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ ⁶ |

1 القصيدة في ديوانه ص 223 - 224 في سبعة عشر بيتاً ، والسيرة النبوية 384/2 - 385 في سبعة عشر بيتاً .

وفي ديوانه ص 223 : « وقال يرثي جعفرأ رضوان الله عليه » .

وفي السيرة النبوية 383/2 : « وكان مما بُكِي به أصحابُ مؤتة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قول حسان بن ثابت ... » .

2 في الديوان : « نَوْمُ الْقَوْمِ » .

تَأَوَّبَنِي : عادني ورجع إلي . وَأَعْسَرُ ، أَي : هَمَّ أَعْسَرُ ، وهو العسير . ومسهر : مانع للنوم .

3 في الديوان : « هيجت لي عبرة » .

عبرة سفوح : دائمة السيلان غزيرة .

4 البلية : البلاء . وأراد مصيبة .

5 شعوب : من رواه بضم الشين ، فهو جمع شعب ، وهي القبيلة ، وقيل : هو أكثر من القبيلة ،

ومن رواه بفتح الشين ، فهو اسم للمنية ، من قولك : شعبت الشيء ، إذا فرقته . ويجوز فيه

الصرف وتركه . وخلفت ، أي : جعلت خلفاً ، وهو الذي يأتي بعد .

6 لا يبعدن : لا يهلكن .

- 6 وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ حِينَ تَتَابَعُوا
7 غَدَاةَ غَدَاةٍ بِالْمُؤْمِنِينَ يَقُودُهُمْ
8 أَغْرُ كَلَوْنِ الْبَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
9 فَطَاعَنَ حَتَّى مَالَ غَيْرِ مُوسَى
10 فَصَارَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِينَ ثَوَابُهُ
11 وَكُنَّا نَرَى فِي جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ
12 فَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
13 هُمْ جَبَلُ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ
- 1 جَمِيعاً وَأَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ تَخْطُرُ¹
2 إِلَى الْمَوْتِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ أَزْهَرُ²
3 شُجَاعٌ إِذَا سَيِّمَ الظُّلَامَةَ مِجْسَرُ³
4 بِمُعْتَرِكٍ فِيهِ الْقَنَا يَتَكَسَّرُ⁴
5 جِنَانٌ وَمُلْتَفُّ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ
6 وَفَاءٌ وَأَمْرًا حَازِمًا حِينَ يَأْمُرُ⁵
7 دَعَائِمُ عِزٍّ لَا يَزُولُ وَمَفْخَرُ⁶
8 رِضَامٌ إِلَى طَوْدٍ يَرُوقُ وَيَقْهَرُ⁷

1 في ديوانه ص 223 : « زيد بن حارثة الكلبي ، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله . وعبد الله ابن رواحة الأنصاري » .

تخطر : تختال وتهتز .

2 في ديوانه ص 223 : « يقال للرجل : ميمون النقية ، إذا كان مظفراً . ورجل محدود ، إذا لم يكن مظفراً » .
اليمون : ذو اليمين والبركة . والأزهر : الأبيض .

3 في الديوان :

أغْرُ كَنْصَلِ السَّيْفِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَبِي إِذَا سَيِّمَ الظُّلَامَةَ مِجْسَرُ
أغر : أبيض ، الذي لا عيب فيه . والأبي : العزيز الجانب . وسيم : كلف وحمل . والمجسر : المقدم الجسور .

4 في الديوان :

فَطَاعَنَ حَتَّى مَاتَ غَيْرَ مُوسَى بِمُعْتَرِكٍ فِيهِ قَنَا مُتَكَسَّرُ
المعترك : المكان يعتركون فيه ، أي يتقاتلون . والقنا : الرماح .

5 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

6 في الديوان :

وَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ دَعَائِمُ عِزٍّ لَا تَزُولُ وَمَفْخَرُ

7 في الديوان : « والناس حولهم » .

- 14 بِهِمْ تَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ فِي كُلِّ مَازِقٍ عَمَاسٍ إِذَا مَا ضَاقَ بِالْقَوْمِ مَصْدَرُ¹
 15 هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْزَلَ حُكْمَهُ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ وَالْكِتَابُ الْمُطَهَّرُ²
 16 بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ عَمِّهِ عَلِيٌّ وَفِيهِمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ³
 17 وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ عَقِيلٌ وَمِنَّا الْعُودُ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ⁴

* * *

= وفيه ص 224 : « الرضام : الحجارة ، الواحدة : رضمة » .

الطود : الجبل .

1 اللأواء : الشدة . والعماس : المظلم . وقوله : مازق عماس . أراد ظلامه من شدة غبار المعركة .

2 في الديوان : « نزل حكمه » .

3 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي الديوان :

بهاليلٍ منهم جعفرُ وابن أمه عليٌّ ومنهم أحمدُ المتخيرُ

البهاليل : جمع البهلول ، وهو السيد الكريم الوضيء الوجه .

4 في الديوان : « عقيلٌ وماء العود » .

395 وقال حَسَّانٌ لما جاءَ بنو تَمِيمٍ / إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلم بشاعرهم وخطيبهم¹ :
ب (البسيط)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | إِنَّ الدَّوَائِبَ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ | قَدْ بَيَّنُّوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبَعُ ² |
| 2 | يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ | تَقْوَى الإِلَهِ وَبِالأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا ³ |
| 3 | قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ | أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا ⁴ |
| 4 | سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ | إِنَّ الْخَلَائِقَ حَقًّا شَرُّهَا الْبَدْعُ ⁵ |
| 5 | لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ | عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا ⁶ |

1 القصيدة في ديوانه ص 238 - 240 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والسيرة النبوية 564/2 - 565 في ثمانية عشر بيتاً .

وفي السيرة 564/2 : « فلما فرغ الزبرقان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت : قُمْ يا حسان ، فأجب الرجل فيما قال . فقام حسان ، فقال » .

2 الدوائِب : السادة . جمع ذؤابة . وفهر : هو قريش . وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . والسنة : الطريقة . وأراد الإسلام .
3 شرعوا ، أي : جعلوها شريعة .

4 الأشياع : الذين يشايعونهم ، أي : يطاوعونهم ويتابعونهم . والشيعَة : قوم يهونون هوى عترة النبي صلى الله عليه وسلم .

5 في الديوان : « الخلائق فاعلم » .

السجية : الطبيعة والخلق . والبدع : جمع بدعة .

6 ما أوهت أكفهم : أي ما هدمت .

زاد بعده صاحب ديوانه :

- 6 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَبَقٍ لَأُذْنِي سَبَقَهُمْ تَبَعُ¹
- 7 وَلَا يَضُنُّونَ عَنْ مَوْلَى بِفَضْلِهِمْ وَلَا يُصَيِّبُهُمْ فِي مَطْمَعٍ طَمَعُ²
- 8 لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ حَاوَلْتَ جَهْلَهُمْ فِي فَضْلِ أَحْلَامِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَسَعُ³
- 9 أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ عِفَّتُهُمْ لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُرْدِيهِمُ الطَّبَعُ⁴
- 10 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لَهُمْ نَالُوا كَرَامَتَهُ وَمِنْ عَدُوٍّ عَلَيْهِمْ جَاهِدٍ خَدَعُوا⁵
- 11 أَعْطُوا نَبِيَّ الْهُدَى وَالْبِرَّ طَاعَتَهُمْ فَمَا وَنَى قَصْرُهُمْ عَنْهُ وَمَا نَزَعُوا⁶
- 12 إِنْ قَالَ سَيِّرُوا أَجَدَّ السَّيْرِ جَهْدَهُمْ أَوْ قَالَ عُوجُوا عَلَيْنَا سَاعَةً رَبَعُوا⁷

- إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبَقَهُمْ وَوَاظَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مَتَعُوا
متعوا : زادوا . يقال : متع النهار ، إذا ارتفعت شمسهُ .

1 في الديوان : « سباقون قبلهم » .

أراد أن الجميع تبع لهم .

2 في الديوان :

وَلَا يَضُنُّونَ عَنْ جَارٍ بِفَضْلِهِمْ وَلَا يَدْنَسُهُمْ فِي مَطْمَعٍ طَبَعُ

ضنّ : بخل . والطبع : الخليفة والسجية التي تجبل عليها الإنسان . أراد ليس في طبعهم ما يندسهم .

3 قوله : في فضل أحلامهم ، أي : في راحة عقولهم ما يمنعهم من الجهل والطيش .

4 في الديوان :

أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُرْدِيهِمُ الطَّبَعُ

لا يطبعون : لا يتدنسون .

5 في الديوان : « من موالٍ لهم ... جدعوا » .

6 في الديوان : « ونى نصرهم » .

القصر : الغاية .

7 في الأصل المخطوط : « جوعوا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أَجْدُوا ، أي : شَمَرُوا وَجَدُوا . عَوْجُوا عَلَيْنَا ، أي : ميلوا علينا . وَرَبَعُوا : نزلوا .

- 13 ما زالَ سَيْرُهُمْ حَتَّى اسْتَقَادَ لَهُمْ
14 خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَوْا عَفْوَاً إِذَا غَضِبُوا
15 فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ فَاتَرُكْ عَدَاوَتَهُمْ
16. نَسْمُو إِذَا الْحَرْبُ نَالَتْنا مَحَالِيبَهَا
17 / 396 لا فُرحَ إِنْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ
ب
18 كَأَنَّهُمْ فِي الْوَعَى وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ
19 أَكْرِمَ يَقُومِ رَسُولُ اللَّهِ شَيْعَتُهُمْ
20 أَهْدَى لَهُمْ مِدْحِي قَلْبٌ يُؤَاوِرُهُ
أَهْلُ الصَّلِيبِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ الْبَيْعُ¹
وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا²
شَرًّا يُخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ³
إِذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا⁴
وإِنْ أَصِيبُوا فَلَا خُورَ وَلَا جُرْعُ⁵
أَسَدٌ بَبِيشَةٌ فِي أَرْسَاقِهَا فَدَعُ⁶
إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ⁷
مِمَّا يُحِبُّ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعُ⁸

1 استقاد : خضع . والبيع : جمع بيعة ، وهي كنيسة النصارى .

2 عفواً : من غير مشقة .

3 في الديوان : « سَمَّا يُشْنُ عَلَيْهِ » .

الصاب والسلع : ضربان من الشجر المرّ .

4 الزعانف من الناس : سفلتهم . ونسمو : نهض . وخشعوا : تدللوا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إِذَا نَصَبْنَا لِقَوْمٍ لَا نَدْبُ لَهُمْ كَمَا يُدْبُ إِلَى الْوَحْشِيَةِ الذَّرْعُ

نصبنا : أظهرنا العداوة ولم نسرّها . والذرع : ولد البقرة الوحشية . يقول : إِذَا حَارَبْنَا قَوْمًا لَمْ نَخَاتِلْهُمْ .

5 في الديوان :

* لَا فَخْرَ إِنْ هُمْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ *

الخور : الضعفاء . والجزع : الهلع ، واحدهم جزع .

6 المكتنع : الداني القريب . والوعى : القتال . وببيشة : موضع تنسب إليه الأسود . والأرساغ :

جمع رسف ، وهو موضع القيد من الرجل . وفدع : اعوجاج إلى ناحية .

7 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي الديوان : « الله قائدهم » .

8 في الديوان : « فيما يُحِبُّ » .

21 فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ إِنَّ جَدَّ النَّاسِ جَدُّ الْقَوْلِ أَوْ سَمِعُوا

* * *

وقال حَسَّانٌ¹ : (السريع)

- 1 ما هاجَ حَسَّانَ رُسُومُ المَقَامِ وَمَظْعَنُ الحَيِّ وَمَبْنَى الخِيَامِ²
- 2 والنُّؤْيُ قَدْ هَدَمَ أَعْضَادَهُ تَقَادُمُ الدَّهْرِ بِوَادٍ تَهَامِ³
- 3 قَدْ أَدْرَكَ الوَاشُونَ ما حَاوَلُوا فَالعَهْدُ مِنْ شَعَثَاءِ رَثِ الرِّمَامِ⁴
- 4 جَنِيَّةٌ أَرَقَنِي طَيْفُهَا تَذْهَبُ صُبْحاً وتُرى فِي المَنَامِ⁵
- 5 هَلْ هِيَ إِلَّا ظَبْيَةٌ مُطْفِلٌ مَأْلَفُهَا السِّدْرُ بِنَعْفِي بَرَامِ⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 184 - 187 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 الرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . ومظعن الحي : مسيره .

3 في الديوان : « تقادم العهد » .

النوي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . والأعضاء : جمع عضد ، وهو الساعد ، وأراد به مسيله وطريقه .

4 في الديوان :

* فالجبلُ من شعَثاءِ رَثِ الرِّمَامِ *

الواشون : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أُخِذَ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والرث : البالي . والرمام : قطع الحبل البالية .

5 في الديوان :

* يَذْهَبُ صُبْحاً وَيُرى فِي المَنَامِ *

جَنِيَّةٌ ، لشدة جمالها . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وطيفها : خيالها . وقوله : يذهب صباحاً ويرى في المنام ، أراد أنه لا يزوره إلا في الليل .

6 في الديوان : « ظبية مُعْزِلٌ » .

- 6 تُزْجِي غَزَالاً فَاتِراً طَرْفُهُ مُقَارِبَ الْخَطْوِ ضَعِيفَ الْبُغَامِ¹
- 7 كَأَنَّ فَاهَا ثَغْبٌ بَارِدٌ فِي رَصْفٍ تَحْتَ ظِلَالِ الْغَمَامِ²
- 8 شَجَّتْ بِصَهْبَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ عُتَّقَتْ فِي الْخِتَامِ³
- 9 عَتَّقَهَا الْحَانُوتُ دَهْراً فَقَدْ مَرَّ عَلَيْهَا فَرْطُ عَامٍ فَعَامِ⁴
- 10 / 397 نَشْرُبُهَا صِرْفاً وَمَمْزُوجَةً⁵ ثُمَّ نَغْنِي فِي بُيُوتِ الرُّحَامِ⁶
- 11 تَدِبُّ فِي الْجِسْمِ دَبِيباً كَمَا دَبَّ دَبّاً وَسَطَ رَقَاقٍ هِيَامِ⁶
- 12 مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا دَرِيَاقَةً تُوشِكُ فَتَرَ الْعِظَامِ⁷

= وفيه ص 185 : « النَّعْف : ما انحطَّ من الإرتفاع ، وارتفع عن الانحطاط . »

نعفا برام : جانباه . وبران : اسم وادٍ . والمطفل ، أي : معها طفل .

1 تزجي : تسوق . وفاتر الطرف : ضعيفه . والبغام : صوت الظبية أرخم ما يكون .

2 في ديوانه ص 185 : « الثغب : ما سال من الجبل ، فحفر في أصله . الرصف : الحجارة المتراصة المتقاربة . »
الغمام : السحاب .

3 في الديوان : « شُجَّ بصهباء الخيام » .

شجَّت : مزجت . والصهباء : الخمر . وسورة الخمر : حدَّثها .

4 في الديوان :

* عَتَّقَهَا دَهْراً رَجَاءَ بَرِّهَا *

وفيه ص 185 : « برها ههنا : ثمنها . ويولي : يحلف من الألية » .

الحانوت : حانوت الخمر .

5 شراب صيرف : بحت لم يمزج . والصيرف : الخالص من كل شيء .

6 في ديوانه ص 186 : « الرقاق : المستوي من الأرض ، وإنما أراد ههنا رملاً ليناً مستويّاً » .
الدبا : الجراد .

7 في الديوان :

من خمر بيسان يُغالي بها درياقة تُسرِعُ فَتَرَ الْعِظَامِ

وفيه ص 186 : « درياق : شفاء ، يقال : ترياق ودرياق » .

- 13 يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْنَسٍ مُخْتَلَقُ الذَّفَرَى شَدِيدُ الْحِرَامِ¹
- 14 أَرْوَعُ لِلدَّعْوَةِ مُسْتَعَجِلٌ لَمْ يَثْنِهِ الشَّائُنُ خَفِيفُ الْقِيَامِ²
- 15 دَعَّ ذِكْرَهَا وَأَنِمَ إِلَى جَسْرَةٍ جُلْدِيَّةٍ ذَاتِ مَرَاحٍ عَقَامِ³
- 16 دِفْقَةُ الْمَشْيَةِ زِيَافَةٌ تَهْوِي خَنُوفًا فِي فُضُولِ الزَّمَامِ⁴
- 17 تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةٌ تَغْتَلِي إِذْ لَفَّعَ الْآلُ رُؤُوسَ الْإِكَامِ⁵
- 18 قَوْمِي بَنُو النَّجَارِ إِذْ أَقْبَلْتُ شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ⁶

= بيسان : مدينة بالأردن بالغور الشامي تنسب إليه الخمر .

1 في ديوانه ص186 : « الذفريان : عن يمين البقرة ويسارها » .

قوله : أحمر ، يريد : غير عربي . والذفريان : العظمتان الشاخستان خلف الأذنين . ومختلق : مطلي بالخلوق ، وهو ضرب من الطيب .

2 في ديوانه ص186 : « أي : لم يثنه شيء عن الخدمة » .

الأروع : الذي يروعك بحسنه وجماله .

3 في ديوانه ص186 : « الجلدية : الصلبة . والجلداة : الحجارة الصلبة » .

الحجرة : الناقة التي تحاسر على السير . والمراح : النشاط والسرور . وعقام : عقيمة لا تلد .

4 في الديوان : « ذِيفَة » .

وفيه ص186 : « الدفقة : الواسعة الخطو . الخنوف التي تحيف برأسها وعنقها من النشاط ، والخناف في اليدين : لين في الرسغ ، وقد يستحب ذلك في الفرس » .

زيافة : مختالة متبخرة .

5 في ديوانه ص187 : « لفعا : غشاها » .

تغتلي : تجاوز حسن السير . والآل : سراب الضحى والإكام : جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

6 في الديوان : « إنْ أَقْبَلْتُ » .

شهباء ، يعني : سنة شهباء ، أي : بيضاء من الجذب، وكثرة الثلج ، لا يرى فيها خضرة نبات . والقتام : الغبار الأسود .

- 19 لَا نَخْذُلُ الْجَارَ وَلَا نُسْلِمُ الْمَوَّ لَى وَلَا نُخْصِمُ يَوْمَ الْخِصَامِ¹
 20 مِنَّا الَّذِي يُحَمَّدُ مَعْرُوفُهُ وَيَفْرُجُ الْبَزْبَةَ يَوْمَ الزَّحَامِ²

* * *

1 المولى : ابن العم ، والخليف .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لا تعدمي فينا فتى ماجداً يضرب بالسَّيفِ بُيْتِ الْمَقَامِ
 المجاهد : الشريف الذي يجد في قومه بحسن الفعال ، وأصل المجد الكرم .

2 اللزبة : الكرب والشدة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

والواهبُ البازلُ يوماً إذا ما ضاق بالعرفِ صُدُورُ اللَّثَامِ
 البازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والعرف : ما يعرفه
 الناس من الإكرام والجميل .

وقال حسانُ يومَ وفادَةِ بني تميم¹ : (الطويل)

- 1 هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودْدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى وجاهُ المُلُوكِ واحْتِمَالُ الْعِظَائِمِ²
 2 نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا على أَنْفٍ راضٍ مِنْ عَدُوٍّ وَرَاغِمِ³
 3 / 398 بِحَيِّ حَرِيرٍ أَصْلُهُ وَذِمَارُهُ بِجَايِئَةِ الْجَوْلَانِ وَسُطِّ الْأَعَاجِمِ⁴
 4 نَصَرْنَاهُ لَمَّا حَلَّ وَسُطَّ رِحَالِنَا بأَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمِ⁵
 5 جَعَلْنَا بَنِينَ دُونَهُ وَبَنَاتِنَا وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا بِفِيءِ الْمَغَانِمِ⁶
 6 وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا على دِينِهِ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ⁷

- 1 القصيدة في ديوانه ص 236 - 237 في ثلاثة عشر بيتاً ، والسيرة النبوية 566/2 في أحد عشر بيتاً .
 2 سؤدد عود : قديم . والندى : الكرم . والعظام : الأمور الشديدة .
 3 في الديوان :

- منعنا رسولَ الله إذ حلَّ وسطنا على أنفٍ راضٍ من مَعْدٍ وَرَاغِمِ
 4 حي حريد : منفرد معتزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، وأراد من عزتهم .
 والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيَّعه لزمه اللوم .
 والجولان : من نواحي دمشق ، ومن أعمال حوران .
 5 في الديوان :

* منعناه لَمَّا حَلَّ وَسُطَّ بِيوتنا *

- الباغي : الظالم العادي .
 6 الفيء : الغنيمة . والمغانم : جمع مغنم ، هو الفيء والغنيمة .
 7 المرهفات الصوارم : السيوف القاطعة .

- 7 وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمِهَا
8 لَنَا الْمُلْكُ فِي الْإِشْرَاقِ وَالسَّبْقُ فِي الْهُدَى
9 بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ
10 هُبِلْتُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ
11 فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ
12 فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلِمُوا
13 وَإِلَّا أَبْخَنَاكُمْ وَسُقْنَا نِسَاءَكُمْ
14 وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
- 1 وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
2 وَنَصْرُ النَّبِيِّ وَابْتِنَاءُ الْمَكَارِمِ
3 يَعُودُ وَبِالْأَعْدَاءِ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ
4 لَنَا خَوْلٌ مِنْ بَيْنِ ظُئْرٍ وَخَادِمٍ
5 وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ يُقْسَمُوا فِي الْمَقَاسِمِ
6 بِصُمِّ الْقَنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ
7 رِدَافَتُنَا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ

* * *

1 في الديوان :

- ونحن ولدنا من قريش كريمها ولدنا نبي الله من آل هاشم
وفيه ص237 : « قال أبو محمد الحميري : قول حسان : ولدنا من قريش كريمها ، لأن أم عبد
المطلب بن هاشم سلمى بنت زيد بن عمرو بن خدش بن لبيد من بني النجار » .
- 2 في الديوان : « ذكر القمامق » .
الوبال : الثقل . والقمامق من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل .
- 3 هبلتم : فقدتم وتكلتم . والظئر : المرضعة التي ترضع ولد غيرها ، وقد تأخذ على ذلك أجراً ،
وأصله الناقة تعطف على ولد غيرها .
- 4 في الديوان : « أن تقسموا في » .
- 5 في الديوان : « تجعلوا ... » بحذف فلا . ونراه تصحيفاً .
الند : الشبيه والمثيل .
- 6 الصم : الصلاب . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والمقربات من الخيل : هي التي ضُمِّرت
للكوب . والصلادم : جمع صلدم ، وهو الصلب الشديد .
- 7 في ديوانه ص237 : « قال العدوي : وكان وفد بني تميم جاؤوا في الدياج المزور بالذهب » .

وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم¹ : (الكامل)

- 1 ما بال عيني لا تنام كأنما كحلت مآقيها بكحل الأرمد²
- 2 / 399 ب جزعاً على المهدي أصبح ثاوياً يا خير من وطئ الحصى لا تبعد³
- 3 جنبي يقيق التراب لهفى ليتني أغبت قبلك في بقيع الفرقد⁴
- 4 أقيم بعدك بالمدينة بينهم يالهم نفسي ليتني لم أولد⁵
- 5 بأبي وأمي من شهدت وفاته في يوم الاثنين النبي المهدي⁶
- 6 فظلمت بعد وفاته متلداً ياليتني أسقيت سم الأسود⁷

1 القصيدة في ديوانه ص 208 - 210 في سبعة عشر بيتاً ، والسيرة النبوية 669/2 - 670 في سبعة عشر بيتاً .

وفي السيرة 669/2 : « وقال حسان بن ثابت أيضاً ، يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

2 المأقي : محاري الدموع من العين ، الواحد مآقى . والأرمد : الذي يشتكي وجع العين .

3 الثادي : المقيم . وأراد في لحده . لا تبعد : لا تهلك .

4 بقيع الفرقد : مقبرة أهل المدينة . وغُيبت : مُت .

5 في الديوان : « في المدينة » .

6 في حاشية الأصل : « عليه الصلاة والسلام » .

7 في الديوان : « صُبِحْتُ سُم » .

صبحت : أسقيت في الصباح . والأسود : ضرب من الحيات .

- 7 أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِيْنَا عَاجِلًا مِنْ يَوْمِنَا فِي رُوحَةٍ أَوْ فِي غَدٍ¹
- 8 فَتَقُومُ سَاعَتَنَا فَتَلْقَى طَيِّبًا مَحْضًا ضَرَائِبُهُ كَرِيمَ الْمُحْتَدِ²
- 9 يَا بَكْرَ أَمْنَةِ الْمُبَارِكِ ذِكْرُهُ وَلَدَتِكَ مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ³
- 10 نُورٌ أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مَنْ يُهْدَى لِلنُّورِ الْمُبَارِكِ يَهْتَدِي
- 11 يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِيَّنَا فِي جَنَّةٍ تُنْبِي عِيُونَ الْحُسَدِ⁴
- 12 فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ وَاكْتُبْهَا لَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَى وَالسُّودِ
- 13 وَاللَّهِ أَسْمَعُ مَا حَيَّيْتُ بِهِ الْهَلِكِ إِلَّا بِكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ⁵
- 14 ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحُوا سُودًا وَجُوهُهُمْ كَلَوْنِ الْإِثْمِدِ⁶
- 15 وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ وَفُضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ تُجْحَدِ⁷

1 في الديوان :

* في رُوحَةٍ من يومنا أو في غَدٍ *

حلّ أمر الله ، أراد الموت .

2 في ديوانه ص209 : « الضرائب : الطبائع والخلائق » .

المحتد : الأصل .

3 في الديوان : « ولدته محصنة » .

وفيه ص209 : « أمانة بنت وهب ، من عبد مناف بن زهرة » .

4 نبا عنه بصره بنبو ، أي : تجافى ولم ينظر إليه .

5 في حاشية الأصل : « عليه السلام » .

وفي الديوان : « ما بقيت بهالك » .

وفيه ص209 : « يريد : والله لا أسمع » .

6 الإثمِد : كحل أسود يكتحل به .

7 في الديوان : « لم يُجحد » .

قوله : ولدناه : يشير إلى أن بني النجار أحوال النبي عليه الصلاة والسلام من قبل آبائه .

16 صَلَّى الْإِلَهُ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدٍ¹

17 فَرِحَتْ نَصَارَى يَثْرِبٍ وَيَهُودُهَا لَمَّا تَوَارَى فِي الضَّرِيحِ الْمُلْحِدِ

* * *

1 في الديوان : « ومن يطيف بعرشه » .

/وقال حسان يرثي حمزة بن عبد المطلب¹ : (السريع)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمَهَا | بَعْدَكَ صَوْبُ الْمُسْبِلِ الْهَاطِلِ ² |
| 2 | بَيْنَ السَّرَادِيحِ فَأَذْمَانَةٍ | فَمَدْفَعِ الرُّوحَاءِ فِي حَائِلِ ³ |
| 3 | سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ | لَمْ تَذَرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ ⁴ |
| 4 | دَعُ عَنْكَ دَاراً قَدْ عَفَا رَسْمُهَا | وَأَبْكَ عَلَى حَمَزَةٍ ذِي النَّائِلِ ⁵ |
| 5 | الْمَالِي الشَّيْزَى إِذَا أَعْصَفَتْ | غَبْرَاءُ فِي ذِي السَّنَةِ الْمَاحِلِ ⁶ |
| 6 | التَّارِكِ الْقِرْنَ لَدَى قِرْنِهِ | يَعْتُرُ فِي ذِي الْخُرْصِ الذَّائِلِ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 219 - 221 في تسعة عشر بيتاً ، والسيرة النبوية 155/2 - 156 في عشرين بيتاً.
- 2 في الديوان : « أتعرف الدار » .
- عفا : درس وامحى . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والمسبل : المطر الجاري .
والهاطل : المطر الكثير السيلان .
- 3 السراديح : جمع سرداح ، وهو الوادي أو المكان المتسع . وإذمانة : اسم موضع . والمدفع : حيث
يندفع السيل . والروحاء : من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلاً . وحائل : وادٍ في جبل طين .
- 4 استعجمت : لم ترد جواباً . ومرجوعة السائل : رجع الجواب .
- 5 عفا : درس . والرسم : ما لصق بالأرض من آثار الدار .
- 6 في ديوانه ص 220 : « الشيزى : جفاً تعمل من خشب الشيز » .
- أعصفت : اشتدت . والغبراء : التي تثير الغبار ، من قلة المطر وعدم النبات . والسنة الماحل : الجدباء.
- 7 في الديوان :

* والتارك القرنَ لدى لِيْده *

القرن : الذي يقاوم في القتال . واللبد : لبد السرج . وذو الخرص : الرمح . والخرص : السنان . =

- 7 واللابس الخيل إذا أجمت كاللث في غاباته الباسل¹
8 أبيض في الذروة من هاشم لم يمر دون الحق بالباطل²
9 ما لشهيد بين أرحامكم شلت يدا وحشي من قاتل³
10 إن امرأ غودر في ألة مطرورة مارنة العامل⁴
11 أظلمت الأرض لفقدانه واسود نور القمر الناصل⁵
12 صلى عليك الله في حنة عالية مكرمة الداخل⁶
13 كنا نرى حمزة جراً لنا من كل أمر نائب نازل⁶
14 / 401 وكان في الإسلام ذا تدرأ لم يك بالواني ولا الخاذل⁷
ب

= والذابل : الرقيق الشديد .

- 1 في ديوانه ص220 : « الباسل : الكريه الوجه » .
اللابس الخيل : الذي يغشى الخيل وفرسانها . وأجمت : جنت وكفت .
2 لم يمر ، من المرء ، وهو الجدال . أراد لم يدفع حقاً بباطل .
3 في الديوان : « بين أرحامكم » .
وفيه ص220 : « وحشي : غلام جبر بن مطعم . يقال : شلت يده وأشلت » .
الأرحام : جمع الرحم ، وهو القرابة ، وقيل : أسباب القرابة .
4 في الديوان : « وإن امرأ » .
وفيه ص220 : « الألة : الحربة . مطرورة : محددة . مارنة : لينة . العامل : الرمح كله ، ويقال :
بعضه ، ويقال أسفل من السنن بذراع » .
غادر : ترك ، وأراد مات .
5 الناصل : الخارج من السحاب ، يقال : نصل القمر من السحاب ، إذا خرج منه .
6 في الديوان : « نابنا نازل » .
الحرز : الموضع الحصين . وناب : نزل .
7 ذا تدرأ : ذا مدافعة وقوة . والواني : الضعيف . والخاذل : الذي يخذل من يستنجد
به .

- 15 لا تَفْرَحِي يا هِنْدُ واستَحْلِبِي دَمْعاً وأَذْرِي عِبْرَةَ الشَّاكِلِ¹
- 16 وابْكِي على عُتْبَةَ إِذْ قَطَّهْهُ بالسَّيْفِ تَحْتَ الرَّهَجِ الجَائِلِ²
- 17 إِذْ خَرَّ فِي مَشِيخَةٍ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ عَاتٍ قَلْبُهُ جَاهِلِ³
- 18 أَرْدَاهُمْ حَمَزَةٌ فِي أُسْرَةٍ يَمْشُونَ تَحْتَ الْحَلَقِ الذَّابِلِ⁴
- 19 غَدَاةَ جَبْرِيلُ وَزِيرٌ لَهُ نَعَمَ وَزِيرُ الْفَارِسِ الْحَامِلِ

* * *

-
- 1 هند بنت عتبة . أم معاوية بن أبي سفيان .
- 2 قَطَّهْهُ : قطعه . والرهج : الغبار . والجائل : المتحرك ذاهباً راجعاً .
- 3 خَرَّ : سقط . والعاتي : الجبار .
- 4 في ديوانه ص 221 : « الحلق : الدروع . أراد أن الدروع سابعة وأن لها ذيلًا » .
- أرداهم : أهلكهم . وأسرة : قرابة . والذابل : الرقيق الشديد .

وقال قيسُ بنُ الخطيم بن عبد بن عمرو بن سَوَادَة بن ظَفَر الأنصاري¹ : (الطويل)

- 1 تَذَكَّرُ لَيْلَى حُسْنَهَا وَصَفَاءَهَا وَبَانَتْ فَأُمْسَى مَا يُنَالُ لِقَاءَهَا²
- 2 وَمِثْلُكَ قَدْ أَصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكُنَّةٍ وَلَا جَارَةٍ أَفْضَتْ إِلَيَّ حِبَاءَهَا³
- 3 إِذَا مَا امْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِثْزَرِي وَأَتْبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا⁴

1 هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريق بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الأزرد . شاعر مخضرم . وفارس مشهور من الأوس ، له في وقعة بعث أشعار كثيرة . جعله ابن سلام في طبقة شعراء القرى مع حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وأبو قيس بن الأسلت . ذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي عليه السلام إلى الإسلام ، وتلا عليه القرآن . فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً . فدعني أنظر في أمري هذه السنة ، ثم أعود إليك . فمات قبل الحول . « طبقات فحول الشعراء ص 215 ، والأغاني 1/3 ، والمؤتلف والمختلف ص 159 ، والخزانة 32/7 » . والقصيدة في ديوانه ص 41 - 51 في ثمانية عشر بيتاً .

2 بانَتْ : فارقت . وقوله : ما ينال لقاءها ، أراد بعدت فأضحى اللقاء بها صعباً .

3 في الديوان : « إني حياءها » .

وفي ديوانه ص 42 : « أَصْبَيْتُ : أملتُها إليّ ، يقال : صبا يصبو إليه ، إذا مال إليه ... أَفْضَتْ إِلَيَّ حِبَاءَهَا ، أي : لم يكن بيني وبينها سِتْر ؛ وقال أبو عمرو : أَخْبَرْتَنِي بِمَا تَكْتُمُ وَتَسْتَرُ » . الكنة : امرأة الابن أو الأخ .

4 في الديوان : « في السخاء » .

وفيه ص 42 : « خَطَّ مِثْزَرِي ، أي : جررتُ ثوبي من الخيلاء » .

أراد : تمت ما بقي علي من السماح في حال الصحو . كأن معظمه فعله صاحياً ، والباقي منه تممه في حال السكر .

- 4 ثَأَرْتُ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ وَصِيَّةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءُهَا¹
5 ضَرَبْتُ بِذِي الزَّرَّيْنِ رِبْقَةَ مَالِكٍ فَأُبْتُ بِنَفْسٍ قَدْ أَصَبْتُ شِفَاءَهَا²
6 وَسَامَحَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ خَدَاشٌ فَأَدَّى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا³
7 طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ لَهَا نَفَذَ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا⁴

1 في الديوان :

* ولاية أشياء جعلت إزاءها *

وفي شرح الحماسة للأعلم ص101 : « عدي : جدّه ، والخطيم : أبوه . ومعنى : ثأرت بهما : قتلت بهما ، يقال : ثأرت فلاناً أو ثأرت به ، إذا قتلت قاتله ، وأثأرت : أدركت ثأري . والإزاء ههنا : القائم بالشيء السائس له ، يقال : هو إزاء مالٍ ، إذا كان حسن القيام عليه أي : لمّا قُتِلَ أوصيا إليّ بطلب ثأرهما ، لما علما من حسن بلاني فأدركته . وأراد بالأشياء : أباه وجدّه وذوي الرأي والسن من قومه . وكان قد قتل جدّه عدياً رجلاً من الخزرج ، يقال له : مالك ، فلم يزل قيس يتلطف له حتى قتله ، ثم غيّر بعد ذلك بقتل أبيه الخطيم ، وكان قتله رجل من عبد القيس ، وبعدت دارهم عنه ، لأنهم كانوا بالبحرين ، فأمهّل حتى حضر الناس عكاظ ، فعثر على قاتل أبيه ، فعلم أنه لا قوة له به ، لكونه في جماعة قومه ، فسار إلى حذيفة بن بدر الفزاري ، فسأله أن يجبره ويعينه حتى يقتل قاتل أبيه ، فامتنع عن ذلك وطلب إلى خدش بن زهير العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، فصاح في بني عامر ، فاجتمعوا له وأغاثوه حتى قتل قاتل أبيه » .

2 في ديوانه ص44 : « ذو الزرين : سيف من سيوف كان يُعمل فيها شبه الثوول . يريد : موضع الريقة من عنقه » .

زر السيف : حدّه . والثوول : واحد الثآليل ، وهي حبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها . والثوول : حلمة الثدي .

3 في ديوانه ص45 : « سامحني : تابعتني . ويقال : فاء الشيء ، إذا رجع . يقول : أدّى إلى أهله نعمة أُخِذَتْ منهم . وأفاءها : جعلها فياً » .

خدش : هو خدش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . الشاعر المعروف .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص102 : « يقول : قتلت الرجل العبدى قاتل أبي بطعنة ثائرٍ ، وخصّر الثائر لأن طعنته تكون بحنقٍ ، فهي أشد وأبلغ . وأراد بالشعاع لمعان الدم عند قوّره ، ويقال : =

- 8 / مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا
يَرَى قَائِمًا مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا¹
- 9 يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهُ
عُيُونُ الْأَوَاسِي إِذْ حَمَدْتُ بَلَاءَهَا²
- 10 وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الذَّهْرَ سُبَّةً
أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا³
- 11 وَإِنِّي فِي الْحَرْبِ الضَّرُّوسِ مُوَكَّلٌ
بِإِقْدَامِ نَفْسٍ لَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا⁴

= أراد شدة حمرة الدم ، أي : لولا أخذ الدم للعين لأضاء ذلك النفذ تلك الطعنة لسعتها ، حتى يرى ما وراءها . وأراد بالنفذ موضع نفوذ السنان وخرقه وأشار بتفرق الدم إلى سعة الطعنة وكثرة فروغها المنصبة ونواحيها السائلة .

1 في الديوان : « من خلفها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص103 : « يقول : ملأت كفي بتلك الطعنة ، أي : تمكنت منها فبالغت فيها . ومعنى أنهرت : وسعت ، ومنه النهر ، وهو ما اتسع من المياه الجارية ، والنهار لانفساح البصر فيه واتساع التصرف . وأشار بقوله : يرى قائم من دونها ما وراءها إلى سعتها ، فجعل المتطلع إليها يرى ما وراءها في الجوف » .

ملك : شددت .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص103 : « الأواسي : جمع آسية ، وهي المعالجة للطعنة المداوية لها ، وخص الآسية للطف النساء وإشفاقهن ورفقهن ، ويحتمل أن يريد جمع آس ، فبناه على الأصل ضرورة ... والبلاء : هنا حسن الفعل ، والمعنى حمدت بلائي فيها ، وأصل البلاء الاختبار . يقول : هان عليّ ما لقي صاحب الطعنة ، وما يرد عين الناظر إليها من شناعتها ، وهول منظرها إذ أدركت ثأري بها وشفيت صدري بحسن بلائي فيها . وأضاف الجراح إلى ضمير الطعنة لاختلاف اللفظين » .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص104 : « كان قد سب بقتل أبيه لتأخر الإدراك بثأره . فيقول : لَمَّا بلغني تعيير الناس لذلك شممت في طلب الثأر حتى أدركته ، فكشفت غطاء تلك السبة ، أي : جليتها عني وأذهبتها ، وإذا كشف غطاءها فقد جلاها وأظهرها ، وظهورها بيان لها وثبات . فالمعنى أنني كنت أستر بها وأغطي عليها ، إلى أن كشفتها وبيّنت حسن أثري فيها فأذهبتها » .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص105 : « الضروس : الشديدة ، وأصلها الناقة العضوض بأضراسها . يقول : رغبت أن أموت في الحرب لما في ذلك من جميل الذكر ، فأنا أقدم فيها إقدام الطالب لتلك الميثة . وهذا أبلغ بيت في الشجاعة » .

- 12 إذا سَقِمَتْ نَفْسِي إِلَى ذِي عَدَاوَةٍ
 13 مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ تَلَقْ حَاجَةً
 14 وَكَانَتْ شَجَاً فِي الْخَلْقِ مَا لَمْ أَبُؤْ بِهَا
 15 وَقَدْ جَرَّبْتُ مِنَّا لَدَى كُلِّ مَاقِطٍ
 16 وَإِنَّا إِذَا مَا مُتَرَوْا الْحَرْبِ بَلَّحُوا
 17 وَنُلَجِّقُهَا مَبْسُورَةً ضَيْرَئِيَّةً
- فَإِنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ بَاغٍ دَوَاءَهَا¹
 لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا²
 فَأَبْتُ بِنَفْسٍ قَدْ أَصَبْتُ دَوَاءَهَا³
 دُحِيٍّ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا⁴
 نُقِيمُ بِأَسَادِ الْعَرِينِ لَوَاءَهَا⁵
 بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نَذِلَّ إِبَاءَهَا⁶

1 سقمت : مرضت ، وأراد كرهت وحققت .

2 في الديوان : « لا تبقى حاجة » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص 104 - 105 : « يقول : كانت حاجات نفسي في إدراك ثأري فقضيتها بإدراكه ، فما أبالي متى مِتُّ . وقوله : قضيت قضاءها ، أي : قضيتها قضاءً ، فقدم القضاء ، وأضافه إلى ضمير الحاجة ، كما تقول : قصدت قضاءها ، أي : قصدته قصداً ، ويجوز أن يكون قضيت بمعنى أحكمت ، فيكون التقدير : أحكمت قضاءها ، أي : جودته وبالغت فيه » .

3 في ديوانه ص 50 : « الشجا : الغصص . يقال : شجي بالشيء ، إذا أغصه وإذا أحزنه » .

4 في ديوانه ص 50 : « المأزق والمأقط : المضيق في الحرب . دُحِيٍّ : قبيلة منهم . أَلْقَتْ رِدَاءَهَا : أي تجردت » .

5 في الديوان : « نقيم بأسباد » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص 105 : « ممترؤ الحرب : مستدرؤها ومحاولوها ، يقال : مريتُ الناقة وامتزيتها ، إذا مسحت ضرعها مستدرأً لها . ومعنى : بلّحوا : أعيوا ، يقال : بلّح الغريم ، إذا أفلس وأعيى عن الأداء والعرين : الأجمة ، وأضاف الأسد إليها مبالغة في الوصف بالجرأة لأن الأسد أجراً ما يكون عند أجمته ، لأنه يحمي أشباله فيها . فيقول : إذا كان أهل الجدة في الحرب قد أعيوا فيها لشدّتها ، فنحن صابرون عليها مقيمون للوائها ، لجرأتنا ، وكنتي بإقامة اللواء عن إقامة الحرب ، لأن الحرب ما دامت قائمة فاللواء قائم ، فإذا انجلت حطَّ اللواء » .

6 في الديوان : « ونلقحها مبسورة ضرزئية » .

وفيه ص 51 : « يقال : بسر الفحل الناقة ، إذا ضربها على غير ضبعة . ضرزئية : عاصية » .

الضيزن : الشريك ، وقيل الشريك في المرأة . والضيزن : الذي يزاحم أباه في امرأته .

18 وَإِنَّا مَنَعْنَا فِي بُعَاثٍ نِّسَاءَنَا وَمَا مَنَعَتْ مِلَّ مُخْزِيَاتٍ نِّسَاءَهَا¹

* * *

1 بعث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، وهو موضع من المدينة على ليلتين . وقال بعضهم : بعث من أموال بني قريظة فيها مزرعة يقال لها : قورا .

وقال قيس¹ : (المتقارب)

- 1 أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا فَتَهَجُرُ أُمُّ شَأْنُنَا شَأْنُهَا²
2 وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَواتِ النِّسَاءِ نَنْفَحُ بِالْمِسْكِ أُرْدَانُهَا³

1 القصيدة في ديوانه ص 66 - 73 في تسعة عشر بيتاً .

وفي ديوانه ص 65 : « ومن أيامهم يوم الربيع ، يوم اقتتل في الأوس والخزرج قتالاً شديداً حتى كادوا يتفانون . التقوا بالبقيع ، وحصنوا الذراري في الآطام ، وظنوا أنه سيخلص إلى أبنائهم ونسائهم . وعظم الشر بينهم حتى ما يلقي رجلٌ خارج من داره ، ولا من نخله إلا قُتل . فلما بلغ ذلك من القوم دعته الأوس إلى الصلح ، فأبت بنو النجار من الخزرج ، وحالوا بين الفريقين وبين الصلح ، حتى كثر فيهم القتل . ثم كف بعضهم على ما هم عليه من العداوة والحرب ، فقال حسان بن ثابت في يوم الربيع - وهو أحد بني النجار - في شعره :

ويثربُ تعلمُ أَنَا بها إذا حطَّ القطر نوءانها

فأجابه قيس بن الخطيم » .

2 في ديوانه ص 66 : « أجَدَّ : يعني استمر ؟ وغنيانها : استغناؤها وعمرة : أم النعمان بن بشير الأنصاري ، وهي أخت عبد الله بن رواحة . قال : ابن السكيت : حدثني شيخ من أهل المدينة قال : تغنى مَغْنٌ بمضة النعمان : أجَدَّ فقليل له : اسكت . فقال النعمان : لم يقل بأساً » .

وفي الأغاني 427/2 : « أم شأننا شأنها : يقول : أم هي على ما نحب » .

3 في الديوان : « تنفح بالمسك » .

وفي الأغاني 428/2 : « الأردان : ما يلي الذراعين جميعاً والإبطين من الكمين » .

السروات : جمع السراة ، والسراة : جمع السري ، وهو الشريف . ومنه حديث الأنصار : افترق ملوهم وقتلت سرواتهم ، أي : أشرافهم .

- 3 فَإِنْ تُمَسِّرْ شَطَطَ بِهَا دَارُهَا 1 وَبَاحَ لَكَ الْيَوْمَ هِجْرَانُهَا¹
 4 / 403 4 فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا 2 كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوْدَانُهَا²
 5 بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا مُزْنَةً 3 دَلُوحٌ تَكْشِفُ أَذْجَانُهَا³
 6 وَنَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الرَّيِّبِ 4 عَ قَدْ عَلِمُوا كَيْفَ فُرْسَانُهَا⁴
 7 جَنَّبْنَا الْحَرَابَ وَرَاءَ الصَّرِيحِ 5 سَخٍ حَيْثُ تَقْصِفُ مُرَّانُهَا⁵
 8 تَرَاهُنَّ يُخْلَجْنَ خَلَجَ الدَّلَا 6 تَخْتَلِجُ النَّزْعَ أَشْطَانُهَا⁶

- 1 في الديوان : « وإن تُمسِّر » .
 وفيه ص 67 : « باح : ظهر . وباح بسرّه ، إذا أظهره » .
 شطت : بعدت . ودارها : نيتّها التي تقصد .
 2 في ديوانه ص 67 - 68 : « الروضة : البقعة يجتمع إليها الماء فيكثر نبتها ، ولا يقال ذلك في مواضع الشجر . والحدودان : نبت طيب الريح له زهرة حسنة » .
 الحدودان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقه مدوّرة . والحافر يسمن عليه ، وهو من نبات السهلي ، حلو طيب الطعم .
 3 في ديوانه ص 68 - 69 : « المزنة : السحابة البيضاء ، وجمعها مزنٌ . والدلوح : التي تجيء مثقلة . يقال : مرّ يُلحُ بحمله ، إذا مرّ به مثقلاً . والدجل : إلباس السحاب . وإذا تكشف السواد وبقي البياض كان أحسن لها » .
 الأدجان : جمع الدجن . وإلباس الغيم الأرض أو أقطار السماء .
 4 في ديوانه ص 69 : « الربيع : الجدول الصغير . قال : أهل المدينة ، يقولون : ربيع ؛ وأهل اليمامة : جدول » .
 5 في الديوان : « حتّى تقصف » .
 وفيه ص 70 : « المرّان : الرماح تُعمل من خشب » .
 جنبنا : جنب الفرس والأسير : قاده إلى جنبه . يريد : حملوا حراهم بأيديهم إلى جنوبهم .
 والصريح : المستغيث . وتقصف : تقصد وانكسر .
 6 في الأصل المخطوط : « يجلخن جليخ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
 وفي ديوانه ص 70 - 71 : « يقول : الأبطال تختلجن بالنزع ، أي : تجذهبن ، وناقّة خلوج : إذا فصل عنها ولدها وجذب إمّا بنحر ، وإمّا بموت والأبطال : الحبال . وقال أبو عبيدة :-

- 9 وَلَا قَى الشَّقَاءَ لَدَى حَرْبِنَا
10 رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَفْلُولَةً
11 وَقَدْ عَلِمُونِي مَتَى أَنْبَعْتُ
12 وَلَوْلَا كَرَاهَةُ سَفْكِ الدِّمَاءِ
13 وَيَثْرِبُ نَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ
14 حِسَانُ الْوُجُوهِ حِدَادُ السُّيُ
15 وَبِالشَّوْطِ مِنْ يَثْرِبٍ أَعْبُدُ
- دُحَيٍّ وَعَوْفٌ وَأَعْوَانُهَا¹
بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا²
عَلَى مِثْلِهَا تَذْكُ نِيرَانُهَا³
لَعَادَ لِيَثْرِبَ أَذْيَانُهَا⁴
تَ رَاسَ بِيَثْرِبَ مِيزَانُهَا⁵
فَ يَبْتَدِرُ الْمَجْدَ شُبَانُهَا
سَيَهْلِكُ فِي الْحَمْرِ أَثْمَانُهَا⁶

- لا يقال للحبل شطن إلا أن يكون اتخذ للبئر الشطون .
الضمير في : تراهن - يخلحن : يعود إلى الحراب . وفي أشطانها يعود إلى الدلاء .
1 في الديوان :

* دُحَيٍّ وَعَوْفٌ وَإِخْوَانُهَا *

- عوف : ابن الخزرج بن حارثة ، أبناء عم بني مالك بن النجار .
2 في ديوانه ص 71 - 72 : « قال العدوي : الأفن : نقص العقل ، يقال : رجلٌ مأفون ، أي قد
استخرج عقله فذهب به . وأفن ما في ضرع الناقة : إذا استخرجه الأفن : العيب ، يقال :
رجل مأفون ، أي : ضعيف المعرفة . والذآن : العيب » .
3 في الديوان :

* وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَتَى نَنْبَعْتُ *

- بعثه على الشيء : حمله على فعله . على مثلها ، أي : على مثل الحرب ، ونيرانها ، أي : نيران
الحرب .
4 في ديوانه ص 72 : « أديان : جمع دين ، أي : الأمور التي تعرفها . وقالوا : الدين : العادة » .
5 في الديوان : « تعلم أن » .
وفيه ص 72 - 73 : « راس : ثابت . يقول : لا يخف ، هو راجح . والبيت : من الأنصار من
الأوس . وفي إياد قوم يقال لهم البيت » .
6 في الديوان : « ستهلك في » .
شوط : اسم حائط بالمدينة ، أي : بستاناً . وقال ابن إسحاق : الشوط بين أحد والمدينة .

- 16 يَهُونَ عَلَى الْأَوْسِ أَتْلَافُهُمْ
 17 أَتَتْهُمْ عَرَانِينُ مِنْ مَالِكٍ
 18 فَلَمَّا اسْتَقَلَّ كَلَيْثُ الْغَرِيْبِ
 19 وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا فَلَّهُمْ
- إِذَا رَاحَ يَخْطِرُ نَشْوَانُهَا¹
 سِرَاعٌ إِلَى الرَّوْعِ فُتْيَانُهَا²
 فَرِ زَانَ الْكَتَيْبَةِ أَعْوَانُهَا³
 حَدِيدُ النَّبَيْتِ وَأَعْيَانُهَا⁴

* * *

- 1 في الديوان : « الأوسِ أثمانهم » .
 يخطر : يختال ويتمايل . والنشوان : من الخمرة .
 2 مالك بن الأوس بن حارثة ، والد عمرو بن مالك ، وولد عمرو هم النبيت . عرانيْن : عرانيْن
 الناس ، وجوهمهم وسادتهم وأشرافهم .
 3 استقل : قام ونهض وارتفع . والغريف : الأجمة ، وكل شجرٍ ملتفٍ .
 4 في ديوانه ص 73 : « فلهم : هزمهم وكسرهم . أعيانها : أشرافها » .
 رجل حديد : إذا كان ذا مضاء وشدة ، ويكون ذلك في اللسان والفهم والغضب .

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | أَتَعْرِفُ رَسْماً كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ | لِعِمْرَةٍ وَحُشاً غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ ² |
| 2 | دِيَارَ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِئَى | تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرُّكَّائِبِ ³ |
| 3 | تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ | بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِجَانِبِ ⁴ |
| 4 | وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثاً عَلَى مِئَى | وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتُ ذَوَائِبِ ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه ص 76 - 96 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص 507 - 514 في سبعة وثلاثين بيتاً .

وفي ديوانه ص 76 : « وقال في حرب حاطب » .

2 في ديوانه ص 76 - 77 : « أَطْرَاد : افتعالٌ من قولك : أَطْرَد ، إذا تتابع . يقال : اطرَد القول والماء ، إذا تتابع والمذاهب : جلودٌ كانت تُذهب ، واحدها مُذْهَبٌ تُجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في إثر بعض فكانها متتابعة . فيقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب » .
الرسم : ما شخص من آثار الديار بعد البلى . يستنكر ما أصاب الدار حتى أنكرها ، وبقيت رسومها بعد المطر والرياح ترى من بعيد ، كأنما يطرد بعضها في إثر بعضٍ وأقفر لولا موقف هذا الراكب الذي عاج عليها . أراد نفسه .

3 في الديوان : « التي كادت » .

وفيه ص 77 : « أي : كادت تحلُّ بنا ركابنا فنقيم عندها من حَبْنَا لها » .

تحلُّ بنا : تجعلنا نحلُّ وننزل . وحل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . أراد كانت تحلُّ بها ركائبنا فنقيم عندها من حَبْنَا لها ، ولولا أن الناس يسرعون بركائبهم بعد قضاء حَجِّهم لكنْتُ خليقاً أن أقيم فيها إقامة دائمة .

4 في ديوانه ص 79 : « أراد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها . وحاجب : جانب » .

5 في ديوانه ص 80 : « عذراء : حديثة . وإنما أراد : عهدي بها ، ولم تبلغ أن ينالها الرجال » .

- 5 ومِثْلِكَ قَدْ أَصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكِنَّةٍ ولا جَارَةٍ ولا حَلِيلَةٍ صَاحِبٍ¹
- 6 دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ فَلَمَّا أَبَوْا سَامَحْتُ فِي حَرْبِ حَاطِبٍ²
- 7 وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا فَلَمَّا حَمَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبٍ³
- 8 أُرْبِتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا عَنِ الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ⁴
- 9 أَتَتْ عُصْبٌ مِثْلُ أَوْسٍ تَخْطُرُ بِالْقَنَا كَمْشِي اللَّيْثِ فِي رَشَاشِ الْأَهَاضِبِ⁵
- 10 فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَايَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأَهْلًا بِهَا إِذْ لَمْ تَزَلْ فِي الْمَرَاكِبِ⁶

- 1 في ديوانه ص 80 : « يتذم أن يفعل ذلك بمثل من ذكر » .
أصبي المرأة يصيبها : فتنها وحملها على الصبوة واللهو والغزل . والكنة : امرأة الابن أو الأخ .
- 2 في ديوانه ص 80 - 81 : « بنو عوف : يريد عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . ساحت : تابعت . وحاطب : حليف لهم قتل ، فكانت بينهم حرب في قتله » .
وفي حاشية ديوانه ص 80 - 81 : « هذا خطأ واضح ، فسياق الحديث في هذا البيت ، وفي البيتين 24 و 25 من هذه القصيدة نفسها يقتضي أنه يريد أعداء قومه ، أي : الخزرج ، ولا يقصد قومه الأوس . والصواب أنه يريد عمرو بن عوف بن الخزرج » .
- 3 في الديوان : « فلما أبوا » .
- 4 في حاشية الأصل : « حين » . وهي رواية ثانية .
وفي ديوانه ص 81 : « أربت : كانت لي إربة في دفع الحرب ، أي : حاجة . والأرب والإربة والمأربة : الحاجة » .
يقول : بذلت جهدي واجتهدت حيلتي في دفع هذه الحرب .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
وفي جمهرة أشعار العرب ص 513 : « الرشاش : المطر الخفيف . والأهاضيب : جمع هضبة ، وإنما حذف الياء للبيت » .
الهضبة : المطرة الدائمة العظيمة القطر . والأهاضيب : واحدها هضاب ، وواحد الهضاب : هضب ، وهي جلباب القطر بعد القطر .
- 6 أهلاً بها ، أي : بالحرب . وقد ذكرها في البيت السابق . والمراحب : جمع مرحب . والمرحب : السعة ، أو المكان الواسع ، يريد بقوله : إذ لم تزل في المراحب ، أي : لا يزال في الأمر سعة ، قبل أن يضيق عليه .

- 11 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْباً تَجَدَّدَتْ لَبِسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْحَارِبِ¹
- 12 مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ فَضْلُهَا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الْجَنَادِبِ²
- 13 رِجَالٌ مَتَى يُدْعَوُ إِلَى الْمَوْتِ يُرْقِلُوا إِلَيْهِ كَأَرْقَالِ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ³
- 14 إِذَا فَزِعُوا مَدُّوا إِلَى اللَّيْلِ صَارِحاً كَمَوْجِ الْآتِيِّ الْمُزِيدِ الْمُتْرَاكِبِ⁴
- 15 / 405 تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تَهْوِي كَأَنَّهَا تَنْزِعُ حِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ⁵
- ب

1 في الديوان : « حرباً تجددت » .

وفيه ص82 : « قال : كان الرجل إذا أراد أن يحارب يقول : اشتر لي ثوب مفاخر أو درع محارب » .

تجددت : تعرت وألقت قناعها وتكشفت عن هولها . والبردان : ثياب الناس في السلم . وثوب المحارب : درعه . يقول : لما رأيت الحرب قد تعرت بهولها ، عجلت فلم أبال أن أخلع ثياب السلم التي كنت أسعى فيها في الصلح ، ولبست درعي للقتال .

2 في ديوانه ص82 - 83 : « مضاعفة : تنسج حلقتين حلقتين . والقثير : رؤوس المسامير لخلق الدروع . ويشبه القثير بحدق الأسود ، وبحدق الجراد ، وبالفطر من المطر » .

الجنادب : جمع جندب ، وهو ضرب من الجراد . وعيون الجراد قائمة بارزة براقعة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أَتَتْ عُصَبَ مِ الْكَاهِنِينَ وَمَالِكٍ وَثَعْلَبَةَ الْأَثَرَيْنِ رَهْطِ ابْنِ غَالِبٍ

وفيه ص83 : « الكاهنان : من قريظة ؛ وقال العدوي : قريظة والنضير » .

3 في ديوانه ص84 : « أرقل البعير يرقل إرقالاً ، وهو أن ينفض رأسه ويرتفع عن الذميل . والمصعب : الذي لم يمسه جبل ولم يذل » .

4 في ديوانه ص84 : « الصارخ : المغيث . مدوا ، أي : تموا . والآتي : السيل يأتيك ولم يصبك مطره » .

5 في ديوانه ص85 : « قِصْدَ : كِسَر . والمران : الرماح . والتذرع . قال أبو عبيدة : قدر ذراع ينكسر . وكل قضيب أو غصن يابس أو رطب من رمح أو سعف ، فهو حرص . والشطبة : السعفة الطويل . والشاطبة من النساء : التي تُشَقِّقُهَا وتأخذ قشرها الأعلى تعمل منه الحصر . قال العدوي : الشطبة هي التي تؤخذ من أعلى السعفة دقيقة ، فيعمل منها الحصر » .

- 16 وَأَضْرِبُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا كَأَنَّ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ مَخْرَاقُ لَاعِبٍ¹
- 17 صَبَحْنَاهُمْ الْآطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمٍ قَوَانِسَ أُولَى بَيْضِهَا كَالْكَوَاكِبِ²
- 18 لَوْ أَنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِهَا تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَارِبِ³
- 19 إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارِنَا صُدُودَ الْخُدُودِ وَازْوَرَارَ الْمَنَاكِبِ⁴
- 20 صُدُودُ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارُبِ⁵
- 21 إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا لِلتَّضَارُبِ⁶

1 في الديوان : « أجالدهم يوم » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص512 : « الحاسر : الذي ليس عليه مغفر . المخراق : ثوب يجعله الصبيان مفتولاً في أيديهم يتضاربون به » .

الحديقة : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام .

2 في الديوان :

صبحنا بها الآطام حول مزاجم قوَانِسُ أُولَى بَيْضِنَا كَالْكَوَاكِبِ

وفيه ص86 : « مزاجم : أطم من آطامهم . والقوانس : جمع قونس : النائي في أعلى البضة .

وإنما قال أُولَى لأنهم إنما يَرَوْنَ أُولَ من يطلع عليهم » .

مزاجم : أطم عبد الله بن أبي بن سلول .

3 في الديوان : « فوق بيضنا » .

وفيه ص86 - 87 : « السام : عروق الذهب ؛ الواحدة : سامة ، وبه سُمِّي سامة بن لُوي .

فيقول : تراصَّ القوم في الحرب حتى لو أَلْقَيْتَ حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِهِمْ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وأراد

بالسام ههنا : خطوط ذهبٍ على البيضِ تَمُوهُ بها . وقال أبو عمرو : إنما أراد بهذا كثرة الناس » .

4 في الخزانة 26/7 : « يقول : لا نَقْرُ في الحرب أَبَدًا وَإِنَّمَا نَصُدُّ بِوُجُوهِنَا ، وَنَمِيلُ مَنَاكِبَنَا عِنْدَ

اشْتِجَارِ الْقَنَا ، أَي : تَدَاخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَهَذَا لَا يَسْمَى فِرَارًا ، وَإِنَّمَا يَسْمَى اتِّقَاءً . وَهَذَا

مَدْرُوحٌ فِي الشَّجَعَانِ ، أَي : فَإِنْ كَانَ يَقَعُ مَنَّا فِرَارٌ مِنَ الْحَرْبِ ، فَهُوَ هَذَا لَا غَيْرَ » .

5 قوله : الْقَنَا مُتَشَاجِرٌ : الرَّمَاخُ يَتَدَاخَلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

6 في الديوان : « أعدائنا فنضارب » .

وفي الخزانة 24/7 : « قال الأعلم : يقول : إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا فِي اللَّقَاءِ عَنِ الْوَصُولِ إِلَى الْأَقْرَانِ =

- 22 وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمَتْنَا سَيُوفُنَا
 23 يُعَرِّينَ بَيْضاً حِينِ نَأْتِي عَدُوَّنَا
 24 أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ
 25 عَجِبْتُ لِعَوْفٍ إِذْ تَقُولُ سَرَاتُهُمْ
 26 صَبَحْنَاهُمْ شَهْبَاءَ يَبْرِقُ بَيْضُهَا
 1 إِلَى نَسَبٍ فِي جِذْمٍ غَسَّانٍ ثاقِبٍ¹
 2 وَيُعْمَدَنَّ حُمْراً نَاجِلَاتِ الْمُضَارِبِ²
 3 عَنِ السَّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبِ³
 4 وَيَرْمِينَ دَفْعاً لَيْتَنَّا لَمْ نُحَارِبِ⁴
 5 تُبَيِّنُ خَلَاخِيلَ النِّسَاءِ الْهُوَارِبِ⁵

= وصلناها بخطانا مُقدمين عليهم حتى نناهم . وقال اللخمي ... إذا ضاقت الحرب عن مجال الخيل واستعمال الرماح ، نزلنا للمضاربة بالسيوف ، فإن قصرت عن إدراك الأقران ، خطونا إليهم إقداماً عليهم فألحقناها بهم .

- 1 في ديوانه ص 89 : « ثاقِبٌ ، أي : مضيء غير حامل . يقال : ثَقِبَتِ النَّارُ وَأَثْقَبَتْهَا أَنَا ، ورجل ثاقِبُ النَّسَبِ والعلم ، أصله : مُضِيءٌ متوهجٌ . وجذم : أصل ، وهذا مثلٌ ، يقول : رفعتنا سيوفنا إل حَسَبٍ حَيٍّ بصير بالحرب ، لا إلى حَسَبٍ لثيم لا يصير عليها ، ويفشل ويخور . »
 2 في الديوان : « حِينِ نَلْقَى » .

وفيه ص 89 : « مضرب السيف ومضربه : نحو شِبْرٍ من طرفه . حمراً : من الدم . »
 النواحل : السيوف التي رَقَّتْ ظباها من كثرة الاستعمال . والسيف الناحل : الذي فيه فلولٌ فيسَنَ مرةً بعد أخرى حتى يَرِقَّ ويذهب أثر فلوله ، وذلك أنه إذا ضرب به فصمم انفلَّ ، فينحني عليه القين بالمدادوس والصقل حتى تذهب فلوله .

- 3 في ديوانه ص 90 : « واجب : مَيَّت . وفي بعض الحديث : فلا تَبْكِينَ بَاكِيةً إذا وجب . ووجبت الشمس : إذا وقعت . »

يقول : إن مقدم بني عوف - من الخزرج - وأميرهم لَجَّ في المحاربة ، ونهى بني عوف عن السلم ومصالحة الأوس ، فلما اقتتلوا كان أول قتيل .

4 في الديوان :

* أَوَيْتُ لِعَوْفٍ إِذْ تَقُولُ نَسَاؤُهُمْ *

وفيه ص 90 : « أي : يرميننا من فوق الآطام دفعاً عن أنفسهن . »

أويت لعوف : أوى إليه أَوِيَّةٌ وأية ومأواة : رَقَّ ورثني له .

- 5 في ديوانه ص 91 : « كَتِيبة شهباء وبیضاء : إذا كانت صافية الحديد . تبَيَّنُ ، أي : يهرس فيحسُرَنَّ عن أسوقهنَّ . »

- 27 أصَابَتْ سَرَاةً مِلْ أَعْرَ سُوْفُنَا وَغُوْدِرَ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ¹
- 28 وَمِنَا الَّذِي آلَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً عَنِ الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمُ فِي الْكَتَائِبِ²
- 29 رَضِيَتْ لَهُمْ إِذْ لَا يَرِيْمُونَ قَعْرَهَا إِلَى عَازِبِ الْأَمْوَالِ إِلَّا بِصَاحِبِ³
- 30 فَلَوْلَا ذُرَى الْأَطَامِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ وَتَرَكَ الْفَضَا شَرَّدَتْهُمْ فِي الْكَوَاعِبِ⁴
- 31 وَلَمْ يَمْنَعُوا مِنَّا مَكَاناً نُرِيدُهُ لَهُمْ مُحَرِّزٌ إِلَّا ظُهُورُ الْمَشَارِبِ⁵
- 32 / 406 فَهَلَّا لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ صَبْرُكُمْ لَوْ قَعَتْنَا وَالْبَأْسُ صَعْبُ الْمَرَائِبِ⁶
- ب

1 الأغر : مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . الصريح : الرجل الخالص النسب . يريد أنهم قتلوا سراة القوم من الخزرج - من بني مالك الأغر - لأنهم أقرانهم ، وعفوا عن دون السادة ، فلا يليق بهم أن ينازلوهم ويقاتلوهم .

2 في الديوان : « بالكتائب » .

وفيه ص 91 : « هذا أبو قيس بن الأسلت » .

وفي حاشية ديوانه ص 92 : « وأرجح أن المقصود بيت قيس هذا هو : حضير الكتائب بن سماك ، سيد الأوس يوم بعث فهو الذي أقسم ألا يشرب الخمر أو يظهر ويهدم مزاحماً أطم عبد الله ابن أبي » .

3 في ديوانه ص 92 : « المال العازب والعزيب : المنتحى الذي لا يراح إلى أهله » .

عازب الأموال : الإبل والشاء التي تعزب عن أهلها في المرعى .

4 في الديوان : « شوركتكم في » .

وفيه ص 93 : « شوركتكم : من الشركة » .

الذرى : جمع ذروة . وذروة كل شيء : أعلاه . والآطام : جمع أطم ، وهو الحصن المبني بالحجارة . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي نهت نديها .

5 في الديوان :

فلم تمنعوا منا مكاناً نريدُهُ لكم مُحَرِّزاً إِلَّا ظُهُورُ الْمَشَارِبِ

وفيه ص 93 : « المشارب : الغرف » .

أراد لم تمنعوا منا مكاناً مُحَرِّزاً لكم نريده ، إلا ظهور المشارب .

6 في ديوانه ص 93 : « العوان : الحرب التي قوتل فيها مرّة بعد أخرى » .

- 33 ظَارُنَاكُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ
 34 وَلَمَّا هَبَطْنَا الْحَرْبَ قَالَ أَمِيرُنَا
 35 فَسَامَحَهُ مِنَّا رَجَالٌ أَعِزَّةٌ
 36 فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ
 37 فَأُبْنَا إِلَى أَبِياتِنَا وَنِسَائِنَا
 38 وَلَوْ غَبْتُ عَنْ قَوْمِي كَفَّتَنِي عَشِيرَتِي
- أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ¹
 حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ إِنْ لَمْ نُضَارِبِ²
 فَمَا بَرَحُوا حَتَّى أُجِلَّتْ لِشَارِبِ³
 وَمَنْ فَرَّ إِذْ يَحْدُوهُمْ كَالْجَلَائِبِ⁴
 وَمَا مَنْ تَرَكَنَا فِي بُعَاثٍ بِأَيْبِ⁵
 وَيَوْمَ بُعَاثٍ كَانَ يَوْمَ الثَّعَالِبِ⁶

* * *

- 1 في ديوانه ص 94 : « ظَارُنَاكُمْ : عطفناكم على ما نريد . ويقال في مثل : الطعن يظَار ، أي : يعطف القوم عل الصلح . والسقبان : جمع سقب ، وهو الذكر من أولاد الإبل » .
 2 في الديوان :

وَلَمَّا هَبَطْنَا الْحَرْثَ قَالَ أَمِيرُنَا
 حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ مَا لَمْ نُضَارِبِ
 وفيه ص 94 : « الحرث : موضع » .

الحرث : موضع من نواحي المدينة . وأميرهم الذي حرّم على نفسه الخمر هو حضير الكنايب بن سمالك .

- 3 في ديوانه ص 95 : « ساعمه ، أي : تابعه » .
 4 في الديوان :

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مَنْ جُرَّ مِنْكُمْ
 وَمَنْ فَرَّ إِذْ يَحْدُوهُمْ كَالْجَلَائِبِ

وفيه ص 95 - 96 : « راء : أراد رأى فقلب . وروى أبو عمرو : مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ . والجلائب : الجماعات من الخيل والإبل والغنم والناس ، والواحدة : جلوبة ، وهي ما جُلِبَ من شيء . سويد ابن الصامت الأوسي : كان قتله الجحذر بن زياد حليف الخزرج ، فقتله بعد أن أسلم الحارث بن سويد ، فقتل النبي ، عليه السلام ، الحارث صبراً » .

- 5 في الديوان : « إلى أبناتنا » .

- 6 في الديوان :

وَعُيِّتُ عَنْ يَوْمٍ كَنَّتَنِي عَشِيرَتِي
 وَيَوْمَ بُعَاثٍ كَانَ يَوْمَ الثَّعَالِبِ
 وفيه ص 96 : « لم يكن قيس حضر يوم بُعَاث » .

وقال قيسٌ أيضاً¹ : (السريع)

- 1 رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ فَانْصَرَفُوا ماذا عَلَيهِمْ لَوْ اَنْهُمْ وَقَفُوا²
- 2 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَائِلُهُمْ رَيْثَ يَضْحِيْ جِمالُهُ السَّلَفُ³
- 3 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ اَنْسَةُ الـ دَلَّ عَرُوبٌ يَسُوْءُهَا الْخُلْفُ⁴

- 1 القصيدة في ديوانه ص 101 - 119 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والأصمعيات ص 196 - 198 في سبعة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص 490 - 497 في عشرين بيتاً .
- وفي الأغاني في خبر القصيدة ص 18 : « هذا الشعر يقوله قيس بن الخطيم في حرب كانت بينهم وبين بني جحجبي وبني خطمة ، ولم يشهدا قيس ، ولا كانت في عصره ، وإنما أجاب عن ذكرها شاعراً منهم ، يقال له : درهم بن يزيد » .
- 2 في ديوانه ص 101 : « رَدَّ الخليط ، وهو هاهنا جمع ، وهو المخالط لهم في الدار » .
- وفي الاختيارين ص 490 : « الخليط يكون واحداً ، ويكون جمعاً . ومعنى رَدَّ الخليط ، أي : ردُّوا جماعهم من الرعي . وانصرفوا : مضوا » .
- الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وكثر في أشعارهم ذكر الخليط ، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء فتجتمع منهم قبائل شتى .
- 3 في ديوانه ص 102 - 103 : « راث : أبطأ . والريث : الإبطاء . يضحى : من الضحاء ، وهو أن ترعى الإبل ضُحَى . يقال : ضَحَّيتُ الإبل . ويقال في مثل : ضَحَّ رويداً ، أي : لا تعجل . والسلف : القوم الذين يتقدمون الطُّعْنَ ، ينفضون الطرق » .
- قوله : يضحى جماله ، أي : يظعنُ بها ضُحَى .
- 4 في الاختيارين ص 491 : « يقول : ليست بمخلاف الوعد . لعوب العشاء : تسمر مع السَّمار » .
- العروب : الضحاكة ، المتحبة إلى زوجها .

4	بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا	1	قَصْدٌ فَلَا جَبْلَةَ وَلَا قَصْفُ
5	تَغْتَرَّقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ	2	كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ
6	قَضَى لَهَا اللَّهُ حِينَ يَخْلُقُهَا الـ	3	خَالِقُ أَلَّا يُكِنَّهَا سَدَفُ
7	تَنَامُ عَنْ كُبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا	4	قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ
8 / 407	حَوْرَاءُ جِيدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا	5	كَأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ قُضِفُ

ب

1 في الديوان : « جبله ولا قصف » .

وفيه ص 103 : « الشكول : الضروب ، الواحد شكل » .

وفي اللسان « جبل » : « الجبله ، بالكسر : الخلقه . قال قيس بن الخطيم ... والشكول : الضروب . قال ابن بري : الذي في شعر قيس بن الخطيم جبله ، بالفتح ، قال : وهو الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جَبَلَ يَجْبِلُ فهو جَبَلٌ وجَبَلٌ إذا غلظ . والقصف : الدقة وقلة اللحم . والجبله : الغليظة » .
القصد : الوسط . والجثلة : الضخمة الغليظة . والقصف : الدقيقة القليلة اللحم .

2 في ديوانه ص 104 - 105 : « يقول : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا اسْتَغْرَقَتْ طَرْفَهُ وَبَصَرَهُ ، وَشَغَلَتْهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا . وَهِيَ لَاهِيَةٌ : غَيْرُ مُحْتَفِلَةٍ . وَأَرَادَ : أَنَّهَا عَتِيقَةُ الْوَجْهِ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةِ اللَّحْمِ . نَزَفُ : خُرُوجُ الدَّمِ . قَالَ الْعَدَوِيُّ : أَرَادَ أَنْ فِي لَوْنِهَا مَعَ الْبَيَاضِ صَفْرَةٌ ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ » .
وفي الاختيارين ص 492 : « يقول : هِيَ عَتِيقَةُ الْوَجْهِ ، رَقِيقَةُ الْحَاسَنِ ، لَيْسَتْ بِكَثِيرَةِ لَحْمِ الْوَجْهِ . وَيُقَالُ : قَدْ شَفَّنِي الْحُبُّ ، أَيُ : جَهْدَنِي » .

3 في الاختيارين ص 492 : « يقول : قَضَى اللَّهُ ، الْخَالِقُ لَهَا ، أَلَّا يَكِنَّهَا سَدَفٌ » . يقول : إِذَا كَانَتْ فِي ظِلْمَةٍ أَبْصَرَتْ ، وَلَمْ تَسْتَزِهَا الظُّلْمَةُ » .

4 في الاختيارين ص 493 : « تنغرف : تنقطع . يقال : غرَفَ ناصيته ، إِذَا جَرَّهَا . وَكَبِرَ الشَّانُ : مَعْظَمُهُ » .
قوله : عَنْ كَبَرِ شَأْنِهَا ، أَيُ : لِكَبَرِ شَأْنِهَا ، أَيُ : لَا تَنْهَضُ لِحَاجَتِهَا ، هِيَ مَخْدُومَةٌ .

5 في الديوان : « بَانَةٌ قَصِفُ » .

وفي الاختيارين ص 493 : « حوراء : بيضاء . ومن ذلك سَمِيَ الْقَصَارُونَ : الْحَوْرِيُّنَ . وَالْحَوَارِيُّونَ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْهُ قِيلَ : دَقِيقُ حَوَارِي . وَجِيدَاءُ : حَسَنَةُ الْعُنُقِ ، وَهُوَ الْجِيدُ . وَالْخُوطُ : الْقَضِيبُ . وَالبانة : شجرة البان ، وَأَخْطَأُ فِي قَوْلِهِ : قَصِفُ ، لِأَنَّهُ إِذَا انْقَصَفَ انْكَسَرَ ، وَهِيَ لَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَنْكَسِرُ . إِنَّمَا يَرِيدُ تَنْبِيْهَا وَحَسْنَ قَامَتِهَا ، وَلَكِنَّهُ احْتَاجَ إِلَى الْقَافِيَةِ » .
القصف : الدقة وقلة اللحم .

- 9 تَمْشِي كَمْشِي الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ الـ
 10 وَلَا تُغِثُ الْحَدِيثَ مَا نَطَقَتْ
 11 تَخْزُنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنٌ
 12 كَأَنَّ لَبَاتِهَا تُبَدِّدُهَا
 13 كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا الـ
 14 وَاللَّهُ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
 15 إِنِّي لِأَهْوَاكِ غَيْرَ ذِي جَنَفٍ
- رَمَلٌ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ¹
 وَهُوَ بِفَيْهَا ذُو لَذَّةٍ طَرَفُ²
 وَهِيَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفُ³
 هَزَلَى جَرَادٌ أَجْوَازُهُ جُلْفُ⁴
 غَوَاصٌ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا الصَّدْفُ⁵
 جُلِّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفُ⁶
 قَدْ شَفَّ مِنِّْي الْأَحْشَاءُ وَالشَّعْفُ⁷

- 1 في الاختيارين ص 493 : « الزهراء : البقرة . وإذا مشت في الرمل كانت أشدَّ اتسَاداً منها في غير الرمل . وقال دونها الجرف ، أي : فهي تصعد ذلك الجرف . فهو أشدُّ لاتسَاداً » .
 الدمث : اللين الموطئ . والجرف : ما تجرفته السيول ، وأكلته من الأرض .
- 2 في الديوان : « وَلَا يُغِثُ الْحَدِيثُ » .
 يغث : يفسد ويردؤ .
- 3 في الاختيارين ص 494 : « يقول : كأنها كلما تكلمت مُستأنفةً لخلوة منطقها . وهي تُعجبُ من تحاوره » .
- 4 في ديوانه ص 110 : « تبدها ، أي : كان عن يمينها وعن شمالها . هزلى جراد : وهو شيء يصاغ على هيئة أوساط الجراد ؛ فشبه الخلي على اللبات بأجلاف الجراد ويقال : أجلاف الشاة ، جسدها بغير رأس ولا بطن ولا قوائم ، جِلْفٌ وأجلافٌ » .
- اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر والنحر . والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . والجلف : جمع حليف ، وهو المخلوف .
- 5 في حاشية ديوانه ص 111 : « الصدف : فاعل يجلو ، فكأنه ضمن يجلو معنى : ينشق أو ينفرج . يريد : أن الصدف قد انفرج عنها ، وأن غشائه قد انكشف فأبرز وجهها ، وأظهره وجلاه » .
- 6 في ديوانه ص 111 - 112 : « خنف : أراد أن لها جوانب حواشٍ . قال : والخنف ، والواحد خنيف : ثيابٌ كَتَانٌ كان يُقَدَّمُ بها عليهم » .
- اليمنة : ضربٌ من برود اليمن . والخنف : جمع خنيف : وهو أردأ الكتان ، وثوب خنيف : رديءٌ ، ولا يكون إلا من الكتان خاصة .
- 7 في الديوان : « غير ذي كذب والشعف » .

- 16 بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثْلَةٍ فِي
17 أَيُّهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ يَشْرِبَ قَدْ
18 يَا رَبِّ لَا تَبْعِدَنْ دِيَارَ بَنِي
19 أَبْلُغْ بَنِي جَحْجَبَى وَقَوْمَهُمْ
20 وَأَنْنَا دُونَ مَا نَسُومُهُمُ الْأَعْـ
21 نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ
- دَارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ تَحْتَلِفُ¹
أَمْسَى وَمِنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ²
عُذْرَةٍ حَيْثُ انْصَرَفْتُ وَانْصَرَفُوا
خَطْفَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ³
سَدَاءٍ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ نُكْفُ⁴
وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ⁵

= وفيه ص 112 : « الشَّغَف . قال أبو عمرو : معلق القلب . قال العدوي : والشغف : جمع شغاف ، وهو معلق القلب » .

الجنف : الميل في الكلام وفي الأمور كلها . وأراد : غير ذي كذب . والشغف والشغاف : غلاف القلب .

- 1 أثلة : موضع قرب المدينة ، وقيل : اسم امرأة . وتختلف : يتردد بعضنا على بعض .
2 في ديوانه ص 113 : « سَرِفُ : من مكّة على شيء يسير ، وبسرف دخل رسول الله ، صلى الله عليه وعلى آله ، على ميمونة بنت الحارث الهلالية زوجته في عُمره القضية . وبسرف ماتت ميمونة ، فهناك قبرها » .

3 في الديوان : « وقومهم خطمة » .

وفي الخزانة 262/4 : « وقول قيس بن الخطيم : أبلغ بني جحجبي وقومهم خطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء وبعدها ميم ، هو عبد الله بن جُثَم بن مالك بن الأوس ؛ قيل له لأنه ضرب رجلاً بسيفه على خطمه ، أي : أنفه ، فسَمِيَ : خطمة . وجحجبي وخطمة : حيّان لقبيلة قيس بن الخطيم ، لأنه أوسي » .

أنف : جمع أنوف . ورجل أنوف : شديد الأنفة ، أو هو الذي تأخذه الحمية والنخوة .

4 في الديوان : « ما يسومهم الأعداء » .

وفي الخزانة 262/4 : « السوم : التكليف . والخطمة بالضم : الشأن والأمر العظيم . ونُكْفُ بضمّتين : جمع ناكف ، من نكفت من كذا ، أي : استنكفته وأنفت منه » .

5 في الديوان : « هامهم بنا » .

فلى رأسه : ضربه وقطعه . والصفيح : أراد به السيوف العريضة . وبها ، أي : بالصفيح .

22	إِذَا بَدَتْ غُدْوَةٌ جِبَاهُهُمْ	حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ ¹
23	كَقِيلِنَا لِلْمِقْدَمِينَ قَفُوا	عَنْ شَأْوِكُمْ وَالْجِرَابُ تَخْتَلِفُ ²
24	نُتَبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ	سُخْنٌ عَبِيطٌ عُرْوَقُهُ تَكِفُ ³
25 / 408	قَالَ لَنَا النَّاسُ مَعْشَرٌ ظَفَرُوا	قُلْنَا فَأَنْتَ بِقَوْمِنَا خَلَفُ ⁴
26	لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَحَوَزَتْنَا	بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ ⁵
27	يَذُبُّ عَنْهُنَّ سَامِرٌ مَصِيعٌ	سُودُ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ ⁶

* * *

- 1 في الديوان : « لَمَّا بَدَتْ » .
وفي الاختيارين ص496 : « أي : العهدُ التي في الصحف » .
أراد : بكوا إلينا .
- 2 في الأصل المخطوط : « والحران » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي ديوانه ص117 : « الشَّأْوُ : السَّيْقُ » .
- 3 في الديوان : « يتبع آثارها » .
وفيه ص117 - 118 : « اختلجت : جُذِبَتْ . يقول : آثار الجراحات إذا نَزَعَتْ . سخن عبيط : أي دم سخن . يقال : وكف دمه ودمه يكِفُ وكيفاً » .
السخن العبيط : الدم الحار الطري .
- 4 الخلف : الناكثون للعهد .
- 5 في ديوانه ص118 - 119 : « آجامنا : يعني الحصون ، والأجم : كل بيت مربع ليس بمُكَنَّس .
والحوزة : كل شيء من حيزه . وذرى كل شيء أعاليه . مخارف دلفُ ، أي : نخل يخترَف منه .
والاختراف : لقط ثمر النخل بُسراً أو رطباً . دلف : أي تدلف بمحملها ، تنهض به . ويقال : دلف القوم ، إذا نهضوا إلى ما يريدون » .
- 6 في ديوانه ص119 : « سود الغواشي : يعني الغريبان . عرف : يريد عرف فرس في تتابعها وكثرتها .
السامر : من يسمر ليلاً . والمصع : الشديد . والعرف : هي عرف الفرس ، يريد : في تتابعها وكثرتها .

وقال قيس¹ : (الطويل)

- 1 تَرَوْحُ مِنَ الْحَسَنَاءِ أَمْ أَنْتَ مُعْتَدِي وَكَيْفَ انْطِلَاقُ عَاشِقٍ لَمْ يُزَوِّدِ²
 2 تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بِمُقْلَتِي غَرِيرٍ بِمُلْتَفٍّ مِنَ السِّدْرِ مُفْرَدِ³
 3 وَجِيدٍ كَجِيدِ الرَّئِمِّ ضَافٍ يَزِينُهُ تَوَقَّدُ يَاقُوتٍ وَفَضْلُ زَبْرَجَدِ⁴

- 1 القصيدة في ديوانه ص 124 - 131 في اثنين وعشرين بيتاً .
 وفي ديوانه ص 123 - 124 : « ومن أيامهم يوم السراة ، وكان يوماً عضَّ الحَيْن جميعاً شره .
 وذلك أن رجلاً من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من بئر أريس من عند
 ظئر له ، ومع الخزرجي نبلٌ له ، فرماه الخزرجي فقتله . فلما بلغ قومه قتلُ صاحبهم خرجوا إلى
 الذي قتل صاحبهم ليلاً ، فقتلوه بيّاتاً ، وكان لا يقتل رجلٌ في داره ولا في نخله . فرأت الخزرج
 مقتل صاحبهم ، فقالوا : والله ما قتل صاحبنا إلا الأوس . فخرجوا وخرجت الأوس ، فالتقوا
 بالسراة فاقتتلوا بها أربعاً حتى نال كل فريق من صاحبه ، فقال قيس بن الخطيم في ذلك ... » .
 2 في الديوان : « تَرَوْحُ مِنْ » .
 تروخ من الحسناء ، أي : زر الحسناء بالعشي وتزور منها .
 3 في ديوانه ص 124 : « ترأت لنا ، أي : تعرضت لنا لنراها . غرير : يريد ظلياً ، وأصل الغرّة :
 قلة التجربة » .
 السدر : ضرب من شجر النبق . يقول : إنها تنظر إليهم بعينين ساجيتين بريشتين مذعورتين كعيني
 الشاذن الغرير أودعته أمه بين أغصان السدر مفرداً وحيداً ، فذلك أشد لذعره مع غرارته .
 4 في الديوان : « وفصل زبرجد » .
 وفيه ص 125 : « الرئِم : ظلي خالص البياض » .
 الظلي أحسن الحيوانات جيداً في طوله ورقة تلفته . يقول : على جيدها حلي من الدر منظوم
 يفصل بين حياته حب الزبرجد .

- 4 كَأَنَّ الثُّرَيَّا فَوْقَ ثُغْرَةٍ نَحَرِهَا تَوَقَّدُ فِي الظُّلُمَاءِ أَيَّ تَوَقَّدُ¹
- 5 أَلَا إِنَّ بَيْنَ الشَّرْعَبِيِّ وَرَاتِجٍ ضِرَاباً كَتَخْذِيمِ السَّيَالِ الْمَعْضَدِ²
- 6 لَنَا حَائِطَانِ الْمَوْتِ أَسْفَلُ مِنْهُمَا وَجَمْعٌ مَتَى يَصْرُخُ بِيَثْرَبَ يُصْعِدُ³
- 7 تَرَى اللَّابَةَ الْحَمْرَاءَ يَسْوَدُ لَوْنُهَا وَيَسْهَلُ مِنْهَا كُلُّ رَيْعٍ وَفَدَفَدِ⁴
- 8 لَعَمْرِي لَقَدْ حَالَفْتُ ذُبْيَانَ كُلَّهَا وَعَبَسًا عَلَى مَا فِي الْأَدِيمِ الْمَمْدَدِ⁵
- 9 وَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بِحَلْبَةِ تَغَصُّ الْفَضَاءِ كَالْقَنَا الْمَتَبَدِّ⁶

1 الثريا : نجوم متدانية شديدة البريق . وثغرة النحر : تلك الهزمية التي بين الترقوتين كأنها نقرة . يصف هذا المكان من جيدها ، يكاد يضيء من صفائه عند مجرى الحلق . وهو كذلك إذا رأيته في المرأة الرقيقة الصافية .

2 في الأصل المخطوط : « ورايح » . وهو تصحيف ، ولم نجد هذا الموضع فيما عدنا إليه من معاجم البلدان .

وفي ديوانه ص 125 - 126 : « الشرعي وراتج : موضعان . وتخذيم : تقطيع . ويقال : سيف مخدّم ، إذا كان ينتسف القطعة من اللحم . والسَّيَال : شجر له شوك أبيض . والمعصد : المقطع . والعصد : ما قطع من الشجر » .

3 في الديوان : « متى يُصْرَخُ » .

4 في الديوان :

* ترى اللابة السوداء يحمرّ لونها *

وفيه ص 126 - 127 : « اللابة واللوبة : الحرة ، وجمعها : لَابٌ وَلُوبٌ . يحمرّ لونها : من الدم . ويسهل . يقول : نزل الدم منها إلى كل ريع وفدند . والريع : المرتفع . والفدند : فيه صلابة وحجارة ، والجمع فدافد » .

5 في ديوانه ص 127 : « الأديم الممدد : الكتاب الذي قد مدّ . قال أبو عمرو : كتبوا كتاباً وتحالفوا على ما في الصحف » .

6 في الديوان :

وَأَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ بِحَلْبَةِ تَغَصُّ الْفَضَاءِ كَالْقَطَا الْمَتَبَدِّ

وفيه ص 127 - 128 : « حلبة : جماعة من الخيل المتبدد : التفرق جاء من ههنا وههنا » .

الفضاء : موضع بالمدينة ، وهو لبني خطمة ، ويفضي إليه سيل بطحان ، وبه يلتقي سيل مهزور =

- 10 تَحَمَّلْتُ مَا كَانَتْ مُزِينَةُ تَشْتِكِي
11 أَرَى كَثْرَةَ الْمَعْرُوفِ يُورِثُ أَهْلَهُ
12 / 409 ب إذا الْمَرْءُ لَمْ يُشْبِهْ أَبَاهُ وَجَدَهُ
13 إذا الْمَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً
14 وَإِنِّي لِأَغْنِي النَّاسَ عَنْ مُتْكَلِّفٍ
15 كَثِيرُ الْمُنَى بِالزَّادِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ
16 نَشَأَ غُمْرًا بُورًا شَقِيًّا مُلْعَنًا
17 وَذِي شِيْمَةٍ غَرَاءَ يَسْخَطُ شِيْمَتِي
18 فَمَا الْمَالُ وَالْأَخْلَامُ إِلَّا مُعَارَةٌ
- مِنْ الظُّلَمِ فِي الْأَحْلَافِ حَمَلَ التَّغْمِدِ¹
وَسَوَدَ عَصْرُ السَّوَاءِ غَيْرَ الْمَسْوَدِ
وَأَفْجَمَ إِفْحَامًا فَلَمْ يَتَشَدَّدْ²
مَعَ الْقَوْمِ فَلْيَقْعُدْ بِصُغَرٍ وَيَبْعَدِ³
يَرَى النَّاسَ ضُلَالًا وَلَيْسَ مُمْتَهِدِي⁴
إِذَا جَاعَ يَوْمًا يَشْتَكِيهِ ضَحَى الْغَدِ
أَلَدَ كَأَنَّ رَأْسَهُ رَأْسُ أَصِيدِ⁵
أَقُولُ لَهُ دَعْنِي وَنَفْسَكَ فَارْشِدِ⁶
فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ⁷

= ومذنب . وهو ممدود ، وقد يقصر . والقنا : الرماح .

1 في ديوانه ص 128 : « مزينة : بنو عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وأهمهم : مزينة بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . التغمذ : من قولك : اللهم تغمدنا منك برحمة » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

3 النجدة : المشقة ، والأمر الشديد ، والقتال . ويقال لاقى فلان نجدة ، أي : شدة . وقوله : بصغر ، أي : صغيراً حقيراً .

4 قوله : ليس بمهتدٍ ، أي : هو ضالٌّ .

5 في ديوانه ص 129 : « بور : لا خير فيه . والبور والبور : الهالك . والألد : الشديد الخصومة » .

الأصيد : الذي يرفع رأسه كبيراً ، ويشمخ بأنفه .

6 في الديوان :

وذِي شِيْمَةٍ عَسْرَاءَ تَسْخَطُ شِيْمَتِي أَقُولُ لَهُ : دَعْنِي وَنَفْسَكَ أَرْشِدِ

الشِيْمَةُ : السحبة والطبيعة . والغراء : البيضاء التي لا عيب فيها .

7 في الديوان : « المال والأخلاق » .

قوله : معارة ، أراد أنها ذاهبة ، لذلك قال : معارة .

- 19 مَتَى مَا تَقْدُ بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ يَأْبَهُ
وإن قُذِّتَ بِالْحَقِّ الرَّوَاسِي تَنْقَدِ¹
- 20 إِذَا مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ
ضَلَلْتَ وَإِنْ تَدَخَّلَ مِنَ الْبَابِ تَهْتَدِي²
- 21 فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي شَرِيكَ بَنِ جَابِرٍ
رَسُولاً إِذَا مَا جَاءَهُ وَابْنُ مَرْثَدٍ³
- 22 فَأَقْسَمْتُ لَا أُعْطِي يَزِيدَ رَهِينَةً
سِوَى السَّيْفِ حَتَّى لَا تَنْوَأَ لَهُ يَدِي
- 23 فَلَا يَبْعَدَنَّ اللَّهُ عَبْدَ بَنِ نَافِذٍ
وَمَنْ يَعْلُهُ رُكْنٌ مِنَ التُّرْبِ يَبْعَدُ⁴

آخر المختار من شعر قيس بن الخطيم وهو مُقِل

* * *

-
- 1 الرواسي : الجبال الراسية .
- 2 في الديوان : « متى ما أتيت » .
- ضللت ، أي ضلت بك طريقه .
- 3 في الديوان : « شريد بن جابر » .
- 4 في الديوان : « فلا يبعدنك الله » .
- وفيه ص 131 : « قال : يريد عُبيد بن نافع بن صهبة ، أحد بني جحجحي بن عمرو بن عوف ، وهو أبو فضالة بن عُبيد الأنصاري ، قاضي معاوية بن أبي سفيان » .

وقال الحادرة ، واسمه قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى
ابن خزيمة بن رزام من ذبيان ، وهو مقلٌ جداً¹ : (الكامل)

1 / 410 ب
بَكَرَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَّةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غُدُوٌّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبِعَ²
2 وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقِيَتْهَا بِلَوَى الْبُنَيْنَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعَ³

1 هو الحادرة ، واسمه قطبة بن أوس بن محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمة بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . شاعر جاهلي مقلٌ من بني مازن بن ثعلبة . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الجاهليين مع ضائب بن الحارث ، وسويد بن كراع العكلي ، وسحيم عبد بني الحسحاس .

« طبقات فحول الشعراء ص 171 ، والاختيارين ص 63 ، وديوان المفضليات ص 49 » .
والقصيدة في ديوانه ص 43 - 66 في سبعة وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص 43 - 48 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص 63 - 73 في سبعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص 48 - 63 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص 209 - 241 في ثلاثين بيتاً .

وفي ديوان المفضليات ص 48 : « قال أبو عكرمة ، وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه ، إذا قيل له : أنشدنا شعراً ، يقول : هل أنشدكم كلمة الخويدرة . يعني هذه القصيدة » .

2 في ديوان المفضليات ص 49 : « أي : أصيب متعةً من وداعٍ وحديثٍ وسلامٍ . وقوله : فتمتع ، أي : فتزود من النظر إليها والسلام عليها والحديث معها . وقوله : لم يربع ، لم يقم ، ولم يكف عن السير . يقال : ربع بالمكان ، إذا أقام به » .

3 في الديوان :

* بلوى غُنَيْرَةٌ نَظْرَةً لَمْ تَنْفَعِ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص 213 : « ويروى : بلوى غنيزة . قوله : وتزودت عيني ، تألم =

- 3 وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ
وَبِمُقْلَتِي حَوَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا
وَأِذَا تُنَازِعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا
بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
- صَلَّتْ كَمُنْتُصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ¹
وَسَنَانَ خُرَّةَ مُسْتَهْلٍ الْأَدْمَعِ²
حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لَذِيذَ الْمَكْرَعِ³
مِنْ مَاءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ⁴

= وشكوى . يريج أنه لما التقيا عند الوداع رأى منها ما زاده خبالاً .

اللوى : حيث يفضي الرمل إلى الجدد . والبنينة : من بلد ربيعة . والبنينة : هضبة على طريق السفر بين البحرين والبصرة .

1 في ديوان المفضليات ص52 : « تصدقت : أعرضت وانخرقت . وقوله : استبتك ، أي : غلبتك وصبرتك سبباً لها . يقال : جاء السيل يعود سبي وهو غريب . والواضح : الناصع الخالص ، يعني : عنقها . والصلت : المشرق الظاهر . وقوله : كمنتصب الغزال . شبه عنقها لطولها بجيد الغزال . والأتلع : الطويل العنق ، يقال : رجل أتلع وامرأة تلعاء . وطول العنق موصوف في النساء » .

2 في ديوان المفضليات ص53 : « المقلة : حشو العين بياضها وسوادها . والخور : شدة سواد العين وشدة بياضها . وقوله : تحسب طرفها وسنان ، وذلك موصوف في النساء أن يكون في نظر المرأة فتوراً ومستهل الأدمع : حيث تستهل ، وأصل الاستهلال رفع الصوت ، ومنه الإهلال بالحج وسنان كأنه به سنة ، والسنة : النعاس » .

3 في ديوان المفضليات ص53 : « منازعتها الحديث : محادثتها إياه . والمكرع : تقبيله إياها . أخذه من قولك : كرعْتُ في الماء والمكرع : ما يكرع من ريقها . قال : لذيق المكرع ، فنقل الفعل وأقره على الثاني ، فتركه مذكراً ، وليس هو بالأصل ، لأنك إذا نقلت الفعل إلى الأول أضفت وأجريته على الأول في تذكيره وتأنينه وتثنيته وجمعه ... » .

4 في الديوان : « كغريض سارية » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص216 : « الغريض : الطير من كل شيء . وهو ههنا الماء القريب العهد بالسحابة . والسارية : السحابة التي تسري بالليل . وقوله : أدركته الصبا ، أي : استخرجته كما يستخرج الحالب اللبن ، وإنما خص الصبا لسكونها ولينها ، وأن المطر بها يأتي سهلاً . والأسجر : الماء الذي فيه كدرة لم يصف كل الصفو والمستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء والباء من قوله : بغريض : تعلق بقوله : لذيق المكرع . والمراد : لذ مكرعه ممزوجاً ، أو مخلوطاً ، بغريض سارية . وقوله : من ماء أسجر تعلق من بغريض » .

- 7 ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَنْهَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَعِ¹
- 8 لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ غَلَلًا تَقْطَعُ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ²
- 9 أَسْمِيَّ وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بَغْدَرَةَ رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ³
- 10 إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نَرِيبُ حَلِيفَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ⁴
- 11 وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا أَحْسَابِنَا وَنُجِرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي⁵

- 1 في الأصل المخطوط : « انهلال حريضة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي ديوان المفضليات ص 54 - 55 : « البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصصى صغار . وقوله : ظلم البطاح ، أي : حمل عليها المطر ، وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ؛ ومنه قوله : سقاء مظلوم ، أي : شرب منه قبل بلوغه والانهلal : شدة صوب المطر . والحريضة : المطرة التي تحرص وجه الأرض ، أي : تقشره ؛ ومنه قولهم : حرص القصار الثوب والنطاف : المياه ، الواحدة نطفة » .
- 2 في الاختيارين ص 66 - 67 : « لعب السيول به ، أي : جاءته من كل وجه ، كأنهن يلعبن . والغلل : الماء الجاري في أصول الشجر . والغيل : الماء الجاري على وجه الأرض . والغيل : الشجر الملتف . والخروع : الثبت الناعم » .
- 3 في الديوان : « فسمي » .
وفي ديوان المفضليات ص 56 : « يقال : إن لكل غادرٍ لواء . فيقول : هل كان منّا ما يُرفعُ بين الناس ويُسهرُ . والغادر : كأنما رُفِعَ له بغدره لواء نُصِبَ له في الناس ليعرفوه به وكانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس » .
- 4 في ديوان المفضليات ص 56 : « أي : لا تأتي حليفنا بأمرٍ يريبه . أخبر أنه يعفُّ ويفي بدمه . وقوله : فلا نريب حليفنا ، أي : لا نغدر به ولا تأتيه منّا ريةً . يقال : رابني الشيء ريباً ، إذا تبقت منه بالرية ، وأرابني إذا كنت فيه شاكاً والشح : البخل . يقول : تمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا » .
- 5 في الاختيارين ص 67 : « ندعي : نقول : نحن بنو فلان . بآمن ، أي : بقوي مالنا ، وأوثقه في أنفسنا . والإجرا : أن تطعن الرجل ، وتدع الرمح فيه » .

- 12 وَنَخْوِضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
13 وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ بَيُوتَنَا
14 بِسَبِيلِ ثَغْرِ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ
15 أَسْمِي مَا يَدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
16 مُحَمَّرَةٌ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
- تُرْدِي النُّفُوسَ وَغَنَمُهَا لِلْأَشْجَعِ¹
زَمَنًا وَيَظْعَنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرَعِ²
سَقِيمٍ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ³
بَاكَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَنِ مُتْرَعٍ⁴
بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ⁵

- 1 في الاختيارين ص 67 : « الغمرة : الشدة . تردى : تهلك . يقول : هي ذات ردى . وقوله : للأشجع ، لأهل الشجاعة والبأس . يقول : الغنمة للذي هو أقوى » .
- 2 في الاختيارين ص 68 : « دار الحفاط : التي لا يقيم بها إلا من حافظ على حسبه . وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . والأمرع : الأرض الخصبة » .
- 3 في ديوان المفضليات ص 58 - 59 : « قوله : بسبيل ثغر ، أي : بطريقه . لا يُسَرِّحُ أهله ، أي : لا يسرحون ما لهم من خوف العدو . سقيم : سقيم . ويشار لقائه ، أي : يشار عند لقائه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، وقد يقال : ليس به أهل فيسرحوا ما لهم » .
- 4 في الأصل المخطوط فوق قوله : رب : « خفف » . أراد أنها مخففة . وفي الديوان : « فسمي ما يدريك » .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص 226 : « أعاد مناداتها لخروجه من قصة إلى قصة ، وأتى بالفاء ليربط جملة بجملة . وما يدريك : استفهام أي : أن الأمر والشأن هذا الذي أخيرك به . وقوله : باكرت لذتهم ، يريد : باكرتهم بزق مملوء حمراً ليلتذوا بشربها . ثم استمر في صفة الخمر ، وحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ » .
- 5 في شرح اختيارات المفضل ص 226 : « كأنه قال : باكرتهم بخمرة تحمر عيون المصطبحين بها ، عقيب شربهم لها ، لشدتها . وهم في ذلك المكان والزمان ، من طيب العيش ، والتمتع بالحياة ، بمراى ومسمع ، أي : بحيث يدنو المحل من مراد القلوب . وموضع بمراى نصب على الحال . وقال بعضهم : أراد بالمراى : مما تلتذ به العين من زهرة الحياة ، وبالمسمع : مما يلتذ به السمع من الغناء » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

متبطحين على الكنيف كأنهم ييكون حول جنازة لم ترفع

الكنيف : حظيرة من خشب أو حجر ، تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد .

17	بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ	مِنْ عَاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُشْعَشِعٍ ¹
18 / 411	وَمُعَرِّضٍ تَغْلِي الْمَرَاجِلَ تَحْتَهُ	عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطٍ جُوعٍ ²
19	وَلَدَيَّ أَشَعْتُ بِاسِطٍ لِيَمِينِهِ	قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعٍ ³
20	وَمُسَهِّدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ	بَعْدَ الرُّقَادِ إِلَى سَوَاهِمٍ ظُلَّعٍ ⁴
21	أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَحَالَهَا	هَيْمًا مُقَطَّعَةً حِبَالِ الْأَذْرُعِ ⁵
22	تَخِذُ الْفَيَافِي بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا	تَخْذِي بِمَنْخَرٍ الْقَمِيصِ سَمِيدِعٍ ⁶

1 في شرح اختيارات المفضل ص227 : « والمشعشع : المرقق بالماء . وشعشت القوم : إذا سقيتهم المشعشع . نبّه بهذا الكلام على أنّ الفتيان الذين أشار إليهم كانوا أكفاء له ومعاشرين ، فكانت التوبة تدور عليهم . يدلّ على ذلك أنه قال : رب فتية ، باكرت لذتهم ، ثم قال : بكروا عليّ ، فجعل بينه وبينهم تباكراً وتساعداً . ولا يمتنع أن يكون جعل نفسه المعتمد ، لأنه قال : باكرت لذتهم . وهذا لا يمانع كونهم تابعين له » .

2 في ديوانه ص58 : « المعرّض : اللحم الذي لم يبلغ نضجه » .

3 في الديوان : « أشعت باذل » .

وفي ديوان المفضليات ص60 : « لم يتورع : لم يستثن . الأشعت : المضروب ، أصله من شعت الرأس . وقوله : باسط ليمينه ، أي : باذل لها . يحلف من الجهد والضرر ليطعمه . يقول : قد أنضجت ، ولم ينضج » .

4 في ديوان المفضليات ص60 : « المسهد : المنوع من النوم . والكلال : الإعياء . والسواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . والظلّع في الإبل بمنزلة الغمز في الخيل ، وهو أن تشكي أيديها » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص232 - 233 : « الرّمّ : الشحم . والسفار : السفر . وأودى به : ذهب به ... والهيام : داء يأخذها شبيه بالحمى ، من شهوة الماء ، فتشرب ولا تروى ، فإذا أصابها ذلك فُصِد لها عرق ، فيبرد ما بها ... ومعنى البيت : إنني لم أبق على رفقائي ، للكلال الظاهر عليهم ، ولا على رواحلهم ، مع ظهور الحال في ضعفها وسقوطها . بل حملتهم على التعب ودعوتهم إلى الصبر على النصب » .

6 في الديوان : « يعدو بمنخرق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص233 - 234 : « الوخذ والوخدان : ضرب من السير بين العنق =

- 23 وَمَطِيَّةٌ حَمَلَتْ ظَهَرَ مَطِيَّةٍ حَرَجٌ تَتَمُّ مِنَ الْعِثَارِ بِدَعْدَعٍ¹
 24 وَمُنَاخٌ غَيْرِ تَيْيَّةٍ عَرَسْتُهُ قَمَنٍ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ²
 25 عَرَسْتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ خَاطِي الْبُضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تُدْسَعِ³
 26 فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ قَانِيٍّ قَدْ بَانَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعَ⁴

= والتقريب . والفيافي : القفار . والسמידع : الجميل الشجاع . وقوله : بمنخرق القميص ، إنما جعله كذلك لمصلحه في السفر ، وابتداله فيه نفسه . وقوله : بالرحال في موضع الحال . والمراد : تحذ الفيافي مرحولة . والمعنى : إن هذه الإبل التي وصفتها تقطع المفاوز مرحولة ، وكل واحد منها يعدو برجلٍ منخرق القميص ، باذ الهيئة ، همُّه مقصورٌ على اكتساب المجد .

1 في الديوان : « حَمَلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ » .

وفيه ص 62 - 63 : « حَمَلْتُ ظَهَرَ مَطِيَّةٍ . يقول : سرتُ على إبلٍ ، فكلما انحسر بعير أو مات أو قام حوَّلتُ رحله على آخر . والحرج : الطويلة على الأرض . وتتم من العثار بدعدع . قال : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل لها : دَغْ دَغْ ، ولعاً ، لَتَتَمُّ وتنمي . قال عبد الرحمن : حدثنا عمي قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، قال : كُره في الإسلام أن يقال : دَغْ دَغْ ، وقيل قولوا : اللهم ارفع وانفع » .
 تَتَمُّ : تعوِّذ .

2 في الاختيارين ص 72 : « يقال : مالي في هذا المكان تَيْيَّةٌ ، أي : مَكْتُ . قمن : خليقٌ أن يكون به الحدثانُ . وقوله : نابي المضجع : لا يطمأنُّ فيه ولا يُقام به » .
 المناخ : حيث يناخ البعير . وعرسته : نزلت فيه آخر الليل .

3 في ديوان المفضليات ص 62 : « يصف خروف هذا الموضع ، وأن صاحبه ليس فيه بمطمئن فتوسد ذراعه . وقوله : لم تدسع . يقول : لم تمتلئ عروقُ يده من الدم كما تمتلئ عروق يد الشيخ . يقال : دسع البعير بجرته ، إذا ملأتُ فمه . والبضيع : اللحم . والخاطي من اللحم : الكثير » .

4 في الديوان : « أحمر فاترٌ » .

وفي ديوان المفضليات ص 63 : « يعني : ساعده ، رفعه من تحت رأسه ، وهو أحمر خديرٌ ، كأنه مقطوعٌ غير أنه لم يقطع » .
 القنوء : شدة الحمرة .

27 فَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفِنَاتُهَا أَثَرًا كَمُفْتَحَصِ الْقَطَا لِلْمَهْجَعِ¹

* * *

1 في الديوان : « القطا للمضجع » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 239 - 240 : « ترى : من رؤية العين ، لذلك اكتفى بفعول واحد . ودلّ بهذا على أنّ راحلته في ميركها على مثل حاله في مضجعه ، وأنها لم تنبسط في توكتها ، ولم تتشاقل على الأرض . والثفنات : رؤوس ذراعيها في رؤوس عضديها ، ورؤوس ساقها في رؤوس فخذيها . وكل ذي أربع يلي الأرض منه ، إذا برك خمس ثفنات ومفتحص القطا : حيث يتخذ أفحوصاً . وأصل الفحص : الطلب ، كأن القطاة تفحص برجليها وجناحها في عمل أفحوصها ، تطلب شيئاً . والمهجع : يجوز أن يريد به المكان ، وأن يريد به المهجوع . والأفحوص للقطاة ، والأدحي للنعام . وقيل : إنما جعل ثفناتها كأفحوص القطا ، لصغرها لأن نجائب الإبل تصغر ثفناتها وكراكرها وتبسط مشافرها » .

وقال متمم بن نويرة اليربوعي¹ : (الكامل)

- 1 صرمت زُنَيْبَةُ حَبْلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلَا الْأَمَانَةَ تَفْجَعُ²
2 وَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلٍ مَتَاعِهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ فَدَمَعُهَا الْمُسْتَنْقَعُ³

1 هو متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد بن عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مَرْ بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر مخضرم يربوعي تميمي ، أدرك الإسلام ، وكانت له صحبة . اشتهر برثائه أخاه مالكاً . جعله ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي مع الخنساء وأعشى باهلة وكعب بن سعد وفضله عليهم . اشتهر في الجاهلية بردافته الملوك .

« طبقات فحول الشعراء ص 203 ، والشعر والشعراء ص 254 ، والأغاني 15/298 ، وديوان المفضليات ص 63 » .

والقصيدة في المفضليات ص 48 - 54 في خمسة وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص 63 - 79 في خمسة وأربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص 242 - 275 في خمسة وأربعين بيتاً .

2 في المفضليات : « ولأمانة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 242 - 243 : « ويروى : ولأمانة تفجع . وصرمت : قطعت . والصرم : القطع البائن للحبل والعرق والرمل وغيره والمعنى : قطعت هذه المرأة وصل رجل حسن الوفاء للأخلاء ، لا يفجع الأمانة ، ولا يخون المعاهدة . ومن روى : ولأمانة تفجع . فاللام لام تأكيد ، وتفجع بالتاء ، والفعل إخبار عن المرأة » .

3 في المفضليات : « قدمها المستنقع » .

وفي ديوان المفضليات ص 64 : « قدمها المستنقع ، أي : لم يكن عندها ما تنولني به إلا استنقع دموعها في عينيه لم تسيل . والمعنى : لم يحمد ما كان منها » .

- 3 جُدِّي حِبَالَكَ يَا زَنْيَبُ فَإِنِّي 1 قَدْ أَسْتَبَدُّ بِصُرْمٍ مَنْ هُوَ أَقْطَعُ¹
 4 وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ 2 وَأَخُو الصَّرِيمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمَزْمُوعِ²
 5 / 412 بِمُجِدَّةٍ عَنَسٍ كَأَنَّ سَرَاتِهَا 3 فَدَنُّ تَطِيفُ بِهِ النَّبِيطُ مُرْفَعُ³
 6 قَاطَتْ أُنَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ 4 بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ⁴

1 في المفضليات : « أَسْتَبَدُّ بَوَصْلٍ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص246 : « ويروى : قد أَسْتَبَدُّ بِصُرْمٍ ، وهو أكثر . الجَدَّ : القطع . وحبالها : وصلها ، وإنما جمع لأن المراد علائق الحبِّ كلها . والاستبداد : الانفراد . يقال : استَبَدَّ برأيه ، إذا انفرد به . ويقال : أبدأ القومَ أعطياتهم ، إذا أعطى كل واحد على حَدِّهِ . وقوله : مَنْ هُوَ أَقْطَعُ ، أي : من هو أَقْطَعُ مِنِّي . ويجوز أن يكون أَقْطَعُ ههنا بمعنى : قاطع . وهذا الخطاب ينكشف عن تودع واستكراه ، بدليل قوله : قد أَسْتَبَدُّ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص246 - 247 : « الخلاج : الشك . أي : يخلج في صدره ، فلا يعرف الصواب منه . يقول : لَمَّا شَكَّكَتْ فِيهِ قِطْعَتَهُ . وأصل الخلاج : جذب الشيء وانتزاعه بسرعة . ويقال : خلجته الخوالج ، أي : شغلته الشواغل . وقوله : يوم خِلاجه ، أي : وقت خِلاجه ، والليل والنهار فيه سَيَانٌ . وأضاف الخلاج إلى ضمير الوصل لأنه يريد يوم الاختلاج فيه . والصريمة : العزيمة . والمزمع : المجمع على الشيء . ومراد الشاعر : متى لم يستقم الوصل بيني وبين مَنْ أَصَادَقَهُ ، وصار تتحاذيه الشكوك ، أجمعت الصرم في نفوذ اليد من وُدِّهِ . وصاحب العزيمة والإحكام في الرأي مَنْ إِذَا هَمَّ بالشيء نفذ فيه وفرغ منه . وقوله : وَأَخُو الصَّرِيمَةِ اعْتَرَضَ بَيْنَ قَوْلِهِ : قَطَعْتُ ، وما يتعلق به » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص247 : « أي : قَطَعْتُ بِرُكُوبِ نَاقَةٍ ، هذه صفتها . والمجْدَّة : التي تُجَدُّ فِي سِيرِهَا . وسراتها : أعلاها . والعنس : الصلبة . والفدن : القصر . وتطيف به : تدور حوله . وإنما ذكر النبط لأنه أراد قصراً من بناء العجم ، شبه الناقة به لارتفاعها . وموضع كَأَنَّ : جرَّ على الصفة للعنس ، أي : عَنِسٍ مُشَبَّهَةٍ فِي عَظَمِ خَلْقِهَا وَارْتِفَاعِ ظَهْرِهَا ، قَصِراً مُنِيفاً » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص248 - 249 : « أُنَالَ والملا : موضعان . وقاطت : أقامت فيه في القَيْظِ . وتربعت الحزن : أقامت فيه ربيعها ... والعازبة : المتنحية . وقوله : تُسَنُّ ، أي : يحسنُ إليها ويبلغ منها في تعاهدها كما يبلغ الصَّيْقَلُ مِنَ السَّيْفِ فِي صَقْلِهِ بِالْمَسْنُونِ وتودع : من الدعة والخفض . يقال : ودعته فاتدع . وانتصب عازبة على الحال . ونَبَّهَ بهذا على عِزِّ أربابها ، وأن رعاتهم تبعُدُ فِي الْأَرْضِ أَمْنَةً ، لا تخاف مغيراً ، فهي مسنونة مودعة » .

- 7 حَتَّى إِذَا لَقِيتَ وَعُولِيْ فَوَقَّهَا
قَرَدٌ يُهَيِّمُ بِهِ الْغُرَابُ الْمُوقِعُ¹
- 8 قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِيْ
سَفَرٌ أَهْمٌ بِهِ وَأَمْرٌ مُّجْمَعُ²
- 9 فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ وَالسَّرَى
عَلَجٌ تُغَالِيهِ قَذُورٌ مُّلْمَعُ³
- 10 يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ
عَنْ نَفْسِهَا إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعُ⁴
- 11 وَيَظِلُّ مُرْتَبِئاً عَلَيْهَا حَاذِرًا
فِي رَأْسٍ مَّرْقَبَةٍ فَلَأْيَا يَرْتَعُ⁵

- 1 في ديوان المفضليات ص 65 : « قوله : حَتَّى إِذَا لَقِيتَ ، وذلك أنها في أول لقعتها أشدُّ ما تكون وأحدّه نفساً . وعولي : رُفِع . والقرد : السنام ، أي : اجتمع بعضه إلى بعض . وقوله : يُهَيِّمُ بِهِ والغراب الموقع ، أي : لا يقدر الغراب أن يقع عليه لامتلائه وانغلاسه . »
- 2 في شرح اختيارات المفضل ص 251 : « معناه : لَمَّا تَمَّ قَوَاهَا أَدْنَيْتَهَا لَشَدِّ الرَّحْلِ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ مَا هَمَنِي مِنْ سَفَرٍ عَارِضٍ ، وَأَمْرٍ يَعِزُّ عَلَيْهِ . ويقال : أجمع أمره ، إذا عزم عليه . »
- 3 في ديوان المفضليات ص 66 : « الكلاله : الكلال . والسرى : السير بالليل . والعلاج : العير - والعير : الحمار - الشديد الخلق والقذور : السيئة الخلق ، يعني أتاناً . وتغاليه : تباريه في السير ؛ وأصل المغالاة : المرافعة في السير . يقال : قد غلا فلانٌ فلاناً ، إذا أبرَّ عليه ؛ ومنه غلاء السعر ، وهو ارتفاعه . والملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . »
- 4 في شرح اختيارات المفضل ص 252 : « يَحْتَازُهَا : يحوزها ويعزها ، وتكفُّه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً ، لأنه ليس منه ، غلب على أمه أباه ومعناه : إن العير يقطع الأتان إلى حيز نفسه ، ويحول بينها وبين الجحش ، الذي يتلوها من العام الأول غيره عليها ، وتكفُّه الأتان عن نفسها خوفاً على حملها وضجراً به . وقوله : إن اليتيم مدفع ، يجري مجرى الالتفات ، كأنه لَمَّا اقتصرَ حال الجحش مع الأتان والعير التفَّت إلى غيره ، فقال : إن اليتيم مُدْفَعُ . »
- 5 في المفضليات :

ويَظِلُّ مُرْتَبِئاً عَلَيْهَا حَاذِرًا فِي رَأْسٍ مَّرْقَبَةٍ وَلَأْيَا يَرْتَعُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص 253 : « مرتبئاً عليها ، أي : عالياً عليها مثل الريشة مخافة السباع والقصاص ينتظر مغيب الشمس ، لأنه لا يوردها إلا ليلاً وقوله : حاذراً من الجِذَل ، لا من الجَذَل ، وهو الفرح . وقوله : فَلَأْيَا هو مصدر في الأصل . يقال : فعل كذا بعد لأي ، وقد التأى في الأمر ، أي : تباطأ والمعنى : فبطئاً . يرتع ، أي : لا يرتع ، وإنما همَّه حفظ أتنه ، على بعدٍ منها . »

- 12 حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ حِمْسِهَا لِلرَّوْدِ جَأْبٌ خَلَفَهَا مُتَرَرُّ¹
- 13 يَغْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحَجٌ كَالدَّلْوِ حَانَ رِشَاؤُهَا الْمُتَقَطَّعُ²
- 14 حَتَّى إِذَا وَرَدَا غَيُونًا فَوْقَهَا غَابَ طِوَالُ ثَابِتٍ وَمُصَرَّعُ³
- 15 لَاقَى عَلَى حَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَاطِنًا صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يُتَطَلَّعُ⁴
- 16 فَرَمَى فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمَهُ حَجَرَ فَقُلِّلَ وَالنَّضِي مُجَزَّعُ⁵
- 17 أَهْوَى لِيَحْمِيَ فَرَجَهَا إِذْ أَذْبَرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ⁶

- جاذلاً : من الجذل ، وهو انتصاب الحمار الوحشي . والجاذل : المنتصب مكانه لا يرح ، شبه بالجذل الذي يُنصب في المعادن لتحك به الإبل الجربى .

1 في ديوان المفضليات ص 68 : « أي : يهيجها للورد . والخمس : أن ترعى ثلاثة أيام ، وترد في اليوم الرابع . والجأب : الحمار الغليظ . والمترع : المتسرع . يقال : رأيت فلاناً يترع إلى فلان ، ورأيته أجذ ترعاً إليه ، أي : استعجالاً » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 255 : « المخارم : منقطعات أنوف الجبال . الواحد مخرم . والسَمَحَج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها ، فهوت في البئر . ومعناه : يعدو العير في حال مبادرة الأتان إلى مخارم الجبال » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص 256 : « الغاب : القصب . ثم قيل لكل ملتف : غاب . وإذا كان الماء في غاب كان أهيب لوروده ، وأشد لذعر وارده . وقوله : ثابت ومصرع . يريد : منها ثابت ومنها مصرع . ولا بد من إضمار من لاختلاف الصفتين . ولو اتفقتا لكنت بالخيار في إضماره وتركه » .

4 في ديوان المفضليات ص 69 : « صفوان : اسم قانص . والناموس : بيت الصائد . ويتطلع إلى الصيد . والشريعة حيث تشرع في الماء . لاطناً : لاصقاً » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص 256 - 257 : « النضي : القدح بلا ريش ولا نصل . والمجزع : المكسر . وأصل الجزع : القطع . والتفليل : التسليم . وإنما قال : رمى فأخطأ لأنه أشد لذعر الحمار . وإذا دُعِرَ كان أشد لعدوه » .

6 في ديوان المفضليات ص 69 : « أهوى : اعتمد وقصد . والفرج : موضع المخافة ، أي : ليحامي الموضع الذي يُخافُ عليها منه . والنجيد : الشجاع . والمشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي : قدّمها . والنجيد : هو ذو النجدة » .

- 18 فَيُصْكَ صَكًّا بِالسَّنَابِكِ نَحْرَهُ
19 لَا شَيْءَ يَأْتُو أَتْوَهُ لَمَّا عَلَا
20 وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيَصِ وَصَاحِبِي
21 ضَافِي السَّبِيبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَبَاءَةٍ
22 / 413 تَيْقُ إِذَا أُرْسَلَتْهُ مُتَفَاذِفُ
ب
- وَيَجْنَدِلُ صُمًّا فَلَا يَتَوَزَّعُ¹
فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَلِعُ²
نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مِسْحٌ جُرْشَعُ³
رَيَّانٌ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ⁴
طَمَّاحٌ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ⁵

1 في المفضليات : « ولا تتوزع » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص258 : « الصَّكُ : الضرب . والسنايك : مقاديرم الخوافر . كأن الأتان جرت على عادتها في مدافعة العير عنها إذا أشرف عليها . وقوله : ويجندل معطوف على بالسنايك ، أي : وتصلك نحره بما يتطاير من حوافرها من الحجارة . أي : تقرر صدره تارة بالجنادل ، وتارة بالخوافر . وقوله : لا يتوزع ، أي : لا يرتدع من وقع حوافرها بنحره ، وتعاور الجنادل إياه . والصمُّ : الصلاب . وجندل : جمع جندلة » .

2 في ديوان المفضليات ص70 : « الأتو : العمل وحسنُ الأخذ . يقال : ما أحسن أتو يدي الناقة . والقطاة : موضع الردف ... والمستلعل : المتقدم . يقال : لا أتلعل معك خطوة ، أي : لا أتقدم . وأتوه : رجعته . يقال : ما أحسن أتو يديها ، أي : بحيثهما وذهابهما » .

3 في شرح اختيارات المفضليات ص259 : « النهذ : التام . والمراكل : جمع مركل ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . والمسح : السريع العدو يسحُّه سحًّا . وأصل السح : الصب . والجرشع : الغليظ الشديد . والقنيص : الصيد . وصاحبه : فرسه » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص259 - 260 : « الضافي : السابغ . والسبيب : شعر الذنب والناصية . والأبأة : الأجمة . وقيل : أصل استعماله في القصب ، وأطرافه التي تشبه أذناب الثعالب . شبه خصائل عُرقه وغُسنه ، إذا نفضها بقصبة رطبة لها أغصان كالذوائب . ومعنى البيت : أنه متى حُرِّكَ بقدع العنان ، أو ليّ العذار ، نفض سيباً ، جثل الشعر ، ريان العسيب ، كأنه قصبة كثيرة الفروع ، رطبة المهز . وإنما قال ذلك لأنَّ نفض الذنب على ما وصفه يدلّ على صلاية الظهر . والقُدْعُ : الكفّ . وينفضها : يرجع إلى الأبأة » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص260 - 261 : « التثق : الممتلئ نشاطاً . والمتقاذف : الذي يقذف نفسه في عدوه . والطمّاح : السامي البصر . والأشراف : الأطلاق ، جمع طلق . يقال : جرى الفرس شرفاً أو شرفين ، أي : طلقاً أو طلقين . وقوله : إذا ما ينزع ، أي : يُرَدُّ عن قصده =

- 23 وَكَأَنَّهُ فَوْتَ الْجَوَالِبِ جَانِباً رِئْمٌ تَضَايِفُهُ كِلَابٌ جُوعٌ¹
 24 دَاوَيْتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدَّتُهُ بَذْلاً كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمَوْسِعُ²
 25 فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورُهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ³
 26 فَإِذَا نُرَاهِنُ كَانَ أَوَّلَ سَابِقٍ يَخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ⁴

= ويستأنف به غيره . ويقال : نزعَ الخيلُ سنناً ، إذا جرت طلقاً ، ونزع بحجته : حَصَرَ بها .

1 في المفضليات :

وَكَأَنَّهُ فَوْتَ الْجَوَالِبِ جَانِباً رِئْمٌ تَضَايِفُهُ كِلَابٌ أَحْضَعُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص 261 - 262 : « انتصب فوت على الظرف . وهو مصدر في الأصل ، حُذِفَ اسم الزمان معه . والمراد : كأنه في وقت سبقه للجواب ، رِئْمٌ مَطْلُوبٌ بِطَلَابِ الصَّيْدِ . والجواب : من قولهم جلب الفارسُ على الفرس ، إذا وَطَّنَ له قوماً في طريقه يصيحون به عند الرهان . وتضايفه : أخذت بضيفه ، أي : بناحيته من ههنا وههنا . وانتصب جانباً على الحال للفرس من قوله : وكأنه فوت الجواب . والجائز : المنحني . وقيل : جائناً : متقاصراً للشدة . والأخضع : الذي يطأ رأسه في عدوه » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 262 - 263 : « انتصب كل الدواء على المصدر . وفتح الدال وتكسر من الدواء . فالكسر على أنه مصدرٌ ، والفتح على أنه اسم لما يضمَّر به الفرس ويُصنع وضع موضع المصدر أي : أهلكه ترك الدواء . والموسع : صاحب السعة » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص 263 - 264 : « الضريب : اللبن الخالص ، فيه حموضة ... وضريب الشول : لبَنٌ يَحْلُبُ مِنْ إِبِلٍ شَتَّى فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَكُونُ الضَّرِيبُ مِنْ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ . والشول : الإبل شَوَّلَتْ أَلْبَانَهَا ، أي : ارتفعت . فيريد أنه يؤثر باللبن ، إذا قلت الألبان ، لشدة الزمان . وانتصب سورهُ على أنه استثناء واجب . ويريد : أنه لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ سورهُ مرة أخرى والجل : معطوف على قوله : ضريب ، عطف جملة على جملة . والمربب : الذي يغذونه في بيوتهم ، كأنه قال : والجلُّ لَا يَخْلَعُ ، لأنه مربوب في البيوت ، ليس مما يرود في المراتع » .

4 في ديوان المفضليات ص 74 : « نراهن : من الرهان . ويختال : يتكبر . ويدفع : يرسل » . أراد : يزهي بإدلاله به ، فيكتسي خيلاً وكباً ، إذا اندفع في الجري .

- 27 بَلْ رُبَّ يَوْمٍ قَدْ سَبَقْنَا سَبْقَهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ¹
 28 وَلَقَدْ سَبَقْتُ الْعَاذِلَاتِ بِشُرْبَةِ رَيَّا وَرَاوُوقِي عَظِيمٍ مُتْرَعٌ²
 29 جَفَنٌ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ الشَّعْشَعُ³
 30 أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَأُلْهِي فَتِيَةً عَنْ بَثِّهِمْ إِنْ أَلْبَسُوا وَتَقَنُّعُوا⁴
 31 يَا لَهْفٍ مِنْ عَرَفَاءِ ذَاتِ فَلِيلَةٍ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ⁵

1 في المفضليات : « حبسنا سبقه » .

وفي ديوان المفضليات ص 74 : « سبقه : ما يأخذون في رهايته ، فيهبون منه . وقوله : نُعْمِرُ : مأخوذ من العُمُرَى ، وهو أن يُعْطِيَ الرجل صاحبه الشيء يكون له عمره ثم يرجع إليه . فيقول : نفعل ذلك من فضل ما تجيء به المراهنة على هذا الفرس » .

2 في ديوان المفضليات ص 74 : « أصل الراووق : الخرقعة التي تجعل على فم الإناء ، يصفى بها . ثم كثر استعمالهم الراووق ، حتى قيل للباطية راووق . المترع : الملآن ... العاذلات : اللاتيمات على إتلاف المال . وقوله : بشربة رَيَّا : يريد شربة الخمر . يقال : أترعتُ الإناء إتراعاً ، فهو مترَعٌ . يقول : سبقت ملامهَنَّ وعذهنَّ بالشرب . بادرته قبل مجيئهنَّ » .

3 في المفضليات : « يُشْنُ مشعشعٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 266 - 267 : « أصل الجفن : الكرم . والغريب : الأسود . أي : من الخمر التي من العنب الأسود . وقوله : خالص لونه : يشير إلى كونه صيفاً وتلخيص الكلام : راووقي عظيم . جفن من الغريب ، مشعشعٌ » .
 المشعشع : المرقق بالماء .

4 في المفضليات : « إِذْ أَلْبَسُوا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 267 : « اللهو : ما شغلك من هوى وطرب . ويقال : لها عن كذا ، ولهي عنه بمعنى ... وقوله : وألّهي فتية عن بَثِّهِمْ ، أي : أصرّفهم عما يتبائثون فيه ، وأدعاهم إلى الرخاء والأنس والسرور . وقوله : إِذْ أَلْبَسُوا وتَقَنُّعُوا ، أي : من شدّة همهم كأن لهم منه لباساً وقناعاً » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص 268 : « يعني : ضبعاً . والعرفاء : التي لها عرفٌ من الشعر في قفاها . والفلائل : قِطْع الشعر . وكل ملتفٍ : فليلٌ . وتخمع : تظلع ، وكذلك الضبع عرجاء . وموضع على ثلاث : نصب على الحال من قوله : جاءت إليّ . ومعنى البيت : أنه عدل عما كان فيه من تعداد مآربه في الغزل والصيد ، والتقحم في اللذات وغيرها ، وأخذ يتلهف من انقطاع =

- 32 ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيَرِيْبُهَا رَمَقٌ وَإِنِّي مُطْمَعٌ¹
- 33 وَتَظَلَّ تَنْشُطُنِي وَتُلْجِمُ أَجْرِيًّا وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَدْفَعُ²
- 34 لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرَبْتُهَا عَنِّي وَلَمْ أَوْكَلْ وَجَنِبِي الْأَضِيعُ³
- 35 وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقُطُ ضَرْبَتِي أَيْدِي الْكُمَاةِ كَأَنَّهُنَّ الْخِرَوعُ⁴
- 36 ذَاكَ الضِّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَّةٍ كَفِّي فَقُولِي مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ⁵

= العمر ، وتناهي الأمر ، ويقول : يا حسرتا من يومٍ لا يبغي الحذر فيه عن القدر ، وقد أسلمت لما اكتسبت ، فتزورني ضبع صفتها كذا ، تمشي إليّ على ثلاث قوائم . وإنما قال ذلك لأنها تجمع ، أي : تطلع خلقه لها . ومصدره الخموع والخماع .

1 في شرح اختيارات المفضل ص 269 : « يريد أنه قد صرع ، فجاءته الضبع لتأكله ، فهي ترصده ليموت ، ويمنعها رمقٌ به . ويريبها ، أي : يشككها . يقال : أرابني الأمر ، إذا لم يكن منه على يقين . ورابي : إذا لم أشك فيه وتنظر : يجوز أن يكون من النظر والانتظار جميعاً » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 269 : « النشاط : الجذب ، أي : تجذب لحمه وتلحم أجريها . ويقال : ألحم فلان أصحابه : أطعمهم اللحم . ويقال : لحمهم أيضاً . والعرين : الأجمة . وأصل العرين : موضع القتال . وقوله : وليس حيّ يدفع ، أي : ليس ثم حيّ دافع » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص 270 : « أي : لو كنت حيّاً ، حاملاً سيفي ، لما كانت تتمكن مني وتأكلني . وقوله : ضربتها عني ، أي : دافعاً عني . والواو في قوله : وجنبي الأضيع واو الحال » .

4 في ديوان المفضليات ص 76 - 77 : « وإنما خصّ الخروع للينه . وهو شجرٌ لينٌ أيدي الكُماة ، أي : لسرعة مضائه فيها ، كأني ضربتُ بضربتي إياها شجر خروع ، فلذلك جعله مثلاً . وكل قصيف ضعيف فهو خروع . والخريع من النساء : اللينة . قوله : فتسقط ضربتي أيدي الكُماة ، لم يحرك الباء » .

الكُماة : جمع كمي ، وهو الفارس المتكفي بسلاحه .

5 في ديوان المفضليات ص 77 : « أي : لا تلوميني على إنفاق مالي ، ولا إن رأيتني أقطع يدي ، فإن مصيري إلى الموت . قال : هبت المرأة تلومه على إنفاق ماله ، فقال : ذاك الضياع ، أي : ما أصف لك الضياع أن أموت فتأكلني الضبع . فإن حززتُ بمدية كفي ، فقولي : محسنٌ ما يصنع ، أي : دعيني أعيش في مالي ، وأنفقه كيف شئت ، لأنني غير باقٍ ، فعلام أستبقيه ، فدعيني من ملامك » .

- 37 وَلَقَدْ غُطْتُ بِمَا أَلَا قِي حِقْبَةً
38 أَفْبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُشَيْبَهُ أَشْتَكِي
414 / 39 وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلَا مَحَالَةَ أَنِّي
ب
40 أَفْنَيْنِ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ
41 وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا
42 فَعَدَدْتُ أَبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
43 ذَهَبُوا فَلَمْ أَدْرِ كَهُمْ وَدَعَتْهُمْ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمَ أَشْنَعُ¹
رُزَّءَ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ²
لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ³
فَتَرَكْنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا⁴
وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تُبْعُ⁵
فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا⁶
غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهْيَعُ⁷

- 1 في ديوان المفضليات ص 77 : « يقول : كنتُ أغبط بما يَمُرُّ بي من الرخاء والظفر . أي : ويأتي بعد ذلك عليّ البوس فأصير . فعندي محتملٌ لكل ما يَمُرُّ بي . يوم أشنع : صعبٌ مشهورٌ » .
- 2 في المفضليات : « ولدتُ نسيبة . . زوٌّ » .
- وفي شرح اختيارات المفضل 272 : « رواية ابن الأنباري : ولدت نسيبة . قال : ونسيبة بنت شهاب بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة . وكانت امرأة نويرة بن حمرة بن شداد ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . اللفظ : استفهام ومعناه الإنكار . يريد : أأشتكي صروف الزمان ، أو أرى متوجعاً ، وقد فُجعت بإخوتي . أي : مات هؤلاء ولا بقاء لي بعدهم . والزو : القدر المقدور . والنية من : مناه يمنيه . ومن كلامهم : انظر ما يعني لك الماني » .
- 3 في ديوان المفضليات ص 78 : « أي : قد علمتُ أنني غرضٌ للحادثات ، ولا أخطئها ، فلست أجزع لنزولها ، إذ لا بُدَّ لي من وقوعها بي » .
- 4 في شرح اختيارات المفضل ص 273 : « يعني بالخرق : عمرو بن هند . وإنما ذكر هؤلاء ليأتسي بهم ، وأنهم لما دعوا أجابوا ، وحلَّتْ منازلهم منهم ، وفيت كنوزهم معهم ، فصاروا مثل البلد الأملس » .
- 5 في شرح اختيارات المفضل ص 273 : « لهْنٌ ، أي : للحادثات . ويريد بالحارثين : الحارث الأكبر والحارث الأعرج . وتبع : هو الذي بنى الأبنية والمصانع . والتابع : كثيرون ، والمراد أعزهم » .
- 6 في ديوان المفضليات ص 78 : « عرق الثرى : آدم صلى الله عليه . يقول : لم يبق منهم أحدٌ ، ذهبوا كلهم » .
- 7 في شرح اختيارات المفضل ص 275 : « أصل الغول : ما اغتال الشيء . ويقال : غاله واغتاله ، إذا دبَّ في هلاكه . ومنه : المَقُولُ . والعرب تسمي كل داهية غولاً . وأتوها : أجابوها سامعين -

- 44 لَا بُدَّ مِنْ تَلْفٍ مُصِيبٍ فَاَنْتَظِرْ أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ¹
- 45 وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمًا مَرَّةً يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ²

* * *

= لدعوتها . والمهيع : الواسع . يقال : تهيع الطريق .

1 في ديوان المفضليات ص78 : « أي : لا بُدَّ لك من التلف مقيماً أو مسافراً . والتلف : الهلاك والذهاب . تُصْرَعُ : تموت » .

2 في المفضليات : « عليك يومٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص275 : « يشير بقوله : يوم إلى الحدث ، لا إلى وقته . وعلى هذا قولهم : أيام العرب ، والمراد : الوقعات . وقوله : يبكي عليك ، من صفة اليوم . ومقنعاً في موضع الحال وقوله : يوم مرة ، يريد : يومٌ يمرُّ مرةً » .

وقال متممٌ أيضاً يرثي أخاه مالكا ، وهي مفضّلية قرأتها على شَيْخِي ابنِ الخشّاب¹: (الطويل)

- 1 لَعْمَرِي وما عَمَرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ولا جَزِعاً مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعاً²
- 2 لَقَدْ كَفَّنَ الْمَنْهَالَ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعاً³

1 القصيدة في المفضليات ص 265 - 270 في واحدٍ وخمسين بيتاً ، والمرائي ص 68 - 81 في اثنين وخمسين بيتاً ، وديوان المفضليات ص 526 - 544 في واحدٍ وخمسين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص 1167 - 1192 في واحدٍ وخمسين بيتاً .

ومالك بن نويرة ، شاعر مخضرم شريف ، يكنى أبا حنظلة ، ويلقب بسالجفول ، كان من أرداف الملوك ، وأحد فرسان بني يربوع المعدودين . قتله ضرار بن الأزور في حرب الردة ، بأمر من خالد ابن الوليد زمن أبي بكر ، ورثاه أخوه متمم بمراثٍ جياذٍ مشهورة .

2 في المفضليات : « لعمرى وما دَهْرِي » .

وفي المرائي ص 68 : « التأين : مدح الميت والبكاء عليه ، والتأين : لزومك الأثر ، وهو يخفى فلا يضح لك ولا ينفلت منك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1167 : « يقول : إنّ مدح الأموات ، والبكاء عليهم ، ليس من شأني ، ولكني إذا ذكرتُ خصال أخي حملي على تأبينه ، والبكاء عليه » .

3 في المفضليات : « تحت ردائه » .

وفي المرائي ص 68 : « أروع : يروعك بجماله . المنهال بن عصمة اليربوعي ، مرّ على مالك بن نويرة التميمي ، وهو صريعٌ ، فألقى عليه رداءه . والأروع : الذي يروعك بجماله » .

وفي ديوان المفضليات ص 527 : « قوله : غير مبطان العشيات ، يقول : لا يعجل بالعشاء لانتظار الضيفان ، وذلك وقت مجيئهم . خصّ العشيات لأنه وقت الأضياف » .

وفي اللسان « بطن » : « يقال للذي لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل مبطان » .

- 3 ولا برماً تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقِشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا¹
- 4 لَبِيباً أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً خَصِيباً إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا²
- 5 تَرَاهُ كَنْصَلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلْنَّدَى إِذَا لَمْ يَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السَّوْءَ مَطْمَعَا³
- 6 إِذَا اجْتَزَأَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارًا أَيْسَارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا⁴
- 7 / 415 بِمَثْنَى الْأَيْدِي ثُمَّ لَمْ يُلَفَّ مَالِكٌ لَدَى الْفَرْتِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَوَزَّعَا⁵
- ب

- 1 في المفضليات : « حَسَّ الشِّتَاءُ » .
وفي المراثي ص 69 : « البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ، والجمع أبرام . والقشع : النطع الخلق » .
وفي ديوان المفضليات ص 528 : « يريد أن مالكا يسر في وقت الجذب » .
عرس الرجل : امرأته . وتقعقع ، أي : يس و صلب من شدة البرد .
- 2 في المفضليات :
لَبِيبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا
وفي شرح اختيارات المفضل ص 1169 : « اللبيب : العاقل . والسماحة : الجود . والخصيب : الرحب الفناء ، السهل السخي . والإيضاع : السير السريع . يقول : إذا ما أتاه مجذبٌ مسرعٌ وجدده خصيباً مريعاً » .
- 3 في المفضليات : « تراه كصدر السيف » .
وفي ديوان المفضليات ص 529 : « يقول : هو صارمٌ ماضٍ . وأراد بالنصل والصادر : السيف بعينه » .
أراد : هو صارم ماضٍ كريم ، أرمحي تهتز نفسه للعطاء ، إذا أمسك البخیل ، فلم تطمع منه بشيء .
- 4 في المفضليات : « جَرَدَ الْقَوْمُ » .
وفي ديوان المفضليات ص 533 : « الأيسار : جمع يسر ، وهم أشرف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب ويطعمون . وقوله : كفى من تضجعا ، يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه » .
اجتزأ القوم القداح : وزعوا أجزاءها ، واكتفى كل واحد منهم بنصيبه . وضع في أمره : وهن .
- 5 في المفضليات :
وإن شهد الأيسار لم يُلفَ مالِكٌ على الفرت يحمي اللحم أن يُتَمَزَّعَا
وفي ديوان المفضليات ص 533 : « يتوزعا : يتقسم ، ويتمزعا : يتقطع ، والمرعة : القطعة . يقول : لا يحمي لحمه أن يقطع مزعاً إذا نحر . والفرت : حشوة الكرش . ومثنى الأيادي : أن يأخذ قدحين . ويقال : بل يثني عليهم يداً بعد يداً من معروفه » .

- 8 وَقَدْ كَانَ مَجْدَامًا إِلَى الْحَرْبِ رَكْضُهُ
سَرِيعًا إِلَى الدَّاعِي إِذَا هُوَ أَفْزَعًا¹
- 9 وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَّكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ
نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضِيْعًا²
- 10 وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَ فَاحِشًا
عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا³
- 11 وَإِنْ ضَرَسَ الْغَزْوُ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ
أَخَا الْحَرْبِ صَدَقًا فِي الرِّجَالِ سَمِيدًا⁴
- 12 وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللَّقَاءِ مُدْفِعًا⁵
- 13 وَلَا بَكْهَامٍ بَزْءُهُ عَنْ عَدُوِّهِ
إِذَا هُوَ لَا قَى حَاسِرًا أَوْ مُقْنَعًا⁶

1 هذا البيت أدخلت به نسخة المفضليات المطبوعة .

وفي المراثي ص 70 : « مجدّام : سريع .. وأفزع : استغاث » .

2 في ديوان المفضليات ص 529 : « كظّك : بلغ منك غاية الغم ، حتى يقطعك عن الكلام »

ونصب نصيرك على خبر يكن مالك نصيرك من الخصم . والخصم يكون بمعنى الجمع والتأنيث والتذكير على لفظ الواحد .

3 في المراثي ص 70 : « متزبّع ، أي سبّى الخلق » .

وفي ديوان المفضليات ص 529 : « الشرب : القوم يشربون والقاذورة : السبّى الخلق » .

وفي اللسان « قدر » : « ذو قاذورة : لا يخال الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم » .

4 في المفضليات : « في اللقاء سميداً » .

وفي ديوان المفضليات ص 529 - 530 : « ضرس الغزو : يريد ضرستهم الحرب ، أصابتهم بأضرار

وأنياب . والسميدع : السيد الكريم . ويقال : إنما هذا مثلٌ . يقول : إنه عند مداومته الغزو كذلك» .
يريد : تراه في شدة القتال صدقاً شجاعاً .

5 في المفضليات : « الخيل أجحمت » .

وفي ديوان المفضليات ص 530 : « قوله : إذا الخيل أجحمت : أراد أصحاب الخيل . وأجحمت :

جبت وكفت . والطائش : الخفيف . والمدفع : المدفوع يُرغَبُ عن حضوره . أي : ليس مالك كذلك ، بل يحتاج إليه كل من يلاقي الحروب معه . أبو جعفر : المدفع : المنحى ، وهو الجبان الذي يدفعه قومه ، يقولون له : تنحّ عنا ، لست من رجال الحرب » .

6 في ديوان المفضليات ص 530 : « البرّ : السلاح . والكهام : الكليل . يقال : سيفٌ كهامٌ ، إذا

كان كالاً لا يقطع . ويقال : ذلك للرجل إذا كان عيياً لا يتكلم . شبه بالسيف الكهام . والمقنع -

- 14 فَعَيْنَيَّ هَلْ لَا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الْكَئِيفَ الْمَرْفَعَا¹
 15 وَلِلشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكًا وَلِبُهِمَةِ شَدِيدٍ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا²
 16 وَلِلضَّيْفِ إِنْ أَرغَى طَرَوْقًا بَعِيرَهُ وَعَانَ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا³
 17 وَأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بِأَشْعَثَ مُحْتَلٍ كَفَرَخِ الْجُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا⁴

= الذي عليه بيضة ، والحاسر : الذي لا بيضة عليه .

1 في ديوان المفضليات ص530 : « الكنيف : حظيرة من شجر تُجعل للإبل ، تقيها البرد . والمرفع : المرفوع . وأما تذري الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد . أي : هلا تبكيان لمالك في ذلك الوقت لشدة الخلة ، وإطعامه الناس وأذرت : ألقى » .

2 في المراثي ص73 : « البهمة : الكتبية ، ورجلٌ بهمةٌ : وهو الذي لا يُدرى كيف يغتالُ ويحتالُ له . وهو مأخوذٌ من الباب المبهم ، وهو المسدود » .
 وفي ديوان المفضليات ص531 : « يريد : فابكي مَالِكًا للشرب ، لأنه كان يسقيهم ويرفدهم وينحر لهم » .

قوله : ابكيه لبهمة ، أراد ابكيه للكتبية المغيرة القوية ، لأنه كان بشجاعته يكفيها قومه ، ويبعد عنهم شرّها .

3 في المفضليات : « وضيف إذا أرغى » .

وفي ديوان المفضليات ص531 : « قال الأصمعي : إذا ضلّ الرجل أرغى بعيره ، أي : حمّله على الرغاء ، لتحجّيه الإبل برغائها ، أو تنبّح لرغائه الكلاب فيقصد الحي ؛ ويقال : إنما يُرغى بعيره إذا أتى الحيّ ليسمعوا الرغاء ، فيعلموا أنه رغاءٌ ضيفٍ ، فيدعوه إلى منازلهم . والطروق في الليل . والعاني : الأسير . والجمع العناية ونآه : بعد عنه . والوفد : الذين يَفِدُون في فكاكه » .

براه القد : هزله .

4 في المفضليات :

وأرملَةٌ تَمْشِي بِأَشْعَثَ مُحْتَلٍ كَفَرَخِ الْجُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا

وفي المراثي ص74 : « محتلٌ : سَيِّئُ الغذاء وتضوع : تفرق شعره » .

بأشعث ، أي : بطفل أشعث ، وهو السيئ الحال ههنا . والجبارى : ضرب من الطير . وتضوع : تفرق شعره .

- 18 أَبَى الصَّبْرَ آيَاتُ أَرَاهَا وَإِنِّي
19 وَإِنِّي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
20 وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جَذِيمَةً حَقَبَةً
21 وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
22 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا
23 فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقَنَ بَيْنَنَا
24 أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
- أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا¹
وَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتَسْمَعَا²
مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا³
أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَّعَا⁴
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا⁵
فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَحْيَى حِينَ وَدَّعَا⁶
وَجَوْنٌ يَسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا⁷
- 416 / 24 ب

- 1 في ديوان المفضليات ص534 : « أبى الصبر معاً و آثاراً أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيته ، فلا أقدر على الصبر . فهذا معنى قوله : أبى الصبر ... الآيات ههنا : آثار كرمه التي عددها في قصيدته ... ومعنى قوله : بعد حبلك أقطعا ، أي : قد ذهب الوفاء من الناس » .
- 2 في ديوان المفضليات ص534 : « يقول : كنت إذا أجبت أسمع المستغيث بك ، ولم توجه إلى إعادة » .
- 3 في المراثي ص75 : « ندماني جذيمة : مالك وعقيل ، رجلان من بلقين بن جسر بن قضاة » . وفي ديوان المفضليات ص535 : « نادما جذيمة الأبرش حين ردّا عليه ابن أخته عمرو بن عدي ، فسألها حاجتهما ، فسألا منادمته . فكانا ندييه ثم قتلها » .
- 4 في ديوان المفضليات ص534 : « يقول : إن أدركت أخي المنايا ، فقد أدركت من قبله من القرون ، كأنه يعزي بذلك نفسه » .
- 5 في اللسان « لوم » : « معنى لطول اجتماع ، أي : مع طول اجتماع . تقول إذا مضى شيء : فكأنه لم يكن ، قال : وتجيء اللام بمعنى بعد » . يقول : كأننا مع طول اجتماعنا ثم تفرقنا ، لم نبت معاً .
- 6 بان : فارق ، وأراد مات .
- 7 في المراثي ص75 : « الرباب : الذي تراه دون السحاب كالدهان أو كالغمام . تريع : تراجع . والسنا : ضوء البرق » . وفي ديوان المفضليات ص536 : « الجون ههنا : سحاب أسود ، وقد يكون الجون الأبيض ، وهو من الأضداد . ويسح : يصب » .

- 25 سَقَى اللَّهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمَدَجِّنَاتِ فَأَمْرَعَا¹
- 26 فَأَثَّرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تَرَشَّحُ وَسُمِّيَا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا²
- 27 فَمُجْتَمِعُ الْأَشْرَاجِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جَنَابَ الْقَرِيَّتَيْنِ فَضَلَفَعَا³
- 28 تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيَا وَأُمْسَى تُرَاباً فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا⁴
- 29 تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ قَدِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا⁵

- 1 في ديوان المفضليات ص536 : « الذهاب : جمع ذهبة من السحاب . والغوادي : التي تغدو بالمطر.... والمدجنات : السحاب التي تأتي بالدجن ؛ والدجن : تغطية السماء بالسحاب ... وأمرع : أخصب وأنى بالخصب » .
- 2 في المفضليات : « وآثر » .
- وفي حاشية الأصل : « مطر الربيع الأول » .
- وفي المراثي ص76 : « آثر : من الأثرة . خروع : لَبَنٌ ، يتخرع إذا كان ضعيفاً يثنى » .
- وفي ديوان المفضليات ص536 : « الديمة : المطر يدوم أياماً بلا ريح فيكون مستوياً . وهو أحمد المطر . وترشح : تربي وتغذي ، أخذ من الناقة الراشح ، وهي التي معها ولدها . والوسمي : أول مطر يقع على الأرض . قال الأصمعي : إنما سمي وسمياً لأنه وسم الأرض بشيء من النبات » .
- 3 في المفضليات : « فمجمع الأسدام » .
- وفي المراثي ص76 : « القرنيتين وضلفع : موضعان . والأشراج : مساليل الماء ، واحدهما شرج . ويروى : القريتين ، بالنصب والرفع جميعاً ، والنصب أجود » .
- وفي ديوان المفضليات ص537 : « الأسدام : جمع ماء سُدِمَ ، وهي المياه المندفنة . وأصل التسديم : الحبس » .
- 4 في ديوان المفضليات ص537 : « تحيته نصباً ورفعاً . واختار الرفع ... ونائياً : بعيداً . وبلقع : لا أحد بها ... وبلقع : أرض مستوية لا نبت بها . ومن نصب تحيته . أراد على تحية مني له . ويكون المعنى : أجعل ما أثنى عليه تحية مني ، وأحييه بذلك تحية » .
- 5 في المفضليات : « أراك حديثاً » .
- وفي ديوان المفضليات ص538 : « ويروى : قديماً ناعم البال أي : تقول له : مالك اليوم شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع » .
- ابنة العمري : زوجته .

- 30 فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
31 وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّ تَوَالُوا فَلَمْ أَكُنْ
32 وَإِنِّي وَإِنْ هَا زِلْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي
33 وَلَسْتُ إِذَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً
34 وَلَا فَرِحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغَبْطَةٍ
35 وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
36 وَغَيْرَنِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا
- بَلَوَعَةَ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعًا¹
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَخْشَعًا²
مِنْ الرُّزْءِ مَا يُيَكِّي الْحَزِينَ الْمَفْجَعًا³
وَرُزْءًا يَزُورُ الْقَرَائِبَ أَخْضَعًا⁴
وَلَا جَزْعًا إِنْ نَابَ دَهْرٌ فَأَضْلَعًا⁵
إِذَا بَعْضٌ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكَعَّكَا⁶
وَعَمْرًا وَجَزْعًا بِالْمَشْقَرِ الْمَعَا⁷

1 في المفضليات : « ولوعة حزن » .

وفي المراثي ص77 : « الأسى : الحزن . وأسفع : أسود إلى الحمرة » .

2 في المفضليات :

وفقدت بني أم تداعوا فلم أكن خلافهم أن أستكين وأضرعا

وفي المراثي ص77 : « وتداعوا خلافهم : بعدهم » .

وفي ديوان المفضليات ص538 : « يقول لست وإن أصابني حزن بمستكين ولا خاشع فيشمت بي الأعداء » .

3 في ديوان المفضليات ص540 : « نزل بي ما مثله يغلب الصبر والتجلد حتى يحمل صاحبه على

البكاء ، وأنا أتجلد عليه وعلى أمثاله بخافة الشماتة » .

هازلتني : لاعتبني .

4 في ديوان المفضليات ص540 : « واحد القرائب : قرابة يقول : إن أصابني مصيبة ، لم آت

قرائبي أخضع لهم حاجة مني إليهم ، وقرأ إلى ما عندهم ، ولكني أتصبر وأعف مع فقري » .

5 في المفضليات :

فلا فرحاً إن كنت يوماً بغبطة ولا جزعاً ممّا أصاب فأوجعا

وفي ديوان المفضليات ص541 : « أراد متمم أنه لا يألم للمصيبة ألماً يكسره ، ولا يبطر إذا فرح » .

الفرح : البطر . والغبطة : حسن الحال . وأضلع : أثقل .

6 في المفضليات : « يلقى الحروب » .

وفي المراثي ص78 : « تكعكع : جبن وهاب » .

7 في المراثي ص78 : « مالك : أخوه . وقيس يربوعي ، وعمرو يربوعي من بني ثعلبة بن يربوع ، =

37. وما غَالَ نَدْمَانِي يَزِيدَ وَلَيْتَنِي تَمَلُّتُهُمْ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعَا¹
38. قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِيئِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَّيْجَعَا²
39. وَقَصْرِكَ إِنِّي قَدْ جَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ بِكَفِّي عَنْهُمْ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا³
40. فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى يُصِيبُ مُتَالِعَا أَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذْ لَتَضَعُضَعَا⁴
- 41 / 417 ب وما وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثٍ رَوَائِمٍ رَأَيْنَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعَا⁵

= وجزء بن سعد الرياحي . ألع ، أي : ذهب . قال أبو جعفر : وحكوا عن خالد بن كلثوم أنه قال : أراد معاً ، فأدخل الألف واللام .

وفي ديوان المفضليات ص 539 : « هؤلاء قوم قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره . وقوله : ألعاً ، أي : ألع بهم الموت : ذهب بهم » .

غال : أهلك . والمشقر : حصن بالبحرين .

1 في المفضليات : « تمليته بالأهل » .

وفي المراثي ص 78 : « تمليتهم ، أي : عشت معهم ملياً ، أي : دهرأ . ويزيد : ابن عم له » .

2 في الأصل المخطوط : « الفؤاد فَتَجَعَا » . وهو تصحيف صوابه من المراثي والمفضليات .

وفي المراثي ص 78 - 79 : « قعيدك : بمعنى بتقربك إلى الله . وقال أحمد بن يحيى : قعيدك وقَعْدُك ، أي : بالذي أسأله أن يطيل عمره » .

وفي ديوان المفضليات ص 540 : « يقال : نكأت القرحة ، إذا قشرتها » .

وفي اللسان « وجع » : « وبنو أسد يقولون : ييجع ، بكسر الياء ... فلما اجتمعت الياءان قويتا ، واحتملت ما لم تحتمله المفردة » .

3 في المفضليات :

* فقصرك إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ *

وفي المراثي ص 79 : « قَصْرُكَ وَقُصَارُكَ ، وَحَمْدُكَ وَحَمَادُكَ ، أي : غاية أمرك » .

وفي ديوان المفضليات ص 541 : « يقول : أَقْلِي وَأَقْصِرِي فَإِنِّي لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَغَالِبَ الْأَمِيرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ . ولو أمكنتني ذلك لفعلته » .

4 في المراثي ص 79 : « متالِعٌ : جبل عن يمين طخفة لبني عامر بن صعصعة . وسلمى : جبل لطى » .

5 في المفضليات : « أَصْبَنَ مَجْرًا » .

- 42 يُذَكِّرَنَّ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ حَيْنَهُ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا¹
 43 إِذَا شَارَفَ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَعَتْ حَيْنًا فَأَبْكَى شَجْوُهَا الْبَرَكَ أَجْمَعَا²
 44 بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَقَامَ بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا³
 45 أَلَمْ يَأْتِ أَنْبَاءَ الْمُحِلِّ سَرَاتِكُمْ فَيَغْضَبَ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعَا⁴
 46 بِمَشْمَتِهِ إِنْ صَادَفَ الْحَرْبُ مَالِكًا وَمَشْهَدِهِ مَا قَدْ رَأَى مَنْ تَمَنَّا⁵

= وفي الكامل في اللغة 356/2 : « أَظَارَ : جمع ظئر ، وهي النوق تعطف على الحوار فتألفه ، وروايم : واحدتها رؤوم ، ومعنى ترأمة : تشمه . والحوار : ولد الناقة » .

أراد حزن هذه النوق العطوف التي رأت ولدها يجرّ ويذبح أمامها .

1 في المفضليات : « الحزين بيته » .

البث : الحال والحزن . وحنن الناقة : صوتت شوقاً إلى ولدها . وسجعت الناقة : مدت حنينها إلى جهة واحدة .

2 في المراثي ص 80 : « الشارف : المسنّ من الإبل . جشاء : في حلقها جشّة . والبرك : جماعة الإبل البروك » . وفي ديوان المفضليات ص 542 : « قال الأصمعي : إنما حصّ الشارف لأنها أرق من الفتية ، لبعد الشارف من الولد » .

3 في المفضليات :

بأوجدَ مِنِّي يومَ قامَ بمالكٍ منادٍ بصيرٍ بالفراقِ فأسمعا

4 في المفضليات : « أَلَمْ تَأْتِ أَخْبَارَ » .

وفي المراثي ص 80 : « المحل : رجلٌ من بني يربوع ، وكان نعاه إلى قومه يوم البعوضة ببزاحة ، وهي قريية من اليمامة » .

وفي ديوان المفضليات ص 543 : « يقال : المحل رجلٌ مرَّ بمالكٍ فلم يواره » .

سراتكم : أشرافكم ، جمع سري .

5 في المفضليات :

بمشمته إذ صادفَ الحتفَ مالِكًا ومشهدِهِ ما قد رأى ثم ضيَّعا

وفي شرح الحماسة للتبريزي 150/2 : « المحل : رجلٌ مرَّ بمالكٍ مقتولاً فنعاه ، كأنه شامت فذمه متمم » .

بمشمته ، يعني شماتة المحل بمقتل مالك . وضع ، أي : شهد مقتله ، فلم يواره بثوب . فهذا هو التضييع فيما نرى .

- 47 أَثَرْتُ هِدْمًا بِالْيَأْ وَسَوِيَّةً وَجِئْتُ بِهِ تَسْعَى بِشِيرًا مُقَرَّعًا¹
 48 فَلَا تَفْرَحَنَّ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي أَرَى الْمَوْتَ طَلَاعًا عَلَى مَنْ تَوَقَّعَا²
 49 لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنكَ أَجْدَعَا³
 50 نَعَيْتَ امْرَأً لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ لَوَارَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعَا⁴

آخر المختار من شعر مُتَمِّمٍ

* * *

1 في المفضليات :

* وَجِئْتُ بِهَا تَعْدُو بَرِيدًا مُقَرَّعًا *

وفي المراثي ص 81 : « الهدم : الثوب البالي . السوية : قتبٌ صغيرٌ تركب به الرِّعَاء . ويقال : قد قرَّع القوم رسولاً إذا أرسلوا رسولاً مفرداً مخففاً » .
 آثرت : فضلت . أراد أن المحل ضنّ بشيابه أن يكفن فيها مالكا ، وأتى مسرعاً بخبره .

2 في المفضليات :

* أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا *

وفي ديوان المفضليات ص 543 : « قوله : فلا تفرحن يوماً ، يدعو عليه ، أي : لا فرحت بنفسك . وقوله : وقاعاً على مَنْ تشجعا ، أي : لا يُقْلَتُ من الموت أحدٌ » .

3 في ديوان المفضليات ص 544 : « أجده : مقطوع الأنف ، والأجده : المقطوع الأذن » .
 الملمة : النازلة الشديدة من شدايد الدهر .

4 في المفضليات : « لآواه بمجموعاً » .

وفي شرح اختيارات المفضليات ص 1192 : « يريد : لو اتفق عليك عنده مثل ما اتفق عليه عندك لكان يسعى ، في ضمك إلى نفسه ، وتولّى من شأنك خلاف ما ضيعته أنت من شأنه » .
 زاد بعده صاحب المفضليات :

فلا يُهْنِئِ الواشين مقتلُ مالكٍ فقد آبَ شانيه إياباً فودَّعَا

وقال كعب بن سعد الغنوي ، يرثي أخاه شبيباً¹ : (الطويل)

- | | | |
|--------------|--|--|
| 1 | تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً | كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَبِيبُ ² |
| 2 | تَتَابِعُ أَحْدَاثَ تَخَرَّمَنْ إِخْوَتِي | وَشَيْئَنْ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تَشِيبُ ³ |
| 3 / 418
ب | لَعَمْرِي لَيْنٌ كَانَتْ أَصَابَتْ مُصِيبَةً | أَخِي وَالْمَنَايَا لِلرِّجَالِ شُعُوبُ ⁴ |
| 4 | لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرُوحٌ | عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبُ ⁵ |

1 هو كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة - أو علقمة - بن عوف بن رفاعة ، أحد بني سالم بن عبيد ابن سعد بن جلال بن غنم بن غنم بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر إسلامي ، سمي كعب الأمثال ، لكثرة ما في شعره من الأمثال . جعله ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي مع متمم بن نويرة والخنساء وأعشى باهلة .
« طبقات فحول الشعراء ص 204 ، وجمهرة أشعار العرب ص 555 ، ومعجم الشعراء ص 341 ، وسمط الآلي ص 771 ، 960 ، والخزانة 574/8 » .

والقصيدة في الأصمعيات ص 74 - 76 في سبعة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص 750 - 758 في أربعين بيتاً ، وأما القالي 148/2 - 151 في سبعة وأربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص 555 - 564 في اثنين وستين بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص 107 - 116 في تسعة وعشرين بيتاً .
وفي الاختيارين ص 750 : « يرثي إخوته ، ويخصُّ أبا المغوار » .

2 في مختارات ابن الشجري ص 107 : « الشاحب : الضامر المتغير . حميت الشيء : إذا منعت منه » .
3 تخرَّم : استأصل . والخطوب : مصائب الدهر ، واحداً خطب .
4 في الاختيارين : « أصابت منية » .

المنايا : جمع منية . والشعوب : المفرقة . أراد أن الموت يفرق بين الرجال .
5 في جمهرة أشعار العرب ص 556 : « مروح : أي يأوي إليه . وعزيب ، أي : بعيد » .
الحلم : العقل والأناة . والجهل : الطيش والجهالة .

- 5 حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ
6 أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ
7 هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِي حِلْمًا وَنَائِلًا
8 أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّهُ
9 حَبِيبٌ إِلَى الزُّوَارِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ
10 هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا
11 هَوَتْ عِرْسُهُ مَاذَا تَضْمَنَ قَبْرُهُ
12 إِذَا مَا تَرَأَتْهُ الرِّجَالُ تَحْفَظُوا
- 1 حُبَا الشَّيْبِ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ¹
2 وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبٌ²
3 وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبٌ³
4 سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ⁴
5 جَمِيلُ الْمُحْيَا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبٌ
6 وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يَأُوبُ⁵
7 مِنَ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ حِينَ يُثِيبُ⁶
8 فَلَمْ تُنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبٌ⁷

- 1 سورة الجهل : حدثه وشدته . والحبي : جمع حبة ، وهي الثوب الذي يحتبى به ، وإنما خصَّ الشَّيْبَ لأنهم أكثر وقاراً . وغلوب : غالب ، أي : يغالب أهواء نفسه فيغلبها .
- 2 الورع : الجبان الضعيف . والهيوب : الذي يهاب غيره ، وهو الخائف .
- 3 في جمهرة أشعار العرب ص556 : « المازي : الخالص من اللبن والعسل » .
- 4 وفي مختارات ابن الشجري ص112 : « المازي : أجود العسل وأصفاه » .
- 5 في الاختيارين : « يعلم الحي » .
- الشتوات : السنوات المجدبة . والعرب تسمي القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
- هوت أمه : هلكت ، وليس المراد الدعاء بذلك ، بل التعجب والمدح ، كما تقول : قاتله الله ! وهوت أمه : هلكت ، كأنها انحدرت إلى الهاوية . غادياً ، أي : أي شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب .
- 6 في الاختيارين :
- هوت أمه ماذا تَضْمَنَ قَبْرُهُ من الجود والمعروف حين يغيبُ
- قوله : هوت أمه ، يراد به التعجب لا الدعاء . يعني أنه مستحق أن يحسد ، ويدعى عليه .
- ويثوب ، أي : يقيم في قبره .
- 7 العوراء : الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد .

- 13 فَتَى لَا يُيَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ
14 حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ
15 فَتَى أُرِيحِي كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
16 كَعَالِيَةِ الرَّمْحِ الرُّدَيْنِي لَمْ يَكُنْ
17 مُفِيدٌ مُلْقِي الْفَائِدَاتِ مُعَاوِدٌ
18 كَسُوبُ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
19 تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُمَسِّي كَأَنَّهَا
- 1 إِذَا نَالَ خَالَاتِ الْكِرَامِ شُحُوبٌ¹
قَرِيباً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيَجِيبُ²
كَمَا اهْتَزَّ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبُ³
إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرَّجَالُ يَخِيبُ⁴
لِفَعْلِ النَّدَى لِلْمَكْرُمَاتِ كَسُوبُ⁵
إِذَا جَاءَ جَيَاءٌ بِهِنَّ ذَهُوبُ⁶
إِذَا غَابَ لَمْ يَحُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ⁷

1 في جمهرة أشعار العرب ص 559 : « الشحوب : تغير الجسم » .

الخالات : جمع خلة ، وهي الخصلة .

2 في الاختيارين : « فيجيبه مراراً » .

الندى : الكرم والسخاء .

3 في الاختيارين :

* كما اهتزَّ عَضْبُ الشفرتين قَضُوبُ *

الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . والعضب : الذليق الحاد . والقضوب : القاطع .
والقضيب : القاطع أيضاً .

4 العالية من الرمح : أعلاه ، أو النصف الذي يلي السنان . والرديني : نسبة إلى ردينة ، وهي امرأة سمهر الذي تنسب إليه الرماح السمهرية ، وكانا يقومان الرماح بخط هجر . وابتدر الرجال الخير : أسرعوا إليه . وقوله : كعالية الرمح ، يريد كالرمح طولاً .

5 في الاختيارين : « معوّد لبذل الندى » .

المفيد : المتلف للمال . والفائدات : جمع فائدة ، وهي ما استفاده من مال . وملقي الفائدات ، أي : متلفها ، وملقيها المكروه بنحرها .

6 في الاختيارين : « جموع خلال الخير » .

7 في الاختيارين :

تري عرصات الحي منه كأنها
إذا غاب لم يشهد بهنَّ عريبُ

يقال : ما بالدار عريب ، أي : ما بها أحد .

- 20 / وَحَدَّثْتُمَانِي إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقَرْيِ
فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَكَثِيبٌ¹
- 21 وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مَحْمَةٍ
بِزَيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبٌ²
- 22 فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَأَفْتَدَيْتُهُ
بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ³
- 23 بَعَيْنِي أَوْ يُمْنَى يَدَيَّ وَقِيلَ لِي
هُوَ الْغَانِمُ الْجَذْلَانُ حِينَ يُوُوبُ⁴
- 24 وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ⁵
- 25 فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ دَعْوَةً
لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ⁶

1 في الاختيارين :

وقد قيل جهلاً إنما الموت في القرى فكيف وهاتا روضةً وكثيبٌ
يقول : نصحت أن أخرج به من الأمصار ليصح . ولكن الموت أدركه بين الرياض والكثبان .
والكثيب : التل المستطيل المحدود من الرمل .

2 في الاختيارين ص 758 : « غير محمة : مَنْ شَرِبَ مِنْهُ ، لم تصبه حُمَى » .

الجنوب : ربح الجنوب .

3 في الاختيارين : « لفديته بما » .

4 في حاشية الأصل :

* ألا أنه مما اشترى لمصيب *

وفي الاختيارين :

* لبذلي هاتا جاهداً لمصيب *

الغانم : من الغنيمة ، والجذلان : الفرح . ويووب : يرجع ويعود .

5 في الاختيارين :

وداعٍ دعا يبغي القرى بعد هدأةٍ دعا والقرى بعد الهدوءٍ حبيبٌ

وفي جمهرة أشعار العرب ص 558 : « الندى : الكرم » .

6 في حاشية الأصل : « لعلّ أبي المغوار . وهي الرواية الصحيحة » .

وفي الاختيارين : « الصوت مرّة » .

قوله : لعلّ أبي المغوار يكون الاسم بعد لعلّ مجروراً بها في لغة عقيل ، ويستشهد النحاة
بالبيت على هذا .

- 26 يُجِبُّكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ
 27 أَتَاكَ سَرِيعاً وَاسْتَجَابَ إِلَى النَّدَى
 28 يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرُو ضَجِيعُهُ
 29 فَعِشْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَحَتْ
 30 فَأَبَقَتْ قَلِيلاً فَانِيَا وَتَجَهَّزَتْ
 31 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا
 32 لِيَبْكِكَ شَيْخٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ
 33 تَرَوْحَ تَزْهَاهُ صَبَاً مُسْتَطِيفَةً
- بَأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ أَرِيبُ¹
 كَذَلِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ كَانَ يُجِيبُ²
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حُلُوبُ³
 عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرَّجَالِ تُصِيبُ⁴
 لِأَخَرِ وَالرَّاجِي الْحَيَاةَ كَذُوبُ⁵
 إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
 وَطَاوِي الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ⁶
 بِكُلِّ ذُرَى وَالْمُسْتَرَادِّ جَدِيبُ⁷

1 في الاختيارين :

* نَجِيبٌ لِأَبْوَابِ الْعِلَاءِ طُلُوبُ *

رحب الذراع : واسع القوة عند الشدائد . والأريب : العاقل . والنجيب : الكريم الحسب .
 والطلوب : كثير الطلب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

الندى : الكرم .

3 المنقيات : النوق المهازيل ، ذهب نقيهن . والنقي : مخّ العظام ، وشحم العين .

4 في الاختيارين :

غنيما بخيرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَحَتْ عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ

غنيما : أقمنا . والحقبة : المدة . وجلّحت : حملت علينا ، فأكلت وأفرطت .

5 في الاختيارين : « فَانِيَا ثُمَّ هَجَرَتْ » .

هجرت : بادرت وبكرت . وتجهّزت : استعدت .

6 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

طاووي الحشا : الجائع . والنائي : البعيد .

7 تروح : سار في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب في البيت السابق .

وتزهاه : تسوقه . والصبا : ريح باردة تهبّ من المشرق . ومستطيفة : مطيفة ، استطاف وطاف بمعنى .

والذرا : كل ما استتر به . والمستزاد : موضع الارتياح للكلأ . يريد أن الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه .

- 34 كَأَنَّ أَبَا الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَباً
35 وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَاناً كِرَاماً لِمَيْسِرِ
36 فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ أَوْ تَخَاذَلُوا
37 / 420 لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى
ب
38 فَإِنْ تَكُنِ الْإَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
39 أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ
40 لِيَبْكِكَ أَرْمَاحُ شَهْدَنَ الْوَعَى
41 وَإِنِّي لَبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقٌ
42 لَعَمْرُكُ مَا إِنَّ الْبَعِيدَ الَّذِي مَضَى
43 أَلَا هَلْ أَتَى أَهْلَ الْمَقَانِبِ إِنَّهُ
- 1 إذا رَبَّ الْقَوْمِ الْغَزَاةَ رَقِيبٌ¹
2 إذا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ²
3 كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ خَصِيبٌ³
4 عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِلَيَّ حَبِيبٌ⁴
5 إِلَيَّ فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبٌ
6 نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ⁵
7 ضَحَى فَاثِنٌ وَلَمْ تُخْضَبْ لَهُنَّ كُعُوبٌ⁶
8 عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ
9 وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَرِيبٌ⁷
10 أَقَامَ وَعَرَّى النَّاجِيَاتِ شَبِيبٌ⁸

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
وفي مختارات ابن الشجري ص114 : « المرقب : المكان العالي . والريبة : الطليعة ، وهو الديديبان والرقيب » .
يوف : يشرف . ورأب : رقب ، وأطلع على شرف .
2 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
الميسر : لعب الميسر والقمار . وكان العرب يتقامرون بضرب القداح على الجزور يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء وقت الجذب .
3 في جمهرة أشعار العرب ص561 : « العلق : النفيس ، يعني أخاه » .
4 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
النكوب : جمع نكب . والنكبة والنكبة بمعنى .
5 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
الوغي : الحرب . وتخضبت الرماح من الدماء في الحرب . والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة في الرمح .
6 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
7 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
8 المقانب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والناجية من -

- 44 فَتَى الْحَرْبِ إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمْامَهَا وَفِي السَّفَرِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ¹
- 45 إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ عُلَّتْ بِالْأَسَى وَيَأْوِي إِلَيَّ الْحُزْنُ حِينَ تَغِيبُ²

* * *

= الإبل : المسرعة ، من النجاء ، وهي السرعة .

1 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 563 : « السمام : جمع سُمٌّ » .

وقوله : مفضل الديدن كناية عن كرمه ومروءته .

2 عللت بالأسى ، أي : عللت نفسي بالحزن والتهيت عنه .

وقال الشنفرى الأزدي¹ : (الطويل)

- 1 أقيموا بني عمي صدور مطيكم فإني إلى أهل سواكم لأميل²
2 فقد حمت الحاجات والليل مقمر وزمت إطيّات مطايا وأرحل³

1 هو عمرو بن مالك ، وقيل ثابت بن أوس ، وقيل ثابت بن جابر . والشنفرى لقب لقب به . من الأواس بن الحجر بن الهنو بن الأزدي بن الغوث . شاعر جاهلي قحطاني من لصوص العرب وقتاكها وعدائها المشهورين ، وهو ابن أخت تأبط شرّاً ، أسر صغيراً ، فعاش مستعبداً لا يعرف من أمره ، حتى شبّ وعرف حقيقة أمره فلزم اللصوصية والصعلكة مع عمرو بن براق وتأبط شرّاً . « أسماء المغتالين ص 231 - 232 ، وديوان المفضليات ص 194 ، والأغاني 179/21 ، والمبهيغ ص 132 » .
والقصيدة في ديوانه ص 58 - 73 في تسعة وستين بيتاً ، وشرح لامية العرب للعسكري ص 16 - 63 في ثمانية وستين ، وأمالى القالي 203/3 - 206 ومختارات ابن الشجري ص 72 - 106 في سبعة وستين بيتاً .
2 في الديوان :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل
المطي : جمع المطية ، وهي ما يمتطي من الدواب ، وأراد الإبل هنا . وقوله : أقيموا صدور مطيكم : أي انتبهوا من غفلتكم ، واسلكوا الطريق الصحيحة . وهذا على المجاز . والأصل فيه أن الراكب يغفل عن مطيته فتتحرف به عن القصد ، فيقال له : أقم صدر مطيتك . وأميل : أفل ، بمعنى فاعل . وليس المراد أنني أكثر ميلاً . وسبب ميله إلى غير قومه أنه جنى جناية وأخبرهم بها فأذاعوها . يطلب الشاعر من قومه الاستعداد للرحيل عنه ، لأنه يطلب صحبة غيرهم .
3 في الديوان : « وشدت لطيات » .

حمت : قدّرت . والطيات : جمع طية ، وهي الحاجة ، وقيل : الجهة التي يقصد إليها المسافر ، يقال : مضى لطيته ، أي لنيته التي اتواها . والأرحل : جمع الرحل ، وهو ما يوضع على ظهر البعير . وشدت : قوّيت وأوثقت . أراد : انتبهوا من رقدتكم فهذا وقت الحاجة ، ولا عذر لكم ، =

- 3 وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
4 / 421 ب لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ
وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلَى مُتَعَزِّلٌ¹
5 وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ
سَرَى رَاغِباً أَوْ رَاهِباً وَهُوَ يَعْقِلُ²
6 هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ ذَائِعٌ
وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيَّالٌ³
7 وَكُلُّ كَمِيٍّ بِاسِلٌ غَيْرَ أُنْبِي
لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ⁴
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أُبْسَلُ⁵

- فإن الليل كالنهار في الضوء ، والآلة حاضرة عتيده .

1 في الأصل المخطوط تحت قوله : متعزل : « متحول » . وهي رواية ثانية .

النأى : مكان لمن ينأى عن الناس ، وهو مبتدأ مؤخر . ويريد بالأذى : الذل والهوان . والقلَى : البغض والكراهية . ومتعزل : مكان لمن يعتزل الناس . يقول : الأرض واسعة وفيها بعدد لكريم عن الضرر ، ومتحول لمن خاف البغض .

2 في الديوان : « ما بالأرض » .

لعمرك : اللام للابتداء . وعمرك : قسم . وسرى : مشى ليلاً . وراغب وراهب أي : يرغب أو يهرب عاقلاً ، أي : فهماً لما يرغب فيه ، أو يخاف منه . وهو يعقل . يريد أنه واعٍ لما أراده وقصد إليه . يقول : وحقك ليس بالأرض ضيق على شخص مشى بالليل طامعاً في نيل مقصود ، أو خائفاً من عدوٍ إذا كان ذلك الشخص حازماً بصيراً .

3 في الديوان : « وعرفاء جيئل » .

لي دونكم ، أي : غيركم . والسيد : الذئب . والعملس : القوي على السير السريع ، أو الخبيث من الذئاب . والأرقط : فيه سواد وبياض . وزهلول : خفيف . وعرفاء : الضبع الطويلة العرف . وجيئل : من أسماء الضبع . أراد أنه أَلَفَ القفار والفيافي ، واعتاد قطع الصحاري ، حتى أنست إليه الوحوش ، وصارت له أهلاً .

4 قوله : هم : فيه معاملة للوحوش معاملة العقلاء ، وهذا جائز مجازاً . وهو كثير في العربية . وقوله :

الأهل : بتعريف المسند فيه قصر ، وكأنه قال : هم الأهل لا أنتم . وقوله : بما جرّ : الباء فيه سببية . وجرّ : جنى . هم كالرهن في النصرة ، لا يفشى عندهم السرّ ، ولا يعاقب الجاني بذنبه عندهم .

5 في الديوان : « وكلّ أبي » .

كل : أي كل واحد منهم ، والحديث عن الوحوش التي مرّ ذكرها في البيت الخامس . والأبي =

- 8 وإنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ¹
- 9 وما ذاكَ إِلَّا بِسُطَّةٍ عَنْ تَفْضُلٍ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ الْأَفْضَلَ الْمُتَفَضِّلُ²
- 10 وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيًّا بِنُعْمَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مَتَنَفِّلُ³
- 11 ثَلَاثَةُ أَصْحَابِ فُؤَادٍ مُشَيِّعٍ وَأَبْيَضُ إِصْلِيَّتٍ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ⁴
- 12 هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْجِيَادِ يَزِينُهَا رِصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمِحْمَلُ⁵

= الحمي الأنف الذي لا يقرّ للضميم . والباسل : الشجاع البطل . والطرائد : جمع طريدة ، وهي ما يطرد ، والمراد بها هنا الفرسان .

- 1 أجشع : أحرص . وبأعجلهم : الباء زائدة للتوكيد غير متعلقة بشيء . يقول : إذا حضر الطعام ومدت الأيدي إليه لم أكن مسرعاً في مدّ يدي ، فإن ذلك آية الحرص .
- 2 في الديوان : « وكان الأفضّل » .

بسطة : سعة . وذاك : أي كوني لست بأعجلهم في تناول الطعام . وذاك كناية عن أخلاقه التي شرحها . والتفضل : ادعاء الفضل على الغير . والمعنى : أن ما ذكر من أخلاقه وأحواله التي شرحها لم يكن يمنع من الإتيان بضدها إلا السعة والإفضال على الخير ، لا أنه مصروف عنه من جهة أخرى .

3 في الديوان :

* بحسنى ولا في قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ *

- من : نكرة موصوفة ، أي فقد إنسان لا يكافئ على الحسنه . والتعلل : التلهي ، أي : وليس في قربه سلوى لي . والمتنفل : من النفل ، وهو الغنيمة أو التطوع .
- 4 مشيع : مقدم كأنه في شيعه . وإصليت : سيف مجرد من غمده . وصفراء : قوس من شجر النبع . والعيطل : الطويلة . والمأثور : السيف ذو الأثر ، وهو الفرند ، وقيل : هو السيف الذي يعمل الجس وليس من الأثر . يقول : كفاني عن قومي ثلاثة : قلبٌ جسورٌ ، وسيف مجرد ، وقوس طويلة .
- 5 في الديوان : « المتون تزيئها » .

هتوف : مصوطة . وهتوف : صفة لصفراء في البيت السابق . والملس : التي لا عقد فيها ، ومن الملس : صفة أخرى أي كائنة من العيدان الملّس . والرصائع : سيور تزين بها القوس . ونيطت : علقت من العين . والمحمل : ما يحمل به ، كمحمل السيف . يصف القوس بأنها كثيرة التصويت ، وأنها من الملّس المتون ، أي : ناعمة المتن ، أي : الظهر .

- 13 إذا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا مُرَزَّاةٌ تُكَلَّى تَرْنٌ وَتُعَوِّلُ¹
 14 وَلَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ مُجَدَّعةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ²
 15 وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ³

1 في حاشية الأصل: «أَنْتُ . صح . تَيْن . صح» . وهي شرح لقوله : ترن .
 وفي الديوان : «مرزاةٌ عَجَلَى» .

زَلَّ : خرج . وعنها ، أي : عن القوس . وحنينها : صوت وترها . ومرزاة : أي امرأة مرزاة ، وهي الكثيرة الرزايا ، أي : المصائب . وتعول : من الحزن . وعجلى : مسرعة . والكلى : الفاقدة لزوجها أو لولدها . يقول إذا خرج عنها السهم صوتت كأنها امرأة مصابة بالرزايا مسرعة تصوت بالبكاء .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وأعدو خميصَ البطن لا يستفزني إلى الزَّادِ جِرْصٌ أو فَوَادٌ مُوَكَّلُ

خميص البطن : ضامره . ويستفزني : يثيرني . والحرص : التمسك .

2 المهيف : الذي يبعد بإبله طالباً المرعى على غير علم ، فيعطش ، وقيل : السريع العطش .
 والسوام : القطعة من المال التي قد خلّيت ترعى ، من سام ، إذا رعى . والمجدعة : السيئة الغذاء .
 والسقبان : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . والبهل : جمع باهل وباهلة ، وهي التي لا صرار عليها ، والصرار : ما يصّر به ضرع الناقة لثلا ترضع . يقول : لست مثل الراعي السريع العطش الذي لا يدخل بسوامه إلى المرعى البعيد المخصب لخوفه من عدم الماء . يعرّض بقومه .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

ولا جُبِبَ أَكْهَى مُرَبٍّ بَعْرَسَهُ يَطَالُعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

ولا خَرِقَ هَيْئَتِي كَأَن فَوَادَهُ يَظَلُّ بِهِ الْمُكَاءُ يعلو وَيَسْفُلُ

الجبّأ : الجبان . والأكهى : الكدر الأخلاق الذي لا خير فيه . ومربّ : مقيم ملازم لعرسه .
 وعرس الرجل : امرأته .

الخرق : ذو الوحشة من الخوف والحياء . والهيئ : الظليم ، معروف بشدة نفوره وخوفه .
 والمكاء : طائر ذو صغير لا يستقر على الأرض .

أراد أن قلبه لشدة الخوف يضطرب اضطراباً شديداً كأنه جناحي مكاء .

3 الخالف : المتخلف الفاسد الذي لا خير فيه . والدارية : التي لا تفارق البيوت . ومتغزل : يغازل النساء . والداهن : الذي يتزين بدهن نفسه . لست كغيري قليل الخير ملازماً لداره ، أو متعطراً-

- 16 وَلَسْتُ بِعَلَّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ 17 وَلَسْتُ بِمُخَيَّرِ الظَّلَامِ إِذَا نَحَتَ 18 إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانَ لَاقَى مَنَاسِمِي 19 أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ 20 / 422 وَأَسْتَفْتُ تَرْبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يُرَى لَهُ 21 وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ
- أُلِفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتِاجَ أَغْزَلُ¹
هُدَى الْهُوَجَلِ الْعِيسِفِ يَهْمَاءُ هُوَجَلُ²
تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ³
وَأَضْرَبُ عَنْهُ الذَّكَرَ صَفْحًا فَأُذْهِلُ⁴
عَلَيَّ مِنَ الطُّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوَّلُ⁵
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكُلُ⁶

- محادثاً للنساء مولعاً بتطيب نفسه وتزينها بالدهن والكحل .

- 1 العل : الذي لا خير عنده ، والصغير الجسم يشبه القُراد . وأُلِفَّ : عاجز لا يقوم بحرب ولا ضيف . والأعزل : الذي لا سلاح معه . ورعته : أخفته . ولست بكبير السن صغير الجسم شره يحجز بينه وبين خيره ، عاجز لا ينفع في حرب أو قرى ضيف ، إذا أفرغته فَرِغَ .
- 2 في الديوان : « إِذَا اتَّحَتَ » .

مخيار : مفعال من الحيرة . واتحت : قصدت واعتزضت . والهوجل : البليد . والعسيف : السائر على غير هدى . ويهماء : فلاة لا علم فيها . والهوجل : الشديد المسلك المهول . يقول : ولست بمتحير في الظلام إذا اعتزضت الفلاة المنطمسة الأعلام هداية الرجل المسرع الأحق الآخذ على غير هدى ، أي : لا أتخير إذا تخير غيري .

- 3 الأمعر : المكان الذي فيه حصى صغار . والصوان : الحجارة الملس . والمناسم : أخفاف البعير ، الواحد منسم . والقادح : ما يخرج منه النار . والمفلل : المكسر . والمعنى أن سيرتي سريع ، فإذا لاقت مناسمي حجارة تطاير منها نار ، ومراده أن النار تخرج منه مع تكسره ، وذلك أبلغ في قوة مناسمه وحدة سيره .

- 4 المطال : المطل والتسويق . وقوله : أضرب عنه الذكر ، أي : أتناساه . أمطل الجوع ، وأعدته بالكذب حتى أميته وأترك ذكره حتى أنساه .

- 5 الطول : الفضل . والتقدير : لكيلا يرى امرؤ له عليّ فضلٌ . أراد أنه يستف تراب الأرض كيلا يرى امرؤ له عليه فضل ، فإن المنة ثقيلة .

- 6 الدام : العيب الذي يذم به . يقول : لولا تجني ما أذم به لحصلت على ما أريده من مأكل ومشرب بطرق غير كريمة .

- 22 وَلَكِنَّ نَفْساً حَرَّةً لَا تُقِيمُ بِي عَلَى الضَّيِّمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ¹
- 23 وَأَطْوِي عَلَى الْخَمَصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تَغَارُ وَتُقْتَلُ²
- 24 وَأَعْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ³
- 25 غَدَا طَاوِيًّا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًّا يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشُّعَابِ وَيَعْسِلُ⁴
- 26 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحْلُ⁵

1 في الديوان :

- ولكن نفساً مرّة لا تقيم بي على الذّام إلا ريثما أتحوّل
- لكن : استدراك ، معناه زيادة صفة على الصفات المتقدمة . والذام : العيب . وريثما : منصوب على الظرف ، أي : قدر ما أتحوّل . يقول : ولكنّ نفساً لي قوية لا تقيم على العيب ، إلاّ قدر تحوّلي من محله .
- 2 الخمص - بالفتح - : الجوع - وبالضم - الضمر . والحوايا : جمع حوية ، وهي الأمعاء . والخيوطه : السلوك ، وهي الخيوط . والماري : الفاتل ، وقيل : اسم رجل اشتهر بصناعة الحبال وقتلها . وتغار : تفتل وتحكم . يقول : أطوي أمعائي على الجوع كأنطواء سلوك الفاتل المحكمة القتل .
- 3 الزهيد : القليل . والأزل : الذئب القليل لحم الوركين . والتنائف : الفلوات ، واحداثها تنوفة . وتهاداه ، أي : أنه كلما خرج من تنوفة دخل إلى أخرى . والأطحل : الذي لونه بين الغيرة والبياض . يقول : وأسير غدوة مع كون قوتي قليلاً كغدو الذئب الأرسح المغير المتنقل في المفاز .
- 4 الطاوي : الجائع . وهافياً : يذهب يمينا وشمالاً من شدة الجوع . ويخوت : ينقضّ أو يخطف . والشعاب : واحدها شعب ، وهو الطريق في الجبل . وأذناها : أواخرها . ويعسل عسلاً وعسلاناً : إذا أسرع ، والحديث عن الذئب . يصف الأزل بأنه غدا جائعاً يعارضُ الريح في مروره ، ولا يكثرث بها مسرعاً في العدو ، فينقض بأطراف الثنيات ويخطف .
- 5 لواه : دفعه . وأمّه : قصده . ونحل : ضומר ، الواحد ناحل . والنظائر : الأشباه والأمثال . يقول : فلما أعياه طلب القوت من الجهة التي طلب فيها صاح وعوى بنظائره فوجدتها أشنع حالاً منه . زاد بعده صاحب ديوانه :

مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوَجْهِ كَأَنَّهَا قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ
أَوْ الْخَشْرَمِ الْمَبْعُوثِ حَثْحَثَ دَبْرَهُ مُحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مَعْسَلُ

مهلة : رقيقة اللحم . وهي صفة لنظائر في البيت السابق . وشيب : صفة ثانية ، جمع أشيب -

- 27 مُهَرَّتَةٌ فَوْهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحَاتٍ وَبُسْلٌ¹
 28 فَضَحَّ وَضَحَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا وَإِيَاهُ نَوْحٌ فَوْقَ عَلِيَاءٍ تُكَلُّ²
 29 وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَّى وَأَتَسَّتْ لَهُ مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلٌ³
 30 شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الصَّبْرُ أَجْمَلٌ⁴

- وشييء . والقдах : جمع قَدَح ، وهو السهم قيل أن يُراش ويركب عليه نصله . والياسر : المقامر بالقдах . والميسر قمار العرب . وتتقلقل : تتحرك وتضطرب . والمعنى أنه لما دعا أجبته النظائر على هذه الحال ، فلشدة حالها تمشي مضطربة . يصف النظائر برقة اللحم وشيب الوجوه ، كأنها سهام تتحرك بكف مقاتل .

الحشرم : رئيس النحل . والحشرم : بيت الزنابير . والمبعوث : الذي انبعث في السير : أي أسرع . والمحايض والمحايض : المشاور ، وهي عيدان مشترار العسل ، واحدها مَحْبُض . وسام : مرتفع . ومعسل : أي طالب العسل . وأرداهن : أهلكهن .

1 مهرة : مشقوقة الفم ، أي : واسعة الأشدق ، وهي نعت لنظائر . وفوه : جمع واحدها أفوه وفوهاء ، وهو الواسع الفم . والشدوق : جمع شديق ، وهو جانب الفم . . وكالحات : باديات الأنياب ، جمع كالحة . والبسل : الكريهة المرأى . وكالحات وبسل : صفتان لفوه .

2 ضجَّ : صاح . والبراح : الأرض الواسعة التي لا زرع فيها ولا شجر . والنوح : النساء النوائح ، الواحدة نائحة . والشكل : اللاتي فقدن أزواجهن . وقيل : أولادهن ، واحدها ثاكل وثكلى . وثكل : نعت لنوح . والعلياء : المكان المرتفع . والضمير في ضج للأزل . وفي ضحت لنظائر .

3 في الديوان : « وَأَتَسَّى وَأَتَسَّتْ بِهِ » .

الإغضاء : إدناء الجفون بعضها من بعض . واتسى بالتشديد . افتعل من الأسوة ، وهي الاقتداء . وكان الأصل فيه الهمزة ، فأبدلت الهمزة ياءً لسكونها وكسر همزة الوصل قبلها . ثم أبدلت الياء تاء ، وأدعمت في تاء الافتعال . ومعنى قوله : اتسى واتستت به . أن كلا منهما حاله كحال الآخر . والمراميل : جمع مرميل ، وهو الذي لا قوت له ، أو نفذ زاده .

4 في الديوان : « يَنْفَعُ الشُّكُّ » .

ارعوى : كفّ ورجع . وللصبر : اللام للابتداء . والصبر : مبتدأ ، خيرته أجمل . والشكو فاعل ينفع .

- 31 وفاء وفاءت عن قريب وكلها
 32 وتشرب أساري القطا الكدر بعدما
 33 هممت وهمت بالبراح وأسدلت
 34 فوليت عنها وهي تكبو لعقره
 35 كأن غاها حجرتيه وحوله
 على نكظ مما يكاتم مجمل¹
 سرت قرباً أحنأوها تتصلصل²
 وشمر مني فارط متمهل³
 ينازعه منها ذقون وحوصل⁴
 أضاميم من سفير القبائل نزل⁵

1 في الديوان : « بادرات وكلها » .

فاء : رجع . وبادرات : متعجلات . والنكظ : شدة الجوع ، وقيل : العجلة . وما : بمعنى الذي هنا . ويكاتم : يكتم ما عنده إذا لم يده . ومجمل : أي صاحبه بالجميل .

2 الأسار : بقية الشراب في قعر الإناء ، الواحد سور . والقطا : ضرب من الطير . والكدر : جمع أكدر وكدراء ، وهو اللون يميل إلى السواد . والقرب : السير إلى الماء وبينك وبينه ليلة . والأحناء : الجوانب ، واحدها حنو . وتتصلصل : تصوت عطشاً . والمعنى : إني أرد الماء إذا سائرت القطا في طلبه ، وأسبقها إليه لسرعتي فترد بعدي ، فتشرب سوري .

3 في الديوان : « وهمت وابتدرنا » .

هممت : عزمت . وهمت ، أي : القطا . يعني أنني وإياها قصدنا الورد ، إلا أنني سبقتها إليه . وأسدلت : أرخت ، وأراد كفت عن العدو . وفارط القوم : المتقدم ليصلح لهم الموضع الذي يقصدون إليه . والمتهمل : من يتأني في أمره ويأتيه على توده .

4 في الديوان : « يباشره منها » .

تكبو : تسقط . والعقر : مقام الساقى من الحوض يكون فيه ما يتساقط من الماء عند أخذه من الحوض . ويباشره منها ذقون ، أي واطعة ذقونها عليه . والذقن : ما تحت طوقها وحلقها . يقول تسقط إلى قعر الحوض وتباشره بذقونها وحواصلها لتأخذ فضلة من ماء .

5 في الأصل المخطوط : « من سفلى القبائل » .

وفي حاشيته : « سفير القبائل » .

وغاها : أصواتها . وحجراته : ناحيته . والأضاميم : جمع إضمامة ، وهم القوم ينضم بعضهم إلى بعض في السفر . وسفر ، أي : قوم سفر ، أي المسافرين . يقول : كأن أصوات القطا في جوانب المورد أصوات قوم شتى اجتمع بعضهم لبعض في السفر .

- 36 فَعَبَّتْ غِشَاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا
37 / 423 ب وَآلَفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا
38 وَأَعْدَلُ مَنْحَوْضٍ كَأَنَّ فُضُوصَهُ
39 فَإِنْ تَبَيَّنَسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسْطَلِ
- مَعَ الصُّبْحِ رَكَبٌ مِنْ أَحَاطَةِ مُجْهِلٍ¹
بِأَهْدَى تُشْنِيهِ سَنَاسِينُ قُحْلٍ²
كِعَابٌ دَحَاها لَاعِبٌ فَهِيَ مُثْلُ³
لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطُولُ⁴

- زاد بعده صاحب ديوانه :

- توافين من شتى إليه فضمها كما ضم أذواد الأصاريم منهل
توافين : تتأمن واجتمعن ، وأراد القطا . وشتى : متفرقة ، أي من مواضع متفرقة . والذود من الإبل :
ما بين الثلاث إلى العشرة . ولا واحد لها من لفظها وجمعها الكثير أذواد . والأصاريم : جمع صرمة ،
وهي القطعة من الإبل نحو الثلاثين . والمنهل : مورد الماء . شبه القطا بكثرة الناس في الورد .
- 1 في الديوان : « فَعَبَّتْ غِشَاشاً » .
العب : شرب الماء من غير مص . وغشاشاً ، أي : قليلاً على عجلة . وأحاطة : قبيلة من اليمن ،
وقيل : من الأزدي . ومجفل : مسرع ، وقيل : إنه المنزعج .
- 2 في الأصل المخطوط : « سَنَاسِينُ نُحْلٍ » .
وفي حاشيته : « قُحْلٍ » .
وفي الديوان : « بأهدأ تنبيه » .
بأهدأ : أي بمنكب أهدأ . والأهدأ : الشديد الثبات . وتنبيه : أي ترفعه وتبعده . والسناسين :
رؤوس الأضلاع . وقحل : أي جافة يابسة ، جمع قاحل . والمعنى : إنني قد آلفت وجه الأرض
مع ما أنا فيه من الجهد وسوء الحال ، وألزم قومي على هذه الحالة .
- 3 في الديوان : « وَأَعْدَلُ مَنْحَوْضاً » .
أعدل : أي أتوسد ذراعاً ، أو أسوي تحت رأسي ذراعاً . والمنحوض : القليل اللحم . أي : ذراعاً
قليل اللحم ، أتوسده عند النوم . وفصوصه : مفاصل عظامه . ودحاها : بسطها . ومثل :
منتصبة ، الواحد مائل ومائلة .
- 4 تبئس : تلقى بؤساً من فراقه ، أي : حزناً . وأم قسطل : الحرب ، سميت بذلك لأن الحرب
تثير القسطل ، وهو الغبار . وما : بمعنى الذي ، وهو مبتدأ ، أطول : خيره . والتقدير : للذي
اغتبطت به من الشنفري . والغبطة : حسن الحال . والمعنى : إن حزن الحرب لمفارقة
الشنفري لها الآن فطالما اغتبطت قبل .

- 40 تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا سِرَاعاً إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُلُ¹
- 41 وَإِلْفُ هُمُومٍ لَا يَزَالُ تَعُودُهُ عِيَاداً كَحُمَى الرَّبْعِ بَلْ هِيَ أَثْقَلُ²
- 42 إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتُ وَمِنْ عَلٍ³
- 43 فَإِمَّا تَرَيْنِي كَابِنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيَا عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَلُ⁴
- 44 فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَهُ عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزَمِ أَفْعَلُ⁵

- زاد بعده صاحب ديوانه :

- طَرِيدُ جَنَائِاتٍ تَيَاسَرَنَ لَحْمَهُ عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمٌّ أَوَّلُ
- الطريد : المبعد ، يعنى الشنفرى . وهو خير لمبتدأ محذوف . وتياسرن لحمه : اقتسمن لحمه ، مأخوذ من يسر القوم الجزور ، إذا اجتزروها واقتسموها . وعقيرته : نفسه . يريد أنه مطارد بسبب جنائيات ارتكبتها ، والذين يطاردونه يقتسمون لحمه كما يتقاسم لاعبو الميسر جزور الناقة .
- 1 في الديوان : « حثائاً إلى » .
- تنام : أي جنائيات الشنفرى . ويقظى : متيقظة . وحثائاً : سراعاً . والضمير في تنام : للشنفرى . يقول : إذا قصّر الطالبون عني بالأوتار ، لم تقصر الجنائيات .
- 2 في الديوان :

- وإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ عِيَاداً كَحُمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ
- الحمى : المحموم . والإلف : الأليف ، وهو معطوف على طريد جنائيات . والعِيَاد كالعُود : الرجوع . والرَّبع في الحمى أن تأخذه يوماً وتدعه يومين ثم تحيىء في اليوم الرابع . والمعنى : إن الهموم تعتادني كما تعتادني حمى الربع . وأو : بمعنى بل ، يعنى أن الهموم عنده أعظم شأنًا من حمى الربع .
- 3 إذا وردت ، أي : الهموم . ووردت : حضرت . والورد : خلاف الصدر . وتثوب : تعود . وتحيت : تصغير تحت . وعل : ظرف ، لأن المعنى تأتي من أسفل وأعلى . والمعنى : أنها وردت - يعنى الهموم - رددتها ، ثم تأتي من كل جهاتي لكثرتها فلا أستطيع ردها .
- 4 ابنة الرمل : هي الحية ، وقيل : هي البقرة الوحشية . وضاحياً : بارزاً ، أي : تريني مُشَبَّهًا ابنة الرمل . ورقة : يريد رقة الحال . ولا أتنعل : معطوف على أحفى . وغرضه به تأكيد الحفى في كل حال .
- 5 مولى الصبر : وليه ، يريد أنه القائم به . وكل من قام بأمر أحد أو وليه فهو وليه . والصبر : حبس النفس عن الجزع . وأجتاب : أليس . والبز : الثياب : يريد أن وليه ألبس ثوبه . والسمع : ولد =

- 45 وأَعْدِمُ أَحْيَاناً وَأَغْنَى وَإِنَّمَا يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبَغْيَةِ الْمُتَبَذِّلُ¹
- 46 وَلَا جَشِيعٌ مِنْ خُلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى يَتَخَيَّلُ²
- 47 وَلَا تَزْدَهِي الْأَطْمَاعُ جِلْمِي وَلَا أَرَى سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَنْمِلُ³
- 48 وَلَيْلَةٌ ضُرٌّ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ⁴
- 49 دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحَّتِي سُعَارٌ وَأَرْزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ⁵

= الذئب من الضبع . والحزم : ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة . والمعنى : أنا القائم بالصبر أنصرف فيه كما أريد ، وأحتذي الحزم ، فإني ملك هذه الأشياء وقاهر لها ، أي أتولى الصبر مجتأباً بزه على مثل قلب السمع .

1 في الديوان : « ذو البُعْدَةِ » .
أعدم : أصير ذا عدم ، والعدم : الفقر . ذو البعده : ذو الرأي والحزم . والمتبذل : الذي لا يصون نفسه . والمعنى : لا ينال الغنى إلا الذي يقصر نفسه على غاية الاغتناء .

2 في الديوان :
فلا جَزَعٌ مِنْ خُلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ
الجزع : الخائف ، أو عديم الصبر عند وقوع المكروه . والخلة : الحاجة والفقر . والمتكشف : الذي يظهر فقره وحاجته للناس . والمرح : شدة الفرح والنشاط . والتخيّل : التكبر . والمعنى : لا أجزع عند حاجتي ، ولا أتكبر عند غناي .

3 في الديوان :
وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ جِلْمِي وَلَا أَرَى سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمِلُ
تزدهي : تستخف . والأجهال : جمع جهل ، وأراد ذوو الجهل . وأنمل : أنم . والنملة - بفتح النون وضمها - النملة .

4 في الديوان : « وَلَيْلَةٌ نَحْسٌ » .
ليلة نحس : مجرور برب مضمرة . وليلة النحس : الشديدة البرد . والاصطلاء : أن يقاسي حرّ النهار وشدته . وربها : صاحبها . والأقطع : جمع قطع ، وهو نصلٌ قصيرٌ عريض السهم . يريد أنه يصطلي القوس والسهم لشدة البرد . ويتنبل : أي يرمي بها . والضر : من الضرر .
5 الدعس : الوطء والطعن . والغطش : الظلمة . والبغش : المطر الخفيف ، وهو فوق الطش . =

50 فَأَيَّمْتُ نِسْواناً وَأَيَّتَمْتُ إِلَدَةً وَعُدْتُ كَمَا أْبَدْتُ وَاللَّيْلُ أَيْلٌ¹

51 وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِيضَاءِ جالِساً فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرَ يَسْأَلُ²

52 / 424 فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلابُنَا فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسٌّ فُرْعُلُ³ ب

53 وَلَمْ تَكِ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوِّمَتْ فَقُلْنَا قَطْأً قَدْ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ⁴

54 فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنَّ لأَبْرَحَ طَارِقاً وَإِنْ يَكُ إِنْساً ما كَها الْإِنْسُ تَفْعَلُ⁵

55 وَيَوْمَ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لُعابُهُ أَفَاعِيهِ فِي رَمْضائِهِ يَتَمَلَّمُ⁶

= والسعار : - بالضّم - : حرّ النار وشدة الجوع . ومراده حرّ عظيم من شدة الجوع يشبه حر النار . والإرزيز : البرد ، وقيل : الجوع . والوحر : الخوف . والأفكل : الرعدة .

1 الأُم : من لا زوج له من الرجال والنساء ، أي : تركهن بلا أزواج . وإلدة وولدة بمعنى . وليل أيل : ثابت الظلمة .

2 أصبح : ناقصة ، واسمها فريقان . وخبرها : جالسا . والغميضاء : موضع بنجد . والجالس : الذي يأتي بنجداً . ويجوز أن تكون أصبح تامة هنا .

3 هير الكلب : صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد . والعس : الطواف بالليل . والفرعل : ولد الضبع .

4 في الديوان :

فَلَمْ يَكِ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوِّمَتْ فَقُلْنَا : قَطْأً رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ

النباة : الصوت ، أي : ما كان إلا صوت ثم نامت ، لأن التهويم هو النوم . وهومت : يعني الكلاب . ورِيع : أفرع . والأجدل : الصقر . والقطا : ضرب من الطير . والمعنى : أنه لم يوجد من الكلام إلا صوت ، فزال نومي ، كما يزول نوم القطاة والأجدل .

5 لأبرح ، أي لقد أبرح ، أي : جاء بالأبرح ، وهو الشدة . والكاف في كها للتشبيه ، وهي حرف . وها : ضمير الفعلة ، ودخول الكاف على الضمير شاذ في الاستعمال .

6 في الديوان : « رمضائِهِ يَتَمَلَّمُ » .

ويوم ، أي : ورب يوم . ومن الشعري : نعت ليوم . والتقدير : من أيام طلوع الشعري ، وذلك من شدة الحر . والشعري : كوكب يدل ظهوره على شدة الحر . والأفاعي : جمع أفعى ، وهي الحية . والرمضاء : شدة الحر . والتمللم : التحرك على الفراش ، إذا لم يستقر عليه من الوجع ، كأنه على ملة . والملة : الرماد الحارّ .

- 56 نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَكِنَّ دُونَهُ وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمَرْعَبِلُ¹
- 57 وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرْتُ لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ²
- 58 بَعِيدٌ بِمَسِّ الدَّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ لَهُ عَبَسٌ جَافٍ عَنِ الْغِسْلِ مُحْوِلُ³
- 59 وَخَرَقٌ كَظْهِرِ التُّرْسِ رَحْبٍ قَطَعْتُهُ بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ⁴
- 60 فَأَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوْفِيًّا عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَاراً وَأُمَثِّلُ⁵

1 في الديوان : « ولا كين » .

النصب : الإقامة . والكن : الستر ، والجمع أكنان . والأتحمي : ضرب من البرود . المرعبل : الممزق .

2 في الديوان : « طارت له » .

الضافي : السابغ المسترسل ، يعني شعره . واللبائد : جمع لبيدة ، وهي المتلبد المتراكب بين كتفيه . والأعطاف : جمع عطف ، وعطفا الرجل : جانباه . وترجل : تسرح . والمعنى : إنني لا يستر وجهي إلا الثوب الممزق ، وشعر رأسي ، لأنه سابغ وإذا هبت الريح لاتفرقه لأنه ليس بمسرح ، بل قد تلبد واتسخ ، لأنني في قفر من الأرض ، ولا أعبا بدهنه ولا ترجيله .

3 في الديوان :

بَعِيدٌ بِمَسِّ الدَّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ لَهُ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الْغِسْلِ مُحْوِلُ

العبس : ما يتعلق بأذنان الإبل من أبواها وأبعارها فيجف عليها . والمعنى : أنه لبعد عهده بهذه الأشياء ، اجتمع في رأسه الوسخ حتى صار كأنه العبس الذي في أذنان الإبل . وعافٍ : كثير ، يعني شعره . والغسل : ما يغسل به الرأس . والمحول : الذي أتى عليه الحول . والمعنى : أن شعره منذ حول لم يغسل ولم يُعَهد بشيء مما ذكره .

4 في حاشية الأصل : « قَفَرٌ » . وهي رواية ثانية لقوله : رحب .

وفي الديوان : « قفر قطعته » .

الخرق : الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح . والعاملتان : رجلاه وظهره ، إشارة إلى الخرق ، أي : ليس مما تعمل فيه الركاب ، لأنه غير مسلوك . وكظهر الترس : يعني هو مستو . والقفور : الخالي . والرحب : الواسع .

5 ألحقت : يريد جمعت بينهما بسري في - والضمير في أخراه وأولاه عائد إلى الخرق - وبسرعة آخرها بأولها . وموفياً : مشرفاً . والقنة - بالضم - : أعلى الجبل . والإقعاء : القعود على الوركين =

- 61 تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْنَهُنَّ الْمَلَأُ الْمُذِيلُ¹
- 62 وَيَرْكُذَنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنَّيَ مِنَ الْعُصْمِ أَذْفَى يَنْتَحِي الْكِيحَ أَعْقَلُ²

* * *

- = وباطن الفخذين . مثل الكلب . وأمثلة : أي : أنتصب قائماً . وأعياء مراراً : أي أكل عن السير .
- 1 ترود : تذهب وتجيء . والأراوي : واحدها أروية ، وهي الأنثى من الوعول . والصحم : جمع أصحم وصحماء ، وهي الوعول السود التي يضرب لونها إلى الصفرة . والعذارى : جمع عذراء . والملاء : ضرب من الثياب . والمذيل : الطويل الذيل . والمعنى : أن الأراوي تذهب وتجيء حولي كالعذارى ، أي : قد أنست بي لكثرة مخالطتي لها ، فلا تنفر مني ، كما تفعل العذارى كذلك .
- 2 يركذن : يبتئن . والأصال : جمع أصيل ، وهو الوقت من العصر إلى المغرب . والعُصم : جمع أعصم ، وهو الذي في ذراعيه بياض . والأدفى : من الوعول : الذي يميل قرناه إلى ناحيتي ظهره . ويتنحي : يعتمد ويقصر . والكبيح : عرض الجبل . والأعقل : الممتنع في الجبل العالي . والمعنى : أن الأراوي لا تنكرني كأني واحدٌ منها .

وقال الشنفرى أيضاً ، وهي مُفضَّلة¹ : (الطويل)

- 1 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو أَزْمَعْتُ فَاسْتَقَلَّتْ وما وَدَّعْتُ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ²
2 وَقَدْ سَبَقْتُنَا أُمَّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ³
3 / 425 ب بَعَيْنِي مَا أُمَسْتُ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ فَقَضَّتْ أُمُوراً فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ⁴
4 فَوَاكِبِي عَلَى أُمَيْمَةٍ بَعْدَمَا تَوَلَّتْ فَهَبْهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ⁵

1 القصيدة في ديوانه ص 31 - 38 في ستة وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص 108 - 112 في ستة وثلاثين بيتاً ، والأغاني 186/21 - 189 في ثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل للتريزي ص 513 - 532 في خمسة وثلاثين بيتاً .

وفي الأغاني 184/21 : « لَمَّا تَرَعَرَعَ الشنفرى ، جعل يغير على الأزدي مع فُهم ، فيقتل مَنْ أدرك منهم ، ثم قدم مَنى ، وبها حزام بن جابر ، فقبل له : هذا قاتل أبيك ، فشدَّ عليه فقتله ، ثم سبق الناس على رجليه . وبعدها نظم هذه الأبيات » .

2 في الديوان :

* أَلَا أُمَّ عَمْرٍو أَجْمَعْتُ فَاسْتَقَلَّتْ *

أجمعت : عزمت أمرها . واستقلت : سارت . وتولت : غادرت . وابتعدت . أراد : أن أم عمرو عزمت أمرها على الرحيل ، وعندما غادرت لم تودع جيرانها .

3 سبقتنا بأمرها : استبدت برأيها . وقوله : وكانت بأعناق المطي أظلت : أي فَحِثْنَا بِالْإِبِلِ حَتَّى أَظَلَّتْنَا ، والحديث كناية عن الرحلة .

4 يقول : بعيني جرت هذه الخطوب ، لأن مُشَاهِدَ الْفَجَائِعِ لَيْسَ كَمَنْ مُبَيَّ بِهَا عَنْ بَعْد .

5 في الديوان :

فواكبدا على أُمَيْمَةٍ بَعْدَمَا طمعتُ فُهَبْهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ

هبها : احسبها . زلت : ذهبت ، من قولهم زلَّ عمره : ذهب . وقوله : زلت يجوز أن يكون في-

- 5 لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطاً قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتٍ تَلَفَتْ¹
- 6 تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غُبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدْيَةُ قَلَّتْ²
- 7 تُحِلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتُهَا إِذَا مَا بُيُوتٌ بِالْمَذْمَةِ حُلَّتْ³
- 8 كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِياً تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ⁴
- 9 أُمِيمَةً لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلُهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ⁵

= موضع الحال ، وقد معها مضمرة حتى تقربها من الحال وتبعدها من الماضي . والأحسن أن تجعل نعمة العيش بدلاً من الضمير في هبها ، وتكون زلت مفعولاً ثانياً . تحسر على فراقها ، فبفراقها زالت نعمة العيش .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فيا جارتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ إِذَا ذُكِرْتُ وَلَا بِذَاتٍ تَقَلَّتْ

غير مليمة ، أي : لا تأتين بما تلامين عليه . وتقلت : تبغضت . أراد أنها ليست من صواحب هذه الكلمة الموصوفات بها .

1 لا سقوطاً : إذا نصبتها فانتصابها على الحال . والقناع يجوز أن يرتفع بسقوطاً ، ويجوز أن يرتفع على البدل من المضمر فيه ، وإذا مشت ظرف له ، والعامل في الحال أعجبني . وينعطف ولا بذات تلفت في المعنى عليه . كأنه قال : أعجبني لا ساقطة ولا متلفئة . أراد لا يسقط قناعها لشدة حيائها ، لا تكثر التلفت ، فإنه من أهل الرية .

2 الغبوق : ما يشرب بالعشي . وقوله : تهدي غبوقها لجارتها ، يريد : أنها تؤثر بزادها لكرمها .

وقوله : إذا الهدية قلَّت ، أي : في الجذب وبرد الشتاء وصعوبته ، حيث تذهب الإبل وينفد الزاد .

3 المنجاة : المفعلة من النجوة ، وهي : الارتفاع . يريد : أنها لا تَدُمُ لإيثارها الناس على نفسها .

فالذم لا يلحقها . والمنجاة ههنا مثل .

4 في الديوان : « وَإِنْ تُكَلِّمُكَ » .

النسي : الشيء المفقود المنسي . وتقصه : تتبعه . وأمها - بفتح الهمزة - : قصدها الذي تريده . يقول :

كأنها من شدة حيائها تطلب شيئاً ضاع منها لا ترفع رأسها ولا تلتفت . وتبليت : تنقطع في كلامها لا تطيله .

5 النثا : إخبارك عن الشيء بالحسن أو القبيح . وحليلها : زوجها . يقول : إذا ذُكرت أفعالها لم

تَسُو حليلها ، لحسن مذهبها وعفتها .

- 10 إذا هُوَ أُمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَابَ السَّعِيدِ لَمْ يَقُلْ أَيْنَ ظَلَّتْ¹
- 11 فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأُكْمِلَتْ فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ²
- 12 فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجَّرَ حَوْلَنَا بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتْ³
- 13 بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ⁴
- 14 وَبِاضِعَةٍ حُمِرِ الْقَيْسِيَّ بَعَثْتُهَا وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشَمَّتْ⁵

1 في الديوان : « لم يسل » .

آب ، أي : رجع إلى ما يسره منها ، لم يسل أين ظلت لأنها لا ترح بيتها . قال الأصمعي : هذه الأبيات أحسن ما قيل في حفر امرأة وعفتها .

2 دقت ، أي : دق جسمها في المواضع التي يستحسن فيها الدقة كالخصر ، وعظم في الأجزاء الذي يرضى فيها العظم كالردف . واسبكرت : اعتدلت واستقامت وحسن قوامها . وقوله : فلو جُنَّ إنسان من الحسن جُنَّتْ ، يجوز أن يريد : لو سُرَّ إنسان عن العيون ، صيانة له عن الابتذال ، لفعل بهذه . ويجوز أن يريد لو جُنَّ إنسان تفكراً فيما تفرّد به من الجمال لكانت هذه . وقيل : بل معناه : لو أخرج من البشرية إنسان ونُسب إلى الجن ، لما مُنِحَ من الحسن ، لكانت هذه . وفي حاشية الميمني : « قال الأصمعي : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه » .

3 في الديوان : « حُجَّرَ فوقنا » .

حجر : أحيط بالحجارة . وقوله : حجر فوقنا بريحانة يريد : طيب ريحها . وريحت : أصابتها الريح فحاءت بنسيمها . وطلت : أصابها الطلُّ ، وإنما قال عِشَاءً لأنه أبرد للريح عند مغيب الشمس .

4 حلية : واد بتهامة ، وقيل في جبال السراة . وبطن حلية في حَزْنٍ ، ونبت الحزن أطيّب ريحاً من ريح غيره . ونورت : خرج نَوْرُها وهو زهرها . والأرج : توهج الريح وتفرقها كل جانب . وغير مسنت ، أي : غير مُجذب . يقول : ما حولها غير مجذب . فهو أطيّب لها وأحسن . وقوله : ما حولها : مبتدأ وما بعده خبر . والجملة في موضع الحال . وأمرعت : أخضبت . والأرج : نفحة الرائحة الطيبة .

5 الباضعة : القطعة من الخيل ، تبضع الناس بالغزو ، والطُّرُق بالفساد . وجعل القسي حمراً ، لأنها متخذة من النبع . وقيل : احمرّت لقدمها . وقيل احمرت لأن الشمس والأنداء غيرت لونها . وبعثتها : أي هيحتها للغزو . ويُشَمَّتْ : يُخَيَّب . يقال : رجع القوم شمتاً عن متوجّسهم ، إذا خابوا .

- 15 خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبِي¹
 16 أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تَضُرَّنِي لِأَنَّكَ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمَّتِي²
 17 أَمْشِي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدِهَا يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغَدَوْتِي³
 18 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ نَحَتْ وَأَقْلَتْ⁴
 19 تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنَّ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ⁵
 20 مُصْعَلَكَةٍ لَا يُقْصِرُ السُّتْرُ دُونَهَا وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّتْ⁶ / 426 ب

- 1 مشعل : موضع بالروثة بين مكة والمدينة . والجبا : شعبة من وادي الحسي عند الروثة بين مكة والمدينة . وهيهات : بُعد . وقد يفيد مع البعد معنى التعجب ، كأنه يريد : ما أبعد ما رميت بأصحابي . وأنشأت سربتي ، أي : أطلعت أصحابي . والسرية : الجماعة . وأنشأت سربتي : أي أبعدت مذهبي .
- 2 حمته : منيته . وقوله : أَمْشِي ، كأنه يغزو على رجله . ومعنى لن تضرنني ، أي : لا أخاف بها أحداً ، ويجوز أن يريد : فقراً لا أهل فيه فيضره ، أو أهل أرض يسالمونه ، فيخرج إلى مقصده من غيرهم . ليستغنم أموالهم ، أو يلحقه ما قُدِّرَ له من المنية
- 3 الأين : التعب ، أي : أَمْشِي على ما يصيبني ، ويعرض لأصحابي من شق الأنفس ، وبُعد المسافة ، فيقربني من مغازي صِلتي السير بالسرى . والرواح : السير في العشي . والغدوة : السير في الغدوة ، وهي أول النهار .
- 4 أراد بأم عيال : تأبط شراً . كانوا حين غزوا جعلوا طعامهم في يديه ، فكان يُقَرِّرُ عليهم مخافة أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً . أوتحت : قللت . وأحزرت : من الحز ، وهو الشيء القليل .
- 5 العيل والعيلة : الفقر . وقوله : أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ ، أي : أي سياسة ساست . يقال : أَلْتَهُ أَوَّلُهُ أَوَّلًا وَإِيَالَهُ وَإِيَالًا ، إذا سُسَّتُهُ . وكان من الواجب أن يقول : أَيَّ أَوَّلٍ تَأَوَّلَ . لكنه قلب فقدم اللام على العين فصار تَأَلَّى .
- 6 مصعلكة : صاحبة صعايك . والصعلوك : الفقير . وصعلكته : ذهبته بماله . وقوله : لا يقصر الستر دونها ، أي : لا يُغَطِّي أمرها : يقول : هي مكشوفة الأمر . وقوله : لا ترتجى للبيت : يقول : لا ترتجى أن تكون مقيمة إلا أن تريد هي ذلك . وقوله : إن لم تبيت ، إن لم تبين بيتاً . ويجوز أن تريد : إن لم تقصد البيات من قوم ، وهو الإيقاع بهم ليلاً .

- 21 لَهَا وَفُضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتْ¹
 22 وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا نَصْفُ سَاقِهَا تَجُولُ كَعَيْرِ الْعَانَةِ الْمُتَفَلَّتِ²
 23 إِذَا فَنَزَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضَ صَارِمٍ وَرَامَتْ بِهَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سُلَّتْ³
 24 تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرًا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتْ⁴

1 الوفضة : الجعبة ، والجمع وفاض . والسيحف : السهم العريض النصل . وأصل السحف : الكشط والسلخ . وآنس : أحست وأبصرت . والعدي : اسم موضوع لا واحد له من لفظه . وهم الذين يعدون راجلين قدام الخيل . يقول : إذا أبصرت أوائل الرحالة تهيأت للقتال ، وتشمرت .
 2 بارزاً نصف ساقها ، يعني : أنه متشمرّ جادّ . وإنما وصفها بهذا ليُعلم أنه لا يعني امرأة . قال الأصمعي : وكنائته عن تأبط شراً كأوايد الأعراب الذين يُلغزون . وإنما شبهه بعير العانة ، لأن الحمار أغبر ما يكون . فهو يتلفّت إلى الحمير يطردها عن أتنه . وارتفع نصف ساقها بقوله : بارزاً . وموضع تجول نصب على الصفة لبارزاً . وقوله : كعير في موضع الحال . والعير : حمار الوحش . والعانة : القطيع من حمر الوحش .

3 في الديوان : « ورامت بما » .

طارت : وثبت بسيف قاطع ، أي : متقلداً سيفه . والأبيض : السيف . والجفر : الكنانة . يقول : يرمي بما في كنانته ثم يجالده بسيفه .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

حُسامٌ كلونِ المِلحِ صافٍ حديدُهُ جُرّازٌ كأقْطاعِ الغديرِ المنعَّتِ

الجرّاز : القاطع . وأقْطاع الغدير : القطع من مائه يضر بها الهواء فتتكسر وتبرق . والمنعّت : الممدّح البالغ الجودة . . وأقطار : جمع قَطَر ، وهو ذوب الحديد .

4 الحسيل : جمع حسيلة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل ، إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذنانها . والنهل والعلل ، ههنا للسيوف . والنهل لغة : الشرب الأول ، والعلل : الشرب ثانية ، أو تباعاً .

زاد بعده صاحب ديوانه

قَتَلْنَا قَتِيلًا مُحْرِمًا بِمِلْبَدٍ جِمَارٌ مَنَى وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمَصَوِّتِ

أي : قتلنا محرمًا برجل محرم . والملبد : المحرم الذي يلبّد شعره بصمغٍ لئلا يشعث في مدة الإحرام . وجِمَارٌ مَنَى : أي عند جمار منى . والمصوّت : الملبّي .

- 25 شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوَانَ أَدَلَّتْ¹
 26 جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرْضَهَا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ²
 27 أَلَا لَا تَزُرْنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْحَمِيرَةِ عَدَوْتِي³
 28 وَهُنَّى بِي قَوْمِي وَمَا إِنْ هَنَأْتُهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْبِتِي⁴

1 في الديوان : « أَوَانَ اسْتَهَلَّتْ » .

الغليل : حرارة العطش . وهو ههنا العطش إلى القتل ، فيقول : برَدْنَا غَلِيلَنَا بقتل عبد الله وعوف - وهما من بني سلامان بن مفرج - والمعدي : موضع القتال . والأوان : الوقت . واستهلت يكون للحرب ، أي : ارتفعت الأصوات فيها .

2 سلامان بن مفرج : من الأزد ، وهم بنو عمّ الشنفرى ، وقيل : كانوا قتلوا أباه وكان حمدهم في نعمة أزلوها . وإنما قال : قرضها ، من قولهم : العوارفُ عند الناس قروضٌ . وأزلت : قدَّمت .

3 في الديوان :

أَلَا لَا تُعَذِّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ عَدَوْتِي

الخلّة : الخليل . ولا تعذني : لفظه لفظ نهى ، والمراد : لَا يَشُقُّنْ ذَلِكَ عَلَيْكَ ، فقد اشتفيت بعدوتي ، فلا تظنن أني متشكك فتتكلف عيادتي . ويجوز أن يحمل الكلام على شدة قسوته ، فيكون مثل ما قدَّمه من قلة مبالاته بالموت . ذو الحميرة : اسم مكان .

4 يقول : هُنَّى بِي قَوْمٌ ، وما انتفعوا بي . وذلك أنه أُخِذَ رهينة ، ويقال : أخذ في فدية ، فبقي في القوم الذين أخذوه ، فصارت نصرته لهم . وقوله : وما إِنْ هَنَأْتُهُمْ ، أي : لم ينتفعوا بي ، ولم أحقق رجاءهم فيّ . وإنما قال هذا لأنه كان طريد جنابيات ، يجرُّ الجرائر على عشيرته حتى تبرّم به مَنْ كَانَ يَنْصُرُهُ ، فعاد خليعاً في رهطه ، فأغار على الناس وتوحّش ، وشارك عوافي السباع والطير مشاربها ومساربها . وهذا معنى قوله : وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْبِتِي .

زاد بعده ديوانه :

فَإِنْ تَقْبَلُوا نَقْبِلَ بِمَنْ نِيلَ مِنْهُمْ وَإِنْ تُدْبِرُوا فَأَنْتُمْ مَنْ نِيلَ فُتَّتْ

فتت : دقت وكسرت . وبمن نيل منهم : أي بدماء من نيل منهم . وأم من نيل ، أي : أم رأسهم . يقول : إِنْ تَحَارَبُوا نَحَارِبْكُمْ وَنَحْنُ نَحْمِلُ دِمَاءَ مَنْ قَتَلْنَاهُ مِنْكُمْ ، وَإِنْ تَدْبِرُوا فَقَدْ دَقَقْنَا رُؤُوسَ مَنْ أَصْبَنَا مِنْكُمْ .

- 29 وَإِنِّي لَحُلُوٌّ إِن أَرِيدَتْ حَلَاوَتِي
 30 أَبِي لِمَا آبَى سَرِيعُ مَبَاعَتِي
 31 إِذَا مَا أَتَنِي مِيتَتِي لَمْ أَبَالِهَا
 وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ أَمَرَّتْ¹
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي²
 وَلَمْ تُذَرِ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي³

* * *

- 1 في الديوان : « العزوف استمرت » .
 العزوف : الراجع عن الشيء التارك له ظُلْفًا وَعَفَّةً . يقول : أنا سهلٌ لمن ساعني ومُرٌّ عند الخلاف عليّ .
 2 في الديوان : « لِمَا يَأْبَى » .
 أي : أبيّ لما يَأْبَاهُ العزوف . والمباعدة : الرجوع . وتنتحي : تعتمد .
 زاد بعده صاحب ديوانه :
 وَلَوْ لَمْ أَرَمِ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا ، أَتَنِي إِذَنْ بَيْنَ الْعَمُودِينَ حُمَّتِي
 لم أرم : لم أبرح . والعمودان : لعله أراد بها عمودي الخباء . والحمة : المنية .
 3 الميتة : الحالة التي يموت عليها الإنسان ، وأراد الموت . وقوله : لم أَبَالِهَا ، أي : للجرأة . ولم يُيَكِّ
 عليّ إما لانقطاع الإلف بيني وبينهم ، أو لكثرة جرأتي عليهم .

وقال الشنفرى ، وهي من اختيار أبي تمام الطائي ، يرثي حاله تأبط شراً¹ :
(المديد)

- 1 إنَّ بالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلاً دُمُهُ مَا يُطَلُّ²
2 / 427 خَلَفَ الْعِبَاءَ عَلَيَّ وَوَلَّى أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقِيلٌ³
ب
3 وَوَرَاءَ الثَّارِ مِنِّي ابْنُ أُخْتٍ مَصِيعٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ⁴
4 مُطَرِّقٌ يَرُشِّحُ سَمًّا كَمَا أَطُّ رَقٌّ أَفْعَى يَنْفُتُ السُّمَّ صِلٌ⁵
5 خَبَرٌ مَا نَابَنَا مُصْمِلٌ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص 84 - 89 في اثنين وعشرين بيتاً .
وقد اختلفت المصادر القديمة في نسبة هذه القصيدة ، فذهب الأصفهاني وابن منظور والخالديان والمرتضى والأعلم الشنمري إلى أنها للشنفرى . بينما قال المرزوقي والتبريزي إنها خلف الأحمر
أما صاحب العقد الفريد ، فقد حسم الخلاف واعتبرها للشنفرى عندما قال في تقديمها : « وقال ابن أخت تأبط شراً يرثي حاله تأبط شراً الفهمي ، وكانت هذيل قتلته » .
2 الشعب : المسيل بين جبلين . و سلع : موضع بقرب المدينة . ومعنى : يطل : يُهْدَرُ دمه ويُطَل ، أي : وليه عزيز لا يضيع دمه .
3 العباء : الثقل . أراد ما حمّله من الطلب بثأره . والمستقل : الناهض في قوة .
4 يريد بابن أخته نفسه . والمصع : الشديد المصاع ، وهو القتال . وأراد بالعقدة ، شدة رأيه وعزمه .
5 في الديوان : « يرشح موتاً » .
المطرق : الداهية المنكس ، لينتهز فرصة ، وأصله ضرب من الحيات . والصل : الداهية من الرجال .
6 المصمّل : الشديد ، وأراد خبر جاءنا ، وما : زائدة تأكيداً . وقوله حتى دق فيه الأجل ، أي : إذا قرن كل مصاب جليل به قلّ عنده . وصغر لجلالته وعظمه .

- 6 بَزَنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا بِأَيْ جَارُهُ مَا يُنْذَلُ¹
7 شَامِسٌ فِي الْقُرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرَدٌ وَظِلُّ²
8 يَابِسُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ يُؤْسِ وَنَدِيُّ الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ³
9 مُسْهَلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلٌ وَإِذَا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ⁴

1 بزني ، أي : غلبني . والغشوم : الظلوم . والأبي : الذي يأبى من الضيم .

2 في الديوان : « فبرد وظل » .

الشامس ، من الشمس . يريد أنه يدفأ بجانبه وفي كنفه ، فكان المتدفئ به في شمس . والقر : البرد . ومعنى ذكت الشعرى : اشتدَّ حرُّها ، فصارت كالنار . والشعرى تطلع في أشد الحر . والظل : الندى .

3 يابس الجنين ، أي : ضامر لإيثاره بقوته . وقوله من غير يؤس ، أي : ليس ضميره لفاقة وفقر ، وإنما هو لإيثاره بالزاد . والشهم : الذكي القلب . والمدل : الذي يدل بشجاعته وجراته وذكائه وحدة قلبه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ
غَيْثٌ مُزْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْثٌ أَيْلُ
الظاعن : الراحل ، أي : لا يظعن إلا فيما يحمله عليه الحزم من غزو وغيره ، فإذا حل بموضع حلّ على حكم الحزم ، أي : لا يتصرف إلا في وجوه الحزم وصحة النظر .

المزن : السحاب . والغامر : الذي يسيل في الأرض فيغمرها . وقوله . حيث يجدي ، أي : يتصرف في أموره ، وإنما يريد في السلم ، فإذا سطا وحارب بأعدائه فهو كالليث جراً وإقداماً . والأيل : المتقدم على القرن الملازم له .

4 في الديوان : « مُسْبِلٌ فِي » .

المسبل : المرخى إزاره اختيلاً . والأحوى : الذي يضرب إلى السواد ، يريد أنه عربي اللون ، لأنه صميمٌ ، والسواد لون العرب . والرفل : المتبعثر الذي يرفل في إزاره . والسمع : ولد الذئب من الضبع ، وهو من أحببت السباع وأنكرها . والأزل : القليل لحم المؤخرة . والمسهل : السهل في تعامله مع الناس .

- 10 وَلَهُ طَعْمَانِ أَرِيٍّ وَشَرِيٍّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ¹
- 11 يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيداً وَلَا يَصُدُّ حَبُّهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفْلُ²
- 12 وَفُتُوْهُ هَجَرُوا ثُمَّ أَسْرَوْا لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوا³
- 13 كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسَنَّا الْبَرْقَ إِذَا مَا يُسَلُّ⁴
- 14 فَاحْتَبَسُوا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا ثَمِلُوا رُعْتُهُمْ فَاشْمَعُلُوا⁵
- 15 فَلَمَّا فُلَّتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ لَبِما كَانَ قَدِيماً يَفُلُّ⁶

1 الأري : العسل . والشري : الحنظل ، أي : هو حلواً لأوليائه ، ومرّاً لأعدائه . وقوله كلا الطعمين : مفعول مقدم ، والتقدير وقد ذاق كل من أعدائه وأوليائه كلا الطعمين من حلاوة ومرارة . يقول : هو لأصدقائه ورفاقه كالعسل ، ولأعدائه كالحنظل ، وكل واحد من الطعمين قد ذاقه من قبل الأصدقاء والأعداء .

2 اليماني : سيف منسوب إلى اليمن ، أي : لا يصحبه إلا سيفه ، لجرأته وإقدامه ، وجعل السيف أفل ، لكثرة مقارعة الأبطال به .

3 الفتو : جمع فتى . والتهجير : السير في الهاجرة . والإسراء بالليل . وانجباب : انجلى وزال ، أي : وصلوا الليل والنهار في السير ثم عرسوا صباحاً .

4 الماضي من الرجال : النافذ في الأمور ، ومن السيوف الماضي في الضرائب ، شبه السيف عند سلّه بالبرق في بياضه ولمعانه .

5 أنفاس نوم ، أي : نالوا منه شيئاً يسيراً كان في الغلة كالاكتساء . والأنفاس ، هنا الجرغ . وثللوا : سكروا . ورعتهم : أي نبهتهم وبهم سنة النوم فارتاعوا . واشمعلوا ، أي : شمروا راحلين وأسرعوا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَادْرَكْنَا الشَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ مِلْحِيَّيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ

أدركنا : بلغنا . وملحيين : من الحيين .

6 في الديوان : « كان هذيلاً » .

الشبا : الحد ، أي : إن قتلت هذيل فيما كان يقتلها . وكان تأبط شراً يغير على هذيل حتى قتلتها .

16	وَبِمَا يُبْرِكُهُمْ فِي مُنَاخٍ	جَعَجَعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأُظْلُ ¹
17	صَلَيْتَ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ	لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا ²
18	يُورِدُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا	أُنْهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلٌ ³
19 / 428	تَضَحَّكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ	وَتَرَى الذَّئْبَ لَهَا يَسْتَهِلُ ⁴
20	وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بِطَانًا	تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِيلُ ⁵
21	حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا	وَبَلَايٍ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ ⁶

ب

- 1 في الديوان : « وبما أبركهم » .
 المناخ : موضع النزول وإناخة الإبل . والجعجع : الخشن ، يريد أنهم كانوا ينزلون الأوعار خوفاً منه وتحصناً . ومعنى ينقب : يتنقب ويحفر . والأظل : باطن الخف .
 زاد بعده صاحب ديوانه :
- وبما صَبَّحَهَا فِي ذُرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلٌّ
 صَبَّحَهَا ، أي : جاءها صباحاً للغارة . والشَّلُّ : الطرد والسوق أراد سوق مواشيهم .
- 2 الخرق : المنخرق في الجرأة والسماحة ، المتسع فيهما . وقوله : حتى يملوا ، أي : لا يمل الشر وإن ملّوه . وحتى هنا بمعنى إذا .
- 3 في الديوان :
- يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلٌ
 الصعدة : الحربة ، أي يوردها الدم بالطعن ، ومعنى نهلت : شربت الشربة الأولى . والعل : الشرب بعد الشرب ، أي : يكرر الطعن في أعدائه .
- 4 الضَّبْعُ : جمع ضبع . والاستهلال : رفع الصوت سروراً . ويقال : هو الاستبشار ، أي : تسرّ الضباع بقتلاهم ، لأكلها لحومهم .
- 5 عتاق الطير : أواكل اللحم ، وهي الجوارح . والبطان : جمع بطين ، وهو الممتلئ البطن شبعاً . تستقل : تنهض ، أي لثقلها وامتلائها لا تستطيع نهوضاً عليها .
- 6 حلت الخمر ، كانت العرب إذا طلبت الثأر تحرم الخمر والطيب والنساء حتى تدرك بنأرها ، فإذا أدركته أحلت ذلك لأنفسها . واللاي : البطء . وألمت : حلت ونزلت . وما : زائدة .

22 فاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنَ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ¹

* * *

1 قوله : جسمي بعد خالي لخلٌ ، أي : لخفيف مختل ، لموت خاله وحزنه عليه وطلب الثأر به .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رائحٌ بالمجدِ غادرٍ عليه من ثيابِ الحمْدِ ثوبٌ رِفْلٌ
أفْتَحُ الرَّاحَةَ بِالْجُودِ جُوداً عاشَ في جَدْوَى يديه الْمُقِيلُ

الرائح : من الرواح ، وهو الخروج بين طلوع الشمس والظهر . والغادي : السائر في الغدوة ، وهي ما بين الظهر حتى غياب الشمس . والرِفْل : الطويل الذيل .

وقال تَابَّطُ شَرًّا ، واسمُه ثابت بن جابر بن سُفيان بن عَدِي بن كعب بن حَرْب
ابن تَيْم بن سَعْد بن فَهْم بن عَمْرُو بن قَيْس عَيْلان بن مُضَر بن نِزار ، وهي
مُفَضِّلَةٌ¹ : (البسيط)

1 يا عَيْدُ مالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وإِبراقٍ وَكَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ²

1 هو ثابت بن جابر بن سُفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن
قيس عيلان بن مضر بن نزار . شاعر جاهلي من صعاليك العرب ، وأشدائهم المذكورين ، وهو
أحد اللصوص العدائين المشهورين ، وأحد أغربة العرب .

« أسماء المغتالين ص 215 - 217 ، وديوان المفضليات ص 1 - 2 ، وشرح اختيارات المفضل
ص 93 ، والخزانة 147/1 - 149 » .

والقصيدة في ديوانه ص 103 - 112 في واحد وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص 27 - 31 في ستة
وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص 2 - 19 في ستة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل
ص 95 - 138 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « ومرّ طيفٍ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 95 - 98 : « قوله : يا عيد ، يريد : يا أيها المعتادي مالك من
شوق وإبراق ، كما تقول : مالك من فارس قاتلك الله وأنت تمّده . ويا عيد نداء مفرد
معرفة وذلك أنه بطول الألف له واتصال المقاساة له ، صار عنده كالشيء المخصوص المعين .
فكأنه قال : يا أيها العيد ... وقوله : مالك : لفظة استفهام ومعناه التعجب . وهم يقولون : يا
لك من رجلٍ ورجلاً ، وما أنت من رجلٍ ... والطيف : الخيال . يقال طاف يطوف ويطيف
طيفاً وطوفاً . وقيل : أصل طيفٍ طَيْفٌ ، فحفف . وطَرَّاق : فعال من الطروق ، لا يكون إلا
ليلاً . وهو بناءٌ للمبالغة ومعنى البيت على الرواية المشهورة : يا أيها المعتاد ، أي شيء
لك ، أي يجتمع لي بك ، من شوقٍ مزعج وسهر مقلق وخيال يأتي ، على ما يعرض له من
الأهوال » .

- 2 يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ¹
 3 إِنِّي إِذَا حُلَّةً ضَنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتُ بِضَعِيفِ الْحَبْلِ أَحْذَاقٍ²
 4 نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً حَبَّتِ الرَّهْطُ أُرَواقِي³

1 في شرح اختيارات المفضل ص 98 - 100 : « موضع يسري : جر على أن يكون صفة للطيف . يقال : سرى وأسرى ، بمعنى واحد إذا سار ليلاً والأين : الإعياء . ويجوز أن يكون المراد به : الحائِ من الحيات ، لأن الأين والأيم بمعنى : ضرب من الحيات وقوله : من سار على ساق : يحتمل أن يكون المراد بالساق : الشدة . ومنه : قامت الحرب على ساق . ويكون معنى البيت : يسري هذا الخيال - على ما يعرض له من تعب وإعياء ووطء حيات - حافياً ، ثم التفت إليه فقال : تفديك نفسي من سار على شدة . ويجوز أن يكون المراد بالساق : واحد الأسوق . لأنه كما قال يسري وصفه بما يوصف به ذو الساق » .

2 في الديوان : « بضعيف الوصل » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 102 - 103 : « الخلّة : الصديق والصدّاق . يقال هو خلتي وهي خلتي ، وبينه خلّة وخلّ وخلّالة . وهما خلتي وهنّ وهم خلتي ، وخاللته مخالّة وخلّة وخلالاً ، وهو خليلي وخلّي وخلّتي ... وضنت : بخلت . ومصدره الضنّ والضنّانة ... والنائل : العطية ... وقوله : وأمسكت بضعيف الوصل ، أي : تمسكت بعهدٍ ضعيف الوصل . وقوله : أحذاقي : جمع وصف به الواحد . يقال حبلٌ أحذاقٌ وأراماً وأراماً » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص 104 - 105 : « نجائي : مصدر نجا ينجو . والنجوة من الأرض : التي لا يعلوها الماء ، فكأنها نجت من السيل . ويقال : هو بنجوة من الشرّ ، أي : بنجاة . والمراد : نجوت منها نجا كنجائي من بجيلة ، وهي قبيلة . وإذ : ظرف لقوله نجائي وقد شرح بقوله ألقيت . وليلة : انتصب على الظرف من ألقيت . وكان إذ تناول بعض الليلة فصلح أن يشرح بألقيت ليلة . ويكون التقدير : نجائي من بجيلة ساعة ألقيت أرواقي من ليلة خبت الرهط . ويقال : ألقى فلان أرواقه ، إذا استفرغ جهده فيما يفعله والأرواق : جمع الروق ، وهو النفس والهم . والرهط : موضع . وأضاف الحبب إليه على طريق التحديد والتبيين . والخبث : المنخفض من الأرض المستوي ومعنى البيت إذا ملّتي صديقة لي ، فصارت تنقض حبل الوصل بيني وبينها ، وتنكث العهد الذي عليه عاهدتها ، أطلقت نفسي من إسارها ، وتخلصت منها تخلصي من أعدائي بني بجيلة ، ليلة صارت بالمرصاد ، تطلب على الماء الذي وردته حتفي ، وتجهد في أسري وأسر صحي » .

- 5 لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرُوا بِبِي سِرَاعَهُمْ
بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ¹
- 6 كَأَنَّمَا حَتَحْتُوْا حُصًّا قَوَادِمُهُ
أَوْ أَمَّ حِشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطُبَّاقِ²
- 7 لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُذْرٍ
أَوْ ذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَّاقِ³

= زاد بعده صاحب ديوانه :

- طيفُ ابنةِ الحرِّ إذ كُنَّا نواصلها ثمَّ اجتننتُ بها بعد التفراقِ
تالله آمن أنثى بعدما حلفت أسماءُ بالله من عهدٍ وميثاقِ
ممزوجةُ الودِّ بينا واصلتُ صرمتُ الأولُ اللذَّ مضى والآخر الباقي
فالأولُ اللذَّ مضى قال مودتها واللذَّ منها هذا غير إحقاقِ
تعطيك وعداً أمانيّ تغرُّ به القطرِ مرَّ على صحنانِ بَرَّاقِ
- 1 في شرح اختيارات المفضل ص 109 - 110 : « قوله : وأغروا ، من قولهم : غرِّي بكذا وكذا ، إذا لازمه حتى كأنه لاصقه . وأغريته أنا ... والمعدي : الموضع الذي عدا فيه ابن بَرَّاق . وانتصبت ليلة صاحوا على أن تكون بدلاً من قوله : ليلة خبت الرهط وقوله لدى : بدل من قوله بالعيكتين ، بدل البعض لأن المكان الذي عدا فيه بعض العيكتين ... ومعنى البيت : نجوت منهم ، حين ترصدوا لي ، وهولوا عليّ بصياحهم وإغرائهم ، طمعاً في أن تثبطنا هيبتهم ، فتلحقنا كلاهم أو سراعهم ، بالمكان الذي عدا فيه عمرو بن بَرَّاق » .
- 2 في شرح اختيارات المفضل ص 110 - 111 : « حتحثوا : بمعنى حثوا ... وعنى بحص القوادم : ظليماً قد تنأثر ريشه . وواحد حصّ : أحصّ وحصّاء . رجل أحص وامرأة حصاء والقوادم : جمع قادمة . وعنى بأَم حشف : ظبية رعت منبت الشث والطباق ، وهما : نبتان يقويان الرعاية ويضمرانها . ومعنى البيت : كأنما حرّكوا ، بتحريكهم إياي ، ظليماً رعى الربيع فأنخصت كبار ريش جناحيه ، أو ظبية أم ولد ساعدها الرعي فقوي عدوها ، وخفّت قوائمها » .
- 3 في شرح اختيارات المفضل ص 112 - 113 : « يعني بذى عذر : فرساً . والعذر : ما أقبل من شعر الناصية على الوجه . والواحدة عذرة ... والريد : الشمراخ الأعلى في الجبل . والجمع ريود . وإنما خصّ جارح الجبل لأنه أسرع طيراً من جارح السهل ، لأن جارح السهل أكثر ما يصيد الأرناب والحشرات ، وجارح الجبل يصيد الطير وما حلّق في الهواء ، فهو أشد لطيرانه . والخفّاق : الكثير الخفق بالجنّاح . ولذلك قيل للعلم : خفّاق ، لكثرة اضطرابه . والخفق : ضرب الشيء بالشيء العريض ... وقوله : لا شيء أسرع مني : إشارة منه إلى حاله في عدوه في ذلك الوقت ، =

- 8 حَتَّى نَجُوتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ¹
9 وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلَّةٌ صَرَمَتْ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقٍ²
10 لَكِنَّمَا عَوْلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَّاقٍ³

= بدليل قوله في البيت الذي يليه حتى نجوت ، فعلق حتى نجوت بقوله : لا شيء أسرع مني والمعنى : يجوز أن يريد : عدوتُ عدواً زاد سرعتي فيه على سرعة عتاق الخيل وسوابق الطير ، حتى تخلصت . فقد قال سيبويه : وبعضهم يجعل ليس كما ، ولا فلا يعمل في شيء . كأنه قال : لا شيء أسرع مني لا ذا عذر . ويجوز أن يكون ليس ذا عذر مستثنى .

1 في شرح اختيارات المفضل ص 116 : « حتى بمعنى : إلى أن . يقول : اجتهدتُ في العدو إلى أن تخلصت منهم . وأتى بلمّا لأن فيه تقريباً لحصول الفعل وإن لم يقع . وسمي سلاحه سلباً ولم يسلب ، إطلاقاً بما كان يؤول إليه لو ظفروا به . والوله : ذهاب العقل . يقال ولّيت المرأة على ولدها تولّه ولهاً وولهاً ، إذا أصابها في ولدها ما لا تملك معه نفسها . والباء في بواله تعلق بنجوت . والمراد : بعدوٍ واله ومعنى البيت : تملت منهم ، معي سلاحي ، بعدوٍ واسع ، صاحبه منخوب القلب ، قد رمى بنفسه كل مرمى ، فهو ذاهل العقل . والغيداق : الواسع الكثير . ومنه قولهم : هم في عيش غيداق ، إذا كانوا في خصب .

2 في حاشية الأصل : « شوقي وإشفاقي » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 117 : « يقول : أنا مالك لنفسي مجرب ، أصل من وصلني ، وأقطع من قطعني ، ولا أقول : يا ويح نفسي إشفاقاً على من لا يشفق عليّ ، وشوقاً إلى من لا يشنق إليّ . والمنادى محذوف في قوله : يا ويح ، كأنه قال : يا قوم ويح نفسي . وانتصب ويح بفعل مضمر ، كأنه قال : يا قوم ألزمني الله ويحاً ، لما يعرفوني من الشوق والإشفاق وقال الأصمعي : ويح : ترحم . وعلى هذا يكون المعنى : يا رحمة لنفسي . وموضع يا ويح نفسي نصب لأنه مفعول أقول » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص 117 - 118 : « عولي : إعوالي . وهو من العويل والحزن . وقيل : عول جمع عولة . ومن روى عولي بفتح العين جعله مصدرأ . والمعنى أنه لا يحزن لما يفوته من خلته وإنما يحزن إذا فجع بأخ يجمع فضائل . وقوله : إن كنت ذا عول اعتراض بين قوله عولي وبين خبره والمعنى : لكنما معولي ومعتمدي على رجل سباق إلى مكارم الأخلاق » .

- 11 سَبَّاقِ غَايَاتِ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرَجَّعِ الْقَوْلِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ¹
- 12 عَارِيِ الظَّنَائِبِ مُمْتَدِّ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجِ أَدْهَمَ وَاهِيِ الْمَاءِ غَسَاقٍ²
- 13 حَمَالِ الْوَيْةِ شَهَادِ أَنْدِيَةِ قَوَالِ مُحْكَمَةِ جَوَابِ آفَاقٍ³

1 في الديوان : « مرجع الصوت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص118 - 119 : « انغايات : جمع غاية الشيء ، وهو منتهاه . وكذلك المدى والندى . يريد أنه يسبق إلى المجد من سابقه . والمجد : الشرف . وأصله من الكثرة . أجدت الدابة إذا أكثرت علفها . وقيل : المجد : ما يكسبه المرء بنفسه والشرف : ما يرثه . والعشيرة : كالرهن ، في أنه اسم صيغ للجمع وهو من التعاشر والتعاون . وقوله : مرجع الصوت : يريد أنه يصيح بأصحابه آمراً وناهياً . وأرفاق : هي الرفاق . والحد : الصوت الغليظ.... ومعنى البيت : إذا اعتمدت ، أو تحزنت ، فإنما أعتد أو أتحزن على رجل يبادر نهايات المجد ، فيحرز قصبات السبق ، آمراً وناهياً فيما بين أصحابه وشيعته » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص119 - 122 : « الظنائب : جمع ظنوب ، وهي حرف عظم الساق . والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن . والنواشر : عروق ظاهر الذراع ، الواحدة ناشرة . والأدهم : الليل . والغساق : الشديد الظلمة . يقال : غسق الليل وأغسق إذا أظلم . وقوله : عاري الظنائب يمتل وجهين : أحدهما أن يريد تعريه من اللحم ، والثاني أن يريد أنه مشمر الثياب وقوله : ممتد نواشره : يتحمل أيضاً أمرين : أحدهما أن يريد قلة اللحم على الذراع حتى تظهر العروق . والثاني أن يريد بامتدادها طول الذراع واستكمال الأعضاء ، لأن النواشر تمتد بطولها . ومدلاج : كثير الإدلاج في الليل الأدهم . وأضاف المدلاج إلى الأدهم لوقوع الفعل فيه اتساعاً وقوله : واهي الماء ، لم يرص فيه بالظلام حتى جعله مطيراً كثير الماء . وإنما وصف الليل بجميع ذلك ليكون الإدلاج فيه أشد . ومعنى البيت : عولي على رجل لا يهيمه بطنه ، وإنما همه مصروف إلى كسب المحامد ، ركاب الليل في طلبها أشد ما يكون ظلمة ومشقة » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص122 : « يريد أنه رئيس . والألوية : جمع لواء الجيش . والأندية : جمع ناد . والنادي : المجلس . وإنما يشهد الناصي ذوو الرأي ومن يقري الضيف . والمحكمة : الكلمة الفاصلة القاطعة للأمور . وأصل الأحكام : المنع ... والآفاق : جمع أفق ، وهي نواحي الأرض . وجوبه إيّاها : خرقه لها وسيره فيها » .

- 14 فَذَاكَ هَمِّي وَغَزَوِي أُسْتَعِثْتُ بِهِ
15 كَالْحِقْفِ دَمْلَكَهُ النَّامُونُ قُلْتُ لَهُ
16 وَقُلَّةِ كَسْنَانَ الرُّمَحِ بَارِزَةِ
17 بَادَرْتُ قُنَّتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا
- 1 إذا اسْتَعِثْتُ بِضَافِي الرَّأْسِ نَغَاقٍ¹
2 ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقٍ²
3 ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مِخْرَاقٍ³
4 حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقٍ⁴

1 في شرح اختيارات المفضل ص123 : « قوله : بضايفي الرأس ، أي : برجل كثير الشعر . وإنما جعله ضايفي الشعر لكثرة اشتغاله بالغزو ، فهو لا يشد شعره ولا يتعاهده . فذاك : إشارة إلى الرجل الذي وصفه . والهم : يجوز أن يكون مصدر همت بالشيء ، ويجوز أن يكون بمعنى الغم.... والمعنى : إذا استغنيتُ استغنيتُ برجل لا يعرف التصون والزفة ، بل يتمرن بشدائد الأسفار ويتبدل فيها فيكثر شعر رأسه ، ويطول نعيقه في أثر الطرائد التي يسوقها . فذاك همي الذي أهتم له وأغتنم صحبته » .

2 في الديوان : « كالحقف حدأه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص124 - 125 : « الحقف : ما احقوقف من الرمل وطال في تراكمه . ودملكه : صلبه ودوره . ومنه حجر مدملك . وحدأه مثله . أي : صلبه النامون ، أي : المترقون إليه . والقصد إلى تشبيه الرجل الذي وصفه بصلافة الجسم واكتناز اللحم لا يتبدله نفسه في معاناة الأعمال الشاقة ، المتعبة للأبدان المؤثرة فيها وقوله : قلت له ذو ثلتين ، يعني : أنك إذا نظرت إليه شبيته ، في ضميره ومفارقة التنعم له براع ، فقلت : هو صاحب ثلتين . والثلة : القطعة من الضأن . والبهم : أولاد الشاة كلها . الواحدة بهمة والجمع بهام . وقيل : البهم : الصغار من أولاد المعز » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص125 - 126 : « القلة : أعلى الجبل ، وجمعها قلل . وقوله كسنان الرمح : يصف دقتها لطولها . وذلك أصعب لصعودها . وقال أبو عبيدة : إنما جعلها كسنان الرمح لأن صعودها ، من شدته ، كأنه سنان إذا طعن به ، لأنه لا يتعرض لها إلا موقن بالقتل . والضحيانة : البارزة للشمس وقوله : وقلة : جر بإضمار ربّ ، والواو للعطف بدلالة أنه يجوز أن يؤتى بدله الفاء وقوله : في شهور الصيف : ظرف لقوله مخراق . والمعنى : ربّ قلة كأنها في دقتها ، أو في تأثيرها في من أراد الإستقرار عليها ، كسنان الرمح ظاهرة للشمس لا تفارقها ، وتحرق المرتقي إليها في شهور الصيف لدنوها من قرن الشمس ، بادرت قنتها » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص127 : « القنة : الجبل المنفرد المستطيل في السماء . والجمع القنان . ويقال : بادرت كذا وإلى كذا بمعنى . والصحب : جمع الصاحب . والأصحاب جمع أيضاً والمعنى : بادرتهم لكي أرتقي إليها بعد إضاءة الشمس . يقول : ربّ قلة ، مضحاة للشمس ، =

- 18 لا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامُتُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ¹
 19 بِشَرِّتِهِ خَلَقَ يُوقِي الْبَنَانُ بِهَا شَدَدَتْ فِيهَا سَرِيحاً بَعْدَ إِطْرَاقٍ²
 20 يَا مَنْ لِعَذَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشِيبَ حَرَّقَ بِاللُّومِ جِلْدِي أَيَّ تَحْرَاقٍ³
 21 يَقُولُ أَهْلَكَتَ مَا لَأَوْ قَنِعْتَ بِهِ مِنْ تَوْبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقٍ⁴

= دقيقة الأعلى ، سابقة أصحابي إلى المطلع إليها فسبقتهم ، ولم يؤتوا من كسل ولا عجز ، بل لشدة حرصي تقدمتهم ، حتى صرت طليعة فيها بعد إشراق الشمس ، أي : إضاءتها .

1 في شرح اختيارات المفضل ص 127 - 128 : « ارتفع نعامها على أنه بدل من موضع لا شيء . والنعام : خشبات يشد بعضها إلى بعض ، وتستظل بها الطلائع في القلال إذا اشتد الحرّ والريد : حرف الجبل المشرف على الهواء . ومنه قيل : رائد الرحي ، وهي : الخشبة التي تدار بها رحي اليد . والهزيم : المتكسر المتقطع . ومنه قولهم : في السقاء هزوم ، أي تكسر . وتهزمت القرية : تكسرت . ومنه سميت الهزيمة لأن أهلها يكسرون ... يقول : لا شيء في أعالي هذه القلة إلا خشبات الطلائع ، فهي من بين قائم وساقط » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 129 - 130 : « الشرثة : النعل الخلق . يقال : تشرّث الخف والنعل . وقوله خلق : صفة مذكر أجريت على موصوف مؤنث كما تجرى الصفة المؤنثة على الموصوف المذكر والبنان : أطراف الأصابع . وقوله : توقى البنان بها ، بيان لمقدار النعل وأنه لا اتساع فيها . والباء في قوله بشرثة تعلق بقوله نغيت إليها . ولا يمتنع أن تتعلق بقوله بادرت . والسريع : القدّ ، الواحدة سريحة . والإطراق : أن يجعل تحت النعل مثلها » .

3 في الديوان : « بل من لعذالة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 130 : « ويروى : بل من لعذالة . وعذالة : نحو علامة ونسابة . والخذالة : الذي يخذله في إرادته ويخالفه فيها ويروى : جذالة ، أخذ من الخذال ، وهو المنتصب ، أي : منتصب لعذله ولائمه . والأشب : المختلط عليه المعترض وقوله : حرق باللوم جلدي ، جعل للوم حرارة تحرق الجلد بعد تأثيره في القلب » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص 132 - 133 : « بعضهم يذهب إلى أن العذالة يراد بها امرأة لائمة ، ويقول : قوله أشب صفة مذكرة أجريت على مؤنث ويختار أن يروي حرقت باللوم . فيصرف الكلام بعد التألم بقوله : يا من لعذالة إلى مخاطبتها وقوله لو قنعت به حكاية كلام العاذل في مخاطبته له . يريد أنه قال له : ضيعت ما لا له خطر لو رضيت به وأمسكت بعده . =

- 22 أعاذلي إنَّ بعضَ اللومِ معنفةٌ وهل متاعٌ وإنَّ أبقيتهُ باقي¹
 23 إني زعيمٌ لئن لم تتركِي عذلي أن يسألَ الحيُّ عني أهلَ آفاق²
 24 أن يسألَ الحيُّ عني أهلَ معزبةٍ فلا يُخبرُهُم عن ثابتٍ لاقِي³

- وقوله : من ثوبِ صدقٍ تفسير للمال وتجنيس له . وأضاف الثوب إلى الصدق تنبيهاً على أنه مختار . والمعنى : ثوب يصدق في الجودة ولا يكذب ، لأن الشيء قد يكون رائع الظاهر فإذا بسط النظر فيه أحلف . والأعلاق : جمع علق . وهو النفيس من كل شيء وأراد بالبز : السلاح . ويجوز أن يكون سمي بزاً كما سمي سلباً . ومنه قولهم : من عزَّ بزٌ ، أي : من غلب سلب .
 1 في الديوان : « عاذلي إن بعض اللوم » .

- وفي شرح اختيارات المفضل ص 134 - 135 : « كأنه لما اجتمع عليه اللاثمون من الرجال والنساء صرف كلامه إلى مخاطبة النساء ، بعد أن حكى من عتب الرجال ما حكى ... وقوله : إن بعض اللوم معنفة : إشارة إلى أن اللوم على قسمين : مختلط بالعنف ، ومتميز عنه بما فيه من الرفق . والعنف : التغليظ في القول والفعل . ومعنى البيت : يا لائمتي إنَّ في اللوم ما يكون مسخوطاً ، لتجاوز حده الرفق ، وخروجه إلى طريق الظلم ، فاقصدي في لومك ولا تتجاوزي الحد ، وهل متاعٌ يسلم على الدهر ، وإن بخلت به . أي : لا يبقى متاع ، وإن اجتهدت في تبقيته ، لكونه معرضاً للأفات . فالصلح أن أصرفه إلى ما يجلب ذكراً » .
 2 في شرح اختيارات المفضل ص 135 : « الزعيم : الكفيل . يقول : إن لم تتركِي عتبي تباعدتُ عنك ، وانتقلت إلى مكان لا تهتدين إليه . وقوله : أن يسأل ، أراد : بأن يسأل . ولحذف الجار مع أن تصرف في الثبات والسقوط ليس له مع غيره . وإنما قال : الحيُّ إيذاناً بشمول الاهتمام لهم حتى يعني كل منهم بالسؤال عنه . وجعل قوله آفاق : نكرة لأنه لم يقصد قصد مخصوص منها ، بل يريد أهل آفاق من نواح مختلفة الأقطار » .
 3 في الديوان :

* إن يسأل القوم عني أهل معرفة *

وفي شرح اختيارات المفضل ص 136 : « أهل معزبة ، يعني : من يبعد عنهم في الغزو أو غيره ومعنى البيتين : إذا جمع بينهما : أنا أضمن لك - إن دمت على لومي واستعملت العنف في عذلي - أنني أهيئ على وجهي ، وأطوي خيري دونك حتى تحتاجي إلى سوالي أهل الآفاق عني وأهل الممالك ، فلا تجدي من يأتيك بخير عن ثابت . وثابت اسمه » .

430 / 25 سَدُّ جِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجَمِّعُهُ حَتَّى تُتْلِقِي مَا كُلُّ أَمْرِي لِأَقِي¹
 26 لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنُّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتُ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي²

1 في شرح اختيارات المفضل ص 137 - 138 : « الخلال : خصائص الفقر . وأصل الخصاصة : الفرجة تكون بين الشيعين مثل الشجرتين يقول : سدّد خصائص مفاقرك ، مما تجمعها من مالك ، حتى ينزل بك ما الناس مشتركون فيه من الفناء ، والانتقال إلى الأخرى . وهذا الخطاب مخصوص به العاذل دون العاذلة . ومن عادتهم صرف الكلام عن الجميع إلى الواحد منهم ، سواء كانوا في إخبار أو خطاب وقوله سدّد : يجوز أن يكون من السداد والقصد وإصلاح المعوج ، ويجوز أن يكون من سد الثلمة . كما أن الخلال يجوز أن يكون جمع الخلل ، وهي الفرجة ، ويجوز أن يكون من الخلّة التي هي الفقر ، ومن الخلل في الأمور » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 138 - 139 : « قوله : لتقرعن : جواب يمين مضمرة ، والنون الثقيلة ألحقت لتأكيد وتخليص الفعل للاستقبال ، وأصله : لا تقرعين . لكنّ الفعل انبنى مع النون فسقطت النون الدالة على الإعراب ، وهي الأولى كما كانت الضمة تسقط في فعل المذكر إذا قلت : لاتضربنّ زيداً . فلما سقطت النون التقى ساكنان : ياء الضمير والنون الأولى من النون الثقيلة لأنهما نونان ، فحذفت الياء لأن الكسرة تدل عليها . وقوله : إذا تذكّرت : ظرف لتقرعن . وتذكّرت في موضع الجر بإضافة إذا إليه . والمعنى : لتندمّنّ على سوء عشتك ، وإفراطك في لومي وعتي ، إذا فقدتني واضطرتت إلى تذكرك أخلاقتي » .

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

الفهارس العامة

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

فهرس الشعراء

اسم الشاعر	عدد القصائد	رقم الصفحة
الراعي النميري	20	137 - 5
الأخطل التغلبي	15	267 - 138
حسابن بن ثابت	9	337 - 268
قيس بن الخطيم	5	362 - 338
الحادرة	1	369 - 363
متمم بن نويرة	2	389 - 370
كعب بن سعد الغنوي	1	396 - 390
الشنفرى	3	422 - 397
تأبط شراً	1	431 - 423

فهرس القوافي

مطلع القصيدة	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
ما بال دَفْك	رَحِيلاً	الرّاعي	88	5
أَلَمْ تَسْأَلْ	سارا	الرّاعي	57	18
تَهَاتَفْتَ	حائل	الرّاعي	48	27
بَانَ الْأَحْبَةُ	قَصْدُوا	الرّاعي	63	34
أَفِي أَثَرِ	مِثِيحُ	الرّاعي	57	43
يا أَهْلِ	قِصَرِ	الرّاعي	52	52
أَلَمْ يَسْأَلِ	هيا	الرّاعي	69	60
أَلا اسْلَمِي	السّاجي	الرّاعي	31	69
على الدّارِ	وسَيْحُ	الرّاعي	33	75
عَادَ الْهُمُومُ	الشَّرْعُ	الرّاعي	34	81
هَمَمَتِ الْغَدَاةُ	شائعا	الرّاعي	29	87
أَمِنْ آلِ	السّوَاَجِرُ	الرّاعي	39	91
إِنِّي حَلَفْتُ	فالنَّيرُ	الرّاعي	18	97
أَبَتْ آيَاتُ	الحَزِينَا	الرّاعي	85	101
أَلَمْ تَدْرِ	رائحُ	الرّاعي	44	113

120	32	الرّاعي	ولا صَدَدُ	طافَ الخَبالُ
126	16	الرّاعي	خَطِيي	طالَ العِشاءُ
129	18	الرّاعي	وَنَهَمَدِ	تَبَصَّرُ خَلِيلِي
132	23	الرّاعي	مُتَعَلِّلًا	صَدَقَتْ
136	16	الرّاعي	بالجَمَرِ	أَلَا يَا اسْلَمِي
138	68	الأخطل	أَجْمَلُ	عَفَا واسِطُ
151	47	الأخطل	خيالا	كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ
159	55	الأخطل	خوالِ	لِمَنِ الدِّيَارُ
167	54	الأخطل	احْتِمَالًا	هَلْ تَعْرِفُ
175	49	الأخطل	الدَّارِ	تَغَيَّرَ الرَّسْمُ
184	39	الأخطل	فَقَصِيصُهَا	عَفَا الجَوْفُ
191	47	الأخطل	الدَّهْرِ	أَلَا يَا سَلَمِي
199	84	الأخطل	غَيْرُ	خَفَّ القَطِيبُ
215	39	الأخطل	فَأَصْعَدَا	صَحَا القَلْبُ
222	54	الأخطل	القُرْبِ	لَعَمْرِي
233	38	الأخطل	الدَّهْرِ	أَلَا يَا اسْلَمِي
239	26	الأخطل	قَرِيبِ	خَلِيلِيَّ
243	32	الأخطل	فَنَصَائِيهُ	عَفَا واسِطُ
248	50	الأخطل	أَحْائِلُهُ	صَحَا القَلْبُ
257	59	الأخطل	سُهِوْلُهَا	أَلَا طَرَقَتْ
263	30	الأخطل	شَغُولُهَا	دَنَا البَيْنُ

268	30	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	خَلَاءُ	عَفَتْ ذَاتُ
274	35	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	أُظْلَمَا	أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ
280	41	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	أُجْمَلَا	لَكَ الْخَيْرُ
286	35	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	تَسْرِي	إِنَّ النَّصِيرَةَ
292	34	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	أَلَمْ	أَوَّلَكَ قَوْمِي
297	37	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	مُرْسَمٍ	لِمَنْ مَنَزِلٌ
303	18	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	عَدَلٌ	ذَهَبَتْ بَابِنِ
307	18	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	يُوزِغُهُ	نَشَدْتُ
310	23	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	فَحَوْمَلٍ	أَسَأَلْتُ رَسَمَ
315	28	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	هَاطِلٍ	أَهَاجَكَ
319	17	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	مُسْهَرُ	تَأَوَّنِي لَيْلٌ
322	21	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	تَتْبَعُ	إِنَّ الذَّوَائِبَ
326	20	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الْخِيَامِ	مَا هَاجَ
330	14	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الْعَطَائِمِ	هَلِ الْمَجْدُ
332	17	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الْأَرْمَدِ	مَا بَالُ
335	19	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الْهَاطِلِ	هَلِ تَعْرِفُ
338	18	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	لِقَاءَهَا	تَذَكَّرَ لَيْلَى
343	19	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	شَأْنَهَا	أَجَدَّ بَعْمَرَةَ
347	38	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	رَاكِبٍ	أَتَعْرِفُ رَسْمًا
354	27	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	وَقَفُوا	رَدَّ الْخَلِيطُ
359	23	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	يُزَوِّدُ	تَرَوَّحَ

363	27	الحادرة	يَرْبَعُ	بَكَرَتْ سُمَيَّةُ
370	45	متمم بن نويرة	تَفْجَعُ	صَرَمَتْ
380	50	متمم بن نويرة	فأوجعا	لَعَمْرِي
390	45	كعب الغنوي	طَبِيبُ	تَقُولُ سُلَيْمَى
397	62	الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ	لَأَمِيلُ	أَقِيمُوا
411	31	الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ	تَوَلَّتْ	أَرَى أُمَّ عَمْرٍو
418	22	الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ	يُطْلُ	إِنَّ بِالشَّعْبِ
423	26	تأبط شراً	طَرَّاقُ	يَا عَيْدُ

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Ašʿār al-ʿArab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 6

DAR SADER

Beirut